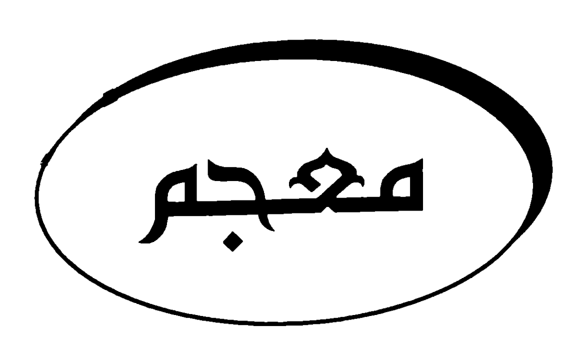
د. محمد ألتونجي

معجم علوم العربية

تخصُّص - شمولية - أعلام



دار الجيل



علوم العربية

صنعة

الدكتور محمد ألتونجي

دار الجيل



دار الجيل

للنشر والطباعة والتوزيع

الطبعة الأولى

2003م - 1424هـ

بيروت: البوشرية - شارع الفردوس - ص.ب.: 8737 (11) - برقياً دار جيلاب

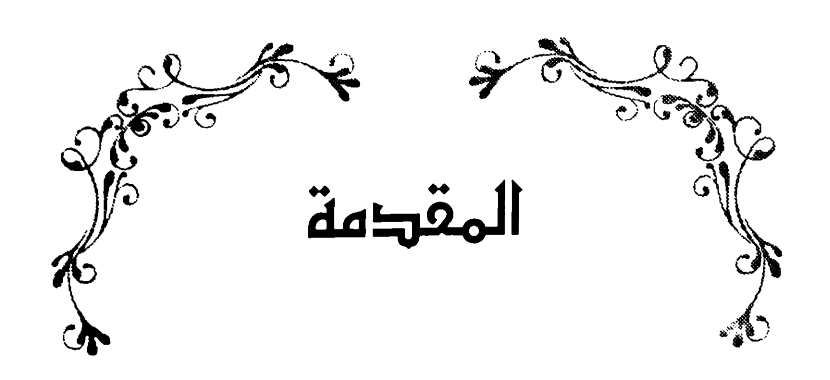
هاتف: 689950 - 689951 - 689952 / فاكس: 689953 (009611)

E.mail: daraljil@inco.com.lb.

Website: www.daraljil.com

القاهرة: هاتف: 5865659 / فاكس: 5870852 (00202)

تونس: هاتف: 71922644 / فاكس: 71923634 (00216)



المقدمة

إن الحاجة إلى معاجم المصطلحات العلمية اليوم مهمة جداً، لأنها تردفُ الباحثين بحاجاتهم، وتسهّلُ لهم الوصول إلى غاياتهم العلمية بأسرع السُّبل. ذلك أنَّ المصطلح اليوم غدا من مُستلزمات العصر النشِطِ علمياً، والمتقدم فنياً. ولم تعد المعجماتُ اللغوية تؤدي وحدها البُغية، ولا تُبلغُ المتطلعين إلى المعرفة المنشودة. وغدا الباحثون يتلمَّسون معجماتٍ مصطلحيةً تعينُهم في بحوثهم. فأقبلوا بادئ ذي بدء على المعجمات التخصصية الأجنبية أو المترجمة، فنهلوا منها بعضَ بُغاهم، غير أنهم لم يرتووا منها لأنَّها لم تسعفهم في كل ما يريدون، ولأنهم أرادوا استبعاد الغزو الاصطلاحي الغربي.

وأدرك مثقفو العصر الحاضر ضرورة صناعة معجمات مصطلحية تسد النقص، وتعين الباحث، فأقبلوا مشكورين. فكانت كتب مصطلحات تخصصية في الطب، والعلوم، والفلسفة، واللغة، والأدب. . . وبدأت المكتبة العربية تنتعش بأسفار غنيَّة مُغْنية.

ولا يَعني كلامنا هذا أن شيوخنا القدماء لم يصنعوا معجماتٍ في المصطلحات، أو كتباً في بعض الفنون. فالمكتبة العربية أثبتت جَراءتها وجَدارتها في هذا الميدان. مثل كتاب «الفهرست» للنديم، و«كشّاف اصطلاحات الفنون» للتهانَوي، و«التعريفات» للجرجاني، و«تعريفات العلوم» للتّوْقاتي. . . غير أنها اتصفت بالحديث عن التراث أو عَرَّفت بما يناسب أزمنتها، ناهيكم عن قِلَّتها بالنسبة إلى حجم كتب التأليف العربية.

وإنَّ تداول المصطلحات اليوم نوع من التكوُّن الحضاري، وجانبٌ مؤثر لمعرفة دقائق المعاني، ودليل على أن الباحث العربي مُواكب لمستلزمات العصر العلمية.

ولقد رأينا أن نُسهم في صناعة معجمات للمصطلحات، فأخرجنا «المعجم المفصل في الأدب»، وشاركنا في صناعة «المعجم المفصل في اللغة»، وحَقَّقْنا «تعريفات العلوم» للطف الله التّوقاتي. ثم عكفنا - بعون الله - على معجم شامل لمصطلحات اللغة والنحو والبلاغة. فضممنا فيه أكثر من ثلاثة آلاف مصطلح في اللغة، وعلومها، وفقهها. ولما كان النحو والصرف والبديع من أساسيات اللغة فقد أعطينا جزئياتها حقَّها من التعريف. . وحرصنا على إدماج المصطلح

اللغوي القديم بالمصطلح الحديث ليكون كتابنا أجمع وأشمل، وأقرب إلى الحاجة المعاصرة. ذلك أن المصطلح لفظة معجمية أصلاً، ثم تخصصت.

وسمحنا للقلم بأن يجودَ بموادَّ فرعية غير بعيدة عن دائرة التخصص؛ فالفروع تَردف الأساسيات، والأساسيات تُخدم بالفروع. وعرَّفنا بأعلام اللغة القدماء والمحدثين، وعرفنا كذلك بالكتب اللغوية سواء القديم منها والمعاصر.

ورتبنا المصطلحاتِ ترتيبًا أبتثيًا دقيقًا، كما جاءت في الكتب اللغوية والعلمية، لأن تجريد المصطلح من الزوائد يُخرجه عن ثوبه الذي وضع له. ولم نعدَّ «أل» التعريف ضمن التسلسل المعجمي، آخذين الحرف الأول بعدها، إلا ما استخدمه القدماء، وعدُّوا فيه «أل» أصلاً مثل «البتَّةَ».

وإن جاء ذكرٌ لمصطلح مثل «الجناس» أَتبعناه بأنواعه وفروعه مثل: الجناس التام، الجناس الناقص... لكن مثل هذه الدقة اضطرتنا إلى إدخال ما ليس من المصطلحات الفرعية في مكانها الترتيبي، وهذا واجب علمي. انظر في ذلك أنواع «الجملة».

وقد يلاحظ الباحث أن المصطلح ذُكر مرتين أحيانًا باسمين مختلفين مثل «العدد» و«المعدود»، أو «نزع الخافض» و«المنصوب على نزع الخافض». فكنا إمّا نعرِّف بواحد، ونحيل الثاني عليه، وإما نذكره مرة مفصلاً وأخرى موجزًا، ونحيل كذلك عليه. والقصد هو تذكرة الباحث بأنَّ بعض الموضوعات ذاتُ أكثر من اسم.

وقد يقع الباحث على مصطلح مُشابه لآخَرَ بالحروف، مخالف له بالحركات مثل «الحَضْر» و«الحَصَر»، أو «الجَزْء» و«الجُزْء»، فذكرناهما متواليين منفصلين، وضَبطناهما، كما ضبطنا سائر ما يُشكُّ بنطقه من المصطلحات والمفردات.

وعند ذكرنا لبعض الأعلام اللغوية أسقطنا من الحسبان «ابن»، «أب» من الترتيب المعجمي؛ فأبو الأسود تجده في الألف ثم السين، ما لم تكن كلمة «أب»، «أم»، «ابن» مكررة، فنسقط الأولى ونُبقي الثانية في الترتيب.

وحاولنا الإكثار من الشواهد رغبةً في التوضيح. وكانت الآيات الكريمة معوّلنا الأول، فالشواهد الشعرية. وما لم يحضرنا منها وضعنا المثال المبسَّط. ذلك أن الشاهد أو المثال نصف القاعدة.

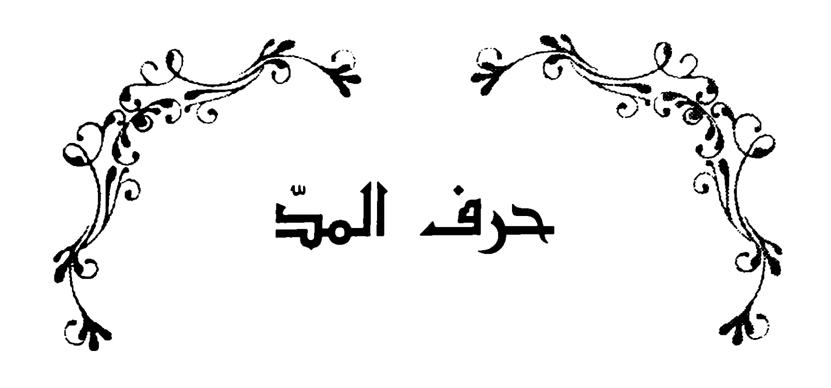
وكانت مصادرنا كثيرة جدًا، ذكرنا في الختام جانبًا منها. ولعل الباحث يدرك الكمَّ العلميَّ اللازم من الكتب لاستقاء المصطلحات، ولم نألُ في ذلك جهدًا، وحاولنا كذلك ألاّ نُقصر. وأفادتنا مؤلفاتنا السابقة كثيرًا كما أفادتنا مؤلفات سادتنا العلماء القدماء منهم والمحدثين.

وقد تريثنا طويلاً في المكان الذي يجب أن نضع فيه اسم الحرف كالباء، والكاف، واللام. أنضعه في مكانه المناسب من التسلسل، فيكون مكان «الميم» مثلاً، آخر باب الميم، أم نضعه أولاً وإن لم يكن مناسباً؟ وقد فعلنا الطريقتين في معجَمَيْنا السابقَيْنْ. ورأينا هنا أن نفصل بين «الميم» التي هي أم الباب والميم الأخرى، وكذلك النون أم الكتاب والنون المفردة... وهكذا. ونعتقد أن اجتهادنا كان مناسباً.

وكل هدفنا أن يلقى معجمنا الشامل لأبرز ما يحتاج الباحث إليه من مصطلحات ترحاباً من العلماء، ويؤدي خدمة للباحثين. والله من وراء القصد، وحبًّا للغة القرآن الكريم هو الدافع الأول والأخير.

حلب 2/1/1999

محمد ألتونجي



حرف المدّ

آ

حرفٌ لنداء **البعيد**، نحو: آخالدُ، أينَ حقي؟

(ابن) آجُرُوم

هو محمدُ بن محمد بن داود، أبو عبدالله الصَّنهاجيُّ، المشهور بابن آجُرُّوم الفاسي. إمام في النحو، عارف بالقراءات. ومعنى «آجرُّوم» بلغة البربر الفقيرُ الصوفي. وهو كوفي في مذهبه النحوي كما يظهر من مقدمته. ولد بفاس وتوفي فيها سنة 723هـ. اشتهر برسالته **«الآجرومية»**، وقد تصدَّى لشرحها كثير من العلماء.

الآجُرُّومية

ملخص نَحوي مشهور **لابن آجرُّوم**، وعليه شروح عديدة. وتسمى «الأَجْرومية»، و«متن الآجرومية».

آجِلاً

إذا كانت نكرةً أعربت **نائبًا** لظرف الزمان منصوبًا، نحو: سأزورُك آجلاً. وإن عُرفت بأل أعربت **حسب موقعها** من الجملة، نحو: الآجلُ خيرٌ من العاجل - تركُ الآجلِ مضرَّةٌ للعاجل.

الآحاد

هو ما تفرَّد بنقله أحدُ علماء اللغة من غير تواتُر في نقله. وفي العدد ما بين **1-9**.

آحادَ آحادَ

هو لفظ مركَّب مبني على **فتح الجزءين** في محل نصب حال: قدم المسافرون آحادَ آحادَ.

آخِر

لها ثلاثة إعرابات:

1- إذا كانت منونة أعربت حالاً: جئتُ آخرًا.

2- إذا كانت مضافة إلى ظرف أعربت ظرفًا: سافرتُ آخرَ الشهر - آخرَ الطريق.

3- إذا كانت معرَّفة أعربت حسب موقعها من الجملة، نحو: ﴿مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ﴾ (البقرة: 62).

الآخِرُ الحقيقي

هو **الحرفُ الأخير** من الكلمة، كالراء

في «الثَّور»، والدال في «المَهْد».

الآخِر العارض

هو الحرفُ الظاهر الآخر في الكلمة، ويليه حرفٌ محذوف لعلةٍ ما: كالترخيم في قولك: «يا فاطمُ». وكالجزم في قولك: «لم تكوِ دعدٌ ثوبها»، وهما في الأصل: فاطمة، تكوي. فالآخرُ العارض في المثال الأول هو «الميم»، وفي المثال الثاني هو «الواو».

الآراميَّة

هي إحدى اللغات السامية القديمة التي انقرضت، **وحل محلها** اللغة السريانية. وكانت منتشرة في عدد من أطراف بلاد الشام. وما زال لها وجود وأدب في اللغة السريانية. أما الآرامية نفسها فلم يبق منها إلا نقوش.

الآرامية الفلسطينية

هي لغة سامية متفرعة عن اللغة الآرامية الأم. اشتهرت في عهد السيد المسيح، وبها تكلم. وظلت متداولةً في فلسطين حتى الفتح الإسلامي. وتسمى الآرامية الشرقية وهي لغة المسيحيين الملكانيين في فلسطين.

الآنَ

هو اسم مبني على الفتح دائمًا. أصلُه «آنَ» على وزن «قالَ»، معناه حانَ. ثم جُعل اسمًا لزمان المتكلم.

وعلةُ بنائه أنه وُضع بالألف واللام، فأُشبه الحروف. لأن الأسماء تكون أولاً نكرة، ثم تدخل الألف واللام عليها. وتخرج عن البناء إن سقطت الألف واللام منها. نحو: عملا في آنٍ واحد.

ولها **حالان**:

1- مفعول فيه ظرف زمان، مبني على الفتح.

2- اسم مجرور، إذا سُبق بحرف جر. ويكون مبنيًا على الفتح في محل جر، كقولك: سأبدأ عملي من الآنَ.

آيَة

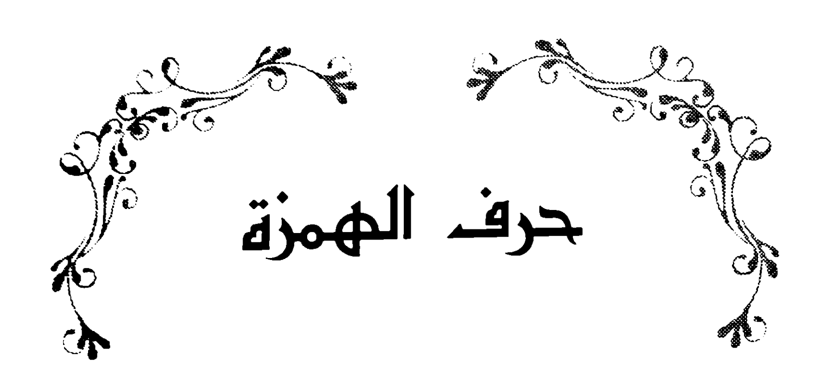
1- **الآية**: العلامة، وزنها «فَعَلَة». أو أصلها أَيَّة، ووزنها «فَعْلة»، فقلبت الياء ألفًا لانفتاح ما قبلها. وجمعُها: آيات، وآيٌ، وآياءٌ.

2- **والآية**: من القرآن العزيز، سميت آية لأنها أ- علامة لانقطاع كلام من كلام. ب- وقيل: سميت آية لأنها جماعةٌ من حروف القرآن.

والآية من القرآن كأنها العلامة التي يُفْضى منها إلى غيرها، كأعلام الطريق المنصوبة للهداية.

3- **الآية**: العِبْرة، كما في قوله تعالى: ﴿لَّقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ﴾ (يوسف: 7) أي: أمور وعبر مختلفة.

والنسبة إليها: آيِيّ، وآئِيّ، وآوِيّ. وتصغيرها «أُيَيَّة».



حرف الهمزة

ائتلاف اللفظ مع اللفظ

هو أن يستخدمَ الشاعر لفظًا في وصفِ ما، ثم يُتبع ألفاظه بناء على اللفظ الأول، بمعنى أنْ تكون ألفاظ العبارة في **سبكٍ واحد في الغرابة والتأمل** كقوله تعالى: ﴿تَاللَّهِ تَفْتَؤُا تَذْكُرُ يُوسُفَ﴾ (يوسف: 85). لمّا أتى بالتاء التي هي أغربُ حروف القسم أتى بلفظة «تفتأ» التي هي أغرب أفعال الاستمرار.

ومثلُه في الائتلاف بين اللفظ واللفظ أسلوب أبي العتاهية في شعره الذي ينتقل فيه من السهل إلى السهل، وائتلاف ألفاظ الهجاء عند المتنبي في هجائه لكافور.

ائتلاف اللفظ مع المعنى

اللفظُ جسمٌ وروحه المعنى، وارتباطه به كارتباط الروح بالجسم؛ يضعف بضعفه ويَقْوى بقوته. فإذا سلم المعنى واختلَّ بعضُ اللفظ كان نقصًا للشعر وهُجنة عليه. وكذلك إن ضعف المعنى واختلَّ بعضه كان للفظ من ذلك أوفرُ حظ. فإن اختلَّ المعنى كلُّه وفسد بقي اللفظ مَواتًا لا فائدة فيه، وإن كان حسنَ الطلاوة في السمع. وكذلك الأمرُ إن اختلَّ اللفظ جملةً وتلاشى لم يصحَّ له معنى.

ومنهم مَن يؤثر اللفظ على المعنى، فيجعله غايته ووُكده، وهم فرق: فقوم يذهبون إلى فخامة الكلام وجزالته على مذهب العرب من غير تصنع كقول بشار:

إذا ما غَضِبنا غضبَةً مُضَرِيَّةً

هَتَكنا حجابَ الشمس، أو قطرت دَما

وهذا النوع أدلُّ على القوة وأشبهُ بالافتخار.

وقوم أصحاب جلبة وقعقعة بلا طائلِ معنى إلا القليل النادر.

وخيرُ ما يقال في ائتلاف اللفظ مع المعنى: أن تكون **الألفاظ موافقة للمعاني**، فتُختار الألفاظ الجزلة، والعبارات الضخمة للفخر والحماسة والمديح. وتُختار الكلمات الرقيقة، والعبارات اللينة للغزل والوصف، والألفاظ السليطة الساخرة للهجاء، وألفاظ الحزن والأسى والدموع والمرارة للرثاء، وهكذا...

ائتلاف اللفظ مع الوزن

هو أن تكون الألفاظ متلائمة مع الوزن الشعري، ومتناسقة في الترتيب، بحيث لا يضطر الشاعر إلى التقديم والتأخير، أو الزيادة والنقصان كي يستقيمَ معه وزن البيت وموقع القافية، كقول المتنبي:

على قدرِ أهل العزمِ تأتي العزائمُ
وتأتي على قدر الكرامِ المكارمُ

الإباحة

هي ترديدُ الأمر بين شيئين يجوز الجمع بينهما، كما يجوز عدم استعمالهما جميعًا.

والإباحة من معاني **«أو» و«إمّا»**، نحو: «تعلَّمْ إما النحوَ وإما الأدبَ». أي: يجوز لك تعلُّمُ أحدِهما، أو تعلُّمُهما معًا، أو عدمُ تعلم أيٍّ منهما.

وتختلف الإباحة عن التخيير في أن هذا الأخيرَ يعين أحد الأمرين، نحو: «خذِ السلعةَ أو ثمنَها»، إذ لا يجوز لك أن تجمع بين أخذك السلعة وثمنها جميعًا.

البَتَّة

هو اسم منصوب على المصدرية، أو على الحالية. أصلها «بَتَّ» إذا قَطَعَ، فقالوا: «بَتَّةً»، ثم أضافوا الألفَ واللام لها وحذفوا التنوينَ من آخرها.

الأَبْتَثِيَّة

انظر: الألف باء.

الابْتِداء

1- اصطلاح نحوي يُطلق على عامل معنوي لرفعِ المبتدأ تمهيدًا لإسناد الخبر إليه، نحو: زيدٌ منطلقٌ. وهذا المعنى عاملٌ فيهما. ويسمى الأول مبتدأ ومسندًا إليه، ومحدَّثًا عنه. والثاني خبرًا وحديثًا مسندًا. وحركةُ المبتدأ الرفعُ بلا خلاف، ما لم يُسبق بحرف ناسخ مثل «إنَّ» وأخواتها، فينصب ويفقد اسمَه في هذه الحال، ويسمى اسمًا للناسخ المشبّه بالفعل، ويبقى له الابتداء.

2- ابتداء الزمان مثل: سافرتُ من الصباح، أو ابتداء المكان: سافرتُ من الكويت إلى حلب.

3- كلُّ جزءِ أولِ بيت يجوز أن يدخله تغيير لا يدخل في الحشو، سواءٌ غُيِّر بالفعل أو لا. ويختصُّ بأول البحور المبدوءة بوتد مجموع، وأولِ المديد. وإنَّ تسميته «ابتداءً» ظاهرةٌ، وهو أخصُّ من الصدر؛ فكلُّ ابتداء صدر لا عكس.

وعَرَّفه الجرجاني بأنه أول جزء من المصراع الثاني. وعرَّفه صاحب «الكافي» بأنه: كل جزءِ أولِ بيتٍ أُعلَّ بعلة ممتنعة في حشوه كالخرم.

الابتداء الحقيقي

هو أن يقعَ اللفظُ **في مفتتح الكلام** من غير أن يكون مسبوقًا بأي كلمة، كابتدائك بكلمة «العلم» في نحو قولك: العلمُ نورٌ. ويكون الابتداء بفعل، أو اسم، أو حرف.

الابتداء الحُكمي

هو أن يقع اللفظُ **بعد حرف لا يُغير الابتداء**، نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ (الأنفال: 10)، إذ يظلُّ لفظُ «الله» في حكم الابتداء الحقيقي.

الابتداء العُرْفي

يُطلق هذا الاصطلاح على الشيء الذي **يقع قبلَ المقصود في الكلام**، فيتناول الحمدلةَ بعد البسملة، على ما هو متعارف عليه في الخطاب.

ابتداء الغاية

هو ابتداءُ **المكان**، أو ابتداء **الزمان**، أو نحوهما. وابتداءُ الغاية من معاني: **مِن**، **مُذْ**، **مُنذُ**. نحو: سرتُ من البيت إلى المدرسة، ولم أشرب منذ ساعتين.

الابْتِذال

ضدُّ الصيانة. أطلق في الأصل على ما يُبذل من المال والمتَاع، ثم غدا مصطلحًا نقديًا للمعنى المتداول بكثرة، أو اللفظ المكرر، أو التركيب المسبوق، بحيث يفقد جدَّته وطرافته. وهو عكس الابتكار.

واستعار ابن جني لفظ «البِذْلة» في الشعر، فقال: الرجز إنما يُستعان به في البذلة، وعند الاعتمال والحُداء والمهنة.

أَبْتَع

هو لفظٌ يستخدم **لتقوية التوكيد**، ويأتي بعد لفظ «أجمع»، نحو: رأيت الفائزين كلَّهم أجمعَ أبتَعَ. ويقوم جمعها «أبتعون» مقامها مفردةً في حال الجمع، وتجمع جمع مذكر سالمًا: رأيت الفائزين كلهم أجمعين أبتعين، وتتبعه في إعرابه.

الابتكار

هو الخلقُ والإبداع بصورة متميزة أو غير معهودة. ويدخل الابتكار في الموضوع كما يدخل في الشكل؛ في اللغة، والأدب، أو في أيِّ علم آخر. ويقابله الابتذال.

أَبْجَد

أحدُ المصطلحات الثمانية التي اعتاد العرب أن يَدلُّوا بها على حروفهم الهجائية، وهي جميعًا: **أبجد، هَوَّز، حُطي، كَلَمن، سَعْفَص، قَرَشَت، ثَخذ، ضَظَغ.**

ويطابق هذا الترتيب ما جاء في أبجديتي اللغة العبرية والسريانية، عدا **«ثخذ» و«ضظغ»** لعدم وجودها في لغتهم.

واستعملت الأمم السامية - بما فيهم العرب - هذه الأحرف أرقامًا حسابية؛ فالحروف من «أ» إلى «ي» هي مجموع أرقامهم:

فالآحاد من: 1-9 هي: أ. ب. ج. د. هـ. و. ز. ح. ط.

والعشرات من 10-90 هي: ي. ك. ل. م. ن. س. ع. ف. ص. ق.

والمئات من 100-900 هي: ر. ش. ت. ث. خ. ذ. ض. ظ.

والألف هو الحرف: غ.

ويسمون حساباتهم بها **«حساب الجُمَّل»**. واستخدموا هذه الأرقام في الاسطرلابات، والتأريخ الشعري والنثري، والسحر، والطِّلّسمات. كما استعملها المتصوفةُ في رموزهم، وغير ذلك من العلوم.

الأبجدية الصّوتية

والتي تدعى Phonetic transcription وهي عبارة عن نظام معين من الكتابة يراعى فيه تمثيل النطق تمثيلاً واضحًا. وهي نوعان:

1- أبجدية عامة أو واسعة: **يخصّص فيها حرف واحد لكل وحدة صوتية «فونيم»**.

2- أبجدية دقيقة أو ضيقة: **يخصّصُ فيها حرف مستقل أو أية وسيلة مميزة لكل مثل أو صورة من صور الوحدة الصوتية التي تتعدّد بتعدد السياق.**

الأبجدية العثمانية

استعمل العثمانيون في كتاباتهم أبجديتين:

1- الأبجدية العربية: وعدد حروفها **35 حرفًا**، يشكل كل واحد منها صوتًا لغويًا. وهم كتبوا بها منذ دخولهم في الإسلام، فأخذوا الحروف العربية وزادوا عليها ما يناسب لغتهم، بأن أخذوا أربعة حروف فارسية، وثلاثة حروف تركية، وأضافوها على الحروف العربية الـ28.

2- الأبجدية التركية الحديثة: وعدد حروفها **29 حرفًا**، كتبوها بالألف باء اللاتينية، وعلى ترتيبها. وزادوا بعض الأشكال على الحروف ليناسب نطقهم. وهي دعوة شعوبية دعا إليها مصطفى كمال، وحققها بمساعدة اليهود المقيمين في تركية.

أبجدية المغاربة

يخالف المغاربةُ ترتيب أبجديتهم لأبجدية المشارقة. وترتيبها عندهم: **أبجد، هَوَّز، حُطي، كَلَمن، صَعْفَض، قَرَسَت، ثخذ، ظغش**. كما تتغير القيمةُ الحسابية عندهم بناءً على ترتيبهم هذا. انظر: أبجد.

أبدًا

ظرف زمان لاستغراق المستقبل، والأبد، والدهر. وقد يجيء بمعنى «الدائم»؛ وهو استمرار الوجود في أزمنة مقدرة غير متناهية في جانب المستقبل، كما أن الأزل في جانب الماضي.

وهو **ظرف معرب**، يؤكّد به الزمان المستقبل، نحو: لا أفعله أبدًا.

الإبداع

هو **إتيان الشيء يكون أولاً**، متصفًا بالجدة غير مسبوق إليه. وأطلق الإبداع اليوم على ما يكتبه القاص من قصص، ولم يطلق على ما يكتبه الباحث، وإن كان مبتكرًا.

وهو في علم البديع استعارة الأديب فِقرة من غيره على وجه يصرفها عن معناها المراد، أو تعدُّد استخدامه لألوان البديع في كلامه كاستخدام أبي تمام للجناس والطباق معًا في عجز البيت:

السيفُ أصدقُ إنباءً من الكتبِ
في حدِّهِ الحدُّ بين الجدِّ واللعبِ

الإبداعية

نسبة إلى الإبداع، والذي هو أسلوب جديد للتعبير الفني والأدبي. فالإبداعية صفة لحركة أدبية أو فنية تَتَّسم بالجدة والابتكار. وتمر الحركة الإبداعية **بأربع مراحل**:

الأولى: الإعدادُ لتكوين فكرة عامة إجمالية، ومعالجة التصورات والإيحاءات بشأنها.

الثانية: الكُمونُ، وهو مواصلة المجاهدة الذهنية للوصول إلى الحل.

الثالثة: الإلهام، **إذ تَتَّقد في ذهنه فجأة** الطريقة الجديدة لعرض الفكرة.

الرابعة: التحققُ، وهو التأكد من الحل الذي اتَّقَدَ في ذهنه لمعرفة صحته وكيفية صياغته.

وهذا المصطلح استخدمه النقاد المحدثون عوضًا من الرومانسية، لأنها في الأصل الصراعُ بين الإبداعي والاتّباعي، أو بين الجديد والقديم.

الإبدال

هو إبدال حرف بآخر مكانه، سواء كان الحرفان من أحرف العلة نحو: قال (أصلها قَوَلَ)، أو من غير أحرف العلة، نحو: تَلَغْذَمَ وتَلَعثم، أو تَنبل وتمبل، أو كان الحرفان مختلفين، نحو: اتَّصف (أصلها: إوتصف).

والإبدال **أنواع، أهمها**:

الإبدال الشاذّ

ويدعى «**الإبدال النادر**» لأنه نادر الاستعمال، كمن يقول: «**النات**» بدلاً من قوله: «**الناس**».

الإبدال الصرفي

هو جعلُ حرفٍ مكانَ آخرٍ من حروف الإبدال في الكلمة الواحدة، وفي الموضع نفسِه، نحو: باع، وأصلها: بَيَعَ. واختلفوا في عدد حروف الإبدال بين ثمانية حروف وواحدٍ وعشرين حرفًا.

- فالثمانية، **يجمعها قولك**: **طَوَيتُ دائمًا**.
- والتسعة، **يجمعها قولك**: **هَدأتُ مُوطِيًا**.
- والعشرة، **يجمعها قولك**: **اصطذتُه يومًا**.
- والأحد عشر، **يجمعها قولك**: **أجِد طويتُ منها**.
- والاثنا عشر، **يجمعها قولك**: **طالَ يومُ أنجذتُه**.

- والأربعة عشر، يجمعها قولك: أنصتَ يومَ زَلَّ طاهٍ جَدٌّ.

- والخمسة عشر، يجمعها قولك: استنجدَه يومَ صالَ زُطّ.

- والواحد والعشرون، يجمعها قولك: لجدٌ صرفُ شكسٍ أَمِنَ طيَّ ثوبِ عِزَّتِه.

الإبدال القياسي

هو الذي يشير إليه النحاةُ في صيغة «**افتعلَ**» حين تكون فاؤها (د. ذ. ز) أو أحد الأصوات المُطْبَقَة. فصياغةُ افتعل من (دعا. ذكر. زاد) هي في الأصل (ادْتَعَى. إذْتَكَر. ازْتادَ)، فاجتمع فيها صوتان متجاوران الأول مجهور والثاني مهموس، فتأثر الثاني بالأول، وانقلب إلى صوت مجهور مثله. ولأن التاء المهموسة حين يُجهر بها تصير دالاً أصبحت هذه المُثُل (ادَّعى. اذْدَكر. ازداد). (انظر: المماثلة). وقد يَفْنى الصوت الثاني في الأول فينطلق الحرفان بصوت واحد، فقالوا: اذَّكَرَ، إزّادَ.

الإبدال اللُّغوي

ويقال **له الاشتقاق الكبير**. هو نزعُ حرف من الكلمة وتبديلُه بحرف آخر، لعلاقةٍ بين الحرفين. نحو: طَنَّ ودَنَّ، أو نَعَقَ ونَهَقَ. واشترط بعضهم في الإبدال اللغوي **ثلاثة شروط**:

1- قرب مخرجي الحرفين المبدلين.

2- الترادف بين الكلمتين.

3- صدور اللفظتين من قبيلة واحدة.

مع إدراك أعضاء النطق، ومخارج الحروف وصفاتها، والعلاقات بين الحروف التي تسوِّغ الإبدال.

إبدال المخالفة

هو **قلبُ أحد الصوتين** المتماثلين في مخرجهما إلى صوت آخر صحيح أو معتل، نحو: تَمَطَّطَ - تَمَطَّى.

الإبدال بالتجانس

هو الإبدالُ الذي يتمُّ بين حرفين متفقين مخرجًا مختلفين صفة، مثل:

1- ث، ذ: جَثا - يجثو، وجَذا يجذو.

2- ع، ح: بَعْثر يبعثر، وبَحْثر يبحثر.

3- س، ز: مكانٌ شأسٌ، وشأز (غليظ).

4- غ، خ: عيشٌ رافغ، ورافخ (واسع).

ومثله: (ب، م)، (س، ص)، (ت، ط)، (ج، ي)، (أ، هـ) وهكذا.

الإبدال بالتقارب

هو الإبدال:

1- بين حرفين متقاربين مخرجًا، مُتَّحدين صفة، كالحاء والهاء، نحو: مَدَحَ ومَدَهَ.

2- بين حرفين متقاربين مخرجًا وصفة، كالعين والغين، نحو: سمع وغاهُم، ووَعاهم (الضجة)، والعين والهمزة: عادَيْته وأَعْدَيْته (قوّيته).

3- بين حرفين متقاربين مخرجًا متباعدين صفةً كالقاف والكاف، نحو: امتكَّ ضرعَ أمّه، وامتقَّه (امتصّه كله).

4- بين حرفين متقاربين صفة متباعدين مخرجًا، كاللام والراء، نحو: المجلَّف والمجرَّف (الذي ذهب ماله). والهمزة والواو، نحو: أرَّخ وورَّخ. ومثلها: الحاء والكاف، والهاء والفاء، والزاي والذال.

5- بين حرفين متباعدين مخرجًا متحدين صفة، كالهاء والثاء. نحو: الهُرْب والثُّرْب (شحم رقيق يغشي الكبد). والنون والميم، نحو: الحنظل والحمظل.

6- بين حرفين متباعدين مخرجًا وصفة. كالصاد والتاء، نحو: اللَّصْتُ واللصُّ. والهاء والنون، نحو: تفكَّه وتفكَّنَ (تندَّمَ). والهاء واللام، نحو: شاكَلَهُ وشاكهه.

الإبطال

أبطل الشيءَ: ذهب به ضياعًا. وهو في النحو: **إلغاءُ عمل العامل،** كإبطال عمل «إنَّ» أو أخواتها إذا دخلت عليها «ما» الكافة، أو سكون «لكنَّ» فتصير «لكنْ» للاستدراك.

وقد يكون الإبطال معنى لا لفظًا، نحو: ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا﴾ (الفتح: 28). فالباء أبطلت العمل معنًى لا لفظًا؛ إذ لم يحتج إلى تعليق لأن الباء زائدة.

الإبْهام

1- هو التَّعْمية واستخدامُ المعنى المغلق الذي لا يدلُّ عليه الظاهر في الأدب والفن. ولا يمكن فهمه إلا بشرح من الأديب نفسه أو من أحد النقاد. وقد يكون الإبهام ذا معنيين متضادين يصعب التمييزُ بينَ أحدهما.

وقد يتعمد الأديبُ الإبهامَ لقصد معنى يحتمل وجهين خوفًا أو مداعبة، كقول بشار في خياط اسمه «عَمرو» وهو أعور. فقال فيه، ويذكر في البيت الثاني أنه مدح أو هجاء، تعمدًا في الإبهام:

خـــاطَ لـــي عـــمـــرٌو قَـبـــا
لـــيـــتَ عـــيـــنـــيـــهِ سَـــوا

قـــلـــتُ شـــعـــرًا لـــيـــس يُـــدْرَى
أمـــديـــحٌ أم هـــجـــا؟

فهل قصد الشاعر الدعاء لعمرو بأن تصحَّ العينُ المريضة، أو الدعاءَ عليه بأن تلحقَ الصحيحةُ المريضةَ؟

2- والإبهام لونٌ من ألوان الكناية أقبل عليه الشعراء قديمًا، وازداد إقبالُهم عليه في عصور الانحطاط.

3- والإبهام من معاني «أو» و «إما».

أبواب الثلاثي المجرَّد

مصطلح أطلقه اللغويون على الماضي

والمضارع معًا، لأن اللغة العربية قد حدَّدت **وزن المضارع بالنسبة إلى ماضيه، فجعلت** لكل نوع من الماضي وزنًا خاصًا يقابله في المضارع لا يخرج عنه. وهي **ستةُ أبواب** (انظرها).

الأبواب الستة

هي أوزان الثلاثي، مرتبة بحسب كثرة الاستعمال:

1- فَعَلَ يَفْعُلُ (فتحُ ضمٌ): دَرَسَ يدرُسُ.

2- فَعَلَ يَفْعِلُ (فتحٌ كسرٍ): ضَرَب يَضْرِبُ.

3- فَعَلَ يَفْعَلُ (فتحتان): فتَحَ يفتَحُ.

4- فَعِلَ يَفْعَلُ (كسرُ فتحٍ): فَرِحَ يَفْرَحُ.

5- فَعِلَ يَفْعِلُ (كسرتان): حَسِبَ يَحْسِبُ.

6- فَعُلَ يَفْعُلُ (ضمتان): حَسُنَ - يَحْسُنُ.

الإتْباع

هو إلحاقُ كلمة بأخرى، أو شيء بشيء. **وهو خمسة أنواع:**

1- الإتباع الإعرابي: **وهو إعطاء كلمة حكمَ كلمة سابقة في الإعراب، أو الإفراد، أو الجمع. والتوابع خمس هي: النعت، التوكيد، البدل، عطف النسق، عطف البيان. وهذا من خصائص اللغات السامية، ولاسيما العربية.**

وقد يكون الإتباع الإعرابي في غير الخمسة، تَبَعًا للموسيقا، كما في قوله تعالى: ﴿سَلَٰسِلَاْ وَأَغْلَٰلًا﴾ (الإنسان: 4) وكان حقُّ الأولى في غير القرآن أن تُمنع من التنوين. أو تحريك الساكن بالإتباع خوفَ التقاء الساكنين، كقوله تعالى: ﴿لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ﴾ (يوسف: 92). حيث حُركت الميمُ بالضم على إتباعها بضم الكاف.

2- الإتباع التوكيدي: **وهو بإضافة كلمة إلى الكلمة الأصلية المطلوبة، كما يقول ابن منظور: حَسَن بَسَن، وقَبيح شَقيح. وكقولك: هنيئًا مريئًا (بحرف عطف أو غيره). فإن كان الإتباع مما ليس له معنى قيل له: إتباع تزييني مثل: فُلان وبَهْمان، وحَسَن بسن، وبلقع سلقع.**

3- إتباع الحروف: **وهو إعطاء آخر حرف من الكلمة حركة الحرف الذي قبله كحركة الدال في القول: مُدُّ الغطاء - أعطيتُمُ الفقير.**

4- الإتباع الصرفي: **وهو إعطاءُ الحرف الساكن حركة الحرف الذي قبله في جمع المؤنث السالم، نحو: ذُرْوَة - ذُرُوات.**

5- الإتباع التزييني **(انظر: الاتباع التوكيدي).**

الإتباع على اللفظ

هو أن يُعطى التابعُ حكم المتبوع في الإعراب **من جهة لفظه لا محله،** نحو: «يا

زيدُ المجتهدُ»، حيث رُفع «المجتهد» وهو نعت إتباعًا لمنعوته «زيد» المضموم. ولم ينصبْ على محل «زيد» الذي هو في محل نصب منادى. وانظر الإتباع على المحل. وكلاهما جائز.

الإتباع على المحلّ

هو أن يعطى التابعُ حكمَ المتبوع في الإعراب **من جهة محله لا لفظه**، نحو: «يا زيدُ المجتهدَ»، حيث نصب «المجتهد» الذي هو نعت على المحل إتباعًا لمنعوته «زيد» الذي هو منادى مبني على الضم في محل نصب. وانظر: الإتباع على اللفظ، وكلاهما جائز.

الاتِّخاذ

من معاني الأفعال المزيدة. وهو أن **يَتَّخذَ الفاعلُ ما هو من لفظ الفعل**. نحو: «ارتَشى» أي أخذ رشوةً. ومثلها: احترفَ، واعتذرَ.

الاتِّساع

1- **في النحو**: نوع من الحذف والإضمار؛ فهو في الظرف عدمُ إظهار حرف الجر، فينصب نصب المفعول به، نحو: نزلتُ المدينة، وجئتُ نهارًا. وسعيد الأفغاني يعربه: نائب مفعول به. وهو تصرُّف تتصرف به العرب في تراكيبها في حذف بعض حروف الجر، وفي إضمار كلماتٍ.

2- **في علم البديع**: الإتيان بكلام يَتَّسع فيه التأويل. ومن قول امرئ القيس:

إذا قامَتا تَضَوَّعَ المِسْكُ منهما
نسيمَ الصَّبا جاءَتْ بريَّا القَرَنْفُلِ

فقد قيل في تفسيره: تضوعَ المسك منهما بنسيم الصَّبا. وقيل: تضوَّع نسيمُ المسك كتضوع نسيم الصبا. وقرئ البيت بفتح ميم «المسك» بمعنى الجلد.

اتِّفاقًا

هي من الوِفاق والموافقة بين الشيئين. وهو **اللقاء فجأة ومُصادفة**. وهي مصدر منصوب مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف تقديره «اتفقوا».

إثبات الشيء بنفي نقيضه

هو **شكلٌ من أشكال تخفيف الأسلوب الحادِّ** المعتمد على النفي، وذلك بإثبات شيء ما. فكأنك نقضت شيئًا آخر، كقوله تعالى على لسان إبراهيم عليه السلام: ﴿وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾ (البقرة: 260)، فكأنه أراد: حتى لا يَعتريني الشك. وهو استخدام أدبي فصيح هادئ حسن.

الأثر

1- **مصطلح يطلق على** ما أنتجه اللغوي أو الأديب، **واتصف بصفة البقاء** لجودته.

2- **في علم الحديث مصطلح يطلق** على الحديث النبوي. **وخصه بعضهم بما** يُروى من حديث عن الصحابي. ولم يعدَّه

بعضهم مطلقًا، بل خصّوه على الموقوف.

الإجازة

1- مصطلح في علم الحديث: هو أن يأذن ثقة لغيره بأن يرويَ عنه ما رواه له حضورًا أو سماعًا أو كتابة.

2- مصطلح عروضي: اختلاف حروف الروي مع تباعد مخارجه. وهو عيب من عيوب القافية.

3- مصطلح شعري: مطارحة شعرية؛ بيتٌ ببيت، أو شطر بشطر؛ وذلك بأن ينشد الشاعر بيتًا أو شطرًا فيكمِّلَه الآخر. وقد ينظم الشاعر قطعة فيكملها آخر.

اجتماع الساكنين على حِدَة

هو **توالي ساكنين بشرط** أن يكون الأول حرفَ مد، والثاني مُدغمًا فيه، نحو: دابَّة ضالَّة. فالألف حرف ساكن، والحرف بعده مضعَّف ساكن الأول.

اجتماع الساكنين على غير حِدَة

وهو **غيرُ جائز**. وهو ما كان على خلاف الساكنين على حدة. وهو إما أن لا يكون الأول حرفَ مد، أو لا يكون الثاني مدغمًا فيه.

اجتماع الشرط والقسم

يقتضي الشرطُ جوابًا، وكذلك القسم. فإن اجتمعا في جملة واحدة كان الجوابُ للأسبق، والجوابُ المذكور يدل على المحذوف. فإن قلت: «واللهِ لئن قامَ خالدٌ لأقومَنَّ»، فإنَّ «أقومن» جواب القسم. أما جواب الشرط فمحذوف لدلالة جواب الأول عليه. وإن قلتَ: «إنْ قامَ خالدٌ واللهِ أقُمْ»، فإنَّ «أقم» جواب الشرط، وجواب القسم محذوف لدلالة جواب الأول عليه.

أما إذا تقدَّمهما مبتدأ يحتاج إلى خبر فيترجَّح الجوابُ للشرط. نحو: خالدٌ إنْ يَقُمْ واللهِ أقُمْ.

الاجتهاد

الاجتهادُ **لغةً**: بذلُ الوُسع في طلب المقصود. **واصطلاحًا**: استفراغُ العالم الوُسْعَ في طلب الظن بشيء من الأحكام اللغوية ما لم يكن له قاعدة واضحة.

أجِدَّكَ

تركيب **لا يتصرَّف**، ولا يفارق الإضافة، ولا يُستعمل إلا مع النفي أو النهي، نحو: «أجِدَّك لا تقُلْ هذا». وهو مفعول مطلق لفعل محذوف.

أجزاء الشعر

هي ما يتركب منها الشعر، وهي ثماني تفعيلات، وتدعى ثمانية أجزاء، وهي: **فاعلن. فعولن. مفاعيلن. مستفعلن. فاعلاتن. مفعولاتن. مفاعلتن. متفاعلن**. وليس من شعر أصيل إلا ويتركب على بعض هذه التفعيلات (الأجزاء).

أَجَلْ

هو حرفُ إيجاب مثل «نَعم» **لتصديق المخبِر**. فإن قال: «قد أتاك زيدٌ» تقول: «أجَلْ». أو سألك: «ألم يأتِكَ زيدٌ؟» تقول: «أجل». ولا يجيءُ هذا الحرف بعد الطلب، ويكثر بعد الجمل الخبرية. في حين أن «نعم» مجيئها بعد الاستفهام أكثر. انظر: نعم.

الإجماع

هو **اتفاقُ العلماء جميعًا** على حكم ما لإثباته أو نفيه. وهو مع القياس والسماع والاجتهاد الأسس التي بنى عليها النحاةُ العرب قواعدهم. وهو إحكام النية، والإعداد للأمر.

إجماعًا

هو **مصدر منصوب** على أنه مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره «أَجمعوا».

الإجمال

هو إيرادُ الكلام على **وجه يحتمل أمورًا متعددة**، معرفة تحتمل أمورًا متعددة، وإيراد الكلام على وجه مبهم.

الإجهار

هو النطقُ **بالحرف المهموس مجهورًا**، نحو: «إزْتانَ» وأصلها «إزْدانَ».

الأجوف

هو اللفظ الذي **عينُه حرف علة**، نحو: قال، باع، حُوت. وسُمي أجوف لخلوِّ وسطه من حرف صحيح. وقد يُستخدم «الأجوف» مختصرًا لكل فعل أجوف. وهو **نوعان**: أجوف واوي: قالَ (أصلها: قَوَلَ)، وأجوف يائي: باعَ (أصلها: بَيَعَ).

الأجوف الواوي

هو الفعل الماضي الذي عينه **حرف علة** أصلها المعجمي واو، مثل: حالَ - حَوَلَ، قال - قَوَلَ.

الأجوف اليائي

هو الفعل الماضي الذي **عينه حرفُ علة**، وأصلها المعجمي ياء، نحو: باعَ - بَيَعَ، هامَ - هَيَمَ.

الأحاجي

مفردها أُحجية كأُضحية. والأُحجية **كلمة مخالفة للمعنى**. وهي علم يُبحث فيه عن الألفاظ المخالفة لقواعد العربية بحسب الظاهر وتطبيقها عليها، إذ لا يتيسَّر إدراجها بمدرج القواعد المشهورة. وغرضه تحصيل ملكة التطبيق على الألفاظ التي تتراءى بحسب الظاهر مخالفةً لقواعد العرب. وغايته حفظ القواعد العربية عن تطرُّق الاختلال.

وللزمخشري (ت 538هـ) كتاب فيه أسماه المحاجّات، وللسَّخاوي (ت 643هـ) ذيل على كتاب الزمخشري. كما ألف فيه الوراق الحظيري (ت 568هـ). وانظر: لغز.

الإحاطة

هي إدراك الشيء بكماله **ظاهرًا وباطنًا**، وتملُّكُ المعرفة في موضوع معين.

الاحتباك

هو في علم البيان: **أن يجتمع في الكلام مُتقابلان**، فيُحذف من الأول ما أثبت نظيرُه في الثاني، نحو: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ﴾ (الأحزاب: 56) في قراءة من رفع «ملائكته»، أي: إن الله يصلي، فحذف من الأول لدلالة الثاني عليه.

أو يحذف من الأول ما أُثبت نظيره في الثاني، نحو: ﴿يَمْحُوا۟ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ﴾ (الرعد: 39)، أي ويثبت ما يشاء.

الاحتجاج

هو الحجة والبرهان. والاحتجاجُ في اللغة إثبات القاعدة بالشاهد النثري أو الشعري. والقرآن الكريم أساس كلّ احتجاج، ثم القراءات القرآنية الشاذة لفصاحتها، وبعدها الحديث النبوي. واستشهدوا بالشعر الجاهلي والإسلامي والأموي امتدادًا حتى سنة 150هـ بالنسبة إلى عرب الأمصار. وحتى نهاية القرن الرابع الهجري بالنسبة إلى عرب البوادي.

وتُدعى هذه المراحل بعصر الاحتجاج. وآخر الشعراء الذي يُحتج بشعره إبراهيمُ بنُ هَرمة (ت 150هـ)، وأول من لا يُحتج به بشار، وكلاهما من شعراء الأمصار.

الاحتراس

هو ذكرُ **معنى فيه غموض يُوهم خلاف المقصود، ثم الإتيان بما يدفع ذلك الإيهام**، كقوله تعالى: ﴿فَسَوْفَ يَأْتِى ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ (المائدة: 54) فإنه تعالى لو اقتصر على وصفهم بـ﴿أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ لتُوهِّم أن ذلك لضعفهم، وهذا خلاف المقصود، فأتى على سبيل التكميل بقوله: ﴿أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [المائدة: 54].

الاحتمالات

هو نوعٌ من النظم المعقَّد الشبيه بالشعر المتقلب وفرع منه، وأسماه بعضهم **«أشعار التبادل والمتواليات»**. وهو أن ينظم الشاعر البيت على شكل كلمات مفردات، وزنُ كلِّ كلمة منه على تفعيلة خاصة، ومجموعُها يؤدي معنى عامًا واحدًا. ولهذا يجوز فيه تقديمُ كلمات منه وتأخيرها، أو تبديلها ونقلها، وتظل محافظةً على الوزن. كقول أحدهم:

محبٌّ صبورٌ غريبٌ فقيرٌ
وحيدٌ ضعيفٌ كَتُومٌ حَمولُ

وقد حسبَ بعضهم احتمالات تبديل الكلمات في كل بيت على طريقة الاحتمالات فوجدها 40320 مرة. واشترطوا في الاحتمالات أن يكون البحر مما يتألف من تفعيلة واحدة مكررة كالرجز والمتقارب. والبيتُ الشاهد من المتقارب، وكل كلمة فيه على وزن «فعولن».

الأُحْجية

انظر: الأحاجي.

أَحَدِيَّة الجَمْع

الذي **لا تُنافيه الكثرة**.

أَحَدِيَّة الكَثْرة

واحدٌ يتعلق فيه **كثرةٌ نسبية**. ويسمى هذا بمقام الجمع وأحد الجمع.

الأحرف الأَسَلية

وتسمى الأحرفَ **الصَّفيرية**، وهي: الصاد، والسين، والزاي.

الأحرف الجَوفية الهَوائية

هي أحرفُ المد واللين **الثلاثة**: الألف، والواو، والياء.

الأحرف الحَلْقية

هي: الهمزة، والهاء، والعين، والحاء، والغين، والخاء.

الأحرف الخَيْشومية

هي النون **الساكنة**، والتنوين **حين إدغامها بغُنَّة أو إخفائها**، والنون والميم **المشدَّدتان**، والميم **إذا أدغمت في مثلها، أو أخفيت مع الباء**.

الأحرف الذَّلقية

هي اللام، والنون **المُظْهَرة**، والراء.

أحرف الزيادة

ويعني بها النحويون أمرين: **الأول ما** كانت تكرارًا لحرف أصلي. **وهذه حروفها كثيرة، ومختلفة الصورة يصعب ضبطها، وهي لا تُولد الخلاف، ولا تقتضي طول** دراسة. مثلًا: جَرَّب، عُتُلّ، مَسَّد، جبَّار، دَجاجلة، اشمأزَّ، مرمريس، عرمرم، ابيضَضَّ... **والثاني: وهو الأحرف العشرة مجموعة في** «سألتمونيها» **وهذه** وضعوا لها قواعد وضوابط. نحو: ساهر، شنفرى، هروَل، سيِّد، عاشوراء، تَمسكن، انهزم، انتقل، استخدم..

الأحرف السبعة

قال النبي ﷺ: **«أنزل القرآن على سبعة أحرف، لكلِّ منها ظهرٌ وبطنٌ، ولكلِّ حرفٍ حَدٌّ، ولكلِّ حدٌّ مَطلع»**. **واختلفوا في تفسير هذه الأحرف. لكن الأغلب أنها سبع لغات من لغات قريش وما حولها. والأشهرُ أن هذه الأحرف هي:**

1- إبدال لفظ بلفظ: **كالحوت بالسمك، والعِهْن المنفوش بالصوف المنفوش.**

2- تقديم وتأخير؛ **بكلمة أو بحرف: يَأْيس ويَيْأس.**

3- زيادة حرف أو نقصانه: **ماليَه، سُلطانيَه.**

4- إبدال حرف بحرف: **التابوت والتابوه.**

5- اختلاف حركات البناء: **﴿فَلَا تَحْسَبَنَّ﴾ (إبراهيم: 47)، بفتح السين وكسرها.**

6- اختلاف الإعراب: ﴿مَا هَٰذَا بَشَرًا﴾ (يوسف: 31)، و«ما هذا بشر».

7- التفخيم والإمالة: وهو اختلاف في اللحن لا في اللغة، وهذا تسهيل للعرب كافة، كي يقرؤوه بلحونهم.

والرقم (سبعة) رمز إلى ما أَلفوهُ من معنى الكمال في هذا العدد. فقد تكون اللهجات أكثر من هذا العدد، وإنما قصد بالسبعة للتوسع وليس للتحديد. وهكذا اشتهر سبعة قراء وأكثر. فالأحرف غير القراء، والقراءات تطبيق لهذه الأحرف.

الأحرف الشَّجْرية

هي الجيم، والشين، والياء.

الأحرف الشَّفَوية

هي الفاء، والباء، والميم، والواو غير المدِّية.

الأحرف اللِّثوية

هي الظاء، والذال، والثاء.

الأحرف اللَّهَوية

هي القاف، والكاف.

الأحرف المُصْمَتة

هي ضدُّ «المذلقة»، وهي الأحرف الهجائية عدا المذلقة الستة. يصعب على اللسان النطقُ بها. وسُميت مُصمتة لأنها أُصمتت (أي منعت) أن تختص ببناء كلمة في لغة العرب إذا كثرت حروفها، فهي لا تنفرد بنفسها في كلمة مؤلفة من أكثرمن ثلاثة أحرف.

الأحرف النِّطْعية

هي الطاء، والدال، والتاء. نسبت إلى النِّطع وهو سقف غار الحنك الأعلى.

أحمد السَّكَندري

هو **أحد علماء العربية**، والغيورين عليها في مطلع هذا القرن. وله دراسات في اللغة العربية الفصحى. كان عضوًا في مجمع اللغة بمصر، ووُصف بأنه «مخُّ المجمع».

الاختراع والإبداع

الاختراع: **خلقُ المعاني** التي لم يُسبق إليها، والإتيان بما لم يكن منها قط. والإبداع: إتيان الشاعر باللفظ المستظرف، الذي **لم تجرِ العادة بمثله قبل استخدامه له**. ثم لزمته هذه التسمية حتى قيل له: «بديع». فصار الاختراع للمعنى، والإبداع للفظ. وإذا تمَّ للشاعر أن يأتيَ بمعنى مخترعٍ في لفظ بديع فقد استولى على الأمر، وحاز قصب السبق.

الاختزال

1- في الصوت: هو **إسقاط بعض الحروف** من الكلمات، وهو من خصائص الأمم السامية؛ فأهل اللاذقية يقولون للضمير أنتَ: «أتَّ»، والمصريون يقولون للبنت «بِتّ».

2- في الكتابة: أسلوب كتابي يتصف

بالإيجاز الكتابي للسرعة والاختصار. وقد عرف هذا الفن منذ عام 1558م عندما نشر «تيموثي برايت» مجموعة رموزه عن الكلمات. وتَتابع بعده مصلحون حتى جاء «إسحاق بيتمان» حيث وضع نظامًا للاختزال باللغة الإنكليزية، وطريقتُه هندسية ومنحنية، وتُؤدى في غاية من السرعة. وما زالت طريقته وطريقة «جريج» بعده سائدتين في العالم.

الاختصار

هو الذي يُعنى بالمعاني، بأن **يؤتى بلفظ مفيد لمعان كثيرة،** لو غُيِّر بغيره لاحتاج إلى أكثر من ذلك اللفظ، كقوله تعالى في قصة يوسف: ﴿أَنَا أُنَبِّئُكُم بِتَأْوِيلِهِۦ فَأَرْسِلُونِ﴾ (يوسف: 45)، أو قوله: ﴿ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ ۖ فَٱنفَجَرَتْ﴾ (البقرة: 60). والمعنى: فضربها فانفجرت. وكلُّ حذف اختصار، وليس كل اختصار حذفًا؛ لأن الحذف يتعلق بالألفاظ.

اختصار حكاية المركَّب

هو من معاني الأفعال المزيدة. ويعني **أن تعبِّرَ عن مركب أو تركيب بهذا الفعل،** نحو: «سَبَّحَ» أي قال: سبحان الله. و«هَلَّلَ» أي قال: لا إله إلاّ الله. ومثله: كبَّرَ، سلْمع، لبَّى، لقوله: الله أكبر، السلام عليكم، لَبَّيْك اللهمَّ لبيك.

الاختصار الكتابي

نوع من **الرموز** استخدمه الناس مكتفين ببعض الحروف **اختصارًا** عن الكلمة أو العبارة كلها، مثل: **«الخ»** من قولهم: إلى آخره. و**«ب.م»** من قولهم: بعد الميلاد. و**«ق.هـ.»** من قولهم: قبل الهجرة، إلى غير ذلك. وقد اصطلح على تسمية هذه الاختصارات بالاختصار الكتابي. ولكن لا يجوز أن نقول: **«ب.م»** أي بعد الإسلام، لأن الإسلام ما زال.

الاختصاص

1- هو اسمٌ ظاهر معرف بـ«أل»، أو الإضافة، أو لفظ «أيُها» و«أيَّتُها» يُذكر بعد الضمير (المتكلم أو الغائب غالبًا) لبيان المقصود منه. ويعرب الاسم الظاهر مفعولاً به منصوبًا على الاختصاص. وفعله محذوف وجوبًا مع فاعله، نحو: نحن - العربَ - نحبُّ الضيف - نحن - أيُّها الطلبةُ - نبني مجدَ أمتنا. وتعرب **«أيها»** مبنية على الضم في محل نصب مفعول به لفعل محذوف وجوبًا تقديره **«نخصُّ»**، والاسم بعدها نعت.

2- والاختصاص كذلك من معاني «اللام» و«إلى»، نحو: الملكُ لِلهِ.

اختصاص الناعت

هو **التعلق الخاص** الذي يصير به أحد المتعلقين **ناعتًا** والآخر **منعوتًا به.** والنعتُ حال، والمنعوتُ محل، كالتعلق بين لون البياض والجسم المقتضَى لكون البياض نعتًا للجسم، والجسم منعوتًا به، بأن يقال: جسم أبيض.

الاختلاس

هو - في علم العروض وعلم القراءة - **عدمُ إشباع الحركة للضرورة الشعرية**، أي بأن يُلغى حرف العلة الساكن الواقع بعد حركة. فإذا اختلس الشاعر حرفَ العلة من كلمة «اعلموا» قال: «اعلمُ». وكثيرًا ما يختلس الشعراء ألف الضمير «أنا» فتأتي في العروض حركتين، ويُسقطون السكون الأخير والذي هو الألف.

أُخَرَ

هي اسمٌ **ممنوع من الصرف** إذا جاءت جمعًا للفظة «أخرى»، نحو: رأيت الفائزاتِ وطالباتٍ أخرَ.

الإخفاء

1- هو، في علم القراءات، مصطلح يعني النطق بحرف ساكن غير مشدد بحيث لا يظهر كاملاً ولا يختفي تمامًا. ويكون بإخفاء النون أو التنوين مع بقاء الغُنَّة دليلاً عليها، وذلك إذا وقعا قبل خمسة عشر حرفًا - يجمعها قولك: «انصرنا شاهدت قومًا صالحين».

ويكون كذلك بإخفاء حرف الميم الساكن قبل الباء، مع إبقاء الغنة دليلاً عليها، نحو: «وهم بعدك خاسرون».

2- هو نطقُ النون الساكنة أو التنوين بشكل متوسط بين الإظهار والإدغام إذا جاء بعدهما - في كلمة واحدة أو كلمتين - أحدُ الأحرف التالية (ص. ز. ث. ك. ج. ش. ق. س. د. ط. ز. ف. ت. ض. ظ)، ويجمعها أوائل الكلمات في هذا البيت:

صِفْ ذاتنا، كم جادَ شخصٌ قد سَما
دُمْ طَيِّبًا، زِدْ في تُقًى، ضَعْ ظالما

كقوله تعالى: ﴿عَفُوًّا قَدِيرًا﴾ (النساء: 149)، و﴿إِن جَآءَكُمْ﴾ (الحجرات: 6). والنطق في الإخفاء حالة بين إخفاء النون وإظهارها من غير إصرار على نطق، ولا تضعيف لها. فتأخذ لفظَ بينَ بينَ من غير تشديد.

الأخفش الأصغر

هو عليُّ بنُ سليمانَ أبو الحسن الأخفش الأصغر **نحوي، لغوي** (ت315هـ). لم يكن متسعًا في روايته وعلمه. أخذ النحو عن ثعلب والمبرد. قدم مصر سنة سبع وثمانين ومئتين، ودخل حلب سنة ثلاث مئة. عاش في ضيق ومشقَّة لا يجد مأكلَهُ. له **«شرح سيبويه»** و**«تفسير رسالة كتاب سيبويه»** و**«الأنواء»** و**«التثنية والجمع»** وغيرها. مات فجأة ببغداد سنة خمس عشرة وثلاث مئة.

الأخفش الأكبر

هو عبدُ الحميد بنُ عبد المجيد أبو الخطاب الأخفش الأكبر (ت177هـ). **إمام قديم في العربية**، لقي الأعراب وأخذ عنهم، كما أخذ عن أبي عمرو بن العلاء وطبقته. وأخذ عنه سيبويه والكسائي ويونس بن حبيب وأبو عبيدة معمر بن

المثنى. كان ديّنًا ورعًا ثقة. **لم تصلنا مؤلفاته** بل عامةُ ما يرويه مثبوت في كتب اللغة والشروح والنحو والمعاجم.

الأخفش الأوسط

هو سعيد بن مَسعدة أبو الحسن الأخفش الأوسط. **نحوي** (ت215هـ). سكن البصرة، وأخذ النحو عن سيبويه وكان أسنَّ من سيبويه. نسب إلى مذهب المعتزلة. روى عنه أبو حاتم السجستاني، ودخل بغداد مدّة روى وصنّف فيها. كان أعلم الناس بالجدل وعلم الكلام. صنَّف كتبًا عِدّة منها: **«معاني القرآن»** مطبوع، **و«الأوساط في النحو» و«العروض»** وغيرها. توفي سنة ثمان وعشرين وست مئة.

الإخلال

1- هو أن يُترك من اللفظ ما يتمُّ به المعنى كقول الحارث بن حِلِّزة:

والعيشُ خيرٌ في ظِلا
لِ النَّوْكِ مِمَّن عاشَ كَدّا

يريد: والعيش خير في ظلال النوك من العيش بكد في ظلال العقل.

2- هو أن يُزاد في اللفظ ما يَفسد به المعنى، كقول الشاعر:

فما نُطفَةٌ من ماءِ نَخضِ عُذَيبَةٍ
تَمتَّع من أيدي الرُّقاةِ تَرومُها

بأطيبَ مِن فيها، لو أنَّك ذُقتَه
إذا ليلةٌ أَسْجَتْ وغارَتْ نجومُها

أخوات ليس

هي **أربع أدوات** تعرب إعرابها وتعمل عملها، وهي: ما، إنْ، لا، لات. ترفع الاسم وتنصب الخبر.

الأداء اللفظي

هو **أسلوب الحديث أو الكتابة،** حسب اختيار الكاتب أو المتحدث للمفردات. والأداء اللفظي الحسن يتطلب اختيارَ الكلمات وترتيبها في عباراتٍ مكتملة. كما يتطلب الدقة والتوكيد والوضوح المتميز في التعبيرين الكلامي والكتابي.

الأداة

كلمة **تربط** بين المسند والمسند إليه، أو تربطُ بينهما وبين الفَضْلة، أو بين جملة وأخرى.

والأدوات **إما** حروف، كحروف العطف، والجر، **وإما** أسماء كأسماء الاستفهام، والشرط، **وإما** أفعال مثل: عدا، وحاشا، وخلا.

الإدراج

1- في علم الصرف: مصطلح بمعنى الإدغام الصغير (انظره).

2- في علم العروض: مصطلح بمعنى التدوير (انظره).

الإدغام

1- في اللغة: إدخال الشيء في

الشيء. ويقال: أدغمتُ الثياب في الوعاء: إذا أدخلتَها.

2- في النحو: إدراج حرف ساكن بحرف آخر ساكن بعده من غير فاصل بينهما بحركة أو بوقف. ويصير الحرفان - لشدّة اتّصالهما - كحرف واحد، بحيث يرتفع اللسان وينخفض دفعة واحدة، نحو: شدَّ، مرَّ. ويسمى الحرف الساكن الأول مُدغمًا، والثاني مدغمًا فيه.

3- في التجويد: إذا وقع أحد الحروف (ل. م. ر. و. ي) يجمعها قولك: «لو يَرِمْ» بعد النون الساكنة أو نون التنوين أدغمت النون في ذلك الحرف، نحو: ﴿وَمَن يَعْمَلْ﴾ (النساء: 123)، ﴿مِن رَّبِّهِمْ﴾ (البقرة: 144) فتنطق بالإدغام: **ومَيَّعمل، مِرَّبهم**. وإذا جاء بعد النون أو التنوين نون أخرى أُدغمت الأولى في الثانية وشُدِّدَت، مثل: ﴿إِن نَّشَأْ﴾ (الشعراء: 4). والإدغام في التجويد **نوعان:**

أ- إدغام بغُنّة: هو أن يأتيَ بعد النون أو التنوين أحدُ الأحرف (ينمو).

ب- إدغام بلا غنة: وهو أن يأتيَ بعد النون أو التنوين حرف الراء أو اللام.

الإذغام الصغير

هو الإدغام الذي يكون فيه **الحرف الأول ساكنًا والثاني متحركًا**، نحو: الشَّدُّ، وأصلها الشَّدْدُ (لاحظ الإدغامين).

وسُمّي صغيرًا لأن فيه عملاً واحدًا هو الإدراج (انظره).

الإدغام الكبير

هو الإدغام الذي يكون فيه الحرفان متحركين، فيسكن الأول بحذف حركته، نحو: يشُدُّ. وأصلها: يشْدُدُ. وسمي كبيرًا لأن فيه عمليتين: **الإسكان والإدراج**.

أدلَّة النحو

هي **الأسس** التي اعتمدها النحاة واللغويون **في إثبات صحة قاعدة، أو كلمة، أو تركيب**. ومنها: السماع، والقياس، والإجماع، والاستصحاب، وعدمُ النظير، والاستحسان، والاستقراء، وعدم الدليل، وبيانُ العلة، والأصول، والعكس.

الإدماج

1- في اللغة: اللفّ، وإدخال الشيء في الشيء.

2- في علم العروض: التدوير (انظره).

3- في علم البديع: أن يتضمن الكلام معنيين: أحدهما مصرَّح به، والآخر كالمُشار إليه. كقول الأخطل:

قومٌ إذا استنبَحَ الأضيافُ كَلْبَهُمُ
قالوا لأمِّهِم: بُولي على النارِ

فالمعنى **المصرح به** هو البخل، والمعنى **المشار إليه** هو مهانَتُهم ومهانة أمهم عندهم.

أدوات الاستثناء

أنواع:

1- حرفان: إلاّ، لمّا.

2- فعلان: ليس، لا يكون.

3- أسماء: غير، سوى، بَيْدَ.

4- أفعال أو حروف: عدا، خلا، حاشا.

أدوات الاستغراق

وهي الأدوات التي تؤدي **مدة زمنية طويلة** للماضي أو المستقبل.

هي الحروف: أل، لا النافية للجنس، لمّا.

والظروف: قطُّ، عوضُ، أبدًا، ونحوها.

أدوات الاستفهام

1- حروف: الهمزة، هل.

2- أسماء: من، ما، ماذا، متى، أيّانَ، كيف، أين، كم، أيّ، أنّى، بله (على معنى).

أدوات التشبيه

1- حرفان: الكاف، كأنَّ.

2-أسماء: مثل، مثيل، شبيه، شِبه.

3- أفعال: شابَهَ، تشابَهَ، ماثل، ظنَّ، حسب، ونحوها.

أدوات التعليق

هي: ما، إنْ، لا (النافيات)، لام الابتداء، أدوات الاستفهام، إنَّ وأخواتها (عدا «أَنَّ»)، أدوات الشرط، كم الخبرية.

أدوات الشرط

1- الحروف: إنْ، إذ ما، لو، لولا، لوما، أمّا.

2- الأسماء: مَن، ما، مهما (مبتدأ أو مفعول به)، أين، أنّى، حيثما (ظرف مكان) أيّانَ، متى (ظرف زمان)، كيفما (حال)، أي (لجميع ما ذكر). وكلها مبنية عدا «أي».

أدوات الشرط الجازمة

1- حرفان: إنْ، إذما.

2- أسماء: من، مهما، ما، متى، أيّ، حيثما، كيفما، أينَ، أنّى، أيان (وانظر: أدوات الشرط).

أدوات الشرط غير الجازمة

1- الحروف: لو، لولا، لمّا، لوما، أمّا.

2- الاسمان: كيف، إذا (ولهما محل من الإعراب).

إذْ

اسم للزمن الماضي. فالفعل الذي يكون بعده معناه الماضي، وإن جاء مستقبلًا لفظًا. وهو مبني لأنه شابه الموصولات في احتياجه إلى جملة تُبيِّنُه، لأنه ظرف زمان. وهو مضاف أبدًا إلى الجملة الاسمية أو الفعلية بعده، لكن إضافته تقديرية لأنها جملة، نحو:

جئتُ إذ جاء الطالبُ

جئت إذ الطائرةُ محلقةٌ

وإذ نوعان: اسمية وحرفية.

فالاسمية أنواع، هي:

1- ظرف زمان مبني، **مثل: شكرني الفقيرُ إذ أعطيته دينارًا.**

2- مفعول به **في محل نصب، كقوله تعالى: ﴿وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مَرۡيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتۡ﴾ (مريم: 16).**

3- مضاف إليه **في محل جر، كما في: يومئذ، عصرئذ، وقتئذ.**

يعرب القسم الأول من الكلمة المركبة: مفعول فيه ظرف زمان. والقسم الثاني «إذ» في محل جر مضاف إليه.

والحرفية نوعان، هي:

1- إذ الفجائية، **وتقع بعد جملتين مسبوقتين بـ«بينا» و«بينما». مثل: بينما كنا نتنزَّهُ، إذ هطلَ المطرُ.**

2- إذ التعليلية، **وتسمى حرف تعليل. وتكون همزة «إن» بعده مكسورة. مثل: لا تصادقِ الكاذبَ إذ إنه غيرُ أمين.**

إذا

ولها ثلاثة أسماء، هي:

1- أن تكون بمعنى الوقت؛ **بمنزلة «متى». وتعرب: شرطية ظرفية غير جازمة، متعلقة بجواب الشرط دائمًا.**

وهي مختصة بالجملة الفعلية، يدل الفعل الأول والثاني فيها على المستقبل، وإن ذكرتَه ماضيًا، لأنها ظرف للمستقبل. وتكون «إذا» مضافة إلى الجملة بعدها التي هي فعل الشرط. **وإن أتى بعد «إذا» اسم أو ضمير للغائب** أعرب فاعلاً لفعل محذوف يفسره الفعل بعدها مثل: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾ (الانشقاق: 1). أو يعرب نائبًا للفاعل إذا كان الفعل بعدها مبنيًا للمجهول، مثل: إذا الجاهلُ لم يُرزقْ غلامًا ضاقَ صدرُه.

أو يُعرب توكيدًا للفاعل المحذوف إذا كان الضمير بعدها متكلمًا أو مخاطبًا، كقولك: إذا أنت لم تسهرْ رسبتَ. و«ما» بعدها زائدة.

2- أن تكون ظرفية غير متضمنة معنى الشرط، **كقوله تعالى: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ * وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ﴾ (الليل: 1-2). «إذا» هنا: منصوبة المحل على الظرفية الزمانية.**

3- أن تكون للمفاجأة: **وهي ظرف أو حرف. ولا تقع إلاّ في أثناء الكلام، ولا تدخل إلاّ على الجملة الاسمية. والفاء التي تتصل بها تكون زائدة، أو استئنافية، نحو: خرجتُ فإذا المطرُ يهطلُ. والاسم بعدها مرفوع مبتدأ، والجملة ابتدائية.**

الإذالة

في العروض: زيادة حرف ساكن في وتدٍ مجموع، مثلُ «مستفعلن» زيدت في آخره نون أخرى بعدما أبدلت النون الأصلية ألفًا، فصار «مستفعلان». ويسمى «مُذالاً».

إذْما

حرف شرط جازم **يجزم فعلين مضارعين**، ويدل على **الاستقبال**، نحو: «إذما تقُمْ أقُمْ».

إذَنْ

هي من نواصب الفعل المضارع. وفي كتابتها اختلاف؛ فبعضهم يكتبها بالألف المنوَّنة «إذًا»، وبعضهم يكتبها بالنون «إذن». واختلف العلماء في رسمها كما اختلف المحدثون.

والأغلب أن تكتب بالنون إذا عملتْ ونصبتْ، كما يقول لك الرجل: أنا آتيك، فتقول له: «إذن أكرمَك». وتكتب بالألف المنوَّنة إنْ لم تعمل ولم تنصب، مثل قوله لك: أنا أساعد المحتاجَ، فتقول له: إذًا ثوابُك كبير عند الله.

وإعرابها بالنون: حرف نصب وجواب واستقبال وجزاء.

وإعرابها بالتنوين: حرف جواب وجزاء.

إرْبًا إرْبًا

الإِرب: العضو، وجمعُها آراب، أي: عضوًا عضوًا. نحو: قطعتُ العجلَ إرْبًا إرْبًا. تعرب **الأولى** حالاً منصوبة، **والثانية** توكيدًا لها.

الارتجال في اللغة

هو أن **يخترع المتكلم كلمة جديدة في معناها** أو جديدة في **صورتها**، من غير أن تَمُتَّ إلى مواد اللغة بصلة. وقد يكون الارتجال اشتقاقًا جديدًا من كلمة على نسق صيغة معروفة، كقول العجاج: «تقاعسَ العزُّ بنا فاقْعَنْسَسَا». وما كان الارتجال يُقبل إلا من الفصحاء العرب، كارتجال ابن أحمر الباهلي كلمة «الجَبْر» بمعنى الملك، و«البابوس» بمعنى ولد الناقة. أما الارتجال، على أنه خلقٌ من العدم، فهو مرفوض محدود.

الارتفاد

هو الحشوُ وفضول الكلام في الشعر خاصة. كقول قيس بن الخطيم:

قضَى لها اللهُ حِينَ يخلقُها الـ
خالقُ ألاّ يُكِنَّها سَدَفُ

فالارتفاد في هذا البيت بقوله: «الخالق» لأن اسم الله تعالى قد تقدم. وقد ذكر ابن رشيق هذا البيت في باب «الحشو وفُضول الكلام» فقال: «ومن الناس من يسمي هذا النوع من الكلام ارتفادًا».

الأرجوزة

هي القصيدة التي نُظمت على بحر الرجز، مزدوجةً كانت أو غير مزدوجة. وهو ضرب من الشعر القديم عند العرب. وأشهر الرجاز: العجاج وابنه رؤبة. وقد استغله العلماء فنظموا عليه بعض علومهم، ولاسيما إذا كان مزدوجًا، كقصائد النحو، والعروض، والفقه، والتاريخ.

الإرداف

1- في النحو: هو الربط بين أجزاء الجملة من غير استعمال أدوات ربط، مثل جملة جواب الطلب: اقرأ تستفدْ.

2- في علم البيان: أن يعبر المتكلم عن معنى يريده، فلا يأتي باللفظ الدالّ على ذلك المعنى، بل بلفظٍ يرادفه ويتبعه في المعنى. فالبحتري حين أراد وصف الذئب قال:

فأَوْجَرْتُه أُخرى، فأضْلَلْتُ نَصْلَها
بحيثُ يكونُ اللُّبُّ والرُّعْبُ والحِقْدُ

فلم يذكر «القلب» بعد «نصلها» بل عَبَّر عنه بمكان اللبِّ والرعب والحقد.

الإرداف الخُلْفيّ

مصطلح يوناني الأصل، يُطلق على اجتماع كلمتين أو عبارتين متتابعتين متضادتين للوصول إلى المعنى الحقيقي العميق بتأثير بلاغي، **بواسطة تناقض ظاهري** (طباق)، كقولك: وَدودٌ لدودٌ، صمتٌ بليغ، تشاؤمٌ مستبشر. وأكثر ما يستخدم عند الأدباء والشعراء المحدثين.

الإرصاد

في علم البديع: هو أن يُذكر قبل الفاصلة من الفقرة، أو القافية من البيت ما يدل عليها إذا عُرف الرويّ، كقوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ (العنكبوت: 40)، ونحو قول الشاعر:

ولـقـد تَـشـكـو فـمـا أفـهَـمُـهـا
ولـقـد أشـكـو فـمـا تـفـهـمُـنـي

الأرقط

نوع من الصنعة الشعرية، بحيث يستخدم الشاعر في كلِّ بيت **حرفًا معجمًا وآخر يتلوه مهملًا**. وقد اشتهرت هذه الصنعة في العصر العثماني، كقول ناصيف اليازجي:

ونديم باتَ عندي ليلةً منه غليلُ
خافَ من صنعِ جميلٍ قلتُ: لي صبرٌ جميلُ

أركان الاستعارة والتشبيه

أركان الاستعارة ثلاثة: المستعار منه، وهو المشبه به. والمستعار له، وهو المشبه. ووجه الاستعارة وهو وجه الشبه. **وأركان** التشبيه أربعة: المشبَّه، والمشبَّه به، وأداة التشبيه، ووجه الشبه.

الإزالة

من معاني الأفعال المزيدة. ويُراد بها أن **يزيل الفاعلُ عن المفعول أصلَ الفعل**. نحو: أعجمتُ الكتابَ، أي: أزلتُ عجمته. وأعذرتُه وأشكيته إذا أزلتَ عنه العذر والشكوى. هذا إذا كان الفعل متعديًا. وأما إن كان لازمًا فتكون، إذا دخلت عليه الزيادة، أي: الإزالة لسلب أصل الفعل عن الفاعل. نحو: أقسطَ الحاكم، أي: زالَ عنه القسط. فالفاعل سُلب عنه القسط، أي: الظلم. وأصلُ الفعل هنا يقصد به المصدر.

الازدواج

1- في علوم اللغة: هو المشاكلةُ بين لفظين بالإبدال في حروف أحدهما، نحو الحديث: «ليرجِعْنَ مَأزوراتٍ غيرَ مَأجورات». فأصلُ «مأزورات» موزورات، فهمزتْ مشاكِلةً لـ«مأجورات». وموزورات: آثمات.

2- في علم البديع: هو تجانُس اللفظين المتجاورين، نحو: ﴿وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ﴾ (النمل: 22). وقيل: هو تزاوجٌ بين الكلمات والجمل بكلام عذب، وألفاظ عذبة حلوة. وقيل: هو أن تكون الفِقْرتان متساويتين في الطول أو متناسبتين، وقيل: . . .

3- في الشعر: هو أن يتحد كلُّ شطرين في قافية، كقول أبي العتاهية:

حسبُك فيما تَبْتَغيهِ القوتُ
ما أكثرَ القوتَ لمن يموتُ
الفقرُ فيما جاوزَ الكفافا
مَنِ اتقى اللهَ رَجا وخافا

الأزهريّ

هو اللغوي محمدُ بنُ أحمدَ الهرويُّ الأزهريُّ صاحب **«تهذيب اللغة»** أحد المعاجم العربية المشتهرة. وهو من أئمة اللغة والأدب. مولدُه ووفاته في هراة بخراسان (ت 370هـ). وله كتب لغوية وقرآنية.

الأُزْهِيَّة في عِلم الحروف

كتاب نحوي في علم الحروف تأليف أبي الحسن عليِّ بن محمد الهروي توفي سنة 415هـ.

أساس البلاغة

هو أول معجم بلاغي تصنيف جارُ الله محمود بن عمر الزمخشري (ت 538هـ). والمعجم نمط فذٌّ وطريف بين معاجم العربية. وقد رتبه على حسب تسلسل الحروف الأبتثية مع عناية فائقة بالمعاني الحقيقية للألفاظ، لكنه يوجه جلَّ اهتمامه إلى بيان استعمالاتها المجازية، غير أنه موجِزٌ في شرحه. وتخريجُ الكلمة بحسب الحرف الأول فالثاني فالثالث بعد تجريده وإرجاعه إلى أصله.

الأساليب البلاغية

الأسلوب البلاغي هو أسلوب الكاتب المرموق الذي يُدخل فيه شتى الفنون البلاغية التي من شأنها أن ترفعَ من أسلوبه، ويتفوَّق به على غيره شريطةَ ألا يبالغ في الأساليب البلاغية، والتي هي حصرًا **استخدامُ ثلاثة علوم يجمعها علم البلاغة**، والتي هي:

علم المعاني: وهو خاص بالأسلوب.

وعلم البيان: وهو طريقة استخدام الصور والتشابيه والاستعارات والكنايات.

وعلم البديع: وهو تزيين الأسلوب

والصور بأنواع من الجناس والطباق والتورية، وما إلى ذلك.

الإسْبِرانْتو

هي لغة عالمية ابتكر أُسُسَها «زامنهوف» لتكون **أساسَ التفاهم والاتصال اللغوي بين جميع الأمم**، بقطع النظر عن لغاتهم القومية. ويرى أدعياؤها أنها لغة منطقية، منظمة التراكيب، مرنة. واسمها الإنكليزي - Esperantõ غير أنها لم تأخذ الشهرة الكافية لها.

الاستئناف

1- هو الابتداء بجملة اسمية أو فعلية بعد قطعها عما سبقها، وعن حكمها الإعرابي. وغالبًا ما يسبقها حرف استئناف، وهما اثنان: الواو والفاء. وتعرب الجملة عندئذ: استئنافية لا محل لها من الإعراب.

2- هو ما وقع جوابًا لسؤال مقدر معنًى لِما قال المتكلم: جاءني القوم، فكأن قائلاً قال: ما فعلت بهم؟ فقال المتكلم مُجيبًا عنه: أما زيدٌ فأكرمتُه، وأما بشرٌ فأهنتُه، وأما بكرٌ فقد أعرضت عنه.

الاستبدال

1- في البلاغة: إحلال صفة، أو اسم، أو وظيفة، أو لقب مكان اسم علم، نحو استعمال كلمة «الفاروق» بدل «عمر بن الخطاب». أو هو استعمال اسم علم للتعبير عن فكرة عامة، نحو استخدام عبارة «عنترة زمانه» للدلالة على القوة والشجاعة، أو للسخرية دلالة على جبنه وضعفه. ويسمى الاستبدال البلاغي.

2- في علم اللغة: استبدال مقطع لغوي بمقطع آخر بحيث يؤدي هذا الاستبدال بين الدال والجيم في «دار» وجار، أو بين الجيم والياء في «راجل» ورايل، وهذه لهجة في الخليج.

الاستبدال البلاغي

انظر: الاستبدال.

الاسْتِبطاء

هو **وجدانُ الشي بطيئًا**، وهو من معاني همزة الاستفهام، نحو الآية: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ﴾ (الحديد: 16).

الاسْتِتْباع

انظر: الإدماج.

الاستثناء

هو الإخراج بـ«إلا» أو إحدى أخواتها لِما كان داخلاً في الحكم السابق عليها. **وأركانه** هي: (المستثنى منه، المستثنى، أداة الاستثناء) مثال ذلك: ذهبَ الناسُ إلا زيدًا، فالأداة متوسطة بين المستثنى منه (الناس) والمستثنى (زيدًا). **وهو أنواع**:

الاستثناء التام

هو الاستثناء الذي يكون «المستثنى

منه» **مذكورًا**، نحو: حضرَ الطلابُ إلا زيدًا.

الاستثناء التام المتصل

هو الاستثناء التام الذي يكون فيه «المستثنى منه» **بعضًا من المستثنى**، نحو: نجحَ الطلابُ إلاّ زيدًا.

الاستثناء التام المتصل غير الموجَب

هو الاستثناء التام المتصل الذي يتضمن **نفيًا** أو **شبه النفي**، نحو: ما نجح الطلابُ إلا زيدًا. وشبهُ النفي يعني النهيَ، والاستفهامَ الذي يتضمن معنى النفي.

الاستثناء التام المتصل الموجَب

هو الاستثناء المتصل **الخالي من النفي أو شبه النفي**، نحو: نجحَ الطلابُ إلاّ زيدًا.

الاستثناء التام المنقطع

هو الاستثناءُ التامُّ الذي **يكون «المستثنى» من غير جنس «المستثنى منه»**، نحو: جاءَ الصيادون إلاّ كلابَهم.

الاستثناء التام المنقطع غير الموجَب

هو الاستثناء التام المنقطع الذي **يتضمن نفيًا أو شبهه**، نحو قوله تعالى: ﴿لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَٰمًا﴾ (مريم: 62).

الاستثناء التام المنقطع الموجَب

هو الاستثناء التام المنقطع **الخالي من النفي أو شبه النفي**، نحو: دخل العمالُ إلاّ درّاجاتِهم.

الاستثناء غير الموجَب

هو ما كانت **جملتُه مشتملةً على نفي**، نحو: ما تأخَّر المدعوون للحفل إلاّ واحدًا. أو مشتملة على شبه النفي (النهي، الاستفهام الذي يتضمن معنى النفي). نحو: هل تأخَّرَ المدعوون إلا واحدًا؟

الاستثناء المتصل

هو الاستثناء **الذي يكون فيه «المستثنى منه» من جنس «المستثنى»**، نحو: حضر الطلابُ إلا زيدًا. ويُشترط أن يكون المستثنى بعضًا من المستثنى منه.

الاستثناء المفرَّغ

هو ما **حُذف من جملة الاستثناء «المستثنى منه» والكلام غيرُ موجَب**، نحو: ما تكلَّم إلا واحدٌ، وما رأيتُ إلا واحدًا. وقد يقعُ المفرَّغ في الإيجاب - وهذا نادر - إذ يكون المحذوف فضلةً حصلت مع حذفه فائدة، ولا عبرةَ به؛ إذ نصُّوا على إهماله. وسُمي مفرَّغًا لأن ما قبل أداة الاستثناء تفرَّغ للعمل الإعرابي في ما بعدها. وعلى هذا فـ«واحد» في الجملة الأولى فاعل، وفي الجملة الثانية مفعول به.

الاستثناء المنقطع

وهو ما لم يكن فيه المستثنى بعضًا من

المستثنى منه، نحو: حضر الضيوف إلا سياراتهم - اكتمل الطلابُ إلا الكتبَ. فمعنى المنقطع هو انقطاعُ صلة البعضية، بألا يكون المستثنى جزءًا حقيقيًا من المستثنى منه ولا فردًا من أفراده، مع وجود اتصال معنوي كالملازمة والسببية والمسبِّبية. فكأنك قلت: لكن سيارتهم لم تحضر. ولكن الكتب لم تكتمل.

الاستثناء الموجَب

هو ما كانت جملتُه خاليةً من النفي أو شبهه. نحو: قد تَهونُ الأرضُ إلا موضعًا.

الاستثناء الناقص

هو الأسلوب الذي لا يُذكر فيه المستثنى منه، نحو: ما غرَّد إلا عصفور. ولا يكون الناقص إلا منفيًا. وتعرب «إلا» أداة حصر، ويعرب ما بعدها تابعًا لما قبلها. ويسمى أيضًا استثناء مفرَّغًا (انظره).

الاستحسان

هو **في اللغة** من الحسن من (استحسن) إذا وجده حسنًا، مما يميل إليه الإنسان ويهواه من الصور والمعاني ولو كان مستقبحًا عند غيره. ثم أخذه الأصوليون الفقهاء من الأحناف، وجعلوه **دليلًا**. وأظهر ما يعبر عنه هو أنه دليل انقدح في نفس المجتهد لم تسعفه العبارة على إظهاره. واستعمله النحويون استعارة، وهو مختلف على جواز التعليل به واستخدامه بينهم. ومثاله قوله: «أقائِلُنَّ أحضروا الشهودا» في إدخال نون التوكيد على الفعل المضارع، وهو لم يَطَّرد ولا يطرد في الكلام. وهذا عذرٌ من الأعذار الضعيفة.

الاستخدام

هو ذكر **لفظ مشترك بين معنيين يُراد به أحدهما**، ثم يعاد عليه ضمير أو إشارة بمعناه الآخر، أو يعاد عليه ضميران يراد بثانيهما غيرُ ما يراد بأولهما. ومثاله قولُ الشاعر البحتري:

إذا نــزلَ الــسـمــاءُ بــأرضِ قــومِ
رَعَـيــنــاهُ، وإن كــانــوا غِــضــابــا

أراد بالسماء المطرَ، وبضمير «رعيناه» النبات، وكلاهما معنى مجازي للسماء.

الاستدراج

هو - **في علم المعاني** - إرسالُ الكلام مبيِّنًا وجهَ الحق دون إيلام المخاطب. ويقول ابن الأثير: «هو مخادعاتُ الأقوال التي تقوم مقامَ مخادعات الأفعال».

الاستدراك

الاستدراك **لغةً**: **رفعُ التوهُم** المتولد من كلام سابق بلفظٍ من أدوات الاستثناء، نحو: نجح زيدٌ لكن زيادًا لم ينجح.

واصطلاحًا: **ما يذيلُه المؤلف في آخر الصفحة**، أو في آخر الفصل، أو في آخر الكتاب ما كان يرى ذكره في المتن ضرورةً، ولم يتيسر له ذكره في حينه. والقصدُ منه

رفعُ التوهم الذي تولَّد من الكلام السابق. وهو غير الإضراب (انظره).

الاستدعاء

هو - **في علم البيان - الإتيانُ بالقافية لإتمام الوزن** دون أن يكون لها أيُّ معنى، واستشهد قدامةُ بقول علي ابن محمد صاحبِ البصرة:

وسابغةِ الأذيالِ زَغْفٍ مُفاضةٍ
تَكنَّفَها مني نجادٌ مُخَطَّطُ

ويقول: «فلا أدري معنى هذا الشاعر في تخطيط النجاد». وهذا أقلُّ تكلف في القوافي.

الاستدلال

هو إثبات قاعدة أو تقرير دليلٍ على صحة استعمال كلمة أو تركيب، سواء كان ذلك من الأثر إلى المؤثر فيسمى استدلالاً آنيًا، أو بالعكس ويسمى استدلالاً لَمِّيًا، أو من أحد الأثرين إلى الآخر. وهو أيضًا استخراج قضية من قضية بطريقة عقلية أو علمية.

الاستشهاد

هو **وضعُ برهان** على لغة أو فكرة لتأكيد ما ذهبتَ إليه، وإثباته بالحجة، وهو ثلاثة أنواع:

1- **الاستشهاد في اللغة**: عرضُ قضية لغوية أو نحوية، وإثباتها بسَوق دليل من القرآن، أو الحديث، أو الشعر، أو عبارة مروية عن العرب ممَّن يُحتج بهم. وعصر الاحتجاج يمتد إلى سنة 150هـ، أو إضافة قرن آخر إن كان الشاعر عاش في قلب البادية. وإن لم يكن الشاهد من عصر الاحتجاج سمي مثالاً، ولم يؤخذ به.

2- **الاستشهاد في علم البيان**: هو الإتيان بمعنى، ثم تأكيدُه بمعنى آخر يجري مجرى الاستشهاد على الأول كقول الشاعر:

إنما يعشقُ المنايا مِنَ الأَقْـ
ـوامِ مَن كان عاشقًا للمعالي
وكذلك الرماحُ أوَّلُ ما يُكـ
ـسَرُ منهنَّ في الحروب العوالي

3- **الاستشهاد في الأدب**: سَوق دليل نثري أو شعري لإقامة الدليل على قضية أدبية تعالجها. ولا يشترطون هنا زمانًا كالاستشهاد في اللغة. والشاهد للتأكيد أو للنفي.

الاستطالة

هي امتدادُ الصوت بالضاد من أول حافَة اللسان إلى آخرها.

الاستعارة

في علم البيان: هي ادِّعاء معنى الحقيقة في الشيء مبالغة في التشبيه مع طرح ذكر المشبه من الجملة، كقولك: «لقيتُ أسدًا» وأنت تعني به الرجل الشجاع. ثم إذا ذكر المشبه به مع ذكر القرينة سُمي «استعارة تصريحية وتحقيقية»، نحو: رأيت أسدًا في الحمام.

وإذا قلنا: «المنيةُ أنشبتْ أظفارها بفلان» فقد شَبَّهنا المنية بالسبع في اغتيال النفوس، أي إهلاكها، من غير تفرقة بين نَفاع وضرار. فأثبتنا لها الأظفارَ التي لا يكمل ذلك الاغتيال فيه بدونها تحقيقًا للمبالغة في التشبيه. فتشبيهُ المنية بالسبع استعارة مكنية، وإثبات الأظفار لها استعارة تخييلية. ولا تكون الاستعارة تَبعية إلا إذا أُجريت بالفعل، نحو: نطقت الحال.

فالاستعارة تشبيهٌ حُذف منه جميع أركانه إلا المشبه، أو المشبه به. وألحقت به قرينة تدل على أن المقصود هو المعنى المستعار لا الحقيقي. فالاستعارة أبلغ من التشبيه ومن المجاز. وهي استعمال اللفظ في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة بين المعنى المنقول عنه والمعنى المستعمل فيه، مع قرينة صارفة عن إرادة المعنى الأصلي. ولها أركان (انظرها). **وهي أنواع، أهمُّها:**

الاستعارة الأصلية

هي الاستعارة **التي تجري في الأسماء الجامدة**، كقول المعري:

فتًى عشقَتْه البابليةُ حِقْبةً
فلم يَشْفِها منه برَشْفٍ ولا لَثْمِ

فالمشبَّهُ «البابلية» وهي الخمرة؛ اسم جامد. والمشبه به محذوف، وتقديره «الحسناء»، أو نحوها. وسُميت أصلية لعدم بنائها على تشبيه آخرَ معتبرٍ أولاً. وتكون تصريحية أو مكنية.

الاستعارة التَّبعية

هي الاستعارة التي تجري في **الأفعال، والمشتقات، والحروف، والأسماء المبهمة**، كقوله تعالى: ﴿وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُّوسَى ٱلْغَضَبُ﴾ (الأعراف: 154). وسميت تبعية لتبعيتها لاستعارة أخرى لأنها في المشتقات تابعة للمصادر، وفي معاني الحروف تابعة لمتعلَّقِ معانيها.

الاستعارة التحقيقية

هي الاستعارة **التي يكون فيها المستعار له (المشبه) شيئًا محقَّقًا عقلاً أو حسًا**، نحو: «رأيت بحرًا يعطي»، ونحو الآية: ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾ (الفاتحة: 5) أي الدينَ الحقَّ.

الاستعارة التخييلية

هي الاستعارة التي يكون فيها المستعارُ له **(المشبَّه) غير محقَّقٍ** لا حسًا ولا عقلاً، «أنشبت المنيةُ أظفارَها».

الاستعارة التصريحية

هي التي **صُرح فيها بلفظ المستعار منه** (المشبه به)، **وحُذف المستعار له** (المشبه) كقول المتنبي:

وأقبلَ يمشي في البِساطِ، فما دَرى
إلى البحر يَسعى، أم إلى البدرِ يَرْتَقي

الاستعارة التمثيلية

هي تركيبٌ **استعمل في غير ما وضع له** لعلاقة المشابهة مع قرينة مانِعة من إرادة

المعنى الأصلي، كقول الشاعر:

ومَن ملكَ البلادَ بغيرِ حربٍ
يهونُ عليه تسليمُ البلادِ

فالمعنى الظاهر: تسليم البلاد دون مشقَّة إذا لم يقاتل دونها. والمعنى المطلوب: الوارثُ الذي يبذِّرُ ما ورثه عن والديه. فشبَّه حالَ الوارث بحال مسلم البلاد مجازًا.

الاستعارة المجرَّدَة

هي التي ذُكر معها ما يلائم المشبَّه بعد استيفاء القرينة لفظية أو حالية، نحو: «رأيت بحرًا على فرسٍ يُعطي». وسميت مجردة لتجريدها من بعض المبالغة لبعد المشبَّه حينئذ عن المشبه به بعض بعدٍ، وذلك ببعد دعوى الاتحاد الذي هو مبنى الاستعارة.

الاستعارة المرشَّحَة

وهي التي ذكر معها ما يلائم المشبه به بعد استيفاء القرينة. ولهذا لا تسمى قرينة المكنية ترشيحًا، كقول البحتري:

وأرى المنايا إن رأتْ بك شَيبةً
جعلتْكَ مَرمَى نَبْلها المتواتر

الاستعارة المطلقة

هي ما خلت من ملائمات المشبه به والمشبه، أو هي ما ذُكر معها ما يلائم المشبه والمشبه به معًا، كقول المتنبي:

يا بدرُ يا بحرُ يا غمامةُ يا
ليثَ الشَّرى، يا حِمامُ، يا رجلُ

إذ لم تُذكر ملائمات المشبه والمشبه به.

وهذا مثال للنوع الأول. أما النوع الثاني فكقول كثيِّر عزَّة:

رَمَتْني بسهمٍ ريشُهُ الكُحْلُ لم يَضِرْ
ظواهرَ جلدي، وهو للقلبِ جارحُ

حيث شبه الشاعر جفن محبوبته بالسهم بجامع الإصابة بالضرر والأذى، ثم استعار اللفظ الدالَّ على المشبه به وهو السهم، للمشبه وهو الجفن على سبيل الاستعارة التصريحية. والقرينة المانعة من إرادة المعنى الأصلي لفظية هي الكحل.

الاستعارة المَكْنية

هي التي حُذف فيها المستعار منه (المشبه به)، ورُمز إليه بشيء من لوازمه، كقوله تعالى: ﴿كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ﴾ (إبراهيم: 1).

الاستعلاء

1- **في النحو**: هو وقوعُ شيء فوق شيء آخر وقوعًا حسيًا أو معنويًا. وحروف الجر التي تؤدي معنى الاستعلاء: الباء، على، [illegible] في، الكاف، من. مثل: رأيت الطائرَ على الغصن.

2- **في التجويد**: استعلاء اللسان إلى اعلى الحنك عند النطق بالحرف. وأحرف الاستعلاء هي: الخاء، والصاد، والضاد، والطاء، والظاء، والقاف، والغين. والاستعلاء ضد التسفُّل.

3- **في علم المعاني**: من معاني الأمر، وهو أن ينظر الآمر إلى نفسه على أنه

أعلى منزلةً ممن يوجَّه إليه الأمر. وإن لم يكن كذلك أحيانًا.

الاستعمال الشائع

مصطلح يُستخدم في الأدب والمحادثة، بما يدل على **ما اصطلح عليه** وغدا معيارًا، كطريقة الكتابة، أو كيفية استخدام علامات الترقيم.

الاستغاثة

هي نداءُ مَن يعين على دفع الشدة، أو استنجادٌ لدفع بلية، نحو: يا لَلْحكام لِلغلاءِ. ويسمى المنادى مستغاثًا أو مستغاثًا به. ويسمى الاسم الدال على من نزلت به الشدة مستغاثًا له أو مستغاثًا لأجله. **وأداة الاستغاثة**: وا، ويا. واللام حرف جر والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره «أدعو». وتكون اللام مبنية على الفتح، بينما تكون اللام الثانية مبنية على الكسر. ونحو: يا لَمَحمدٍ ولِسميرٍ لليتامى. والجار والمجرور «لسمير» متعلقان بـ«يا» المقدَّرة.

الاستغراق

هو الاستيعابُ والإحاطة ومجاوزةُ الغاية. وتفيده «لا» النافية للجنس، و«أل» في بعض أوجهها، وغير ذلك. **وهو أنواع**:

الاستغراق الجنسي

هو الذي **يشمل الجنسَ بكامله**، كقولنا: «لا حيوانَ في صَفِّنا»، والمقصودُ جنس الحيوان، لا حيوان واحد.

الاستغراق الزمني

هو الذي **يشمل الزمنين**:

1- **الماضي**: ويكون بـ«لما» الجازمة، و«قَطُّ»، نحو: ما خنتُ وطني قطُّ.

2- **المستقبل**: ويكون بالظرفين «عوضُ»، و«أبدًا»، نحو: لن أخون وطني أبدًا.

الاستغراق العُرْفيّ

هو الذي **يعود إلى العرف في الشمول والإحاطة**، نحو: حضر المعلمون إلى المدرسة. وقصدُ المتكلم حضور المعلمين القائمين على عملهم، لا جميع المعلمين في المدارس.

الاستغراق الفَرْدي

هو **الاستغراق الذي لا يشمل سوى فرد معين**، نحو: «لا رجلٌ في الدار»، بل هناك اثنان، أو عدد منهم. كما يعني عدم وجود رجل واحد.

الاسْتِفال

هو - **في علم التجويد** - انطباق اللسان على ما يُحاذيه من الحنك. **وحروف الاستفال** جميع حروف الهجاء عدا أحرف الاستعلاء السبعة وهي: الصاد، والضاد، والخاء، والطاء، والظاء، والغين، والقاف.

الاستفتاح

1- هو جَرَيان النَّفَس لانفراج ظهر اللسان عند النطق بالحرف، وعدم انطباقه على الحنك الأعلى. وحروف الاستفتاح خمسة وعشرون حرفًا، هي: أ. ب. ت. ث. ج. ح. خ. د. ذ. ر. ز. س. ش. ع. غ. ف. ق. ك. ل. م. ن. هـ. و. ي. ا. والاستفتاح هو ضد الإطباق.

2- هو ابتداء الكلام بأحد حرفي الاستفتاح، وهما: «ألا» و«أمّا». وهو أسلوب بلاغي، يُقصد به تنبيه السامع إلى بدء حديثه. كقول المعري:

ألا في سبيلِ المجدِ ما أنا فاعلُ
عفافٌ وإقدامٌ وحزمٌ ونائلُ

الاستفهام

هو طلب العلم بشيء لم يكن معلومًا من قبلُ، أو لم يكن مؤكدًا، لمعرفته عددًا، وصفة، ونوعًا، وجودة، نحو: أزاركم الطبيبُ؟

الاستفهام البلاغي

هو الخروج عن معنى الاستفهام الأصلي لمعان أخرى تُستفادُ من سياق الكلام، كالنفي، والإنكار، والتقرير، والتوبيخ، والتعظيم، والتحقير، والاستبطاء، والتعجب، والتسوية، والتمني، والتشويق. ومثال على النفي قولُ البحتري:

هلِ الدهرُ إلا غمرةٌ وانجلاؤها
وَشيكًا، وإلا ضِيقةٌ وانفراجُها؟

الاسْتِقْصاء

هو، **في البلاغة،** أن يذكر المتكلمُ معنى ثم يستقصيه إلى أن لا يترك فيه شيئًا، ومنه قوله تعالى: ﴿أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُۥ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ لَهُۥ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ وَأَصَابَهُ ٱلْكِبَرُ وَلَهُۥ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَآءُ فَأَصَابَهَآ إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَٱحْتَرَقَتْ﴾ (البقرة: 266). فالجنة معروفة للمؤمنين، لكن الله تعالى استقصى في التفصيل والشرح، كما استقصى في وصف صاحبها. فالاستقصاءُ تناولُ معنى ما، ثم استقصاؤه في المعالجة والوصف.

الاسْتِنْطاء

لهجة عرفت بها قبائلُ سعد بن بكر، وهُذيل، والأزد، وقيس، والأنصار، وذلك **بقلب عين «أعطى» نونًا،** فيقولون: أنطى. وقال ابن منظور: الإنطاء لغة في الإعطاء بلغة أهل اليمن. وبها قرئت: ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ۝١﴾ (الكوثر: 1). وفي حديث الدعاء: «لا مانعَ لِما أنطيتَ ولا مُنطِيَ لما مَنَعْتَ». وهي من لهجات بعض الأمم السامية كالعبرية والسريانية.

الإسقاط

هو حذفُ حرف أو مقطع من الكلمة لعلّة صرفية أو نحوية، نحو: نَعِدُ، وأصلها

نَوْعِدُ، أو: لم أكوِ، وأصلها: أكوي. أو **إدماج** كلمتين في واحدة بإسقاط حرف الوسط كأل التعريف إذا كانت اللام شمسية.

الإسكان

هو تجريدُ الحرف من إحدى حركاته **وتسكينه لعلة من العلل**، أو للوقوف عليه. فالإسكان لا يعد من الحركات.

الأسلوب

طريقةٌ يستخدمها الكاتب ليبين رأيه أو يعبر عن موقفه، بألفاظ مؤلفة على صورة تكون أقرب لنيل الغرض المقصود من الكلام، وأفعَلَ في نفس قارئه أو سامعه. فتعرف شخصية صاحب هذا الأسلوب، وتتميز باختياره المفردات، وانتقاء التراكيب لأداء أفكاره حقَّ أدائها.

والأسلوب إما **سهل واضح**، وإما **مزخرفٌ معقَّدٌ وَعِرٌ**. أما **الأسلوب المعتدل** فهو الذي يجمع بينهما. وتتغير سمات الأسلوب تَبَعًا لكل عصر، تمامًا كما تتغير من شخص إلى آخر. ومن هنا قالوا: الأسلوب هو طريقة الكاتب في التعبير عن موقف ما، والإبانة عن شخصيته الأدبية المتميزة عن سواها. **وهو أنواع، أهمها:**

الأسلوب الأدبي

أبرز **صفات** الأسلوب الأدبي **الجمالُ**، ومنشؤه جماله وخياله وحسن استعماله للتراكيب والمفردات. ويتميز هذا الأسلوب بالتصوير الدقيق، وتلمُّسِ لوجوه الشَّبَه البعيدة بين الأشياء، وإلباسِ المعنوي ثوبَ المحسوس، وإظهارِ المحسوس في صورة المعنوي. **وهدفُ صاحبه** أن يجذبَ انتباه القارئ إليه، ويحثه على مطالعة ما يقرأ. كأسلوب الجاحظ، وابن المقفع، والرافعي، والزيات، والمنفلوطي.

الأسلوب التجريدي

هو الذي **يعبَّر به عن الأفكار** عوضًا عن الأشياء الحسية والمشاهد والأشخاص والصور.

أسلوب التهكم

هو أن يعمد الكاتب أو المتكلم إلى **استخدام العبارة بعكس المعنى الظاهر** بهدف التهكم، كأسلوب المتنبي في هجاء كافور الإخشيدي الأسود بقوله له: «أبا البيضاء».

أسلوب الحكيم

هو، **في علم البديع، تجاهلُ المقصود من السؤال**، وتلقِّي المخاطَب بغير ما يترقبه؛ إمّا بترك سؤاله والإجابة عن سؤال لم يُسأله، وإمّا بحمل كلام المتكلم على غير ما كان يقصد. ويريد أن ينبِّه المخاطَب إلى أنه كان ينبغي له أن يسأل هذا السؤال أو يقصد هذا المعنى. كقوله تعالى: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ ۖ قُلْ مَآ أَنفَقْتُم مِّنْ خَيْرٍ فَلِلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ ۗ﴾ (البقرة: 215).

الأسلوب الخطابي

تبرزُ فيه **قوة المعاني والألفاظ، وقوة الحجة والبرهان، وقوة العقل الخصيب**. ويستخدم الخطيب فيه تعبيرًا يثير الهمم والعزائم. ولجمال هذا الأسلوب ووضوحه شأن كبير في التأثير بالسامعين. ومن أظهر ميزات الأسلوب الخطابي: التكرار، والمترادفات، وضرب الأمثال، والشواهد، واختيار الكلمات الجزلة الرنّانة. ويحسُن أن تتعاقبَ ضروبُ التعبير من خبر إلى إنشاء، ومن تعجب إلى استفهام لجذب المستمع إليه.

الأسلوب العلمي

هو أهدأ الأساليب، وأكثرها احتياجًا إلى **المنطق السليم، والفكر المستقيم**، وأبعدُها عن الخيال الشعري، لأنه يخاطب العقل، ويناجي الفكر، ويشرح **الحقائق العلمية** التي لا تخلو من غموض وخفاء. ولعل أظهر ميزات الأسلوب العلمي الوضوحُ، **وسطوع البيان، ورصانةُ الحجج**. ويأتي جماله في سهولة عباراته، وحسن اختياره لألفاظه، وتقديره لتقليب الكلام حسب الأفهام، بحيث يجعل القارئَ قانعًا بما يقرأ. ذلك أن الأسلوب العلمي يخاطب العقل بأسلوب سليم هادئ. في حين أن الأسلوب الأدبي يغلب عليه الإقناع عن طريق العاطفة. ويحسُن بصاحب الأسلوب العلمي أن يتنحّى عن المجاز، وعن المحسنات البديعية، إلا ما جاء عفوًا وضرورة.

الأسلوب المتكلّف

هو الأسلوب **المفعم بألوان الصنعة البديعية**، يغطُّون به المعاني السطحية أو الضحلة. وهو الأسلوب الذي عُرف في العصور المتأخرة بدءًا من العصر السلجوقي (القرن الخامس الهجري) حتى مطلع عصر النهضة.

أسلوب المولَّدين

هو أسلوب ظهر في مطلع العصر العباسي؛ كتب به المولدون. **ويتميز بالرصانة والجودة**. ويكون خاليًا من الألفاظ الحوشية والغريبة، ومن الألفاظ العامية والمستهجَنَة. ويتميز بتجديد الألفاظ، وتوليد المشتقات.

الأسلوبيّة

علم لساني يُعرَّف عادة بأنه **الدراسة العلمية للأسلوب**، أيَّ أسلوب كان لا الأسلوبَ الأدبي وحدَه. ويعرِّفُ «بالي - Bally» الأسلوبية بأنها دراسة قضايا التعبير الكلامي من زاوية محتواه الشعوري، أي من حيث إنه تعبيرٌ عن قضايا الإحساس، وتبادل التأثير بين الإحساس والكلام. إن الأسلوبية، على أنها فرع من اللسانيات العامة، تتمثل في جرد الإمكانات والطاقات التعبيرية للغة بمفهوم «دوسوسير».

فالأسلوبيةُ علمٌ لساني **يُعنى بدراسة مجال التصرُّف في حدود القواعد البِنيوية** لانتظام جهاز اللغة. وهي دراسةٌ حديثةٌ

هدفُها دراسة خصائص الأسلوب واتجاهاته. ولها تيارات ومناهج، غايتُها مُتابعة الأساليب وطرقِ التعبير بها.

تَعني كلمة «أسلوب - Stylos» في الإغريقية عمودًا، وكلمة Stilus في اللغات الأوروبية معناها الأصلي ريشة. ثم تطورَ المفهوم حتى غدتِ الأسلوبيةُ علمَ دراسة الأسلوب. وهي البحث في الأسس الموضوعية لإرساء علم الأسلوب. وتطورت إلى كونها علمًا تحليليًا تجريديًا يرمي إلى إدراك الموضوعية في حقل إنساني عبرَ منهج عقلاني. ومن هنا يعرِّفها «جاكوبسون» بأنها «بحث عما يتميز الكلام الفني عن بقية مستويات الخطاب أولاً، وعن سائر أصناف الفنون الإنسانية ثانيًا».

الاسم

كلمةٌ دلَّتْ على معنًى في نفسها غير مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة، هذا عند النحاة. وفي **اللغة** ذُكرَ وجهان في اشتقاقه: إما من الوَسْم، وإما من السُّمُوّ. ويميَّزُ الاسم بعلامات منها التعريفُ في أوله، والتنوين في آخره، وأن يكون الحديث عنه مثل: قام زيدٌ، فقد أسندتَ الفعل إلى زيد. وهذا ما يدعى إسنادًا. وكذلك قبولُه للنداء نحو: يا زيد.

والاسم هو، في باب المعارف، عَلَمٌ **يدلُّ على ذات معيَّنة مشخَّصة**، على الأغلب، دون زيادة غرض آخر من مدح، أو ذم، أو غيرهما. نحو: سعيد، مريم، كامل.

والاسمُ **يدلُّ على القسم الأول من أقسام الكلام**، ويقابل الاصطلاحَ اليونانيَّ «أونوما»، والسنسكريتي «نامَن». وهو يجري في أحاديث الناس اليوم بجلاء ووضوح. ولمّا كان هذا الاصطلاح مفهومًا فإن سيبويه لم يعرِّفه عند كلامه على أقسام الكلام الثلاثة، واكتفى بأنْ أورد ثلاثة أمثلة هي: رجل، وفرس، وحائط. وعرَّفه المبرد بقوله: «ما دلَّ على مُسمًّى تحته». والاسم عند ثعلب: «سِمَةٌ تُوضع على الشيءِ يُعرف بها». فالاسم **ما دلَّ بذاته على شيء محسوس** مثل: بيت، أو غير محسوس مثل: كرامة. **وهو أنواع:**

اسم الآلة

هو اسمٌ مَصوغ للدلالة على ما حصل بواسطته الفعلُ، كمفتاح، ومِبرد. ولا يكون اسم الآلة إلا من الثلاثي المتعدي. وله **ثلاثة أوزان:**

1- مِفعال، كمنشار، ومصباح.

2- مِفعل، كمِجْهَر، ومِخجن، ومِقَصّ.

3- مِفعَلة، كمكنسة، ومسطرة.

وقد شذَّ عن ذلك بعضُ ألفاظ جاءت بضم الميم، مثل: مُدق، مُكحلة، وقد تفتح العين على قِلَّة.

اسم الإشارة

هو اسمٌ يعيِّنُ مدلولَه تعيينًا مقرونًا بإشارة حسية إليه، فقولك: هذا زيد، (ذا)

فيها اسم إشارة يدل على أمرين: **الأول** المعنى المراد منها أي: **المدلول**. وهو جسمُ زيدٍ، **والثاني** هو **الإشارةُ** إلى هذا الجسم في الوقت نفسه. وكلا الأمرين متلازمان، لا ينفصل أحدُهما عن الآخر.

من **أسماء الإشارة** (ذِ - ذي - ذِهْ - ذِهِ) و(تي - تا - تِهْ - تِهِ) و(ذان) للمثنى و(أولاءِ). وانظر: أسماء الإشارة.

الاسم التام

هو الاسم الذي نُصب لتمامه، أي لاستغنائه عن الإضافة. **وتمامه بأربعة أشياء**: بالتنوين، أو بالإضافة، أو بنون التثنية، أو الجمع. هو الاسمُ المحض، أو الاسم غيرُ المبهم (انظرهما).

اسم التفضيل

هو اسم مشتق على وزن **«أَفْعَل»** أو **«فُعْلى»**، يدل غالبًا على أن شيئين اشتركا في معنى، وزاد أحدُهما على آخر في هذا المعنى، نحو: هذا أشجعُ من هذا. وعلياءُ كبرى أخواتها.

الاسم الثلاثي

هو الاسمُ الذي يتألف من **ثلاثة أحرف أصلية صحيحة أو معتلة**، نحو: خرج، وعد، قضى. ويكون مجردًا من الأحرف المزيدة.

الاسم الثلاثي المجرَّد

هو الاسم المؤلَّف **من ثلاثة أحرف**، ولم يدخله حرف زائد أو أكثر، نحو: بيت، عِلم، عِنب.

الاسم الثلاثي المزيد

هو الاسم الثلاثي **الذي زيد عليه حرف** نحو: بساط، أو **حرفان** نحو: ناموس، أو **ثلاثة أحرف** نحو: مفاتيح، أو **أربعة أحرف** نحو: عاشوراء.

الاسم الجامد

هو الاسم الذي **لا يُشتقُّ من اسم آخر، ولا يُشتق منه اسم آخر**، نحو: قلم، شجرة، جدار.

اسم الجمع

هو ما **دلَّ على أكثرمن اثنين، وليس له مفرد من لفظه**، وليست صيغته على وزن خاص بجمع التكسير، نحو: جيش، قوم، رهط، خيل. كما أن هذه الأسماء يمكن جمعها كسائر المفردات على ما يجمع كل نوع منها وعلى قاعدته، فتجمع: جيوش، أقوام، أرهاط، خيول.

اسم الجنس

هو **الاسم الموضوع لذلك المعنىٰ الذهني المجرَّد**، ليدلَّ عليه من غير تذكُر غالبًا، لفرد من أفراده الخارجية، ولا استحضار لصورته في دائرة الذهن، ومن غير ربط في الغالب، بين اللفظ ومدلوله الحقيقي. فكلمة «رجل» تعني ذلك المعنى المجرد، أو الحقيقة الذهنية المجردة، أو

المعنى الخيالي العام، وهو متعدد الأصناف داخل الذهن، وهذه الأصناف الذهنية هي المعاني المجردة يسمُّونها الأجناس، ويسمون الاسم الذي يفصل بين جنس وجنس «اسمًا للجنس» ليفرق هذه التفرقة مثلاً في كلمة «رجل» تتميز من صنف آخر مثل «الطيور» من الحيوان، و«الشجر» من النبات.

وأكثر النحويين يدعون اسم الجنس **«نكرة»** ويستخدمونه على هذا النحو. فإذا كانت النكرة لمعيَّن سميت **«نكرة مقصودة»**، وإن كانت لغير معيَّن سُميت **«نكرة غير مقصودة»** إلا أن المتأخرين فصلوا، فأطلقوا هذا المعنى على نفس الفرد الشائع، فجعلوها المدلول الخارجي الذي ينطبق عليه ذلك المعنى فعلاً.

اسم الجنس الآحادي

هو الذي يدلُّ - **عند النحاة** - على **الماهيَّة**، وهي الحقيقة الذهنية الثابتة، ممثَّلة في فردٍ غيرِ معيَّن من أفرادها، ولا يمكن تصورُها في العقل إلا بتخيُّل ذلك الفرد غيرِ المعيَّن، واستحضار صورة له في الذهن، مثل «أسامة» للأسد.

اسم الجنس الإفرادي

هو ما دلَّ على **القليل والكثير من جنس واحد**. فلفظُ واحد، مثل: ماء، تراب، زيت، خَلّ. والمصدر، مثل: قيام، جلوس، ضَرْب، قعود.

اسم الجنس الجَمْعي

هو ما **تضمَّنَ الجمعَ ودل على الجنس**، وله **مفرد من لفظه ومعناه**. ويفرَّق بينه وبين واحدِه:

1- بالتاء غالبًا، مثل: كَلِم وكلمة، ثَمَر وثمرة، وبقر وبقرة. وقلنا: غالبًا، لأن المفرد أحيانًا يأتي بلا تاء، وجمعه بتاء، مثل: كَمْء وكمأة. وهذا قليل.

2- بيان النسبة، مثل: رومي، وزنجي، وعربي. وجمعها: روم، وزنج، وعرب.

الاسم الخُماسي

هو الاسم المؤلف من **خمسة أحرف أصلية**. وهو قسمان: مجرد، ومزيد.

الاسم الخُماسي المجرَّد

هو الاسم الخماسي **المجرد من أحرف الزيادة**، نحو: سفرجل، زبرجد.

الاسم الخُماسي المزيد

هو الاسم الخماسي الذي **زيدَ على أحرفه الأصلية حرف**، نحو: خندريس.

الاسم الرُّباعي

هو الاسم المؤلف **من أربعة أحرف أصلية**. وهو نوعان: مجرد، ومزيد.

الاسم الرباعي المجرد

هو الاسم المؤلف من **أربعة أحرف أصلية، ولم يدخله حرف مزيد**، نحو: جعفر، ودرهم.

الاسم الرباعي المزيد

هو الاسم الرباعي الذي **زيدَ على أحرفه الأصلية حرفٌ واحد** نحو: مُدَحْرِج، أو حرفان، نحو: منجنيق، أو **ثلاثة أحرف** نحو: عُرَيْقصان.

الاسم الزائد المَحْض

اصطلاح **عندِ الكوفيين من النحاة**، ومنهم نبعَ قولُ ابن مالك بهذا القسم. وقد زعموا أنه قسمٌ رابع للاسم، من الأقسام الثلاثة: «الظاهر، المضمر، المبهم». وهو عندهم لتقوية المعنى أو تأكيده. وهو لا محلَّ له من الإعراب، لأنه لا يتأثر بالعوامل ولا يؤثر في غيره. ومن أمثلته كلمة (ذا) في قول الشاعر:

دعـي مـاذا عـلـمـتِ سـأتَّـقـيـهِ
ولـكـن بـالـمـغـيَّـب خَـبِّـريـنـي

اسم الزمان

وهو **في اصطلاح النحاة**: اسم يصاغ من المصدر الأصلي للفعل، للدَّلالة على أمرين معًا: **الأول**: هو المعنى المجرد الذي يدلُّ عليه ذلك المصدر، **والثاني**: هو الدلالة على زمان وقوعه. نحو: «مطلعَ الفجر»، أي: وقت طلوعه.

ويصاغ من الماضي الثلاثي غير معتل العين بالياء، على وزن (مَفْعَل) قياسًا، ما عدا حالين: الأولى ما كان ماضيًا ثلاثيًا صحيح الأحرف الثلاثة، ومكسور العين في المضارع، نحو: غرسَ يغرِسُ، والثانية ما كان ماضيًا معتلَّ الفاء بالواو، وصحيح اللام، بشرط كسرِ عينِ مضارعِهِ. **فيصاغ** في الحالين على وزن (مَفعِل) بكسر العين. نحو: مَغْرِس ومَوْعِد. **ويصاغ من غير الثلاثي كاسم المكان**.

وهو من المشتقات غير العاملة إلا أنه يجوز تعليق شبه الجملة به إذا كان فيه رائحة الفعل. وشذت بعض أسماء الزمان نحو: مَشرِق ومضرِب، وقياسِها بفتح الراء، ولكنها جاءت بالكسر.

اسم الزمان المُبْهَم

هو النكرةُ التي تدل على زمنٍ غير محدود أي: غير مقدر بابتداء معين، ونهاية معروفة، مثل: حين، وقت، مدة، زمن... أو تدل على وجه من الزمان دون وجهٍ، مثل: صباح، عَشِيَّة، غُدْوَة... ويقابله المختص. والظرفُ الزماني المبهم بمنزلة التأكيد المعنوي لزمن عامله، فمعنى (سارَ الرجلُ) هو حصولُ سير في زمان فاتَ. فإذا قلنا: (سارَ الرجلُ زمنًا) كان المعنى حصول سير الرجل في زمن فات.

اسم الزمان المختَصّ

هو **عكس المبهم**. ومنه المقدَّر المعلوم، (رمضان) فهو معرَّف بالعلمية، ومثل (زمن الشتاء) فهو معرفة بالإضافة، ومثل (اليوم..) معرف بأل. ومنه كذلك المقدر غير المعلوم، كالنكرة المعدودة غير المعينة، نحو (سرت يومًا أو يومين)

والنكرة الموصوفة: (سرت سيرًا طويلًا). والظرف المختص يفيد التأكيد المعنوي مع الزيادة الدالة على الاختصاص.

الاسم الشبيه بالصحيح

هو الاسمُ **المختوم بحرف علة متحرك قبله حرفٌ ساكن**، نحو: ظَبْيٌ، دَلْوٌ. أو هو الاسم المختوم بياء مشدَّدة نحو: كرسِيّ. وسُمي بذلك لظهور الحركات على آخره، تمامًا كما تظهر على الصحيح الآخر.

الاسم الصحيح الآخر

هو الاسم الذي **حرفُه الأخير ليس حرفَ علة**، ولا مانع أن يكون الأولُ أو الثاني حرف علة، نحو: طَلْعٌ، بَيْت، قَوْل، أَخْذ.

اسم الصوت

هو أسلوب من الإيجاز عُرف به العرب في خطابهم ونداءهم للإنسان أو الحيوان، **وهو نوعان:**

1- لفظ موجَّه إلى الطفل أو الحيوان، إما لزجره وتخويفه والابتعاد عن الشيء، وإما لحثّه على أداء أمر معين، نحو: هَلا (للفرس)، عَدَسْ (للبغل)، كَخْ (لزجر الطفل عن تناول شيء قذر)، هَجْ (للكلب)، سَأْ (للحمار ليردَ الماء، أو ليمضي).

2- لفظ يصدر عن الحيوان أو الجماد، فيردِّده الإنسان تقليدًا، نحو: غاقْ (صوت الغراب)، طاقْ (صوت الضرب)، طَقْ (صوت وقع الحجر)، قَبْ (وقع السيف على الضريبة).

الاسم الظاهر

هو الاسم الذي يكون **بارزًا في الكلام**، وليس مقدرًا، نحو «محمد» في قولك: محمدٌ عاقلٌ.

اسم العدد

إذا **أضيف العدد إلى ضمير المعدود**، وكان بمعنى (جميع) فإنه يعرب توكيدًا معنويًا لمتبوعه، مثل: سافر الأصدقاءُ سبعتُهم. ويتبع ما قبله في جميع حالاته.

اسم العَيْن

هو الاسم الذي **يدلُّ على شيء محسوس قائم بنفسه**، نحو: بيت، قلم. ويقابله اسم المعنى، مثل: ظلام، كرامة، شرف.

الاسم غيرُ المُتَصَرِّف

هو الاسم الذي لا يتصرف، **فيلازمُ حالةً واحدة ثابتة**، نحو: مَن، كيفَ.

الاسم غيرُ المَحْض

هو الاسم الذي **يفيد الظرفية**، ويدلُّ على **الغاية الزمانية أو المكانية**، نحو: قبل، بعد.

الاسم غير المتمكِّن

انظر: الاسم المتمكن.

اسم الفاعل

هو، **في النحو**: اسم مشتق، يدلُّ على **معنى مجرد**، **غير دائم**، وعلى **فاعله**. نحو: «هذا الوعلُ الناطحُ أوهَى قَرنَه». فالناطحُ يدلُّ على معنى (النِّطاح) كما يدل على الذات التي قامت بهذا المعنى. والقرينة هي التي تُعين قلَّةَ المعنى أو كثرته في اسم الفاعل. فمثلاً: في كلمتي «الخالق، الرازق» الدلالة على الكثرة، بقرينة كونهما صفتين للإله. وتغلب دلالته على عدم الدوام والثبوت. فربما دلَّ على الدوام والثبوت، نحو: «دائم». وقد يقال عنه: «فاعل» بإسقاط الجزء الأول منه، كما ورد عند القالي. وهو يعمل عملَ الفعل فيرفعُ وينصب، نحو: أسامعٌ زيدٌ الصوتَ؟ وذلك بشروط. ويصاغ من مصدر الثلاثي الماضي المتصرف على وزن «فاعل»، ومما فوق الثلاثي بإبدال أول مضارعه ميمًا مضمومة، ثم كسر ما قبل آخره، نحو: مُستخدِم، مُستَفْهِم.

اسم الفِعْل

لفظ ينوب منابَ فعله معنى واستعمالاً، ويتضمن معناه، وزمانَه من غير أن يقبل علاماته، أو يتأثر بالعوامل التي يتأثر بها الفعل. وقد يدخل عليه التنوين. وقد استعمله العرب للإيجاز. **وهو ثلاثة أنواع**:

1- مرتجل سماعي: هيهاتَ (بَعُدَ)، آهِ (أتوجَّعُ)، إيهِ (تحدَّثْ).

2- منقول، وهو أنواع:

أ- منقول **عن مصدر**: رُوَيْدَ، بَلْهَ. فإن نُونت أُعربت مفعولاً مطلقًا، وإن لم تُنون أعربت اسم فعل أمر.

ب- منقول **عن ظرف**: دونَك. عندَكَ. مكانَك.

ج- منقول **عن جار ومجرور**: عليك. إليك.

د- منقول **عن حرف** (غير جار): ها (خُذْ).

3- على وزن (فَعالِ) المعدول عن المصدر: ويقاس هذا الوزن من كل فعل ثلاثي تام متصرف، ويكون اسم الفعل مبنيًا على الكسر دومًا، نحو: نزالِ (انزلْ)، ضَرابِ (اضربْ). وشذَّ مجيئُه من غير الثلاثي، نحو: دَراكِ، بَدارِ (من: أدرِكْ، وبادِرْ).

قد يؤتى بأسماء الأفعال لضربٍ من الإيجاز، أو لنوع من المبالغة والتأكيد لا يكونان في لفظ الفعل. واختلفوا في أن هذه الأسماء: لها محل من الإعراب أو لا؟ والأرجح أنها لا محل لها من الإعراب.

اسم الكثرة

هو اسمٌ مشتق على وزن «**مَفْعَلَة**» يدل على مكان يكثر فيه الشيء المذكور، نحو: مَأسَدَة، مَتْحَفَة.

اسم الكناية

هو اسمٌ مبهَمٌ يُكنى به عن مُبهم من

عدد، أو حديث، أو فعل. ومن أهمّ أسماء الكناية: كم، كأيِّنْ، كائِنْ، كذا، كيتَ، ذَيْتَ، فلان، فلانة.

اسم لا النافية للجنس

هو المسند إليه بعد دخول «لا»، تليها نكرة؛ مضافًا أو مشبهًا به. ويكون مبنيًا على الفتح في محل نصب، نحو: لا رجلَ في الدار. فهي تَنفي وجود جنس الرجال دون غيرهم.

الاسم المَبْني

هو الاسم الذي لا تتغَيَّرُ حركةُ آخره مهما تعدَّدت العوامل الداخلة عليه، نحو: جاء هذا الطالبُ، وشاهدتُ هذا الطالبَ، ومررتُ بهذا الطالبِ (هذا: مبني).

والأسماء المبنية هي الضمائر، وأسماء الاستفهام، وأسماء الشرط، وأسماء الإشارة، وأسماء الموصول، وأسماء الأفعال، وأسماء الأصوات، وبعض الظروف مثل: إذا، حيث، وبعض الأسماء مثل: رقاشِ، حَذَامِ.

الاسم المُبْهَم

هو الذي لا **يتضح المرادُ منه**، ولا يتحدَّد معناه إلا بشيء آخر. **وهو أمران:**

1- اسم الإشارة الذي لا يتحدَّد معناه إلا بالمشار إليه، نحو: هذا نافع.

2- اسم الموصول الذي لا يتحدَّد معناه إلا بمرجعه، نحو: الذي غادرنا عالمٌ جليل.

الاسم المتصَرِّف

هو الاسم الذي يمكن أن **يُثنى**، أو **يُجمع**، أو **يُصغَّر**، أو **يُنسَب إليه**، نحو: رِجل - رِجلان - أرجُل.

الاسم المتمكِّن

هو **ما تغيَّر آخره بتغيُّر العوامل في أوله**، ولم يشابه الحرف، نحو قولك: هذا زيدٌ - رأيت زيدًا - مررتُ بزيدٍ. وقيل: الاسمُ المتمكن: هو الاسم الذي لم يشابه الحرف والفعل. وقيل: الاسم المتمكن: ما يجري عليه الإعراب، وغير المتمكن: ما لا يجري عليه الإعراب.

الاسم المجَرَّد

هو الاسم الذي **لم يدخله أيُّ حرف زائد**، نحو: بيت، سفرجل، خير.

الاسم المجرور

هو الاسم المعرب، الذي **يكون في حالة جر بحرف الجر**، نحو: سافرتُ إلى دمشقَ، أو في حالة جر مضاف إليه، نحو: ديوانُ الشعرِ كبير.

الاسم المَحْض

هو **الاسم الجامد**، نحو: شجرة، أو هو الذي **لا يدل على الظرفية**، نحو: قلم.

الاسم المرفوع

هو الاسم الذي يتحلَّى بضمةٍ أو ما يقوم مقامها. والأسماء المرفوعة **سبعة هي:** الفاعل، نائب الفاعل، المبتدأ، الخبر،

اسم كان وأخواتها، خبر إن وأخواتها، التابع للمرفوع (النعت، العطف، التوكيد، البدل).

اسم المَرَّة

هو ما صيغ للدلالة على حصول الفعل مرة واحدة. **ويصاغ**:

1- من الثلاثي على وزن **«فَعْلَة»**، نحو: جَلَسَ - جَلْسَةً، وَقَفَ - وَقْفَةً. فإذا كانت التاء في المصدر فإنه يدل على الوَحْدة بالوصف، فيقال: دَعوةً واحدة. ومثلها: رَحمة، بَعثة.

2- من غير الثلاثي **بزيادة تاء** على مصدره، فيقال: انطَلَقَ - انطلاقةً، اغتصَبَ - اغتصابةً؛ ما لم يكن في أصل المصدر تاء، فإنه عندئذ يدل على المرة بالوصف، فيقال: إقامة واحدة، استعانة واحدة.

الاسم المزيد

هو الاسمُ المزيدُ على حروفه الأصلية **حرف**، نحو: شارب. أو **حرفان**، نحو: مشروب. أو **ثلاثة**: مستخرج. أو **أربعة**، نحو: عاشوراء.

الاسم المشتق

هو **الاسم المشتق من غيره**، نحو: ناجح، مكسور، معلِّم، منشار. والأسماء المشتقة **عشرة أنواع**، هي: اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشبهة، صيغة المبالغة، اسم التفضيل، اسم الزمان، اسم المكان، اسم الآلة، المصدر الميمي، مصدر الفعل فوق الثلاثي المجرد.

اسم المصدر

هو **ما ساوَى المصدر في الدلالة على معناه**، ونقص منه بعض الحروف التي كانت في فعله دون تعويض، فالفعل على وزن **«أفعلَ»** مصدره «إفعال» مثل: أخرج - إخراجًا. فإن جاء على وزنٍ آخر أقل من حروف المصدر الأصلي سُمي اسم مصدر، مثل: أعطى - عطاءً (مصدره إعطاء)، قَبَّلَ - قُبلةً (مصدره تقبيل)، توضَّأ - وضوءًا (مصدرها توضُّؤ). واسم المصدر يعمل عمل المصدر كقول رسول الله ﷺ: «من قبلةِ الرجلِ امرأتَه الوضوء» فاسمُ المصدر «قبلة» أضيف إلى الفاعل «الرجل»، ونصب المفعول به «امرأتَه».

الاسم المُضْمَر

ويُعنى به الاسم الذي يكون **غير ظاهر في الكلام**، مع أنه موجود ومستتر مثل الفاعل في قولنا: «أكرِمْ صديقك» فهو مستتر وجوبًا تقديره أنت. وقد يُطلق المضمر ويرادُ به الضمير بنوعيه.

الاسم المعتلّ

1- عند النحاة: الاسم **المختوم بحرف علة ساكن وقبله متحرك**، نحو: الفتى، القاضي. أو المختوم بهمزة قبلها ألف زائدة، نحو: صحراء.

2- عند الصرفيين: الاسم الذي **أحدُ**

حروفه الأصلية حرفُ علة، نحو: فيل، بَيع، قول.

الاسم المعتلّ الآخر

وهو نوعان:

1- معتل الآخر جارٍ مَجرى الصحيح، نحو: ظَبْيٌ، شَذْوٌ.

2- معتل الآخر غيرُ جار مجرى الصحيح، **وهو ثلاثة أقسام:**

أ- المقصور، نحو: الفتى.

ب- المنقوص، نحو: الوادي.

ج- الاسم المعرَّب الذي آخرُه الحقيقي واو ساكنة لازمة، قبلها ضمَّة، نحو: أرسطو.

الاسم المُعْرَب

هو الاسم **الذي يقبل تغييرَ حركة آخره** بحسب وقوعه في الجملة، نحو: جاء المعلمُ، وشاهدتُ المعلمَ، ومررتُ بالمعلمِ. فالمعلمُ اسم معرب تغيرت حركاته بحسب العوامل التي دخلت عليه.

اسم المعنى

هو الاسم الذي **يدلُّ على معنى مجرَّد، غير محسوس**، نحو: الكرامة، العدل، الحياء.

اسم المفعول

هو اسم مشتق يدل على معنى مجرد غير دائم، وعلى الذي وقع عليه هذا المعنى. نحو: مصروع، تدل في قولنا: «الباغي مصروع بما جنى» على معنى (الصَّرْع) والذات التي وقع عليها. ويصاغ من مصدر الفعل الثلاثي المتصرف، على زِنة «مفعول» قياسًا، وكذلك من مصدر الماضي غير الثلاثي بالإتيان بالميم المضمومة في أول مضارعه ثم فتح ما قبل الآخر. نحو: مُستعمَل. ويعمل عمل مضارعه المبني للمجهول، فيرفع نائب فاعل، نحو قول الشاعر: (أمحمولٌ على النعش الهمامُ؟) وله شروط قررها النحاة. ويدخل في الصفة المشبهة في معناها إذا دل على الثبوت والاستمرار كاسم الفاعل تمامًا، على رغم صورتها البنائية.

اسم المكان

هو، **في النحو**: اسم يصاغ من المصدر الأصلي للفعل، للدلالة على **أمرين** متلازمين: **الأول**: هو المعنى المجرد الدال عليه المصدر، **والثاني**: للدلالة على مكان وقوعه. نحو: «مَجْلِس»، أي: مكان الجلوس. وهو من المشتقات غير العاملة، إلا أنه يجوز تعليق شبه الجملة به إذا كان فيه رائحة الفعل.

ويصاغ من الثلاثي على وزن «مَفْعَل» إذا كانت عينُ مضارعه مضمومة أو مفتوحة، نحو: مَطْبَخ ومَذْبَح. وعلى وزن «مَفْعِل» إذا كانت عينُ مضارعه مكسورة، نحو مَجْلِس ومَنْزِل. أما المثال فيصاغ اسم المكان منه على وزن «مَفْعِل»، نحو: مَوْعِد. والناقص يصاغ على وزن

«مَفْعَل»، نحو: مَرْمى.

وشذت بعض الأسماء، مثل: مسجِد، مشرِق، مغرِب، فجاءت على «مَفْعِل».

الاسم المُلازم للإضافة

هو الاسم الذي **يضاف وجوبًا**. والأسماء المضافة وجوبًا:

أ- الظروف: وسط، عند، لدى، قبلَ، بعدَ.

ب- الأسماء: كِلا، كلتا، سوى، ذو، ذات، سبحانَ، سائر.

جـ- المصادر: لَبَّيْك، سَعْدَيْك، حَنانَيْك، دَوالَيْك (انظرها).

الاسم المُمْتنع عن الإضافة

هو الاسم الذي **لا يقبل الإضافة**، ويشمل: الضمائر، أسماء الإشارة، أسماء الشرط (عدا: أي)، أسماء الاستفهام (عدا: أي)، الأسماء الموصولة (عدا: أي)، فهي تضاف وتعرب.

الاسم المندوب

هو الاسم **المتفَجَّع عليه**، أو **المتوجَّع منه**، نحو: واكبداهْ.

الاسم المنسوب

هو الاسم **الملحق بآخره ياءٌ مشدَّدة** مكسورٌ ما قبلها علامةً للنسبة إليه، كما ألحقت التاء علامة للتأنيث، نحو: بصريٌّ، هاشميٌّ. وانظر: المنسوب.

الاسم المنوَن

هو الاسم الذي **يدخله التنوين رفعًا، ونصبًا وجرًا**: زيدٌ، زيدًا، زيدٍ، ولم يكن ممنوعًا من التنوين، أي ممنوعًا من الصرف.

الاسم الموصول

هو اسمٌ غامض مبهم، **يحتاج دومًا إلى جملة الصلة بعده**. وأسماء الموصول قسمان:

أ- خاصة: وهي التي تُفرد، وتثنى، وتجمع، وتذكر، وتؤنث، بحسب مقتضى الكلام، نحو: الذي والتي، واللذان واللتان، والذين واللواتي...

ب- مشتركة: وهي التي تكون بلفظ واحد للجميع في كل الحالات السابقة، نحو: مَن، ما، أي، ذو، ذا. (وانظر: الموصول، للتفصيل).

اسم النوع أو اسم الهَيْئة

هو **ما صيغ من الفعل للدلالة على هيئة الحَدَث** مثل: جلسَ جِلسةَ المتهيِّب. ويصاغ اسم الهيئة من **الثلاثي** على وزن **«فِعْلة»**، نحو: جِلسة، رِكبة، خِلسة. **وإذا** كان في المصدر تاءٌ دَلَّ على الهيئة بالوصف، نحو: نِشْدة عظيمة. أو بالإضافة نحو: نِشدة الملهوف.

ولا يُبنى اسم الهيئة من غير الثلاثي. وشذَّ قولهم: «خِمرة المرأة» مِن «اختمرت»

أي لبست الخمار، و«عِمَّة الرجل» مِن «اعتَمَّ»، و«نِقْبة» مِن «انتقبت» أي ارتدت النقاب.

أسماء الإشارة

	المفرد		المثنى		الجمع	ظرف
	مذكَّر	مؤنَّث	مذكَّر	مؤنَّث	مذكَّر ومؤنَّث	مكان
القريب	ذا، ذاءِ، ذائِهِ، ذاؤُهُ	ذهْ، ذي، ذِهي، ذِهْ، ذِهِ، ذاتُ تا، تي تِهي، تهْ، تِهِ	ذانِ ذيْنِ	تانِ تيْنِ	أولاءِ، إلاءِ أولى، أُلى، هُلاءِ أوْلاءُ، أُوْلاءُ هَؤلاءِ	هُنا هَنا هِنا هُنَهْ
	المفرد		المثنى		الجمع	ظرف
	مذكَّر	مؤنَّث	مذكَّر	مؤنَّث	مذكَّر ومؤنَّث	مكان
المتوسط البعيد	ذاكَ هذاكَ	تيكَ، تاكَ، تَيْكَ، ذيكَ	ذانّ ذَيْنّ ذانك، ذينك ذانيك ذينيك	تانّ، تانّكَ، تَيْنّكَ تانيكَ تينّيكَ		هَنّا هُنّا هِنّا هُناكَ هَناكَ هناكَ
البعيد	ذلك آلك	تِلْكَ، تَلكَ تيلك تالك	ذانّك ذَيْنّكَ	تينك تانّكَ	أولئك أولاك أولاك، أولآك	ثَمَّ ثَمَّةَ ثَمتَ هُنالكَ

أسماء الأفعال

انظر: اسم الفعل.

أسماء الجهات

هي: يمين، شمال، وراء، أمام، تحت، فوق. **ويلحق بها**: جنوب، يسار، قُدّام، خلف، أول، دون، قبل، بعد.

الأسماء الخمسة

هي: أبٌ، أخٌ، حمٌ، فو، ذو. ويزيدون عليها: هَنٌ. **ترفع بالواو، وتنصب** بالألف، **وتجر** بالياء إذا كانت مفردةً مضافة إلى غير ياء المتكلم. وتعرب إعرابًا عاديًا إذا كانت غيرَ ذلك، نحو: رأيتُ أبا صالحٍ. رأيت أبًا صالحًا.

أسماء الذُّوِين

هي الأسماء والصفات التي **تبدأ بكلمة** «ذو»، نحو: ذو القعدة، ذو الرياستين، ذو الكَفْل، ذو نُواس، ذو يَزَن.

أسماء الشرط

هي **خمسةَ عشرَ اسمًا**، وهي:

مَن (للعاقل)، ما .ومهما (لغير العاقل)، متى وأيان (للزمان)، أينما وأنّى وحيثما (للمكان)، وكيفما (للحال)، وأيّ (للعاقل وغيره). وكلها جازمة لفعلين عدا «كيف» على الرأي الراجح. وكلها مبنية عدا «أي» فهي معربة.

الأسماء المرتجلة

انظر: اسم الفعل.

الأسماء المنقولة

هي أسماءُ أفعال استعملت حسبَ معناها الأصلي، ثم نُقلت إلى معنى اسم فعل أمر فقط، **وهي أنواع**:

1- **المنقول** من المصدر: بَلْهَ (دَعْ) - رُوَيْدَ (أَمْهِلْ). وهما إن نُوّنا تنوينَ نصب، أو انجرَّ ما بعدهما أعربا مفعولاً مطلقًا: رويدَ العامِلِ، لفعل محذوف، رويدًا العاملَ.

2- **المنقول** من الظرف، مثل: دونَكَ، عندَك، لديك (بمعنى خذه). ومكانَكَ (اثبت). أمامَك (تقدّم) - وراءَك (تأخر). والكاف مع الجميع لازمة الذكر، إلا «رُويد» فالكاف غير لازمة الذكر.

3- **المنقول** من جارّ ومجرور، مثل: عليكَ (الزَمْ). إليك (تَنَحَّ، خُذْ).

4- **المنقول** من حرف (غير جارّ)، وهو اسم فعل واحد هو «ها» بمعنى خذ، نحو قوله تعالى: ﴿هَآؤُمُ ٱقۡرَءُواْ كِتَٰبِيَهۡ﴾ (الحاقة: 19).

الإسناد

في اللغة: أسندتُ إلى الشيء، **إذا جعلتَ ما لديك مُسنَدًا إليه**، والإسنادُ مصدره. **وفي النحو**: **هو المعنى المفهوم** من الجملة، إثباتًا أو نفيًا. وبتعبير النحاة: «الربط المعنوي بين طرفي الجملة ربطًا يقتضي أن يقعَ على أحدهما معنى الآخر، أو يُنفى عنه. فمثلاً: «الصفحُ حسنٌ أو يحسنُ الصفحُ» تُسندُ الحسنَ إلى الصفح أو

تحكمُ له به، أو تنسبه له. وكذلك في حالة النفي. وذلك في كل جملة اسمية كانت أو فعلية، مثبتة أو منفية. ويذكرون النسبة الأساسية أو الكلية، ويطلقونها (النسبة) هكذا، ويعنون الربط المعنوي الذي لا يمكن أن تخلوَ منه جملة مستقلة بمعناها، عدا الشرطية، ولا أن تُسمى جملة إلا به. ويقولون: النسبة الجزئية أيضًا، ويعنونَ بها كل حاجة إلى زيادة لفظية تؤدي إلى زيادة معنوية، كالتوابع، والفضلات. فمثلاً: «جاءَ رجلٌ طويلٌ» إذ نسبةُ الطول للرجل هي نسبةٌ جزئية. ويسمون هذه النسبة (القَيد) أو (النسبة التقييدية)، أي: النسبة التي جاءت لإفادة التقييد، أي: لإفادة نوع من الحصر، والتحديد، بأن كان المعنى مطلقًا فجاء القيد أو التكملة فمنعت هذا الإطلاق.

الإسناد الخبري

هو ضمُّ كلمة، أو ما يجري مَجراها إلى أخرى، بحيث يفيد أنَّ مفهوم إحداهما ثابت لمفهوم الأخرى، أو منفيٌّ عنه. وصدقُه مطابقته للواقع، وكذبه عدمُها. وقيل: صدقُه مطابقته للاعتقاد وكذبُه عدمُها.

(أبو) الأسود الدُؤَلي

هو ظالمُ بن عمر، من سادات التابعين. صحب علي بن أبي طالب، وشهد صفين، وولِيَ البصرة قاضيًا لمعاوية. وهو ذو كمال في الرأي، ثقة في رواية الحديث. وهو **أول مَن أسس علم النحو**. كما نُسب إليه نقطُ المصاحف. توفي بطاعون سنة 69هـ.

الإشْباع

1- **في علم العروض: مدُّ الصوت في الحركة** بحيث يتولد بعدَها حرف علة ساكن. ولا يكون الإشباع إلا في نهاية صدر البيت أو نهاية عجزه. وهي أيضًا حركة الدخيل في القافية المطلقة، ككسرة اللام في قول المتنبي:

مَنَ الحلمِ أن تستعملَ الجهلَ دونَهُ
إذا اتَّسعتْ في الحلمِ طُرْقُ المظالمِ

والإشباع كذلك مدُّ حركةٍ وسط الكلمة يتولد منها حرفُ لين مثل: الدراهيم، والصياريف.

2- **في علم التجويد**: إعطاء الحروف حقَّها من المد.

3- **في علم اللغة**: ضرب من **التأكيد بالإجمال بعد التفصيل**، كقوله تعالى: ﴿فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ فِي ٱلْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ﴾ (البقرة: 196). وهو كذلك التصريحُ بما يُفهم لزومًا، نحو قوله تعالى: ﴿وَلَا طَٰٓئِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ﴾ (الأنعام: 38).

الاشتراك

هو - **في علم البديع** - أن يذكر المتكلم **لفظةً مشتركة بين معنيين**، فيتبادر إلى ذهن السامع أنه يقصد معنًى منهما،

فيبادر المتكلم إلى تصحيح هذا الاعتقاد، وإيضاح المعنى المقصود. ومنه قول كثيّر عزّة:

وأنتِ التي حبَّبْتِ كلَّ قصيرةٍ
إليَّ ولم تَعْلَمْ بذاك القصائرُ
عَنَيْتُ قصيراتِ الحجالِ، ولم أُرِدْ
قُصارَى الخطا شَرُّ النساءِ البحاترُ

الاشتراك اللفظي

هو إطلاق كلمة واحدة على عدة معانٍ حقيقية متعددة غير مجازية، مثل «العين» والتي تعني: أداة النظر، عين الماء، الجاسوس، أفضل الأشياء. ومثل «الليث» ومن معانيها: الأسد، ضرب من العنكبوت، اللسِنُ البليغ، الشدة والقوة، اللَّسِن الجَدِل (في لغة هذيل).

الاشتغال

هو أن يتقدمَ اسم ويتأخر عنه عامل يعمل في ضميره مباشرة، أو في سبب ضميره، بحيث لو خلا الكلام من الضمير، ومن سببه، وتفرَّغ العاملِ للمتقدم، لعملَ فيه النصبُ لفظًا أو محلاً، نحو: هذا هنّأتُ والدَه، وسميرًا كافأتُه.

وللاشتغال **ثلاثة أركان**:

1- المشغول: وهو العامل وهو **الفعل** «هنأتُ» و«كافأت».

2- المشغول به: **وهو الضمير** العائد على الاسم السابق.

3- المشغول عنه: **وهو الاسم** المتقدم الذي كان في الأصل متأخرًا مفعولاً به، تقدم على عامله، وترك مكانًا للضمير المباشر فانصرف العامل عن المفعول، واشتغل بما حلَّ محلَّه وهو «سميرًا» و«هذا».

الاشتقاق

1- هو نَزْعُ لفظٍ من آخر بشرط تناسُبهما معنى وتركيبًا، ومغايرتهما في الصيغة مثل «دارِسٌ» من «درس». واختلفوا هل الفعل أصل الاشتقاق أم المصدر؟

والاشتقاق **أنواع**، انظرها بعدُ.

2- اسم كتاب لعبدالله أمين المطبوع عام 1956. قسمه مؤلفه إلى أربعة أقسام، وضمنه أبحاثًا عن أنواع الاشتقاق والإبدال. **واسم كتاب ابن دريد الأزدي**.

الاشتقاق الأصغر

هو تقليبُ تصاريف الكلمة، حتى يُرجَعَ منها إلى صيغة هي أصل الصيغ كلها دلالةَ اطِّراد أو حروفًا غالبًا، كـ«ضَرَبَ» فإنه دال على مطلق الضرب فقط، أما ضارب، ومضروب، ويضرب، واضرب، فكلها أكثر دلالة وأكثر حروفًا. و«ضرب» الماضي مساوٍ حروفًا، وأكثر دلالة، وكلها مشتركة في (ض. ر. ب) وفي هيئة تركيبها وحين يطلق «الاشتقاق» في علم الصرف فإنما يَعنون هذا، وهو أحد الأدلة التي يميز بها الحرفُ الأصلي من الزائد.

الاشتقاق الأكبر

هو أن **تجد بين كلمتين فأكثر تماثلاً في الحروف**، واختلافًا في ترتيبها، بتقدم بعضها على بعض بدون زيادة أو نقص فيها، مع الاتحاد في المعنى، نحو: مدَّ ومطَّ. وأنفقَ وأنفذَ، وقصَّ وقصمَ. أو أن تعمد إلى كلمة فتشتق منها كلمةً فأكثر بتقديم بعض الحروف على بعض بدون زيادة أو نقص مع الاتحاد في المعنى. كالضبِّ (السَّيلان) والبضّ. وكالجَبّ والجَبَب. وهو على أي حال تكلف كبير.

الاشتقاق على التَّوَهُّم

انظر: الاشتقاق من المشتق.

الاشتقاق الكُبَّار

هو النحتُ، أي إدماج كلمتين أو أكثر في كلمة واحدة، كالبَسْملة، والحَوْقَلة. وقيل: هو القلبُ اللغوي (انظر: النحت).

الاشتقاق الكبير

هو **ارتباطٌ مطلق غير مقيد** بترتيبٍ بين مجموعات ثلاثية صوتية ترجع تقاليبها الستة وما يتصرف من كل منها إلى مدلول واحد مهما تغاير ترتيبُها الصوتي. نحو: حَمْد ومَدْح، جَذْب وجَبْذ، وتقلبات الكلمة. وابن جني جعل الاشتقاقين الكبير والأكبر واحدًا. والمحدَثون يفرِّقون بينهما.

الاشتقاق من المشتق

القاعدة العربية في اشتقاق أيِّ كلمة هي الرجوع إلى جذرها الأصلي (انظره).

ولكن لوحظ أن العربَ خالفت هذه القاعدة القياسية، فاشتقت من المشتق - كما لاحظ محمد خليفة التونسي - وإنْ **تغير المشتق عن الجذر بما يُسمى إعلالاً أو قلبًا، أو بزيادة حرف**. فالجذر (ع و د) مثلاً اشتق منه «عِيد» بالإعلال، ثم أخذ من «عيد» الجمعُ «أعياد»، والفعل «عَيَّد»، ومصدره «التعييد». ومثله «قَيَّمَ - تَقْييمًا» أخذًا من «قيمة»، مع أن الجذر هو «ق و م» للتفرقة بين تقييم الشيء - بمعنى معرفة قيمتهِ - وبين تقويمه بمعنى جعله قويمًا. وهو الذي يدعوه بعض النحاة بـ«الاشتقاق على التوهم».

الاشتمال

هو - **في النحو** - تعقيبُ الشيء ببعض مُلابساته، وهو بدلُ اشتمال، نحو: أعجبني من سميرٍ تهذيبُه.

الإشْمام

هو الإشارةُ إلى الحركة بالشفة من غير تصويت، وذلك بأن تُضمَّ الشفتان بعد الإسكان في المرفوع والمكسور من غير صوت. أي أنْ يُشَمَّ الحرفُ الساكنُ حركةً. كقولك في الضمة: «هذا العمل» تضمُّ شفتيك وتسكت، فتجدُ فيِ فيك إشمامًا لِلّام لم يبلغ أن يكون ضمة. فالحرف الذي فيه إشمام ساكن أو كالساكن، كقول الشاعر:

متى أنامُ لا يؤرِّقني الكرى
ليلاً، ولا أسمعُ أجراسَ المطي

قال سيبويه فيه: تُشِمُّ القافَ شيئًا من الضمة، لأنك لو ضممتَ الفعلَ (وهذا حقه إعرابيًا) لانكسر. فالإشمام أقلُّ من الروم (انظره).

الإصابة

من معاني الأفعال المزيدة. وهي أن **يجدَ الفاعل المفعول على صفة من لفظ الفعل**. نحو: أكبرتُ جهدَك أي: وجدْتُه كبيرًا. وأعظمتُك: وجدتك عظيمًا. ومثلُها: استسمَنَ، استعظم.

الإصراف

هو - **في علم العروض - اختلاف حركة الرويّ** بين الفتح، إلى ضم أو كسر. كقول الشاعر:

ألم تَرَيْ رَدَدْتُ على ابنِ ليلى
مَنِيحتَهُ فعجَّلْتُ الأداءَ؟
وقلتُ لشاتِهِ، لما أتتْنا:
رماكِ اللهُ من شاةٍ بداءِ

الاصطلاح

1- هو ما تَواضع عليه علماءُ اللغة (وغيرهم) للدلالة على أبواب النحو، والصرف، والبلاغة، وفقه اللغة، وعلم اللغة.

2- إخراج اللفظ عن معناه الأصلي إلى معنى آخر اصْطَلح عليه الناس لبيان المراد. وقد يكون بين المعنيين تقارب في المعنى، وقد لا يكون. ولكل موضوع وحرفة اصطلاح.

اصطلاحًا

الاصطلاح: إخراج اللفظ من معنى لغوي إلى آخر لمناسبة بينهما.

وقيل: الاصطلاح: اتفاقُ طائفة على وضع اللفظ بإزاء المعنى. أو هو إخراج الشيء من معنى لغوي إلى معنى آخر لبيان المراد. أو هو لفظ معين بين قوم معينين. ولهذا قالوا: الاصطلاح عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول.

وتعرب «اصطلاحًا» دومًا **حالاً** منصوبة. وإعرابُها منصوبة على نزع الخافض غيرُ صحيح.

وقد تجيء مجرورة كقولهم: «في الاصطلاح». فالجار والمجرور متعلقان بفعل مقدر هو «أعني». والجملة عندئذ معترضة بين المبتدأ والخبر غالبًا، كقولهم: الفلك - في الاصطلاح - من علم النجوم.

أصلاً

الأصل: **ما يُبتنى على غيره**. إعرابها: مفعول فيه **ظرف زمان منصوب**، نحو: لم يتقدمْ أحدٌ أصلاً.

إصلاح المنطق

كتاب لغوي وضعه ابن السِّكِّيت (ت 244هـ)، وجمعَه من أقوال علماء البصرة والكوفة، ومن أفواه بعض الأعراب لضبط بعض اللغة العربية بضوابط من الوزن الصرفي، وظواهر العلة والتضعيف،

والتذكير، والتأنيث... فجمع تحت كلّ باب الألفاظ المتفقة أو المتقاربة، مؤيدة بالشواهد وبعض التفسير. وقد شرحه الخطيب التبريزيُّ باسم **«تهذيب إصلاح المنطق»**.

ولأبي حنيفةَ الدِّينَوَري (ت 290هـ) كتاب بهذا الاسم.

الأصَمّ

هو الفعل المضاعف، أو المضاعف الثلاثي، سُمي بذلك لشدته.

الإضْمات

هي حروف في التجويد، تُطلق على جميع الحروف الهجائية، عدا حروف الزَّلاقة والتي هي: م. ر. ب. ن. ف. ل.

الأصمعيّ

هو أبو سعيد عبد الملك بن قَريب، **من أئمة علماء اللغة**، ومن مشاهير رواة الشعر. ولد بالبصرة سنة 122هـ، وتوفي سنة 213هـ. ونسبتُه إلى جدّ له يدعى «الأصمع». أفاد من دروس الخليل وأبي عمرو بن العلاء. وتخرَّج على يديه علماء أعلام كالسُّكَّري، وأبي حاتم السجستاني.

كان الأصمعي متضلعًا من لغة البدو ولهجاتهم، وعلى دراية تامة بفنون الشعر، ولكنه في اللغة كان يفوق معاصريه، وقد جعله الرشيد مؤدبًا لابنه الأمين. بقي له كثير من مؤلفاته وأغلبها طبع **كالأصمعيات، وكتاب الفَرَس، وكتاب الأراجيز**.

الأصوات الاحْتِكاكية

هي التي يضيق عند نطقها مجرى الهواء عند الزفير، فتحتكُّ بأحد أطراف الجهاز الصوتي، فتُحدث صوتًا يسمى حرفًا. هذه الحروف هي: ف. ث. ذ. ظ. س. ز. ص. ش. خ. غ. ح. ع. هـ. وانظر: الأصوات الرخوة.

الأصوات الأَسْنانية

هي الأصوات التي يقارب أعضاءُ النطق الأسنان عند النطق بها، أو تلامسها. وهي **ثلاثة أنواع**:

1- **أسنانية** لِثَوية، مثل: د. ت. ض. س. ز. ص.

2- **أسنانية** شَفَوية، مثل: ف.

3- **أسنانية** ذَوْلَقية، مثل: ذ. ث. ظ.

أصوات الإطباق

هي الأصواتُ التي تُلفظ باقتراب مؤخر اللسان في الطَّبَق، وهو الجزء الخلفيُّ من الحنك، وهي: ص. ض. ط. ظ.

أصوات أقصى الحنك

هي أصواتٌ شديدة مهموسة، تتسبَّبُ عن خروج الهواء من الحنجرة من غير أن يحرك الوتران الصوتيان ليصطدم بأقصى الفم قرب اللهاة. وهذه الحروف **اثنان**: ق. ك.

الأصوات الانفجارية

هي الأصوات التي تخرج من الشفتين وهما ملتقيتان التقاءً محكمًا، فينحبس مجرى النفس المندفع من الرئتين لحظة، ثم تنفصل الشفتان انفصالاً فجائيًا يُحدث النفس المنحبسُ صوتًا انفجاريًا - Plosivẽ فيخرج حرف الباء. وقد ينحبس الصوت من أطراف أخرى من الفم كسقف الحنك الأقصى باللسان، فيخرج حرفُ الكاف. والأصوات الانفجارية أو الشديدة هي: (ب. ت. د. ط. ض. ك. ق).

الأصوات الحَلْقية

هي أصوات رخوة مجهورة أو مهموسة (عدا الهمزة)، مخرجها من الحلق، وهي: غ. خ. ع. ح. هـ. همزة. وهذه الأصوات تتميز بها الأمم السامية، والعرب خاصة، ولا تنطقها أمم كثيرة.

الأصوات الحنكية

هي الحروف التي ينطبق عليها اللسان عند الحنك. وهي: ت. د. ط.

الأصوات الذَّلْقية

هي الحروف التي تخرج من ذَلَق اللسان على حافَّة الأسنان الأمامية. وهي: م. ر. ب. ن. ف. ل.

الأصوات الرِّخوة

هي التي لا ينحبس الهواء عند النطق بها انحباسًا محكمًا، وإنما يُكتفى بأن يكون مجراه ضيقًا. ويترتب على ضيق مجرى الهواء أن النَّفَس في أثناء مروره يُحدث نوعًا من الصفير أو الحفيف تختلف نسبتُه تَبعًا لنسبة ضيق المجرى. وكل صوت يخرج بهذا المضيق يسمى صوتًا رخوًا. وهذه الأصوات الرخوة يسميها علماء اللغة المحدثون بالأصوات الاحتكاكية - FricativesÛ وأكثر الأصوات رخاوةً هي التي سماها القدماء الأصوات الصَّفيرية (س. ش. ز. ص). والأصوات الرخوة في اللغة العربية مرتبة حسب نسبة رخاوتها: (س. ز. ص. ش. ذ. ث. ظ. ف. هـ. ح، خ. غ).

الأصوات السائلة

هي الأصوات التي يَتَّسع مجرى الهواء عند نطقها، مع انغلاق أحد المواضع، أو ارتجاج أحد الأعضاء. وهي: ل. ر. ن.

الأصوات الشَّجْرية

هي الأصوات التي يُلامس اللسانُ فيها سقفَ الحنك، ثم ينفرش صوتها كفروع الشجرة. وهي: ش. ض. ج.

الأصوات الشديدة

هي الأصوات الشديدة الانطلاق والاصطدام، وهي: الهمزة، ب. ت. ج. د. ط. ق. ك.

الأصوات الشفوية

هي الأصوات الشديدة المجهورة، التي تصطدم بالشفتين وهما منطبقتان انطباقًا كاملاً. فإذا انفرجت الشفتان خرج صوتان من بينهما وهما: ب. م. وإذا اصطدم

الهواء بالأسنان مع الشفة السفلى خرج الصوت الشفوي الثالث، وهو: ف.

الأصوات الصفيرية

هي التي تُصدر صوتًا صفيريًا مع انسياب الهواء عند إرسالها. وهي: ص. ز. س. ش.

الأصوات الصوائت

انظر: الحروف الصائتة.

الأصوات الصوامت

انظر: الحروف الصائتة.

الأصوات العربية

تتألف الأصوات العربية من ثمانية وعشرين صوتًا (حرفًا). وهي بحسب مخارجها:

1- أصوات **شفوية**: ب. م. و.

2- صوت واحد **شفوي أسناني**: ف.

3- أصوات **من بين الأسنان**: ث. ذ. ظ.

4- أصوات **أسنانية لثوية**: ت. ط. د. ض. س. ز. ص.

5- أصوات **لثوية**: ل. ر. ن.

6- أصوات **غارِيَّة**: ش. ج. ي.

7- أصوات **طَبقية**: ك. غ. خ.

8- صوت **لَهَوِي واحد**: ق.

9- صوتان **حلقيان**: ع. ح.

10- صوتان **حَنجريان**: الهمزة. والهاء.

الأصوات اللِّثَوية

هي الأصوات التي تنطلق من الحلق، وتصطدم باللثة من الداخل. وهي: ث. ذ. ظ.

الأصوات اللغوية

وهو ما يسمى في الغرب «**فونوتيك**»، يدرس الأصوات من حيث طبيعتها، ومخارجها، وصحة النطق بها، وما يطرأ عليه من تغير وتبدل. وقد غدا علمًا قائمًا بذاته، يتناول الأصوات اللغوية **من ناحيتين**:

أ- **الناحية** التشريحية (الفيزيولوجية)، وكيفية خروجه من الجهاز الصوتي.

ب- **الناحية** الفيزيائية السمعية، وكيفية خروجه بحسب طبيعته الخاصة وقوانينه. وقد درسه القدماء عن طريق: الإعلال، والإدغام، والإبدال، وأشكال خروج الحروف من الحنجرة. وبالأصوات اللغوية (الحروف) تتكون الكلمات. وبحث الأصوات مهم في أبحاث فقه اللغة. ودرسه العرب بعمق لخدمة التجويد في القرآن.

الأصوات اللَّهَوِية

هي الأصوات التي يُنطق بها عند مؤخر اللسان بانطباقها على اللهاة. وهي: ق. ك.

أصوات اللين

هي التي عندما يندفع الهواء من الرئتين يمرُّ بالحنجرة من غير حوائل تعترضه أو تُضيق مجراه وتدعى «Vowels»Û وليست كل أصوات اللين ذاتَ نسبة واحدة في الوضوح السمعي. وهي في العربية الحركات الثلاث (الفتحة، الضمة، الكسرة)، و: ألف المد، وياء المد، وواو المد. وما عدا هذا فأصوات ساكنة.

الأصوات المجهورة

هي الأصوات التي تصاحب - عند النطق بها - ذبذبة الأوتار الصوتية. وهي: ب. ج. د. ر. ز. ض. ظ. ع. غ. ل. م. ن. هـ.

الأصوات المهموسة

هي الأصوات الخفيفة التي لا تُحدث ذبذبةً في الأوتار الصوتية عند النطق بها. وهي: ت. ث. ح. خ. س. ش. ص. ط. ف. ق. ك. الهمزة.

الأصوات الهوائية

هي الأصوات التي لا تقتضي طنينًا لأنها تنطلق من الفم. وهي حروف العلة: ا. و. ي.

أصوات وسط الحنك

هي صوتان: الشين، والجيم. وهما صوتان رخوان مهموسان، يتسببان عن اصطدام الهواء الزفيري بشكل واسع حتى يصطدم بوسط الحنك. ومخرجُ الجيم أعلى من مخرج الشين وأقوى اصطدامًا.

الإضافة

في اللغة: هي **مطلق الإسناد**.

في النحو: إسناد اسم إلى اسم آخر، يوجب لثانيهما الجرَّ مطلقًا، وينزلُ منزلةَ التنوين أو يقوم مقامه. ويسمى **الأول** مضافًا، ويعرب حسب موقعه من الجملة، ويسمى **الثاني** مضافًا إليه، نحو: كتابُ زيدٍ، وكتابا زيدٍ، وصائمو الدهر. فالأصل: كتابٌ، بالتنوين، وكتابان وصائمون بحذف النون. ويتخصص المضاف بالمضاف إليه، أو يتعرف به. ولا بد أن يكون المضاف من غير جنس المضاف إليه، فلا يصح أن يكونا مترادفين. فلا تقول: ذهبُ عسجدٍ. ولا أن يكونا موصوفًا وصفته. فلا يجوز أن تقول: امرأةُ جالسةٍ. ولكن تقول: ذهبُ الرجلِ عسجدٌ، وامرأةُ أخي جالسةٌ.

الإضافة البيانية

هي التي يكون فيها **المضافُ إليه جنسًا للمضاف**، نحو: جسرُ حديدٍ، لأن المعنى في الأصل: جسرٌ من حديدٍ. أو هي التي يوضّح فيها المضافُ إليه المضافَ ويبيّنه، نحو: علمُ النحوِ. شهرُ رجب.

الإضافة غيرُ المَحْضة

وهي ما يغلبُ أن يكون **المضاف فيها وصفًا عاملًا** دالاً على الحال، أو الاستقبال

أو الدوام. وينحصر هذا في اسم الفاعل، أو المفعول، وفي الصفة المشبهة على الراجح. مثلاً: يشكو راكبُ السفينة بطأها بالنسبة إلى الطائرة اليوم، وغدًا يشكو راكب الطائرةِ بطأها بالنسبة إلى الصاروخ. في هذا الشهر ترى زيدًا حَذِر اللسان من اللغو، وعزيزُ النفس من يأبى الدنايا، فيلاحظ دلالة الزمن.

وهذه الإضافة لا تؤثر في المعاني بل في الألفاظ، **فهي لفظية**. وأما أنها غير محضة فلأنها - بخلاف المحضة - وصفُ عامل. والأوصاف تحتوي على ضمير مستتر، يفصل بينها وبين المضاف إليه، فلذلك ليست هذه الإضافة أصيلة. وهي أيضًا: على نية الانفصال، أي: أنها في النية والتقدير غير موجودة، وليست ملحوظة، فالملحوظ هو الأصل الأصيل. نحو: زيدٌ خالصُ النصحِ، الملحوظ في النفس هو: زيدٌ خالصٌ النصحَ.

الإضافة اللفظية

انظر: الإضافة غير المحضة.

الإضافة المحضة

هي ما كان فيها الاتصالُ بين الطرفين (المضاف والمضاف إليه) قويًا، وليس فيها نية الانفصال لأصالتها، ولأن المضاف - غالبًا - خالٍ من ضمير مستتر يفصل بينهما. وهذه الإضافة تنصبُ على الأسماء الجامدة، وكثير من الظروف، وما كان من المشتقات فاقدًا للزمن، أو صار علمًا من الأعلام، أو المشتقات التي دلت على زمان ماض فقط، نحو: حسنُ الكلام من زينةِ العاقل - هذه ناقةٌ رَقودُ الحَلْب. وتسمى كذلك: إضافة حقيقية، وإضافة متصلة.

الإضافة المعنوية

هي التي تفيد المعنى، وتسمى كذلك «الإضافة المحضة» لأنها تكون خالصة من تقدير انفصال نسبة المضاف من المضاف إليه. والإضافة المعنوية تعرِّف المضاف أو تخصصه إن كان نكرة، نحو: شرعَ معلمُ الصفِّ يشرحُ فكرةَ الدرسِ. وإن كان المضاف مُوغِلاً في الإبهام (كغير، وشبه، ونظير) فإنه يصح وصفُ النكرة بإحداها مثل: مررتُ بأستاذٍ مثلِكَ. وتقسم إلى:

1- **إضافة** ملكية، وهي التي يقدر لام الملك أو الاختصاص بين طرفيها، مثال هذا كتابُ خالد، أي: كتابٌ لخالد.

2- **إضافة** بيانية، وهي التي يقدَّر «مِن» البيانية بين طرفيها، ويشترط أن يكون المضاف إليه بعض المضاف أو من جنسه، نحو: لبست هندٌ ثوبَ حرير.

3- **إضافة** ظرفية، وهي التي يقدَّر «في» بين طرفيها، نحو: أراحني صومُ رمضانَ أي: الصومُ في رمضان.

الإضْجاع

1- **في اللغة**: الإمالة إلى الكسر.

2- **في العروض**: اختلاف القوافي في الحركة.

الأضداد

التَّضاد: **نوع من اشتراك اللفظ الواحد لأكثر من معنى**، وكل واحد ضد الآخر، وهو من ميزات اللغة. وقد يكون التضاد بسبب استخدام اللفظ لدى أكثر من قبيلة، وكل قبيلة تخالف الأخرى. وقد يقع الاختلاف في القبيلة الواحدة. ويرى بعضهم أن الأضداد لا تكون من وضع القبيلة الواحدة أو أكثر، ويميلون إلى إبطال الأضداد أصلاً. أو أن التضادّ موجود، واعتبار الضد معنى مشتقًا من أصل الوضع. فالأصل لمعنى واحد ثم تداخل على جهة الاتِّساع. ولعل التضادّ جاء على أكثر من مرحلة، بمعنى أن المعنى الواحد استُعمل في زمان، والمعنى الآخر استخدم بعده، والأضداد قليلة على أية حال.

والأضداد هي **الكلمات التي يعرِّفها علماء اللغة بأن لها معنيين**؛ أحدهما نقيض أو مضاد للآخر، نحو باع، وهي تدل على البيع والشراء. بل إن كلمة «ضد» نفسها هي من الأضداد؛ ففي المثل: «لا ضدَّ له» لا تفيد المخالف وإنما تفيد المثل. وقد ألفوا في الأضداد كتبًا.

وحيثما يُذكر التضادُ لا يُتحرَّى فيه المعنى الدقيقُ المتقدم لكلمة ضد، بل يَتوسع العلماء في تلمُّس الضدية وتحقق معناها. ورأوا أن الضد منه ما كان في المفرد كالقُرْءِ؛ قالوا: إنه للطُّهر والحَيْض معًا. ومنها ما هو في الفعل؛ قالوا: ظنَّ تكون للشك واليقين والرجحان جميعًا. ومنها ما هو في التراكيب؛ قالوا: تهيبتُ الطريقَ وتهيَّبني الطريقُ بمعنى، وهذا من الأضداد. ومنها ما هو في المتعلقات مثل: رغبَ عنه ورغبَ فيه. كما أن الأضداد تأتي من اختلاف القبائلِ في استخدام الألفاظ؛ فالفعل وثَبَ عند حِمير قعدَ، وعند غير حمير قفز، والفعل سجد عند طيئ بمعنى انتصب وعند غير طيئ انحنَى. على أن العرب لم ينظروا إلى الأضداد نظرًا علميًا، كما أنهم لم يُعنوا بحلّ مشكلة الأضداد، لأنهم لم يروها مشكلة أصلاً في لغتهم.

الإضراب

هو الإعراضُ عن الشيء بعد الإقبال عليه. أو هو **الرجوع عن حكم على وجه** الإبطال أو الاستدراك. **وهو نوعان:**

1- **إضراب** إبطالي: **معناه نفيُ** الحكم قبل حرف الإضراب، **وإثبات** الحكم الذي بعده، نحو: جاء زيد بل خالد.

2- **إضراب** انتقالي: **يفيد الانتقال من حكم إلى حكم** جديد دون إبطال الحكم السابق. نحو قوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ * وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّىٰ * بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا * وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ﴾ (الأعلى: 14-17).

وحرف الإبطال «بل». **وهو من معاني «أو» و«أم» و«على»**.

الإضمار

تركُ الشيء مع بقاء أثره. **وهو نوعان:**

1- **في النحو**: هو الإتيان بالضمير بدل الاسم الظاهر، ويقابله الإظهار. وهو أيضًا إسقاط اللفظ لا معناه، كتقدير الفعل في باب الاشتغال، وكالنصب بـ«أنْ» مضمرة بعد فاء السبب، نحو: ادرس فتنجحَ، وكإضمار الضمير في «نِعمَ»، نحو: نعمَ رجلًا زيدٌ.

2- **في علم العروض**: إسكانُ الحرف الثاني من «مُتَفاعلن»، فتصير «مُسْتفعلن».

إضمار «أنْ»

تُضمر «أن» على **حالين**:

1- **إضمارها** جوازًا **بعد لام التعليل**، نحو: سافرتُ لأستريحَ. وبعد **أحرف العطف** (الواو. والفاء. وأو. وثم)، نحو: يسرُّني لقاؤك ثم تتحدَّث إلي. بشرط أن يعطف المصدر المؤول على اسم جامد. والتقدير: يسرني لقاؤك ثم تحدُّثك.

2- **إضمارها** وجوبًا: وذلك في خمسة مواضع:

أ- **بعد لام الجحود**، نحو: ﴿لَمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ﴾ (النساء: 168).

ب- **بعد فاء السببية**، نحو: لم تحاربْ فتظفَرَ.

ج- **بعد واو المعية**، نحو: لا تأكلْ وتقرأَ.

د- **بعد حتى**، نحو: أدرسُ حتى أنجحَ.

هـ- **بعد «أو»**، نحو: لأحاربَنَّك أو تُنصِفَني.

الإضمار قبل الذِّكر

وهو جائز في **خمسة مواضع**:

1- في ضمير الشأن، مثل: هو زيدٌ قائم.

2- في ضمير «رُبَّ»، نحو: رُبَّهُ رجلًا.

3- في ضمير «نِعْمَ»، نحو: نعمَ رجلًا زيدٌ.

4- **في** تنازع الفعلين، نحو: ضربني وأكرمني زيدٌ.

5- **في** بدل المُظهر عن المُضمر، نحو: ضربتُه زيدًا.

الإطباق

هو انحصار صوت الحرف بين اللسان والحنك الأعلى لارتفاع ظهر اللسان إلى الحنك الأعلى حتى يلتصق به. **وحروف الإطباق أربعة**، وهي: ص. ض. ط. ظ. والإطباق هو ضد الاستفتاح. ولولا الإطباق لصارت الطاء دالاً، والصاد سينًا، والظاء ذالاً، ولخرجت الضاد من الكلام.

الاطِّراد

1- **في اللغة**: الجريُ على نسق واحد، اعتمادًا على قاعدة مطردة خالية من الشواذ.

2- **في علم البديع**: أن يذكر الشاعر اسم ممدوحه، وأسماء آبائه مرتبةً حسب الولادة في بيت شعري واحد، وذلك دون تكلف أو تعسف. لما سمع عبد الملك بن مروان قول دُريد بن الصِّمَّة:

قتلنا بعبدِ الله خيرَ لِداتهِ
ذُؤابَ بن أسماء بن زيد بن قاربِ

قال كالمتعجب: لولا القافية لبلغ به آدم!

الإطلاق

هو **في علم العروض**: إشباع حركة الروي في القافية أو الفاصلة. وأحرف الإطلاق: آ. و. ي. فالضمة تصبح واوًا. والكسرة تصبح ياءً، والفتحة تصبح ألفًا.

الإطناب

هو - **في علم المعاني** - زيادةُ اللفظ على المعنى لفائدة معينة، أو لتأدية المعنى بعبارة زائدة متعمَّدة، أو لتثبيت المعنى، أو توضيحه، أو نحو ذلك. كقول زهير:

وأعلمُ علمَ اليومِ والأمسِ قبلَهُ
ولكنني عن علمِ ما في غدٍ عَمِ

وإن زاد الإطناب عن حدّه عُدَّ حشوًا وعيبًا.

أطوار الكتابة

الكتابة ظاهرة إنسانية عامة، لجأ الإنسان إليها في مرحلة قديمة جدًا، **ومرَّت معه بأطوار عديدة**، أهمها:

1- **الطور** الصوري: وهي **مرحلة أولى للتعبير**، لجأ فيها الإنسان إلى الرسم تعبيرًا عن كل ما يريد قوله. كرسم الإنسان بيده قصبة، يعني أنه ذهب للصيد البحري.

2- **الطور** الرمزي: هي **مرحلة متطورة** للتعبير عن المعاني والفِكر، كصورة الشمس التي تعني النهار، أو الضياء. وكصورة إنسان يدُه على بطنه، ترمز إلى جوعه.

3- **الطور** المَقْطعي: **هي مرحلة بدء الكتابة الهجائية**، صار الإنسان يرسم مقطعًا لا علاقة له بالصورة ذاتها، كالكتابة البابلية، والمصرية القديمة. فإن أراد مثلًا أن يكتب «يدهس»، رسم أولاً صورة تدل على يد، ثم يرسم رسمة أخرى تؤدي المقطع الثاني.

4- **الطور** الصَّوتي: هي مرحلة **تهجئة الكلمات** عن طريق صور الأشياء، كأن يكتب الإنسان كلمة «زيت»، فيرسم كلمة مبدوءة بالزاي «زنبق»، وأخرى بالياء «يد»، وثالثة بالتاء «تين». والفينيقيون أصحاب هذه الفكرة والفكرة التي بعدها.

5- **الطور** الهجائي: **هي المرحلة الأخيرة**، المرحلة التي لم يعد للصورة معنى مادي، بل ما تبقى منها هو المقصود.

الإظهار

1- **في النحو**: هو الإتيان بالاسم **الظاهر بدل الضمير**، ويقابله الإضمار.

2- **في الصرف**: هو فكُّ الإدغام، نحو: شَدْدَ (في شَدَّ). ويسمى البيان.

3- **في التجويد**: إذا وقعت نون التنوين أو النون الساكنة قبل أحد حروف الحلق وجب إظهارها. وحروف الحلق هي (أ. هـ. ع. ح. خ. غ). وسبب إظهارهما في النطق التنافرُ الواقع بين نطق النون ونطق هذه الحروف، ذلك أنَّ النون تُنطق من أول الفم، وحروف الحلق تُنطق من قعر الحلق، نحو: ﴿كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ﴾ (ص: 29). والإظهارُ لا يقع إلا في كلمتين متواليتين، وليس في كلمة واحدة.

الاعتراض

هو أن يأتيَ في أثناء الكلام، أو بين كلامين متصلين معنى، بجملة أو أكثر لا محل لها من الإعراب لنكتة سوى رفع الإيهام. **ويسمى الحشوَ** أيضًا كالتنزيه في قوله تعالى: ﴿وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ ٱلْبَنَٰتِ سُبْحَٰنَهُۥ وَلَهُم مَّا يَشْتَهُونَ﴾ (النحل: 57). فإن قوله: «سبحانه» جملة معترضة، لكونها بتقدير الفعل وقعت في أثناء الكلام، لأن قوله «ولهم ما يشتهون» عطفٌ على قوله: «للهِ البنات». والنكتة فيه تنزيه الله عما ينسبون إليه.

الاعتماد

1- **له في علم العروض** معنيان:

أ- حذف الحرف الخامس الساكن من «فَعولن» في بحر الطويل قبل الضرب الذي أصابه الحذف.

ب- سلامة «فعولن» من رابع بحر المتقارب وسادسه.

2- **وهو اصطلاح نحوي** يجري ذكره في باب إعمال اسم الفاعل، أو المفعول، أو الصفة المشبهة. ويريدون به كل ما تقدم على هذه المشتقات، مما تنبني عليه، إسناديًا، كي تقوم بعمل الرفع أو النصب. كالاستفهام المذكور نصًا، أو تقديرًا بقرينة، أو النداء، أو يكون نعتًا لمنعوت مذكور، أو لمنعوت محذوف بقرينة، أو يقع حالاً، أو يكون المشتق خبرًا لمبتدأ، أو لناسخ، أو مفعولاً لناسخ. فمثلًا: أغافرٌ زيدٌ إساءَتك؟ وكم معذِّبٍ نفسَه بالسهر نالَ بُغْيَتَهُ! بُعدًا للمال جالبًا للذل......

ويسميه ابنُ مالك في ألفيته إسنادًا بصيغةِ (أو مُسْنَدًا).

الإعجاز

أن يؤدَّى المعنى بأسلوب هو أبلغُ من جميع الأساليب الأخرى، بحيث **يعجز غيرُ كاتبه عن تقليده،** كالقرآن الكريم الذي أعجز كبار الأدباء كالمعري والمتنبي.

الإعجام

هو نقطُ الحروف لتمييزها من الحروف المهملة غير المنقوطة. والحروفُ المعجمة هي: ب. ت. ث. ج. خ. ذ. ز. ش. ض. ظ. غ. ف. ق. ن.

ومسألة الإعجام عُرفت في العصر الأموي؛ إذ أمرَ الحجاجُ والي العراق نصر بن عاصم ويحيى بن يعمر أن يُعجما الحروف خشية اللحن. فوضعا نقطًا للحروف المتشابهة وأهملا غيرها. والتنقيط هو الإعجام.

الأعجمي

هو **اللفظ الذي دخل اللغةَ العربية** منذ العصر الجاهلي **من لغات أخرى** مجاورة أو غير مجاورة. انظر: المُعَرَّب.

أعداد العقود

انظر: العدد العقد.

الإعدال

هو **تخفيف حرف العلة** بالتسكين، أو بالقلب، أو بالحذف. (انظر كل واحدة في مكانها).

الإعراب

في اللغة هو البيان. وأَعْرَب عن حاجته، إذا أبانَ عنها. وأعرب وتعرَّب: تخلَّق بخلق العرب في البيان والفصاحة. **وفي الاصطلاح**، هو الإبانة عن المعاني باختلاف أواخر الكلم، لتعاقُب العوامل في أوَّلها. ويرى بعضهم أن الإعراب معنى. وابنُ دُرُسْتويه وجماعة من المتأخرين يرون أن الإعراب نفس الحركات أي: أنه لفظ. وليس كما زعموا؛ إذ ليس الأمر مجردَ طروء الحركة أو السكون، ولا مجردَ الإتيان بعامل والذهاب به، فاختلافُ أواخر الكلم معانٍ لا محالةَ. فالإعرابُ هو أثر ظاهر أو مقدر يجلبه العامل في آخر الكلمة، هذا على تعريف المتأخرين، إذِ الاعتبار عندهم للحركات والسكون والعامل، في هذا التعريف.

ويستخدم هذا الاصطلاح، لدى المعربين، في كتب الإعراب أو الأعاريب. ويُعنى به بيان الوظيفة النحوية في الجملة إذ يقال: أعربَ كذا أو الجملة الفلانيةَ.

الإعراب بالحذف

هو الإعراب الذي **تحذف فيه الحركة بسبب طارئ**، نحو: يلعبُ - لم يلعبْ، أو يمشي - لم يمشِ، أو نون الأفعال الخمسة: يعملون - لم يعملوا.

الإعراب بالحركات

هو **الإعراب الأساسي** الذي تكون وسيلتُه الضمة للرفع، والفتحة للنصب، والكسرة للجر.

الإعراب بالحروف

هو الإعراب الذي **ينوب فيه الحرفُ عن الحركة الأصلية**، كإعراب جمع المذكر السالم رفعًا بالواو، ونصبًا وجرًا بالياء، ومثله المثنى، والأسماء الخمسة.

الإعراب البياني

هو **تحليل النص تحليلاً بلاغيًا**، واستخراجُ ما فيه من ضروب المعاني والبيان والمحسنات البديعية، ويفصل فيه كما يفصل في الإعراب النحوي.

الإعراب التقديري

هو الإعراب الذي **لا تكون فيه علامته ظاهرة** على الحرف الأخير من الكلمة لمانع، من ذلك:

1- **التعذر**: أي يتعذرُ على المتكلم

نطقُ الحركة، ويكون في الألف المقصورة أو الممدودة، نحو: ضربتُ الفتى بالعصا. أو المتصل بياء المتكلم، نحو: جاء أخي. أو حركة الحكاية.

2- الثقل: أي يمكن ظهور الإعراب لكن **يثقلُ نطقه**، وذلك يكون في الاسم المختوم بالياء. نحو: جاء القاضي (القاضي: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها الثقل).

إعراب جمع المؤنث السالم

يُرفع جمع المؤنث السالم بالضمّة، نحو: «جاءت المعلماتُ»، **ويُنصب ويُجرّ** بالكسرة، نحو: «أكلتُ التفاحاتِ»، و«مررتُ بالمعلماتِ».

إعراب جمع المذكر السالم

يُرفع جمع المذكر السالم بالواو، نحو: ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ (المؤمنون: 1). **ويُنصب ويُجرّ** بالياء: نحو: «شاهدتُ المعلّمين»، و«مررتُ بالفلّاحين».

إعراب الجمل

هو تبيانُ **محلِّ الجملة كاملةً من الإعراب**. والجمل إما لها محلٌّ من الإعراب، وهي التي يمكن تأويلها بمفرد. وإما لا محلَّ لها من الإعراب، فتبيِّن المعنى وتكمله.

الإعراب اللفظي

هو أثر ظاهر يجلبُه العامل في آخر الكلمة. وأثره يَتَّضح في الرفع والنصب والجر والجزم. فالرفع والنصب مما تشترك فيه الأسماء والأفعال، والجر تختص به الأسماء، وقسم يختص به الأفعال وهو الجزم.

إعراب المثنى

يعرب المثنى بالألف **رفعًا**، وبالياء **نصبًا وجرًا**، والنونُ عوض عن التنوين في الاسم المفرد، نحو: «المرءُ بأصغَرَيْه: قلبِه ولسانِه». ويعرب الملحق بالمثنى إعرابه. أما المثنى المبني، نحو: اللذان، اللتان، هذان، هاتان، فيبنى على الألف في الرفع، ويبنى على الياء في النصب والجر.

الإعراب المحلي

نوع من الإعراب، وأحد الأقسام (الظاهر، المقدر) وهو يدخل في المفردات أو بعض الجمل. ويكون في **الكلمات المبنية** كالضمائر، وكأكثر أسماء الإشارة والموصول، ويكون لفظ الكلمة مبنيًا، في محل رفع، أو جر، أو نصب، بحسب ما يقتضي العامل. ويكون أيضًا في **بعض المصادر**، وفي آخر الكلمة المجرورة بحرف الجر الزائد، أو الشبيه بالزائد، كما يُدْخَل على الجمل المحكية، أو **الجمل** التي يكون لها موقع إعرابي، مثل جملة النعت، أو الحال.

الإعراب النَّحْوي

هو الإعراب العادي الذي نعربه،

ونُعت بالنحوي، تمييزًا له من «الإعراب البياني» (انظره). والإعراب النحوي هو الذي يبين موقع المفردة في الجملة. وهو في **المفردات والجمل**.

أعضاء النطق

هي مجموعة من الأعضاء، هي: القصبة الهوائية، الوتران الصوتيان، المزمار، الحلق، اللسان (أقصاه، ووسطه، وطرفه)، الحنك الأعلى (أقصاه، ووسطه، وأصول الثنايا)، الأسنان العليا والسفلى، الشفتان.

الإعلال

هو تغييرٌ يطرأ على أحد حروف الهجاء الأربعة: ا. و. ي. أ، طلبًا للتخفيف وسهولة النطق، وذلك إما بنقل حركة الحرف إلى حرف علة آخر، وإما بنقلها إلى حرف صحيح ساكن قبله، وإما بإسكانه، وإما بحذفه. وله قواعد خاصة مفصلة ينظمها باب الإعلال والإبدال. **وله أنواع**:

الإعلال بالتسكين

هو حذفُ حركة حرف العلة من الفعل أو الاسم دفعًا للثقل، **ثم نقلُ حركته إلى الساكن قبله**، نحو: يدعو الداعي إلى النادي. أصلها: يدعُوُ الداعيُ إلى النادِي.

الإعلال بالحذف

هو الإعلالُ الذي يتمُّ **بحذف أحد حروف الإعلال** (ا. و. ي. أ). نحو: يُعْلِمُ، وأصلها: يُؤَعْلِمُ. و: مَبِيع، وأصلها: مَبْيوع. و: مَقُول، وأصلها: مَقْوول.

الإعلال بالقلب

ويكون **بين حروف العلة نفسها** والتي هي (ا. و. ي. أ)، بحيث يقلب أحدها إلى حرف علة آخر، نحو: أوثِر، أصلها: أؤْثِر. ونحو: قالَ - قِيلَ - قائل - يقول.

الإعلال بالنقل

هو الإعلال الذي يتمُّ فيه **نقلُ الحركة من حرف علة متحرك إلى حرف صحيح ساكن قبله**، وهو خاص بالواو والياء، لأنهما يتحركان بخلاف الألف، نحو: قال وباع، وزنهما «فَعَلَ»، وأصلهما المعجمي: قَوَل وبَيَعَ. ولما كان قبلَ الواو فتحة وقبل الياء فتحة قُلبت كلٌّ منهما ألفًا.

الإعلال بالنقل والحذف

هو الإعلال الذي يتمُّ فيه نقل حركة الواو أو الياء إلى الحرف الصحيح الساكن قبلهما، ثم **حذف الواو أو الياء منعًا من التقاء الساكنين**، نحو: أَقِمْ، أصلها: أَقْوِمْ، ثم نقلت إلى «أَقِوْمْ»، ثم إلى: أَقِمْ. ومثلها لم يَبِعْ، أصلها: لم يَبْيِعْ، ثم نقلت إلى «لم يَبِيعْ»، ثم إلى: لم يَبِعْ.

الإعلال بالنقل والقلب

هو الإعلال الذي يتمُّ فيه نقلُ حركة الواو أو الياء إلى حرف صحيح ساكن

قبلهما، ثم **تحويل الواو أو الياء إلى حرف علة آخر مجانس لهذه الحركة**، نحو: أقامَ، أصلها «أقْوَمَ»، ثم نقلت إلى «أَقَوْمَ»، ثم نقلت إلى «أقامَ».

الإعلال بالنقل والقلب والحذف

هو الإعلال الذي يتمُّ بنقل حركة الواو أو الياء إلى الحرف الصحيح الساكن قبلهما، **وتحويل الواو أو الياء إلى حرف علة آخر مُجانس لهذه الحركة، وحذف الحرف المقلوب منعًا لالتقاء الساكنين**، نحو: أقامَ - أقِمْ، الأصلُ: أقْوِمْ، وبالنقل صارت «أقِوْمْ»، وبالقلب صارت «أَقِيمْ»، ثم بالحذف صارت «أقِمْ». ونحوها: ينال - لم يَنَلْ.

الأعلم الشَّنتَمري

هو **يوسُفُ بنُ سليمانَ**. عالم بالعربية واللغة ومعاني الأشعار. وذو حافظة مع إتقان وتتدير. أصله من «شَنتَمرية» (سانت مارية)، وضربت له أكباد الإبل. من كتبه التي وصلت إلينا **«شرح ديوان علقمة»**. توفي سنة 476هـ.

إعمال اسم الفاعل

يعمل اسم الفاعل عمل فعله، نحو: التلميذ فاهمٌ درسَه. فكلمة «درسه» مفعول به لاسم الفاعل «فاهم». واسم الفاعل من حيث العمل نوعان:

أ- إذا كان محلى بـ«أل»، نحو: ﴿وَٱلْحَٰفِظِينَ فُرُوجَهُمْ﴾ (الأحزاب: 35).

ب- إذا كان نكرة دالاً على الحاضر أو المستقبل، نحو: أنا مقابلٌ صديقي. أو أن يعتمد على شيء قبله؛ كأن يكون خبرًا للمبتدأ، نحو: محمدٌ صادقٌ قولُه، أو استفهام، نحو: أخالصٌ عملُك لوجه الله؟ أو نفي، أو نداء، أو صفة. (وانظر: اسم الفاعل).

إعمال اسم المفعول

يعمل عمل الفعل المبني للمجهول، نحو: «الكرمُ مقطوفٌ عنبُهُ». فـ«عنبه» نائب فاعل. وأحواله وشروطه كاسم الفاعل. وإذا كان اسم المفعول من فعل ينصب مفعولين وأضيف أحدهما نصبَ الثاني، نحو: الموظفُ المعطَى راتِبَه يجبُ أن يُخلصَ.

إعمال الصفة المشبهة

لأن الصفة المشبهة **مأخوذة** - غالبًا - **من فعل لازم فإنها ترفع فاعلًا**، نحو: محمدٌ كريمٌ خلقُه. وقد **تضاف إلى مرفوعها**، نحو: محمدٌ كريمُ الخلقِ. ويرجَّح أن تكون الصفة المشبهة العاملة معرفة بأل أو منونة. وقد **تنصب مفعولاً**، نحو: استمعتُ إلى الخطيبِ الفصيحِ القولَ. و«القول» منصوب على التشبيه بالمفعول به.

إعمال المصدر

يعمل المصدر **عملَ فعله**. فإذا قلتَ: «سررتُ من فهمِ التلميذِ الدرسَ» كأنك

قلت: فهِمَ التلميذُ الدرسَ. ولإعماله **نوعان:**

1- مصدر نائب عن فعله، وذلك في الأسلوب الإنشائي، نحو: احترامًا أباكَ.

2- مصدر يمكن أن يحلَّ محلَّ «أنْ» و«ما» والفعل بعدهما، وهو كثير في الأسلوب الخبري. مثل: ﴿أَوْ إِطْعَٰمٌ فِى يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا﴾ (البلد: 14 - 15).

الإعنات

العَنَت: دخولُ المشَقَّة على الإنسان، وتكليف الطاقة. ويقال له: **التضييق والتّشديد، ولزوم ما لا يلزم.** وهو أن يعنتَ الشاعر نفسَه في التزام رديف أو دخيل، أو حرف مخصوص قبل الروي، أو حركة مخصوصة، كقوله تعالى: ﴿فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ۞ وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾ (الضحى: 9 - 10).

الإغراء

هو حثُّ المخاطَب على أمرٍ محمود ليفعلَه. والاسم المقصود به يكون منصوبًا على المفعولية أو على الإغراء بفعل محذوف تقديره (الزمْ). ويأتي على **ثلاث أحوال:**

أ- بلفظ واحد، مثل: الأمانةَ. وفعله محذوف جوازًا.

ب- بلفظ مكرر، مثل: النجدةَ النجدةَ. وفعله محذوف وجوبًا.

جـ- بلفظ معطوف عليه، مثل: الجدَّ والاجتهادَ. وفعله محذوف وجوبًا.

أغراض التشبيه

أغراضه كثيرة، أهمها:

1- بيان إمكان المشبَّه، وذلك حين **يُسند إليه أمرٌ مستغرب،** لا تزول غرابته إلاّ بذكر شبيه له، كقول البحتري:

دنا إلى أيدي العُفاةِ وشاسِعٌ ... عن كلِّ نِدٍّ في النَّدى وضَريبِ

كالبدرِ أفرطَ في العلوِّ، وضوؤهُ ... للعُصْبةِ السارينَ جِدُّ قَريبِ

2- بيانُ حالِ المشبَّه، وذلك حينما يكون **المشبَّهُ غيرَ معروفِ الصفة** قبل التشبيه، فيفيدُ التشبيهُ الوصفَ، كقول النابغة:

كأنك شمسٌ والملوكُ كواكبٌ ... إذا طلعتْ لم يبدُ منهنَّ كوكبُ

3- بيانُ مقدار حال المشبَّه، وذلك إذا كان **المشبَّهُ معروفَ الصفة قبل التشبيه** معرفة إجمالية، وكان التشبيه **يبينُ مقدارَ هذه الصفة،** كقول المتنبي:

ما قُوبلتْ عيناهُ إلا ظُنَّتا ... تحتَ الدُّجَى نارَ الفريقِ حُلولا

4- تقريرُ حالِ المشبه، كما إذا ما أُسند إلى المشبه ما يحتاج إلى **التثبيتِ والإيضاح بالمثال،** كقوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُم بِشَىْءٍ إِلَّا كَبَٰسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى ٱلْمَآءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَٰلِغِهِۦ﴾ (الرعد: 14).

5- تزيين المشبه وتقبيحه. فمن التقبيح قول أعرابي يذم زوجته:

وتفتحُ، لا كانت، فمَا لو رأيتَه
توهَّمْتَه بابًا من النار يُفْتَحُ

الإغراق

هو نوع من **المبالغة أو الإفراط في القول** كالوصف أو المدح، مما يُستبعد **عقلاً**، ومنه قول الشاعر:

ونُكرِمُ جارَنا ما دامَ فينا
ونُتبِعُهُ الكرامةَ حيثُ مالا

الإغرام

في العروض: أن يُتمَّ الشاعر وزن البيت دون أن يُتمَّ كلمةَ الروي، وهذا شبيه بالبيت المدور بين الشطرين. **ولكنه عيب شعري**، كقول الشاعر:

أبا بكرٍ، لقد جاءَتْـ
ـكَ من يحيى بنِ مَنصو
رِ الكاسُ، فخذها منـ
ـهُ صِرفًا غيرَ ممزو
جةٍ جَنَّبك الله
أبا بكر من البشو..

الإغناء عن المجرَّد

من معاني الأفعال المزيدة. ويكون **إذا لم يكن للفعل المزيد فعلٌ مجرد يشاركه في معناه الأصلي**. نحو: أفلح، آمن، أقام، سلَّم، حدَّث، حاول، تكلَّم، تثاءب، ما انفكَّ، التمسَ، استطاع، استبدَّ، اقشعرَّ. وهي في صيغ كثيرة.

أفّ

كلمةُ **تضجُّر**. وفيها **عشرة أوجه**: أُفَّ له، وأُفِّ، وأفُّ، وأفًّا، وأفٌ، وأفٌّ، وأُفِّي ممالٌ، وأُفَّى، وأفَّةٌ، وأُفْ. وقد جمع ابن مالك هذه العشر لغات بقوله:

فأُفَّ ثَلِّثْ ونَوِّنْ، إنْ أردتَ، وقُلْ:
أُفَّى وأُفِّي وأُفْ وأُفَّةَ تُصِبِ

وهي اسم فعل مضارع بمعنى أتضجر، مبني على الكسر. **وهي نوعان**:

1- أفِّ (بالكسر): أتضجر **من شيء معين**.

2- أفٍّ (بالتنوين): أتضجر **من كلِّ شيء**.

الافتنان

في علم البديع: إتيانُ الشاعر **بفنين متضادَّين** في بيت واحد، أو الكاتب في جملة واحدة. وأكثر ما يكون في المدح والهجاء معًا، أو المدح والرثاء معًا، أو الغزل والحماسة.

أفعال التَّحويل

هي الأفعال التي تدل على **انتقال الشيء من حالة إلى أخرى**، وتنصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبرًا. وهي: حوَّلَ. صيَّرَ. ردَّ. تركَ. تَخِذَ. اتَّخذ. جعل. وهب. نحو: وهبتُ الفقيرَ دينارًا.

الأفعال الخمسة

هي **كلُّ فعل مضارع اتصلت به** ألف الاثنين (تناضلان. يناضلان)، أو واو

الجماعة (تناضلون)، أو ياء المؤنثة المخاطبة (تناضلين).

وكلٌّ من هذه الأفعال يُرفع بثبوت النون، وينصب ويجزم بحذفها. والألف والواو والياء فاعل.

أفعال الرَّجاء

وهي **من الأفعال الناسخة**. ومعناها ما وُضع **للدَّلالة على رجاء الخبر والطمع في حصوله** نحو: عسى اللهُ أن يشفيَ مريضَك. يعني أنَّ حصول شفائه مرجوٌّ من عند الله مطموع فيه. وقد جعل ابن الحاجب في (الكافية) أفعال الرجاء، والشروع، والمقاربة كلها من جنس المقرب والدنوّ، إذ فسَّرها بما يحمل معنى المقاربة. ففي مثالنا يقول: قربُ شِفائه مرجوٌّ من الله مطموع فيه. والحق أنه رأيٌ وجيه. وقد وردت ثلاثة أفعال (عسى، واخلولقَ، وحَرَى)، واختلف في (عسى) فزعم الكوفيون أنَّها حرف في كل المواضع. ويأتي في خبر هذه الأفعال جملة فعلية، ويجوز في (ليسَ، واخلولق) أن تباشر (أن) بمصدر يأتي خبرًا لها.

أفعال الرُّجحان

هي الأفعال التي **تدل على معنًى، اليقينُ فيه أقوى من الشكِّ**، وهي قسم من أفعال القلوب. وهي تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر. وأشهرها: ظنَّ. خالَ. حَسِبَ. زَعمَ. عَدَّ. حَجا. جعلَ. هَبْ (فعل أمر).

أفعال الشروع

هي الأفعال التي تدل **على الشروع في العمل من غير إتمامه**. وأشهر أفعالها: شرعَ. أنشأَ. قام. هبَّ. جعل. عَلِقَ. أخذ. طَفِقَ. بدأ. ابتدأ. انبرى. أنشأ.

وهي من أقسام «كاد»، ترفع الاسم وتنصب الخبر. ويشترط في خبرها أن يكون جملة فعلية فعلُها فعلٌ مضارع، نحو: شرعَ المعلمُ يشرحُ الدرسَ.

أفعال القُلوب

هي الأفعال النابعة من القلب والتي **تُدرك بالحسِّ**. وهي قسمان: أفعال اليقين وأفعال الرجحان (انظرهما). وهي تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر. نحو: ظننتُ زيدًا صادقًا.

أفعال المدح والذم

هي: نعمَ، بئسَ، ساءَ، حَبَّذا، لا حَبَّذا. وهي أفعال لإنشاء المدح أو الذم. وتنقسم إلى قسمين:

1- نعم، بئس، ساء: لا بدَّ لها من فاعل بعدها ظاهر أو مقدر. ومخصوص بالمدح أو الذم، وهو الاسم المرفوع الذي يلي الفاعل مبتدأ. وقد تأتي بعدها «ما» الموصولية، نحو: ﴿بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ﴾ (البقرة: 90). ويرجَّح إعراب «ما» في محل رفع فاعلاً.

ويعامل معاملة نعم وبئس كلُّ فعل ثلاثي صالح للتعجب منه، ويصاغ من

الثلاثي على وزن «فَعُلَ»، نحو: سَفُرَتِ الفتاةُ هندٌ - خَبُثَ الرجلُ خالدٌ.

2- حبَّذا ولا حَبَّذا: وهما تركيبان ثابتان على كل حال، نحو: حَبَّذا دعدٌ، ولا حَبَّذا هندٌ. ويعرب «ذا» فاعلاً.

أفعال المقاربة

هي الأفعال التي تدل على **قرب وقوع الخبر**. وهي قسم من أقسام «كان» وأخواتها: كاد. أوشَكَ. كرب. ويجوزُ اقتران خبرها بكلمة «أنْ»، نحو: كاد الحر يشتدُّ، أو كاد الحر أن يشتدَّ. أما من حيث تصرُّفُها فإنَّ «كرب» لا تتصرف ولا تخرج عن الزمان الماضي، بينما الفعلان الآخران يردُ منهما فعل مضارع كثيرًا، واسم فاعل قليلًا، نحو: يوشكُ الحرُّ أن يشتدَّ.

الأفعال الناسخة

هي **الأفعال الناقصة نفسها**. وقد سُميت بذلك لأنها تنسخ (أي تغير) الحكمَ الإعرابي للمبتدأ والخبر، فترفع المبتدأ وتنصب الخبر.

الأفعال الناقصة

هي أفعال ناسخة، **تدخل على الجملة الاسمية فتغير إعراب ركنيها**؛ فيصير المبتدأ اسمها، والخبر خبرها. وسميت ناقصة لأنها لا تكتفي بمرفوعها في تأدية المعنى الأساسي. وهي قسمان:

1- كان وأخواتها.

2- كاد وأخواتها.

أفعال اليقين

هي أفعال تدل على **اعتقاد جازم** سواء كان الاعتقاد صحيحًا أو غير صحيح. وهي تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر. وأشهر هذه الأفعال: وَجَدَ، دَرَى، جَعَل، ألفَى، رأى القلبية، تَعَلَّمْ (بمعنى اعلمْ).

أفعل التفضيل

هو وصفٌ على وزن **«أفعل» للموازنة بين شيئين، على أن يزيد أحدهما على الثاني**. نحو: محمدٌ أكرمُ من علي. ويصاغ من فعل ثلاثي معلوم، قابل للتفاوت، تام، غير منفي، ليس اسم فاعله على وزن «أفعل». وإن خالف الفعل أحد الشروط لم يؤخذ منه التفضيل مباشرة، بل يأخذ كلمة: أكثر، أقل، أقوى، أشد... نحو: أرقُّ استغفارًا، أكثر بياضًا، أشدُّ عرجًا. والمنصوب بعده تمييز.

الاقتباس

1- في علم البديع: هو إتيان المتكلم في كلامه بشيء من **ألفاظ القرآن الكريم أو الحديث الشريف** من دون الإشارة إلى ذلك، نحو قول الشاعر:

أبشِرْ بقولِ اللهِ في آياتهِ
إنْ ينتهوا يَغْفِرْ لهم ما قد سَلَفْ

فإن أشيرَ إلى الاقتباس كما في هذا البيت سُمي **«عَقدًا»**. وإن كان الاقتباس من الشعر سُمي ذلك **تضمينًا**.

2- **في الأدب**: أن يُدخل المؤلف **كلامًا منسوبًا لغيره** وبنصّه للبرهان والاستدلال. ويوضع الكلام المقتَبَس عادة بين علامتي التَّنصيص.

الاقتباس الاستهلالي

هو أن يعمد الأديب إلى **اقتباس فكرةٍ من كتاب غيره** قبل أن يبدأ بدراسته تأييدًا لِما يريد استعراضَه.

الاقتراض اللغوي

هو استعارة أمة من أمة أخرى مجموعة من الألفاظ، من غير أن يؤثر هذا الاقتراض في هُوية الأمم. غير أنه قد يؤثر في اللفظة المقترضة نفسها، فيبدِّل من حركاتها، أو من بعض حروفها، أو بإخضاع الكلمة كلها إلى التبديل. مثل: استبرق، سِجِّيل، جهنم، الفساق. ويكون الاقتراض بسبب الحاجة والاختراع، أو التأثر بالجوار، أو بالمعتقد، أو.. وقد اقترضت أمم كثيرة دخلت في الإسلام ألفاظًا من العربية، كالفرس، والترك، والبربر، والهنود. كما اقترضت أمم من الغرب ألفاظًا عربية وفارسية بسبب التجارة. واقترضت العربية عددًا من مفردات اللغات: الفارسية، والتركية،... وللاقتراض قواعد وأصول دقيقة مفصلة.

اقتران الجواب بـ«إذا»

يجوز أن تقوم «إذا» الفجائية مقام «الفاء» **بشرطين**:

1- أن تكون الجملة الإسميّة غير مسبوقة بأداة نفي.

2- أن تكون أداة الشرط «إنْ»، كقوله تعالى: ﴿وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾ (الروم: 36)

اقتران جواب الشرط بالفاء

إذا لم يصلح الجواب لأن يكون شرطًا وجب اقترانه بالفاء الرابطة لجواب الشرط. ويقترن الجواب بالفاء في مواضع، **أهمها**:

1- أن يكون جملة اسمية: ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (الأنعام: 17).

2- أن يكون جملة طلبية: ﴿إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى﴾ (آل عمران: 31).

3- أن يكون فعلها جامدًا: مَن يكافحْ فعسى أنْ ينال مُرادَه.

4- أن تكون مقترنة بلن: ﴿وَمَا يَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ﴾ (آل عمران: 115).

5- أن تكون مقترنة بقد: إنْ تَسْهَرْ فقد أَسْهَرُ.

6- أن تكون مقترنة بالسين أو سوف: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ ٱللَّهُ﴾ (التوبة: 28).

7- أن تكون مقترنة بما: إن درست فما أنت بخاسرٍ.

8- أن تكون مقترنة بكأنما: من قرأ

القرآن فكأنما قرأ الإسلام كلَّه.

9- أن تكون مقترنة بربما: إن تجئ فربَّما أجيءُ.

10- أن تكون مقترنة بأداة شرط ثانية: مَن يجاوِرْك، فإنْ كان حسنَ الخُلق فتقَرَّبْ منه.

الاقتضاب

هو أن **يقطع** الشاعر أو الناثر **كلامه** الذي هو محور حديثه، **ليستأنف كلامًا آخر**، بحيث لا يكون للثاني علاقة بالأول.

الإقحام

كثيرًا ما يُقحم العرب بعض الألفاظ، ولم يريدوا بها المعنى. ومن المقحمات:

1- كلمة «اسم» ضرورة شعرية كقول لبيد:

إلى الحَوْلِ ثم اسمُ السلام عليكما
ومَن يبكِ حَولاً كاملاً فقدِ اعتذرْ

فلفظ «اسم» هنا زائد.

2- كلمة «حَيّ»، نحو: حَيْ زيدٌ وآتيكَ. والمراد: هذا زيد وآتيك. وحي فلان قائم، أي: الفلان قائم. فكلمة «حي» هنا زائدة، وكأن المراد بها «الشخص».

3- كلمة «مقام» قد يستخدمونها زائدة كقول الشَّمّاخ:

ذَعَرْتُ به القطا ونفيتُ به
مقامَ الذئبَ كالرجل اللعينِ

فالإقحام إما للضرورة أو للتعبير، ووجودها وعدمها سواء. ولكنها تأخذ محلها من الإعراب. وما ذكرناه أنموذج.

أقرب الموارد

معجم لغوي جمعه سعيدُ بنُ عبدالله الشرتوني (ت 1912م)، وهو أحد أئمة اللغة. واسمه الكامل «أقرب الموارد في فُصح العربية والشوارد».

أقسام الكلمة

تنقسم الكلمة إلى **ثلاثة أقسام**: فعل، واسم، وحرف. ويُعزى هذا التقسيم أساسًا إلى أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب. ومنهم من جعل اسم الفعل قسمًا رابعًا.

الإقعاد

هو في علم العروض **اختلافُ أعاريض القصيدة**. وأكثر ما يقع في بحر الكامل كقول المخبَّل السَّعدي:

ذكرَ الربابَ، وذكرُها سُقْمُ
وصَبا، وليس لمن صَبا حِلْمُ

فجاء بعروض حَذّاء «فَعِلُن»، وقال بعد ذلك:

ويضمّها دونَ الجناحِ بدفِّهِ
وتَحُفُّهُنَّ قوادمٌ قُتْمُ

حيث جاء بعروض سالمة «مُتَفاعلن» مخالفًا بها أعاريض القصيدة.

الإقلاب

هو **تحويلُ شيء عن آخر**. وفي النطق: جعلُ حرف مكانَ حرف. وهو في التجويد: قلبُ النون الساكنة أو التنوين ميمًا

مُخفاةً إذا جاء بعدهما حرف الباء، وذلك لتقارب المخارج بينهما، مثل: ﴿يَنۢبَغِي﴾(مريم: 92) و﴿مِنۢ بَعۡدِهِم﴾ (البقرة: 253). وتنطق في التجويد: يمبغي، مِمْ بَعْدهم.

الإقواء

في علم العروض: هو اختلاف حركة الروي بالضم والكسر، **وهو من عيوب القافية**. ومنه قول النابغة:

مِنْ آلِ مَيَّةَ رائحٌ أو مُغْتَدي
عَجْلانَ ذا زادٍ وغيرَ مُزَوَّدِ
زَعَمَ البوارحُ أنَّ رحلَتَنا غدًا
وبذاكَ خبَّرَنا الغرابُ الأسودُ

الاكتفاء

هو نوع من المجاز، بأن يحذف الشاعر من البيت **شيئًا يُستغنى عن ذكره** بدلالة العقل عليه، ويكون الاستغناء عن كلمة أو بعض كلمة، مكتفيًا بما قبلها. كقول الشاعر:

فإنَّ المنيةَ مَن يَخْشَها
فسوفَ تصادفُه أَيْنَما

أي: سوف تصادفه أينما توجه. وقوله تعالى: ﴿وَسۡـَٔلِ ٱلۡقَرۡيَةَ﴾ (يوسف: 82) أي: واسأل أهل القرية. وهذا من بلاغة العرب.

الأكروفوني

إن كلمة Acrophony يونانية الأصل مؤلفة من Acros بمعنى البدء، ومن Phone بمعنى الصوت. يشيرون بها إلى مبدأ اتخاذ الصورة كرمز للهجاء الأول في الكتابة، أي **مرحلة الطور الصوتي**.

الإكفاء

في العروض: هو **اختلاف الروي بحروف متقاربة المخارج الصوتية** كالنون واللام، أو كالميم والنون في القصيدة الواحدة، ويكثر في الروي الساكن. وهو عيب عروضي، كقول الشاعر:

إذا زُمَّ أَحمالٌ وفارَقَ جِيرةٌ
وصاحَ غرابُ البَيْنِ: أنتَ حزينُ
تَنادَوا بأعلى صخرةٍ، وتجاوبَتْ
هَوازنُ في حافاتِهم وصَهيلُ

أكلوني البراغيث

اصطلاح يطلق على من يستخدم **فاعلينِ في جملة واحدة، أوَّلُهما** ضمير، **كقولك**: نجحا الطالبان، فالألف في «نجحا» فاعل، والطالبان: فاعل. والاصطلاح لتسهيل حفظه.

أل الاستغراقية

هي **«أل» الجنسية**، تدخل على واحد فتستغرق جنسه كله، كقوله تعالى: ﴿وَخُلِقَ ٱلۡإِنسَٰنُ ضَعِيفٗا﴾ (النساء: 28). وعلامة «أل» الاستغراقية الجنسية أنها تقع محلها لفظة «كل». وفي الآية: وخلقَ كلُّ إنسانٍ ضعيفًا. وانظر: أل الجنسية.

أل الاستفهامية

قال بها قطرب، حكاية عن بعض الأعراب بقوله: «أَلْ فعلتَ؟»، أي: هل فعلتَ؟ ومن العرب من يبدل الهاء بالهمزة، وبالعكس. أي أن **«أل» أصلها «هل»**.

أل بدل الضمير

قال بها **أهلُ الكوفة وبعض أهل البصرة**، استنادًا إلى قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ ٱلۡجَنَّةَ هِيَ ٱلۡمَأۡوَىٰ﴾ (النازعات: 41). أي: هي مأواه.

أل التعريف

تدخل على الكلمة فتعرِّفُها مثل: كتابٌ - الكتاب. ويعدُّها بعضهم ضمن معاني اللامات. **ولها وجوه، أهمها:**

أل التعريف الجنسية

وهي الداخلة على نكرة **تفيد معنى الجنس المحض** من غير أن تفيد العهد. **وهي إما لتعريف الماهية** أو يقال عنها: لبيان الحقيقة أو الطبيعة مثل: «الترابُ غذاء النبات» أي: حقيقةُ التراب، ومعدنه، وماهيته. **وإما لاستغراق الأفراد** أي: أفراد الجنس، نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَفِي خُسۡرٍ﴾ (العصر: 2) فكل إنسان هو **المقصود**، وهذه يصحُّ الاستثناء منها، **وإما لاستغراق خصائص الأفراد**، وهي الكمالية مثل: «أنت الرجلُ علمًا» أي: اجتمع فيك الكمالُ في العلم، ولا اعتداد بعلم غيرك، لقصوره عن رتبة الكمال.

أل التعريف العهدية

هي التي تدخل على النكرة، **فتفيدها درجةً من التعريف**، تجعل مدلولها فردًا معينًا بعد أن كان مبهمًا شائعًا. **وهي ثلاثة أنواع:**

1- **عهد** ذكري: بأن يذكر مصحوبها نكرة ثم يعاد ذكره معرفة، نحو: ﴿كَمَآ أَرۡسَلۡنَآ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ رَسُولٗا * فَعَصَىٰ فِرۡعَوۡنُ ٱلرَّسُولَ﴾ (المزمّل: 15 - 16).

2- **عهد** ذهني: بأن يكون مصحوبُها معهودًا ذهنيًا، نحو قوله تعالى: ﴿إِذۡ هُمَا فِي ٱلۡغَارِ﴾ (التوبة: 40).

3- **عهد** حضوري: بأن يكون مصحوبُها حاضرًا حال الخطاب، نحو قوله تعالى: ﴿ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ﴾ (المائدة: 3)، فاليوم الحاضر هو يوم عرفة لأن الآية نزلت فيه.

أل الزائدة

هي التي تدخل على المعرفة أو النكرة، **فلا تفيد التعريف أو التنكير**. وهي **نوعان:**

1- **زائدة** لازمة: لا تفيد تعريفًا كالتي تكون في «عَلَم» في أصل وضعه، نحو: اللات، العُزَّى، اليَسَع. أو مع الأعلام المرتجلة كالسموءَل. أو لغلبتها على ما هي له في الأصل: كالبيت للكعبة، والمدينة ليثرب، والنجم للثريا. وهذه في الأصل لتعريف العهد. وغلبت على بعض أفراده كالآن، وأسماء الموصول: كالذي، والتي.

2- **زائدة** غير لازمة: وهي ثلاثة أنواع:

أ- **الداخلة على علم** منقول من اسم مجرد صالح للألف واللام، نحو: حارث، عباس، ضحَّاك. فتقول: الحارث، العباس، الضحاك.

ب- **الداخلة على أسماء الأيام**، كيوم السبت، ويوم الأحد. وفيها خلاف.

ج- **الداخلة على اسم** للضرورة الشعرية، كإدخال «أل» على يزيد. أو إدخالهم «أل» في النثر، كقولهم: «ادخلوا الأولَ فالأولَ»، وقولهم: «جاؤوا الجمَّاءَ الغفير».

أل للحضور

هي التي **تقع بعد اسم الإشارة**، كقوله تعالى: ﴿لَآ أُقۡسِمُ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ﴾ (البلد: 1).

أل للغلبة

هي **«أل» العهدية** التي غلب مصحوبُها على بعض ماله معناه، فصار **علمًا بالغلَبة**، نحو: «البيت» للكعبة، و«النجم» للثريا، و«المدينة» ليثرب.

أل الموصولية

قد تردُ «أل» **اسمًا موصولاً بمعنى «الذي» وفروعه**. وهي تدخل على أسماء الفاعلين والمفعولين. نحو عاتبتُ الضاربَ زيدًا. يعدُّها بعضهم اسمًا موصولاً، أو حرفًا موصولاً، أو حرف تعريف. كما وردت في الشعر ضرورة مع الأفعال، كقول الفرزدق:

ما أنتَ بالحَكَم التُرْضَى حكومَتُهُ
ولا الأصيل، ولا ذي الرأيِ والجَدَلِ

وجعلوا «الترضى» بمعنى: الذي تُرضى. وبعضهم جعل «أل» جزءًا من «الذي».

أَلا

أداة **يُصدَّر بها الكلام**. وترد في **أربعة أوجه** كلها لتنبيه السامع حتى لا يغفل عن شيء مما يُلقي المتكلم إليه:

1- **حرف** استفتاح وتنبيه: تدخل على الجمل، وليس لها محل من الإعراب. كقوله تعالى: ﴿أَلَآ إِنَّهُمۡ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ﴾ (البقرة: 13). وهمزة «إنَّ» مكسورة بعدها دومًا.

2- **حرف** تنبيه وإنكار، كقولك: ألا ارعواءَ لمن يتكاسَلُ؟

3- **حرف** تمنٍّ، مثل: ألا صديقَ يحبُّنا؟

ملاحظة: يأتي بعد هذه الأنواع جمل اسمية، لأن «ألا» تعمل عمل «لا» النافية للجنس، لأنها في أصلها مركبة من همزة الاستفهام، ومن «لا» النافية للجنس.

وتختص «ألا» التي للتمني بأنها لا خبر لها، لفظًا وتقديرًا. واسمها في الحالين مبني على الفتح في محل نصب.

4- **حرف** عرض وتحضيض: وتختص بالدخول على الأفعال، مثل: ألا تحبون أن يغفرَ الله لكم؟

أَلاَ

وتردُ في أربعة أحوال:

1- حرف تحضيض، يختص بالجمل الفعلية المضارعة الخبرية، كسائر أدوات التحضيض، وهي: ألاّ، هَلاّ، لوما، لولا. كقولك: ألا تهتمُّ بواجبك؟

وقد يأتي بعدها فعل ماض إذا كان تحضيضًا وتحريضًا، وهو أن تحمل أحدًا على الفعل، كقولك له: ألا قمتَ؟ وإن أتى بعدهما اسم مرفوع كان فاعلاً لفعل محذوف يفسره ما بعده.

2- حرف تنديم: إذا دخل على فعل ماض تأنيبًا، مثل: ألا أصغيتَ إلى المحاضر؟

3- وقد تكون مركبة من «أن» الناصبة، ومن «لا» النافية. نحو: أحبُّ ألا تتهاونَ.

4- وتكون مخففة من «أن» المشبهة بالفعل المخففة، ومن «لا» النافية للجنس، وذلك إذا أتى بعدها اسم وسُبقت بفعل ينصب مفعولين. كقولك: علمتُ ألا مفرَّ من الموت.

إلاّ

وتجيء على أربعة أوجه:

1- الاستثناء: وهو إخراج الشيء عن حكم دخل فيه غيرُه، كقولك: عاملِ الناس إلا الخائن، فقد أخرجت الخائن من حكم المعاملة الداخل فيه غيره. فإذا ذكر المستثنى منه، وكان الكلام منفيًا أعربت أداة استثناء.

2- الحصر: إذا كان الكلام منفيًا والمستثنى منه محذوفًا، كان إعراب ما بعد «إلا» حسب موقعه من الجملة، مثل:

ما جاء إلاّ عمارٌ

أما إذا كان المستثنى منه موجودًا والكلام منفيًا فيجوز الاستثناءُ، وما بعدها مستثنى بها. أو الحصر، وما بعدها بدل مما قبلها، نحو:

لم تنجح البناتُ إلا المتجهدةَ - المجتهدةُ

ويرجح العلماء البدلية، وإلا: إداة حصر.

3- عاطفة: وتكون بمنزلة الواو في التشريك في اللفظ والمعنى، وهذا قليل. كقوله تعالى: ﴿لَا يَخَافُ لَدَيَّ ٱلْمُرْسَلُونَ﴾ ﴿إِلَّا مَن ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا بَعْدَ سُوٓءٍ﴾ (النمل: 10 - 11)، أي: ولا من ظلم.

4- مركبة من «إن» الشرطية و«لا» النافية، وذلك إن وليها فعل مضارع، كقوله: ﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ﴾ (التوبة: 40).

الالتباس النحوي

قد تسمع قائلاً يقول: «رأيتُ زيدًا مسرعًا» فيلتبس الأمرُ عليك في صاحب الحال «مسرعًا»؛ هل هو زيد، أم التاء الفاعلية؟ **وينشأ** الالتباس النحوي **من**

تركيب الجملة. وفي هذه الحال يقع الالتباس النحوي.

الالتجاء

في البلاغة: قد يلتجئ الشاعر إلى **استخدام لفظة في غير موضعها من المعنى**. فأوس بن حجر سَمَّى الطفل «تَوْلَبًا»، والتَّولب: ولدُ الحمار، في قوله:

وذاتُ هِدْمٍ عارٍ نواشرُها
تُصْمِتُ بالماء تَولبًا جَدِعا

الالتفات

في علم المعاني:

1- أن ينتقل الشاعر من معنى إلى آخر حين يعرض له، ثم يعدل إلى الأول كقول كثيِّر:

لوَ انَّ الباخلين، وأنتِ منهم،
رأوك تعلَّموا منك المِطالا

2- أن ينتقل من ضمير إلى ضمير، كقوله تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمْ فِى ٱلْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ﴾ (يونس: 22).

التقاء الساكنين

المعروف أنه لا يجوز التقاء الساكنين في كلمة عربية واحدة. ولكنهم أجازوا اجتماع الساكنين في:

1- الوقف مطلقًا، نحو: مشى الطفلْ، وجاءَ بكرْ. وقد يتهربون من هذا الوقف بتحريك الساكن الأول بحركة الثاني التي كانت قبل الوقف. فنقول: جاء البكُرْ. أو بتحريك الساكن الأول بحركة من جنس حركة السابق له، نحو: مشى الطِّفِلْ. أو بتحريك الساكن الأول بالكسر جريًا على القاعدة: ضربتُهْ - ضربتِهْ.

2- عند التقاء حرف مدّ بحرف مشدَّد بعده، نحو: دابَّة، غاصٌّ.

3- في بعض قوافي الشعر ضرورة، نحو:

أيُّها الليلُ أتَينا نَشتكي
فاستَمِعْ شَكوى الحَزانَى المُتْعَبِينْ

الإلحاق

هو أن **تزيدَ على الحروف الأصلية** - في الاسم أو الفعل - **حرفًا أو حرفين** زيادة غير مطردة في **إفادة معنى**، ليصير المزيد بتلك الزيادة مثل كلمة أخرى أكبر منها في عدد حروفها، وحركاتها، وسكناتها على ترتيبها، وفي تصاريفها، والمصدر.

فممّا زيد عليه حرف من الثلاثي ليلحق بالرباعي: الحَوْقَل (الشيخ المسن) - والجدول، والزينب (شجر حسن المنظر). ومما زيد على أصوله حرفان ليلحق بالخماسي: رجل إنْقَحْل، وإنْزَهْو. أما **القياسي المطرد** في الإلحاق فيكون بتكرير اللام من الكلمة الملحقة، نحو: ضَرْبَبَ، وخَرْجَجَ.

الإلغاء

هو، **في النحو**، منع الناسخ من نصب المفعولين معًا، لفظًا ومحلاً، منعًا جائزًا، في الأغلب، لا واجبًا. وبعبارة

أخرى هو **إبطال عمله في المفعولين معًا**، لفظًا ومحلاً، على سبيل الجواز لا الوجوب. **وسببه إما توسط الناسخ بين مفعوليه**، مباشرة، بغير فاصل آخر بعده يوجب التعليق، **وإمّا تأخره عنهما**. وأثر التعليق لفظي ظاهري، لا يمتد إلى الحقيقة والمحل، بينما ترى أن أثر الإلغاء لفظي ومحلي معًا. والإلغاء كذلك لا يجوز إلا مراعاة الناحية الظاهرية اللفظية في توابعه، بخلاف التعليق. ومثال الإلغاء: «الفصاحةَ شيمةَ اللبيب رأيتُ».

الإلغاز

في علم البديع: التعبير عن الشيء بعبارات يدل ظاهرها على غيره، وباطنها عليه. **وقد يقع الإلغاز في المعنى**، ولكنه **يكثر في اللفظ**. وهو قديم عند العرب؛ فقد أنشد ابن سلام لأبي دؤاد الإيادي:

رُبَّ كلبٍ رأيتُهُ في وَثاقٍ
جعلَ الكلبَ للأميرِ جمالا

رُبَّ ثورٍ رأيتُ في جُحرِ نملٍ
وقطاةٍ تحمَّلُ الأثقالا

فالكلب: الحلقة في السيف. والثور: ذكر النمل. والقطاة من الدابة: العَجُزُ.

الألف

1- هي الحرف الثامن والعشرون من أحرف الهجاء، لا تكون إلا حرف علة، ومدّ، ولينٍ لأنها ساكنة أبدًا. وقيمتها في حساب الجُمّل واحد، لأنهم قديمًا كانوا يطلقون على الهمزة اسم الألف. ومنذ أسماها الخليل «همزة» بدأ التفريق بينهما.

2- يستخدم العرب ألفًا ملحقة في آخر الكلمة، ولا تقبل حركة. ووضع علماء اللغة لها أسماء متعددة واصطلاحات حسب المعنى الذي تؤديه. وهي أنواع:

ألف الإشباع

هي الألف التي يضطر الشاعر إلى **إشباعها من الفتحة**، كقول الشاعر:

أعوذُ باللهِ منَ العقرابِ
الشائلاتِ عُقَدَ الأذنابِ

وأراد «العقرب» فأشبع فتحة الراء.

ألف الإطلاق

هي ألف زائدة تقع **بعد الرويِّ المفتوح**. وسميت بذلك لأنها تطلق حرف الروي من تقييده بالسكون بصوت هو الفتحة الممدودة. وتكون في آخر البيت، وأحيانًا في آخر المصدر، نحو قول امرئ القيس:

ألِمّا على الرَّبْعِ القديم بعَسْعَسا
كأني أنادي أو أكَلِّمُ أخْرَسا

ألف الإمالة

هي ألف مائلة، تحدث من صوت طليق يحدث من ارتفاع مقدم اللسان نحو منطقة الغار ارتفاعًا يزيد على ارتفاعه مع فتحة مرافقة، ويقلُّ عن ارتفاعه مع الكسرة. ويكون وضع الشفتين مع الإمالة

وضع انفراج دون انفراج الكسرة. وهي لغة عند العرب مشهورة، تشبه - éÛ

ألف الإنكار

من عادة العرب أنهم **إذا سمعوا شيئًا من أحد وأنكروه، كرروه وأضافوا ألفًا في** آخره، وسموا هذه الألف «ألف الإنكار» كقولك: أعمرا؟ لمن قال لك: رأيتُ عمرَ. واشترطوا في ذكر الألف إذا كانت الكلمة منصوبة. وقد يضمون واوًا في الرفع، وياء في الجر. وهم لم يلحقوا حرف الإنكار إلا في الاستفهام، وعند الوقف. وقد يضيفون عليه هاء الوقف، فيقولون: أعمراهْ؟

ألف التأسيس

في العروض: هي الألف بينها وبين الروي حرف واحد متحرك يسمى **الدخيل**. وسميت هذه الألف بذلك **لتقدُّمها على جميع حروف القافية**، فأشبهت أسَّ البناء، نحو ألف «المكارم» في قول المتنبي:

على قدرِ أهلِ العزمِ تأتي العزائمُ
وتأتي على قدرِ الكرامِ المكارمُ

ألف التأنيث المقصورة

هي الألف **الزائدة سماعًا** في آخر الأسماء المعربة **للتأنيث** مفردة أو جمعًا، نحو: حُبلى، قَتلى، سُكارى.

ألف التأنيث الممدودة

هي الألف المزيدة سماعًا في آخر الأسماء المعربة. وتدل غالبًا على أن الكلمة **التي هي في آخرها مؤنثة**، نحو: عقرباء، صحراء، قرفصاء.

ألف التثنية

وهي **نوعان**:

1- ضمير الاثنين: تدخل على الفعل، وتعرب الألف فاعلًا: قاما.

2- علامة الاثنين: تدخل على **الاسم**: الزيدان. أو على الفعل على مذهب ضعيف، نحو: قاما الزيدان.

ألف التذكُّر

إذا نسيَ العربي الكلام، ولم يُرد أن يقطع حديثه ختم الكلمة الأخيرة بألف ممدودة في حالة النصب. ويمدُّ كلامه بالواو في حالة الرفع، وبالياء في حالة الجر، مثل: قالا... بعلمي. يريد: قال بعلم.

ألف التفخيم

هي ألف تدخل معها فتحة مفخمة، تحدث من ارتفاع مؤخر اللسان نحو مؤخر الحنك ارتفاعًا يزيد على ارتفاعه مع الضمة. ويكون وضع الشفتين وضع انضمام دون الاستدارة التامة، **وهي تشبه O (بالإنكليزية)**.

ألف التقرير

هي همزة الاستفهام الداخلة على «لم» يُراد بها **التقرير**، نحو قوله تعالى: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ (الشرح: 1).

ألف التكسير

هي الألف التي **تقع في بعض صيغ جموع التكسير**، نحو الألف في: مدارس، ملاعب.

ألف التوكيد

هي التي تردُ **بدلاً من نون** التوكيد الخفيفة، أو تنوين النصب. نحو قوله تعالى: ﴿لَنَسْفَعًا﴾ (العلق: 15). سفعه: زجره. و«رأيت زيدا» في لغة غير ربيعة.

الألف الفارقة

هي الألف التي تُزاد **بعد واو الجماعة**، نحو: «درسوا»، و«لم يدرسوا»، و«ادرسوا»، وذلك إذا لم يتصل بالفعل ضمير آخر، فإذا اتصل لم تُزَدْ، نحو: «ادرسوه». وسُمِّيت هذه الألف فارقةً لأنها تفرِّق بين الواو التي هي ضمير وواو جمع المذكر السالم في نحو: «جاء معلِّمو المدرسة».

الألف الفاصلة

هي التي **تفصل بين نون التوكيد ونون النسوة**، مع الفعل الدال على الاثنين في صيغة الأمر، نحو: اضرِبْنانِّ. وذكر الألف الفاصلة واجب. والنون الأولى للنسوة فاعل، والثانية للتوكيد حرف لا محل له من الإعراب.

الألف الكافَّة

هي **المانعة عن عمل الجر بالإضافة**، كألف «بينا».

ألف المدّ

هي التي يمدُّ الصوت بها في **المنادى**، نحو: يا حَسَنا، ويمد **المستغاث**، نحو: يا شُرْطيا، **والمتعجب** منه: يا عجبا، **والندبة**: وا عليّا.

ألف المُفاعَلة

هي الألف التي **تضاف على الفعل** لتؤديَ **معنى المشاركة**، كقولك: ضرب ثم ضارَبَ، وكتبَ ثم كاتَبَ.

الألف المقصورة

هي الألف التي تكتب بصورة ياء في نهاية الفعل مثل: كوى، أو الاسم مثل: فتى، أو الحرف مثل: إلى. وقد **رسمت بالياء لأن أصلها ياء**.

ألف النسب

هي الألف التي **تضاف قبل آخر الاسم المنسوب يعقبها نون**، مثل: نَفْساني، حَلْواني، عُذْواني.

ألف الوَصْل

في العروض: **هي التي تقع في آخر البيت** من غير أن تصلح لأن تكون رويًا للقصيدة. كقول أوس بن حجر، ورويُّ قصيدته اللام:

فذاكَ عَتادي في الحروبِ إذا التظَتْ
وأردَفَ بأسٌ من حروبٍ وأَغْجلا

ألفاظ الارتباط

هي الألفاظ **التي لا تستقل بذاتها**، ولا

تدل على مفهوم مستقل. وإنما هي أدوات **تربط بين ألفاظ المعاني**، أو تحدها، أو تخصص معناها، كالحروف، وبعض الظروف، والضمائر.

ألفاظ الانفعال

هي عبارة عن أصوات قصيرة تعبر عن التوجع، أو الدهشة، أو الألم. وهي شائعة في جميع اللغات، مثل: آه، آخ، وَيْ، أوّاه، ها، هيا، أوه...

الألفاظ العامية

أطلقت على **الألفاظ التي يستخدمها العامة**، والتي أصل أغلبها فصيح، غير أنهم حوّروا نطقها ولفظها بما يناسبهم. **وتختلف** الألفاظ العامية **من بيئة إلى أخرى** داخل كل منطقة عربية؛ فما هو عامي في بلاد الشام مختلف عما هو عامي في المغرب، أو مصر. وتختلف الألفاظ العامية **من حيث النطق** كذلك داخل المصر الواحد؛ فالاختلاف بَيِّنٌ بين عامية دمشق، وبيروت، وحلب، والجزيرة.

ويدخل في دائرة الألفاظ العامية نوع من الألفاظ الدخيلة؛ ففي عامية العراق ألفاظ كردية، وفارسية، وآشورية. وفي عامية الشام ألفاظ آرامية، وتركية، وفارسية. وفي عامية مصر ألفاظ كثيرة مما خلفه المماليك والأقباط، وفي المغرب الألفاظ البربرية.

الألفاظ الكتابية

معجم مرتب بحسب الموضوعات والمعاني، وليس على ترتيب معاجم الألفاظ الألف بائية. وضعه عبد الرحمن ابن عيسى الهمذاني (ت 320هـ). واختلفوا في نطق الكلمة الثانية؛ فمنهم من خفَّف الياء، ومنهم من شَدَّدها.

ألفاظ المعاني

هي الألفاظ التي **تدل على معنى بذاتها**، أي على مفهوم مستقل. وتدعى بالفرنسية - SémantèmeÛ

الألفاظ المهملة

في العربية ألفاظ دُعيت بالألفاظ المهملة. ويرجع **سبب إهمالها** إلى:

1- الإسلام: الذي محا ألفاظًا قديمة ذهبت بذهاب اعتقادات الجاهلية وعاداتهم، كالمرباع (ربع الغنيمة للرئيس)، وأنعم ظلامًا، وأبيت اللعن.

2- ما اقتضاه النموّ من التجدُّد والدثور، ولاسيما في القرنين الأولين بعد الهجرة.

3- ما قضت عليه الحضارة الجديدة.

الألف باء

هي **الحروف الهجائية المرتبة على** طريقة نصر بن عاصم بعد مرحلة أبجد هوز. وقد رتَّبها نصر بحيث وضع الحروف المتشابهة الرسم إلى جانب بعضها بعضًا، وهو التسلسل الذي تعارف عليه العرب

حتى الآن: أ. ب. ت. ث. ج. ح. خ. . . وختمها بحروف العلة.

غير أن المغاربة خالفوا طريقة نصر بأن وضعوا القاف قبل السين والشين، وقدموا الكاف، واللام، والميم، والنون على الصاد. أما الفرس فقدموا الواو على الهاء. وهو الترتيب الذي اقتبسه الغرب عن العرب.

ألف باء الخليل

رتب الخليل الأحرف الأبجدية على حسب مخارج الحروف؛ بدءًا من أعمق حرف حلقي، وهو العين، إلى آخر حرف شفوي وهو الميم، ثم ختمها بحروف العلة. فجاء ترتيبها: ع. ح. هـ. خ. غ. ق. ك. ج. ش. ص. ض. س. ز. ط. د. ت. ظ. ذ. ث. ر. ل. ن. ف. ب. م. و. ا. ي. وضع بها معجمه الشهير «العين».

وتبع الخليلَ عدد من علماء اللغة كالأزهري في كتابه «التهذيب»، وابن سِيده في «المُحكم». غير أن هذه الألف باء لم تلق نجاحًا لصعوبة إدراك المخارج بدقة.

وتفضل تسميتها بـ«الأبتثية».

الألفيَّة

1- هي القصيدة التي رويُّها ألف.

2- هي القصيدة التي يبلغ عدد أبياتها ألف بيت.

ألفية ابن مالك

منظومة مؤلفة من ألف بيت شعري على البحر الكامل، **نظمها** أبو عبدالله محمد بن عبدالله **المشهور بابن مالك** (ت 672هـ). جمع فيها خلاصة القواعد النحوية والصرفية، ولهذا سميت «الخلاصة». وقد شرحها عدد من العلماء أهمهم: ابن هشام، وابن عقيل، والأشموني.

الألمانية

إحدى أشهر اللغات الهند أوروبية يتكلم بها الشعب الجرماني. وتقسم إلى **ثلاث مراحل**:

1- **الألمانية** القديمة: وهي التي عرفت قديمًا وانتشرت في أوروبا قبل القرن الثاني عشر.

2- **الألمانية** الوسطى: هي التي انتشرت في ألمانية **بين القرنين الثاني عشر والخامس عشر**. سميت بذلك لأنها توسطت بين القديمة والحديثة.

3- **الألمانية** الحديثة: وتدعى الألمانية العليا، وهي التي **عرفت منذ القرن الخامس عشر** وما زالت سائدة.

اللهم

قيل: **أصلُه «يا أَللهُ»**، حذفت أداة النداء، وعُوِّض الميمُ فيه من حرف النداء. وقيل: أصلُه **«يا أَللهُ أُمَّنا بالخير»** أي اقْصُدنا به. فحذفت الهمزة بعد الضمير وحرف النداء، فاتصلتِ الميمُ المشدَّدة باسم الله،

فامتزجا وصارا كلمة واحدة. ولا يجوز الجمعُ بينهما إلا لضرورة الشعر كقول الراجز:

غفرتَ أو عَذَّبتَ يا أللهمّا

وقد تأتي معه «يا» **مقدرةً**، كقوله تعالى: ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ﴾ (آل عمران: 26). أي يا مالكَ الملك.

ونرى أن سبب اختلاف النحاة في لفظة «اللهم» أنها عبرية الأصل، دخلت الجزيرة العربية مذ كان اليهود يعبدون الآلهة، وليس إلهًا واحدًا. فأصلها في لغتهم «إلوهيم». وحين دخلت العربية وعُربت، لم يجدوا سوى أن يجعلوها تركيب منادى.

الألى

اسم موصول مبني على السكون، في محل. ومحله من الإعراب حسب وقوعه في الجملة، نحو: سافر الأُلى حضروا الاجتماع. **ويستخدم للجماعة مطلقًا.**

إليك

لها ثلاث أحوال إعرابية:

1- اسم فعل أمر بمعنى «تَنَحَّ» و«ابْتَعِدْ»، مثل: إليك عني، أي تنحَّ عني.

2- اسم فعل أمر بمعنى «خُذْ»، مثل: إليك الكتاب، أي خذه.

3- مركبة من «إلى» حرف جر، و«الكاف» ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر.

أم التعريف

هي حرف تعريف مثل «أل» على لغة أهل اليمن، كما جاء في الحديث: «ليس منَ امْبِرّ امْصيامُ في امْسَفَر». وقيل: إن «أم» التعريف لا تكون إلا في الكلمات التي تكون لامُها قمرية، مثل: غلام، فرس. وليس مثل: رجل، لباس.

أُمُّ الرَّجز

قصيدة رجز اشتهرت في الأرجاز، وهي **لامية أبي النجم العجلي** (ت 97هـ). وقد أسماها كذلك رؤبة بن العجاج الرجاز المشهور، ومطلعها:

الحمدُ لله الوَهوبِ المُجْزِلِ
أعطى فلم يَبْخلْ ولمّا يُبْخِلِ

أم الزائدة

كقوله تعالى: ﴿أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾ ﴿أَمْ أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْ﴾ (الزخرف: 51 - 52).

أَم المُعادلة

وتسمى **المتصلة**. وتنحصر في **نوعين**:

أ- تتقدم عليها همزةُ التسوية نحو: ﴿سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾ (المنافقون: 6). وتعرب: أم المعادلة.

ب- تتقدم عليها همزة يطلب بها وبـ«أم» التعيينُ. وهذه الهمزة همزة استفهام، وأم هنا حرف عطف، مثل:

أليلاً سافرتَ أم نهارًا؟ والمعنى: أيهما فعلت؟

وقد سُميت «أم» هنا متصلة لأنَّ ما قبلها لا يَستغنى بأحدهما عن الآخر.

أم المُنقَطِعة

أي **فيها إضراب**، وتكون بمعنى «بل» مع الهمزة، أو «هل»، أو من غير استفهام، مثال:

﴿أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَآ أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَآ﴾ (الأعراف: 195).

﴿هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِى ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ﴾ (الرعد: 16).

﴿تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ * أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ﴾ (السجدة: 2 - 3).

أَمَا

وهي بفتح الهمزة وتخفيف الميم. ولها **ثلاثة أوجه:**

1- **حرف** استفتاح وتنبيه. وقالوا: هي حرف استفتاح يجيء للتنبيه، وتُصدَّر بها الجمل حتى لا يغفل المخاطب عن شيء مما يُلقي المتكلم إليه. وهي **بمنزلة (ألا)، ويكثر القسمُ بعدها**. نحو: أمَا واللهِ لأعاتبنه.

2- **حرف** عرض: وهي بمنزلة (ألا). **وتختص بالأفعال**. نحو: أمَا اتَّبِعْ سُبُلَ الرَّشاد.

3- **مركبة من** همزة الاستفهام و«ما» النافية، وكلاهما **لا محل له من الإعراب**. نحو: أما تقوم؟ أما تسافر معي؟

أَمَّا

بفتح الهمزة والميم المشددة. وهي **تفصيل ما أجمله المتكلم في أمر ما**، كقولك: «جاءني إخوتُك، أما زيدٌ فأكرمتُه، وأما عمرٌو فأهنتُه، وأما بكرٌ فأعرضتُ عنه».

وتعرب «حرف شرط وتفصيل وتوكيد». وهي تقوم مقام أداة الشرط غير الجازمة وفعلها. ولهذا وجب اتصال جوابها بالفاء.

فإن وليها مرفوع أعرب مبتدأ، وجملة الشرط خبره، نحو: أما النحوُ فقد درسته.

وإن وليها منصوب أعرب مفعولاً به. قال تعالى: ﴿فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾ (الضحى: 9).

وقيل: أصلها «أيُّ ما». فـ«أيُّ» كلمة الشرط، و«ما» اسم مبهم معناها شيء، أو حالة. ثم حذفت الياء المدغمة فيها فبقي «أيْ»، ثم أدغمت هذه الياء الساكنة في الميم، فصارت «أمّا» بتشديد الميم.

إِمَّا

بكسر الهمزة وتشديد الميم. وهي حرف عطف، ولها **خمسة معان**، هي:

1- الشك: جاءني إمّا زيدٌ وإمّا عمرٌو.

2- الإبهام: كقوله تعالى: ﴿إِمَّا

﴿يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ﴾ (التوبة: 106).

3- التخيير: كقوله تعالى: ﴿إِمَّآ أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّآ أَن تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا﴾ (الكهف: 86).

4- الإباحة: جالسْ إما هذا وإما ذاك.

في الإباحة لا يكون المرءُ عاصيًا. وفي التمييز لا تجوز الإباحة.

5- التفصيل: كقوله تعالى: ﴿إِنَّا هَدَيْنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾ (الإنسان: 3). **وإعرابها:**

أ- **حرف تفصيل وتخيير،** وذلك إن تكررت «إما» بعد واو العطف.

ب- **حرف عطف،** بشرط أن تكون المكررة متصلة بالواو «وإما». والعاطف كلاهما معًا، لا واحدَ منهما. فـ«إما» الأولى تعرب الإعراب الأول، والثانية «وإما» حرف عطف.

ج- **مركبة من** «إنْ» الشرطية الجازمة لفعلين و«ما» الزائدة. كقوله تعالى: ﴿إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا﴾ (الإسراء: 23).

إمّا لا

هذه كلمة تردُ في المحاورات كثيرًا، وأصلها «إنْ» و«ما» و«لا»، فأدغمت النون في الميم، و«ما» زائدة في اللفظ لا حكم لها. **ومعناها:** إلاّ يكن ذلك الأمر فافعلْ كذا. جاء في حديث بيع الثمر: «إمّا لا فلا تبايَعوا حتى يبدوَ صلاحُ الثمر». و«إنْ» ههنا حرف جزاء.

الإمالة

1- **في علم التجويد:** هي قراءة الألف مائلة بين الألف والياء، والفتحة المائلة إلى الكسرة. وقد اشتهر بها قُرّاء العراق كحمزة والكسائي.

2- **هي نطق الألف مائلة عند عرب نجد** ولاسيما بنو تميم وقيس. في حين أن أهل الحجاز يميلون إلى الفتح. وحروفُ الإمالة: الألف، والراء، والهاء.

أَمامَ

أمام: قدّام. وتأتي:

1- مفعولاً فيه ظرف مكان: **منصوب** بالفتحة إن أضيف، نحو: وقفتُ أمامَ المسجد. أو إن نوّن، نحو: وقفتُ أمامًا.

2- مفعولاً فيه ظرف مكان **مبنيًا** على الفتح في محل نصب، وذلك إن قُطع عن الإضافة، وجاء مبنيًا على الضم في محل نصب. نحو: وقفتُ أمامُ. وهي بحكم: **علُ، وبعدُ، وقبلُ.**

أمَدًا

الأمد: الغاية، كالمدى. يقال: ما أمدُك؟ أي: منتهى عمرك.

إعرابها: ظرف زمان مبهم منصوب، نحو: غاب عني أمدًا.

الأمر

هو طلبُ فعل الشيء؛ فإن كان من أعلى إلى أدنى دُعي **أمرًا**، وإن كان من أدنى إلى أعلى دعي **دعاءً**، وإن كان من مساوٍ إلى نظيره دعي **التماسًا**. وفعله على أي حال يسمى فعل أمر، نحو: اللهم اغفرْ لنا.

أمسِ

ظرف زمان مبني على الكسر، إلا أن يُنكر أو يُعرف. وربما بُني على الفتح، والنسبة إليه «إمسيّ» على غير قياس.

وهي متضمنة معنى لام التعريف، ولهذا فهي معرفة عند بنائها على الكسر. وإذا أضيفت إليه لام التعريف مع حرف الجر عدَّت اللام زائدة.

فإذا أضفته، أو نكَّرته، أو أدخلتَ عليه الألف واللام للتعريف أجريته بالإعراب. تقول: كان أمسُنا طيبًا، ورأيتُ أمسَنا المباركَ، ومررتُ بأمسِنا المباركِ.

ويقول الجوهري: أمسِ اسمٌ حُرِّك آخره لالتقاء الساكنين.

وإن قلتَ: ما رأيتهُ مذ أمسِ، فإنك لم تره منذ الأمس. فإن لم تره يومًا قبل ذلك قلت: ما رأيته مذ أول من أمسِ.

وله ثلاثة أوجه من حيث **الإعراب**:

1- مفعول فيه: ظرف زمان مبني على الكسر في محل نصب.

- اسم مجرور: سافرتُ بالأمسِ، وعدتُ من أمسِ.

3- مفعول به أو فاعل مبني على الكسر، إذا خرج عن ظرفيته، نحو:

مضى أمسِ بما فيه.

وهو إذا بُني حدد باليوم السابق، وإذا نُوِّن دل على زمان ماض. كقولك: كلُّ غدٍ صارَ أمسًا.

الأَمْكن

هو اسم **كامل الاسمية**، ويقبل الحركاتِ الثلاث، وعلاماتِ الاسم كلها؛ **فيعرف بـ «أل»**: جاء الرجلُ، **وينوَّن**: جاء زيدٌ، رأيت زيدًا. ولهذا سمي الأمكن المتمكن.

الإملاء

1- في الآثار: علم يُبحث فيه عن الأحوال العارضة **لنقوش الخطوط العربية** لا من حيث حسنُها، **بل من حيث دلالاتُها على الألفاظ العربية** بعد رعاية حال بسائطِ الحروف.

2- في الكتابة: هو من فروع العربية، مصدر من الفعل أمليتُ وأمللتُ، ويعني التلقين والتنقيل، وبسببها ظهرت كتب «الأمالي». واليوم هو **وسيلة أساسية لمعرفة صواب الكتابة** بحسب الرسم المتعارَف عليه. وإتقانُ الإملاء يساعد الناشئ على فهم المكتوب.

وللإملاء أنواع: الإملاء المنقول،

والإملاء المنظور، والإملاء الاستماعي، والإملاء الاختباري.

الأُمِّيَّة

هي **الجهلُ بالقراءة والكتابة.** وتختلف عن الجهل في أن الجهل يدل على عدم المعرفة ببعض الأمور، غير أن الجاهل قد يعرف القراءة والكتابة، في حين أن الأمية **لا تشترط الجهل.**

أنْ

بفتح الهمزة وسكون النون. ولها **أربعة إعرابات:**

أن الزائدة

وتقع:

أ- بعد «لمّا» التوقيتية الداخلة على الفعل الماضي. كقوله تعالى: ﴿فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلْبَشِيرُ﴾ (يوسف: 96).

ب- بين «لو» و«فعل القسم». كقول المسيَّب:

فأُقسِمُ أنْ لوِ التقينا وأنتُمُ
لكانَ لكُمْ يومٌ من الشرِّ مُظلمُ

ج- بين «الكاف» و«مخفوضها». نحو: أنت كأنْ أخي.

د- بعد «إذا». كقول أوس بن حَجر:

فأَمْهَلَهُ حتى إذا أنْ كأنَّه
مُعاطي يدٍ في لُجَّةِ الماءِ غامرُ

أن المخفَّفة

هي المخففة من «أنَّ» المشددة المفتوحة الهمزة. وتدخل على الجمل مطلقًا **فتقع بعد فعل اليقين،** أو ما نُزِّل منزلته. كقوله تعالى: ﴿عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ﴾ (المزمل: 20).

وإعرابها: حرف مشبه بالفعل، واسمها ضمير الشأن محذوف.

أن المفسِّرة

وهي **بمنزلة «أي»،** وذلك إذا سبقت بما فيه معنى القول دون حروفه. كقوله تعالى: ﴿فَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ أَنِ ٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ﴾ (المؤمنون: 27) و﴿وَنَٰدَيْنَٰهُ أَن يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ﴾ (الصافات: 104).

أن الناصبة

هي حرف مصدري ينصب المضارع. وهي **تختص بالأفعال،** كقوله تعالى: ﴿وَأَن تَصُومُوا۟ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ (البقرة: 184).

وإعرابها: حرف مصدري ونصب واستقبال.

واعلم أن هذه **تُضمر بعد ستة أحرف،** هي: حتى، لامُ كي، لام الجحد، بمعنى «إلى» أو «إلا»، واو الجمع وتسمى كذلك واو الصرف، الفاء. أمثلة:

جئتُ لتكرِمَني: مقدرة بعد لام كي أي لام التعليل.

لا تأكلِ السمكَ وتشربَ اللبنَ. أي: مع شربك اللبنَ. وهي واو الجمع.

زُرْني فأكرِمَك. أي: فأنْ أكرمك.

أنَّ

المفتوحة الهمزة، والمشددة النون.

وهي نوعان:

1- حرف مشبه بالفعل يدخل على المبتدأ والخبر فينصب الاسم ويرفع الخبر. ولا بد أن يأتيَ قبلها اسم أو فعل لتفيد فائدة يصح عليها السكوت لأنها لا تفيد بدونهما.

وهي **حرف توكيد** يفيد التحقيق، ولهذا وجب أن يكون الفعل محققًا، أي ليس من أفعال الشك والرجاء والطمع. مثل: «اعلمْ أنَّ الخير متمثل في الشباب». ولا يجوز لك أن تقول: «أطمعُ أنَّ زيدًا قائم».

وإذا دخلت عليها «ما» الكافة تُلغى عن العمل، وكذا أخواتها كقوله تعالى: ﴿يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ﴾ (الكهف: 110). **وتعرب «أنما» كافة ومكفوفة.** وبعضهم يعرب أنّ: حرف مشبه بالفعل وما: كافة.

والفرق بينها وبين «إن» المكسورة المشددة، أن المكسورة الهمزة مع اسمها وخبرها جملة كاملة مفيدة، في حين أن المفتوحة الهمزة لا تفيد حتى يُضم إليها اسم أو فعل. فالأولى يُبدأ بها الكلام، والثانية تأتي في وسطه:

إنَّ زيدًا منطلقٌ.

سمعتُ أنَّ زيدًا منطلقٌ.

وتأتي «أنَّ» بعد لو، ولولا، وعلم وأخواته، والشهادة وما اشتق منها، مفتوحةَ الهمزة، ويشترط في خبرها بعد «لو» أن يكون فعلًا، مثل:

لو أنك جئتَني لأكرمتُك.

والمصدر المؤول فاعل لفعل مقدر، تقديره: لو ثبتَ مجيئك.

2- بمعنى «لعل»، كقولك: أتيتَ السوقَ أنك تشتري لنا شيئًا. أي: لعلك تشتري.

وتؤوَّل «أنّ» مع ما بعدها بمصدر، إعرابه حسب موقعه من الجملة.

إنْ

بكسر الهمزة وسكون النون. ولها **أربعة أوجه:**

إن الزائدة

وتستخدم لتأكيد معنى النفي. **وتأتي بعد:**

أ- ما النافية: ما إن كذبتُ.

ب- ما المصدرية: سأدافع عنك ما إن حييتُ.

ج- ما الموصولية: باعني ما إنْ نفعني.

د- ألا الاستفتاحية: ألا إنْ سافرت، أي: ألا سافرت؟

إن الشرطية

وتقتضي **وجود جملتين بعدها، إحداهما شرط والأخرى جزاء.** وتعلُّقُ الفعلين بالزمان المستقبل، سواء دخلت

على الماضي أو المضارع، نحو:

إن تكرمْني أكرمْك

إن أكرمْتَني أكرمْتُك

وقد تتصل بها «لا» النافية، فلا يتغير الإعراب، مثل قوله تعالى: ﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ﴾ (التوبة: 40).

والشرط والجزاء إما أن يكونا مضارعين، أو ماضيين، أو أحدهما مضارع والآخر ماض. وإن كان الجزاء (الجواب): أمرًا، أو نهيًا، أو ماضيًا صريحًا، أو مبتدأ وخبرًا، فلا بد من الفاء الرابطة لجواب الشرط، مثل: إن أتاك ضيف فأكرمه.

ويقام «إذا» الفجائية مُقام الفاء، إذا كان الجواب جملة اسمية، كقوله تعالى: ﴿وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾ (الروم: 36). أي فهم يقنطون.

إن المخفَّفة

هي مخففة من «إنَّ» الثقيلة، حيث **يُهمل عملها،** كقوله تعالى: ﴿وَإِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾ (يس: 32).

وإعرابها: مخففة من «إنَّ» لا عمل لها.

إن النافية

هي حرف نفي. **وتكون بمنزلة «ما» في نفي الحال.** وتدخل على الجملة الاسمية والجملة الفعلية، **ويكون بعدها «إلاّ»،** كقوله تعالى:

﴿إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا﴾ (الكهف: 5).

﴿إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ﴾ (الأنعام: 57، وغيرها).

إنَّ

المكسورة الهمزة، والمشددة النون. وتأتي على **وجهين:**

1- حرف مشبه بالفعل ينصب المبتدأ ويرفع الخبر، ويفيد التوكيد. وإذا سُبقت بفعل علم وأخواته فتحت همزته (انظر: أن). وإن اتصل خبرها باللام وجب كسر همزتها، كقولك: علمتُ إنَّ زيدًا لقائم.

وإن اتصلت بها «ما» الزائدة كفتها عن العمل، وجاء الاسم بعدها مبتدأ، مثل: إنَّما زيدٌ قائمٌ. وإن خُففت بطل عملها.

2- حرفَ إيجاب وتصديق، كقول ابن الزبير: «إنَّ وراكبها» لمن قال: لعنَ الله ناقةً حملتني إليك. فقال له: إن وراكبها، أي لعن الله ناقتك وراكبَها.

(ابن) الأنباري

هو محمدُ بنُ القاسم أبو بكر بن الأنباري. نحوي لغوي، حافظ، عالم بالأدب. كان صدوقًا دَيِّنًا. ولد سنة إحدى وسبعين ومئتين. سمع عن ثعلب وغيره. وروى عنه الدارَقُطني وجماعة. من كتبه: **«الأضداد»** و**«الواضح في النحو»** و**«شرح شعر الأعشى»**، و**«شرح شعر النابغة»** وغير ذلك. مات سنة سبع أو ثمان وعشرين وثلاث مئة ببغداد.

الانبِناء المُزْدَوِج

نظريةٌ ابتدعَها **«أندريه مارتينيه»** في **بناء لغة البشر الطبيعية**. وهو يُعَدُّ المقياس الأساسي الذي يميِّز لغة الإنسان عن باقي وسائل الاتصال البشرية عن طريق الحركات والإشارات. وترى النظرية أن كلَّ مُرْسَلة لغوية تتكون من وحدات صوتية صغرى أو **«فونيمات»**، ووحدات معنوية صغرى أو **«مونيمات»**.

الانتساب

من معاني الأفعال المزيدة. وهو أن **ينتسب الفاعلُ إلى ما هو من لفظ الفعل**. نحو: تعرَّب، تمصَّر، أي: انتسب إلى العرب، وانتسب إلى مصر. والفرق بينه وبين النسبة أن هذا يقوم به الفاعل، وتلك يُجريها الفاعل على المفعول لا على نفسه. وهنا الفعل لازم، وهناك متعدّ.

أنستاس الكَرْمِلي

هو الأبُ **أنستاس ماري الكرملي**. عالم بالأدب ومفردات العربية. هو من دعاة **النظرية الثُّنائية**، وصاحب مجلة **«لغة العرب»**، ودراسات لغوية عديدة (ت – 1947م).

الانتقال

هو أن يتبادل **صوتان** من كلمة واحدة **مكانَيهما**، أو أن ينتقل الصوت من مكانه في الكلمة إلى مكانٍ آخر فيها، نحو: يئس – أيس، اضمحَلَّ – امضحَلَّ.

انتهاء الغاية

المقصودُ بالغاية نحويًا المسافةُ المكانية أو المقدار الزماني، فالفعل المتعدي بـ «من، إلى» الجارتين يستمر قليلاً أو طويلاً. وانتهاء الغاية **معناه مع حرف الجر (إلى) أو اللام أن المعنى قبلهما ينتهي وينقطع بوصوله إلى الاسم المجرور بها الداخل في ذلك المعنى** نحو قولك: «سرتُ إلى البلد، وصمتُ شهر رمضان لآخره». والأرجح أنَّ ما بعدها داخل فيما قبلها أي: أن الغاية تدخل في المغيَّا.

وقد يُعنى بالغاية معنى آخر عند النحاة، كما في اصطلاح (ظرف الغاية).

الانحراف

هو ميلُ الحرف بعد خروجه إلى طرف اللسان. وحروفُ الانحراف اثنان: **الراء، واللام**.

الإنشاء

في علم المعاني: هو الكلام الذي لا يحتمل صدقًا ولا كذبًا. **وهو نوعان**:

1- طلبي: وهو ما يستدعي مطلوبًا غير حاصل وقت الطلب، وهو **خمسة أنواع**: الأمر، النهي، الاستفهام، التمنّي، النداء.

2- غير طلبي: وهو ما لا يستدعي مطلوبًا. **وصيغه كثيرة**، منها: أفعال المدح والذم، أفعال التعجب، القَسم.

الإنصاف في مسائل الخلاف

كتاب في النحو والخلاف القائم بين البصريين والكوفيين **لكمال الدين الأنباري،** اشتمل على مشاهير المسائل الخلافية بين نحويي هذين البلدين، وقد ألفه على ترتيب المسائل الخلافية بين الشافعي وأبي حنيفة. وهو أول كتاب في علم العربية على هذا النسق.

الإنكار

هو النفيُ قطعًا أو ظنًا لِما يظهر امتناعه بحسب النوع أو الشخص. وهو أحد المعاني التي تأتي مع همزة الاستفهام. **وهو نوعان:**

1- إنكار إبطالي: ويعني **أنَّ ما بعدَ الهمزة غير واقع،** وأنَّ مُدَّعيه كاذب، نحو قوله تعالى: ﴿أَفَأَصْفَىٰكُمْ رَبُّكُم بِٱلْبَنِينَ وَٱتَّخَذَ مِنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنَٰثًاۚ﴾ (الإسراء: 40).

2- إنكار توبيخي: ويعني **أنَّ ما بعد الهمزة واقع،** وأنَّ فاعله ملوم على فعله، فلهذا يوبَّخ عليه، كقوله تعالى: ﴿أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ﴾ (الصافات: 95).

الأَنْكلو نورْمَنْدِيَّة

لهجة من اللهجات الفرنسية القديمة، استخدمت في بريطانية منذ الغزو النورماندي لها عام 1066م واستمرت ثلاثة قرون، ثم اندثرت. وتسمى كذلك «الفرنسية الإنكليزية».

الإنكليزية الإيرلندية

هي اللهجة الإنكليزية التي **يتكلم بها سكان إيرلندة،** حين يتكلمون باللغة الإنكليزية.

الإنكليزية الزِّنْجية

لغةٌ هجين مستخدمة **في غِينية الهولندية.** وهي **مزيج من اللغات:** الإنكليزية، والهولندية، والإسبانية، والبرتغالية، والفرنسية.

أنَّى

بفتح الهمزة، والنون المشددة المفتوحة. ولها **معنيان وإعرابان:**

1- اسم شرط جازم: يجزم فعلين مضارعين، نحو: **«أنى تأكل آكل».**

وإعرابها: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب ظرف زمان. متعلق بجواب الشرط.

2- اسم استفهام: وتكون بمعنى **«كيف»** في كونها سؤالاً عن الحال، كقوله تعالى: ﴿فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ (البقرة: 223).

وتستعمل أحيانًا **بمعنى «من أين؟».** كقوله تعالى: ﴿أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا﴾ (آل عمران: 37).

وإعرابها: اسم استفهام في محل نصب مفعول فيه ظرف زمان.

الاهتدام

هو أخذُ بعض أجزاء البيت من الشعر، والتصرُّفُ في بعضه الآخر، وهو **نوع من السرقة الشعرية.** قال امرؤ القيس:

وُقوفًا بها صَحْبي عليَّ مَطِيَّهُمْ
يقولون: لا تَهْلِكْ أسًى وتَجَمَّلِ

فتصرَّف به طرفة فقال:

وُقوفًا بها صَحْبي عليَّ مَطِيَّهُم
يقولون: لا تَهْلِكْ أسًى وتجلَّدِ

أهلاً وسَهْلاً

تركيبٌ يُستخدم **للترحيب، معناه:** حللتَ أهلاً ووطئتَ سهلاً. وتُعرب **الأولى:** مفعولاً به لفعل محذوف تقديره (حللتَ)، **والثانية:** مفعولاً به لفعل محذوف تقديره (وطئت)، والواو عاطفة عطفَ جمل.

أو

1- هي حرف عطف، يعطف شيئًا أو أشياء على الأول، نحو قوله تعالى: ﴿لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾ (الكهف: 19).

ولها اثنا عشر معنى هي: الشك، الإبهام، التخيير، الإباحة، الجمع المطلق، الإضراب، التقسيم، التبعيض، الشرط، التقريب، والمعنيان الآتيان:

2- هي حرف عطف ينصب المضارع بأن مضمرةً. **وهي نوعان:**

أ- بمعنى «إلى أن»، كقولك: «لألزمَنَّكَ أو تَقضِيَني حقي» أي: إلى أن.

ب- بمعنى «إلاّ» في الاستثناء، كقولك: «لأقتلنَّه أو يُسْلِمَ» أي: إلا أن يسلم.

الأوتار الصَّوتية

هما شريطان أفقيان من نسيج لحمي مرنٍ، يَقعان في أقصى الحَنجرة، في قمة القصبة الهوائية، إذا اجتمعا في وجه تيار النَّفَس تذبذبا وأحدثا **الصوت المجهور**. وإذا اجتمعا جُزئيًا كان الصوت الصادر **عنهما مهموسًا**.

الأُوْرْدِيّة

هي **لغةُ مسلمي الهند وپاكستان**. ومعنى «أوزدُو» المعسكر، أي أنَّ نشأة هذه اللغة عسكري. وهي **مزيجٌ من اللغات**: السنسكريتية، والفارسية، والعربية، والتركية، والمغولية، انصهرت في بوتقة الجيوش الإسلامية التي فَتحت السند والهند. وهي اللغة السائدة اليوم في پاكستان وعند مسلمي الهند، وتُكتب بألف باء عربية، يُضاف إليها بعضُ الحروف ممّا يناسب مخارج أصواتهم.

أوزان الثُّلاثي المزيد

زادوا على الثلاثي المجرَّد بعضَ الحروف فتغيرت صيغةُ الفعل ومعناه. ومجمل هذه الأوزان:

1- أَفعلَ، نحو: أكرمَ، أَمَدَّ. زادوا همزة التعدية.

2- فاعَلَ، نحو: شاركَ، صادقَ. زادوا ألف المشاركة.

3- انفَعَلَ، نحو: انكسر، انطلق. زادوا الألف والنون للمطاوعة.

4- فَعَّلَ، نحو: قرَّب، حَدَّث. ضعَّفوا الفعل للتكثير، والتعدية.

5- افْتَعَلَ، نحو: اختصم، اختلف. زادوا الألف والتاء للمشاركة والمبالغة.

6- افْعَلَّ، نحو: احمَرَّ، اخضَرَّ. زادوا الألف والراء المضعفة، للقوة.

7- تَفَعَّل، نحو: تكسَّر، تَعَلَّم. زادوا التاء والتضعيف، للتكثير.

8- تفاعَلَ، نحو: تقابَلَ، تشارَكَ. زادوا التاء والألف، للمشاركة والادِّعاء.

9- استفعَلَ، نحو: استغفَرَ، استحجَرَ. زادوا عليه ثلاثة أحرف، للصيرورة.

أوزان الرُّباعي المزيد

له أوزان، منها:

1- تَفَعْلَلَ، نحو: تدحْرَجَ.

2- افْعَنْلَلَ، نحو: احرنْجَمَ.

3- افْعَلَلَّ، نحو: اطمأنَّ، اقشعَرَّ.

أوَّلَ

لها أربعة إعرابات:

1- تُعرب حالاً إذا نُونت بالنَّصب، كقولك: جاء الأستاذُ أوَّلاً.

2- صفة ممنوعة من الصرف: قابلته عامَ أوَّلَ.

3- نائبة عن الظرف فتنصب: زرتُك أولَ النهار.

4- إذا قُطعت عن التنوين والإضافة بُنيت على الضم، مثل: قبلُ، بعدُ، علُ. نحو: على أيِّنا تَغدو المنيةُ أوّلُ.

أَيْ

بفتح الهمزة وسكون الياء. **ولها وجهان:**

1- حرف نداء للقريب، ويُنادى بها المتوسط. نحو: أيْ ربِّ ألْهِمْنا الصبر.

2- حرف تفسير للمبهم من المفرد أو الجملة. مثال المفرد: أنت أسدٌ أيْ شجاع.

ومثال الجمع: «وترمينَني بالطرف أيْ أنتَ مُذنبٌ». والاسم بعدها عطف بيان أو بدل.

وإذا جاء في جملة «أي» التفسيرية ضميرُ التاء للمتكلم أو المخاطب وجبَ ضمُّه بعد أي، كقولك: «استكمتُه الحديثَ» أي سألتُه كتمانَه. وإذا وقعت «إذا» مكان «أي» وجب تحويل التاء إلى المخاطب، فتقول: «استكمتَه الحديثَ» إذا سألتَه كتمانه. وقد شرح القاعدةَ أحدُهم شعرًا فقال:

إذا كَـنَـيْـتَ بـأيْ فـعـلاً تـفـسِّـرُهُ
فـضُـمَّ تـاءَكَ فـيـهِ ضَـمَّ مُـعْـتَـرِفِ

وإنْ تــكُــنْ بــإذا يــومًــا تــفــسِّــرُهُ
فـفـتـحـةُ الـتـاءِ أمرٌ غـيـرُ مُـخْـتَـلِفِ

إيْ

بكسر الهمزة وسكون الياء.

هي حرفُ جواب بمعنى «نَعم»،

تجيء **لإثبات ما بعد الاستفهام** غالبًا. وقد تأتي للتصديق أيضًا. ولا تستعمل إلا **مع القسم** من غير ذكر فعل القسم نفسه. كما لا يكون المقسَم به إلا: الربّ، والله، ولَعَمري. فتقول:

إي وربِّ، إي واللهِ، إي لعمري.

كقوله تعالى: ﴿وَيَسْتَنۢبِـُٔونَكَ أَحَقٌّ هُوَ قُلْ إِى وَرَبِّىٓ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ﴾ (يونس: 53).

وإعرابُ «إي»: حرف جواب لا محلَّ له من الإعراب.

أيّ

بفتح الهمزة وتضعيف الياء. وهي **معربة في أوجهها الأربعة** بالحركات الثلاث، عدا تركيب النداء «يا أيُها»، كما يلي:

أيّ الاستفهامية

هي **اسمُ استفهام**، نحو:

أيَّ طالبٍ رأيتَ؟ أيُّ طالب جريءٌ؟
على أيِّ علمٍ وقفتَ؟

وهي معربة.

أيٍّ الشرطية

هي **اسم شرط جازم** إذا أتى بعدها فعلان؛ الأول فعل الشرط، والثاني جواب الشرط. وهي معربة حسب موقعها من الجملة، نحو:

أيًّا تكرمْ أكرمْ - اسم شرط جازم مفعول به منصوب.

أيُّهم يأتِني أكرمْه - اسم شرط جازم مبتدأ مرفوع.

أيٍّ الكمالية

تعرب **صفةً** للنكرة ومضافة إلى نكرة، وتدل على الكمال، نحو: زيدٌ رجلٌ أيُّ رجلٍ. كما تعرب **حالاً** للمعرفة على أن تكون مضافة إلى نكرة بعدها، نحو: مررتُ بخالدٍ أيَّ رجل.

وقد أسماها النحويون **«الكمالية»** لأنها تدل على معنى الكمال في النكرة أو في المعرفة.

واعلم أن «أيّ» معربة في جميع الأحوال، إلا إذا كانت موصولة ومضافة، وكانت صلتها جملة اسمية حُذف صدرها الضمير كقوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا﴾ (مريم: 69).

وإذا أضيفت «أي» إلى معرفة أضيفت إلى اثنين فصاعدًا، كقولك: «أيُّ الرجلين؟ وأيُّهما». وإذا أضيفت إلى النكرة أضيفت إلى الواحد والاثنين والجماعة، كقولك: «أيُّ رجلٍ، وأي رجال؟».

أيُّ الموصولية

هي **اسم موصول بمعنى الذي**، نحو: سأصافحُ أيُهم هو أفضلُ. ف «أي» اسم موصول مبتدأ. خبره جملة «هو أفضل».

أَيَا

بالهمزة والياء المفتوحتين، وبعدهما

ألف. وهي **حرف نداء للبعيد**، نحو: أيا طالبُ استمِعْ.

إيَّاكَ

ضمير نصب منفصل مبني على السكون:

1- في محل نصب على التحذير لفعل محذوف وجوبًا، وذلك إن جاء بعدها «أنْ»، أو «مِن»، أو واو العطف، مثل: إياك والكسلَ.

2- في محل نصب مفعول به مقدَّم للفعلِ الذي يليها، كقوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ (الفاتحة: 5).

أيّانَ

بفتح الهمزةِ والياء المشدَّدة. ولها **إعرابان**، وهي في كليهما - **ظرف زمان**:

1- اسم استفهام بمعنى متى في محل نصب ظرف زمان. ولكنها تختلف عن «متى» في أنها يُستفهم بها عن الأمور العظام وعن المستقبل كقوله تعالى: ﴿أَيَّانَ يَوْمُ ٱلدِّينِ﴾ (الذاريات: 12)، في حين أنهم لا يقولون: أيّان سَفرُه؟ بل يقولون: متى سفرُه؟

2- اسم شرط جازم يجزم فعلين، مبني على الفتح في محل نصب ظرف زمان. متعلق بجواب الشرط. مثل: أيّانَ ما تأتِ تَلْقَ ما يسُرُّكَ.

واعلم أن أصلها «أَيَ أَوان»، فحذفت الهمزة التي قبل الواو، وقلبت الواو ياءً، وأدغمت الياء، فصارت «أيان».

إيثار اللفظ على المعنى

يرى بعضهم أن اللفظَ أغلى من المعنى ثمنًا، وأعظمُ قوة، وأعزُّ مطلبًا. وهم **يؤثرون اللفظ على المعنى**، ويرون أن المعاني موجودة في طباع الناس، يستوي فيها الجاهلُ والحاذق، لكن العمل على جَودة الألفاظ، وحسن سَبكها، وصحة تأليفها في الجملة هو الأساس. ولذلك قال الثعالبي: «البليغُ من يحوكُ الكلام على حسب الأماني، ويخيط الألفاظ على قدود المعاني».

إيثار المعنى على اللفظ

يؤثر بعض الشعراء المعنى على اللفظ، ولا يبالون بوقوع هُجنةِ اللفظ أو قبحِهِ أو خشونته كابن الرومي والمتنبي. وحجتُهم أنَّ كل الناس يستطيعون الحديث، ولكنْ ما كلُّهم يُحسنون ابتداع المعاني التي يتحدثون بها. والألفاظ عندهم قوالب المعاني، والقوالب كثيرة ومصنوعة من الفخّار، ولكن يوضع فيها ما هو أغلى منها (العمدة).

الإيجاب

هو **الإثبات والموافقة**. وأحرف الإيجاب: نَعم، بَلى، أيْ، أجَلْ، جَيْرِ، إنَّ (بمعنى نعم).

الإيجاز

هو وضعُ المعاني الكثيرة في ألفاظ

قليلة، شريطة أنت تكون وافية بالغرض المقصود، مع الإبانة والإفصاح، كقوله تعالى: ﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ﴾ (الأعراف: 199). أو هو التعبير عن الغرض بأقل ما يمكن من الحروف. ويَعُمُّ الإيجاز في الأمثال، والحكم، وتوقيعات الأمراء والسلاطين.

الإيداع

في علم البديع: هو أن يضمِّنَ الشاعر قصيدتَه **مصراعًا أو بعض المصراع من شعر غيره**، كقول ابن نُباتة:

والدمعُ يُنْشِدُ في مسائلهِ:
«هل بالطُّلول لسائلٍ رَدُّ؟»

الإيرلندية

هي لغة سكان الجزيرة الإيرلندية. وتقسم إلى:

1- القديمة: وهي التي استخدمت قبل القرن الثالث عشر.

2- الوسطى: وهي التي استخدمت بين القرنين الثالث عشر والسابع عشر.

3- الحديثة: وهي التي استخدمت بعد القرن السابع عشر، حتى اليوم.

الإيسلَنْدية

لغة سكان جزيرة إيسلندة في أقصى الدول الغربية غربًا. وقد بُدئت الكتابة بها منذ القرن العاشر الميلادي. وقد اشتهرت بكثير من الملاحم المدوَّنة.

أيضًا

مصدر للفعل آضَ - يئيضُ، أي عاد - يعود. ومعنى المصدر: عاد حكمُ ما سبق عَودًا إلى المذكور.

وإعراب «أيضًا»:

1- مفعول مطلق لفعل محذوف.

2- حال، وعاملها محذوف وهو صاحبها.

الإيضاح

عبارة تُستخدم في كتب نحوية. وذلك **حين يبحثون في النكرة والمعرفة**. فمثلًا حين يذكرون أن الأعلام إذا أضيفت إلى معرفة تفقد التعريف بالعلمية، وتكتسب الإيضاح، أي: تعريفًا آخر يُكسبها الإيضاح. ومعناه رفع الاحتمال، وإزالة الاشتراك في المضاف إلى المعرفة، أي: إزالة الاشتراك اللفظي الناشئ عن إطلاق العلم على أفراد متعددة، ثم لا يطلق بعد الإيضاح إلا على الغالب. فجملة «سافر محمود» فيها «محمود» يشترك فيه عدة أشخاص فلا ندري من سافر. فإذا قلنا: محمودكم، أو محمودنا أو محمود البيت فهذا قد زالَ به الاحتمال.

الإيطاء

في علم العروض: عيب عروضي، وهو **تكرارُ القافية لفظًا ومعنًى** ضمنَ سبعةِ أبيات متوالية.

الإيغال

هو **ختمُ البيت بما يفيد نكتة** يتمّ المعنى بدونها، **لزيادة المبالغة**. كما في قول الخنساء في أخيها صخر:

وإنَّ صَـخـرًا لـتـأتَـمُ الـهُـداةُ بـهِ
كـأنَّـه عـلـمٌ فـي رأسـهِ نـارُ

فإنَّ قولها: «كأنه علم» وافٍ بالمقصود، وهو اقتداءُ الهداة، لكنها أتت بقولها: «في رأسه نار» إيغالاً وزيادة في المبالغة.

الإيقاع

هو **تواتُر الحركة النغمية**، وتكرار الوقوع المطَّرد للنبرة في الإلقاء. ويكثر عن طريق السجع، وتوازُن التراكيب والجمل.

أَيْمُنُ

بسكون الياء وضم الميم والنون. أمّا همزته فهمزةُ وصل عند أكثر النحويين. وهي من اليُمْن. وليست جمعَ يمين، وإلا كانت همزتها همزة قطع. وقد تدخل عليها اللام لتأكيد الابتداء فتسقط همزة الوصل، تقول: «لَيْمُنُ اللهِ».

وإعرابها: مبتدأ خبره محذوف، وتقديره: ليمنُ الله قسمي. ويغلبُ عليها إضافتها إلى لفظ «الله»، وقد تقول: ليمنُكَ.

وجوَّز ابن عصفور جعل «أيمن» خبرًا لمبتدأ محذوف، تقديره: قسمي أيمنُ الله.

وربما حذفوا منها الياء فقالوا: أيْمُ الله، وإيمُ الله. وربما حذفوا كذلك الياء، فقالوا: أمُ الله.

أَيْنَ

مفعول فيه **ظرف مكان مبني على** الفتح في محل نصب. ولها **إعرابان** وتعليقها واجب في الحالين:

1- اسم استفهام: أين الكتابُ؟

إعرابها: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب مفعول فيه ظرف مكان، متعلق بمحذوف خبر.

2- اسم شرط جازم يجزم فعلين مضارعين. مبني على الفتح في محل نصب مفعول فيه ظرف مكان متعلق بجواب الشرط. وقد تتصل بها «ما» الزائدة فتزيدها إبهامًا وعمومًا، كقوله تعالى: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ﴾ (النساء: 78).

الإيهام

مصطلح بديعي يدلُّ على **إتيان لفظ ذي معنيين**، أحدُهما أبعد من الآخر، **والأقرب هو الذي يُسمى إيهامًا. وهو ثلاثة أنواع**:

1- إيهام التضاد: وهو أن يؤتى بلفظ يوهم التضاد في الكلام، وليس به، كقول الشاعر:

يُـبـدي وشـاحًـا أبـيـضًـا مـن شَـيـبـهِ
والـجـوُّ قـد لـبِـسَ الـوشـاحَ الأغـبـرا

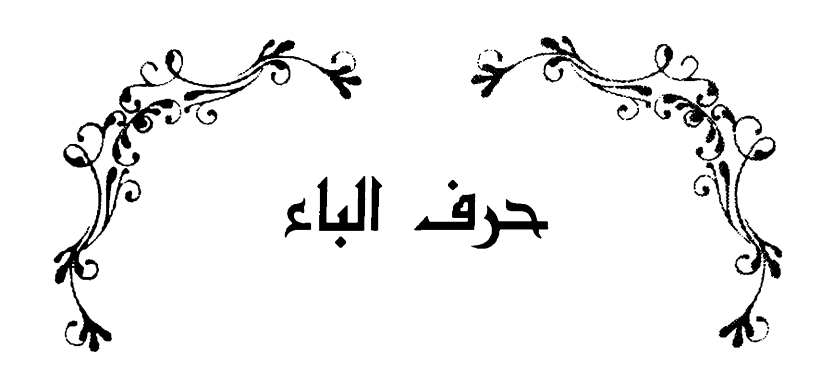
فالإيهام واقع في كلمة «أغبر» إذ

يُتوهَّم أنه نقيض «أبيض».

2- إيهام التناسُب: هو نوع من مراعاة النظير. وهو أن يؤتى بلفظ ذي معنيين أحدهما مناسب لمعاني ألفاظ تقدَّمته، لكنه غير مقصود، كقوله تعالى: ﴿ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ * وَٱلنَّجْمُ وَٱلشَّجَرُ يَسْجُدَانِ﴾ (الرحمن: 5-6). فالنجم بمعنى الكواكب مناسب للشمس والقمر، ولكنَّ المقصود به النبات الذي ينجُمُ من الأرض. فذكره بعد الشمس والقمر ليوهم بأن المقصود به الكوكب.

3- من معاني الأفعال **المزيدة**. وهو أن يخيِّلَ الفاعل لغيره أصل الفعل، وهو غيرُ متَّصف به في الحقيقة، نحو: تجاهلَ، تغافلَ، تفلسفَ.

* * *



حرف الباء

الباء

هو **الحرف الثاني** من التسلسل الألف بائي، والثاني من الترتيب الأبجدي. وقيمته في حساب الجمَّل **«اثنان»**. وهو حرف شفوي شديد مجهور.

الباء المفردة

من الحروف الجارة. **ولها وجهان:**

أ- حرف جر: ولها **أربعة عشر معنى** هي: الإلصاق - الاستعانة - المصاحبة - الظرفية - التعدية - المجاوزة - التَّفدية - التشبيه - القسم - الاستعلاء - التبعيض - الغاية - البدل - المقابلة. وهي جارَّة في كلِّ أحوالها، مثل:

أمسكتُ بزيد (إلصاق) - كقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ﴾ (ظرفية) (آل عمران: 123).

ب- حرف جر زائد: يستخدم **للتوكيد**. وزيادته في مواضع، أهمها:

1- مع فاعل «أَفعِلْ» للتعجب، مثل: أقبِحْ بالجهل.

2- مع فاعل «كفَى» إذا كان بمعنى «اكتفِ» فعل الأمر مثل قوله تعالى: ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا﴾ (النساء: 79).

3- مع مفعول الأفعال التي تتعدَّى إلى ثلاثة مفاعيل، كما تزاد مع الأفعال التي تتعدى إلى مفعول، كقوله تعالى: ﴿وَلَا تُلْقُوا۟ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ﴾ (البقرة: 195).

4- مع المبتدأ في كلمة «حسب». مثل: بحسبك درهمٌ.

5- مع خبر «ليس» و«ما» العاملة عملها. كقوله تعالى: ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّـٰمٍ لِّلْعَبِيدِ﴾ (فصلت: 46).

6- مع الحال المنفي عاملها، كقول الشاعر:

فما رجعتْ بخائبةٍ ركابٌ
حكيمُ بنُ المسيَّبِ مُنتَهاها

7- مع التوكيد بالنفس والعين، كقوله تعالى: ﴿يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ﴾ (البقرة: 228).

8- بعد كيف، مثل: كيفَ بِكَ؟ والكاف في محل رفع مبتدأ.

9- بعد إذا الفجائية، نحو: فتحتُ

بابَ القفص فإذا بالعصفور يطيرُ.

باب الإعراب عن لغة الأعراب

قاموس لغوي وضعه الأب **جرمانوس فرحات الحلبي** (ت1732م)، واقتبس موادَّه من القاموس المحيط للفيروز آبادي.

بادئَ ذي بَدْءٍ

تركيبٌ معناه **«أولاً»**، أو **«أول شيء»**. **وإعرابها:**

بادئ: حال منصوبة، أو ظرف زمان.

ذي: اسم زائد لا محلَّ له من الإعراب.

بدء: مضاف إليه.

ويستخدم التركيب «بادئ بدء» كذلك على المعنى والإعراب.

البارع في اللغة

معجم لغوي ألفه **أبو علي القالي** (ت 356هـ.)، واتَّبع فيه منهج الخليل في معجمه «العين»، غير أنه وافق سيبويه في ترتيبه لمخارج الحروف، فجعلها كما يلي:

هـ. ع. غ. ح. خ. ق. ك. ض. ج. س. ش. ل. ر. ن. ط. د. ت. ص. ز. ظ. ذ. ث. ف. ب. م. و. أ. ي.

وقسم كل حرف إلى: الثنائي المضاعف، والثلاثي الصحيح، والثلاثي المعتل، والحواشي أو الأوشاب، والرباعي، والخماسي. وأورد قائل كل معنى من اللغويين، وضبط كلَّ لفظة بالعبارة، واستشهد بالشعر، ولغاتِ القبائل، والأخبار. ولم يصل إلينا كاملاً.

الباقِلاّني

هو محمد بن الطيب، أبو بكر الباقلاني (ت 403هـ.). متكلم، فقيه، أشعري من أهل البصرة. أوفده عضدُ الدولة سفيرًا إلى امبراطور القسطنطينية، فجادل المسيحيين هناك. ألف كتاب **«إعجاز القرآن»**، وردَّ فيه على الأدباء والبلاغيين والمتكلمين. وله كتب مطبوعة أخرى.

ببليوغرافية

هو فنُّ ترتيب المراجع العامة، أو **عملُ القوائمِ الكاملةِ للبيانات** التي تتضمن الكتب المتعلقة بأحد المؤلفين، أو الناشرين، أو الموضوعات. وقد عُرف هذا الفن في المكتبات القديمة قبل الإسلام كمكتبة نِينَوَى، ومكتبة الاسكندرية، ومعظم المكتبات الإسلامية في العصر العباسي. وازداد تنظيم هذه القوائم بعد اختراع الطباعة. وممن اهتم بهذا الفن النديمُ في كتابة «الفهرست» والخوارزمي في «مفاتيح العلوم»، وحاجي خليفة في «كشف الظنون».

البَتْر

هو حذفُ سبب خفيف وقطعُ ما بقِيَ، مثل: «فاعلاتن» حذف منه «تن»، فبقِيَ «فاعلا». ثم أسقط منه الألف، وسُكنت اللام، فبقي «فاعل» فينقل إلى

«فَعْلُن»، ويسمى مبتورًا، وأبتر.

بَجَلْ

بفتح الباء والجيم. **وهي على وجهين:**

1- حرف بمعنى «نعم»، وهو حرف جواب.

2- اسم، وتأتي على وجهين:

أ- اسم فعل مضارع بمعنى «يكفي».

ب- اسم مرادف لـ «حَسْبُ».

بحر البسيط

وزنه: **مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن (مرتان).**

وله أربع أعاريض:

1- فَعِلُن، ولها ضربان: فَعِلُن، وفَعْلُن.

2- مستفعلن، وله ثلاثة أضرب: مستفعلن، ومستفعلان، ومفعولن.

3- مفعولن، وهو ضربُها الوحيد.

4- فعولن، وهو ضربها الوحيد.

بحر الخفيف

وزنه: **فاعلاتن مستفعِ لُن فاعلاتُن** (مرتان).

وله ثلاث أعاريض:

1- فاعلاتن، ولها ضربان: فاعلاتن، وفاعلن.

2- فاعلن، وهو ضربها الوحيد.

3- مستفع لن، ولها ضربان: مستفع لن، وفعولن.

بحر الرجز

وزنه: **مستفعلن مستفعلن مستفعلن** (مرتان).

وله أربع أعاريض:

1- مستفعلن، ولها ضربان: مستفعلن، ومفعولن.

2- مستفعلن، وهو ضربها الوحيد.

3- مستفعلن، وهو الضرب.

4- مستفعلن، وهو ضربها الوحيد.

بحر الرمل

وزنه: **فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن** (مرتان).

وله عروضان:

1- فاعلن، ولها ثلاثة أضرب: فاعلاتن، وفاعلانْ، وفاعلن.

2- فاعلاتن، ولها ثلاثة أضرب: فاعلاتانْ، وفاعلاتُن، وفاعلن.

بحر السريع

وزنه: **مستفعلن مستفعلن مفعولاتُ** (مرتان).

وله أربع أعاريض:

1- فاعلن، ولها ثلاثة أضرب: فاعلانْ، وفاعلن، وفَعْلُن.

2- فَعِلن، ولها ضرب واحد: فَعِلن.

3- مفعولان، وهي الضرب.

4- مفعولن، وهي الضرب.

بحر السلسلة

بحر مستحدثٌ لا يُدرى من ابتكرَهُ، وأغلبُ ما وُزن به الشعر العامي. ووزنه:

فَعْلن فَعِلاتن مستفعلن فاعلاتن (مرتان)

أو **مستفعلن فاعلن مفاعلتن فَلْ** (مرتان)

ولا يأتي إلا بيتين على شكل الدوبيت ورويّه.

بحر الطويل

وزنه: **فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن** (مرتان).

وله عروض واحدة، وهي «مفاعِلن». ولها **ثلاثة أضرب**: مفاعِيلن، ومفاعِلن، وفعولن.

بحر العميد

هو بحر مهمل، وزنه:

مفعولُ مفاعيلن مفاعيلن فَعْ
مفعولُ مفاعيلن مفاعيلن فَعْ

بحر الفريد

هو بحر مهمل، وزنه:

مفعولُ مفاعيلُ مفاعيلُ فَعولُ (مرتان).

بحر الكامل

وزنه: **متفاعلن متفاعلن متفاعلن** (مرتان).

وله ثلاث أعاريض:

1- متفاعلن، ولها ثلاثة أضرب: مُتَفاعلن، وفَعِلاتن، وفَعْلن.

2- فَعِلن، ولها ضربان: فَعِلن، فَعْلن.

3- مُتَفاعلن، ولها أربعة أضرب: متفاعلاتُن، ومُتَفاعلانْ، ومُتَفاعلن، وفَعِلاتُن.

بحر المتَّئد

هو مقلوب المجتث، مهمل ووزنه:

فاعلاتن فاعلاتن مستفعِ لُنْ (مرتان).

بحر المُتَدارَك

وزنه: **فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن** (مرتان).

وله عروضان:

1- فاعلن، ولها ضرب واحد: فاعلن.

2- فاعلن، ولها ثلاثة أضرب: فَعِلاتن، وفاعِلانْ، وفاعلن.

بحر المُتَقارِب

وزنه: **فعولن فعولن فعولن فعولن** (مرتان).

وله عروضان:

1- فَعولن، ولها أربعة أضرب:

فَعولن، فعولْ، فَعَلْ، فَعْ.

2- فَعَلْ، ولها ضربان: فَعَلْ، فَعْ.

بحر المتوفِّر

هو بحر قليل الاستعمال، ووزنه:

فاعلاتُكَ فاعلاتُكَ فاعلاتُكَ (مرتان).

بحر المجتَثّ

وزنه: **مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن (مرتان).**

غير أنه لا يُستعمل إلا مجزوءًا. وله **عروض واحدة** هي **فاعلاتُن**، ولها **ضرب واحد** هو فاعلاتن.

بحر المديد

وزنه: **فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن** (مرتان).

ولا يستعمل إلا مجزوءًا. **وله ثلاث أعاريض:**

1- فاعلاتن، ولها ضرب واحد: فاعلاتن.

2- فاعلن، ولها ثلاثة أضرب: فاعلانْ، فاعِلُن، فَعْلن.

3- فَعِلن، ولها ضربان: فَعِلن، فَعْلن.

بحر المستطيل

هو بحر مهمل قليل الاستعمال، وزنه مقلوب الطويل:

مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعول (مرتان).

بحر المضارع

وزنه: **مفاعيلن فاعِ لاتُن مفاعيلن** (مرتان).

ولا يستعمل إلا مجزوءًا. وله **عروض واحدة** هي «فاعِ لاتُن»، ولها **ضرب واحد** هو «فاعِ لاتن».

بحر المطَّرِد

هو بحر مهمل، وزنه:

فاعِ لاتن مفاعيلن مفاعيلن (مرتان).

بحر المُقْتَضَب

وزنه: **مفعولاتُ مستفعلن مستفعلن (مرتان).**

ولا يُستخدم إلا مجزوءًا. وله **عروض واحدة** هي «مُفْتعلن»، ولها **ضرب واحد هو** «مفتعلن».

بحر الممتَدّ

هو بحر نادر الاستعمال، ووزنه مقلوبُ وزن المديد:

فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن (مرتان).

بحر المُنْسَرِح

وزنه: **مستفعلن مفعولاتُ مستفعلن** (مرتان).

وله ثلاث أعاريض:

1- مستفعلن، ولها ضربان: مُفْتعلن، مَفْعولن.

2- مَفعولاتُ، وهي الضرب.

3- مفعولن، وهي الضرب.

بحر المُنْسَرِد

هو بحر مهمل، ووزنه:

مفاعيلن مفاعيلن فاعِ لاتُنْ (مرتان).

بحر الهَزَج

وزنه: **مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن** (مرتان).

ولا يستعمل إلا مجزوءًا. وله **عروض واحدة**، هي مفاعيلن، ولها **ضربان**: مفاعيلن، فعولن. والفرس لا يستعملونه إلا تامًا، أي بثماني تفعيلات.

بحر الوافر

وزنه: **مُفاعَلَتُن مفاعلتن فعولن** (مرتان).

وله عروضان:

1- فعولن، ولها ضرب واحد: فعولن.

2- مفاعَلَتُن، ولها ضربان: مفاعَلَتُن. مفاعيلن.

البحور الشعرية

هي الأوزان الشعرية التي استَنبطها الخليلُ من الشعر الذي نُظم منذ الجاهلية، **وسكبها في قوالب سمّاها بحورًا**، واكتشف **خمسة عشر بحرًا** مع زحافاتها وعللها. ثم أضاف تلميذه الأخفش بحرًا تداركه عليه فسميَ «المتدارَك» فكان السادسَ عشر.

بَخٍ بَخٍ

وتردُ الخاء ساكنة، أو تُسكن الثانية فقط، أو بتنوينهما تنوين كسر مشدَّدتين.

وهو تركيب يقال عند **التعظيم**، أو **التعجب**، أو **المدح**، **والرضا بالشيء**. وتكرارها لزيادة المبالغة. ومثلها في المعنى: بدخ، وجخ.

البَدَل

تابعٌ مقصود ممهَّد له بمتبوعٍ قبله غير مقصود لذاته. وإعرابه كإعراب المُبدل منه، أي المتبوع المذكور، نحو: أكرمني صديقي زيدٌ. فزيد بدل إذا لم يكن لك صديق غيره، وإن كان لك غيرُه فعطف بيان. **وله أنواع**:

بَدَل الاشتمال

هو ما كان من مُشتملات المبدل منه وخصائصه ولوازمه، وهو الذي **يدلُّ على معنى في متبوعه**، كقوله تعالى: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾ (البقرة: 217). فكلمة «قتال» بدل من «الشهر» لأنها من مشتملاته.

بدل الإضراب

هو **بدلُ الشيء مما يباينه**، بحيث لا يكون مطابقًا له ولا جزءًا منه ولا مشتملاً عليه. فإن قلت: «حضر المحامي، القاضي» فإن ذكرتَهما قاصدًا قصدًا صريحًا صميمًا، ثم أضربتَ عن الأول

إلى الثاني كان الثاني بدل إضراب. وإن كان عن غلط فهو بدل غلط.

بدلُ بعضٍ من كل

وهو **ما كان جزءًا من المبدل منه**، ولا بد من اتصاله بضمير مذكور يعود إليه، كقوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً﴾ (آل عمران: 97). نإنَّ «من استطاع» بدل من «الناس» وهو بعضهم، لأن الناس بعضُهم مُستطيع وبعضهم غيرُ مستطيع.

بدل الغَلَط

في نحو قولك: «جاء حاتمٌ قيسٌ»، فقيسٌ بدل من حاتم. فإذا ذكرتهما قاصدًا الثاني، وسبَقَ لسانُك إلى الأول، فصححتَ غلطك بذكر الثاني، فهذا **بدل الغلط**. وإذا كنتَ قصدتَ الأول ناسيًا، ثم ظهر لك فسادُ قصدك فذكرتَ الثاني فهذا **بدل النسيان**.

بدل النسيان

انظر: بدل الغلط.

البديع

انظر: علم البديع.

البديع اللفظي

هو علم يشتمل على فصول في الجناس اللفظي، والجناس المعنوي، والتصحيف، والسجع، والازدواج، والموازنة، والترصيع، والتشريع، ولزوم ما لا يلزم، وردّ العجز على الصدر، وائتلاف اللفظ مع اللفظ، والموارَبَة، والتَّسميط، والانسجام أو السهولة، والاكتفاء، والتطريز، وما لا يستحيل بالانعكاس. وانظر كلًّا منها في مادته.

البديع المعنوي

هو علم يشتملُ على فصول في التورية، والاستخدام، والاستطراد، والافتنان، والطباق، والمقابلة، ومراعاة النظير، والإرصاد، والإدماج، والمذهب الكلامي، وحسن التعليل، والتجريد، والمُشاكلة، والمزاوَجة، والطَّيّ والنَّشر، والجمع مع التفريق، والجمع مع التقسيم، والمبالغة، وتأكيد المدح بما يشبه الذم، والتوجيه، ونفي الشيء بإيجابه، والقول الموجب، وائتلاف اللفظ مع المعنى، والتفريع، والاستتباع، والسلب، والإيجاب، والإبداع، وأسلوب الحكيم، وتشابه الأطراف، والعكس، وتجاهُل العارف.

البديعيَّات

هي قصائد دينية على البحر البسيط في مديح رسول الله ﷺ وتعداد شمائله الكريمة، مُحلاّةً بأنواع البديع وفنونه، والذي هو الغرض الأصلي. وهدف الشّعراء تعليميٌّ للإحاطة بكلِّ ألوان البديع. واشترطوا أن يَذكر الشاعر بديعيةً في كل بيت، وأن يكون البيت نفسه مثالاً على هذه البديعية.

ولعل من أشهر شعراء البديعيات: صفي الدين الحلي (ت. 750هـ.) وأسماها **«الكافية البديعية في المدائح النبوية»**، وقد ضمَّت أكثر من مئة وخمسين بديعية في مئة وخمسة وأربعين بيتًا. وقد شُرحت هذه البديعيات وعُلق عليها، حتى غدت هذه الشروح أضخم إنتاج فني شعرًا ونثرًا.

البديل الإملائي

هو في الكتابة **أحد الأشكال المكتوبة المختلفة للحرف الواحد**، مثل رسم الحرف عين: عـ، ـعـ، ـع، ع، وهي بدائل الحرف عين. ويختلف عدد البدائل بحسب جسم الحرف واتصاله بما قبله أو بما بعده؛ فالراء مثلاً بديلُها: ـر، ر، ومثلها الزاي، والدال، والذال.

براعة الاستهلال

في البلاغة: أن **يُشير الأديب في ابتداء عمله** الأدبي، وقبل البدء بعرض نصه الشعري أو النثري **بعبارة تدلُّ على مُجمل ما يريد عرضه**، وجودة ما سيلقيه أو ينشده، كقول المتنبي:

على قَدْر أهل العزم تأتي العزائمُ
وتأتي على قدْرِ الكرامِ المكارمُ

براعة التخلُّص

هو حسن الانتقال من غرض إلى آخر، ويُدعى «حسن التخلص». ولم يعرفه الأقدمون كما لم يتنبَّه شعراء العصر الجاهلي إليه كثيرًا. وكان الشعراء يكتفون بقولهم: «عدِّ عن ذا» أو «دَعْ ذا». لكن الأعشى من الشعراء القلة الذين برعوا بالتخلص أحيانًا. فحينما أراد الانتقال من مديح الأسود ابن المنذر ذكر أن الناقة خاطبته وشكت إليه هُزالها وتعبَها، فأجابها:

لا تَشَكَّيْ إليَّ وانتجِعي الأسـ
ـودَ أهلَ الندى وأهلَ الفعالِ

براعة الختام

هو أن **يختمَ الشاعر قصيدته بأحسن بيت يحسُنُ السكوت عليه**. وربما حُكم للقصيدة بالملاحة بسببه. وغالبًا ما يكون حكمة، أو فخرًا، أو خلاصة في صفات الممدوح.

براعة الطَّلب

هو أن يُحسن المتكلم **استخدام ألفاظ عذبة مهذبة**، مُقترنة بتعظيم الممدوح، خالية من الإلحاح والتصريع في طلبه.

براعة المطلع

هو أن **يتأنقَ المتكلم أول كلامه**، ويتخيَّرَ الألفاظ الجزلة والرقيقة، ويأتيَ بالسبك الحسن من غير حشوٍ، ولا رِكَّة، ولا تعقيد.

(أبو) البركات الأنباري

هو عبد الرحمن بن محمد أبو البركات الأنباري نحوي، فقيه، روى الأدب وأكثر من الرواية منه. ثقة، ورع، عابد. صار مُعيدًا للمدرسة النِّظامية، وله مجلس وعظ.

ودخل الأندلس، وأقام بإشبيليةَ فترة. قرأ الأدب على الجواليقي ولازم ابنَ الشجري حتى برع. وكتبه كثيرة جدًا، منها ما هو شروح لدواوين وقصائد، ومنها ما هو في النحو أو في مسائل نحوية، ومنها في علم الكلام، ومنها اللغوية، ومن أشهرها **«الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين»**، و**«نزهة الألباء في طبقات الأدباء»** وهو كتاب تراجم، وكلاهما مطبوع. وكذلك **«شرح السبع الطوال»** شرح للمعلقات السبع. توفي سنة سبع وسبعين وخمس مئة.

البِضْع

هو اسم لمفرد مبهم من الثلاثة إلى تسعة. وقد يكون البضعُ بمعنى السَّبعة. ويُستعمل استعمال العدد الذي يُكنى عنه، فيذكَّر مع المؤنث، ويؤنث مع المذكر. ويعرب حسب موقعه من الجملة مفردًا ومركبًا.

البَطَلْيُوسي

هو عبدُ الله بن محمد بن السيِّد البَطَلْيُوسي عالم باللغات والآداب، له يد في النحو، نزيلَ بَلَنسية. له كتب في الأدب والنحو. من كتبه: **«شرح أدب الكاتب»** و**«شرح سقط الزند»** مطبوع، و**«المسائل المنثورة في النحو»** و**«المثلث»** وهو في اللغة. ولد سنة أربع وأربعين وأربع مئة، وتُوفي سنة إحدى وعشرين وخمس مئة ببلنسية.

بعْد

وهي **نوعان**: معربة، ومبنية:

أ- المعربة: وهي أربعة أنواع، وكلها بعدها مضاف إليه:

1- **اسم مجرور**: إذا سبقها حرف جر، نحو: نمتُ إلى بعدِ العصر.

2- **ظرف مكان منصوب**: إذا أضيف إلى ما يدل على المكان، نحو: منزلي بعد الجامعة.

3- **ظرف زمان منصوب**: إذا أضيف إلى ما يدل على الزمان، نحو: صليتُ بعد العصر.

4- **ظرف منصوب**: إذا قُطع عن الإضافة ونُوِّن، نحو: رأيتك بعدًا.

ب- المبنية: تُبنى **«بعد» إذا قُطعت عن الإضافة، لأن المضاف مع المضاف إليه بمنزلة اسم واحد، والمضاف بدون المضاف إليه بمنزلة بعض الاسم، وبعضُ الاسم لا يستحق الإعراب، فبني لهذا الضعف، وبُني على الحركة لتدل حركته** على أن بناءه عارض. وهو **نوعان**:

1- **ظرف مقطوع**: مبني على الضم في محل نصب، نحو: زرتُك بعدُ.

2- **اسم مجرور**: مبني على الضم في محل جر، نحو: أزورُك من بعدُ.

بَغْدَك

تأتي اسم فعل. وفي هذه الحالة لها **معنيان**:

1- تأخَرْ.

2- إحذَرْ مِن خَلفِك ما يُؤذيك.

مثال: يا زيدُ بعدَك.

البعض

اسمٌ لجزء مركب تركُّبَ الكلِّ منه ومن غيره. ويستعمل مضافًا، أو معرفًا بأل، أو منوّنًا. ويعرب حسب موقعه من الجملة.

البَكْء

حالة من حالات **العجز عن التصرف في الكلام قولاً وكتابة**. ووصفها الجاحظ بقوله: «هو الإقلال من الكلام، إما لحسن تصرفٍ باللغة، بحيث يكون القليل من اللفظ يأتي على كثير من المعاني، وإما بسبب قلة الخواطر، وسوء الاهتداء إلى جياد المعاني، والجهل بمحاسن الألفاظ». وتطلق على الخطباء الذين أصابهم العيّ، وعجزوا عن متابعة خطبتهم.

بل

ولها نوعان:

1- حرف ابتداء يفيد **الإضراب**، وتجيء بعد الإثبات أو النفي، نحو: (ما) جاء زيد بل عمرٌو.

وقد تفيد **الإبطال** نحو قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَٰنُ وَلَدًا ۗ سُبْحَانَهُ ۚ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ﴾ (الأنبياء: 26). أي: بل هم عباد.

أو **الانتقال** من غرض إلى غرض، كقوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ۞ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّىٰ ۞ بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ (الأعلى: 14-16).

وقد تزاد «لا» قبلها لتأكيد **الإضراب بعد الإيجاب**، نحو: وجهُك نورٌ لا بل شمس.

2- حرف عطف يفيد **الاقتراب**، نحو: رأيتُ ظافرًا بل خالدًا.

البلاغة

هي **مطابقة الكلام لمقتضى الحال، مع فصاحة مفرداته**؛ أي سلامتها من تنافر الحروف، وغرابة الاستعمال، وكراهتها في السمع. وقالوا: كلُّ بليغ فصيح، وليس كل فصيح بليغًا. وانظر: علم البلاغة.

بَلْهَ

وتردُ على **ثلاثة أوجه**:

1- اسم فعل أمر بمعنى «دَعْ»، **إذا لم تُنوَّن**، وما بعدها يعرب مفعولاً به. نحو: بلهَ العاجزَ.

2- مفعول مطلق بمعنى «الترك»:

أ- **فإذا نوّنت** كان المنصوب بعدها مفعولاً به.

ب- **وإذا لم تنوّن**، كان ما بعدها مضافًا إليه.

3- اسم استفهام مرادف لـ «كيف»، وتعرب في محل رفع خبر مقدم، نحو: بلهَ أخوك؟ أي كيف أخوك؟

البُلوغ

هو من معاني الأفعال المزيدة، وهو أن **يبلغ الفاعل مكانًا معينًا**، فيستخدم الفعل المزيد على اسمه، نحو: أَنْجَدَ (بلغ نجدًا)، أَتْهَمَ (بلغ تهامةَ)، أشأَمَ (بلغ الشأم)، أَجْبَلَ (بلغ الجبل)، وهكذا.

بَلَى

حرفُ جواب وتصديق. وهي مختصة بإيجاب النفي، يعني **تنقض النفيَ المقدَّم**، وتجعله إيجابًا إذا سُبق النفي باستفهام، كقوله تعالى: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ﴾ (الأعراف: 172). أي: بلى أنت ربُّنا.

فإذا قيل: «قام زيد» فتصديقُه: نعم، وتكذيبه: لا. ويمتنع دخول «بلى» لعدم النفي. وإذا قيل: «ما قام زيد» فتصديقه: نعم، وتكذيبه: بلى.

البليغ

هو الذي يجيد الكلام ويحوكه على حسب المعنى المراد، ويُفهم الحضور من غير عُسر، ولا يصاب بعيٍّ أو حُبسة، ويكون حائزًا لذوق رفيع وثقافة واسعة. وليس البليغ من يحسن استخدام فنون البلاغة، بل يكون **واضح النّبر، جيد اختيار التعبير**.

البُلَّيْق

نوع من الزجل يتضمن خلاعة في التعبير والتصوير، وهزلاً ومؤانسة. كقول صفي الدين الحلّي في صوم رمضان:

أيَا معي إن كنتَ مثلي خبيزْ
نِشْرَبِ الخمرَ بالصغيرِ وبالكبيزْ
أيَا معي بي الوقت ضاق يا قومْ
ولَّى شعبان وما بقي غير يومْ

البِناء

هو لزومُ آخر اللفظ حالة واحدة، لا تتغير مهما تغيرت العوامل. والبناء يقع في الحروف، والأسماء، والأفعال.

فالحروف كلها مبنية. والأفعال يُبنى منها: الأمر، والماضي، والمضارع إذا اتصلت به نون النسرة، أو نون التوكيد. **أما الأسماء**؛ فالضمائر كلها مبنية، وأسماء الشرط، والاستفهام عدا «أي»، وأسماء الإشارة والموصولة، وأسماء الأفعال، والأسماء المركبة مثل ثلاثة عشر، واسم «لا» النافية للجنس، والمنادى العلم، والنكرة المقصودة، وبعض الظروف مثل «حيث»، والعلم المختوم بـ «وَيْهِ»، وما كان على وزن «فَعالِ»، وأسماء الصوت. ويسمى كذلك: البناء اللازم.

البناء العارض

هو ما بُني **لعلة عارضة**، ويزول البناء منه بزوال السبب. وممّا يُبنى بناء عارضًا:

1- المنادى العلم أو النكرة المقصودة: يا رجلُ. ويزول إن قلت: أنادي رجلاً.

2- الاسم المركب: هو جاري بيتَ بيتَ. ويزول إن قلت: هو جاري وبيته ملاصق لبيتي.

3- الظرف المقطوع، مثل: قبلُ وبعدُ.

4- الفعل المضارع الذي اتصلت به نون النسوة: يكتبْنَ، أو نون التوكيد: واللهِ لأدرسَنَّ.

البناء اللازم

انظر: البناء.

البِنْيَة

في علم الصرف: الصيغة والمادة اللتان تتألف منهما الكلمة، أي حروفها وحركاتها وسكونها مع اعتبار الحروف الزائدة والأصلية، كلٌّ في موضعه.

البِنْيَوِيَّة اللغوية

في علم اللغة: مذهب يَعتبر اللغة مجموعًا مركبًا لعناصر مترابطة، بحيث لا يمكن تحديد أي عنصر بمفرده ولا تعريفه، بل بعلاقاته مع العناصر الأخرى التي تؤلف هذا المجموع. ودخلت ميدان علم الأسلوب حيث استخدمها علماء اللغة أساسًا للتمييز الثنائي الذي يُعتبر أصلًا لدراسة النص دراسة لغوية. وهذا التمييز الثنائي هو ما بين اللغة والكلام، أو بين الكلام والنص، أو بين القدرة الكلامية والأداء الفعلي للكلام، أو بين مفتاح الكلام والرسالة الفعلية.

ويُعتبر «فرديناند دوسوسير - «Ferdinand de Saussure» مؤسس البنيوية اللغوية مع أنه لم يَذكر هذا المصطلح في مؤلفاته، غير أنه ذكر كلمة «نظام - «Système».

قسم «دوسوسير» العلاقات بين عناصر الكلام إلى **قسمين**:

1- **علاقات** نظمية أو أفقية، كالعلاقات بين وحدات الجملة التالية: حفظ التلاميذ الدرسَ في الصف.

2- **علاقات** استبدالية، أو عمودية، كالعلاقات بين الفعل «يحبون» و«يلتهمون» و«يأكلون» فيما يلي:

الأولاد يحبون الفاكهة.

الأولاد يأكلون الفاكهة.

الأولادُ يلتهمون الفاكهة.

وأقبل علماءُ اللغة على طريقة «دوسوسير»، ولا سيما اللغوي الفرنسي «أندريه مارتينيه - «André Martinet» والروسي «رومان جاكوبسون - «Roman Jakobson» وأصحاب مدرسة «براغ» (وانظر: البنيوية المتطورة).

البِنْيَوِيَّة المتطوِّرة

تبنَّى «أندريه مارتينيه - «André Martinet اللغوي الفرنسي المعاصر بنيوية «دوسوسير» وطوَّرها. فركز على **وظائف العناصر اللغوية**. ورأى أنَّ كلَّ وحدة لغوية صغرى يمكن أن تكون وظيفية عندما تدلُّ على وظيفة سائر الوحدات؛ فحروف الجر، في اللغة العربية، هي

وحدات وظيفية، لأن الجارّ والمجرور يتعلقان بالفعل أو بشبهه، وأن الوظيفة هي سبب وجود البنية.

بينما يرى «جاكوبسون - Jakobson» في كتابه «محاولات في الألسنية العامة» أن البنيوية اللغوية تقوم على **أضداد ثنائية**، كالمذكر والمؤنث، والمفرد والجمع. و...

وقد أثرت التيارات البنيوية في مدارس النقد الأدبي، فظهرت مدارس نقدية ترى في النص الأدبي عالَمًا قائمًا بذاته، يحتوي على عناصر مختلفة ومترابطة فيما بينها في آنٍ واحد، بعلاقاتٍ تجعل منها نصًا أدبيًا أو عملاً فنيًا. وقد قالت هذه المدارس بما أسمته «الشاعرية - Poètique» فأخذت تبحث في نقدها العملَ الأدبي عن معرفة القوانين العامة التي تكون في أساس تكوين العمل الفني. وهي بذلك تكون عبارة عن دراسة تجريدية وداخلية للأدب في الوقت نفسه.

ويعتبر الناقد البنيويُّ الفرنسي «رولان بارت» رائد النظرية البنيوية في النقد الأدبي، ولا سيما في كتابه «راسِن» عام 1963، وكتابِه «الكتابة في درجة الصفر» عام 1953. (وانظر: البنيوية اللغوية).

البَهْر

في البلاغة: هو عيبٌ من عيوبها التي أوردها النقاد العرب القدماء للدَّلالة على **عجز الخطباء عن تفصيل المعاني**، يُصاب به مَن يعتريه الخجل والاضطراب لدى مواجهة جمهور من الناس. وغالبًا ما يقترن البهر بالرعدة والارتعاش، كل ذلك يبدو على الخطيب.

البَهْلوية

هي **اللغة الإيرانية الوسطى**، والتي ظهرت في عهد الدولة الأشكانية والساسانية. وقد كان لها شهرة كبيرة ودور كبير في نقل علوم الهند إليها. وبها كتبت **كتبُ الآيين** (المراسيم) **والتاج** (سير الملوك). أما كتابتها فذاتُ أصل آرامي متطور، غير أنها لم تنتشر بين الناس، واقتصرت معرفة كتابتها على رجال الدين والخاصة.

وحين دخل الإسلام أرض فارس ظلوا يتكلمون البهلوية، لكنهم بدَّلوا كتابتهم من البهلوية إلى العربية. فصار اسم اللغة البهلوية حينئذ «اللغة الفارسية الحديثة» (فارسي نو). وكلمة بهلوية بباء فارسية مثلثة، وحين تعريبها نُقلت إلى الباء وإلى الفاء.

البيان

1- أحد علوم العربية الثلاثة: علم البيان، علم المعاني، علم البديع (انظرها في علم البيان).

2- في علم الصرف: هو الإظهار، أو فكُّ الإدغام.

3- في علم النحو: عطفُ بيان (انظره).

4- هو إحضار المعنى للنفس بسرعةِ إدراك. وهو الكشف عن المعنى حتى تدركه النفس من غير عُقلة. فإن كان في الأسلوب تعقيد لم يستحق اسمَ بيان. وأجودُ الأساليب البيانية ما كان موجزًا، ومكتفيًا بألفاظه، ويكون مفهومًا، لذيذًا على السمع، خفيف الاحتمال.

بيان التَّغيير

هو **تغييرُ موجبِ الكلامِ**، نحو التعليق، والاستثناء، والتخصيص.

بيان التفسير

هو **بيانُ ما فيه خفاءٌ من المشترك**، أو المُشْكِل، أو المجمل، أو الخفيّ، كقوله تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ﴾ (البقرة: 43). فإن (الصلاة) مُجمل، فلحقَ البيانُ بالسُّنة. وكذا (الزكاة) مجمل في حقِّ النصاب والمقدار، ولحقَ البيانُ بالسُّنة كذلك. وهو من اصطلاحات الأصول.

بيان التقرير

هو **تأكيدُ الكلام بما يرفع احتمال المجاز والتخصيص**، كقوله تعالى: ﴿فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾ (الحجر: 30)، فقرَّرَ معنى العموم من الملائكة بذكر الكُلّ حتى صار بحيث لا يحتمل التخصيص.

بيان الجنس

وهو معنى من معاني حرف الجر «مِن» ولصيق بها. ويعني أنَّ **ما قبلها** - غالبًا - **جنس عام يشمل ما بعدها**. فما قبلها أكثر وأكبر، نحو: «اجتنبِ المتهوِّرين من الزملاء»، فالزملاءُ فئة من جنس عام هو «المتهورون»، فهي نوع يدخل تحته، أي تحت المتهورين. وقد يكون العكس، نحو قولك: «هذا السوارُ من ذهبٍ»، «وهذا السوارُ من خشبٍ». فلذلك قُيِّدَ التعريف بكلمة «غالبًا».

البيت

1- في العروض: هو مجموعةُ كلماتٍ سليمة التركيب، موزونة حسب قواعد علم العروض، تكوِّن في ذاتها **وحدة موسيقية ومعنى متكاملاً غالبًا**. وسميت هذه المجموعة بالبيت تشبيهًا لها بالبيت المعروف من الأبنية. ويتألف البيتُ من **شطرين** متساويين، يسمى كلٌّ منهما **مصراعًا**، ويسمى المصراع الأول صدرًا، والمصراع الثاني عَجُزًا.

ويتألف كلُّ مصراع من **تفاعيل**، وتسمى التفعيلة الأخيرة من الصدر عروضًا، والتفعيلة الأخيرة من العجز ضربًا، والباقي سَمَّوه حشوًا.

ويدخل في تسمية «البيت» البيتُ التام، والمشطور، والمجزوء، والمنهوك.

2- البيت في الشعر الغربي: هو **الكلام الموزون** الذي يُصَفُّ في سطرٍ من القصيدة، ويقاس في الشعر الفرنسي **بعدد مقاطعه**، وفي الشعر الإنكليزي **بعدد نَبَراته**.

بَيْتَ بَيْتَ

تركيبٌ معناه «**ملاصقًا**»، نحو: أبي جاري بيتَ بيتَ. وهو اسم مركب مبني على فتح الجزءين في محلِّ نصب حال.

البيت التامّ

هو **البيتُ الشعري الذي استوفَى جميع تفعيلاتهِ** كما في دائرته، وكان حكم الزحافات والعلل واحدًا في جميع تفعيلاته. ولا يُسمى المجزوء تامًا، ولا يدخل فيه المديد والمضارع والمقتضب والمجتث لاختلافهم في حكم زحافاتها وعللها. وأكمل بيت تام ما كان على بحر الكامل.

البيت السالم

هو البيتُ الذي **سلم من الزحافات والعلل**، مع جواز دخولها عليه.

البيت الصحيح

هو البيتُ الذي **خلا من العلة** مع جوازها فيه.

البيت الفَرْد

انظر: البيت اليتيم.

البيت القائم بذاته

هو البيت الذي **يعتبر وحدة كاملة**، فلا يعتمد على غيره في تمام معناه.

بيت القصيدة

هو **أحسن الأبيات** في القصيدة، والذي **يكشف الغرض الذي دفع الشاعرَ إلى نظم قصيدته**. فبيتُ القصيدة في قصيدة كعب بن زهير «بانت سعاد» هو:

إنَّ الـرسـولَ لـنـورٌ يُـسـتـضـاءُ بـه
مُـهَـنَّـدٌ مِـن سـيـوفِ اللهِ مَـسْـلـولُ

ويسمى كذلك: بيت القصيد.

البيت المجزوء

هو الذي **حذف من آخر صدره ومن آخر عَجُزه تفعيلة واحدة**. علمًا أن بعض البحور يجب فيها الجَزْءُ، وهي: المديد، والهزج، والمضارع، والمقتضب، والمجتث، وبعضها يجوز فيها الجزء، وهي: البسيط، والوافر، والكامل، والرجز، والرمل، والخفيف، والمتقارب، والمتدارك. ويمتنع في: الطويل، والسريع، والمنسرح.

البيت المُداخل

انظر: البيت المدور.

البيت المدَوَّر

هو ما اشترك مصراعاه في كلمة واحدة، بأن يكون بعضُها في نهاية المصراع الأول، وبعضها مطلع للمصراع الثاني. ولكتابة البيت المدوَّر **حالان؛** فبعضهم يقسم البيت على الوزن مع قَسْم الكلمة إلى قسمين. وبعضهم يضع كلَّ الكلمة في أحد الشطرين، ثم يضع في الوسط الحرف (م) علامةً على أنه مدور.

البيت المُرْسَل

هو البيتُ الذي **خالفت عروضُه ضربَه في الوزن**. ويسمى «المصَمَّت».

البيت المشَرَّع

هو البيت الذي **دخله التَّشريع**؛ وهو أن يزيدَ الشاعر على البيت زيادة تجعله من وزن آخر.

البيت المشطور

هو البيت الذي **حُذف منه شطر**، واكتُفِيَ منه بشطر، ويعتبر الباقي بيتًا عروضه ضربه. ولا يرد المشطور إلا رجزًا وسريعًا. وعلامته اتحادُ آخر الأشطر رويًا ووزنًا لغير تصريع.

البيت المصَرَّع

هو البيت الذي **دخله التصريع**، أي وافق رويُّ الصدر رويَّ العجز كقول المتنبي:

لـيـالـيَّ بـعـدَ الـظـاعـنـيـنَ شَـكـولُ
طِـوالٌ، ولـيـلُ الـعـاشـقـيـنَ طَـويـلُ

البيت المُصَمَّت

انظر: البيت المرسل.

البيت المُفَوَّف

هو الذي **دخله التَّفويف**؛ أي أن يأتيَ الشاعر بمعانٍ شَتَّى في جمل منفصلة عن بعضها مع تساويها أو تقارُبها في الوزن، كقول الشاعر:

وأعـظـمُ أخـلاقًـا، وأكـبـرُ سَـيِّـدًا
وأفـضـلُ مَـشـفـوعًـا، وأكـرمُ شـافـعـا

البيت المقفَّى

هو البيتُ الذي **يتفق عروضه وضربه وزنًا وقافية ورويًا**، كقول الشاعر:

ضـربَ الـظـلـمُ فـي الـديـارِ قِـبـابـا
فـاسْـتَـشِـيـطـوا عـلـى الزَّمـان غِـضـابـا

البيت المَنهوك

هو البيت الذي **حُذف منه ثلثا تفعيلاتِه، وعُدَّ الباقي منه بيتًا**؛ أي يبقى جُزءان، الثاني منهما الضربُ والعروضُ. وقد سَمَّوه «مَنهوكًا» لأنه نُهك بذهاب ثلثيه، أي أُضعِف. ولا يكون المنهوك إلا رجزًا ومنسرحًا. كقول أبي نواس:

وبـلـــدةٍ فـيـــهـــا زَوَرْ
صَـعْـراءَ تـخـطـى فـي صَـعَـرْ

البيت المُهمَل

هو الذي **كلُّ حروفه مهملة**، أي غير منقوطة.

البيت المُوَحَّد

هو البيتُ الذي **بُنِيَ على تفعيلة واحدة، ولا يقع إلا في الرجز**. وقيل: ابتدعه سَلْمٌ الخاسِرُ، في قوله يمدح موسى الهادي:

موسى المَطَرْ
غيثٌ بَكَرْ
ثمَّ انهَمَرْ

أَلْوَى المَرَز
كم اغْتَسَرْ

البيت الوافي

هو البيت الذي **استوفى جميعَ أجزائه في دائرته كالتام**، إلا أن حُكم العلل والزحافات يختلف في عروضه أو ضربه عنه في حَشْوه.

البيت اليتيم

وهو البيت الذي **يرسله الشاعر وحده من غيرِ بيتٍ آخر يتبعُه**. ويُدعى كذلك البيت الفَرْد. كقول طرفة:

الـخـيـرُ خـيـرٌ، وإن طـالَ الـزمـانُ بـه
والـشَّـرُّ أخـبـثُ مـا أُودِعـتَ مِـن زادِ

بَيْدَ

هو اسم **ملازم للإضافة، ويقال له: «مَيْدَ». وله معنيان:**

1- بمعنى «غير»: ويكون ملازمًا للنَّصب على الاستثناء المنقطع، ويكون مضافًا إلى المصدر المؤول، نحو: طارقٌ جوادٌ بيدَ أنَّه جبان.

2- بمعنى «من أجل»، وكذلك يضاف إلى المصدر المؤول، ومنه الحديث: «أنا أفصحُ مَن نطق بالضاد، بيدَ أني من قريش».

بَيْنَ

وله **ثلاثة معان:**

1- ظرف مكان معرب لأنه مضاف، مثل قوله تعالى: ﴿لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ﴾ (البقرة: 136).

2- ظرف زمان معرب، نحو: تجَوَّلنا بين الظهر والعصر.

وقولُهم: «بينا» فالألف للإشباع. وقولهم: «بينما» ف «ما» زائدة. ولا يأتي بعدهما مضاف إليه، بل يأتي جواب، قيل: لأنه تضمَّنَ الشرط.

3- اسم مجرور: إذا جاء قبلها حرف جر، نحو: ﴿لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ﴾ (فصلت: 42).

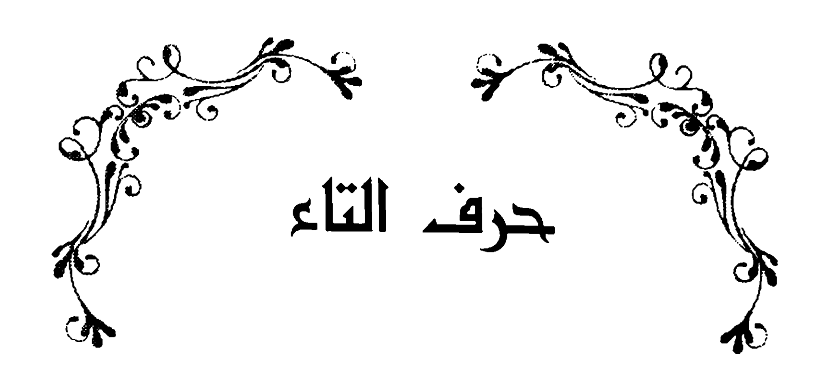
بَيْنَ بَيْنَ

هو تركيب بمعنى الوسط. وهو لفظٌ مركب **مبني على فتح جزءيه في محل:**

1- موقع الحال: الموضوعُ مفهومٌ بينَ بينَ.

2- موقع الظرف: متعلق بالخبر، نحو: هذا الشيءُ بينَ بينَ.

* * *



حرف التاء

التاء

هي **الحرفُ الثالث** من التسلسل الألف بائي، والثاني والعشرون بحسب الترتيب الأبجدي. وقيمته في حساب الجمَّل **«400»**. والتاء من الحروف النّطعية المهموسة التي تخرجُ من انطباق رأس اللسان باللِّثَة وأصول الثنايا العليا.

التاء (المفردة)

تُكتب التاء طويلة، وقصيرة، ساكنة، ومتحركة. تردُ **حرفًا** كما ترد **ضميرًا**. وتأتي في أول الكلمة كما تأتي في خاتمتها. وفيما يلي **أهمُّ أنواعها**:

أ- في أول الكلمة: تكون حرف جر للقسم. ويحذف فعل القسم وجوبًا معها، كقوله تعالى: ﴿تَٱللَّهِ لَقَدْ ءَاثَرَكَ ٱللَّهُ عَلَيْنَا﴾ (يوسف: 91). وهي مُبدلة من الواو.

ب- في آخر الكلمة: بعضُها أصلي، وبعضها زائد. وتجيء **لمعان**:

1- **للمبالغة**: كالتاء المربوطة في نحو: علاّمة، فهامة.

وكالتاء المبسوطة في نحو: ملكوت، وجَبَروت.

2- **للنقل**: تقع علامة للنقل من الوصفية إلى الاسمية، كما في «الذبيحة».

3- **للتأنيث**: نحو «امرأة».

4- **بمعنى الطائفة**: وترد في جمع التكسير، نحو: الأكاسرة، القياصرة.

5- **للمصدرية**، نحو: الإضافة، الصيرورة.

6- **للجمع**، نحو: الأزمنة، مسلمات.

ج- في آخر الفعل:

1- **تاء التأنيث**: أعطتْ، وتكون ساكنة. وهي حرف.

2- **تاء الفاعل**: أعطيتُ، وتكون متحركة. وهي اسم.

3- **تاء نائب الفاعل**: عُذِّبتُ، وتقع مع المبني للمجهول.

4- **اسم كان وأخواتها**: كنتُ فصرتُ.

تاء الافتعال

هي التاء الزائدة في وزن «**افتعل**»، وتدخل على الفعل للدَّلالة على المشاركة، أو المطاوعة، أو المبالغة، نحو: اجتمع.

تاء الإلحاق

هي التاء الزائدة التي تلحق **الأسماء أو الأفعال**، لِتُلْحَقَ بالرباعي أو الخماسي، نحو: عِفريت، تَكريت.

تاء البَدَل

هي التي **تُبدل من الواو** في نحو: تُجاه، أخت، بنت. من أصلها: وجه، أخوّة، بُنوَّة. وكذا: تراث من ورث، وثقة من وثق.

وهي التاء التي **تُبدل من الياء** على غير قياس في «افتعل» إذا كانت فاؤه ياء، نحو: اتَّسر من اليسر، واتَّبس من اليبس. أو من السين على غير اطراد، نحو: سِتّ من السُّدس، أو من الصاد، نحو: لصُوتٌ من لصوص، أو من الطاء نحو: فسُطاط من فستاط. وغيرها.

تاء التمييز

انظر: التاء الفارقة.

تاء الجمع

هي التاء التي تلحق **في آخر جمع المؤنث السالم**، نحو: الطالباتُ مجتهدات.

تاء الخطاب

هي **تاء الضمائر المنفصلة**، نحو: أنتَ، أنتما، أنتم...

التاء الفارقة

هي التي **تميز الاسمَ المفرد من جنسه**، نحو: بنفسج - بنفسجة، بقر - بقرة. وتسمى تاءَ التمييز كذلك.

تاء القَسم

هي التاء التي **تدخل على لفظ الجلالة فتجرُّه**، كقوله تعالى: ﴿تَٱللَّهِ تَفْتَؤُاْ تَذْكُرُ يُوسُفَ﴾ (يوسف: 85). أو على لفظ «رُبَّ»، نحو: تَرَبِّ الكعبة، أي وربِّ الكعبة.

تاء المبالغة

هي التي **تلحق بعضَ أسماء المبالغة** للدلالة على كثرة الاتِّصاف بالشيء، نحو: علاّمة، بَحّاثة.

تاء المصدر الصناعي

انظر: تاء النقل.

تاء المضارعة

هي أحدُ أحرف المضارعة (أ. ن. ي. ت) التي **تدخل على الفعل الماضي** فتجعله مضارعًا، نحو: تلعب.

تاء النَّسب

هي التي تدخل على **آخر الاسم وتقوم مقام ياء النسب**، نحو: أشاعرة، عمالقة، أشعرية.

تاء النَّقل

هي التي تدخل على الاسم، فتنقل لفظَه من الوصفية إلى الاسمية. وتسمى تاء المصدر الصناعي، نحو: إنسانية، عِلمانية.

التائية

هي القصيدة أو المقطوعة التي رويُّها تاء، كقول ابن الفارض:

سَقَتني حُمَيّا الحبِّ راحةُ مُقْلتي
وكأسي مُحَيّا مَن عنِ الحسنِ جَلَّتِ

التابع

في النحو: هو كلُّ لفظ **يشارك ما قبله ويتبعه في إعرابه** كالنعت، والبدل، وعطف البيان. ويسمى كذلك: الردّ، والإتباع، والجاري على الأول.

تاج العروس

هو معجم لغوي ضخم ألفه محمد المرتضَى **الزَّبيدي** (ت. 1205هـ). والمعجم تَتْويج للدراسات اللغوية والمعاجم السالفة. وهو من أعظم كتب التراث اللغوية وأهمّها شأنًا. أخلص فيه مؤلفه كلَّ الإخلاص؛ شرح فيه «القاموس المحيط» للفيروز آبادي (ت. 816هـ)، وزوَّده بالإضافات والإيضاحات والشواهد الشعرية الكثيرة. وهو عقبَ كلِّ مادة من «القاموس» يستدرك عليها ما فاتَ الفيروزآبادي حتى زاد عددُ مفرداته على مئة وعشرين ألف مفردة. فهو أكبر من لسان العرب. واستغرق تأليفُه أربعة عشر عامًا. طُبع لأول مرة في عشرة مجلدات بمصر سنة 1306هـ، ثم صُوِّر في ليبيا. وأعيد طبعه طبعة علمية رصينة في الكويت منذ عام 1965، وما زالت أجزاؤه تصدر تباعًا، ويُتوقع أن يكون بحدود ستين جزءًا.

تارَةً

التارة: الحين والمرَّة.

إعرابها: مفعول فيه ظرف زمان متعلق بما قبله، نحو: يشجعُني أخي تارةً ويُحبطني تارة.

التأريخ الشعري

هو لونٌ من الشعر المصنوع، نشأ في أواخر العصر المملوكي، ينظمه الشاعر **لتحديد زمن ذي أهمية بطريق حساب الجمَّل**. وجُمَّلُ الحروف هو حسابُ القيمة العددية للأحرف الأبجدية، بعد أن قسموها إلى **ثلاثة**:

أ- حروف الآحاد، وهي: أبجد هوَّز حُطّي، من الرقم **(1-10)**.

ب- حروف العشرات، وهي: كَلمن سَعفص، من الرقم **(20-90)**.

ج- حروف المئات والآلاف، وهي: قَرشت ثخذٌ ضَظغٌ، من الرقم **(100-1000)**.

واشترطوا أن تُقدَّم الجملة الحسابية بكلمة «أرِّخ» أو مشتقاتها، فإذا حُسبت الأرقام عُرف العدد المطلوب، كقول الشاعر

في سنة طبع «المخصَّص» لابن سيده فقال:

أقولُ لمّا انتهى طبعًا: أؤرخه
«جاء المخصصُ يروي أحسنَ الكلمِ»

فيكون مجموع السنوات 1321هـ.

تاريخ علم اللغة

كتاب ألفه **«جورج مونين»** وترجمه بدر الدين القاسم ونجيب الغزاوي؛ كل واحد جزء ربط فيه علم اللغة منذ ما قبل التاريخ، إلى الأمم القديمة، وامتدَّ حتى العصر الحديث.

التأسيس

1- في العروض: هو ألفٌ بينها وبين الرويّ حرفٌ واحد متحرك يسمى **الدَّخيل**، نحو قول النابغة:

كِليني لهمٍّ يا أميمةُ ناصبِ
وليلٍ أقاسيهِ بطيءِ الكواكبِ

فالألف في «الكواكب» تأسيس، والكاف فيها دخيل قبل الرويّ الذي هو الباء.

2- في علم المعاني: هو **إفادة معنًى لم يكن حاصلاً**، وهو خير من التأكيد، لأن حمل الكلام على الإفادة خير من حمله على الإعادة. كقوله تعالى: ﴿لَآ أَعۡبُدُ مَا تَعۡبُدُونَ ۞ وَلَآ أَنتُمۡ عَٰبِدُونَ مَآ أَعۡبُدُ ۞ وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٞ مَّا عَبَدتُّمۡ ۞ وَلَآ أَنتُمۡ عَٰبِدُونَ مَآ أَعۡبُدُ﴾ (الكافرون: 2-5).

تأكيد الذمّ بما يُشبه المدح

وهو ضربان:

1- أن يُستثنى من صفة مدحٍ منفيةٍ عن الشيء صفةُ ذم بتقديرِ دخولها فيها كقول الشاعر:

خَلا مِنَ الفضلِ، غيرَ أني
أراهُ في الحمقِ لا يُجارَى

2- أن يُثبتَ للشيء صفةُ ذم، ثم يؤتَى بعدها بأداة استثناء، تليها صفةُ ذم أخرى، نحو: جاري حسودٌ غير أنه نمّام.

تأكيد المدح بما يُشبه الذم

هو أن تنفيَ عن الممدوح وصفًا، ثم تُعقبه باستثناء، فتُوهم أنه سيثبت له ما يذمُّ بما من شأنه أن يُذمَّ به للمبالغة بالمدح. ويأتي **على ثلاثة أضرب**:

1- أن يستثنى من صفةِ ذم منفية عن الشيء صفة مدح بتقدير دخولها فيها، وهو أفضلها عند البلاغيين. كقول الشاعر:

ولا عيبَ فيهم غيرَ أنَّ سُيوفَهم
بهنَّ فُلولٌ من قراعِ الكتائبِ

2- أن يثبتَ لشيء صفةُ مدح، ثم يؤتى بعدها بأداة استثناء تليها صفة مدح أخرى، كقول الشاعر:

ولا عيبَ فيه غير أني قصدتُه
فأنستنيَ الأيامُ أهلاً ومَوطنا

3- أن يأتيَ الاستثناءُ فيه مفرَّغًا كقوله تعالى: ﴿وَمَا تَنقِمُ مِنَّآ إِلَّآ أَنۡ ءَامَنَّا بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا لَمَّا جَآءَتۡنَاۚ﴾ (الأعراف: 126).

التامُّ التفعيلات

في علم العروض: هو البيت الشعري

الكامل التفعيلات في البحر الموزون على نسقهِ.

تأمَّلْ

التأمل: التثبت. وتأملتُ الشيء، أي نظرتُ إليه مستثبتًا له.

ويردُ في ثلاثة استعمالات:

1- «تأمَّلْ» بِلا فاء: فيه **قوة**.

2- «فتأمَّلْ» بالفاء: فيه صفة **ضعف**.

3- «فليُتَأمَّلْ» فعل مضارع مجهول مع الفاء: فإذا استعمل في الجواب والسؤال إذا كانا **معلومين** فإشارة إلى **ضعف الجواب**. وإذا كانا **مجهولين** فإشارة إلى **ضعف السؤال**.

التأنّق اللفظي

ويُدعى كذلك «التأنق البديعي». وهو الأسلوب الذي يصطنعه الكاتب في كتابته، **ويتأنق باختيار الألفاظ**، ويدخل في أسلوب الصنعة البديعية، والألفاظ البرّاقة. وهو ما عرفه العرب قديمًا، ثم ازدهر في أوروبة في القرن السادس عشر؛ إذ برز الكتّابُ الإنكليز - خاصة - بأناقاتهم الأسلوبية، وصقلهم لجملهم، مع إسرافٍ في استخدام السجع والطباق والكناية والرمز والتنويه بأسماء الأساطير، وولعٍ في التشابيه الخيالية.

التأنيث التَّأويلي

هو التأنيث الذي **يكتسبُه المذكر في تأويله**، أي في تفسيره باسم المؤنث. وذلك على نِيَّةِ المتكلم، كقولك: «هذه الكتاب» وأنت تريد: هذه الرسالة.

التأنيث المكتَسَب

هو أن يكتسب الاسمُ المذكر **تأنيثًا بإضافته إلى اسم مؤنث**، كلفظ «كل» في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ﴾ (آل عمران: 30).

التَّأنيف

هو **آلية نطقية** تقوم على إحداث انسداد كامل في منطقة الفم مع ترك المجرى الأنفي مفتوحًا لخروج الهواء. والصوتان العربيان المنتَجان بهذه الآلية هما الميم والنون. ولذلك يسميان **بالأنفيين**.

التأويل

1- لغة: حملُ اللفظ على غير مدلوله الظاهر مع احتمال له بدليلٍ يؤيده.

2- نحوًا: ردُّ الفعل أو غيره مما يسبقُ بموصولٍ حرفي إلى مصدرٍ، وهو الذي يدعى التأويل بالمصدر الذي هو الموصول الحرفي.

3- هو توجيه لفظ متوجه إلى **معان مختلفة** بما ظهر من الأدلة، **وترجيح** أحد المحتملات. ويقع في المعاني والجمل، بينما التفسير أكثر استعماله في الألفاظ.

تَبًّا له

مفعول مطلق لفعل محذوف وجوبًا تقديره «تبَّ» أي خاب وخسر.

تبادل البداية والنهاية أو تماثلهما

في علم البيان: هو **إنهاءُ البيت** الشعري أو الجملة الأدبية **بكلمة يبدأ بها البيت بعده** أو الجملة التالية، نحو قول تميم بن المُعِزّ:

وسَفَّهَتْ قَولي وقالتْ: مَتى سَمُجْتَ حتى صرتَ كالبدرِ؟
والبدرُ لا يَرْنو بعينٍ، كما أرنو، ولا يبسِمُ عن ثغرِ

تبادُلُ الصِّيَغ

هو **إحلالُ صيغة نحوية محل صيغة أخرى**. وتؤدي المطلوب، كقوله تعالى: ﴿أَتَىٰٓ أَمۡرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسۡتَعۡجِلُوهُۚ﴾ (النحل: 1). حيث جيءَ بالفعل الماضي «أتى» بدل الفعل المضارع «سيأتي»، وذلك لتحقق وقوع أمره تعالى. ومثله فعل «كان» في القرآن، إذ إنه كثيرًا ما يردُ بمعنى المستقبل.

التَّبليغ

1- هو نقلُ المعنى مما قبل حرف الجر إلى ما بعده، وهو من معاني حرف الجر «اللام»، نحو: شرحتُ له ما يريد.

2- هو أن يأتيَ الشاعر بالمعنى في البيت تامًا من غير أن يكون للقافية فيما ذكرَهُ صنعٌ.

ثم يأتي بها لحاجة إليها حتى يتمَّ وزنُه، فيبلغ بذلك الغاية القصوى في الجودة، كقول امرئ القيس:

كأنَّ عيونَ الوحشِ حولَ خِبائنا وأرحُلِنا الجِزْعُ الذي لم يُثَقَّبِ

فإنه أتى بالتشبيه تامًا قبل القافية، ثم لما جاء بها بلغَ الأمدَ الأقصى في المبالغة.

التَّتبيع

هو أن يريدَ الشاعر معنى فلا يأتي باللفظ الدالِّ عليه، بل **يذكر ما يتبعه في الصفة، وينوب عنه في الدلالة عليه**. كقول امرئ القيس:

ويُضحي فَتيتُ المسكِ فوقَ فراشِها نَؤومُ الضُّحَى لم تَنْتَطِقْ عن تَفَضُّلِ

فقوله: «يضحي فتيت المسك» تتبيع، وقوله: «نؤوم الضحى» تتبيع ثان، وقوله: «لم تنتطق عن تفضل» تتبيع ثالث. وإنما أراد أن يصفها بالتَّرف والنعمة وقلةِ الامتهان في الخدمة، فجاء بما يتبعُ الصفةَ ويدل عليها أفضلَ دلالة.

التَّعْتُع

في الفصاحة: هو عيب، وهو التَّلَجْلج في النطق، والتعثُّر في بعض الحروف، كالتَّمتمة وهي التَّعْتَعة في التاء، والفأفأة في الفاء. وقد يستخدم الشاعر ألفاظًا تضطر قارئها إلى التعتع، كقول المتنبي:

فقلقلتُ بالهمِّ الذي قلقَلَ الحشا قلاقِلَ عيسٍ كلُّهُنَّ قلاقِلُ

التَّتميم

هو **استخدامُ كلمة** في النظم أو النثر

بحيث إذا طُرحت من الكلام نقص حسنُه ومعناه، **وهو نوعان**:

1- تتميم معنوي: هو الذي يُؤتى به لتمام المعنى من غير إيهام بخلاف المقصود للمبالغة والاحتياط، كقوله تعالى: ﴿وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ﴾ (الإنسان: 8). حيث جيءَ بـ «على حبه» تتميمًا للمبالغة.

2- تتميم لفظي: هو الذي يفيدُ مع إقامة الوزن ضربًا من البديع، بحيث إنه لو طُرحت الكلمة لاستقلَّ المعنى بدونها، ومنه قولُ المتنبي:

وخَفوقِ قلبٍ لو رأيتِ لهيبَهُ
يا جَنَّتي لظَنَنْتِ فيه جهَنَّما

فتركيبه «يا جنتي» زيادة لإقامة الوزن، وهو في الوقت نفسه تَّممتِ المعنى بالمطابقة مع «جهنم». والجملة معترضة.

التَّثليم

هو أن يأتيَ الشاعر بأشياءَ يقصُرُ عنها العروضُ، فيضطر إلى ثلمها والنقص منها (نقد الشعر). أو **هو نقص في الألفاظ والكلمات، وتغيير في الأسماء والأفعال**، وهو من عيوب الشعر.

تَثْنية المقصور

يُثنى المقصور إذا كان **ثلاثيًا**، بقلب ألفه «ياء» أو «واوًا» بحسب الأصل، نحو: فتى - فَتَيان، وعصا - عَصَوان. أما إذا كان **فوق الثلاثي** فتقلب ألفه ياءً، نحو: حُبْلى - حُبْلَيان - وكُبْرى - كُبْرَيان.

تَثْنية الممدود

يُثنى الممدود **بقلب همزته «واوًا»** إذا كان مؤنثًا، نحو: حمراء - حمراوان. **أو بإبقائها** إذا كان مذكرًا، نحو: نداء - نداءان.

تَثْنية المنقوص

يُثنى المنقوص بردِّ يائهِ المحذوفة، نحو: راعٍ - راعيان.

التَّجانُس

1- في الصرف: أن يتجانس الحرفان؛ المبدل والمبدل منه، مخرجًا، ويختلفا صفةً، كالثاء والذال في: جَثا، وجَذا (ثبت على الشيء قائمًا).

2- في الأسلوب: أن يُحسن المؤلف أو الشاعرُ اختيار الألفاظ، بأن يجعلها متآلفة متوافقة بإيقاعٍ واحد وتشابُه بالشكل، ممَّا يُسَهِّل تتابُعَ القراءة والانسجام. وهو حسنٌ جدًا في الشكل الشعري. كقول المتنبي في بدر بن عمار:

والخيلُ تَبكي جُلودُها عَرَقًا
بأدمُعٍ ما تَسُحُّها مُقَلُ

التَّجانُس الاسْتهلالي

يردُ في الشعر غالبًا، وفي النثر قليلاً. وربما تعمَّدَه الشاعر أو أتى به اتفاقًا. وهو **تكرارُ حرف أو أكثر في مُستهلِّ بعض الكلمات، مما يعطي الكلامَ إيقاعًا**. كقول الأعشى، وقد ذكر أربع همزات في شطر واحد:

أتزعَمُ للأكفاءِ ما أنت أهلُهُ

ويُعتبر مثل هذا الاتفاق زينة للأسلوب، وزخرفة تميل إليها الأسماع.

التَّجانُس البلاغي

هو استخدامُ **ألفاظ مشتقة من مصدر واحد**، وهو حسن، كقوله تعالى: ﴿وَٱلنَّٰشِطَٰتِ نَشۡطٗا * وَٱلسَّٰبِحَٰتِ سَبۡحٗا * فَٱلسَّٰبِقَٰتِ سَبۡقٗا﴾ (النازعات: 2-4).

التَّجانُس الصوتي

هو أن **يكررَ** الأديب **كلماتٍ ذات إيقاع** في الكلمات ضمنَ البيت الواحد، ينجمُ عن **تتابع رتيب**، وتجانس في الصوت. كقول البحتري في سينيته، وهو يكرر حرف السين في الكلمات:

صنتُ نفسي عمّا يدنِّسُ نفسي

وترفَّعتُ عن جَدا كُلِّ جِبسِ

تَجاهُل العارف

في علم البديع: هو سؤال المتكلم عما يعلمه حقيقةً، تجاهلاً لنكتة بلاغية أو معنوية، وكما يقول الجرجاني: هو سَوْقُ المعلوم مساقَ غيرِهِ لنكتةٍ، وذلك **لأغراض**، منها:

1- التَّوبيخ، كقول الفارعة بنت طريف:

أيا شجرَ الخابورِ، ما لكَ مُورقًا؟

كأنَّك لم تجزَعْ على ابنِ طريفِ!

2- المبالغة في المدح، كقول البحتري:

ألمعُ برقٍ سَرى أم ضوءُ مصباحِ؟

أم ابتسامتُها بالمنظر الضاحي؟

3- المبالغة في الذم، كقول زهير:

وما أدري، وسوفَ إخالُ أدري

أقومٌ آلُ حصنٍ أم نساءُ؟

4- التعجب، كقوله تعالى: ﴿أَفَسِحۡرٌ هَٰذَآ أَمۡ أَنتُمۡ لَا تُبۡصِرُونَ﴾ (الطور: 15). إلى غير ذلك من الأغراض البديعية العديدة، كالتعريض، والتقرير.

التجاوُز

هو أن يريد الشاعرُ ذكر شيء، **فيتجاوزه إلى ذكر ما يتبعه في الصفة، وينوب عنه في الدلالة عليه**، نحو قول امرئ القيس:

ويُضحي فَتيتُ المسكِ فوقَ فراشِها

نَؤومُ الضُّحى، لم تَنتَطِقْ عن تَفَضُّلِ

التجريد

1- في البديع: أن تنتزعَ من شيءٍ موصوفٍ شيئًا موصوفًا آخر، بقصد المبالغة في وصفه، نحو قولك: «إنْ لقيتَه لتلقَيَنَّ به البحرَ».

2- في البيان: هو الاستعارة المجردة (انظرها).

3- في النحو: هو تعريةُ الكلمة من العوامل اللفظية الزائدة، كحذف الباء الزائدة في خبر ليس.

4- في الصرف: هو حذف الأحرف الزائدة وتجريدُها منها، مثل: تَعَلَّمَ،

وتجريدها: عَلِمَ.

5- في المعاني: تشخيص الأديب من نفسه شخصًا يكلمه، كقول المتنبي يخاطب نفسه:

لا خيلَ عندكَ تُهديها ولا مالُ
فَلْيُسْعِدِ النطقُ إن لم تُسعدِالحالُ

6- في العروض: تجريد القافية من الرِّدْف والتأسيس (انظرهما).

التَّجزئة

في العروض: هي تقسيم البيت الشعري إلى أجزاء عروضية مقفَّاة على رويِّ البيت، كقول المتنبي:

فنحنُ في جَذَلٍ، والرومُ في وَجَلٍ
والبَرُّ في شُغُلٍ، والبحرُ في خَجَلِ

التجسيد

1- في علم اللغة: هو تسميةُ المعنوي بما هو حسِّي، أو وصفه، أو تشبيهه.

2- في الفن: تعبير عن الانفعال تعبيرًا مشخصًا بأيِّ أداة فنية، وهو ميلٌ معاكس للتجريدية.

التَّجنُّب

هو من معاني الأفعال المزيدة. ويَعني أن **يَترك الفاعل أصل الفعل**. نحو: تأثَّم، تحرَّج، أي: ترك الإثم والحرج.

التجنيس

في علم البديع: هو الإتيان بالجناس، أو هو الجناسُ نفسه.

تجنيس التَّحريف

هو أن يكون **الاختلاف في الضبط والهيئة**، مثل: بَرْد وبُرْد. ويسمى المحرَّف.

تجنيس التصحيف

هو أن **يكون الفارقُ نقطةً**، مثل: أنقى وأتقى، وتجلَّى وتَحَلَّى وتَخَلَّى. ويسمى المصحَّف.

تجنيس التصريف

هو اختلاف كلمتين **بإبدال حرفٍ من حرف**؛ إما من مخرجه، كقوله تعالى: ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْئَوْنَ عَنْهُ﴾ (الأنعام: 26). أو قريب منه، كما بين: المُفيح والمُبيح.

تجنيس القلب

هو الذي **اختلف فيه المتجانسان في ترتيب الحروف**، نحو: حُسامُه فتحٌ لأوليائه، وحتفٌ لأعدائه.

التجنيس المضارع

هو أن **لا تختلف** الكلمتان **إلا في حرف متقارب** كالذاري والباري.

التجنيس المُغَاير

هو أن يكون **المتجانسان اسمًا وفعلًا**، نحو: ارعَ حقَّ الجار ولو جار.

التجويد

في القراءات: إعطاءُ كلِّ حرف حقه

من النطق، من همسٍ، وجهر، وترقيق، وتفخيم، وشدّ، ورخاوة، ومد، وإدغام.
والتجويد **ثلاثة أنواع**:

1- التَّرتيل: وهو قراءة على مَهل.

2- الحَذْر: وهو القراءة السريعة.

3- التَّدوير: وهو متوسط بين المقامين السالفين.

وهو فنٌّ نتعلم به صحة نطق حروف القرآن، ومعرفة أحوال الوقوف على آياته. والغرض منه حفظُ اللسان من الزلل أثناء تلاوته. **وأهم أحكامه**:

1- مراعاة نطق اللام الشمسية واللام القمرية.

2- مراعاة همزة الوصل وهمزة القطع.

3- مراعاة أحكام المد.

4- مراعاة أحكام النون الساكنة والتنوين. وغير ذلك.

التجويف

في علم الأصوات: هو متَّسع في جهاز النطق، يُحدث الرنين المرافق للصوت الكلامي، أو يمرُّ منه تيارُ النَّفَس. وفي جهاز النطق أربعة تجاويف، هي: التجويف الأنفي، والتجويف الفمّي، والتجويف البُلعومي، والتجويف الرِّئوي.

تحديدًا

لها **إعرابان**:

1- مفعول مطلق منصوب، نحو: راقِبْ غروبَ الشمس تحديدًا.

2- منصوب على نزع الخافض. وأصله: بالتحديد.

التحذير

هو تحذيرُ المخاطب **من أمر مكروه ليجتنبه**. ويقتضي أن يؤتى باسم منصوب بفعل محذوف تقديره «احذَرْ»، والاسم منصوب إمّا على المفعولية أو على التحذير. **ويأتي**:

1- بلفظ واحد: القطارَ، أي احذر القطارَ. والفعل محذوف جوازًا.

2- بلفظ مكرر: النفاقَ النفاقَ. والفعل محذوف وجوبًا، والنفاق الثانية توكيد.

3- بلفظ معطوف عليه: الكذبَ والرياء. والفعل محذوف وجوبًا.

4- بلفظ «إيا»: إياك والشرَّ. والفعل محذوف وجوبًا.

التحريف

هو **تحريفُ الكلم عن مواضعه**، أي تغييره وتحريفه عن معناه، **بتبديل الحروف المتشابهة الأشكال**: كالذال والزاي، والواو والراء، والكاف واللام، والفاء والقاف (ما لم تكن مغربية). وقد يكون التحريف تغييرًا مباشرًا لصيغة الكتابة، تعسُّفيًا كان أو غير تعسفي.

وقد تنبه العلماء إلى أخطاء أندادهم فتسقَّطوها، ثم جمعوها في فصول وكتب.

وممن كتب في أخطاء المؤلفين والنساخ: العسكريّ، والدارَقُطني، وابن حَجَر، والسيوطي. ولعل أهم ما نبَّهوا عليه كان في الأسماء مثل: الفالي والقالي، عياد وعبّاد، الحسن والحسين، المُلحي والمِلحي. وظهرت كتب في التحريف، منها: «المؤتلف والمختلف» للآمدي، و«التنبيهات على أغاليط الرواة» لعلي بن حمزة (ت. 375هـ.) و...

التحريك

هو **ضبطُ الكلمات بالحركات والسكون**. ولم تكن الكتابة العربية محركة في صدر الإسلام. غير أن العلماء تنبَّهوا إلى ضرورة وضع حركات معينة لمعرفة النطق السليم، ولا سيما القرآن، فوضعوا نظام النقط. فكانوا يضعون نقاطًا فوق الحرف أو تحته أو داخله، علامةً على الحركات. ثم إنهم بدَّلوا نقط الحركات لاختلاطها بنقاط الإعجام. فوضعوا أبعاض الحروف؛ فالفتحة ألف صغيرة، والضمة واو صغيرة، والكسرة ياء صغيرة، والدائرة المفرَّغة والتي تشبه الفم المغلق جعلوها سكونًا. وقد شاع هذا التحريك في نهاية القرن الثاني ومطلع القرن الثالث للهجرة.

التَّحْشِية

هي إضافات يراها المؤلف ضرورية لكتابه أو كتابِ غيره. وقد تكون منفصلة عن الكتاب، أو تضاف في أسفل الورقة، أو داخل المتن. وهي غير التَّهميش الذي لا يكون إلا في أطراف الورقة جميعًا.

التحصيل

هو نوع من الإلغاز يستخدمه الأدباء، ومعناه **استخراجُ حروف الاسم الملغَزِ به من ألفاظ عبارة** في الجملة أو البيت، هي مفتاح الرمز. كقول الشاعر:

تـزيـدُ عـلـى كـلِّ الـمـلاحِ شـمـائـلاً
وفي «عَدِّ ما» بَيَّنْتُ وصفُ صفاتِهِ

حيث أشار الشاعر في بيته إلى اسم «عماد» بقوله: «عدِّ ما».

التَّحضيض

هو **الحثّ الشديد** على فعل شيء أو **تركه. وله أدوات** خاصة به يستخدمها العربي اختصارًا في كلامه. هذه الأدوات هي: أَلاَ، أَلاّ، هَلاّ، لولا، لوما، بشرط أن يليَها فعل مضارع، نحو قوله تعالى: ﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ (النور: 22).

التحليق

نوع من **التفخيم الصوتي**.

التحليل

1- في علم البديع: هو تجزئةُ الاسم الملغَز به، نحو قول ابن دُريد في هجاء نفطويه:

أحـرقَـه الله بـنـصـفِ اسـمـهِ
وصـيَّـرَ الـبـاقـي صُـراخًـا عـلـيـهِ

2- في الأدب: تحليل النَّص الأدبي إلى أجزائه المؤلف منها ونقدها.

التحوُّل

هو من معاني الأفعال المزيدة. وهو **انتقال الفاعل من حال إلى حال من لفظ الفعل.** نحو: استحجَرَ الطينُ (إذا صار حجرًا)، واستنسَرَ البُغاثُ (إذا صار نسرًا).

التَخالُف

هو **عكس التماثل** (انظره). وهو اجتماع صوتين من جنس واحد في الكلمة، ووَجَد المتكلم عسرًا في تحقيقهما، أبدل من أحدهما صوتًا آخر إيثارًا للسهولة، مثل: تمطَّطَ - تمطَّى، تظنَّنَ - تظنَّى. والتماثل والتخالف عند النحاة هو الإبدال.

التخريج

1- إيجاد الوجه المناسب للمسألة النحوية أو الصرفية، وتعليلُ الإشكال الذي يعتريها.

2- إرجاع الشواهد إلى مظانها، ومعرفةُ أصحابها.

التَخصيص

1- عبارة تستخدم ككلمة «الإيضاح» في شأن العَلَم، وإضافته. وهي تَعْني تقليل الاحتمال والاشتراك في المضاف إلى النكرة. فإذا أضيف العلم إلى نكرة فإن الاحتمال لا ينقطع، والاشتراك لا يزول، وإنما يخف أمرهما ويقل كما في قولك: محمدُ رجل، ورجلُ عالمٍ.

وهو **قصرُ العام على بعض منه** بدليل مستقل مقترن به. واحترز بمستقلٍّ عن الاستثناء، والشرط، والغاية، والصفة، فإنه وإن لحق العام لا يسمى مخصوصًا.

2- هو بإضافة نكرة إلى نكرة لتخصيصها وإشراكها بالمعرفة، نحو: شاهدتُ رجلَ علمٍ.

التخفيف

1- ترك الشدة من بعض الكلمات، كقوله تعالى: ﴿عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ﴾ (المزمل: 20).

2- الوقف بالتسكين.

3- عدم النطق بالهمزة وتحويلها إلى ألف أو واو أو ياء، نحو: نُوثر، عَجايز.

4- عدم النطق بالهمزة، ونقلها إلى الحرف الساكن قبلها، كقوله تعالى: ﴿قَدَ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ (المؤمنون: 1).

التَخميس

هو **جعلُ البيت خمسة أشطر بدلاً من شطرين،** وذلك بأن يضيف الشاعر قبلَ صدرِ بيت من شعر غيره ثلاثةَ أشطر من نظمه. ثم يعيد الكرَّة في تخميس بيت آخر، حتى نهاية القصيدة. ويجب أن يكون الشطر الأول والشطر الأخير (في البيت الأول) مصرَّعًا. والقافية اللازمة في القصيدة التي تتكرر تسمى «عمود القصيدة».

وهو **نوع من التسميط** الذي لم يُعرف قديمًا. من ذلك تسميط (تخميس) أبي بكر العُمري (ت. 1048هـ.) لأبيات علي بن الجهم:

«لا تـلـحُ صـبـابـةَ الـهـوى ولـعـا»
ولــو ســقـــاهُ مــن كـــاســهِ جُـــرَعــا
وإن صَـغـى لـلـعـذولِ أو سـمـعـا
دَعْـه يـداري، فـنـعـمَ مـا صَـنـعـا
«لو لم يكن عاشقًا لما خَضَعا»

التخيُّر

هو أن يأتي الشاعر ببيتٍ أو **أبيات، يجوز إبدالُ قافيتها بعدة أشكال،** وتحتمل المعنى. كقول الشاعر:

قُـولـي لـطـيـفِـكِ يَـنْـثَـنـي
عَـن مَـضْـجـعـي وقـتَ الـمَـنـامْ

التخيُّر الكُلِّي

هو أن يأتيَ الشاعر **بقافية يجوزُ إبدالها بجميع حروف الهجاء،** مع احتمالها للمعاني جميعًا، شريطة أن يكون الوزن صحيحًا. وهو فن من التلاعب بالقوافي برع فيه الشعراء المتأخرون، كقول نيقولا الصائغ:

إمّـا تـذكَّـرْتَ الـحِـمـامَ وهَـوْلَـهُ
عَـجَـبًا لقلبِك كيفَ لا (يَتَهَيَّأُ)؟

فيمكن تبديل القافية بإحدى القوافي الآتية من سائر حروف المعجم: يتقلَّبُ. يتفتَّتُ. يتحدَّثُ. يتجرَّحُ...

التخييل

هو تصويرُ حقيقة الشيء حتى يُتوهَّمَ أنه ذو صورة تُشاهَد، وأنه مما يظهر للعيان، كقوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَكُونُ ٱلسَّمَآءُ كَٱلْمُهْلِ * وَتَكُونُ ٱلْجِبَالُ كَٱلْعِهْنِ﴾ (المعارج: 8-9).

التَّدارُك

في العروض: هو الفصلُ بين ساكنَي القافية بمتحركين، نحو قول المتنبي:

كـأنَّ الـعِـدَى فـي أرضِـهـم خـلـفـاؤهُ
فـإنْ شـاءَ حـازوهـا وإنْ شـاءَ سَـلَّـمـوا

التَّذبيج

في علم البديع: هو استخدامُ الألوان المعروفة كناية أو تورية أو استعارة عن معنى يقصده. كقول صفي الدين الحلي:

مِـن أبـيـضٍ يَـقَـقٍ، وأصـفـرَ فـاقـعٍ
أو أزرقٍ صـــافٍ، وأحـــمـــرَ قـــانِ

التَّدوير

في العروض: هو نظمُ البيت مدوَّرًا، أي جعل الكلمة في آخر الصدر مرتبطًا وزنها بوزن أول العجز. واختلفوا في كيفية تدوين الأبيات المدوَّرة؛ فمنهم من دوَّن الكلمة كاملة في أحد طرفي البيت، ووضع (م) بين الشطرتين. ومنهم من قَسم الكلمة على الوزن. والتدوير كثيرٌ في شعر الأعشى، كقوله:

- هـو الـواهـبُ الـمـئـةَ الـمـصـطـفـا
ةَ كـالـنَّـخْـل طـافَ بـهـا الـمـجـتَـرِمْ
- الــواهــبُ الــمــئــةَ الــصــفــا
يــا بــيــنَ تــالــيــةٍ وحــائــلْ

التَّذْنيب

1- هو إتيانُ الشاعر بألفاظ تقصُرُ عن العروض، فيضطر إلى الزيادة فيها، ضرورة شعرية، كقول الكميت في (المليك):

لا كـعـبـدِ الـمـلـيـك أو كـزيـدِ
أو سـلـيـمـانَ، بـعـدُ، أو كـهـشـامِ

2- هو إضافة مستدرك في خاتمة الكتاب يراها كاتبها ضرورية. وتسمى التذييل، والاستدراك، والملحق، والتعليق.

التذييل

1- في علم المعاني: هو تعقيب جملة بجملة مشتملة على معناها للتوكيد نحو قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ جَزَيْنَٰهُم بِمَا كَفَرُواْ وَهَلْ نُجَٰزِيٓ إِلَّا ٱلْكَفُورَ﴾ (سبأ: 17). وهو نوع من الإطناب.

2- في علم العروض: هو زيادةُ حرف ساكن على الوتد المجموع. وهو مختص بـ «متفاعلن» فتصبح «متفاعلانْ»، وبـ «فاعلن» فتصبح «فاعلانْ».

انظر: التذنيب.

التَّرادُف

1- في اللغة: ما اختلف لفظه واتفق معناه، نحو: السيف، المهند، الحسام. وقد ألفت كتب في الترادف، منها «الروض المسلوف فيما له اسمان إلى ألوف» للفيروز آبادي.

2- في العروض: عدم الفصل بين ساكني القافية، كقول ابن عبد ربه:

يـا طـالـبًـا فـي الـهـوى مـا لا يُـنـالْ
وسـائـلًا لـم يَـعَـفْ ذُلَّ الـسـؤالْ

التَّراقُب

هو تجاورُ سببينِ خفيفين في تفعيلةٍ واحدة، أحدُهما يلحقه الزحاف، والآخر لا يجوز أن يلحقه الزحاف نحو **«مفاعيلُنْ»** حيث لا يجوز أن يُصيب الزحافُ السببين «عِي» و«لُن» معًا.

التَّرتيب الأبجدي

هو توالي نطق الأحرف الهجائية بحسب: أبجد. هَوَّز. حُطي. كلمن. سعفص. قَرشت. ثخذ. ضظغ.

التَّرتيب الألفبائي

هو توالي نطق الأحرف الهجائية بحسب التسلسل الألف بائي المتداول، وهو: أ. ب. ت. ث. ج. ح. خ. د. ذ. ر. ز. س. ش. ص. ض. ط. ظ. ع. غ. ف. ق. ك. ل. م. ن. هـ. و. ي. ونرى تسميتها **بالترتيب الأَبَتَّي**.

التَّرتيب الهجائي

هو ترتيب الكلمات في المعجم اللغوي هجائيًا، بحيث **تظهر كل كلمة في مكانها حسب الحروف المؤلفة منها**، بغضّ النظر عن اشتراك بعض الكلمات في جذر واحد.

التَّرتيب والتَّراخي

هو من معاني «ثم» **العاطفة**. فمعطوفها يلي مَن سبقه، مع فترة زمنية متراخية أكثر من الفاء.

التَّرتيب والتعقيب

هو من معاني «الفاء» **العاطفة**. فمعطوفها يلي الأول مباشرة، نحو: دخل زيدٌ فخالدٌ.

التَّرتيل

هو **القراءة على مهل**، مع رعاية مخارج الحروف، وحفظ الوقوف. وقيل: هو خفضُ الصوت، والتَّحزين بالقراءة.

الترجِّي

هو انتظار حصول أمرٍ مرغوب فيه، أو قابلٍ للتحقُّق. ويكون بالحرف «لعل»، أو بأفعال الرجاء مثل: أرجو. عسى. حَرى. اخْلَوْلَقَ. آمُلُ.

التَّرجيح

هو تغليب وجه على آخر. فيسمى الأول **«المرجِّح»** والثاني **«المرجوح»**.

التَّرخيم

هو حذفُ آخر اللفظ في المنادى، إذا كان علمًا، أو نكرة مقصودة زائدًا على ثلاثة أحرف. ويتمُّ الترخيم **بحذف حرف واحد من آخره**، مثل: يا فاطمُ. يا ناقُ. أو بحذف حرفين هما الأخير وما قبله، إن كان حرفَ مدٍّ ساكنًا زائدًا مسبوقًا بثلاثة أحرف، مثل: يا مرْوَ، يا أسمُ. والأصل: يا مروان، يا أسماءُ. أو بحذف **كلمة** إذا كان المرخم مركبًا مزجيًا نحو: سيبويه، خُمارَوَيْه، حضرموت. فتقول فيها: يا سِيبُ، يا خُمارُ، يا حضرُ.

ولك في الترخيم لغتان:

1- لغة من ينتظر: أي من ينتظر إتمام الكلمة المبنية على الضم، فتبقي الحرف الأخير على حركته، نحو: يا أسمَ، يا سيبَ.

2- لغة من لا ينتظر: أي من لا ينتظر إتمام الكلمة، فيضيف ضمةَ البناء، نحو: يا أسمُ، يا سيبُ.

التَّرديد

1- أن يكررَ الشاعر لفظة واحدة مرتين في البيت، تؤدي كلُّ واحدة منهما معنى، وهو من فنون البديع، كقول أبي نواس:

صفراءُ لا تنزلُ الأحزانُ ساحتَها
لو مسَّها حَجَرٌ مسَّتْه سراءُ

2- أن يأتيَ الشاعر بلفظةٍ متعلقة بمعنى، ثم يردَّها بعينها متعلقة بمعنى آخر في البيت نفسه أو في غيره، نحو قول زهير:

مَن يلقَ يومًا على عِلاَّتهِ هَرِمًا
يلقَ السَّماحةَ منه والنَّدى خُلُقا

حيث علق «يلق» بـ «هرمًا»، ثم علقها بـ «السماحة».

التَّرصيع

هو **توازنُ الألفاظ والتراكيب** في الجملة الواحدة، **مع سجعة** في آخر الجمل، كقول أحدهم: «هو يطبع الأسجاعَ بظواهر لفظه، ويقرع الأسماع بزواجرِ وعظه». ويكون الترصيع في الشعر كما يكون في النثر، كما يكثر في القرآن الكريم، نحو: ﴿إِنَّ إِلَيْنَآ إِيَابَهُمْ * ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم﴾ (الغاشية: 25-26).

التَّرفيل

في العروض: هو زيادة سببٍ خفيف على ما آخره وتد مجموع، وبه تصبح «متفاعلن» «متفاعلاتن»، و«فاعلن» «فاعلاتن». ويكون في مجزوء الكامل ومجزوء المتدارك.

التَّرقيق

في القراءات: هو تليين نطق الحروف، وعكسُه التفخيم.

التَّرقيم

هو **وضع علامات الوقف** كالنقط والفواصل، وذلك لتسهيل القراءة والفهم.

التَّركيب

1- جمع الحروف البسيطة ونظمها لتكوّنَ كلمةً.

2- جعل اسمين اسمًا واحدًا، وهو من العلل اللفظية التي تمنع الاسم المركب من الصرف، نحو: بعلبكّ، حضرموت.

التَّركيب الإسنادي

هو إسناد **كلمة إلى أخرى**.

التَّركيب الإضافي

هو المركب من **المضاف والمضاف إليه**، نحو: هذا امرؤ القيس، وهذا أبو خالد.

التَّركيب اللغوي

هو التركيب الذي **يمكن تحليلُه إلى وحدات أصغر**، كالجملة التي تحلَّلُ إلى كلمات، أو المقطع الذي يمكن تحليله إلى جمل.

التَّركيب المزجي

هو المركب الذي **مُزجت فيه كلمتان** لتصبحا كلمة واحدة، مثل: بعلبك وأصلها: بعل: إله، وبك: بيت.

التَّركيز

هو **ضغط المفردات** في النص بما هو أقوى من الإيجاز وبوضوحه، أو **هو تكثيف المعنى في مفردات قليلة مركزة**. كقول حافظ في مدينة مَسِّينا التي أصابها زلزال عام 1908:

خُسِفَتْ ثم أُغْرِقَتْ ثم بَادَتْ
قُضِيَ الأمرُ كُلُّهُ في ثَوانِ

التَّرَنُّم

هو، عند التميميين **زيادة نون ساكنة في آخر القافية** غير الساكنة الروي، نحو قول جرير:

أَقِـلِّـي الـلَّـومَ عـاذِلَ والـعِـتـابَـنْ
وقُـولـي، إنْ أصبْتُ: لـقـد أصـابَـنْ

التَّزْنيم

لغةً: هو الانتسابُ إلى غير الأب الأصلي. ثم صارت تطلق على الزجل المنظوم بلغة فصيحة، أو الموشح المنظوم بلغة عامية. أي بعكس المتعارف عليه. والزجل على هذا الأسلوب يدعى «مُزَنَّمًا».

التسامح

1- هو استعمالُ اللفظ في غيرِ مكانه عن طريق التسامح والتوسع.

2- في علم البيان: استعمال اللفظ **في غير حقيقته**، بلا علاقة ولا نصب قرينة، اعتمادًا على ظهور المعنى المراد.

التَّسامُح والتَّساهل

هو أن لا يُعلم الغرضُ من الكلام، ويُحتاج في فهمه إلى تقدير لفظ آخر. والفرق بين التسامح والتساهل: أن التسامحَ إذا كان في كلام المتكلم نُقصان، **اعتمادًا لفهم المخاطب**. والتساهل: النقصان في الكلام **بغير اعتماد على فهم القارئ**.

التَّسبيغ

في العروض: زيادةُ حرف ساكن على آخِرِ السبب الخفيف، نحو «فاعلاتن» فتصبح «فاعِلاتانْ»، ويكون في مجزوء الرمل، ويقلُّ في الخفيف، نحو قول الشاعر:

لانَ حـتـى لـو مـشَـى الـذَّرْ
رُ عـلـيـه كـادَ يُـدْمـيـهِ

قـولـه: «كـاد يـدمـيـه»، وزنها «فاعلاتانْ».

التَّسجيع

هو **تواطؤ الفواصل في النثر على حرف واحد**، نحوُ قول قس بن ساعدة: «أيها الناسُ، اسمعوا وعُوا، مَن عاشَ ماتَ، ومن ماتَ فاتَ، وكلُّ ما هو آتٍ آت. . ».

التَّسجيع الحاليّ

هو كلُّ **كلمتين** جاءتا في النثر **على زِنة واحدة**، تصلح كل واحدة أن تكون قافية أمام أختها، نحو قول بعضهم: «فلانٌ لا تُدْرَكُ في المجدِ غايتُه، ولا تُنْسَخُ في الفضلِ آيتُه». والحالي تعني المزيّن.

التَّسجيع المتوازن

انظر: التسجيع المماثل.

التَّسجيع المُتَوازي

هو أن يكون في الجملة **كلمتان مُتَّفقتين وزنًا وقافية**، كقوله تعالى: ﴿فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ * وَأَكْوَابٌ مَّوْضُوعَةٌ﴾ (الغاشية: 13-14).

التسجيع المشطَّر

هو تسجيعٌ يدخل في الشعر، بحيث يكون لكل نصفٍ من البيت الشعري **قافيتان مُغايرتان لقافيتَي النصف الآخر**، كقول أبي تمام:

تَـذبـيـرُمـعـتـصـمٍ، بـالله مُـنـتـقـمِ
للهِ مُـرْتـقـبٍ، فـي الله مُـرْتَـغِـبِ

ويسمّى أيضًا «التشطير».

التّسجيع المطرَّف

هو أن **تتفق الكلمتان** الأخيرتان **في الحرف الأخير** من غير أن تتفقا في الوزن، كقوله تعالى: ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَىٰهَآ * إِذِ ٱنۢبَعَثَ أَشْقَىٰهَا﴾ (الشمس: 11–12).

التّسجيع المُماثل

هو أن **تتساوى الفاصلتان بالوزن دون القافية**، كقوله تعالى: ﴿وَءَاتَيْنَٰهُمَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلْمُسْتَبِينَ * وَهَدَيْنَٰهُمَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾ (الصافات: 117–118).

ويسمى كذلك: التسجيع المتوازن.

التّسعير

هو أحدُ شروط **وقوع الحال جامدةً**، لإمكان تأويلها بمشتق، نحو: «اشتريتُ رطلًا بدينار»، أي اشتريته مسعَّرًا بدينار. فرطلًا: حال جاءت جامدة لأنها أوّلت بمصدر.

التّسَفُّل

هو خروجُ صوت الحرف من أسفل الفم، وذلك لِسُفول اللسان عند النطق بالحرف إلى الحنك الأسفل. وحروف التسَفُّل **اثنان وعشرون حرفًا**، هي: أ. ب. ت. ث. ج. ح. د. ذ. ر. ز. س. ش. ع. ف. ك. ل. م. ن. هـ. و. ي. ا. والتسفل هو ضد الاستعلاء.

التّسكين

هو **خروجُ الحرف عن إحدى الحركات الثلاث** والوقوفُ عليه وجعلُه ساكنًا.

التّسميط

هو أن **يجعلَ** الشاعر بيته على **أربعة أقسام؛ ثلاثة منها على سجع واحد، أو اثنين منها**، مع خلاف قافية البيت في الرابع، كقول جنوب الهُذلية:

وحـربٍ وَرَدْتَ، وثـغـرٍ سَـدَدْتَ
وعـلـجٍ شَـدَدْتَ عـلـيـه الـحـبـالا
ومـالٍ حـويـتَ، وخـيـلٍ حـمـيـتَ
وضـيـفٍ قَـريْـتَ يـخـاف الـوكـالا

تسهيل الهمزة

هو **قلبُ الهمزة حرفَ علة** بشكل يناسب حركة الحرف الذي قبلها نحو: راس (أصلها: رأس)، مشايخ (أصلها: مشائخ).

التّسويف

هو **التّراخي** في الزمن المستقبل، وحرفه هو «سوف» الذي يدخل على المضارع. وأصلها: استافَ الرملَ، أي شمَّه.

التّشابه

هو **وقوع صفة في الجملة تشبّه شيئًا بشيء**، بحيث يتشابه المشبَّه والمشبه به، ليكون كل واحد مشابهًا للآخر، تفاديًا من

ترجيح أحدهما على الآخر، نحو قول أبي إسحاق الصابئ:

تَشابهَ دَمعي إذْ جَرى ومدامعي
فمن مثلِ ما في الكأسِ عَيني تَدْمَعُ

تشابُهُ الأطراف

في علم البديع: هو أن يبتدئَ المتكلم كلامه بمعنى، ثم يختمه بما يناسب ذلك المعنى الذي ابتدأ به. وهو **نوعان**:

1- لفظي ظاهر: وهو **نوعان؛ الأول** هو أن ينظر المتكلم إلى لفظة وقعت في آخر المصراع الأول أو الجملة، فيبدأ بها المصراع الثاني أو الجملة الثانية، كقوله تعالى: ﴿مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ۖ ٱلْمِصْبَاحُ فِى زُجَاجَةٍ ۖ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ﴾ (النور: 35).

والثاني: أن يعيد الناظم لفظة القافية من كل بيت في أول البيت الذي يليه، كقول الشاعر:

رَمَتْني، وسترُ الله بيني وبَينَها
عشيةَ آرامِ الكناسِ رَميمُ
رميمُ التي قالتْ لجيرانِ بَيتِها:
ضمنتُ لكم ألاّ يزالَ يَهيمُ

2- معنوي خفي: هو أن يختمَ المتكلمُ كلامَه بما يناسب ابتداءه في المعنى، كقول الشاعر:

ألذُّ من السحرِ الحلالِ حديثُهُ
وأعذبُ من ماءِ الغمامةِ ريقُهُ

التشبيه

في البيان: هو عقدُ مماثلة بين أمرين أو أكثر، لغرض توضيح هذه الصفة لاشتهار الثاني بها، أو لإشهاره بها. وأركانه أربعة: المشبه، والمشبه به، ووجه الشبه، وأداة التشبيه. وأدواته: الكاف، وكأنَّ، ومثل، وشبيه، ويشبه. وقد تحذف الأداة. وهو أنواع:

التشبيه البليغ

هو التشبيه الذي **حذف منه وجه الشبه وأداة التشبيه**، وهو أبلغ أنواعه، نحو: أنت أسد.

تشبيه التَّسوية

هو أن **يتعدَّدَ المشبه دون المشبه به**، كقول الرشيد الوَطْواط:

صدغُ الحبيبِ وحالي
كلاهُما كالليالي
وثغرُه في صفاءٍ
وأدمعي كاللآلي

تشبيه التمثيل

هو تشبيه **منتَزَع من أمور متعددة** حسية أو غير حسية، كقول الشاعر:

ولاحتِ الشمسُ تحكي عندَ مطلعِها
مرآةَ تِبرٍ بَدَتْ في كفِّ مُرْتعشِ

فمثَّل الشمسَ حين تطلعُ حمراء لامعة مضطربة بمرآة من ذهب تضطرب في كف مرتعش.

تشبيه الجَمْع

هو تشبيهٌ **تعدد فيه المشبهُ به، والمشبهُ واحد**، ففي قول الشاعر ثلاثة مشبهات به:

كـأنّـمـا يـبـسِـمُ عـن لـؤلـؤ
مُـنَـضَّـدٍ، أو بَـرَدٍ، أو أقـاحِ

التشبيه الحسِّي

هو الذي يدرك المشبه والمشبه به بإحدى الحواس الخمس، **ويكون طرفاه حسّيين**، نحو قول أبي الغنائم الحسّي:

خَـوْدٌ كـأنّ بـنـانَـهـا
فـي خُـضـرةِ الـنَّـقْـشِ الـمـزَوَّدْ
سَـمَـكٌ مـن الـبِـلّـوْرِ فـي
شَـبَـكٍ تَـكَـوَّنَ مـن زَبَـرْجَـدْ

التشبيه الضِّمْني

هو تشبيه لا يوضَع فيه المشبه والمشبه بِهِ في صورةٍ من صور التشبيه السابقة، بل يُلمح طرفا التشبيه **ويُفهمان من المعنى**، ويكون المشبه به برهانًا على إمكان ما أسند إلى المشبه، كقول المتنبي:

مَـن يَـهُـنْ يَـسْـهُـلِ الـهَـوانُ عـلـيـهِ
مـا لـجـرحٍ بـمـيِّـتٍ إيـلامُ

التشبيه العقلي

هو الذي يدرك طرفا التشبيه فيه **بالمعقولات لا بالمحسوسات**، نحو: العلم كالحياة.

التشبيه المُجْمَل

هو ما **لا يُذكر فيه وجهُ الشبه**، ولا ما يستلزمه، نحو: النحو في الكلام كالملح في الطعام.

التشبيه المُرْسَل

هو التشبيه الذي **ذكرت فيه أداته**: أنت كالأسد في الشجاعة.

التشبيه المركَّب

هو ما كان كل من **المشبه والمشبه به مركبًا**، كقول الشاعر:

كـأنَّ سُـهـيـلاً والـنـجـومُ وراءَهُ
صـفـوفُ صـلاةٍ قـامَ فـيـهـا إمـامُـهـا

التشبيه المشروط

هو التشبيه القريب الذي **يتمُّ بشرط من الشروط**، نحو: وجهُه كالعيد لو تَبْقى محاسنُه.

التشبيه المعكوس

هو أن يُجعلَ فيه **المشبه به مشبهًا، والمشبه مشبهًا به**، نحو: بدت لي النجومُ مصابيحَ مغلقةً بالفضاء. ويسمى التشبيه المقلوب.

التشبيه المفرد

هو ما كان مقصورًا على **تشبيه صورة بصورة دون زيادة**، كتشبيه الوجه بالقمر.

التشبيه المفروق

هو **جمعُ كلِّ مشبهٍ مع ما شُبه به**، كقول الشاعر:

الـنَّـشْـرُ مـسـكٌ، والـوجـوهُ دنـا
نـيـرٌ، وأطـرافُ الأكُـفِّ عَـنَـمْ

التشبيه المفصَّل

هو التشبيه الذي **ذُكر فيه وجه الشبه**، كقول ابن الرومي:

شبيهُ البدرِ حُسنًا وضياء ومنالا
وشبيهُ الغصنِ لينًا وقَوامًا واعتدالا

التشبيه المقلوب

انظر: التشبيه المعكوس.

التشبيه الملفوف

هو الذي تجتمع فيه **المشبَّهاتُ في جهة واحدة، والمشبَّهاتُ بها في جهة أخرى**، نحو قول الشاعر:

ليلٌ وبدرٌ وغصنٌ
شَعرٌ ووجهٌ وقَدُّ
خمرٌ ودُرٌّ وورْدٌ
ريقٌ وثغرٌ وخَدُّ

التشدُّق

عيب من العيوب في الخطيب، وهو **أن يستغلَّ تحرُّك فكيه وشفتيه ولسانه بأقصى ما يمكنه لإخراج الكلمات**. وهو بهذه الحركات يُنسي المستمعين المعاني التي يبسُطها ليتابعوا حركاتِه ضاحكين. ويزيد الأمر سوءًا إذا كان سطحيَّ الأفكار، أو كثير اللحن، أو في نطقه عيب.

التَشْذيب

هو **تهذيب الموضوع** وتقويم أسلوبه من أخطائه، أو ترتيبه.

التشريع

هو أن يبنيَ الشاعر **بيتًا على وزنين وقافيتين**، فإذا أسقط بعضُ البيت بقي منه بيت أصغر، ولكن بوزن وقافية مخالفين. كقول الحريري:

يا خاطبَ الدنيا الدنيَّةِ، إنها
شَرَكُ الردى وقرارةُ الأكدارِ

فإذا أسقطنا آخر العجز صار:

يا خاطبَ الدنيا الدنيْـ
ـيةِ، إنها شَرَكُ الردى

التَّشطير

1- هو أن **يضيفَ الشاعر** شطرًا على كلِّ شطر لغيره. وقد غدا لونًا من ألَوان البديع، ولم يشطروا إلا القصائد المشهورة، كقول أحدهم:

«نظرةٌ فابتسامةٌ فسلامٌ»
كلُّ هذا تَبَذُّلٌ وخَناءُ

2- أو أن يجعلَ الشاعر في كل شطر من شعره سجعتين مختلفتينِ **عن مثلهما في الشطر الثاني**، نحو قول أبي تمام: (راجع التسجيع المشطَّر).

تدبيرُ معتصمٍ، بالله مُنتقم
للهِ مُرتقبٍ، في اللهِ مُرتغَبِ

التَّشعيب

هو أن **يقع في المصراع الثاني كلمة من المصراع الأول**، نحو قول كُثَيِّر عَزَّة:

وما هَجَرَتْكِ النَّفسُ يا عَزَّ أنَّها
قَلَتْكِ، ولا أنْ قَلَّ منكِ نَصِيبُها

ولكنَّهم يا أحسنَ الناسِ أُولِعُوا
بقولٍ إذا ما جئتُ: هذا حبيبُها

التشعيث

في العروض: هو حذفُ حرفٍ متحرك من وتدِ «فاعلاتن»، ووتده «علا»، أما اللام فتبقى «فاعاتُن»، فتُنقل إلى «مفعولن». وهو خاص في بحر المجتث، وبحر الخفيف. أو «فاعلن» فتصبح «فالُن» أو «فاعُن»، فتنقل إلى «فَعْلن»، وهو خاص في بحر المتدارَك.

تصالُب الكلام

من أنواع البديع في اللفظ والمعنى.
وهو **نوعان**:

1- أن يأتي المتكلم بجملتين **تحوي الثانيةُ منهما مفرداتِ الأولى**، ولكن بترتيبٍ آخر، كقوله تعالى: ﴿يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ﴾ (يونس: 31).

2- أن **يعكس المتكلمُ المعنى بين** قضيتين، بأن يقدِّم جزءًا من الكلام، ثم يؤخِّر بعد تقديم ما أخَّر، نحو قول سعد الدين التَّفتازاني:

طَوَيْتُ بإحرازِ الفُنونِ ونَيْلِها
رداءَ شبابٍ، والجنونُ فُنونُ
فحينَ تَعاطَيْتُ الفنونَ وحَظَّها
تَبَيَّنَ لي أنَّ الفنونَ جُنونُ

التَّصحيف

هو تحريفٌ ينشأ من **تشابه صور الخط عن طريق تغيير نقط حرف أو أكثر في الكلمة**، كالمغترّ والمعتزّ، والفالي والقالي. وقد وقع كبار العلماء في التصحيف، وألفت كتب ضمت نوادر تصحيفاتِ ابن دُريد، والخليل، وثعلب، وغيرهم. من ذلك «التنبيه على حدوث التصحيف» لحمزة الإصفهاني (ت. 360هـ.).

التَّصدير

1- **في النحو**: زيادةٌ تضاف على أول الكلمة، مثل: أكرم. أو تصديرُ ما حقُّه الصدارة كأسماء الشرط وأسماء الاستفهام.

2- **في البديع**: اسم لردِّ العجز على الصدر.

التصديق

في النحو: من معاني همزة الاستفهام وهل إذا أُريدَ بهما النسبة، ولاسيما الهمزة. ويكثر التصديقُ في الجمل الفعلية، كقولك: أَحضرَ المعلمُ؟ فأنت هنا تستفهم عن ثبوتِ النسبة ونفيِها. وفي هذه الحال يُجاب بلفظة «نعم» أو «لا».

التصريع

في علم العروض: أن تكون قافية الشطر الأول في البيت على قافية الشطر الثاني ورويِّه. ويكثر في مطالع القصائد، ويقل بعد ذلك. كقول الطُّغرائي:

أصالةُ الرأيِ صانَتْني عن الخَطَلِ
وحِليةُ الفضلِ زانَتْني لدى العَطَلِ

التصريف

1- في اللغة يعرف بأنه التغيير، والتحويل، والتصرف. **وفي النحو** تحويل الكلمة من بِنيةٍ إلى أخرى بالزيادة، والحذف، وتغيير الحركات، والإبدال، والإعلال... وله غاية معنوية خالصة، وهي تقديم مفردات لا تُحصىٰ للغة، وتوليد صيغ تُغنيها لكي تخدم المعاني المختلفة، كالفعل في أزمانه الثلاثة، واسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، واسم التفضيل... ولها غاية لفظية خالصة، تخفف ثقل الأصوات المكوِّنة للكلمة. مثلاً «اصطلاح» الأصل في الطاء تاء، وهي ثقيلة. فأبدلت التاء حرفًا يناسب الصاد، وهو الطاء، من باب تخفيف اللفظ، ويسر تناوله.

ويراد بالتصريف، من جهة أخرى، أحد الأدلة التي يميز بها الحرف الأصلي من الزائد. فمثلاً لو أردنا الاحتكام إلى المصدر «كتابة» للفصل في أحرف «كتاب» لحصل لَبسٌ؛ إذ الكاف والتاء والألف والباء مشتركة في كلتا الكلمتين، فحينئذ نلجأ إلى التصريف، فيكون تصغير كتاب «كُتَيِّب» وجمعه «كُتُب». والفعل منه: كتَبَ، يكتبُ، اكتبْ. فالثابت في الأحرف هو الكاف والتاء والباء، وسقطت الألف في التصريف، فهي زائدة، والباقي أصول. ونلجأ إلى التصريف بعد أن يعجز الدليل الأول (الاشتقاق) عن الوصول إلى بيان قاطع في المسألة.

2- هو كتاب **في التصريف** للمازني، يعدُّ من أرصن كتب الصرف في الإيجاز والاختصار. وقد شرحه ابن جني، وأسماه «المنصف».

التصغير

هو **تغييرُ صيغة الاسم لأجل تغيير المعنى** تحقيرًا، أو تقليلًا، أو تقريبًا، أو تكريمًا، أو تلطيفًا، وهذا من خصائص العربية. ولا يتم التصغير إلا بعد تجريد الاسم من زياداته. والتصغير يتمُّ على **ثلاثة أوزان**:

فُعَيْل: رَجُل - رُجَيْل.

فُعَيْعِل: دِرْهَم - دُرَيْهِم.

فُعَيْعيل: مفتاح - مفيتيح.

ويمكن **تصغير الاسم الموصول نحو**: اللذَيّان، أو **اسم الإشارة**: ذَيّان. ولا يمكن تصغير الاسم المصغر أصلاً مثل: الكُميت. فهو لا يصغر لأنه مصغر.

وانظر: المصغر.

التصغير البلاغي

1- هو استخدامُ النغمة المنخفضة، ويستعمل ليعطيَ فكرةَ أن شيئًا ما أقلُّ في الأهمية أو الحجم عما هو في الواقع. وتستعمل هذه الوسيلة البلاغية عادة **لإحداث تأثير مرحٍ أو سُخرية**.

2- شكل من أشكال التهكم أو الفكاهة يُعمد إلى تمثيل الأشياء **بأقلَّ من قوّتها** وتأثيرها الواقعيين. والتغيير مُناقض في المعنى **للمبالغة والغلوّ**.

التصنُّع

في الأدب: هو التكلف، والابتعاد عن السليقة والطبيعة في أسلوب الأديب باستخدام المحسنات اللفظية، والتكلفُ بإيرادها. وقد اشتهر عصر الانحطاط بالتصنع.

التَّصنيف الجغرافي

هو تصنيفُ اللغات **على أساس مواقع مُتكلميها جغرافيًا**. ويغلب هذا التصنيف للغات الضعيفة، أو اللغات غير المنتمية لأسر خاصة بها.

تصنيف اللغات

جمعُ اللغات وتصنيف المتشابه منها لفظًا وتركيبًا **ضمن أسر أو مجموعات**. ويختلف تصنيف اللغات باختلاف آراء الباحثين:

1- فمنهم من صنفها إلى:. سامية، حامية، آرِيَّة.

2- ومنهم من صنفها إلى: لغات عازلة (أي غير متصرفة) كالصينية، والسامية، والبِرْمانية. ولغات لصقية أو وصلية، كالتركية واليابانية.

3- ومنهم من صنفها إلى: لغات متصرِّفة أو تحليلية، كالعربية. والهندية، والفارسية واللاتينية، والإغريقية.

التَّصويب

هو عملية **تصحيح أخطاء النص**، أو الحكم عليه بعدم مجاوزة صاحبه للصواب.

التَّصْيير

هو **تحويلُ الفعل من حال إلى حال**. وأفعال التصيير تأخذ **مفعولين**، وهي: صَيَّر. تركَ. جعلَ. تخِذَ. اتَّخذَ. وهب.

التَّضاد

هو نوع من **المشترك اللفظي**

1- هو أن يؤتى بالشيء وبضدِّه في الكلام، كقوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَىٰ * وَأَنَّهُۥ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا﴾ (النجم: 43-44).

2- وهو أن يطلَقَ اللفظ الواحد على المعنى وضدِّه، نحو: المولى (للعبد والسيد)، والجَون (للأسود والأبيض)، والقشيب (للجديد والخَلق).

3- وهو أن يطلق على المعنى الأصلي بعد أن يكون اسْتُخدم ضدَّ معناه على التفاؤل. فقالوا للملدوغ: سليمٌ، وللأعمى: بصيرٌ، وللضالِّ في المفازة: فائزٌ. أو أنهم استعملوا الضدَّ للتهكم؛ فقالوا للأحمق ذكيٌّ، وللغبيِّ فهيمٌ، وللمعتوهِ حَصيفٌ.

التَّضايُف

هو **تعلقُ الشيء بشيءٍ آخر** بسبب من الأسباب: كالجنة والنار، والأبوَّة والبنوَّة، والكفر والإيمان.

التَّضَجُّع

هو **التباطؤ والتراخي** في الكلام. عُرفت به قبيلة قيس دون غيرها.

التَّضعيف

هو تكرار أحد حروف الكلمة؛ في الاسم أو الفعل، نحو: جرَّب. ويفيد التضعيف في نقل الفعل **من اللازم إلى المتعدي،** نحو: عظَّم. أو نقل الفعل **من المتعدي لواحد إلى المتعدي لاثنين،** نحو: لَبَّس. أو نقل الفعل من **المجرد إلى المزيد،** نحو: كسَّرَ، وَضَّحَ.

التَّضمين

مصطلح نحوي بلاغي، عَرَّفه كثير من النحاة بأنه **إشراب اللفظ معنى لفظ آخر،** وإعطاؤه حكمه، **لتؤديَ الكلمة معنى كلمتين.** ويُفصل عن البلاغي بإطلاق قيد «البياني» ليعني ما عند البلاغيين. وقد اختلف فيه كثيرًا. وعَرَّفه مجمع القاهرة بأن يؤدِّي فعلٌ، أو ما في معناه، مؤدَّى فعل آخر، أو ما في معناه، فيعطى حكمه في التعدية واللزوم. واختار هؤلاء قياسيته **بشروط ثلاثة: الأول:** تحقق المناسبة بين الفعلين. **والثاني:** وجود قرينة تدل على ملاحظة الفعل الآخر، ويؤمَن معها اللَّبس، **والثالث:** ملاءمته للذوق العربي. ويُوصون بعدم الالتجاء إليه إلا لغرض بلاغي. فمثلًا: (سمع الله لمن حمدَه) تضمن الفعل (سمع) معنى (استجاب) فعُدِّي باللام مثله. وعرض له (ياسين) في حاشيته على التصريح في أول الجزء الثاني «في ذكر معاني الحروف الجارة» واختار السماعَ فيه.
وللتضمين وجوه، أهمها:

1- هو إشرابُ لفظٍ معنى لفظ آخر، وإعطاؤه حكمه في التعدية واللزوم، نحو قوله تعالى: ﴿وَلَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ﴾ (البقرة: 235)، حيث تضمن الفعل «تَعزموا» معنى الفعل «تَنووا» فعُدِّيَ بنفسه، في حين أن «عزم» يتعدى بـ «على».

2- في علم البديع: أن يعمدَ الشاعر إلى بيت مشهور، أو شطر منه، فيجعله ضمن أبياته، كقول الصاحب ابن عباد:

إذا ضاقَ صدري وخفتُ العدا
تمثَّلتُ بيتًا بحالي يليقُ:
«فباللهِ أبلُغُ ما أرْتجي
وباللهِ أدفعُ ما لا أطيقُ»

3- في علم العروض: هو تعلقُ قافيةِ بيت بالبيت الذي يليه، وهو عيب كقول النابغة:

وهُمْ وَرَدوا الجِفارَ على تميمٍ
وهُم أصحابُ يومِ عُكاظ، إنِّي
شَهدتُ لهم مواطِنَ صادقاتٍ
أَتيتُهم بوُدِّ الصدرِ مِنِّي

التَّضمين المُزْدَوِج

هو إيرادُ لفظتين متشابهتين وزنًا ورويًا في البيت أو الجملة، نحو قوله تعالى: ﴿وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ﴾ (النمل: 22).

التَّطابُق

1- في علم العروض: هو توافُقُ التفعيلة مع الكلمة المقطَّعة تقطيعًا عروضيًا

في عدد الحركات والسكنات، نحو: مَجالسٌ وزنها مَفاعلن، وصبورٌ: فعولن.

2- في علم النحو: التَّماثل في الإفراد والتثنية والجمع، والتذكير والتأنيث. وذلك في مطابقة الصفة للموصوف، والخبر للمبتدأ، والحال لصاحبها، والضمير والعائد عليه.

تَعادُل الأقسام

هو أن يذكر المتكلمُ **شيئًا ذا جزءين فأكثر**، ثم يضيف إلى كلٍّ جزء ما إليه على التعيين، نحو قول زهير:

فــإنَّ الــحــقَّ مــقــطــعُــه ثــلاثٌ:
يــمــيــنٌ، أو شــهــودٌ، أو جَــلاءُ

التَّعاقُب

1- هو انتزاع كلمة من كلمة أخرى بتغيير أحد حروفها الأصلية، نحو: قضَمَ (أكل اليابسَ)، وخَضم (أكل الرطب). وهي من أصول النظرية الثنائية في اللغة.

2- في علم العروض: هو تجاور سببين خفيفين في تفعيلة واحدة، أو في تفعيلتين سَلم أحدُهما، أو سلما، من الزحاف دون أن يجوزَ دخول الزحاف عليهما معًا.

التعجب

1- أسلوب يعبَّر به عن **شعور داخلي** تنفعل به النفس استعظامًا أو استخفافًا نحو: ما أعظمه! ما أسخفه!

2- هو من معاني حرف اللام الجار، نحو: يا لَلفرحةِ!

تعدُّد الدَّلالات

هو **استخدام كلمات ذات مدلولات متعددة**، فيختلط على القارئ ما يريد المتكلم بها. وهي براعة في أسلوب الأديب لتحقيق المفارقات. كوصف الحطيئة للزِّبرقان ابن بدر بأنه «الطاعمُ الكاسي» والمقصود عكسه، ووصفِ المتنبي لكافور بأنه أبو المسك، ولا يقصد العطرِ حتمًا، بل يقصد اللون، والمسك أسود.

التَّعدية

وهي من معاني الفعل المزيد. **وتعني إكساب الفعل قدرةً على نَصب المفعول به**. نحو: أذهَبَ، فَرَّح. فالأول من «ذهب» وهو لازم. والثاني من فرحِ وهو لازم كذلك، فجاءت الهمزة والتضعيف فأكسبت كلُّ واحدة الفعل قُدرة على الوصول إلى مفعول به.

التعذُّر

هو **استحالةُ ظهور الحركات على آخر الكلمة**. ويمتنع ظهور الحركات على الألف الممدودة أو المقصورة، نحو: مشى الأعمى وفي يده عصا.

التَّعَرِّي

هو **تجرُّدُ** الاسم أو الفعل **من أحد حروف الزيادة**.

التّعريب

هو ما استعمله العربُ من الألفاظ التي أصلُها غيرُ عربي، ولكنهم كتبوها بحروفِهم، ووزنوها بأوزانِهم، وعاملوها معاملةَ الكلمة العربية. والتعريبُ معروفٌ منذ الجاهلية، دخلت ألفاظُ الأممِ إلى بلادِهم عن طريق السِّلْم والتجارة، والحرب والإغارة، ولا سيَّما ما لم يكن للسِّلعةِ وجودٌ. وفي العربية ألفاظٌ معربة أحصيناها فكادت تبلغ **قرابة ثلاثةِ آلافِ لفظةٍ** فارسية، **ومئةٍ ونيِّفٍ** من الحبشية، والرومية، والعبرية، والهندية، والآرامية. ولا نستكثر هذا العدد أمامَ آلافِ الألفاظ العربية التي غزت هذه اللغات وغيرها (انظر: عبقرية العرب في لغتهم الجميلة، ومعجم المعربات الفارسية للمؤلف). على أنَّ فئةً حسنةً من هذه المعرَّبات ضاعت أصولُها في لغاتهم، بينما حافظت العربية عليها، فعادوا يستورِدونها ثانيةً.

والحقُّ أن العربَ عرَّبوا ما احتاجوا إليه من ألفاظ، ونادرًا ما عرَّبوا ما لم يحتاجوا إليه مثل «بَهْرَج» ورديفها العربي باطلٌ، و«شاهين» ورديفها الصَّقْر، و«پرِنْد» ورديفها جوهر السيف. ثم إنهم حينَ عَرَّبوا هذِه الكلمات اكتفوا من معانيها بواحد هو الذي أرادوه.

منهجهم في التعريب: عمد العرب أحيانًا إلى **إدخال التبديلِ المناسبِ لهم على جسمِ الكلمة** إلا إذا كان اسم علم كخراسان، أو كان على أوزان العرب مثلَ ديباج. ومن أسباب تعريبهم أنَّ الفارسية من اللغات الهندو أوروبية، فيختلفُ نطقُ الألفباء عندهم، كما أن في لغتِهم أربعةَ حروفٍ ليست عندنا هي پ، چ، ژ، گ، فبدَّلوها تبديلًا بحسب نطقهم؛ فالباء الفارسية لفظوها باء أو فاء، والجيم الفارسية لفظوها جيمًا أو شينًا، وهكذا.

كما أنهم **بدَّلوا في بِنية الكلمة وحروفِها**، ومع أنَّ التفصيل مهمٌّ هنا، إلا أنا سنوجز:

1- كل كلمة فارسيةٍ خُتمت بهاء غيرِ ملفوظة (عندهم) عرَّبوها بالجيم والقاف مثل: خندق، بابونج، فالوذج، بوتقة (أصلها: كنده، بابونه، پالوده، بوتَه).

2- حَوَّلوا الكاف الفارسية إلى قافٍ، وجيم، وكاف عربية: قهرمان، جردبان، كردان.

3- عند الفرس حركتان مركبتان: فتحة مع ضمة فحوَّلوهما إلى واو حينًا وياء حينًا، مثل: نيروز ونوروز. وفتحة مع كسرة، وهي نادرة التعريب.

4- أنقصوا حروفًا، مثل «بَهْرَج» أصلها «نَبَهْره». و«نِيمْ بِرِشْت» أي المسلوق نصف سلق فعرَّبوا نصف الكلمة «بِرِشت» ومعناها المشوي كاملًا، فعرَّبوها للبيض نصف سلق.

5- حوَّلوا الخاء الفارسية إلى جيم وقاف، فقالوا: قَرْبُز وجَرْبُز من الفارسية «خربز» بمعنى البِطيخ.

أما **التعريب عن اللغات الأخرى فرُوِيَتْ بشكلِ ألفاظٍ معربةٍ،** وقلّما وجد لها قواعد إلا الأوزان. فعرَّبوا من السريانية: طه، اليمّ، الطور، الربّانيون. ومن الرومية: الصراط، المِشْكاة. ومن العبرية: جَهَنّم، اللهمّ...

على أنَّ **التعريبَ لم يقف عند زمان معين،** فما زال سيلُ التعريب مُستمرًا. فكثيرٌ من الألفاظ التركية والمغولية دَخَلَتْ إلى العربية عن طريق المماليك والعثمانيين. وكثيرٌ من الألفاظ الإيتالية الخاصة بالحساب والتجارة دخلت إلى العربية في القرن السابعَ عشرَ والثامنَ عشرَ. وكلُّ الآلاتِ والمستوردات الأوربية اليوم معرّبة.

فإذا لم تُستخدم اللفظة المعربة استخدامَ العربية عُدَّت دَخيلةً.

التعريض

1- هو إمالةُ الكلام **عن معناه الحقيقي إلى معنى آخر مراد،** كقول المتنبي لسيف الدولة، معرِّضًا بالحكمة:

إذا ساءَ فعلُ المرء ساءتْ ظنونُهُ
وصدَّقَ ما يعتادُه من تَوَهُّمِ

2- وهو من معاني الفعل المزيد «أفعلَ» نحو: أقدمَ، و«فعَّلَ» نحو قعَّدَ.

التعريف

هو جعل الاسم النكرة معرفةً، وذلك بزيادة «أل»، أو بإضافته إلى معرفة، أو بجعله مقصودًا بالنداء؛ يا رجلُ، أو بالعلمية: خالدٌ، أو بالإشارة: هذا رجل، أو باسم الموصول: عاد الذي غاب.

التَّعريفات

كتاب في المصطلحات اللغوية ألفه علي بن محمد **أبو الحسن الجرجاني** (ت. 816هـ). جمع فيه مصطلحات المتكلمين، والمحدِّثين، والمتصوفة، والفَرَضيين، والفقهاء، والنحاة، والصرفيين، وغيرهم. وكتابه من أدقّ كتب المصطلح اللغوي في تحديد دَلالات الألفاظ، والكشف عمّا بينها من فروق خفية. ورتب كتابه حسب تسلسل الحروف الهجائية، معتنيًا بالحرف الأول، وغير دقيق في الحرف الثاني.

التعسُّف

1- في علم البديع: هو المبالغة في استعمال ألوان البديع، وحملُ الكلام على معنى لا تكون دلالتُه عليه ظاهرة، كمن يُكثر من استعمال الجناس والطباق و.. ولذلك عابوه على أبي تمام، ثم على الشعراء في العصور المتأخرة، وسمَّوْه «تكلُّفًا».

2- هو الطريق الذي لا يؤدي إلى المطلوب. وقيل: هو ضعف الكلام.

التَّغشير

في علم البديع: نوع من لزوم ما لا يلزم، بأن ينظمَ الشاعرُ قصيدة من عشرة

أبيات يلتزم فيها الشاعر في كلِّ بيت الابتداء بحرفِ الروي، بحيث يكون الحرف الأول من البيت مثل الحرف الأخير فيه. ولأن القصيدة من عشرة أبيات، سمي البديع فيها تعشيرًا.

التَّعقيب

هو من معاني حرف الفاء العاطفة، أي **أن يأتيَ شيء إثر شيء دون مهلة زمنية طويلة**، نحو: دخل خالدٌ فزيادٌ.

التعقيد

هو أن **لا يكونَ اللفظ ظاهرَ الدَّلالة على المعنى المراد لخلل واقع، إمّا في النظم** بأن لا يكون ترتيب الألفاظ على وفق ترتيب المعاني بسبب تقديم، أو تأخير، أو حذف، أو إضمار، أو غير ذلك مما يوجب صعوبة فهم المراد. **وإما في الانتقال**، أي لا يكون ظاهر الدلالة على المراد لخلل في انتقال الذهن من المعنى الأول المفهوم بحسب اللغة إلى الثاني المقصود بسبب إيراد اللوازم البعيدة المفتقرة إلى الوسائط الكثيرة، مع خفاء القرائن الدالة على المقصود. بمعنى أن يكون الكلام مغلقًا.

وهو نوعان:

1- تعقيد لفظي: بأن يكون ترتيب الألفاظ على غير وفق ترتيب المعاني بتقديم وتأخير، أو حذف، أو إضمار، أو.. كقول المتنبي:

أنّـى يـكـونُ أبـا الـبـرايـا آدمٌ
وأبـوك، والـثّـقَـلانِ أنـتَ، مـحـمـدُ

2- تعقيد معنوي: باستعمال كلمات أو تراكيب في غير دلالتها المعنوية، لخلل في انتقال الذهن من معنى إلى آخر. كقول ابن الأحنف:

سأطلبُ بُعْدَ الدارِ عنكم لتقرُبوا
وتسكبُ عينايَ الدموعَ لتجمُدا

والمراد أنه يحتمل الفراق وآلامه، ويوطِّن النفس على الحزن والأسى، علَّه يحظى بوصلٍ يدوم وسرور لا ينقطع، طالما نال الصابرون أمانيَّهم.

التعَلُّق

هو **ارتباط شبه الجملة** (الظرف، أو الجار والمجرور) بالفعل أو بشبهه لإتمام المعنى.

التَّعليق

في الاصطلاح النحوي هو منع الناسخ من العمل الظاهر في لفظ المفعولين معًا، أو لفظ أحدهما، دون منعه من العمل في المحل. وهو يعني **إبطال العمل لفظًا لا محلًا**، نحو «لا أدري أَجِدُّك أفضلُ أم هزلُك؟» وسبب التعليق وجودُ فاصل لفظي بين الناسخ وبين مفعوليه أو أحدهما، هذا الفاصل له الصدارة في جملته كلام الابتداء، وأدوات الاستفهام وغيرها، مثل لام القسم، وأحرف النفي الثلاثة (ما، إنْ، لا) «وكم» الخبرية، وأدوات الشرط الجازمة وغير الجازمة.

ويراد به في أبواب حروف الجر تقدير

كونٍ عام محذوف يتعلق بها، وكذلك في الظروف، حيث يعلق الظرف بكون عام.

التعليل

1- **في علم الصرف**: الإعلال (انظره).

2- **في علم البيان**: ذكر السبب والعلة، وهو نوع من الإسهاب، كقول البحتري:

ولـو لـم تـكـنْ سـاخـطًـا لـم أكـن
أذُمُّ الـزَّمـانَ، وأشـكـو الـخـطـوبـا

3- **في علم النحو**: من معاني بعض حروف الجر، كالباء، وفي، ومن، وإلى.

4- **في علم البديع**: ادِّعاءُ ما ليس بسبب للشيء سببًا له تحسينًا أو تقبيحًا.

التَّعمية

انظر: الإلغاز.

التَّعْويض

هو **إقامة لفظ مكان آخر، أو إبدال حرف بآخر** بعد حذفه، نحو: عِدَة من وعد، وثقة من وثق. ويكون في التصغير بحذف حرف وتعويضه بياء: فرزدق - فُريزيق.

التَّغايُر

في علم البديع: هو أن يَتوصل المتكلم بحنكةٍ إلى ما يخالف ما أجمع الناس عليه في زمانه. كقول أبي تمام مُغايرًا ما أجمع عليه علماءُ الفلك والنجوم:

الـسَّـيـفُ أصـدقُ إنـبـاءً مـن الـكـتـبِ
فـي حَـدِّهِ الـحَـدُّ بـيـنَ الـجِـدِّ والـلـعـبِ

التَّغليب

هو **ترجيحُ أحد الاسمين على الآخر** لأهميته، أو لسهولة نطقه، وإطلاقه بلفظ المثنى، نحو قولهم: الأبوان (للأب والأم)، والقمران (للشمس والقمر)، والعُمران (لأبي بكر وعمر). وأغلب أمثلة التغليب سماعي.

التَّفْئيم

هو **إضافة حرف إلى أصل حروف الكلمة**، نحو: قَدِمَ - أقدمَ. أو **حرفين**، نحو: فخَرَ - افتخر. أو **ثلاثة أحرف**، نحو: قَبِلَ - استقبل.

التَّفْخيم

1- **في علم التجويد**: تغليظُ بعض الحروف عند النطق بها، وتصعيدها إلى أعلى الحنك.

2- **في الأصوات**: الفتحة الواقعة على الهمزة الواقعة في وسط الكلمة، نحو: زأَرَ. وحروفُ التفخيم هي حروف الإطباق: ص. ض. ط. ظ.

التَّفريع

هو أن يصف الشاعر شيئًا بوصفٍ ما، ثم يلتفت إلى شيء آخر يوصف بصفة مماثلة أو مخالفة، **فيستخرج من أحدهما إلى الآخر** عن طريق المفاضلة أو الالتفات أو غير ذلك. فيكون ذكرُ الثاني كالفرع عن ذكر

الأول، كقول الكميت:

أحلامُكم لِسقامِ الجهلِ شافيةٌ
كما دماؤكم تَشفي من الكَلَبِ

فقد أثبتَ الشاعر الشفاءَ من الكلب بدماء الملوك، بعد أن أثبتَ الشفاءَ من الجهل للأحلام (معجم إميل).

التَّفْريق

في علم البديع: أن يفرِّقَ بين أمرين من نوع واحد في اختلاف حكمهما، نحو قوله تعالى: ﴿وَمَا يَسْتَوِي ٱلْبَحْرَانِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَآئِغٌ شَرَابُهُۥ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ﴾ (فاطر: 12).

التفريق والتقسيم

التقسيم: **جعلُ الشيء أقسامًا**، وذلك يَستدعي تقدُّمَ ما يتناول الأقسام، نحو: الكلمة: اسم، وفعل، وحرف.

والتفريق: **قطع الاتصال بين شيئين أو أكثر**، وذلك لا يستدعي تقدم ما يُتناول.

التَّفسير

في النحو: استخدام «أنْ» و«أيْ» المفسِّرتين للشرح والإيضاح، نحو: شاهدتُ أسدًا أي ضَيغمًا.

التَّفْسير بعد الإبهام

هو ضرب من **المبالغة**، يؤتى به لتضخيم أمر المبهم وإعظامه، وكذلك لتفسيره وشرحه، نحو قوله تعالى: ﴿وَقَضَيْنَآ إِلَيْهِ ذَٰلِكَ ٱلْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَٰٓؤُلَآءِ مَقْطُوعٌ مُّصْبِحِينَ﴾ (الحجر: 66). حيث قصد بـ «الأمر» قوله: «أنَّ دابرَ هؤلاء مقطوع». وفي إبهامه أولاً ثم تفسيره بعد ذلك تفخيم للأمر وتعظيم لشأنه.

التَّفَشِّي

في علم التجويد: هو انتشار الهواء في الفم عند نطق بعض الحروف. وحرف التفشي واحد هو الشين.

التَّفْضيل

هو **تغليب أحد اثنين اشتركا في صفة واحدة**، فزاد أحدهما فيها على الآخر، نحو: هذا أطولُ من هذا. وقد يختلفان في الصفة، نحو: الصدقُ أفضل من الكذب.

التَّفعيلة

هي **جزء من البيت الشعري**. وفي كل تفعيلةٍ وتدٌ وفواصلُ. والتفعيلة إما **خماسية** الحروف أو **سباعيتها** (وانظر: التفعيلات).

التَّفعيلات

في العروض: هي مجموع التفعيلات التي تتألف منها الأبحر العروضية. وقد اخترعها الخليل **وعددها عشر**؛ اثنتان خماسيتان وهما: فعولن وفاعلن. وثمان سباعية، وهي: مفاعيلن، مستفعلن. مفاعلتن. متفاعلن. مفعولات. فاعِ لاتن. فاعلاتن. مستفعلن.

التَّفويف

هو إتيانُ الشاعر في البيت **بجمل**

منفصلة متساوية في الزِّنة والتركيب. كقول المتنبي:

للسَّبْيِ ما نَكحوا، والقتلِ ما وَلَدوا
والنَّهبِ ما جَمعوا، والنارِ ما زَرَعوا

التَّفَيْهُق

هو **تفخيم النَّبر اللفظي** المقرون بالإسهاب المَقِيت. وهو من عيوب الخطباء كالتشدُّق.

التقدير

هو **حذف اللفظ مع نيته**، كالفاعل، والخبر المحذوف، نحو: الطفلُ بكى وهو في سريره.

التقديم والتأخير

هو في علم المعاني ترتيبُ الألفاظ بما يناسب المعنى المراد في الجملة. وقد يكون هذا التقديم والتأخير غيرَ مناسب نحويًا، ولكنه ضروري من الوجهة البلاغية، **منه**:

أ- تقديم المسند إليه على المسند لأسباب، منها: تعجيلُ المسرَّة أو المساءة، نحو: القصاصُ حكمَ به القاضي. أو للتعظيم والتحقير، نحو: عظيمٌ أنت...

ب- تأخير المسند إليه على المسند: يؤخر المسند إليه إذا اقتضى المقام ذلك لباعثٍ معين؛ كأن يكون عاملاً، نحو: قام علي. أو أن يكون له الصدارة، نحو: أين الكتابُ؟ أو للتشويق المتأخر، نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ (آل عمران: 190)، وغير ذلك.

التَّقْريب

في النحو: هو إعمال أسماء الإشارة عمل «كان» نحو: هذا زيدٌ قائمًا. والتقريب كذلك من أغراض التصغير، نحو: قُبيلَ المغرب وبُعيدَ العصر.

التَّقرير

في النحو: هو إعلام المخاطب بما يَعلم ثبوتَه، وحرفه همزة الاستفهام، كقوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَنظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ (الأعراف: 185).

التَّقْسيم

1- في النحو: هو من معاني **«أو»** العاطفة، نحو قول زهير:

وإنَّ الحقَّ مَقطَعُه ثلاثٌ
يمينٌ، أو نفارٌ، أو جَلاءُ

2- وفي علم البديع: استيفاءُ المتكلم أقسامَ الشيء تِباعًا، نحو قول المتلمِّس:

ولا يُقيمُ على ضَيمٍ يرادُ بهِ
إلا الأذلاّنِ: عَيْرُ الحيِّ والوَتَدُ
هذا على الخسف مربوطٌ برُمَّتهِ
وذا يُشَجُّ، فلا يَرثي له أحَدُ

تقطيع البيت الشعري

هو الوسيلة التي تساعدنا على **معرفة البيت الشعري، وصحته**. ويتمُّ ذلك **بالكتابة العروضية**، بعد ضبط الحركات والسكنات؛ فالحركة حركة والسكون

سكون، ثم تُطابَقُ هذه الحركاتُ بالتفعيلات المناسبة. وفيما يلي تقطيع البيت التالي:

السيفُ أصدقُ إنباء من الكتبِ
في حدِّهِ الحدُّ بين الجدِّ واللعبِ

ونعيد كتابته كتابة عروضية كما يلي:

أسْسَيْفُ أصدقُ إنباءَنْ من لكتبي
في حَدْدِهلحدْدُ بين لجدْدِ وللعبي

ونضع الآن حركاتهِ مع تفعيلاته:

-.-.--. ---. -.-.--. ---.

مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن

-.-.--. -.--. -.-.--. ---.

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

التَقَعُّر

هو إخراج الكلام من أقصى الحلق أو من قعر الفم. وهو في الأدب الإكثارُ من المحسنات البلاغية، والكلماتِ العويصة النادرة الاستعمال. **والاهتمامُ بالشكل دون المضمون أو على حسابه.**

التَقْييد

1- **في النحو**: ذكر المفاعيل والجار والمجرور مع الفعل، نحو: ركض الصبيُّ خوفًا من الكلب.

2- **في العروض**: إسكان حرفِ الرويّ، كقول ابن الوردي في لاميته:

لا تـقـلْ أصـلـي وفـصـلـي أبـدًا
إنّـمـا أصلُ الـفـتـى مـا قَـدْ حَـصَـلْ

التَكانُف

في العروض: هو تجاورُ سببين خفيفين في تفعيلةٍ واحدة، سواء زُوحفا أو سلما من الزحاف، أو زوحف أحدهما. فتبقى «مستفعلن» أو تصبح «فَعِلَتُن» إن زوحفا معًا، أو «مَفاعِلن» بأن يزاحَف الأول ويسلم الثاني، أو «مُفْتَعلن» بأن يسلم الأول ويزاحَف الثاني.

التَكاوُس

في العروض: هو الفصل بين ساكني القافية بأربعة متحركات، وهو قليل، نحو قول أبي العتاهية:

إنَّ أخـاكَ الـصَّـدقَ مَـن كـان مـعـكْ
ومَـن يـضُـرُّ نـفـسَـهُ لـيـنـفَـعَـكْ

التكثير

وهو من معاني الأفعال المزيدة، والمراد به **تكثير وقوع الفعل**، يعني تكرُّرَ حدوثه. نحو: صفَّقَت، يعني تكرار الصفق. وكذلك قطَّع، خدَّش، مزَّق، كسَّر، جرَّح. والحقيقة أنه يدخل في معنى المبالغة، ويلحق بها، فلا حاجة لفصله.

التكرار

هو ارتعادُ طرف اللسان بالحرف عند النطق بالراء، مع انسداد كامل قصير الزمن يتلوه انفتاح فانسداد آخر.. وهكذا. ويسمى هذا الصوت **الصوت التكراري**.

التكرار التوكيدي

هو **ذكر الكلمة أو التركيب أكثر من مرة** لتقرير المعنى في النفس، كقوله تعالى: ﴿كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ * ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ (التكاثر: 3-4).

تكرارُ الصَّدارة

هو **تكرار** الكلمة أو الجملة نظمًا أو نثرًا **في أول الكلام** لإيقاع بلاغي هو التأكيد والتركيز، كما في الحديث الشريف: «مَن كان يؤمن باللهِ واليوم الآخر فليُكرمْ ضيفَه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليُحسن إلى جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقُلْ خيرًا أو يسكت».

التَّكَلُّف

- **في البلاغة**: تجاوزُ حدّ العفوية في صناعة الشعر والنثر عن طريق الإكثار من الصنعة الأسلوبية.

- **في الصرف**: من معاني الفعل المزيد «تفعَّل» نحو تلطَّف، تشجَّعَ.

التَّلْتَلَة

هي **كسر تاء المضارع** عند قُضاعة وبَهراء، نحو: يِدرس وتِدرس. وقيل: إن التَّلتلة شائعة في الجزيرة عدا الحجاز في اطراد كسر حرف المضارعة.

التَّلْفيق

1- هو الجناسُ المركب، أي أن يكون أحد ركنيه كلمةً واحدة، والآخر مركبًا من كلمتين، نحو قول الشاعر:

إذا مَـلِـكٌ لـم يـكـن ذا هِـبَـهْ
فـدَعْـهُ فـدولـتُـه ذاهـبَـهْ

حيث جاء الجناسُ في الصدر مركبًا من كلمتين «ذا هبةٍ» وفي العجز كلمة «ذاهبةٌ»

2- هو أن يلفق الشاعر بيته من عدة أبيات لغيره.

التَّلْقيب

هو **إلقاء صفة على امرئ** على حسب فعله مدحًا أو قَدْحًا، كالرشيد، والسفّاح. أو نسبة إلى بلدة أو قبيلة أو حرفة، كالتَّبريزي، والقرشي، والملاّح. وموضع اللقب في الغالب بعد الاسم والكنية.

التَّلْويح

1- هو اقتضابُ الدَّلالة على الشيء بنظيره وإقامتهِ مقامَه، كقول مجنون بني عامر:

لقد كنتُ أَغلو حُبَّ ليلى، فلم يزلْ
بـيَ الـنـقـصُ والإبـرامُ حتـى عَـلانـيا

ملوِّحًا بالصحَّة والكتمان، ثم بالسقم والنقص.

2- في البلاغة: يسمي القلقشندي ما يُقتبس من الآية أو يُكتفى بمعناها تلويحًا.

التَّماثُل

إذا **اجتمع** في الكلمة **صوتان يتَّصف كلٌّ منهما بصفةٍ تناقض صفة الآخر** كالجهر

والهمس، أو الإطباق والفتح، وكان التمييز بين الصفتين عسيرًا، مال المتكلم إلى خلع صفةِ أحدهما على الآخر تحقيقًا للانسجام وتوفيرًا للجهد. وتقول عندئذ: إنه حصل تماثُلٌ بين الصوتين. كالطاء والظاء، والصاد والضاد في تاء «الافتعال»، نحو: اطَّلع، اضْطرب، اصْطَدم، إظطلم، بدلاً من: اطْتَلع، اضْتَرَب، اصْتَدَم، اظْتَلَم.

تماثُل البداية والنهاية

هو إنهاء البيت الشعري أو الجملة بكلمة هي مطلع للبيت الثاني أو الجملة الثانية. وانظر: تبادل البداية والنهاية، ففيها شاهده.

التَّمْتَمة

من عيوب نطق التاء في الكلام، بحيث يَتَتَعْتَعُ اللسانُ بها. ويسمى ناطقها «التَّمْتام».

التَّمثيل

1- في النحو: هو وضعُ المثال على القاعدة للتوضيح.

2- في البلاغة: تشبيه انْتُزِعَ وجهه من متعدد، كقول ابن المعتز:

كـأنَّ سـمـاءنـا لـمّـا تـجـلَّـت
خـلالَ نـجـومـهـا عـنـدَ الـصـبـاحِ

ريـاضُ بـنـفـسـجٍ خَـضِـلٍ نـداهُ
تَـفَـتَّـحَ بَـيْـنَـهُ نَـورُ الأقـاحِ

التَّمطيط

من عيوب النطق، بحيث يغالي المتكلم في استغلال فكَّيه وشدقيه في **مدِّ الحروف عند كلامه**.

التَّمكين

1- في النحو: هو تنوين التمكين، فانظره.

2- في العروض: هو أن يمهدَ الشاعر لقافية بيته بحيث إذا سكت دون القافية تمكَّن السامع من تكميلها بدلالة البيت عليها، كقول عبد الغني النابلسي:

كـم ليلةٍ باتَ يَرْعَى النجمَ من قلقٍ
عليك سَهرانُ لم يُغْمِضْ ولم يَنَمِ

التَّمَنّي

هو توقع أمر محبوب أن يقع مستقبلاً؛ إما لكونه مستحيلاً، وإمّا ممكنًا، نحو قول أبي العتاهية:

ألا لـيـتَ الـشـبـابَ يـعـودُ يـومًـا
فـأُخـبِـرَهُ بـمـا فـعـلَ الـمـشـيـبُ

وحروف التمني: ليت، هل، لو، لعل، هلاّ، ألا.

التمييز

هو نكرة، فضلة، منصوبة غالبًا، مفسِّرة لما انْبَهَم من الذوات، **وهو بمعنى (مِن) التي للبيان**. ويُدعى عند الكوفيين (ترجمة) وأحيانًا عند بعضهم (تفسيرًا) غير أن جملَ الخليل استخدمت (التفسير) في موضع العدد والمفرد، و(التمييز) في باقي

المواضع. ومثال ذلك: اشتريتُ خمسين قلمًا - ازدادَ المطرُ هطولاً. فالقلم والهطول تفسير أو تمييز لما انبهم من العدد أو المطر، وهما من الأجسام أو الذوات. ومن أهم الفروق بينه وبين الحال أن الحال لا يأتي إلا مُبينًا للهيئات، ويكون مفردًا وجملة وشبهها، ولا يتعدَّد التمييز إلا بالعطف، والحال بخلافه. ويتفقان في الاسمية، والفضلة، والنكرة، والنصب، والتفسير. **وهو نوعان:**

تمييز الجملة

هو ما كان **مفسّرًا لجملة مبهمة،** وهو **أنواع:**

1- تمييز محوَّل عن فاعل، نحو: اشتعلَ الرأسُ شيبًا. أصله: اشتعلَ شيبُ الرأسِ.

2- تمييز محوَّل عن مفعول، نحو قوله تعالى: ﴿وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا﴾ (القمر: 12)، أصله فجرنا عيونَ الأرض.

3- تمييز محول عن مبتدأ، كقوله تعالى: ﴿قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَىُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا﴾ (مريم: 73). وأصله: مقامُ أيِّ الفريقين خيرٌ، ونديُ أيِّ الفريقين أحسنُ؟

تمييز الذَّات

هو ما يُذكر في الجملة بلفظه، **مفسّرًا إبهام الاسم المفرد.** وهو **أنواع:**

1- تمييز المقدار؛ بالوزن، مثل: اشتريتُ رطلاً عسلاً.

بالكيل، مثل: شربت كوبًا لبنًا.

بالمساحة، مثل: زرعتُ هكتارًا قمحًا.

2- تمييز ما يشبه المقدار: وهو ما كان غيرَ محدود، ولا يتعامل الناس على أساسه، نحو: الحَفْنة والغَرْفة، وملءَ الأرض، وعدد النمل والحصى، وما يشبهها. ويستعمل هذا النوع للمبالغة قلة أو كثرة، كقوله تعالى: ﴿فَلَن يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِم مِّلْءُ ٱلْأَرْضِ ذَهَبًا﴾ (آل عمران: 91).

3- ما كان أصلاً أو فرعًا، مثل: لبستُ خاتمًا ذهبًا.

4- العدد، كقوله تعالى: ﴿وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ ٱثْنَىْ عَشَرَ نَقِيبًا﴾ (المائدة: 12).

تمييز النِّسْبة

وهو الذي يزيل الغموضَ والإبهام عن المعنى العام بين طرفَيها. وهو المعنى المنسوب في الجملة لشيء من الأشياء، ولهذا يسمى تمييز النسبة. وتمييز النسبة **نوعان:** محوَّل أو غير محوَّل. فالمحول إمّا **عن فاعل** كقوله تعالى: ﴿وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا﴾ (مريم: 4). أي اشتعل شيبُ الرأس. وإما محول **عن مفعول** كقوله تعالى: ﴿وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا﴾ (القمر: 12). أو محول عن **مبتدأ وخبر**... أو يكون غير محول. ويقع هذا النوع من التمييز في الأساليب خاصة، وليس

محولاً عن شيء. وهو أنواع، منها:

1- أسلوب **التعجب القياسي**، نحو: ما أحسنَ عمرَ رجلاً!

2- أسلوب **التعجب غير القياسي**، نحو: للهِ درُّهُ فارسًا!

3- أسلوب **«كفى»**، نحو: كفى به عالمًا.

4- أسلوب **«حسبُك به»**، نحو: حسبُك بزيدٍ بطلاً.

5- أسلوب **نعم وبئس**، نحو: نعم صديقًا خالدٌ.

التَّنازع

مصطلح نحوي، كثرت الشروحاتُ حوله. ويُعرف بأنه **ما يشتمل على فعلين**، غالبًا، متصرفَين، مذكورين. **أو على اسمين يشبهانهما في العمل**، أو على **فعل واسم يشبهه في العمل**، **وبعد الفعلين وما يشبههما معمول مطلوب لكل من الاثنين السابقين**. ويسمى الفعلان أو ما يشبههما **«عاملي التنازع»**، والمعمول يسمى **«المتنازَع فيه»**. فلا بدَّ من أمرين: تقدُّم عاملين كلاهما يريد المعمول، والثاني: تأخير المعمول عنهما نحو: تصدَّقَ وأخلصَ أخوك، ونحو: المؤمنُ ناصرٌ ومساعدٌ الضعيفَ. فهذان اسمان مشتقان. ونحو: دَراكِ وساعِدِ الملهوفَ، فهذا من المختلف.

التَّناسُب

هو **التوافقُ بين الألفاظ بحيث تُجيز لأحدها ما هو ممنوع لمناسبة معينة**، كقوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَاْ وَأَغْلَٰلًا وَسَعِيرًا﴾ (الإنسان: 4). حيث صُرفت «سلاسل» وهي ممنوعة من الصرف لتناسبَ مع غيرها من المنصوبات.

تناسُبُ الأطراف

1- في النثر: هو أن يبتدئ المتكلم كلامه بمعنى، ثم يختمه بما يُناسب ذلك المعنى الذي ابتدأ به.

2- في الشعر: هو أن يكرر الشاعر لفظة الرويِّ في أول كلِّ بيت يليه، نحو قول الشاعر:

أهاجَك شوقٌ أم شَجاكَ غرامُ
غرامُ ادِّكارٍ فالدموعُ سِجامُ
سِجامٌ على خدٍّ تحدُّ سُيوله
خدودًا، وفي الأحشاءِ منه ضِرامُ

التَّناص

- Intertexte - **هو وصف لدخول نصّ في آخر على نحو يسمح للناقد والقارئ بتبيّن الحدود بين النَّصَّين**: الغائب والحاضر. ويشمل هذا الدخول كلَّ الأشكال القديمة والجديدة كالتضمين والاقتباس والمعارضة بل السرقة (بالمفهوم القديم). وأساس هذه الفكرة أسلوبي، إذ توصف الظاهرة الأسلوبية بأنها تنبثق من أسلوب ما، فيه جدلية بين نصَّين.

فالنصّ يُصنع من نصوص متعاقبة على الذهن ومتداخلة في علاقات متشابكة من المحاورة والتعارض والتنافس.

التّنافُر

هو **الإتيانُ بألفاظ لا تَستسيغها الأسماع المرهفة**، بحيث يستخدم الشاعر حروفًا متنافرة المخارج يعسر نطقها بسهولة، نحو: «الهَعْخَع» و«مُسْتَشْزرات». وكقول المتنبي:

وقبرُ حربٍ بمكانٍ قفرِ
وليس قربَ قبرِ حربٍ قبرُ

تَنافُر الأصوات

وصفٌ في الكلمة يوجب ثقلها على اللسان، وعُسرًا في النطق بها. وذلك بأن يستخدم المتكلم حروفًا قريبة المخارج مثل: الهعخع، ومستشزرات. وقد يجد الشاعر ضرورة فنية في هذا التنافر، فيجمع بين كلماتٍ ذاتِ جرسٍ خشن الوقع كي يخلُقَ تأثيرًا يقصده. كقول امرئ القيس:

غدائرُهُ مستشزراتٌ إلى العُلا
تُضِلُّ العِقاصَ في مُثَنًّى ومُرْسَلِ

تَنافُر الكلمات

هو أن يستخدمَ الشاعر **كلماتٍ يسبب اتصالُ بعضِها ببعضٍ ثقلاً في النطق وفي السمع**. وهو عيبٌ في الفصاحة وقع به بعض الشعراء كالمتنبي في قوله:

فقَلْقَلْتُ بالهَمِّ الذي قلقَلَ الحَشا
قَلاقِلَ عِيسٍ، كُلُّهُنَّ قَلاقِلُ

التّنْبيه

هو **لفتُ نظر** السامع أو المخاطب إلى أمر يريد أن يسمعه. وحروفه: ألا، أمَا، ها، يا. كقوله تعالى: ﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (يونس: 62).

التّنْديم

هو **إشعارُ** المخاطب أو السامع **بالأسف** على ما فاته من فعل أو قول، لتقصيره وإهماله. ويتمُّ التنديم بأدوات أهمها: هَلاّ، لولا، لوما، ألاّ، ألاَ. بشرط أن تَسبق الفعلَ الماضي لفظًا ومعنى، نحو: هلاّ نهضتَ؟ وإذا سَبقت الفعلَ المضارع كانت أحرفَ تحضيض.

التّنْزيه

هو **إبعادُ الله تعالى عن المِثل والجسمية**. وهو من معاني حرف الاستثناء «حاشا».

التّنْسيق

1- هو أن يُذكر الشيء بصفات متوالية **مرتبة بدقة وتلاحُم**. نحو قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ (الحشر: 23).

2- هو إجراءُ الكلام على نظام واحد مرتب، أو سردُ الصفاتِ متواليةً. ويدخلُ فيه تنسيقُ الأفكار، وتنسيق الجمل،

وتنسيق الألفاظ. وكلها بمعنى العرض بنظام واحد.

تَنسيق الإيقاع

هو التدفُّقُ الإيقاعيُّ للأصوات مع تعاقُبها بوتيرةٍ واحدة. وهو خاصة أسلوبية، مُمتعة التأثير في الشعر والنثر. على أن الغلوَّ في استعمال تنسيق الإيقاع يؤدي إلى الافتعال، والعبث بالأصوات، والتهاون في المعنى.

التَّنْظير

1- **في النحو**: هو حملُ النظير على نظيره. وهو أن تكون العلةُ في الفرع والأصل متناظرتين، نحوُ منعِ تقديم خبر «ليس» عليها، حملاً على «عَسى» التي لا يجوز تقديمُ خبرها عليها، وذلك لأن الفعلين جامدان، وهما مستويان في العلة.

2- **في البلاغة**: هو المقارنةُ بين كلامينِ: متفقَي المعاني أو مختلفَيها، ليظهر الأفضلُ منهما. ومثال على اتفاق المعاني قوله تعالى: ﴿وَبِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَـٰمَىٰ وَٱلْمَسَـٰكِينِ وَٱلْجَارِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُمْ﴾ (النساء: 36).

التَّنفيس

هو الدَّلالة على المستقبل القريب بدخول «السين» عليه، بعد أن كان يدل على الحاضر، نحو: ستعلمُ أن قولي حق.

التنقيط والإعجام

العجمة: الإبهام واللبس والغموض.

وإعجام الحرف: إزالة غموضه أو إبهامه. ولما كان بعض الحروف العربية متشابه الرسم مثل (ب، ت، ث)، فقد أُحدث التنقيط **لتمييز الحرف مِن مثيله**. وقد أفادوا على مراحل من السريان جيرانهم. ومع أن قدماء العرب استهجنوا التنقيط لأن هذا دليل استخفاف بالقارئ إلا أنه غدا ضرورة لا يُستغنى عنها. ومع أن آثارًا لتنقيط الحروف كانت موجودة قبل الإسلام، إلا أنه لم يشع إلا في منتصف القرن الثاني للهجرة.

التنكير

هو جعل الاسم المعرفة نكرة، وذلك بتجريده من «أل» التعريف، نحو: الكتاب - كتابٌ، **أو الإضافة**، نحو: علمُ الجامعةِ راقٍ - علمٌ في الجامعة راقٍ.

التَّنْوين

هو علامة من علامات الاسم المتمكِّن في النحو، **ولا يدخل إلا على الأسماء المعربة المنصرفة**. وهو يتألف من نون زائدة تتبع آخرَ الاسم لفظًا، وتفارقه خطًا لغير توكيد في جميع الحالاتِ؛ ورفعًا، ونصبًا، وجرًا. ولا يلحق التنوين إلا آخر الاسم، وقد يلحق أسماء الأفعال، نحو: صهٍ، إيهٍ.

وهو **ثمانية أوجه**:

تنوين الترنُّم

وهو **اللاحق للقوافي المطلقة** بدلاً من حروف الإطلاق (آ. و. ي) لتحسين الإنشاد والغناء. ولا يختص هذا التنوين بالاسم، بل يدخل على الفعل أيضًا. واجتمعا في قول جرير:

أَقِلِّـي الـلَّـومَ عـاذِلَ والـعِـتـابَـنْ
وقُـولـي إنْ أصبـتُ: لـقـد أصـابَـنْ

ووجهُ تسمية هذا التنوين بالترنُّم إدخالُ الترنم، أي رفع الصوت تغنّيًا، لأن التنوين غُنَّة في الخيشوم. ورُوي البيت من غير تنوين الترنم؛ بالألف.

تنوين التمكُّن

كما يقال تنوين «التمكين»، كما يسمى تنوين «الصرف». وهو **يلحق الاسمَ المعرب المنصرف**، إعلامًا ببقائه على أصله، ورسوخ قدمه في الاسمية والإعراب، مثل: فرسٌ، فرسٍ، فرسًا.

تنوين التنكير

وهو اللاحق **لبعض الأسماء المبنية** فَرقًا بين معرفتها ونكرتها. ويقع مع:

1- أسماء الأفعال، نحو: إيهِ، أي حدِّث. وأنت تريد حديثًا معروفًا. ومثلها: صَهْ، ومَهْ. وإن نوّنتَ عَمَّمتَ المعنى، فقلت: إيهٍ، صهٍ، مهٍ.

2- العلم المختوم بـ «وَيْهِ» (علامة النسبة الفارسية) إذا كان الاسم غير معروف. فإذا قلت: هذا سيبويهِ، فأنت تريد صاحب الكتاب المشهور، أو رجلاً معينًا اسمه كذلك. فإذا أردت سيبويه غيرَ معين قلت: هذا سيبويهٍ آخَرُ.

التنوين الشاذّ

كقول بعضهم: «هؤلاءٍ قومُك». **ولا يقاس عليه**، ولا يجوز اطِّراده.

تنوين الصَّرْف

انظر: تنوين التمكن.

تنوين الضَّرورة

وهو **اللاحقُ للاسم الذي لا ينصرف** لضرورة شعرية.

تنوين العِوَض

ويقال: «التعويض». وهو اللاحق **لآخر الاسم المضاف عوضًا من المضاف إليه**، سواءٌ كان المضاف إليه مفردًا أو جملة، أو عوضًا من حرف أصلي، أو زائد، أو رسمًا كـ «كل»، و«بعض»:

1- عوض من حرف أصلي، نحو: «جَوارٍ» (جمع جارية)، فإنَّ التنوين عوض من الياء، لأن أَصله «جواري». وهو اسم ممنوع من الصرف معتل الآخر.

2- عوض من حرف زائد، نحو: «جندلٍ»، فإن تنوينه عوض من ألف «جنادل».

3- تنوين «كل» و«بعض» إذا قُطعتا عن الإضافة، نحو قوله تعالى: ﴿وَكُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ ٱلْأَمْثَالَ﴾ (الفرقان: 39).

4- اللاحق «إذ»، كقوله تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾ (الزلزلة: 4).

التنوين الغالي

وهو اللاحق **للقوافي المقيَّدة**، أي التي رويُّها حرف ساكن صحيح أو غير صحيح. وأكثره ضرورة، وفائدته الفرق بين الوصل والوقف.

تنوين المُقابلة

وهو اللاحق **لجمع المؤنث السالم** في مقابلة «نون» جمع المذكر السالم، مثل: «مسلماتٍ» مقابل النون في نحو: «مسلمين».

التَّهجين

هو أن يصحبَ اللفظَ والمعنى لفظ آخر يُزري بالأول، ولا يُغَطي حسنُ أحدهما قبحَ الآخر. كقول المتنبي في سيف الدولة:

إذا كانَ بعضُ الناسِ سَيفًا لدولةٍ
فـفـي الـنـاسِ بـوقـاتٌ لـهـا وطـبـولُ

التَّهذيب

هو إعادة النظر في النص النثري أو الشعري بعد إنجازه لتنقيح أسلوبه، وتنقيته من السقطات، وترتيب تسلسل معانيه، وحذف ما يقتضي حذفه. ولعل عبيدَ الشعر ومنهم أوس وزهير خيرُ من قام بعملية تهذيب شعرهم.

تهذيب اللغة

هو معجم لغوي صنعه **أبو منصور الأزهري** (ت. 370هـ.)، وصنفه على منهج الخليل في كتاب «العين»، أي على مبدأ مخارج الحروف من الحلق، وقصدُه تهذيب اللغة من الشوائب.

التهكُّم

1- في النحو: هو من معاني همزة الاستفهام، نحو قوله تعالى: ﴿قَالُوا يَا شُعَيْبُ أَصَلَوَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَن نَّتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا﴾ (هود: 87).

2- في البلاغة: هو الإتيانُ بلفظ البشارة في معرض الإنذار، والوعد في مكان الوعيد، والمدح في معرض الاستهزاء، كقوله تعالى: ﴿بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ (النساء: 138).

التَّوابع

هي الكلماتُ التي تتبع ما قبلها في إعرابها رفعًا ونصبًا وجرًا. وهي **أنواع خمسة**: النعت، عطف النسق، عطف البيان، التوكيد، البدل. ويدخل العطف ضمن التوابع.

التوابع اللفظية

هي: النعت، وعطف النسق، وعطف البيان، والتوكيد، والبدل.

التوابع المعنوية

هي: المستثنى، والحال، والتمييز.

التَّوارُد

هو **توارد خواطر شاعر على توارد آخر**، بأن يقول بيتًا، فيقول الآخر مثله من غير أن يسمعه أو يعلم به، نحو قول سُحيم:

تُشيرُ وتُبدي عن عروقٍ كأنَّها
أعِنَّةُ جَرّارٍ جَديدًا وباليا

وقال بشرُ بنُ أبي خازم:

تحطُّ وتُبْدي عن عروقٍ كأنّها
أعنَّةُ جَرّارٍ جَديدًا وباليا

التَّوافُق الحركي

هو **الإتباع بالحركات**. ويكون في النعت، والبدل، والتوكيد، والعطف، وعطف البيان.

التَّوْءَمُ

في الشعر: هو ما كانت كلماتُه متشابهة، بحيث إذا أبدلتَ نُقط بعضِها ظهرت لك معانٍ جديدة. نحو قول الشاعر:

زينبٌ زُيِّنتْ بقَدٍّ يَعُدُّ
وتَلاهُ، وَيْلاهُ، نَهْدٌ يَهُدُّ
جُنْدُها جِيدُها وظَرْفٌ وطَرْفٌ
ناعِسٌ تاعِسٌ بحَدٍّ يَحُدُّ

التَّوبيخ

هو **التأسِيف على ما فات المرء**، بحروف هي: همزة الاستفهام، هلاّ، لولا، لوما، ألاّ، ألاَ.

التوجُّه

من معاني الأفعال المزيدة. والمرادُ به **التوجهُ نحو ما هو من لفظ الفعل**، نحو: شرَّق، وغرَّب، وكوَّف، وغوَّر. أي: توجَّه نحو الشرق، والغرب، والكوفة، والغَوْر.

التوجيه

1- **في العروض**: هو حركة الحرف قبل الروي الساكن، نحو قول أبي نواس:

يا كبيرَ الذَّنب عفوُ الـ
ـلاهِ من ذنبك أكبَرْ

2- **في البديع**: هو استخدام المصطلحات والموضوعات وأسماء الكتب في كلامهم استخدامًا مُوهمًا عن طريق الرمز والإشارة. كقول الشيخ عماد الدين الدمشقي في مليح يسكن في محلة «التعديل» موجِّهًا بعلم الحديث:

إياكَ والتعديلَ لا تمرُرْ بهِ
وحذارِ من ظبيٍ هناك كحيلِ
ما زالَ يجرحُ من رآهُ بطرفهِ
فتَوَقَّ شرَّ الجرحِ والتعديلِ

3- **في النحو**: روايةُ البيت أو القراءة على وجهٍ من الوجوه الصحيحة أو الشاذة.

4- **في البلاغة**: هو أن يؤتى بكلامٍ يحتمل معنيين متضادَّين على السواء كهجاءٍ ومديح، ودعاءٍ للمخاطب أو عليه. نحو قول الشاعر:

فقالتْ: رُحْ بربِّك مِن أمامي
فقلتُ لها: بربِّكِ أنتِ روحي

ولفظة «روحي» تحتمل أن تكون فعل أمر هجاءً، أو أن تكون اسمًا مدحًا.

5- **والتوجيه كالتورية**، إلا أن التورية في لفظ واحد، أما التَّوجيه فيكون في تركيب، أو في جملة.

التَّورية

هي أن يذكر المتكلم لفظًا مفردًا له معنيان أحدهما قريب غير مقصود، ودلالة اللفظ عليه ظاهرة، **والآخر بعيد مقصود**، ودلالة اللفظ عليه خفية. فيتوهَّم السامع أن المتكلم يريد المعنى القريب، وإنما هو يريد المعنى البعيد بقرينة تشير إليه، لا يكشفها إلا الفطن. كقول سراج الدين الورّاق:

أصـونُ أديـمَ وجـهـي عـن أنـاسٍ
لـقـاءُ الـمـوتِ عـنـدهـمُ الأديـبُ

ورَبُّ الـشـعـر عـنـدهـمُ بـغـيـضٌ
ولـو وافَـى بـهِ لـهُـمُ «حـبـيـبُ»

والتورية أنواع، أهمها:

التورية المبيِّنة

هي ما ذكر فيها لازمُ المعنى البعيد (المورَّى عنه)، كقول البحتري:

رَوْدٌ بـتـشـديـدِ الـوِشـاحِ مَـلِـيَّـةٌ
بالحُسْنِ تَمْلُحُ في العيونِ وتَعْذُبُ

فالتورية المبيِّنة في البيت هي في لفظ «تملح»، لأنها تحتمل أن تكون ضد العذوبة، أو تكون من الحسن.

التورية المجرَّدة

هي التي لم تقترن بما يلائم المعنيين، كقول إبراهيم الخليل لما سأله فرعون عن زوجته سارة، فقال: «هي أختي»، فأراد أخوَّة الدين.

التورية المرشَّحَة

هي التي **اقترنت بما يلائم المعنى القريب**، والقريبُ فيها غيرُ مُراد، **فكأنه ضعيف**. فإذا ذُكر لازمُه تقوَّى به، كقوله تعالى: ﴿وَٱلسَّمَآءَ بَنَيۡنَٰهَا بِأَيۡيْدٍ﴾ (الذاريات: 47). فإنه يحتمل الأيدي من الأعضاء، وهو القريب، لكنه قوَّاها فذكر «البنيان» على وجه الترشيح.

التورية المُهَيَّأة

هي التي لا تتهيأ إلا باللفظ الذي قبلها والذي بعدها. كقول الإمام علي في الأشعث بن قيس: «إنه كان يحرِّك الشمالَ باليمين». فالشمال ضد اليمين، وهي كذلك جمع «شَملة». ولولا ذكر «اليمين» لما عُرف المقصود.

التوسُّط بين الرَّخاوة والشِّدَّة

هو عدم كمال احتباس الصوت، وعدم كمال انطلاقه. **وحروف التوسط خمسة**، هي: ر. ع. ل. م. ن.

التَّوشيح

هو نظمُ الموشحات.

التَّوشيح المضَمَّن

هو أن **يضمِّنَ الشاعر موشحته بيتًا مشهورًا لغيره**، مع التصريح إن لم يكن البيت من المشهورات. ابتَدع هذا التضمين صفي الدين الحلي (ت. 750هـ.).

التَّوشيع

هو أن **يؤتى في عجز الكلام بمثنى مفسَّر باسمين**: أحدهما معطوف على الأول، نحو: «يشيبُ ابنُ آدمَ ويشبُّ فيه خصلتان: الحرصُ وطولُ الأمل».

التَّوعُّر

هو أن **يستخدم الأديب الألفاظ الوعرة عمدًا وتباهيًا بمقدرته**. غير أن التوعر عيب أسلوبي يضيع به المعنى ويعسُرُ فهمه حتى على اللغوي.

التَّوقيف

في اللغة: هو السكونُ الواقع في آخر الحروف والأدوات، نحو: نَعَمْ، كَمْ.

التوقيفي

مذهب يرى أن أصل اللغة توقيفي من السماء، بمعنى أن **الله علَّمَ آدمَ الأسماءَ**. ويرى بعض علماء المسلمين أن «الأسماء» هي اللغة في الآية. وانظر: اللغة.

التَّوكيد

هو كل اسم أو فعل جاء تقريرًا لما قبله أو دفعًا لاحتمال غير الحقيقة. وهو نوعان: توكيد **لفظي**، وتوكيد **معنوي**.

التوكيد بالنون

هو إلحاق إحدى نوني التوكيد الثقيلة (نَّ) أو الخفيفة (نْ) **في آخر المضارع أو الأمر** لتوكيد المعنى: لأجتهدَنْ، اجتهِدَنَّ.

توكيد الشُّمول

هو الذي **يرفع توهُّمَ عدمِ إرادةِ الشمول في الجملة**، بذكر لفظة منَ ألفاظ التوكيد، نحو: حضر المعلمون كلُّهم.

التوكيد اللفظي

يكون **بتكرار اللفظ السابق أكثر من مرة، بنصِّه أو بمرادفه**. والتوكيد اللفظي يتبع المؤكَّد في إعرابه فقط، دون أن يكون عاملاً أو معمولاً. **ويكون اسمًا لفظيًا** كقوله تعالى: ﴿كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا﴾ (الفجر: 21). أو يكون **فعلًا**، نحو: طلعَ طلعَ القمرُ. أو يكون **حرفًا**، نحو: نَعَمْ نَعَمْ أيها السائلُ. أو **جملة فعلية**، نحو: زأرَ الأسدُ، زأرَ الأسدُ. أو **جملة اسمية**، نحو: الماءُ عذبٌ، الماءُ عذبٌ. أو **اسم فعل**، نحو: آمين، آمين. أو **ضميرًا**، نحو: أنتم أنتم المهذَّبون.

التوكيد المعنوي

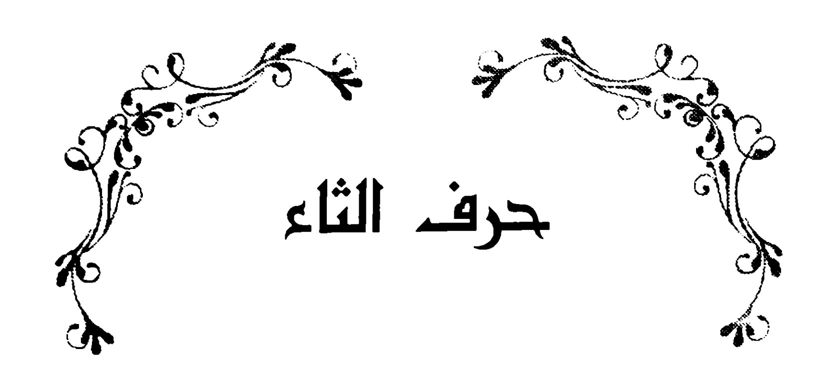
هو الذي يكون **بسبعة ألفاظ أصلية**، هي: «النفس، العين، كِلا، كِلتا، كُلّ، جميع، عامة». **ويلحق بها ألفاظ أخرى**، هي: أجمع، جمعاء، أجمعون، جُمَع، اسم العدد، العدد المركب (انظرهما).

نحو: شاهدتُ محمدًا نفسَه راكبًا السيارةَ عَيْنَها، حضر الطلابُ كلُّهم أجمعون.

التَّوَهُّم

هو العطف على التوهُّم، أو عطف النسق. وهو التابع الذي يتوسَّط بينه وبين متبوعه حرف عطف، نحو: قدم خالدٌ وسعيدٌ. وهو بحث واسع.

* * *



حرف الثاء

الثاء

هي **الحرف الرابع** من حروف الهجاء بحسب الترتيب الألف بائي، والثالث والعشرون من الترتيب الأبجدي. وقيمته في حساب الجمَّل «500». وهو حرف رِخو، لِثَوي، مهموس، يخرج من طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا.

الثُّبوت

هو **عدم التغير والبقاء على حال واحدة**. والثبوت من خصائص الجملة الاسمية، لأن الفعل يدل على الزمن المتغير المتجدِّد، نحو: زيدٌ ناجحٌ. فالنجاح في الجملة الاسمية أكثر ثبوتًا من وجوده في الجملة الفعلية: نجح زيدٌ.

ثُبوت النون

هو الدلالة على **رفع الأفعال الخمسة**، نحو: يدرسون، تدرسون، يدرسان، تدرسان، تدرسين. **ويزول الثبوت بجزم الفعل أو نصبه**، نحو: لم يدرسوا.

الثَّرْم

في علم العروض: هو حذف الفاء والنون من «فعولن»، لتصير «عولُ» فتنقل إلى «فَعْلُ». ويكون الثرم في بحر الطويل وبحر المتقارب، والبيت يسمى الأثرم.

الثَّعالبي

هو الشيخ أبو منصور عبد الملك ابن محمد، لُقب بالثعالبي لأنه اشتغل بصناعة فراء الثعالب وبيعها (ت. 429هـ.). أديب، شاعر، مصنف مُكثر. وهو من أئمة اللغة والأدب، وصاحب **«يتيمة الدهر»** و**«فقه اللغة»** و**«ثمار القلوب في المضاف والمنسوب»**، وغيرها.

ثَعْلب

هو أبو العباس أحمد بن يحيى، مولى بني شيبان (ت. 291هـ.). إمام الكوفيين في النحو واللغة، ملمٌّ بالشعر والمعاني والغريب من اللغة. حافظ ثقة مأمون النقل، ورع في رواية العلم. وكانت بينه وبين المبرد منافرات. ولد سنة مئتين، وأخذ العلم عن ابن الأعرابي ولازمه فترة طويلة، وعن محمد بن سلام الجمحي، والأثرم، وكثيرين. وروىٰ عنه تلميذه أبو عمر الزاهد المشهور بـ

«غلام ثعلب»، والأخفش الأصغر، ونفطويه. أشهر كتبه **«المجالس»** أو **«الأمالي»** (ويسمىٰ كذلك «النوادر») و**«الفصيح»** وضاعت كتبه أكثرها. وفي **«لسان العرب»** نقول وافرة عنه. وله أيضًا شرح لديوان زهير.

الثِّقَل

هو الإعراب التقديري الذي لا تظهر فيه حركة الضم أو الكسر على الواو والياء في الفعل والاسم لثقل خروج الحركتين. مثل: يدعو القاضي؛ إذ يثقل علينا قول: يدعوُ القاضيُ.

الثلاثي المجرَّد

هو الأصل المجرد من كل كلمة مؤلفة من ثلاثة أحرف، فعلاً كانت أو اسمًا، نحو: قلم، ذهبَ.

الثلاثي المزيد

هو كل فعل أو اسم مؤلف من ثلاثة أحرف، زيد عليها حرف أو أكثر. وأحرف الزيادة هي: «سألتمونيها» مع إضافة الشدَّة عليها. نحو: أكرمَ، ساعد، استقال، معلِّم.

الثلاثي المضَعَّف

هو الاسم أو الفعل الثلاثي **الذي ضُعِّفت عينه ولامه، وكانتا من جنس واحد**، نحو: شدَّ، عدَّ.

الثَّلْم

هو **حذف الفاء** من «فَعولن» ليبقى «عولن»، فينقل إلى «فَعْلن». ويكون في الطويل والمتقارب.

ثُمَّ

1- حرف عطف: يفيد التراخي مع الترتيب والتشريك. وتستعمل **لترتيب الأخبار**، نحو: جاءت تُماضرُ ثم سلوى ثم رباب.

2- حرف استئناف: تقع بعد همزة الاستفهام، كقوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ﴾ (العنكبوت: 19).

وتتصل تاء التأنيث في آخرها، وتكون مفتوحة، فتختص حينئذ **بعطف الجمل**، نحو: درستُ ثمتَ ذهبتُ.

ثَمَّ

1- (بفتح التاء) ظرف زمان بمعنى **«هنا»** أو **«هناك»**. **وإعرابها**: اسم إشارة مبني على الفتح في محل نصب ظرف زمان. كقوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾ (البقرة: 115).

وتتصل تاء التأنيث في آخرها، وتكون مربوطة «ثَمةَ».

2- **إذا سُبقت بحرف جر أصبحت** اسمًا مبنيًا على الفتح في محل جر، نحو: سافرنا إلى بيروت ومن ثَمّ إلى الكويت.

ثمار القلوب في المضاف والمنسوب

كتاب لغوي ألفه أبو منصور الثعالبي (ت. 429هـ.)، ذكر فيه أشياء مضافة ومنسوبة إلى أشياء مختلفة يُتَمثل بها، كقولهم: غراب نوح، نار إبراهيم، ذئب يوسف... وقسمَ الكتابَ إلى أحدٍ وستين بابًا، ينطق كل منها بذكر ما يشتمل عليه. وما منها إلا ما يتعلق من المثل بسبب إلى جانب الاستعارات والتشبيهات.

ثماني عشَرَ

الأصل فيه فتحُ ياء «ثمانيَ» **لبناء صدور الأعداد المركبة**. وجاء إسكانها لتثاقل المركب في التركيب كما في «معد يكرب».

وإذا حذفت الياء فالوجه بقاءُ الكسر تحت النون وشذَّ حذفها بفتح النون «ثمانَ»، لأن وجه الكلام بكسر النون.

وإذا كان المعدود مؤنثًا سُكنت الشين، كقول بشار:

ولقد شربتُ ثمانيًا وثمانيًا
وثَمانِ عَشْرَةَ واثنتينِ وأربعا

الثَّمُودية

هي اللهجة المنسوبة إلى قبائل ثمود التي جاء ذكرها في القرآن وذكر مساكنها. ومعظم نقوشها الباقية تعود إلى القرنين الثالث والرابع قبل الميلاد، ويبلغ عدد النقوش ما يزيد على ألف وسبع مئة نقش عثر عليها فيما بين الحجاز وسيناء وحول دمشق. دُوِّنت بخطّ مشتق من المُسْنَد. وقد دخلتها بعض الألفاظ العبرية والسريانية. ولوحظ أن كتابتها خالية من أحرف العلة، إلا أن لهجتها شمالية.

الثُنائي

هو كلُّ كلمة وردت عن العرب بحرفين أصليين لا ثالث لهما، نحو: لم. عن. هل. أو **هو كلُّ اسم ثلاثي مضاعف**، نحو: مدَّ. أو ما كان على حرفين مكررين من الحروف الصحيحة، نحو: سلسل، زلزل.

الثُنائي الصحيح

هو اللفظ المؤلف من حرفين على النظرية الثنائية. ولا يكون حرفين إلا والثاني مضعَّف حتى يصير ثلاثة حروف، فاللفظ ثنائي والمعنى ثلاثي، نحو: بَتَّ (قطع) وكان أصله: بَتَتَ، ومثله شدَّ ومدَّ. ومثل هذا متوفر في بعض اللغات السامية الأخرى كالسريانية. وهذا ما سار عليه ابن فارس في «مقاييس اللغة». وفي رأي المحدثين - كعبد الله العلايلي - أن الثنائي مرحلة أولى للثلاثي.

ثُنائيُ اللغة

يطلق على **مَن يجيد اللغتين معًا وفي مستوى واحد**، كسكان سويسرة الذين يتكلمون الألمانية أو الفرنسية إضافة إلى لغتهم الأصلية. كما يطلق على **الكتاب**

المطبوع بلغتين؛ صفحة للغة الأصلية وأخرى لغة ثانية كالرباعيات.

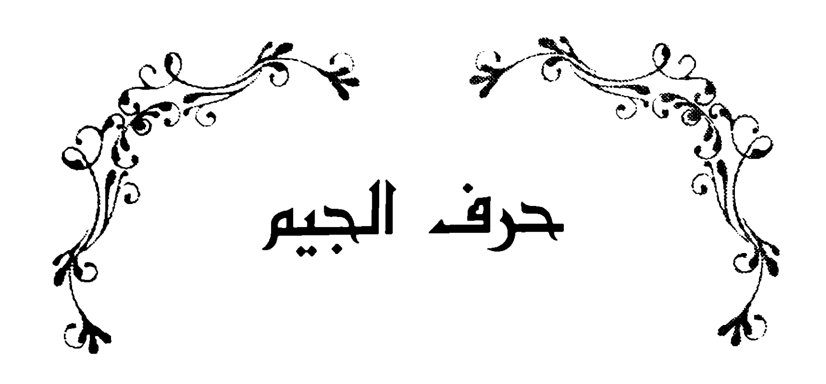
الثُّنائيُ المضاعَف

هو ما كانت فاؤه ولامه الأولى من جنس واحد، وعينه ولامه الثانية من جنس آخر، نحو: زلزلَ، سلسلَ، ويسمى: الثنائي المكرر، والمضعف الرباعي، والمطابق.

الثُّنائية

هي نظرية لغوية تستند إلى محاكاة الإنسان لأصوات الطبيعة والحيوان. ويرى أصحابها أن المقطع الصوتي بدأ بحرف متحرك يعقبه ساكن محاكاة لمظاهر الطبيعة، ثم زيد فيها حرف أو أكثر. وكان لكل زيادة، أو حذف، أو قلب أو صيغة فكرة تختلف عن أختها، كدويِّ الريح، وحنين الرعد، ونعيق الغراب، وصهيل الفرس.. وقدروا صوت الجندب فقالوا: «صَرَّ»، ورأوا صوت البازي شبيهًا به ولكنه مُقطع فقالوا: «صَرْصَر». ومن أمثلة إضافة بعض الحروف على الحرفين، قولهم: قدّ القميص، قطَّ القلم، قطف الثمرة، قطع الغصن، قضم اليابس، قطم العود.

* * *



حرف الجيم

الجيم

هو **الحرف الخامس** من الألف باء، والثالث من الأبجدية، وقيمته في حساب الجمَّل «3». وهو حرف مجهور، مزدوج، من حروف القلقلة والشَّجْرية.

الجائز

هو المباح، أي ما استوى فيه الأمران، بحيث لا يكون ممتنعًا، ولا واجبًا، ولا مكروهًا. والجائز في الإعراب إذا استوى تأويله الإعرابي على أحد أمرين فلا عبرةَ في التفضيل.

(ابن) جابر

هو محمدُ بنُ أحمد بن علي بن جابر (ت. 780هـ). درس النحو على ابن يعيش. من كتبه: **«نظم الفصيح»**، **«الحُلَّة السِّيَراء»**؛ **«شرح على ألفية ابن مُعطٍ»**.

الجارّ والمجرور

هو **شبه جملة** مؤلف من حرف جر واسم مجرور به بعده. ويجب تعليقهما.

جارُ الله

انظر: الزمخشري.

الجارِم

هو علي الجارم أديب، شاعر، لغوي من مصر. كان وكيلًا لدار العلوم بالقاهرة، وعضوًا في مجمع اللغة العربية. وشارك في عملية تيسير النحو بكتبه ذات العنوان **«النحو الواضح»**. كما له في تيسير البلاغة **«البلاغة الواضحة»**. توفي عام 1941.

الجازم

هو كل عامل يجزم الفعل المضارع الصحيح الآخر بالسكون، والمعتل الآخر بحذف حرف العلة، والأفعال الخمسة بحذف النون. **والجوازم نوعان**:

1- **حروف**، هي: **لم. لما. لام الأمر. لا الناهية**.

2- **أسماء**، هي **أسماء الشرط الجازمة**.

الجاسوس على القاموس

معجم لغوي لأحمد فارس الشدياق

(ت. 1304هـ. = 1887م.). وهو نقد للقاموس المحيط تأليف الفيروز آبادي، كشف فيه ما أخطأ فيه مؤلفه، وأضاف عليه حتى غدا بحجمه تقريبًا.

الجامد

هو ما لم يؤخذ من غيره أي: أنه وضع على صورته الحالية ابتداء، فليس له أصل يرجع إليه وينتسب له مثل: شجرة، قلم، حجر.. ومثل: نبوغ، ذكاء، بذل، سماحة. **فهو إما اسم ذات، وإما اسم معنى،** كما في المجموعتين، على الترتيب. وهو في الأسماء يقابل المشتق.

وأما في الفعل فيطلق على ما يلازم حالة واحدة مثل: ليس. ويقال عنه: غير متصرف أيضًا. والجمود في الأسماء قد يكون محضًا، أي: أنه لا يؤوَّل بالمشتق، وقد يكون غير محض إذا أُوِّل بالمشتق. مثلًا: «علي الأسد مقدامًا» فالأسد مؤوَّل بالشجاع. وزعموا أن: «علي أخوك رحيمًا» لا تتأوَّل، فإن الأخوَّة غيرُ الأبوَّة. والحقيقة أنه لا يمكن الإتيان بجامد لا يؤول، فليس ثمةَ ضابط عندهم.

وهو نوعان:

1- **الجامد من الأسماء:** ما دلَّ على ذاتٍ أو معنى غير مأخوذ من كلمة أخرى، كأسماء الأجناس المحسوسة مثل: إنسان، باب، قلم، أو أسماء الأجناس المعنوية، نحو: فهم. إدراك. شجاعة.

2- **الجامد من الأفعال:** هو الفعل الذي لازم صورة واحدة وزمانًا واحدًا. وهو أنواع:

أ- **أفعال المدح والذم،** نحو: حبذا الرجل الشجاع. بئس الكسول.

ب- **فعلا التعجب:** ما أفعلَه وأفعِلْ به.

ج- **أفعال الاستثناء:** خلا، عدا، حاشا.

د- **ما دام وليس:** من أخوات كان.

هـ.- **كرب. عسى. حرى. اخلولق:** من أفعال المقاربة.

ملاحظة: الأفعال الجامدة السابقة كلها ملازمة للماضي. ومن الأفعال الملازمة للأمر: هَبْ. تَعلَّمْ.

الجامد المؤوَّل بالمشتق

وهو الاسم الجامد **الذي يدل دلالة الصفة المشبهة، مع قبوله التأوُّل بالمشتق.** ومنه أسماء الإشارة، والاسم المنسوب الجامد، والمصغَّر، والمصدر الصريح المنكر غير الميمي، من الثلاثي، تكون صيغته ملازمة الإفراد والتذكير، والاسم الجامد المنعوت بالمشتق، وأكثر أسماء الموصول، وهي المبدوءة بهمزة وصل، نحو: الذي، التي... وشَبَهُها للمشتق هو في دلالتها على معناه. نحو: «استمعت إلى الناصح هذا»، أي: المشار إليه.

وإذا جاء الجامد بمعنى المشتق عمل عمله وقام مقامه في الحال، لأن الحال

مشتقة. وأجازوا أن تكون الحال جامدة إذا أوِّلت بمشتق، نحو: أسرعوا زرافاتٍ ووحدانًا. وكرَّ عليٌّ أسدًا.

الجامع

هو الذي يصل بين المقيس والمقيس عليه، بشرط أن تتوفر فيهما مجموعة من الصفات تكوّن ما يمكن أن يعد جامعًا بين طرفي القياس: المقيس والمقيس عليه. **والجامع** بين الطرفين: **العلة، الشبه، الطرد** (انظرها).

جامع الدروس العربية

كتاب في النحو من ثلاثة أجزاء، ذو شهرة واسعة. ألفه الشيخ مصطفى الغلاييني المتوفى سنة 1364هـ. = 1944م. وما زال الكتاب يعاد طبعه.

الجثّة

هو اسم العَيْن، أي كل ما يُدرك بالحواس، نحو: هِرّ. باب.

الجَحْد

1- لغةً: هو الإنكار مع العلم به.

2- في النحو: ما انجزم بـ «لم» لنفي الماضي. وهو عبارة عن الإخبار عن ترك الفعل في الماضي، فيكون النفي أعمَّ منه. وقيل: الجحد عبارة عن الفعل المضارع المجزوم بلم التي وضعت لنفي الماضي في المعنى، وضد الماضي.

الجُحود

في النحو: الإخبار عن ترك الفعل، بحرف اللام المسماة بلام الجحود، بعد فعل الكون المنفي، كقوله تعالى: ﴿فَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ (التوبة: 70).

الجذر الأصلي

هو أصل الكلمة الثلاثي المكون من ثلاثة أصوات، أي ثلاثة أحرف. والجذر الثلاثي هو المرحلة المتطورة من الكلمة، فقد سبقه الجذر المكون من حرفين، وقبله الجذر المكوَّن من حرفٍ واحد. كما أن الكلمات كان لها أكثر من جذر في مرحلة متقدمة قبل مرحلة العصر الجاهلي.

جذر الكلمة

هو الأصل الذي اشتُقَّت منه الكلمة، نحو استعمل، وجذرها «علم». والجذر مرادف للمصدر.

جِذَعَ مِذَعَ

اسمان مركبان مبنيان على الفتح في محل نصب على الحال، نحو: «ذهبَ القومُ جِذَعَ مِذَعَ» إذا تفرَّقوا في كل وجه.

الجرّ

هو خفض الاسم بحركة الكسر للمفرد، وبالياء للمثنى والجمع. وهو **أنواع**:

1- الجر بحرف الجر: عدتُ من السفر.

2- **الجر** بالإضافة: كتاب النحوِ مفيد.

3- **الجر** بالتبعية: سلمتُ على القاضي العادلِ (العادل: صفة مجرورة بالتبعية).

4- **الجر** بالمجاورة: هذا جحرُ ضبٍّ خربٍ (والأصل: خربٌ صفة لجحر، وجرَّ بالمجاورة).

الجُرجاني

هو عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني أبو بكر، إمام مشهور، ونحوي، وله باع في الأدب. وهو أول من أنشأ علم إعجاز القرآن، على نحو لم يلحق به غيره. كان على مذهب الشافعي، وأشعريًا. أخذ عن ابن أخت الفارسي النحوَ، ولم يأخذ عن أحد سواه، لأنه لم يغادر بلده. أشهر كتبه **«دلائل الإعجاز»** و**«أسرار البلاغة»** و**«المغني في شرح الإيضاح»** و**«العوامل المئة»** وهي مطبوعة. توفي سنة إحدى وسبعين وأربع مئة، وقيل: أربع وسبعين.

الجَرْس

يطلق على **الأسلوب ذي الإيقاع الموسيقي**، يحرص صاحبه على تخيُّر المفردات الموسيقية، ذات الحروف اللينة المخارج، مع براعة في وصف الحروف والمفردات ذات الموسيقا.

الجَرْمي

هو أبو عمر صالح بن إسحاق (ت. 225هـ). فقيه عالم بالنحو واللغة. من تصانيفه: **«التنبيه»**، **«الأبنية»**، **«العروض»**.

الجَرْي على الموضع

هو إتباعُ اسم لاحق باسمٍ سابق عليه في حركة الإعراب بناء علىٰ المحل لا اللفظ، نحو: ليس الدواءُ بكافٍ ولا شافيًا. فكلمة «شافيًا» جاءت منصوبة على موضع المعطوف عليه «بكاف» لا لفظه، لأن الباء زائدة، و«كاف» خبرها مجرور لفظًا منصوب محلاً.

الجُزْء

ما يتركب الشيء منه ومن غيره. **وفي العروض**: عبارة عمّا من شأنه أن يكون الشعر مُقَطَّعًا به، وكل جزء تفعيلة من تفعيلات البيت.

الجَزْء

هو **حذف جُزءين من الشطرين**، كحذف العروض والضرب. وهو الذي يسمى مجزوءًا.

الجزاء

هو **جواب الشرط** في الجملة الشرطية المؤلفة من شرطه وجزائه، فقولك: «من يدرسْ ينجحْ» فإن «ينجح» هو الجزاء، وهو جواب الشرط، أو جزاء الشرط.

الجزالة

هي **متانة صياغة النص**، وفصاحة الكلام، مع عذوبة في اللغة. وهي

العبارات المنسوجة بالمفردات الرصينة على أسلوب كبار البلغاء.

الجزم

من أنواع الإعراب في الأفعال، ولا يكون في الأسماء. وعلامته السكون مثل: (لم يذهبْ) أو حذف الحرف مثل: (لم يرضَ) و(لم يذهبوا) فحُذف حرف العلة، وحُذفت النون من (يذهبوا).

والخليل بن أحمد يعدُّ الجزمَ في مواضع حذف حرف العلة الحركة، سواء أكانت فتحة أم ضمة (لم يغزُ، لم يتصابَ) لا كما يقول النحويون بحذف حرف العلة، ويعدُّ الأمر مجزومًا، ويسمي السكون وقفًا (الجزم بالوقف) في مثل: (لم يخرج). وكذلك الكسر يعدُّه علامة الجزم في مثل: (لم يرمِ). ويعبر عن الوقف مرة أخرى بالإسكان. ويجعل الوقف بالنقل مثل: (... جَدَّ النَّقُرْ) جزمًا، ويسميه ردَّ حَركة الإعراب على ما قبلها. ويقول بالجزم بالبِنية في أمثال السكون في (مَنْ، لَمْ) وهو بناء على السكون. وكذلك (الجزم بالدعاء) وهو فعل أمر. ومردُّ هذا كله إلى عدم استقرار الاصطلاح لديه، ولدى المتقدمين بعامة. ويكون الجزم بجواب الطلب، كقول الشاعر:

أحسِنْ إلى الناسِ تستعبِدْ قلوبَهُمُ
فطالما استعبدَ الإنسانَ إحسانُ

الجزم بجواب الطلب

يجزم المضارع إذا وقع جوابًا لأسلوب دالٍّ على الطلب **كالأمر والنهي والاستفهام**... بشرط أن يكون مجردًا من الفاء، وقُصد به الجزاء (مسببًا عما تقدمه)، كقوله تعالى: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ﴾ (الأنعام: 151). وسببُ الجزم **أن الجملة تؤوَّل بشرط**، وكأنك تقول: تعالوا، فإن تأتوا أتلُ. فلما حُذفت أداة الشرط وفعله وبقي الجواب جُزم بالطلب. ومثله: ادرسْ تنجحْ - لا تتكاسلْ تفُزْ.

وقد يجزم الفعل بعد الكلام الخبري إن كان طلبًا في المعنى، كقولك: تأكلُ جيدًا تتحسَّنْ صِحَّتُك، على تقدير: كُلْ جيدًا. ومنها قول بعض العرب: «اتقى اللهَ امرؤ فعلَ خيرًا يُثَبْ عليه». أي: لِيَتَّقِ اللهَ، ولِيَفْعَلْ خَيرًا يُثَبْ عليه.

أما إذا لم يقصد الجزاء بعد الأسلوب الدال على الطلب امتنع جزمه، كقوله تعالى: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ﴾ (التوبة: 103).

الجَعْزية

هي لغة سامية قديمة للحبشة، وأخت للأمهرية. وما زالتا في اليمن، وهي لهجة عربية جنوبية.

الجَعْل

هو من معاني الأفعال المزيدة. ويعني **أن يُجعل المفعول صاحبَ شيء أو صفة من لفظ الفعل**. تقول: «أقبرتُ الشهيدَ»، أي: جعلته صاحبَ قبر. فالشهيد هو المفعول. وهنا صار صاحب شيء من لفظ الفعل

«أقبر»، أي: القبر. و«أطرَدْنا المجرمَ»، أي: جعلناه طريدًا. فأصبح المفعول «المجرم» صاحب صفة «طريدًا» وهي من لفظ «أطرد».

الجغرافية اللغوية

هي دراسةٌ جغرافية لمواقع اللغات في العالم، ومعرفة الفصيح والعامي منها، وأنواع لهجاتها، ومدى انتشارها، أو تأثرها بالأمم المجاورة أو الفاتحة، وكيفية تسرب مفردات الواحدة إلى جارتها، أو نوعية اقتراضها. وهي دراسات حديثة سَهَّلت وجودَها وسائل الاتصال والالتقاء الحديثة.

الجَمَّاءَ الغَفِيرَ

هو لفظ مركب مبني على فتح الجزءَين في محل نصب حال، نحو: جاء القومُ الجماءَ الغفير. وقد أجازوا إعرابها حالاً لأنها بمعنى مجتمعين. والجماء بمعنى الكثير.

الجَمْع

1- في علم البديع: أن تشترك مجموعة ألفاظ في حكم واحد، بسبب حرف العطف (الواو)، كقول الشاعر:

إنَّ الشبابَ والفراغَ والجِدَهْ
مَفْسَدةٌ للمرءِ أيُّ مفسدَهْ

2- في علم النحو: هو ما دل على أكثر من اثنين. وهو أنواع:

جمع الأسماء الستّة

الأسماء الستّة هي: أبٌ. أخٌ. حَمٌ. فُو. ذو. هَنٌ. فجمعوا بعضها ملحقة بجمع المذكر السالم فقالوا: أبون. أخون. حمون. ذوون.

جمع التكسير

هو الاسم الدال على أكثر من اثنين، مع تغيير يطرأ على شكل مفرده عند الجمع بزيادة حروف أو بنقصانها، أو بحركاتها، نحو: رجل - رجال، غُلام - غِلمان، أسَد - أسْد، رسول - رُسُل. ويسمى الجمع المكسَّر. وهو نوعان: جمع القلة، وجمع الكثرة (انظرهما).

جمعُ الجمع

هو الجمع الذي يجمع المفرداتِ المجموعات للمبالغة وكثرة العدد، نحو: جَمل - جِمال - جَمالات، ظُفر - أَظفار - أظافير، بَيت - بُيوت - بُيوتات. **وله أوزان** نحو:

- ما كان جمعًا على وزن «أَفْعِلة وأَفْعُل» يُجمع على «أفاعِل»: أيدٍ - أيادٍ.

- ما كان جمعًا على وزن «أفعال» يُجمع على «أفاعيل»: أقوال - أقاويل.

- ما كان جمعًا على وزن «فِعال» يجمع على «فعائل»: شمال - شمائل. وعلى «فِعالات»: جِمال - جِمالات.

وليس كل جمع يجمع.

جمع القِلَّة

هو نوع من جمع التكسير، يستخدم **للجمع بين الثلاثة إلى عشرة. وله أربعة أبنية** هي:

1- أَفعُل: أنفُس جمع نَفس. أَنْجُم جمع نجم.

2- أفعال: أظفار جمع ظفر. أبطال جمع بطل.

3- أَفعِلة: أطعمة جمع طعام. أرغفة جمع رغيف.

4- فِعْلة: فتية جمع فتى. صِبية جمع صبيّ.

جمع الكثرة

هو نوع من جمع التكسير يجمع به جمعًا **لأعداد تزيد على عشرة**. وأبنية كثيرة، لا قياس فيها إلا **لعشرة**، هي:

1- فُعَل جمع فُعْلة: عُلبة - عُلَب. غُرْفة - غُرَف.

2- فِعَل جمع فِعْلة: قِطعة - قِطع. حِجَّة - حِجَج.

3- فَعالِل جمع الرباعي والخماسي: جَعفر - جعافر. سفرجل - سَفارج.

4- فَواعِل جمع الثلاثي المزيد بعد فائه ألف أو واو:

كاذبة - كواذب. صَومعة - صوامع.

5- فعائل جمع للمؤنث الذي ثالثه حرف مد: رسالة - رسائل. ذؤابة - ذوائب.

6- أفاعِل جمع لأفعل (مثلثة الهمزة): إصبع - أصابع. أحمر - أحامر.

7- أفاعيل جمع لأفعول وأُفعولة: أسلوب - أساليب. أرجوزة - أراجيز.

8- فعاليل جمع الرباعي المزيد قبل آخر حرف مدّ: عصفور - عصافير. مجداف -مجاديف.

9- مَفاعِل جمع مِفعل ومِفْعلة من أسماء الآلة: مكنسة - مكانس. مِبْضع - مباضِع.

10- مفاعيل جمع مِفْعال ومِفْعيل ومَفْعول: مفتاح - مفاتيح. مسكين - مساكين. محجور - محاجير.

جمع ما لا مُفْرَدَ له

هو الذي يسمى «اسم جمع». ففي العربية مفردات وردت جمعًا، **ولا مفردَ لها من حروفها**، نحو: جيش، أبابيل، عباديد، قوم.

جمع المؤنث السالم

ويسمى كذلك «الجمع بألف وتاء فريدتين». وسُمي «سالمًا» **لأن أصل الكلمة لا يتغير، وعلامة الجمع مزيدة عليه في آخره**. ويطّرد في هذا الجمع: أسماء الإناث ما ختم منها بتاء، نحو: صفية - صفيّات، أو لم يُختم، نحو: سعاد - سعادات. أو ما ختم بألف التأنيث المقصورة، نحو: سلمى. أو الممدودة، نحو: صحراء.

ويجمع به الاسم المصغر، نحو: رُجيل: رُجيلات. أو صفة غير العاقلين: جبال شامخات. وكلُّ خماسي لم يُسمع له جمع تكسير، نحو: سُرادق - سُرادقات. والأجنبي: إسطبل - إسطبلات.

وقد شذَّ جمع: امرأة، شاة، أمَة، أمَّة، شَفَة، مِلَّة. فجمعوها على: نساء، شِياه، إماء، أمم، شِفاه، ملل، لعدم سماعهم جمعَها جمعَ مؤنث سالمًا.

وإعرابه: يرفع بالضمة الظاهرة، ويجرُّ بالكسرة الظاهرة. ولكنه ينصب بكسرة نائبة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم.

ملاحظات على جمع المؤنث السالم:

1- تُحذف تاء المفرد المؤنث قبل إضافة الألف والتاء: فاطمة - فاطمات. طلحة - طلحات.

2- تُقلب ألف المقصور ياء فيما زاد على ثلاثة: أُخرى - أُخريات.

وفي الثلاثي تقلب ألفه ياء فيما أصله ياء: هُدى - هُدَيات.

وتقلب ألفه واوًا فيما أصله واو: عصا - عَصَوات.

3- تُقلب همزة الممدود واوًا: حسناء - حسناوات. كساء - كساوات.

4- ترد ياء المنقوص في حال الجمع: قاضٍ - قاضيات.

5- إذا كان الاسم المراد جمعه جمع مؤنث سالمًا سالم العين ساكنها، حُركت عينه حين جمعه، نحو: هند - هِنِدات. حلْقة - حَلَقات. فإن كانت فاؤه مضمومة أو مكسورة جاز الإسكان والتحريك، نحو: خُطْوة - خُطَوات. ذِرْوة - ذِرَوات. ويجوز إتباع الحركة مع ما قبلها منقول: خُطُوات وذِرِوات.

جمع المذكر السالم

هو الاسم **الذي يجمع بالواو والنون رفعًا، وبالياء والنون نصبًا وجرًّا**، نحو: المسلمون من الناجين يوم القيامة. ويجمع هذا الجمع ما دلَّ على أكثر من اثنين ولم يتغير بناؤه من أسماء العاقلين وصفاتهم، نحو: زيد عالم - زيدون عالمون.

ويُشترط في الاسم المذكر وصفته ألا يكون مختومًا بتاء التأنيث، نحو: طلحة، ولا المركب المزجي، نحو: بختنصَّر، أو المركب الإسنادي، نحو: جادَ المولى، تأبط شرًّا.

ملاحظات على جمع المذكر السالم:

1- إذا كان الاسم المفرد منقوصًا حذفت ياؤه، وضُم ما قبل الواو مع الرفع: سافر الراعُون. وكسر ما قبل الياء في النصب والجر: رأيت القاضِين مع الراعِين.

2- وإذا كان الاسم مقصورًا حُذفت ألفه وبقيت الفتحة قبله: عيسَى - عيسَوْن.

3- وإذا كان الاسم ممدودًا؛ فإن كان صفة بقيت همزته: وُضّاء - وُضاؤون، وضائين. وإن كان اسمًا علمًا جاز حذف الهمزة أو إبقاؤها: كساء - كساؤون، وكساوون.

4- إذا كانت الصفة قابلة للتاء، نحو: قائم، أو تدل على التفضيل، نحو: أفضل.

الجمع مع التفريق

هو أن **يجمعَ المتكلم بين شيئين في حُكم واحد، ثم يفرّق بين جهتي إدخالهما**، كقوله تعالى: ﴿خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ﴾ (ص: 76). وقول الشاعر:

فوجهُك كالنارِ في ضوئها
وقلبيَ كالنار في حَرِّها

الجمع مع التفريق والتقسيم

هو أن **يجمع المتكلم بين شيئين أو أشياء في حكم واحد**. ثم **يقسّم بين الشيئين** أو الأشياء المفرَّقة بأن يضيف إلى كلٍّ ما يناسبه ويلائمه، كقوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ * فَأَمَّا ٱلَّذِينَ شَقُوا۟ فَفِى ٱلنَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ * خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ * وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سُعِدُوا۟ فَفِى ٱلْجَنَّةِ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ عَطَآءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ﴾ (هود: 105-108).

الجمع مع التَّقسيم

هو أن **يجمعَ المتكلمُ بين شيئين أو** أكثر تحت حكم واحد، **ثم يقسّم ما جمع**، كقوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَٱلَّتِى لَمْ تَمُتْ فِى مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ ٱلَّتِى قَضَىٰ عَلَيْهَا ٱلْمَوْتَ وَيُرْسِلُ ٱلْأُخْرَىٰٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (الزمر: 42).

أو يقسَّم أولاً ثم يُجمع، كقول حسان:

قومٌ إذا حاربوا ضَرُّوا عَدُوَّهُمُ
أو حاولوا النفعَ في أشياعِهم نَفعوا
سَجِيَّةٌ تلك فيهم غيرُ مُحْدَثَةٍ
إنَّ الخلائقَ، فاعلمْ، شَرُّها البِدَعُ

الجملة

وهي عند النحاة مُقابل المفرد. والمفردُ أصل وهي فرع. ولا يوجد تعريف دقيق لها لدى النحويين؛ إذ لم يَحُدُّوها بحدّ. وهي عند الجمهور فعلية واسمية. **فالفعلية** صدرها فعل (تام أو ناقص)، **والاسمية** صدرها اسم أي أن الجزء الأول منها إما فعل، وإما اسم. وأضاف بعضهم قسمين آخرين: الشرطية والظرفية. وليس بسليم، بل **الشرطية فعلية على التحقيق، والظرفية** لا تستقلُّ إلا مع غيرها فتكون جملة، على مذهب البصريين. وقد قسم ابن هشام الجملة إلى كبرى وصغرى، فجعل مثلاً: «إنْ تجتهدْ تنجح» جملة كبرى، والجملة الصغرى هي الجزء الأول، كما أن الجزء الثاني كذلك. والخلاصة أنها عندهم كلُّ ما تركب من كلمتين أو أكثر، وله معنى مفيد مستقل. **والجملة نوعان: لها محل من** الإعراب، وذلك إذا أوِّلت بمفرد له محل من الإعراب؛ وليس لها محل إذا لم يمكن تأويلها بمفرد. **ولها أنواع:**

الجملة الابتدائية

لا محلَّ لها من الإعراب، وتكون **في مفتتح الكلام**، نحو: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ (النور: 35).

جملة الاختصاص

جملة فعلية تقع بين طرفي الجملة، فعلها وفاعلها محذوفان وجوبًا، ولا يبقى منها سوى المنصوب على الاختصاص، نحو: نحن - العربَ - نكرم الضيفَ. وتقع بعد ضمير رفع منفصل لغير الغائب غالبًا.

الجملة الاستئنافية

لا محلَّ لها من الإعراب. وهي **نوعان:**

أ- الجملة التي تقع في وسط الكلام **منقطعةً عن غيرها إعرابيًا**، ولا سيما إذا سُبقت بنداء، نحو: يا عليُّ، وزِّع الهدايا.

ب- **الجملة** المقترنة بالفاء أو الواو **الاستئنافيتين**، كقول كعب:

نُـثـقِّـفُـهـا حـتـى تـلـيـنَ مـتـونُـهـا
فـيـقـصُـرُ عـنـهـا كـلُّ مـا يُـتَـمـثَّـلُ

فجملة «يقصر» استئنافية.

الجملة الاستثنائية

هي التي **تقع بعد «إلا» الاستثنائية**، كقوله تعالى: ﴿لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ * إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ﴾ (الغاشية: 22-23).

فجملة «من تولى» استثنائية.

الجملة الاسمية

نوعان:

1- هي المؤلفة من مبتدأ وخبر، مثبتة، أو منفية، أو مسبوقة باستفهام، نحو: هل أنت مسافرٌ معنا؟

2- هي المؤلفة **من إحدى أخوات** «إنَّ» مع اسمها وخبرها: إنَّ اللهَ غفور.

الجملة الإضافية

لها محل من الإعراب؛ في محل جر. وترد في مواضع، أهمُّها:

1- بعد الظروف، نحو: ﴿وَأَنذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ﴾ (إبراهيم: 44). ويدخل في الظروف أسماء الشرط الجازمة وغير الجازمة، مثل: إذا، متى، كلما، أين...

2- بعد كلمة «آية»، كقول الشاعر:

ألِكْـنـي إلـى قـومـي الـسـلامَ رسـالـةً
بـآيـةِ مـا كـانـوا ضـعـافًـا ولا عُـزْلا

الجملة الاعتراضية

لا محل لها من الإعراب، وهي التي تعترض بين شيئين متلازمين، لإفادة الكلام تقويةً، وتسديدًا، أو تحسينًا. وتأتي بين طرفي الجملة، في مواضع عديدة، منها:

1- الفعل ومرفوعه، كقول الشاعر:

شـجـاكَ - أظـنُّ - ربـعُ الـظـاعـنـيـنـا
ولـم تَـعـبـأ بـعـذلِ الـعـاذلـيـنـا

2- الفعل ومنصوبه، كقول الشاعر:

وبُـدِّلـتْ - والـدهـرُ ذو تـبـدُّلِ -
هَـيـفًـا دَبـورًا بـالـصَّـبـا والـشَّـمْـألِ

3- بين المبتدأ والخبر، نحو: خالدٌ - أظنُّ - مسافرٌ.

الجملة الإنشائية

هي التي **لا يحتمل** معناها الصدقَ أو الكذب. وهي نوعان:

أ- طلبية: كالأمر، والنهي، والتمني، والترجي، والاستفهام، والنداء، والدعاء. نحو: هل صليتَ العصر؟

ب- غير طلبية: كالقسَم، والمدح، والذم، والرجاء، وعقد الاتفاق، والقلّة بـ «ربَّ»، والكثرة بـ «كم» الخبرية. نحو: كم عالمٍ لقيت!

الجملة التفسيرية

لا محلَّ لها من الإعراب، تفسر ما سَبقها من كلام. وهي **ثلاثة أنواع**:

1- **المفسرة** لعامل محذوف، نحو: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾ (الانشقاق: 1).

2- **المفسرة** بعد أداتَي التفسير «أيْ» و«أنْ»، نحو قوله تعالى: ﴿فَأَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡهِ أَنِ ٱصۡنَعِ ٱلۡفُلۡكَ﴾ (المؤمنون: 27).

3- **المفسرة** للمراد بلفظ مفرد قبلها، كقوله تعالى: ﴿وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجۡوَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ هَلۡ هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُكُمۡ﴾ (الأنبياء 3). فجملة «هل هذا إلا بشر مثلكم» تفسّر المناجاة السرية بين الكفار.

الجملة الجزائية

لها محل من الإعراب، **ومحلُها الجزم**. وهي الواقعة جوابًا لشرط جازم مقترنٍ بالفاء أو «إذا» الفجائية، نحو قوله تعالى: ﴿مَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُۥ﴾ (الأعراف: 186).

جملة الجواب

لا محل لها من الإعراب. وهي نوعان:

1- **واقعة في** جواب شرط غير جازم: إذا درستَ نجحتَ.

2- **واقعة في** جواب الطلب: ادرسْ تنجحْ.

الجملة الحالية

لها محل من الإعراب، ومحلها **النصب**. ويشترط أن يكون صاحب الحال معرفة، نحو: دخلتِ المعلمةُ تتبعُها التلميذات. وقد **تُسبق الجملة بواو الحال**، نحو قوله تعالى: ﴿لَا تَقۡرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمۡ سُكَٰرَىٰ﴾ (النساء: 43).

الجملة الخبرية

لها نوعان:

1- **الواقعة** خبرًا: إما في محل رفع خبر للمبتدأ، أو لإنَّ، نحو: «إن الله يأمرنا بالعدل». أو في محل نصب خبر كان، كقوله تعالى: ﴿وَقَدۡ كَانَ فَرِيقٞ مِّنۡهُمۡ يَسۡمَعُونَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾ (البقرة: 75).

2- **الجملة التي يحتمل معناها** الصدق

أو الكذب، نحو: طارتِ الطائرةُ والزوارُ واقفون. فالجملة الأولى خبرية، والثانية اسمية خبرية.

الجملة الصُغرى

هي الجملة التي **تقع ضمن الجملة الكبرى وتتبعها في الإعراب**، وتكون **فعلية** كما تكون **اسمية**، نحو: «الأمانةُ تُعلي شأنَ صاحبها» فجملة: «تُعلي شأن صاحبها» جملة فعلية صغرى في محل رفع خبر. ونحو: «الكتابُ جلدُه سميك». فجملة «جلده سميك» جملة اسمية صغرى في محل رفع خبر.

جملة الصِّلة

1- لا محل لها من الإعراب، لأنها صلة موصول اسمي، نحو: أُكرمَ الذي دافعَ عن بلاده. فالجملة بعد «الذي» صلة موصول. وكذا الجملُ التي تقع بعد أسماء الموصول.

2- لا محل لها من الإعراب لأنها صلة موصول حرفي. وتأتي بعد: أنْ، لو، كي، ما المصدرية. فالمصدرالمؤول يعرب في المفردات، والجملة بعد الموصول الحرفي تعرب صلة للموصول، نحو: يسرُّني أنْ تنجحَ. فجملة «تنجح» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

الجملة الفاعلية

هي الجملة التي **تقع فاعلًا لفعل قبلها**، نحو: عَسى أن تُمطرَ السماءُ.

الجملة الكبرى

تتألف الجملة الكبرى من **جملتين، الثانية خبر للأولى**، نحو: «الحسناتُ يُذْهِبْنَ السيئاتِ». فجملة «يذهبن السيئات» جملة صغرى في محل رفع خبر للحسنات. والجملة كلها خبر كبرى، ابتدائية.

الجملة المعترضة

انظر: الجملة الاعتراضية.

الجملة المعطوفة

هي الجملة **التابعة لجملة قبلها بحرف عطف**. **وهي نوعان:**

1- لها محل من الإعراب: إذا عُطفت على جملة لها محل من الإعراب، ويكون محلها بحسب معطوفها رفعًا أو نصبًا أو جرًا. نحو: الطائرُ يعلو ويهبط (جملة يهبط: في محل رفع).

2- لا محل لها من الإعراب: إذا عُطفت على جملة لا محل لها من الإعراب، نحو: كتبتُ الرسالةَ وأرسلتُها.

الجملة المفعولية

لها محل من الإعراب، ومحلها النصب. وتقع في **ثلاثة مواضع**:

أ- بعد فعل القول أو مرادفه، نحو قوله تعالى: ﴿قَالَ يَٰلَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾ (يس: 26).

ب- بعد الأفعال المتعدية **لمفعولين في أسلوب التعليق**. نحو: ستعلمُ أيُّ الكتابِ أنفعُ. فالجملة الاسمية في محل

نصب سَدَّت مسدَّ المفعولين.

ج- في غير أسلوب التعليق، قد يأتي المفعول الثاني جملة، نحو: ظننتُ أخي يحضرُ.

الجملة الموصولية

انظر: جملة الصلة.

الجملة النائبة عن الفاعل

هي الجملة التي **تقع بعد الفعل المبني للمجهول**، وموقعها نائب فاعل، نحو قوله تعالى: ﴿ثُمَّ يُقَالُ هَٰذَا ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ﴾ (المطففين: 17).

الجملة النَّعتية

انظر: الجملة الوصفية.

الجملة الواقعة جوابًا لشرط

انظر: الجملة الشرطية

الجملة الواقعة جوابًا لقسم

لا محل لها من الإعراب، لأنها **وقعت بعد قسم**، أو ما يفيدُ معنى القسم. كقوله تعالى: ﴿وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ * إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ (يس: 2-3).

الجملة الواقعة حالاً

انظر: الجملة الحالية.

الجملة الواقعة خبرًا

انظر: الجملة الحالية.

الجملة الواقعة صفة

انظر: الجملة الوصفية.

الجملة الواقعة صلة للموصول

انظر: جملة الصلة.

الجملة الواقعة مضافًا إليه

انظر: جملة الإضافة.

الجملة الواقعة مفعولاً به

انظر: الجملة المفعولية.

الجملة الوصفية

لها محل من الإعراب، وموضعُها **بحسب الموصوف** رفعًا، أو نصبًا، أو جرًا. ويكون موصوفها نكرة. كقوله تعالى: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ﴾ (التوبة: 103).

الجَمَم

في العروض: هو حذفُ الميم واللام من «مُفاعلتن»، ليبقَى «فاعَتُن»، فيقلب إلى «فاعلن». ويسمى أجمَّ.

جمهرة اللغة

هو **معجم لغوي** كبير ألفه محمدُ بن الحسن **بن دُريد الأزدي** (ت. 321هـ.). نهج فيه منهج الخليل في كتابه «العين»، غير أنه خالفه، فأورد في أوله الحروف المعجمة، ورتَّبه بناء على حروف المعجم مبتدئًا بالثاني، فالثالث، فالرابع، ثم بملحق الرباعي، وكذا الخماسي، فالسداسي.

وأفرد للنوادر بابًا بخلاف الخليل الذي وضعها مع المواد في كل باب.

الجمهور

يُطلق هذا الاصطلاح على **«غالبية العلماء»** إذا أريدَ للقاعدة الانتشار.

الجناس

هو **تشابه لفظين** في النطق، أو تقاربهما في اللفظ، مع **اختلافهما في المعنى**. ويجيء للتوكيد، أو توضيح المعنى. ويستخدم لتحسين الأسلوب. ويقال له: التجنيس، والمجانسة، والتجانس. نحو: نقلَ العمالُ البُرَّ من السفينة إلى البَرّ.

وهو نوعان: **لفظي ومعنوي**. ولكل منهما أنواع:

الجناس الأخْيَف

هو الجناس بمفردات بعضها معجم وبعضها مهمل. كقول صفي الدين الحلي:

الحُرُّ يُجزَى والكرامُ تُثيبُ
والـلُّومُ يُخزي والهُمامُ يُنيبُ

جناس الإشارة

هو أن **يذكر** المتكلمُ **أحد المتجانسين في الكلام، ويحذف الثاني**. ولكن يشارُ إليه بما يدلُّ عليه. كقول الشاعر:

يا حمزةُ اسمحْ بوصلٍ
وامنُنْ علينا بقربِ
في ثغركَ اسمُكَ أضحى
مصحَّفًا وبقلبي

ذكر الشاعر «حمزةَ» وهو أحدُ المتجانسين، وأشار إلى الثاني بأنَّ مُصَحَّفه في ثغره، ويعني «خمرة»، وفي قلبه، أي «جمرة».

جناس الاشتقاق

هو أن **يجمعَ اللفظين المتجانسين اشتقاقٌ واحد** كقوله تعالى: ﴿لَآ أَعۡبُدُ مَا تَعۡبُدُونَ * وَلَآ أَنتُمۡ عَٰبِدُونَ مَآ أَعۡبُدُ﴾ (الكافرون: 2-3).

جناس الإضمار

هو **إخفاء رُكني الجناس**، وذكرُ ألفاظ مرادفة لأحدهما، بحيث يدلُّ المُظهر على المخفيّ. وذلك اللفظ المحضَر يراد به غيرُ معناه بدلالة السياق، كقول الشاعر:

مُنَعَّم الجسمِ تحكي الماءَ رقتُه
وقلبُه قسوةً يحكي أبا أوسِ

فلفظ «أوس» الشاعر أَحضر في الذهن اسمَ أبيه «حَجَر»، وهو غيرُ المراد، بل المرادُ الحجرُ المعروف.

الجناس التام

هو ما اتفق فيه اللفظان المتجانسان في أربعة أشياء: نوعِ الحروف، وعددها، وهيئاتها الحاصلة من الحركات والسكنات، وترتيبها مع اختلاف المعنى. فإن كان اللفظان المتجانسان من نوع واحد: كاسمين، أو فعلين، أو حرفين سُمي

الجناس مماثلاً مستوفيًا، نحو قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُقْسِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا۟ غَيْرَ سَاعَةٍ﴾ (الروم: 55). فالمرادُ بالساعة الأولى يوم القيامة، وبالثانية المدة المحدودة من الزمان. ويسمى: جناس التماثل.

جناس التركيب

هو الجناس **المركب من كلمتين فأكثر، واختلف ركناه** إفرادًا وتركيبًا.

كقول الشاعر:

إذا ملكٌ لم يكنْ «ذا هِبَه»
فدعْه فدولتُه «ذاهِبَه»

جناس التغاير

هو أن يكون **أحدُ المتجانسين اسمًا والآخر فعلًا**، نحو قول أبي تمام:

ما ماتَ من كرمِ الزمان، فإنهُ
«يحيا» لدى «يحيى» بن عبد اللهِ

جناس التماثُل

انظر: الجناس التام.

الجناس غير التام

هو ما اختلف اللفظان في واحد أو أكثر؛ بزيادة حرف أو نقصان حرف. وهو ثلاثة أنواع: المردوف، والمكتنف، والمطرَّف.

جناس القلب

هو الذي **يشتمل اللفظان المتجانسان على حروف واحدة، ولكنها مختلفة الترتيب**، بالقلب الكلي، أو بقلب بعض الحروف، أو بحرف واحد. مثال قلب الكل قول العباس بن الأحنف:

حُسامُك فيهِ للأحبابِ فتحٌ
ورمحُك فيه للأعداءِ حتفُ

جناس القوافي

هو الذي يقع في القافية، كقول الشاعر وجناسه في نهاية الصدر ونهاية العجز:

أتعرفُ أطلالاً شَجَوْنَكَ بالخالِ
وعيشَ زمانٍ كان في العُصُرِ الخالي؟

الجناس اللاحق

هو ما اختلف ركناهُ في حرفين متباعدين في مخرجهما، نحو: ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾ (الهمزة: 1).

الجناس اللفظي

هو ما تَماثلَ ركناه لفظًا، واختلف أحد ركنيه خطًّا. كقول الشاعر:

أعذبُ خلقِ اللهِ نطقًا و«فمًا»
إن لم يكن أحقَّ بالحسنِ «فمَنْ»؟
مثلُ الغزالِ نظرةً و«لفتةً»
من ذا رآهُ مقبلاً و«لا افتتَنْ»؟

الجناس المتشابه

هو ما اتفق اللفظان المتجانسان **لفظًا وخطًّا**. كقول الشاعر:

يا سيدًا حازَ رُقّى
بما حَباني و«أولى»

أحسنتَ بِرًّا فقل لي:
أحسنت في الشكر «أو لا»؟

الجناس المحرَّف

هو ما اختلف ركناه في هيئات الحروف الحاصلة من حركاتها وسكناتها، نحو: «جُبَّةُ البُرْد جُنَّةُ البَرْد».

الجناس المذَيَّل

هو ما زاد أحد ركنيه على الآخر حرفًا، بحيث تصير الزيادة كالذيل. وهو كالناقص كقول أبي تمام:

تصولُ بأسيافٍ قواضٍ قواضبِ

الجناس المرفَّل

هو ما زاد أحد ركنيه على الآخر حرفين في آخره. كقول حسان:

وكنا متى يغزُ النبيُّ قبيلةً
نصلْ جانبيهِ بالقَنا والقنابلِ

الجناس المطرَّف

هو ما زاد أحدُ ركنيه على الآخر بحرف في طرفه الأول (عكس المذيَّل). كقول الخزرجي:

هل أهلَ وُدّي أرى بعد التفرُّقِ أو
هل مَن يطرِّفُني يومًا بذكرِهِم؟

الجناس المُغاير

هو ما كان **أحد ركنيه اسمًا والآخر فعلًا.** كقول ذي الرمَّة:

كأن البُرَى و«العاجَ عِيجَتْ» مُتونُه
على عُشَرٍ نَهَّى به السَّيلَ أبطحُ

الجناس المقلوب

انظر: جناس القلب.

الجناس المكتَنَف

هو ما كان **حرفُ الزيادة واقعًا في وسط الكلمة**: لا دواءَ لدائه.

الجناس الملفَّق

هو ما كان **ركناه مركبين،** وليس ركنًا واحدًا كالجناس المركب. كقول الشاعر:

وليتَ الحكمَ خَمسًا وهْيَ خمسٌ
لَعَمري والصِّبا في العُنفوانِ
فلم تَضَعِ الأعادي «قدرَ شاني»
ولا قالوا: فلانٌ «قد رَشاني»

الجناس المماثل

انظر: الجناس التام.

الجناس الناقص

انظر: الجناس غير التام.

(ابن) جني

هو أبو الفتح عثمانُ بنُ جني، كان أبوه «جني» روميًا (ت. 392هـ). أخذ النحو عن الأخفش وأبي علي الفارسي. كان صديق المتنبي، وشارح ديوانه. وهو صاحب **«الخصائص»** وعشرات الكتب ذكرها ياقوت في الترجمة له.

جِهارًا - جَهْرًا

بمعنى: عَلانيةً. **وتعرب** حالاً منصوبة.

جَهارَة الصوت

صفة **للصوت العالي** الذي يتحكَّم صاحبه به قوةً، وتعبيرًا، وموجةَ صوت.

جَهْر الصوت

هو إخراج الصوت من فتحة المزمار في الحلق حين يقترب الوتران الصوتيان أحدهما من الآخر، فتضيق فتحة المزمار، وتُخرج صوتًا ذا جهارة. ويَلمس جهر الصوت من لمس تفاحة آدم حين التكلم.

والأصوات المجهورة - Consonants في العربية **تسعة عشر**، هي: (ب. ج. د. ذ. ر. ز. ض. ط. ظ. ع. غ. ل. م. ن. ق. أ. و. ي. ا). **ويجمعها قولك**: «عظم وزن قارئ ذي غض جد طلب».

جواب الجزاء

انظر: جواب الشرط.

جواب الشرط

هو الفعل الثاني في الجملة الشرطية، ويكون مجزومًا بإحدى أدوات الشرط الجازمة إذا كان مضارعًا، أو في محل جزم إذا كان ماضيًا.

جواب الطلب

هي الجملة **المجزومة التي تقع جوابًا لفعل** دال على الأمر، نحو: ادرس تنجحْ، **والاستفهام**، نحو: هل أدلُّك على خبر يُسعدْك؟، وكذا ما كان دالاً على: النهي، والعرض، والحضّ، والتمني، والترجّي.

جواب القسم

هو الجملة **الواقعة بعد قسم تكون جوابًا له**: باللهِ أخبرني.

الجواز

هو حرية الاختيار لإحدى القضايا النحوية، أو الصرفية، أو اللغوية شريطة صحة الآراء.

الجوازات الشعرية

1- في العروض: هي ضرورات تطرأ على الوزن الشعري، يضطر الشاعر إليها. والجوازات كثيرة أجملوها في ثلاثة: الجواز بالحذف، والجواز بالزيادة، والجواز بالتغيير.

2- في النحو: هي تجاوزات الشعراء في بعض القواعد، يقتضيها الوزن، والضرورة. كصرف الممنوع من الصرف، وتقديم ما حقُّه التأخير، والعكس.

الجوازم

هي الحروف والأدوات التي تدخل على الفعل المضارع فتجزمه. وهي نوعان:

1- ما يجزم فعلًا واحدًا، وهي: لم، لما، لام الأمر، لا الناهية.

2- ما يجزم فعلين، وهي: من، ما، مهما، إنْ، إذما، كيفما، أينما، حيثما، أنَّى، أيانَ، متى، أيّ.

الجواليقي

هو موهوب بن أحمد (466-540هـ.).

عالم باللغة والأدب. اشتهر بكتابه **«المعرَّب من الكلام الأعجمي»** ورتبه على حروف المعجم، وليس شاملاً. اشتغل بالتدريس في المدرسة النظامية ببغداد. كان غيورًا على تنقية العربية من العجمة، غير أنه ما كان يُحسن غير العربية من اللغات.

جواهر الألفاظ

هو كتاب ألفه قُدامة بن جعفر (ت. 337هـ.) استخدم في أسلوبه الصنعة لشدة ولعه بالبديع. والكتاب من أشهر كتب معاجم المعاني.

جَيْرِ

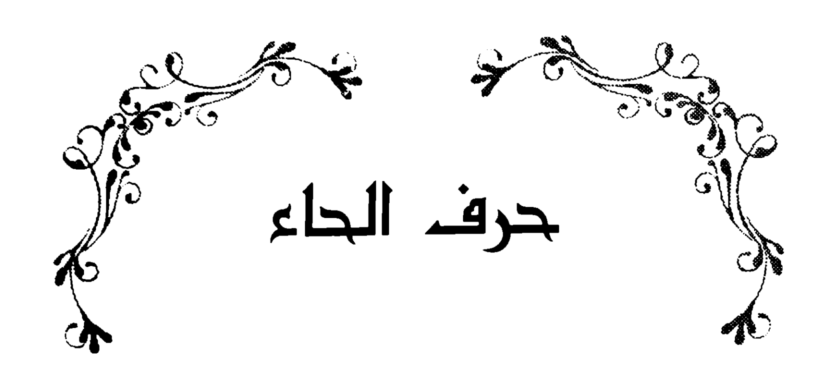
بفتح الجيم وكسر الراء.

حرف جواب بمعنى «نعم» أو **«أجَل»**. ولا تستعمل إلا في الاستفهام لتصديق المُخْبِر، كقولك: جيرِ، لمن سألك: قد أتاك زيدٌ أولم يأتِ؟ ووردت كثيرًا بمعنى القسم، كقولك. جَيْرِ لأعودنَّ إلى وطني. واللام في الجملة واقعة في جواب القسم. وقيل: جاءت بمعنى «حقًا» مضمَّنة معنى القسم.

الجيم

معجم لغوي ألفه إسحاق بن مرار **الشيباني** (ت. 206هـ.)، ورتبه على حروف المعجم بحسب أوائل الكلمات، مع تقديم الواو على الهاء على منهج الفرس. ولكنه لم يراعِ الحرف الثاني. وهو مطبوع.

* * *



الحاء

هو **الحرفُ السادس** من التسلسل الألف بائي، والثامن من الترتيب الأبجدي. وقيمته في حساب الجمَّل **«8»**. وهو حرف حلقي مهموس.

حاشا

هي من **أفعال الاستثناء**، ومثلها في الحكم خلا وعدا، غالبًا. ولها **أوجه عديدة** أهمها:

1- فعل ماض جامد ضُمن معنى «إلا» الاستثنائية. ويجوز أن ينصب المستثنى به، كما يجوز جرُّه. فإذا جاز نصبُه فلأنه مفعول به، ولأنه فعل ماض. أما إذا جُرَّ فعلى أنه اسم مجرور لفظًا منصوب محلاً على الاستثناء، و«حاشا» حرف جر شبيه بالزائد. مثل:

جاء الطلابُ حاشا سميرًا - حاشا سميرٍ.

الفاعل في الأولى في حال النصب، ضمير مستتر يعود على مصدر الفعل المتقدم عليها، أو اسم فاعله والبعض المفهوم من الاسم العام. وسميرٍ: اسم مجرور لفظًا في محل نصب على الاستثناء.

2- فعل ماض متعد متصرف، كقولك: حاشيتُه، أي استثنيته.

3- قد تأتي للتنزيه والتعجب، فيجر ما بعدها باللام أو الإضافة، لقوله تعالى: ﴿حَٰشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا﴾ (يوسف: 31). فالمعنى التعجبُ من حسنه. وقالوا: إنه اسم مرادف للتنزيه بدليل قراءة بعضهم «حاشًا لله» بالتنوينِ مثل: «تنزيهًا لِلهِ». وقد تردُ محذوفة الألف «حاشَ». وهي مبنية ما لم تضف: «حاشَ لِلهِ». وإذا أضيفت أعربت: «حاشَ اللهِ». وتعرب عندئذ مفعولاً مطلقًا، كالمصدر المنصوب الواقع بدلَ فعله.

الحاشية

لها في مجال التأليف **معنيان**:

1- هي التعليقات التي يريد المؤلفُ أن يضيفَها زيادةً على ما في المَتْن، فيذيل بها صفحة الكتاب. ولا يكون ما في الحاشية أساسيًا، أو ما يتوقف القارئ عنده طويلاً.

ومما يضيفه: المرجعُ الذي أخذ منه أو يحيلُ عليه للتوسُّع أو التثبّت. تعريفٌ بِعَلَم. تذكرة. تفسير للفظةٍ غريبة أو فكرةٍ أو مذهبٍ. وتتصف الحواشي بالإيجاز. وقد يضع المحقق طبقتين للحواشي؛ واحدةً لمفارقات النسخ، وأخرى للتوضيحات. وقد يحيل الباحث حواشِيَه إلى نهاية كلِّ فصل. ولا تسمى هامشًا، لأن الهامش أطراف الكتاب الأربعة، كما كان القدماءُ يهمِّشون على كتبهم أو كتب غيرهم. وهو مفهوم حديث.

2- كان القدماء يسمون الهوامشَ حواشي الكتاب. فكان أحدهم يعلِّقُ على أطراف الكتاب. ثم صارتِ الحواشي كُتُبًا يؤلفونها تعليقًا على بعض الكتب المشهورة التي تحتاج معانيها إلى حواشٍ. وغالبًا ما يضعون كلام المؤلف بين قوسين، ثم يتابعون تحشيَتَهم. وهو أشبه ما يكون بالشروح. وهو مفهوم قديم.

الحافي

هو صوت اللام فقط، وسمي بذلك لأنه ينشأ عن التصاق إحدى حافتي اللسان بالحنك الأعلى، مع ترك الحافة الأخرى سائبة ينسرب الهواء الخارج من الجوف على جانبها. وكان حرف الضاد يُنطق كحرف اللام حافيًا، كما ورد في كتب اللغة.

الحال

هي صفة، مشتقة، فضلة، منصوبة، **تُبين هيئة صاحبها** حين وقوع الفعل، نحو:

1- رجع مصطفى منصورًا - بيَّنت هيئة الفاعل في أثناء الرجوع.

2- بعث الله محمدًا رسولاً - بيَّنت هيئة المفعول به في البعث.

3- يُهزم العدوُّ مذمومًا - بيَّنت هيئة نائب الفاعل حين الهزيمة.

ويسمى الاسم الذي بيَّنَ الحالُ هيئتَه **«صاحب الحال»**. وهو أنواع:

1- حال مفرد: طلع البدرُ منيرًا.

2- حال جملة: جاء الطفلُ يجري - وهو يجري.

3- حال شبه جملة: وهو الظرف أو الجار والمجرور، نحو: شاهدتُ الدبابةَ في الميدان.

الحال الجامدة

الحال مشتقة دومًا، **وقد تكون جامدة في مواضع، أشهرها**:

1- أن تدلَّ على تشبيه: ظهرت فاطمةُ بدرًا.

2- أن تدل على ترتيب: سار الجندُ صفًّا صفًّا.

3- أن تدل على سِعر: ابتعت الدقيق رطلًا بدينار.

4- أن تدل على مُفاعلة: كلمتُه وجهًا لوجهٍ.

5- أن تكون موصوفة بمشتق، نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا﴾

(يوسف: 2)، وقولك: خذه مقالاً صريحًا.

6- أن تكون مصدرًا صريحًا في معنى المشتق: حضر أخي بَغتةً (أي مُباغتًا).

الحال الحقيقية

هي **تقسيم للحال** من حيث ملابستها، أو تعلقها بصاحبها، أو اتصالها به. وتعرف بأنها **التي تبين هيئة صاحبها مباشرة**، مثلاً: (وقف المصلي خاشعًا). فكلمة (خاشعًا) تبين هيئة صاحبها (المصلي) مباشرة، ولا علاقة لها بغيره.

الحال السادَّة مسَدَّ الخبر

هي التي **تدلُّ على خبر محذوف وجوبًا**، وتقوم مقامه دون أن تَصلح لأن تكون خبرًا، نحو: تَوْبيخي الطالبَ مقصِّرًا. فكلمة «مقصرًا» حال سدت مسد الخبر المحذوف.

الحال السببية

هي تقسيم آخر للحال من حيث تعلقها، أو ملابستها لصاحبها. وتعرف بأنها **التي تبين هيئة شيء له اتصال وعلاقة بصاحبها الحقيقي**، أيّ علاقة، دون تبيان هيئة صاحبها الحقيقي مباشرة كقولك: (فزع العصفورُ مبتلًا عشُه، ووقف المصلي خاشعًا قلبُه). فكلمتا (خاشعًا، مبتلًا) حال، وصاحبهما (العصفور، المصلي). وقد بينت الحال هيئة العش في الأول، وهيئة القلب، أو وضعه. فالصاحب الحقيقي لم تبيِّن هيئته، ولكن بيَّن شيء له صلة وتعلق به.

الحال المؤسِّسَة

هي التي **تفيد معنى جديدًا لا يُستفاد من الكلام إلا بذكرها**، نحو: «وقف الأسدُ في قفصه غاضبًا». ف«غاضبًا» لا يُفهم معنى الجملة الجديد إذا لم يرد فيه، مؤدية هذا المعنى، وكقوله تعالى: ﴿وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا﴾ (النساء: 28).

الحال المؤكِّدَة

هي التي لا تفيد معنى جديدًا، وإنما **تقوي معنى تحتويه الجملة قبل مجيء الحال فيها**. ولو حذفت الحال لأمكن فهم المعنى مما بقي في الجملة، نحو: «لا تظلمِ الناسَ باغيًا، ولا تَتَكَبَّرْ مُسْتَعليًا». فالبغي من الظلم، والاستعلاء من التكبر، ولو حذفا لم ينقص المعنى.

وقيل: إن الحال المؤكدة هي التي لا ينفكُّ ذو الحال عنها ما دام موجودًا غالبًا، نحو: زيدٌ أبوكَ عَطوفًا.

الحال المبيِّنة

هي التي تبينُ الهيئة، والتي **تضيف** إلى جملتها **مدلولاً خاصًا يبين هيئة صاحبها**، نحو: يكرَّم القائدُ منتصرًا. فقد أضافت «مُنتصرًا» معنى للإيضاح.

الحال المتعددة

يجوز أن **تتعدد الحال**، فيكون تعددها كما يلي:

1- الحال متعددة، وصاحبها واحد، نحو: وقف الرجلُ متحدثًا ضاحكًا.

2- الحال متعددة، وصاحبها متعدد، والمعنى ظاهر. نحو: شاهدتُ هندًا واقفًا سائرةً. فتردّ كلُّ حال إلى صاحبها.

3- الحال متعددة، وصاحبها متعدد، والمعنى غير ظاهر. وفي هذه الصورة يكون أول الحالين لثاني الاسمين، وثاني الحالين لأول الاسمين، أي بترتيب عكسي. نحو: قابلتُ أسامةَ مُقبلاً مدبِرًا.

4- الحال متعددة متفقة في لفظها ومعناها، وصاحبُها متعدد. وفي هذه الحال تُثنى الحال أو تجمع لتطابقَ صاحبها، نحو: جاء حاتمٌ وسعيدٌ مسرعينِ.

الحال المركَّبة

هي التي تتألف من **كلمتين تدلان على الترتيب**، وتكونان **جامدتين**، نحو: هذا جاري بيتَ بيتَ. فالحال هنا: مبنية على فتح الجزءين في كل نصب.

الحال المعرفة

الحال نكرة دومًا. وقد تقع معرفة **على قلّةٍ**، إذا دلت المعرفة على نكرة، نحو: جاؤوا الجمّاءَ الغفيرَ - اجتهدْ وحدكَ - كلمتُه فاهُ إلى فيَّ. فالكلمات: (الجماء - وحدك - فاهُ) أحوال معرفة لفظًا مؤولة بنكرة.

الحال المقدَّرة

هي التي **يتحقق معناها بعد وقوع معنى العامل**، نحو: ﴿ٱدْخُلُوهَا بِسَلَٰمٍ ءَامِنِينَ﴾ (الحجر: 46).

الحالي

1- في البديع: هو نوع من السجع المزيّن للكلام. وهو كل كلمتين جاءتا في نص نثري على وزن واحد، تصح إحداهما قافية أمام الأخرى، نحو: «فلانٌ لا تُدرك في المجدِ غايتُه، ولا تُنسخ في الفضل آيتُه».

2- في العروض: هو البيت الذي تكون فيه حروفه كلها منقوطة، كقول الحلي:

فُـتِـنْـتُ بـظـبْـيٍ بَـغَـى خَـيْـبَـتـي
بِـجِـفْـنٍ تَـفَـنَّـنَ فـي فِـتْـنَـتـي

حَبَّذا

حبذا **للمدح العام** كـ «نِعْمَ»، ولكنه ليس مثله في جميع الأحكام. لأن «نعم» ليس بمركب، و«حبذا» مركب. ويستعمل للمدح.

ومعنى «حَبَّ» صار محبوبًا جدًا، وهو للمبالغة في المدح. ووجه مبالغته أنه على وزن «فَعُلَ» مضموم العين. ويستوي فيه المذكر والمؤنث والاثنان والجمع.

وقد اختلفوا في هذا التركيب: اسم هو أو فعل، والرأي المرجح أن «حبَّ» فعل ماض و«ذا» فاعله. وفي قولهم: «حبذا زيد» آراء:

1- جملة «حبذا» **مبتدأ**، وزيد: خبر.

2- زيد: مبتدأ، وجملة «حبذا» خبر.

3- زيد: بدل من «ذا» الفاعل.

أما قولهم: «حبذا رجلاً زيدٌ»، فإن «رجلاً» تمييز منصوب.

وقولهم: «حبذا الرجلُ زيدٌ»، فالرجلُ: صفة لذا، وزيد: مخصوص بالمدح.

الحُبْسَة

هي عيب في النطق يعسر مع صاحبها الكلام والتعبير عمّا في النفس، لخلل في جهاز النطق. كما قد تكون بتأثير لغة أجنبية، فتسمى عندئذ «حُكْلة» (انظرها).

الحَبيس

هو صوت لغوي حادث من احتكاك الهواء بنقطة انسداد في منطقة من مناطق الجهاز الصوتي كالباء الحادثة من انسداد بين الشفتين، وكالفاء الحادثة من انسداد بين الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا.

حَتَّى

تجيء لخمسة معان:

1- حرف غاية وجر: إذا جاء بعدها اسم مجرور بها، نحو: نمتُ البارحة حتى الصباحِ. وسُمي غاية لأن المجرور نهاية الشيء.

2- حرف غاية وجر ينصب المضارع بأن مضمرة، وذلك إذا كان الفعل دالاً على المستقبل باعتبار المتكلم. ويؤول الفعل بعدها بمصدر مجرور بحتى، كقوله تعالى: ﴿فَقَٰتِلُواْ ٱلَّتِي تَبۡغِي حَتَّىٰ تَفِيٓءَ﴾ (الحجرات: 9).

3- حرف عطف: بمنزلة الواو، ولكن شرطُها حينئذ مجانسةُ ما بعدها لِما قبلها، لأن «حتى» إنما تُذكر للتعظيم والتحقير. فقولك: «ماتَ الناسُ حتى الأنبياءُ» للتعظيم، وقولك: «قدمتِ القافلةُ حتى المشاةُ» للتحقير.

4- حرف غاية فقط: إذا أتى بعدها فعل ماضٍ أو مضارع مرفوع، نحو: انتظر حتى حضرَ.

5- حرف ابتداء: ويُبتدأ بعدها الكلامُ الجديد المستأنف، نحو: «حاربنا الأعداءَ حتى نساؤنا قمن للحرب».

حجًّا مبرورًا

تركيب اصطلح على استخدامه في مناسبة معينة. وإعراب «حجًّا»: مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: حججتَ حجًّا. و«مبرورًا»: صفة منصوبة.

حِجْرًا مَحْجورًا

أي: أمنعُ نفسي منعًا ممنوعًا. وهي عبارة تستعمل في مقام التعوُّذ. كأنْ يسألك أحدهم: أتشرب الخمرة؟ فتجيب: حجرًا محجورًا. وحجرًا: مفعول مطلق لفعل محذوف، ومحجورًا: صفة منصوبة له.

حِذارَك - حِذْرَك

مصدران منصوبان، معناهما «احذر»، فكأنه قال: احذرْ حذرًا.

الحَذَذ

هو حذف الوتد المجموع من آخر التفعيلة، كحذف «عِلُنْ» من «متفاعلن»، فتُنقل إلى «فَعِلن». ويسمى هذا الحذف كذلك الحذّ. والتفعيلة حذّاء، والبيت الأحذّ.

الحَذْف

1- **في العروض**: إسقاط السبب الخفيف من التفعيلة، مثل «لن» من «مفاعيلن» فيبقى «مفاعي»، فتنقل إلى «فعولن». أو بإسقاط «لن» من «فعولن» فيبقى «فعو» فتنتقل إلى «فَعَل». ويسمى محذوفًا.

2- **في النحو**: الحذف يتعلق بالألفاظ، بينما الاختصار يتعلق بالمعاني - وهو أن يأتيَ المتكلم بلفظ تَقَضَّى غيرَه، ويتعلق به، ولا يستقلُّ بنفسه، ويكون في الموجود دلالة المحذوف، فيقتصر عليه، طلب الاختصار، كقوله تعالى: ﴿وَسْئَلِ ٱلْقَرْيَةَ﴾ (يوسف: 82)، أي: أهلَ القرية؛ فإن السؤال يتعلق بأهلها، و«القرية» تدل على المحذوف. وعلى هذا فبين الحذف والاختصار عموم وخصوص؛ فكل حذف اختصار - وليس كل اختصار حذفًا.

الحذف الإعلالي

هو الحذف لعلة صرفية واجبة غالبًا. كحذف أحد أحرف العلة من الاسم أو الفعل، نحو: صلة (من الوصل)، عدة (من الوعد)، يعدُ (من يوعد)، وقُلْ (من قُول).

حذف همزة «ابن»

تحذف همزة ابن في **مواضع** أهمها:

1- **إذا وقعت** بين اسمي علم، بحيث يكون الثاني أبًا للأول، وألا يكون الأول منوَّنًا، نحو: عمر بن الخطاب خليفة عادل، أما خالدُ بن الوليد ففارس شجاع.

- أو إذا كان الثاني كنية، نحو: معاوية بن أبي سفيان.

- أو إذا كان الثاني لقبًا، نحو: أحمد بن تقي الدين.

2- بعد أداة النداء: يا بن أخي.

3- بعد همزة الاستفهام: أَبْنُك هذا؟

حذف همزة الوصل

تحذف همزة الوصل في **المواضع التالية**:

1- من كل اسم معرَّف بـ «أل» إذا دخلت عليه اللام: المرءُ - للمرءِ.

2- من كل فعل ابتدأ بهمزة وصل **بعدها همزة ساكنة**، نحو: فَأْتِ (أصلها: فإئتِ).

3- من الاسم المبدوء بهمزة وصل **مسبوقة بهمزة استفهام**: أسْمُك عزيزٌ؟ (أصلها: أإسمك).

4- انظر حذف همزة «ابن».

5- من البسملة فتقول: «بسم الله

الرحمن الرحيم». وحذفوها هنا لكثرة استعمالها.

الحَزْو

1- **في العروض**: هو حركة ما قبل الردف، وهو حرف مدٍّ قبل الروي. كحركة السين في كلمة «سخالا»، من قول النجاشي:

ومُـربِـطـيـن خـيـولَـهُـم بـفـنـائـهـم
وربـطـتَ حـولـك شِـيـهًـا وسِـخـالا

2- **في الأدب**: أن يسير الشاعر أو الناثر حذوَ غيره، ويقلده.

الحَرْف

هو الطرفُ والجانبُ. ودخلَ مجالَ اللغةِ عندما قسموا الكلامَ إلى اسمٍ وفعلٍ وحرفٍ. وقسموا الحروفَ إلى صحيحةٍ ومعتلةٍ، وسالمةٍ ومهموزةٍ. وأطلقوا لفظةَ «حرفٍ» على كلِّ حرفٍ من حروفِ الهجاء: أ. ب. ت. ث. وعلى الحروفِ المكوَّنة من أكثرَ من واحدٍ، ولكنها في الإعرابِ تعتبرُ حرفًا مثل: من، عن، على، ورأوا أن بعضَها يختصُّ بالأسماءِ كحروفِ الجر والنداء، وبعضها يختصُّ بالأفعالِ كحروفِ الجزم والشرط، وبعضُها يجمع بينهما كحروفِ العطفِ والنفي.

ورأى علماءُ النحو أن الكلماتِ التي تُعتبر حروفًا **أنواعٌ**، منها: **ذوات الحرفِ الواحد** وعددُها 13، وذواتُ **الحرفين** وعددُها 24، وذواتُ **الحروفِ الثلاثة** وعددُها 19، وذواتُ **الحروفِ الأربعة** وعددُها 13، وذواتُ **الحروفِ الخمسة** 1. ويكونُ مجموعُها سبعين حرفًا.

كما أنَّ لحروفِ الهجاء **تقسيمين**؛ أولُهما **الترتيبُ الأبجدي** ويُستخدَمُ عوضًا من الأرقام، ويدخلُ في حسابِ الجمّلِ، وفيه أن لكلِّ حرفٍ قيمةً عدديةً. وثانيهما **الترتيبُ الألف بائي**، ويُستخدَمُ لحفظِ الحروف غيبًا على أساسِ التشابه في أشكالها. ونرى تسميتها بـ **«الأبتثية»** (انظر: الألف باء، والأبجدية).

والحرف لا يدل على معنى وحدَه، بل على معنى في غيرهِ. وهو **نوعان**:

1- **الحرفُ** الأصليُّ: ما ثَبَتَ في تصاريفِ الكلمة لفظًا أو تقديرًا.

2- **الحرفُ** الزائد: ما سقَط في بعضِ تصاريفِ الكلمة. وحروفُ الزيادة يجمعُها قولك: «سألتمونيها» أو قولك: **«هَوِيتُ السُّمّانَ»**.

و«الحرف» في الكتب القديمة يدل على الكلمة مهما كان نوعها. وانتقل «الحرف» بأطوار (انظرها).

حرف الإطلاق

هو الحرف **الذي يتولَّد عند إشباع حركة الروي** تمكنًا للوزن، كقول جرير:

أقِـلّـي الـلـومَ عـاذلَ والـعـتـابـا
وقـولـي إن أصـبـتُ: لـقـد أصـابـا

حرف الجر الأصلي

هو الذي **يؤدي معنًى فرعيًا جديدًا في الجملة، ويوصل بين العام والاسم المجرور**. فعندما أقول: «ذهبتُ من البيت إلى الساحة» فقد أضافت (من) معنى جديدًا هو الابتداء، وكذلك «إلى» انتهاء الغاية، ثم أوصلت العامل «ذهبتُ» إلى المجرور (البيت) و (الساحة). وهنا يعبِّر نحويًا بأن الجارَّ الأصلي مع مجروره متعلِّقان بالعامل، حتمًا أي: وجوب اتصالهما وارتباطهما به، لتكملة معناه الفرعي على الوجه الذي سلف. فهو ما وضع لإفضاء الفعل أو معناه إلى ما يليه.

حرف الجر الزائد

يختلف استعمال كلمة (الزائد) عند النحاة البصريين والكوفيين. فالبصريون اختلفوا في معناه. وخلاصة ما يذهبون إليه أنه الحرف الذي يمكن الاستغناء عنه، في الغالب، فلا يتأثر المعنى بحذفه، وربما لا يستغنى عنه، فيكون معنى زيادته هو تركه مهملاً لا يؤثر في غيره، ولا يتأثر بغيره، سواء كان في أصله مهملاً مثل (لا) النافية الزائدة، أو كان في أصله عاملاً مثل (كان) الزائدة. والكوفيون يطلقونه على الحرف الأصلي، ويعنون به زيادة المعنى الجديد إلى الكلمة أو الجملة.

وأما حرف الجر الزائد فهو **الذي لا يجلب معنى جديدًا، وإنما يؤكد ويُقوي المعنى العام في الجملة كلها**. والزيادة هي إما محضة، وإما غير محضة. ويدعو الخليل الزيادة حشوًا. وأطلق في موضع (الزائدة) في مثل (مررت بزيد) ويعدها في صدر الكلام. وفي موضع آخر: ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ﴾ (العلق: 1)، باء الإقحام. والمعنىٰ عنده اقرأ اسم ربك، مع أنه يقول عن الأولى: حرف خفض. وهو يفرق بين الأصلي والزائد حين يتكلم على الياء المُلحِقة.

حرف الجر الشبيه بالأصلي

وهذه التسمية عند النحويين **قصروها على اللام الزائدة التي تجر الاسم**، وهي يمكن الاستغناء عنها باعتبار أنها لتقوية الكلام، وبمعنى أدق لتقوية عاملها الضعيف، إما بسبب تأخره عن معموله نحو قوله تعالى: ﴿إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ﴾ (يوسف: 43) وإما بسبب أنه فرع مأخوذ من غيره كالفروع المشتقة، نحو: ﴿فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ﴾ (البروج: 16). وكذلك قوله تعالى: ﴿مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ﴾ (البقرة: 41) ومعنى الآيات (تعبرون الرؤيا، فعال ما يريد، مصدقًا ما معهم). وهناك مواضع أخرى كما في الدعاء والقسم والتعجب وغيرها.

حرف الجر الشبيه بالزائد

هو الذي **يجر الاسم بعده لفظًا فقط**، ويكون له محل من الإعراب. فهو يشبه الزائد من حيث إنه يأتي بمعنى جديد مستقل، ولا يكمل معنىً موجودًا، فلا

يصح حذفه، لأن الجملة تفقد المعنى الجديد الذي أتى به. ويخالف الحرف الأصلي في أنه ليس له تعلق بعامل، ويخالف الزائد في أمر واحد هو المعنى الجديد الذي أتى به. ومجروره له محل من الإعراب كالزائد بخلاف الأصلي. ومن أمثلته (ربَّ) و(لعلَّ) في لغة جاءت عن العرب، و(لولا) عند بعض النحاة.

حرف الخطاب

هو **الكاف المتصلة** ببعض أسماء **الإشارة**، نحو: ذلك، تلك. أو بعض أسماء الأفعال، نحو: إياك، هاك.

حرف العماد

ويسمى **«ميم» العماد**، وهو الذي **يقع بين الضمير المتصل وعلامة التثنية**، للتفريق بين المثنى والمفرد المؤنث، نحو: قرأتُ كتابَهُما.

حرف اللِّين

هو حرف العلة الواقع في الكلمة ساكنًا، نحو: بَيْت، قَوْل. وانظر: حروف اللين.

حرف المبنى

هو الحرف الذي تُبنى به الكلمة، مثل: «ضرب» حروفه الثلاثة مبنية. فيقولون: الضاد، والراء، والباء. ويرى الخليل أن يسمي الحرف المتحرك: ضه، ره.. والحرف الساكن في «إضربْ» إض، إب.

حرف المعنى

هو ما يدل على معنى غير مستقل بالفهم. وهي تدخل على الأفعال مثل: لم. لن. أو تدخل على الأسماء كحروف الجر.

الحرف المفخَّم

هو الذي يرمز إلى صوت مفخم، بأن يُصدره المتكلم عن طريق الإطباق. **وحروف الإطباق** هي: ط. ظ. ص. ض.

الحركات

مفردها (حركة) وهي مصدر يعبَّر به عن المرَّة، كما يطلق على نفس العلامة في النحو أي: الاسم. وتعرف عند ابن جني بأنها أبعاض حروف المد. وهي تعد في الدراسات الحديثة صوتًا قائمًا بنفسه. وتسمى الحركات **علامات**، وهي إما أصول (الضمة، والفتحة، والكسرة، وحذف الحركة للجزم) وإما فروع وهي التي خرجت على الأصل وهي في **أبواب سبعة**: خمسة في الأسماء، واثنان في الأفعال. ففي **الأسماء** (الأسماء الخمسة أو الستة، المثنى، وجمع المذكر السالم، وجمع المؤنث السالم في النصب مع ما يلحق بها جميعها، وما لا ينصرف بشروط) وفي **الأفعال** (الأفعال الخمسة، والفعل المضارع المعتل الآخر في الجزم) ويلاحظ أن استخدام العلامات أوسع مما أراد به ابن جني من الحركات. **فالعلامة أعمُّ من الحركة، والحركة أخص**. واستخدم ابن

هشام في شرح قطر الندى الحركة بالمعنى المقيد الخاص، إلا أنه أورد العلامة مخصصة في بعض المواضع، وعَنى بها الحركة.

حركة الإعراب

هي العلامة التي تلحق آخر الاسم أو الفعل لتدلَّ على حالته الإعرابية. وحركات الإعراب هي: الفتحة، والضمة، والكسرة. وهي تقع على الحرف الساكن فتحركه بحسب موقع الكلمة في الجملة؛ فالفتحة في حالة النَّصب، والضمة في حالة الرفع، والكسرة في حالة الجر. وتسمى هذه الحركات: التشكيل.

حركة البناء

هي العلامة التي تلحق آخر الكلمة؛ فعلًا، أو اسمًا، أو حرفًا. وتكون **ثابتة لا تتغير على أيِّ حالة إعرابية كانت**، مثل «مَنْ» ثابتة البناء على السكون، و«كتبَ» ثابتة البناء على الفتح، ومثلها: حذارِ، سيبويهِ، حيثُ...

حركة الإتباع

هي الحركة العارضة في **آخر الكلمة، التي تتقبَّلها الكلمة بتأثير الحرف بعدها**، وإن خالفت حالتها الإعرابية. كقراءة ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ (الفاتحة: 1) بكسر دال «الحمد» إتباعا لحركة اللام في «لله».

حركة الحكاية

هي الحركة التي **تظهر على آخر الكلمة المحكية**، التي تمنع حركة الإعراب الأصلية، فيورد المتكلم اللفظ المسموع على هيئته، كمن سألك: هل رأيتَ محمدًا؟ فتسأله: من محمدًا؟ وقد تكون حركة الحكاية واقعة في جملة، كقوله تعالى: ﴿وَقَالُوا۟ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ (الأعراف: 43). وحركة الحكاية مُطَّردة عند العرب.

الحركة العارضة

هي الكسرة التي تدخل على الاسم المضاف إلى ياء المتكلم في حالتي الرفع والنصب، نحو: هذا كتابي، ووهبتُك قلمي. فالحركة الأصلية لـ «كتابي» هي الضم، والحركة الأصلية لـ «قلمي» النصب، لكن دخول ياء المتكلم عليهما غيَّر من الحركة الأصلية بحركة عارضة هي الكسر. لكن الحركة العارضة لا تدخل على الكلمة المجرورة مثل «مِن كتابي» لأن الحركة الأصلية هي الكسر أصلًا.

حركة النَّقل

هي الحركة التي تُنقل من أول حرف من الكلمة الثانية إلى آخرحرف من الكلمة الأولى، فتبدل حركته كقراءة: ﴿قَدَ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ (المؤمنون: 1) بفتح دال «قد» منقولة من فتحة الهمزة بعدها.

حروف الإبدال

هي الحروف التي يجري بينها

الإبدال. وقد جمعها بعضهم في قوله: «هديتُ موطيًا».

الحروف الجَوْفية

هي الحروف التي تخرج من الجوف، أي من **جوف الحلق والفم**، وهي **حروف العلة**: ا. و. ي. ودُعيت بالهوائية لأنها تنتهي بانقطاع هواء الفم.

الحروف الحلقية

انظر: الأصوات الحلقية.

الحروف الخَيْشُومية

هي التي تخرج من **الخيشوم** (أعلى الأنف)، وهي: النون والميم المشددتان، والتنوين والنون الساكنة عند الإدغام بغنَّة.

الحروف الذَّلقية

هي التي تخرج من **ذلق اللسان والشفة** (أي من طرفيهما). وهي **ثلاثة**: ر. ل. ن. ومنهم من يزيدها، ويجمعها قولك: **«مُرْ بِنَفْلٍ»**.

حروف الزيادة

هي الحروف التي **تزاد على الحروف الأصلية** فتغير من الكلمة المجردة إلى المزيدة، ويجمعها قولك: «سألتمونيها» مع الشدَّة.

الحروف السبعة

قال رسول الله ﷺ: «نزل القرآن على سبعة أحرف كلُها شافٍ وافٍ». أراد بها اللهجة أو اللغة، من قريش وغيرها من القبائل. واختلف العلماء في هذه الحروف. ومجمل آرائهم:

1- اختلافهم في رسم بعض الحروف: كالصراط - والسراط.

2- اختلافهم في الأفعال المزيدة: وصَّى - أوصى.

3- اختلافهم في بعض وجوه الإعراب، كما في قوله: ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ﴾ (البقرة: 37). ومنهم من قرأ «آدم» بالفتح، و«كلمات» بالضم.

4- اختلافهم في نقط بعض الحروف: تعلمون - يعلمون.

5- اختلافهم في بعض الأسماء من حيث إفرادُها وتثنيتُها وجمعها، وتذكيرها وتأنيثها. كقوله: ﴿وَٱلَّذِينَ هُمْ لِأَمَٰنَٰتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَٰعُونَ﴾ (المؤمنون: 8)، قرئت **«لأمانتهم»**.

6- اختلافهم في إبدال كلمة بكلمة، كقوله تعالى: ﴿كَٱلْعِهْنِ ٱلْمَنفُوشِ﴾ (القارعة: 5)، قرئت «كالصوف المنفوش».

الحروف الشَّجْرية

انظر: الأصوات الشجريّة.

الحروف الشَّفَوية

هي التي تخرج من **الشفة**، وهي: ب، ف، م.

الحروف الشمسية

هي الحروف التي **لا تُلفظ معها لام «أل» التعريف**، ويعوَّض عن ذكرها بتضعيف الحرف بعدها. وهي أربعة عشر حرفًا، **هي**: ل. ش. ز. ظ. س. د. ن. ذ. ض. ت. ر. ص. ث. ط. ودعيت بالشمسية مثالاً وشهرةً، فقلنا: أشَمْس من الكلمة (الشمس).

الحروف الصائتة

هي التي تُنطق بإخراج كمية من الهواء في حالة الزَّفير، من غير أن يقف دونها عائق. **وهي نوعان: قصيرة** (الفتحة، الضمة، الكسرة). وطويلة هي حروف العلة (ا، و، ي).

الحروف الصامتة

هي حروف الهجاء جميعًا عدا حروف العلة الثلاثة.

الحروف الصَّفيرية

هي التي تُحدث صفيرًا عند النطق بها، وتؤدي موسيقا خاصة. وتسمى كذلك الحروف الأسَليَّة. وهي: ز. س. ش. ص.

حروف الصِّلة

هي حروف الزوائد. وَسُميت بحروف الصلة لأنها يُتوصل بها إلى تصحيح وزن، أو ترتيب سجع. مثل زيادة «إنْ» لتأكيد معنى النفي. نحو: ما إنْ كذبتُ (ما: نافية. إن: زائدة) - سأدافع عن وطني ما إنْ حييتُ (ما: مصدرية. إن: زائدة).

الحروف القمرية

هي الحروف التي **تلفظ مع «أل» التعريف**. وعددها أربعة عشر حرفًا يجمعها قولك: «إبغِ حِجَّكَ وخَفْ عَقِيمَهُ». ولا تعدُّ الألف من القمرية ولا من الشمسية لأنها تقع قبل اللام.

الحروف اللِّثَوية

هي التي تخرج **من قرب اللِّثَة**، وهي ثلاثة: ث، ذ، ظ.

الحروف اللَّهَوية

هي التي تخرج من **اللهاة**، أي بين الفم والحلق. وهما حرفان: ق. ك.

حروف اللِّين

هي حروف العلة الساكنة في وسط الكلمة: قَوْل، بَيْت. سميت بذلك لما فيها من قبول المدِّ.

حروف المباني

هي حروف الهجاء جميعًا.

حروف المُثُل

أهل الكوفة يسمون: ذا، وتا، وتلك، وذلك، وهذا، وهذه، وهؤلاء، والذي، والذين، والتي، واللاتي حروف المثُل. وأهل البصرة يسمونها حروف الإشارة، والأسماء المبهمة.

حروف المضارعة

هي: أ. ن. ي. ت. ويجمعها قولك: «أنيتُ». **يبدأ الفعل المضارع بها لتحديد الضمير**. وكل حرف منها علامة على أن الفعل مضارع، ما لم يكن الحرف أصليًا، نحو: أكرمَ، تاجرَ.

الحروف المعجمة

هي **الحروف المنقوطة** من مجموعة حروف الهجاء، مثل: ب. ت. ث... **وعددها 14** حرفًا. ويقابلها: الحروف المهملة.

الحروف المهملة

هي الحروف التي **لم تأخذ نقاطًا** من مجموعة حروف الهجاء، مثل: ا. د. ر... **وعددها 14** حرفًا.

حروف النصب

حروف النصب **أربعة**، هي: أنْ. لن. إذن. كي. تنصب المضارع الصحيح الآخر بالفتحة الظاهرة: لن أتأخرَ. ومثله المعتل بالياء: لن يقضيَ. وبالفتحة المقدرة للفعل المعتل الآخر بالألف: لن يسعى. وبحذف النون للأفعال الخمسة: لن يسافروا. وإنَّ «أنْ» و«كي» يؤوَّل ما بعدهما بمصدر.

الحروف النِّطعية

هي التي تخرج **من النِّطع**، أي من سقف الحنك الأعلى وهي ثلاثة، ت. د. ط.

حروف الهجاء

هي **الحروفُ العربيَّةُ وعددُها ثمانيةٌ وعشرون حرفًا**، وإذا اعتبرنا الألف تمثلُ علامتين: هما الهمزةُ والألفُ اللينة صارَ العددُ تسعةً وعشرين. ويدعوها بعضُهم «حروفَ المعجم»، وآخرون «الأبجديةَ»، وفئةٌ «حروفَ الألف باء». **فالأوَّلُ** يرفضهُ ابنُ جنيٍّ لأنَّ المعجم مصدرٌ، ولكن هنا جاء على صيغةِ اسم المفعول فيصبح المعنى: الحروفُ الغامضةُ، من الفعل الرباعي «أعجمَ» أي أزال الغموضَ. **والثاني** «الأبجديةُ» لا تطلَقُ إلا على الترتيبِ الجُمَّليّ المعروفِ حسابيًا، والمأخوذِ عن بعض اللغات السامية، وهو أ، ب، ج، د، هـ، .. **والثالثُ** «الألفُ باء» وهو المقصود اليوم. وفي المعاجم بحسب تسلسلها: أ، ب، ت، ث... إلى الياء.

أمّا كلمةُ «الهجاءِ» **فهي تقطيعُ اللفظةِ بحروفِها** معَ حركاتها. ويقال: هَجَوْتُ الحروفَ هَجْوًا أو هجاءً. وهجوتُها تهجيةً. وتَهَجَّيتُها تهجيةً. ولهذا قالوا: حروف التهجِّي أو التهجيةِ. وحروفُ الهجاء **بحسب مخارجها خمسةُ أنواعٍ**، وأهم الآراء في تقسيمها:

1- **الحلقيةُ**: الهمزةُ، الحاء، الخاء، الغين، والألف (من الحلق).

2- **النِّطعيةُ**: الدالُ، التاء، الطاء (من طرفِ اللسان وأصولِ الثنايا).

3- **الأسليةُ**: الزاي، السين، الصاد

(من طرف اللسان).

4- الذلقية: الراء، اللام، النون (من طرف اللسان).

5- الشَّجْرية: الضادُ، السين، الجيم (من الشجر، أي ركن الشفتين).

ومن حيثُ **طريقةُ نطقِها** تقسم إلى قسمين، **هما**:

1- المجهورةُ: أ. ا. ع. غ. ق. ج. ي. ض. ل. ن. ر. ط. د. ز. ظ. ذ. ب. م. و.

2- المهموسةُ: هـ. ح. خ. ك. ش. س. ت. ص. ث. ف. (ويجمعُها **قولُك**: ستشحثك خصفه).

وهي من حيثُ **مخارجُ نطقِها** نوعان:

1- المطبقةُ - والمفتوحةُ: والإطباقُ: رفعُ مؤخرةِ اللسانِ إلى الحنكِ الأعلى وخفضِه من الأمام. والحروفُ **المطبَقةُ هي**: ص. ظ. ط. ض. وما **سواها فمنفتحةٌ**.

2- المستعليةُ - والمنخفضةُ: والمستعليةُ هي الحروفُ الأربعةُ المطبقة السابقةُ ومعها: ق. غ. خ. أما الأخرى فمنخفضةٌ. ورفعُ مؤخَّرَةِ اللسان للمطبقةِ يجعلُ هذه الحروفَ مستعليةً. والمستعليةُ لا تقبلُ الإمالةَ.

والحروف من حيثُ **ضخامتُها نوعان**، **هما**:

1- الحروفُ الشديدةُ هي: أ. ق. ك. ج. ط. ت. د. ب.

2- الحروفُ الرخوةُ هي: هـ. ح. غ. ش. ص. ض. ز. س. ظ. ث. ذ. ف.

على أنَّ المُحْدَثين أضافوا إليها نوعًا ثالثًا هو **الحروف البينيَّةُ**، أي التي هي بينَ الشديدةِ والرخوةِ. **ومن التقسيماتِ الأخرى للحروف**:

1- حروفُ القلقلةِ: ق. ج. ط. د. ب.

2- حروفُ الذلاقةِ: ل. ي. ن. ف. ب. م.

الحريري

هو أبو محمد القاسم بن علي الحريري، صاحب المقامات، وصاحب الكتاب اللغوي **«دُرَّة الغوّاص في أوهام الخواص»** (ت516هـ).

حَسِّ ولا بَسِّ

يقولون: جاءَ بالأمر من حَسِّه وبَسِّه، ومن حِسِّه وبِسِّه، أي **من حيث كان ولم يكن**، وهذان اللفظان يقولهما مَن أصابه ألَمٌ، أو من حيث شئتَ، أو من حيث وجدتَه.

وهما مبنيان من غير تنوين، ويُعدّان من نوع الأصوات.

حساب الجمَّل

انظر: التأريخ الشعري.

حسن الاتِّباع

هو أن **يأخذ الشاعر من غيره معنى من**

المعاني ثم يحسّنه بزيادة أو نقصان، أو بتزيين أسلوبه بالصور والصنعة.

حسن التخلُّص

هو الانتقال من غرض إلى آخر برابطة فنية تجعل المعاني آخذًا بعضها برقاب بعض، بحيث لا يشعر السامع بالانتقال المنقطع، كالانتقال من النسيب إلى المديح. وحسن التخلص مقدرة لا يُحسنها كل شاعر. فانظر إلى المتنبي وهو ينتقل من الغزل إلى المديح:

غَـدا بِـكِ كـلُّ خِـلْـوٍ مُـسْـتـهـامًـا
وأصـبـحَ كـلُّ مـسـتـورٍ خَـلـيـعـا

أُحِـبُّـكِ أو يـقـولـوا: جَـرَّ نَـمْـلٌ
ثَـبـيـرَ أوِ ابـنُ إبـراهـيـمَ رِيـعـا

حسن التعليل

1- هو أن **يُنكرَ الأديبُ صراحةً أو ضمنًا علّةَ الشيء المعروفة**، ويأتي بعلّةٍ أخرى أدبيةٍ طريفةٍ تناسبُ الغرضَ الذي يرمي إليه. وبذلك يزيدُ الشاعرُ المعنى المرادَ جَمالاً وشرفًا، كقول المعري في الرثاء:

وما كُلْفةُ البدرِ المنيرِ قديمةً
ولكنها في وجهِهِ أثرُ اللَّطمِ

2- هو أن **يتلمَّسَ الشاعرُ للشيء سببًا غيرَ سببِهِ الحقيقي**، وهو أربعةٌ: أن تكونَ الصِّفةُ موجودةً ولا عِلةَ لها، ويتلمَّسَ لها الشاعرُ علةً طريفةً مناسبة. وأن تكونَ الصِّفةُ موجودةً وعلتُها معروفةٌ، ولكن الشاعر يعلِّلُها بأخرى. وأنْ تكونَ الصِّفةُ ممكنةً ولكنها غيرُ ثابتة، والشاعرُ يثبِّتُها. وأنْ تكونَ الصِّفةُ غيرَ ممكنةٍ ولا ثابتة، والشاعرُ يثبِّتُها. ومن الحالةِ الأخيرةِ قولُ الشاعر:

لوْ لم تكُنْ نيَّةُ الجَوزاءِ خِدمتَهُ
لَما رأيتَ عليها عِقْدَ مُنْتَطِقِ

فالشاعرُ أرادَ أن يثبتَ وصفًا غيرَ ممكن، وهو نيَّةُ الجوزاء خِدمةَ الممدوح، وجعلَ الانتطاقَ علةً له.

حسن الختام

كما يقالُ حسنُ الانتهاء. وهو أن **يجعلَ الشاعرُ أو الكاتب أو الخطيب آخرَ كلامه عَذْبَ اللفظ، حَسَنَ السَّبْك، حلوَ المعنى، مُشْعِرًا بالتَّمام**؛ إذْ هو آخرُ ما يبقى منه في الأسماع. وهي تتطلبُ براعةً فائقة. ونادرًا ما كان شعراؤنا الأقدمون يحسنون خِتامَ قصائدهم. ولعلَّ أفضلَ ختام عُرِفَ عنهم هو الدعاءُ للممدوح بطول العمر والبقاء، كقول الأعشى في ممدوحه الأسود:

لـن تَـزالـوا كـذلـكُـم، ثـم لا زلـ
ـتَ لـهـم خـالـدًا خـلـودَ الـجـبـالِ

ومعروف أن خواتيم قصائد الشاعر عمر أبو ريشة تمثل نوعًا متميزًا من فنون القول الأدبي.

(أبو) الحسن الهَرَوي

هو عليُّ بن محمد، عالم بالنحو والأدب، أقام في مصر وتوفي سنة

415هـ. له «**الأُزْهية في الحروف**» (انظره). وهو مطبوع مع إضافة «في علم الحروف»، وهو طريف في اصطلاحاته. وله «الذخائر في النحو».

الحشو

1- **سَمَّاهُ قومٌ الاتكاءَ**، وذلكَ أن يكونَ في داخلِ البيت من الشعر لفظٌ لا يفيدُ معنًى، وإنما أدخلَهُ الشاعرُ لإقامةِ الوزن، فإن كان ذاك في القافية فهو استدعاءٌ. وقد يأتي في حشوِ البيت ما هو زيادةٌ في حسنِهِ وتقويةٌ لمعناه. ومما يَكْثُرُ به حشوُ الكلام «أضحى، بات، ظل، غدا، قد، يومًا» وأشباهها. وكان أبو تمام كثيرًا ما يأتي بها. ويُكرَهُ للشاعر استعمالُ: «ذا، ذي، الذي، هو، هذي». وكان أبو الطيب مُولَعًا بها، مكثرًا منها في شعره، حتى حملَهُ حبُّهُ لها على استعمال الشاذ وركوبِ الضرورة في قوله:

لو لم تكنْ من ذا الورى اللَّذْ منك هو
عَقِمَتْ بِمَوْلِدِ نَسْلِها حوَّاءُ

ومن الحشو نوعٌ سمَّاه قُدامةُ **التَّفْصِيلَ**، وسماه آخرون **التَّعْصِيلَ**، وآخرون **التعضيلَ**، والأولُ أولى (العمدة). وهو على أي حال زائدٌ لا طائلَ تحتَه. ولغةً: ما تملأ به الوسادة.

2- **في العروض**: هو الأجزاءُ المذكورةُ بين الصدرِ والعروضِ، وبين الابتداء والضرب من البيت، أي كل جزءٍ عدا الصدر والعروضِ والضرب. فمثلاً إذا كان البيتُ مركبًا من «مفاعيلن» ثمان مراتٍ ف «مفاعيلن» الأولى صدرٌ، والثانيةُ والثالثةُ حشوٌ، والرابعةُ عروضٌ، والخامسةُ ابتداءٌ، والسادسةُ والسابعةُ حشوٌ، والثامنةُ ضربٌ. وإذا كان البيتُ مكونًا من أربعِ تفعيلاتٍ فلا حشوَ فيه.

الحَصَر

هو ضربٌ من **العيِّ والعجز عن التعبير**. ينجم عن عيب خَلقي في حَنجرة المتكلم، أو من ضيق نفسي في الصدر سببه علة نفسية كالفزع، والحزن، والاضطراب.

الحَصْر

هو **القَصْر**، أي **تخصيص شيء بشيء بطريق مخصوص**. أو هو إثبات الحُكم لشيءٍ، ونفيُه عمّا عَداه. ويحصُل الحصر بتصرفٍ بالتركيب. **وله طرق**:

1- **الاستثناء** بـ «إلا» وغيرها.

2- **الحصر** بـ «إنما»: إنما الصَّمتُ خير.

3- **العطف** بـ «لا» و«بل».

4- **تقديمُ** المعمول، وضميرُ الفصل، وتقديم المسند إليه.

5- **تعريف** الجزءين، كقوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾ (الإخلاص: 2).

حَصْرُ الجُزئي وإلحاقُه بالكُلِّي

هو أن **يأتيَ المتكلم إلى نوع، فيجعله جنسًا جامعًا تعظيمًا له**، جاعلاً الجزئيات

كلها محصورة فيه، نحو قول الشاعر:

فبشَّرْتُ آمالي بمَلْكٍ هو الورى
ودارٍ هيَ الدنيا، ويومٍ هوَ الدَّهرُ

حصرُ الكُلِّ في أجزائه

هو الذي **لا يصحُّ إطلاقُ اسم الكل على أجزائه**، ومنها حصرُ الكتاب بالأشياء الخمسة، لأنه لا يطلق «الكتابَ» على واحد من الخمسة.

حظًا سعيدًا

تركيب بمعنى **الأمل بالتوفيق**. حظًا: مفعول به لفعل محذوف تقديره «آملُ». سعيدًا: صفة منصوبة له.

حقًا

مصدر منصوب على الظرفية، موكِّد لما قبله. وهمزة «أن» بعدها واجبة الفتح، نحو: أحقًا أنك قادم؟

حقُّ الصَّدارة

هو **السِّمةُ الملازمة لبعض الكلمات التي لا تقع إلا في صدر الكلام**، وليس شرطًا أن يكون لها الحق في إعرابها مبتدأ. وممّا له حق الصدارة: أسماء الشرط، والاستفهام، والحضّ، والحروف المشبهة بالفعل، و«ما» التعجبية، و«كم» الخبرية، وحروف التنبيه، والنفي، ومصحوب «لام» الابتداء.

الحقيقة العُرْفية

هي **ما جرى من إطلاق أو تقييد لمعنى الكلمة**. وهي التي يتعارف الناسْ عليها للدلالة على قضية لغوية، أو معنى معين. وهي **إما خاصة** وضعها أهل المعرفة اصطلاحًا معينًا تخص العلوم، كمصطلحات اللغة والنحو. **وإما عامة**، وضعها الناس لأمر مطلق كلفظة «الجنّ»، وعندهم: هي كل مستور مخفي ذو قدرة معينة.

الحقيقة والمجاز

مصطلح لغوي، وضعه علماء اللغة **للتفريق بين المفردات التي وضعت أصلًا، والمفردات التي تطورت عن الحقيقة بمعنى مجازي** لتحسين اللفظ الحقيقي أو توضيحه. فكلمة «مجد» في معناها الحقيقي هو نصفُ الشبع. ومعناها المجازي هو الشرف الواسع.

الحكاية

هي **إيراد النّص أو اللفظ كما رُوي عن صاحبه نطقًا أو كتابة، بما في ذلك الحركات الإعرابية**. كما تسمى «الحكاية الأصلية»، كمن سألك: أرأيتَ محمدًا؟ فتسأله ثانية: ومن محمدًا؟ فأنت هنا ذكرت «محمدًا» على طريق الحكاية.

الحُكْلة

هو **عيب في النطق لا يُبينُ صاحبه الكلام إلا بثقل أو عسر**. حكى ثعلب أن كلام الحكل كلام لا يُفهم. وذكر الجاحظ أن الحكلة هي اجتماع الحُبْسة مع اللثغة.

وقد تُسبب العجمة حكلة في اللسان، كذا قال ابن الأعرابي.

الحُكم

هو القاعدة الثابتة، وما يجري على الفرع من أحكام الأصل. وهو إلحاق المقيس بالمقيس عليه، وإعطاؤه حكمه. وهو في النحو **بناء على مصطلح سليم**، مثل: «حكمُ المبتدأ أن يكون معرفة مرفوعًا»، وحكم الحال «أن تكون صفة فضلة مشتقة منصوبة». والحكم إما واجب، وإما ممنوع. ثم قسموه إلى **ستة أقسام**، هي:

1- واجب: كرفع الفاعل، ونصب المفعول...

2- ممنوع: كعكس ما يجيء في «الواجب».

3- حسن: كرفع المضارع جزاء بعد شرط ماض، كقول الشاعر:

وإنْ أتـاهُ خـلـيـلٌ يـومَ مَـسْـألـةٍ
يـقـولُ: لا غـائـبٌ مـالـي ولا حـرِمُ

4- قبيح: كرفع المضارع الواقع جزاء بعد شرط مضارع. كقول الشاعر:

يـا أقـرعُ بـنَ حـابـسٍ يـا أقـرعُ
إنَّـكَ إنْ يُـصْـرَعْ أخـوكَ تُـصْـرَعُ

5- خلاف الأَوْلى، مثل تقديم المفعول على الفاعل، نحو: ضرب غلامَه زيدٌ.

6- جائز على السواء، مثل حذف المبتدأ أو الخبر، أو إثباته حيث لا مانع من الحذف ولا مُقتضى له.

الحَمْل

هو **قياس أمر على آخر، وإعطاؤه حكمه** كحمل الفعل المضارع على الاسم في إعرابه لشبهٍ بينهما. وقد يكون حمل الأصل على الفرع، أو حمل الفرع على الأصل، أو الحمل على اللفظ، أو الحمل على المحل، أو الحمل على المعنى.

حَنانَيك

هو من المصادر المثنّاة التي لا يظهر فعلها، ومثلها: سَعْدَيْكَ، ولَبَّيْك. ولا يستعمل إلا مثنى، وقد يُفرد. معناه: رحمك الله رحمةً بعد رحمة، أو معناه: تحنُّنًا عليَّ بعد تحنُّن. وإذا قلتَ: «حنانَيْك يا فلانُ، افعلْ كذا» تذكُره الرحمة والبر. ويُعرب مفعولاً مطلقًا منصوبًا بالياء.

الحواشي

انظر: الحاشية.

حَوالَيك

هي مثنى «حَوالَ» المجموعة. وهي ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى. وحذفت النون للإضافة. والكاف في محل جر مضاف إليه. نحو: نظرتُ حواليك.

حَيَّ على الفلاح

اسم فعل أمر بمعنى **هلمَّ وأَقبِلْ**. وقد

فتحت ياء «حيَّ» لسكونها وسكون ما قبلها، كما قيل: ليت، ولعلَّ.

والعرب تقول: حيَّ على الثريد. وقيل: «حيَّ» يُندب بها ويُدعى بها، كقولهم: «حيَّ على الغداء، وحيَّ على الخير». وقد تَوَهَّموا أنها فعل أمر، فكسروا الياء، وهو خطأ. ولم يُشتقَّ من«حيَّ» فعل منها.

(أبو) حَيّان الأندلسي

هو محمدُ بن يوسف، أبو حيان الأندلسي الغرناطي. كان نحوي عصره، وإمامًا في اللغة والتفسير والحديث والأدب والتاريخ. كان ثَبْتًا، صدوقًا، حجة. ولد سنة 654هـ. ، ورحل إلى مصر، وإفريقية، والحجاز. وكان له عدد جمٌّ من الشيوخ الكبار، كابن الصائغ، وابن النحاس. ومن تلاميذه ابن عقيل، والسمين، وأشهر كتبه: **«ارتشاف الضَّرَب من كلام العرب» و«البحر المحيط»** في تفسير القرآن... توفي سنة 745هـ.

حيث

وهو مبني، وبعض العرب يعربه بالكسر عند دخول الجار عليه. وله **ثلاثة وجوه** في إعرابه:

1- ظرف مكان مبني على الضم في محل نصب، والجملة بعده في محل جر بالإضافة.

وهو لازم الإضافة، ولكن لا يضاف إلا إلى جملة فعلية أو اسمية. وجاء مضافًا إلى المفرد على نُدرة.

2- اسم (غير ظرف) مبني على الضم في محل جر؛ إذا سُبق بحرف جر، نحو: «أذهبُ من حيث ذهبَ أبي». أو إذا سُبق باسم فيكون في محل جر مضاف إليه.

3- وقد يقع مفعولاً نحو قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ أَعۡلَمُ حَيۡثُ يَجۡعَلُ رِسَالَتَهُۥ﴾ (الأنعام: 124). أي أنه يعلم نفس المكان المستحق لوضع رسالته. وناصبُها «يعلم» محذوفًا، لأن «أعلم» أفعل تفضيل، ولا يعمل اسم التفضيل في المفعول به.

حَيثُما

انظر: **«حيث»**. إذا اتصلت بحيث «ما» الزائدة **ضُمنت معنى الشرط**، وجَزمت فعلين بعدها، وكانت في محل نصب ظرفًا للمكان، ويجب تعليقها بالجواب. نحو: حيثما تستقمْ يقدِّرِ الله لك نجاحًا.

حَيصَ بَيصَ

ويأتي بكسر الحاء والباء. وهو تركيب بمعنى **الاختلاط والحيرة**. وهو مبني على فتح جزءيه. ويعرب بحسب موقعه من الجملة، نحو: جعلتُ الديار حيصَ بيصَ. وهو هنا في محل نصب مفعول به. وهو اسم شاعر أيضًا.

حَيَّهَل

اسم فعل أمر **بمعنى «إيتِ»**، مركب

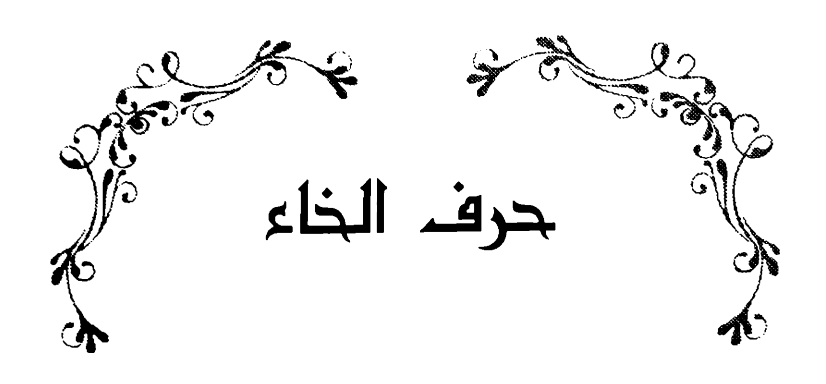
من «**حيّ**» و«**هلَ**». وهو مبني على الفتح.

يستخدم هذا الاصطلاح **للإسراع والتعجيل**. كما يستعمل كل جزء على حدة، فتقول: «حيَّ يا زيدُ على الطعام»، ومنه قول المؤذن: «حيَّ على الصلاة». و«هَلَ يا عمرو في هذا الأمر».

ويلفظ كذلك: حيَّ هلاً، وحيَّ هلا، وحيَّ هلِ.

ويستوي فيها التذكير والتأنيث، والواحد والجمع. وقد يتعدَّى بنفسه، أو بعلى، أو بإلى، أو بالباء. ومن قول ابن مسعود: «إذا ذُكر الصالحون فحيَّهَلاً بعمر». كما رُوي الحديث متعديًا بالحروف المذكورة جميعًا.

* * *



حرف الخاء

الخاء

هو **الحرف السابع** من حروف الهجاء على التسلسل الألف بائي، وهو الحرف الرابع والعشرون من التسلسل الأبجدي. وعدده في حساب الجمَّل ست مئة **«600»**. وهو حرف مهموس، رخو، حلقي.

الخاتمة

هي **القسم الأخير** من البحث المؤلف في أي موضوع. وهي عبارة عن موجز للبحث المدروس، يُبرز صاحبه فيه أبرز النتائج والنقاط التي توصَّل إليها. وقد أولى علماء المعاني أهميتهم في حسن الخاتمة كما أولوا حسن الاستهلال نثرًا وشعرًا.

قال ابن رشيق في العمدة: «وأما الانتهاء فهو قاعدة القصيدة، وآخر ما يبقى في الأسماع. وسبيله أن يكون مُحكمًا، لا يمكن الزيادة عليه، ولا يأتي بعده أحسنَ منه. وإذا كان أول الشعر مفتاحًا له، وجب أن يكون الآخِرُ قُفلًا له».

الخاصّ

هو كلُّ لفظٍ وضع لمعنى معلوم على الانفراد. والمراد بالمعنى ما وُضع له اللفظ عينًا كان أو عَرَضًا، وبالانفرادِ اختصاصُ اللفظ بذلك المعنى. وإنَّما قيَّده بالانفراد ليتميز من المشترك.

خاصَّةً

1- إذا كانت مفردة أعربت حالاً، نحو: أحبُّ الفاكهة خاصةً العنبَ (خاصة: حال. العنب: مفعول به).

2- إذا كانت مقرونة بالواو، نحو: أحبُّ الفاكهة وخاصةً العنبَ. فإنها تعرب **مفعولاً مطلقًا** لفعل **«أخص»** المحذوف والواو استئنافيَّة.

3- إذا كانت مسبوقة بحرف جر فالغالب **جرُّها**، وما بعدها مبتدأ، نحو: أحبُّ الفاكهةَ وبخاصةِ العنبُ.

الخافض

هو الحرفُ الجار، سُمي كذلك لأنه يخفض المجرور بعده، نحو: سرتُ من البيت.

(ابن) خالَوَيْهِ

هو الحسينُ بن خالويه الهمذاني، إمام

في اللغة وعلوم العربية، نحوي كوفي، حافظ ثقة. دخل بغداد، وتعلم النحو والأدب على يد نِفْطويه، وأبي بكر بن الأنباري.. روى الحديث، وتعلم القراءات، ثم سكن حلب، واختصَّ بسيف الدولة وأولاده. من تآليفه: **«إعراب ثلاثين سورة»** وهو مطبوع، و**«ليس في كلام العرب»** كذلك مطبوع، و**«الجمل في النحو»**، و**«الاشتقاق»**، وغيرها. توفي بحلب سنة 370هـ.

الخَبَب

هو بحر **«المتدارَك»**، بعد أن تُخبنَ جميع تفعيلاته. وسُمي كذلك لأن إيقاعه يشبه وقع حوافر الفرس عند العَدْو. وتفعيلاته **«فَعِلُنْ»** ثماني مرات.

الخَبَر

1- في علم المعاني: كلام يحتمل الصدق والكذب. **والخبر يُلقى لأحد غرضين**:

أ- لإفادة المخاطبِ الحكمَ الذي تضمنته الجملة، إذا كان المخاطبُ جاهلاً.

ب- لإفادة المخاطبِ أن المتكلم عالم أيضًا بالخبر. كقولك لابنك، وأنت تعلم: أنت نجحتَ في الامتحان.

وقد يخرج الخبر عن هذين الغرضين إلى أغراض أخرى، تُستفاد بالسياق، أو بالقرائن كالاسترحام، والاستعطاف، والتوبيخ، والتحذير كقولك: أبغضُ الحلال إلى الله الطلاقُ.

والخبر في علم المعاني كذلك ذو **ثلاث صور**:

أ- خبر ابتدائي: الذي يتلقّاه السامعُ وهو خالي الذهن، وكقوله تعالى: ﴿ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ﴾ (الكهف: 46).

ب- خبر طلبي: إذا كان السامع مترددًا في تصديق الخبر، فيحتاج إلى التثبت بالتأكيد.

ج- خبر إنكاري: إذا كان السامع مُنكرًا للخبر، فيجب تأكيده بمؤكد أومؤكدين أو أكثر. ومن أدوات توكيد الخبر: إنَّ، أنَّ، لام الابتداء، أحرف التنبيه، القسم، نونا التوكيد، الحروف الزائدة، أما الشرطية، إنما، ضمير الفصل.

2- في النحو: الخبر هو الذي يكمل المعنى مع المبتدأ، أو النواسخ. وقد يكون الخبر مفردة، أو جملة، أو شبه جملة، نحو: العلمُ نور - العلم يرفع بيوتًا - العلم في الصدور. وفي الخبر عائد يعود على المبتدأ غالبًا.

الخَبْل

هو **حذف الحرفين الثاني والرابع الساكنين من التفعيلة**، وبالخبل تصير «مستفعلن» «مُتَعِلن» فتنقل إلى «فَعِلَتُن». كما تصير «مفعولاتُ» «مَعَلاتُ» فتنقل إلى «فَعِلاتُ». وذلك في الرجز، والسريع، والبسيط، والمنسرح.

الخَبْن

هو حذفُ الحرف الثاني الساكن من التفعيلة (أي نصف الخبل)، وبالخبن تصبح «مستفعلن» «مُتَفعلن» فتنقل إلى «مَفاعلن». وكذا «فاعلن» تصبح «فَعِلن».. وغيرها. وذلك في: المديد، والبسيط، والرجز، والرمل، والسريع، والخفيف، والمقتضب، والمجتث، والمتدارك، والمنسرح.

الخَرْب

هو حذف الميم والنون من «مفاعيلن»، لتبقى «فاعيلُ»، فتنقل إلى «مَفْعولُ»، وذلك في الهزج والمضارع.

الخَرْجة

هي الجزء الأخير من الموشحة، واشترطوا أن تكون لفظة عامية أو ملحونة أو أجنبية.

الخَرْم

هو حذف الميم من «مفاعيلن»، فتبقى «فاعيلن»، فتنقل إلى «مفعولن». أو **هو حذف الفاء من «فعولن»،** فيبقى «عُولن»، فتنقل إلى «فَعْلن». بمعنى أن الخرم حذف أول متحرك من الوتد المجموع في أول البيت أو أول الشطر الثاني. ويسمى الأخرم.

الخروج

1- في النحو: الخلاف عن القاعدة. وانظر: الخلاف.

2- في العروض: هو حرف مد يلي هاء الوصل، ينشأ من إشباع حركتها، كقول بشار:

مـا رَدَّ سَـلـوتَـهُ إلـى إطـرابِـهِ
حتى ارعوَى وحَدا الصِّبا بركابِهِ

3- في الشعر: هو خروج الشاعر من غرض إلى غرض بلطف وحسن تخلُّص، ويسمى «التوسُّل».

(ابن) خروف

هو عليُّ بن محمد بن علي أبو الحسن بن خروف الأندلسي. إمام في العربية، محقق. حضر من إشبيلية، وأخذ عن ابن طاهر الخِدَبّ النحوَ، وطاف في البلاد يقرئ النحو، وأقام بحلب مدة، إلا أنه اختل عقله آخر عمره. له: **«شرح سيبويه» و«شرح الجمل»**. نقلت آراؤه في كتب النحو المختلفة. مات بإشبيلية في العقد الأول بعد الست مئة، مترديًا في جب، بإشبيلية.

خزانة الأدب

ألفها عبد القادر بن عمر **البغدادي** (ت. 1030هـ). وعنوان الكتاب الكامل **«خزانة الأدب ولبُّ لُباب لسان العرب»**. ألفه شرحًا لشواهد الرضيّ على كافية ابن الحاجب. بلغ فيه عددُ الشواهد تسع مئة وسبعة وخمسين شاهدًا.

وقد خرج مؤلفه عن حد شرح الشواهد إلى ذكر قضايا كثيرة تتصل بالقرآن والحديث والقراءات والأدب

والشعر وغير ذلك، حتى غدا الكتاب وسيعة شاملة.

الخَزْل

هو **حذف «ألف» متفاعلن وتسكين تائها**، بحيث تصبح «مُتْفعلن»، وتنقل إلى **«مُفْتعلن»**. وذلك في بحر الكامل.

الخَزْم

هو **زيادة حرف أو أكثر** - وحتى أربعة حروف - **في أول البيت**. وحرف أو حرفين في أول الشطر الثاني. وأكثر ما يجيء في حروف العطف، مثل: بل، أو.. وهو قبيح جدًا، ولا يُعتدُّ به في التقطيع. كقول الشاعر:

ولكنني علمتُ، لمّا هجرتُ، أنّي
أَموتُ بالهجرِ عن قريبِ

الخصائص

هو كتاب وضعه أبو الفتح عثمان بن جني (ت. 303هـ.) في أصول النحو وجدله، لكن أكثره خارج عن هذا المعنى، فلخص منه «الاقتراح»، وضمَّ إليه فوائد، من ذلك: أصلُ اللغة، والاشتقاق، والإدغام، وورود الوفاق مع وجود الاختلاف، والاطِّراد والشذوذ، والقياس وتعارضه مع السماع، وغيره.

خُصوصًا

1- تُعرب **حالاً** إذا كانت مفردة، نحو: أحب العلم خصوصًا الأدبَ.

2- تعرب **مفعولاً مطلقًا** إذا سُبقت بحرف العطف، نحو: أحب العلم وخصوصًا الأدبَ.

الخط

هو **رموز** اخترعها الإنسان، **لتصوّر اللفظ بحروف هجائه**. وانظر: الكتابة.

والعناية بتجميل الخط العربي سببه الغيرةُ على القرآن. فنشأ عن هذه العناية أنواع في غاية الروعة، **ومن أبرزها**: الثلث، النسخ، الرقعة، الإجازة، الديواني، الفارسي، الكوفي.

كما نشأ عن عناية العرب بالخط ظهور علم دُعي بـ **«علم الخط»** (انظره).

الخط العربي

هو **أحدث الخطوط السامية في الجزيرة العربية**، ولكنه أكثر الخطوط السامية شيوعًا وانتشارًا، ويأتي بعد الحرف اللاتيني في اتساع الرقعة الجغرافية، لأن لغات كثيرة (غير سامية) تبنَّته واتخذته خطًا لها. وقد أخذ العرب **خطهم عن الأنباط**، كما أثبت ذلك ما وصل إلينا من نقوش، وهو شبيه بالخط الكوفي. وكان الأنباط يكتبون بخطين: خط مُدَوَّر كتبوا به لوازم حياتهم الاجتماعية والتجارية، ومنه اشتق الخط العربي. وخط آخر مُزَوَّى كالكوفي تمامًا، لكتاباتهم الدينية.

الخِطاب

في علم النحو: هو حالات الكلام.

وهو **أنواع منها**:

1- خطابُ العام والمرادُ به العموم، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ (المجادلة: 7).

2- خطابُ الخاص والمراد به الخصوص، كقوله تعالى: ﴿أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَـٰنِكُمْ﴾ (آل عمران: 106).

3- خطاب العام والمراد به الخصوص، كقوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ﴾ (آل عمران: 174).

4- خطاب الخاص والمرادُ به العموم، كقوله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ﴾ (الطلاق: 1).

5- خطاب الناس، كقوله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ﴾ (البقرة: 21).

6- خطاب النوع، كقوله تعالى: ﴿يَـٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ (البقرة: 40).

7- خطاب العين، كقوله تعالى: ﴿يَـٰٓـَٔادَمُ﴾ (البقرة: 33).

8- والخطاب كذلك حرف الكاف في «ذلك».

الخَفَاجي

هو شهابُ الدين أحمد بن محمد الخفاجي (ت. 1069هـ). كان عالمًا ولغويًا وأديبًا. عُني بالمعرَّبات فألف **«شِفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل»**. وشرح **«دُرَّةَ الغوَّاص»** للحريري.

الخَفْض

هو **الجرُّ**، من أنواع الإعراب، **ولا يكون في الأفعال**. ويتمُّ بالحركة، وتدعى «الكسرة»، نحو: مررتُ برجلٍ. أو بالحرف كما في الأسماء الخمسة، نحو: مررتُ بأخيك، وفي المثنى، نحو: مررتُ بالرجلين، وفي جمع المذكر السالم، نحو: مررتُ بالرابحين. ويكون لفظًا، نحو: رأيتُ زيدًا مع عمرٍو، وتقديرًا، نحو: جلست مع فتًى، ومع قاضٍ.

الخفض على التَّوَهّم

هو جرُّ الاسم دون أن يتقدمه حرف جر، بل يعطف على اسم يُتوهَّم أنه مجرور بحرف جر لبعد العاطف، وقد يكون الاسمُ حقُّه الرفع أو النصب، نحو: ليس المهملُ مستعدًا للعمل وقادرٍ على تذليل الصعوبات.

الخفض على الجوار

هو الاسم المجرور على مجاورة اسم مجرور، وقد يكون حقه الرفع أو النصب، كقولهم: «هذا جُحْرُ ضَبٍّ خَرِبٍ». ولفظ «خربٍ» نَعت للجحر، فحقُّها الرفع، ولكنها جرت على الجوار.

خَلا

للاستثناء. وتأتي:

1- فعلاً: إذا كان الاسم بعدها

منصوبًا، والفاعل مقدرًا، نحو: جاءني القومُ خلا زيدًا. أي خلا القومُ زيدًا. وإذا دخلت عليها «ما» المصدرية وجب نصبُ ما بعدها، لأن «ما» عَينت «خلا» فعلًا. أما موقع «ما خلا» فنصبٌ على الحال. وقيل: على الظرف، أو النصب على الاستثناء.

2- حرفًا جارًا وما بعدها مجرور بها، نحو: جاءني القومُ خلا زيدٍ.

الخلاصة

هي **تعبيرٌ موجز** مهم جدًا لمضمون بحث كامل، لا يدخل فيه تفصيل ولا شروح.

خلافًا

أي أن هذا القول يخالف. والفرقُ بين الخلاف والاختلاف، أن «الاختلاف» أن يكون الطريق مختلفًا والمقصود واحد. و«الخلاف» أن **يكون كلاهما مختلفين**. أما إعرابها فعلى الحالين:

1- مفعول مطلق، والأصل: خالف خلافًا.

2- حال على تقدير المشتق، نحو: أقول ذلك خلافًا لفلان، أي مُخالفًا له.

3- مفعول لأجله، نحو: ما قالَ هذا إلا خلافًا لرأيك.

الخلاف

اصطلاح لنحاة الكوفة، وهو عندهم أحدُ العوامل؛ **فهو عامل نصب المفعول معه**، نحو: مشيتُ والنهرَ، **والظرف الواقع** خبرًا، نحو: أنا أمامَك، **والمضارع المنصوب بعد الواو**، أو **الفاء**، أو «**أو**» المسبوقة بنفي أو طلب، نحو: هل تتطاول على الناس ويحترمَك الآخرون؟ وقالوا: إذا قلت: «زيدٌ أخوك»، فكلٌّ واحد منهما رَفع الآخر، أما «أمامَك» فانتصب بالخلاف، فإنَّ «أنا» مخالف لزيد فانتصب بالخلاف.

الخلاف بين البصريين والكوفيين

نشأ خلاف شديد بين علماء البصرة وعلماء الكوفة **حول القياس، ومسألة ضبط اللغة، وإعراب كثير من شواهد العربية**، وغير ذلك. فقد كان البصريون متمسِّكين بما سمعوه عن العرب الأقحاح، ولم يدوِّنوا غيره في كتبهم النحوية. واتَّخذوا ألفاتِ القبائل التي لم تتأثر بالحضارة أو بلغات الجوار أساسًا لهم. في حين أن الكوفيين كانوا يأخذون من العرب، ومن حواضر العراق، وما سمعوه من العرب المتحضِّرين. ومن هنا نشأ الخلاف بين المدرستين. ثم خلفتهما مدرسةٌ وَسَطٌ هي مدرسة بغداد.

الخليل

هو الخليلُ بن أحمد الفراهيدي البصريُّ. إمام النحو واللغة، ومؤسس علم العروض. كان آية في الذكاء، متواضعًا، ذا دين وزهد، عفيفًا. يقال له: الفُرْهودي، نسبة إلى قبيلة. وأبوه أول من سُمي أحمد بعد الرسول عليه السلام. أخذ

عنه الأصمعي والنَّضر بن شُميل، وسيبويه وهو أشهر تلامذته، وأنجبهم. من كتبه **«العين»** وهو معجم بحسب مخارج الحروف، وعلى نحو معقَّد في الأبنية. وقد حُقق قسم منه. وله **«الجمل في النحو»** مطبوع. وكتبه تُنسب لغيره أو يُشك في نسبتها إليه. ويرجَّح أنها قد تعرضت للزيادات على مدى الأيام، فدخلها ما ليس له. توفي سنة خمس وسبعين ومئة.

الخماسي

هو ما كان **مؤلفًا من خمسة أحرف أصلية**، نحو سفرجل، جَخمرش. وهو **مختص بالأسماء**.

الخُنْثى

هو ما لم يكن ذكرًا ولا أنثى.

في اللغة: أطلقت هذه اللفظة على **المضاف إلى ياء المتكلم** لأنه في نظرهم غير معرب لالتزامه الكسر، وهو كذلك غير مبني لعدم وجود موجب البناء فيه.

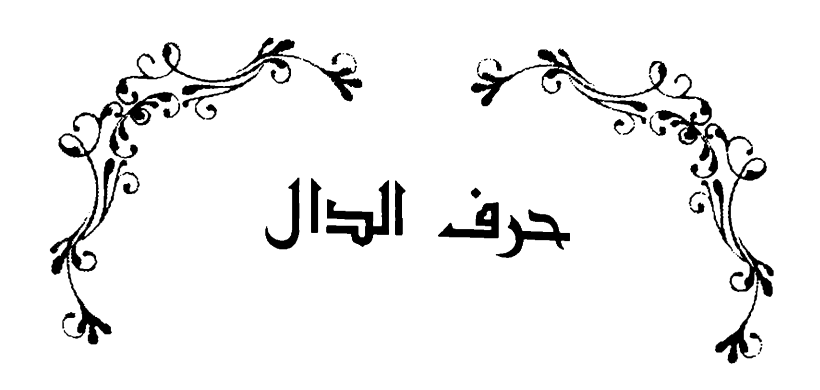
الخَيْفاء

هي القطعة الشعرية التي يَضطنع ناظمها فيها، بأن **يجعل كلماتِ كلِّ بيتٍ واحدة معجمة** (منقطة) **وأخرى مهملة** (غير منقطة). وهي نوع من الصنعة البديعية عُرف في الأعصر المتأخرة، كقول الشيخ ناصيف اليازجي:

ظَبيةٌ أدماءُ تَشفي الأمَلا
خَيَّبَتْ كلَّ شَجِيٍّ سَألا

لا تَفي العهدَ فَتَشفيني، ولا
تُنجِزُ الوعدَ فتَشفي العِلَلا

* * *



حرف الدال

الدال

هو الحرف الثامن من الألف باء، والرابع من الأحرف الأبجدية. وحسابه في حروف الجمل العدد **«4»**. وهو من الحروف النطعية المجهورة.

الدائرة العروضية

هي دائرة هندسية، إذا اتَّخذنا نقطة معينة منها وسرنا على الدائرة عدنا إلى حيث انطلقنا، وفي الدائرة العروضية يسير العروضيون من نقاط مختلفة ليستخرجوا بحورًا مختلفة. وهذه الدائرة العروضية **من اختراع الخليل، أطلقها على عدد من البحور يجمع بينها التشابه في الأسباب والأوتاد.** ومن هذه الأسباب والأوتاد تتكون التفعيلة، ومن مجموع التفعيلات يتكوَّن البحر العروضي.

فإذا بدأنا من نقطة هي أول مقطع في البحر حصلنا على بحر بعينه. وإذا تجاوزنا هذه النقطة، وبدأنا من مقطع آخر حصلنا على بحر آخر، وهكذا. غير أن بعض العروضيين أنكروا هذه الدوائر. والدوائر العروضية التي وضعها الخليل **خمس،** انظرها تِباعًا:

دائرة المؤتلف

سُميت بذلك **لائتلاف جميع أجزائها، وهي كلها سُباعية** «مفاعلتن» و«متفاعلن». ومؤلفة من **ستة أجزاء** متماثلة في كل بحر من أبحرها. وتشمل بحرين، هما: الوافر، والكامل. وبحر ثالث مهمل هو «المتوفر»، والذي تفعيلاته «فاعلاتُكَ» (ست تفعيلات).

ولما كان بحر الوافر هو الأصل فقد سميت هذه الدائرة «دائرة الوافر». ومنه يُفكُّ الكامل بإهمال الوتد المجموع «مفا» من أوله. ويفك المتوفر من الكامل بعد ترك السبب الثقيل «مُتَ» من أول الكامل.

دائرة المتَّفِق

سُميت بذلك **لاتفاق أجزائها، وكلها خماسية** «فَعولن» و«فاعلن». وقد أثبت الخليل فيها بحر المتقارب، وأثبت الأخفش بحر المتدارَك، وهما بحراها. وعدة **أجزائها ثمانية.** وبحر المتقارب هو الأصل فيها فسميت به. ومنه يُفك المتدارك بحذف الوتد المجموع «فعل».

دائرة المُجْتلب

سُميت بذلك **لاجتلاب بعض أجزائها من دائرة المختلف، وبعضها الآخر من دائرة المؤتلف.** وهذه الدائرة مكوَّنة **من ستة أجزاء سُباعية** متماثلة في كل بحر من أبحرها. وأبحرها ثلاثة كلها مستعملة، هي: الهزج، الرجز، الرمل.

وبحر الهزج أصل هذه الدائرة، وبه سميت. ومنه يفكُّ الرجز بترك الوتد «مفا» من أوله. ويفك الرمل بترك «مُسْ» من أوله.

دائرة المخْتَلَف

سُميت بذلك **لاختلاف أجزائها، وبعض أجزائها خماسي** «فعولن» و«فاعلن». **وبعض أجزائها سُباعي** «مفاعيلن» و«مستفعلن». وتشمل هذه الدائرة ثلاثة أبحر مستعملة هي: الطويل، والمديد، والبسيط. ثم بحران مُهملان هما: المستطيل (مقلوب الطويل)، والممتد (مقلوب المديد).

وبحر الطويل هو أصل هذه الدائرة، وبه سُميت. ومنه يُفَكُّ المديد بترك «فَعو» من أوله. ومن المديد يفك المستطيل بترك «فا» من أوله. ومن المستطيل يفك البسيط بترك «مَفا» من أوله. ومن البسيط يُفك الممتد بترك «مُسْ» من أوله.

دائرة المُشْتَبَه

سُميت بذلك **لاشتباه أجزائها؛** ف «مستفعلن» تشبه «مستفعِ لن»، و«فاعلاتن» تشبه «فاعِ لاتن». وتشمل هذه الدائرة ستة بحور مستعملة، هي: السريع، والمنسرح، والخفيف، والمضارع، والمقتضب، والمجتث. وثلاثة **بحور مهملة** هي: المُتَّئد، والمنسرد، والمطَّرد.

وبحر السريع هو الأصل، وبه سُميت. ومنه يُفك المتئد بترك «مُسْ» من أوله. ومن المتئد يفك المنسرد بترك «فا» من أوله. ومن المنسرد يفك المنسرح بترك «مَفا» من أوله. ومن المنسرح يفك الخفيف بترك «مُسْ» من أوله. ومن الخفيف يفك المضارع بترك «فا» من أوله. ومن المضارع يفك المقتضب بترك «مَفا» من أوله. ومن المقتضب يفك المجتث بترك «مَفْ» من أوله. ومن المجتث يفك المطَّرد بترك «فا» من أوله.

الدُّخول في أوسع البابين

وهو **اصطلاح** صرفي يستعمل كأحد **الأدلَّة لتمييز الأصلي من الزائد من الحروف.** ويُراد به أن ترد كلمة نادرة، إن حملت بعض أحرفها على الزيادة أو الأصالة تخرج إلىٰ بناء ليس له نظير في العربية. فترجح الزيادة، حملاً على الأكثر، لأن أبنية المزيد أوسع وأكثر، وأبنية الأصلي أقلُّ وأضيق. فالنون من «نرجس» في الحالين، زيادة أو أصالة على وزن «نَفْعِل» و«فَعْلِل» وهو لا نظير له في الأسماء. ولذلك نرجح الزيادة، وندفع أصالة النون.

الدخيل

1- في العروض: هو الحرف الصحيح الواقع بين الروي وألف التأسيس، نحو قول المتنبي، والراء فيه هي الدخيل:

على قدرِ أهلِ العزمِ تأتي العزائمُ
وتأتي على قدرِ الكرامِ المكارمُ

2- في اللغة: هو اللفظ الأعجمي الذي دخلَ اللغةَ العربية، ولم يطرأ عليه التعريب أي وضع الكلمة الدخيلة في قالب أحد الأوزان العربية، أو لم يطرأ عليها تبديل، أو لم يُشتق منها، مثل: إستبرق، بابونج، آخور. والدخيل لا يعني لغةً واحدة محددة، بل كل لفظة دخلت العربية سواء كانت فارسية، أو يونانية، أو تركية، أو غربية، ولم ترتدِ الثوب العربي.

دراسات في فقه اللغة

كتاب في فقه اللغة وضعه صبحي الصالح ضم دراسات دقيقة في فصائل اللغات واللغة العربية القديمة والباقية، وفروق اللهجات، وخصائص الفصحى وغير ذلك.

دُرَّة الغوّاص

تأليف أبي محمد القاسم بن علي الحريري (ت. 516هـ.)، وتمام عنوان الكتاب «درة الغوّاص في أوهام الخواصّ». وهو كتاب ضم كثيرًا من أنواع اللحن التي وقع بها الخاصة من أهل الأدب والقلم، وضم فيه نكتًا ونوادرَ من أوهام العلماء وأغلاطهم.

(ابن) دُرَيْد

هو محمد بن الحسن بن دريد بن عَتاهِيَة (ت. 321هـ.). يُعَدُّ من أئمة أهل اللغة والأدب، ومن أشعر العلماء، وأعلم الشعراء. اشتهر بمعجمه اللغوي **«الجمهرة»**. وله **«الاشتقاق»**، و**«المقصور والممدود»** و..

دَعْ

هو اسم فعل أمر معناه «انتعِشْ»، أي قُم من سقوطك. وقصدُ قائله إنعاش الساقط وإقامته من عثرته. كما يقال لمن سقط على الأرض: «دَعًا لك»، أو «دَعْدَعًا لك» أي رُزِقْتَ الانتعاش، وهو الارتفاع والقيام من السقوط.

و«دع» هذه ليست مثل «دَعْ» بمعنى اترك، لأنه أمر مخاطب من: وَدَعَ - يَدَعُ؛ إذا ترك. وإعراب الأولى: اسم فعل أمر مبني على السكون.

دعًا لك

انظر: دع.

دِعامة

الكوفيون يطلقون عنده على (**ضمير الفصل**) في بعض كتبهم. وسُمي كذلك لأنه **يدعم الأول الذي قبله** أي: يؤكده ويقوّيه، وذلك بتوضيح المراد منه، وتخصيصه، وتحقيق أمره، بتعيين الخبر

له، وإبعاد الصفة، وباقي التوابع، وغيرها، إذ تعيين الخبر يوضح المبتدأ، ويبين أمره، لأن الخبر هو المبتدأ في المعنى.

الدَّلالة

هي كونُ الشيء بحالة يلزم من العلم به العلمُ بشيء آخر. والشيء الأول هو **الدالُّ**، والثاني هو **المدلول**. وكيفية دلالة اللفظ على المعنى - باصطلاح علماء الأصول - محصورة في عبارة النص، وإشارته، ودلالته، واقتضائه.

ودلالة النص عبارة عمّا ثبت بمعنى النصِّ لغةً لا اجتهادًا. فالقولُ: لغةً، أي يعرفه كل مَن يعرف هذا اللسان بمجرد سماع اللفظ من غير تأمُّل، كالنهي عن التأفُّف في قوله تعالى: ﴿فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ﴾ (الإسراء: 23) يوقَفُ به على حرمة الضرب وغيرِهِ مما فيه نوع من الأذى بدون الاجتهاد.

الدَّلالة الاجتماعية

هي دلالة اللفظ المطلق على **معنى معروف اصطُلح إطلاقُه عليه**، ومذكور في المعاجم، مع أنه متداول بين عامة الناس، مثلُ لفظة «مِنشان» الشامية والمذكورة في المعجم «من شأن»، أو لفظة «أيوَه» المصرية والتي هي في المعجم «أيْ واللهِ». ولذلك دُعيت «الدلالة المعجمية».

الدَّلالة الاصطلاحية

هي دلالة اللفظ على **ما اتَّفق عليه علماء أحد العلوم أو الحِرَف**. كدلالة «الدَّخيل» الذي هو عند علماء اللغة اللفظ الأعجمي الذي دخل إلى العربية، في حين أنه عند علماء العروض هو الحرف الصحيح الواقع بين الرويِّ وألف التأسيس، وغير ذلك من الاصطلاحات المتوفرة في هذا المعجم.

الدَّلالة الالتزامية

هي **دلالة اللفظ على ما يلزمه ذهنًا**، أي على ما يكون خارجًا عن مفهومه، كدلالة «العلم» للإنسان، و«الوطن» للناس. لأن وجود «العلم» مستلزم للإنسان، ووجود «الوطن» يستلزم وجود الناس فيه.

دلالة الألفاظ

كتاب وضعه إبراهيم أنيس (ت 1978م) باثني عشر فصلًا، تضمن أبحاثًا في نشأة الكلام، والدلالة اللفظية، والصلة بين اللفظ ودلالته، وتطور الدلالة، ودورها في الترجمة... مطبوع في مصر.

دلالة التضمُّن

هي دلالة **اللفظ على جزء من مفهومه**، كدلالة «المدرسة» على العلم، والتعليم، والتربية، و..

الدلالة الذاتيّة

هي **العلاقة المباشرة بين الاسم الذي وُضع له**، وبين ما يدلُّ عليه من شخص، أو

شيء. فالهواء دلالة ذاتية على ما نتنفَّسُه ونعيش به. ومفهومه تركيب علمي يؤدي الحياة والبقاء.

الدلالة الصَّرفية

هي المعنى الذي يستفاد من بِنية الكلمة وصيغتها، كدَلالة وزن «فِعالة» على الحرفة، نحو: حِياكة، نِجارة.

الدلالة الصَّوتية

هي التي تستفاد من طبيعة الأصوات، كالنَّقْنقة، واللجْلجة، وأسلوب التعجب، وحروف الندبة والاستغاثة. وباب الأصوات في فقه اللغة للثعالبي حافل بأمثلة الدلالة الصوتية.

الدَّلالة النَّحْوية

هي المصطلح النحوي المعروف مأخوذًا من المعنى المستفاد من ترتيب العبارة أو من حركات الإعراب. فكلُّ منصوب إما خبر لكان، أو اسم لإنَّ، أو واحد من المفعولات. ومثل: «ضربَ موسى عيسى» فإن الدلالة النحوية أن الاسم المقصور الأول هو الفاعل، والثاني هو المفعول لأن مرتبة الفاعل هي المقدمة.

الدَّلالة الوضعية

هي كونُ اللفظ بحيث متى أُطلق أو تُخيّلَ فُهم منه معناه للعلم بوضعه، مثل كلمة «الإنسان» متى أطلقت دلت على تمام الحيوان الناطق بالمطابقة، ومثلها: القلم، الشجرة...

الدَّليل

هو ما يُرشد إلى المطلوب، وهو **البرهان** الذي يُبعد الشُّبهة، ويُثبت صحة القاعدة أو الاستعمال، أو ما يدل على جواز الرأي.

(ابن) الدَّهَّان

سعيد بن المبارك الإمام ابنُ الدهان. نحوي وإمام في معرفة العربية والنحو. ولد سنة أربع وتسعين وأربع مئة. له كتب كثيرة، ومصنفات ضخمة، منها **«الفصول في النحو»** و**«تفسير القرآن»** و**«الأضداد»** وشرح **«الإيضاح»** في أربعين مجلدة، و**«اللُّمَع»** في عدة مجلدات. توفي سنة تسع وستين وخمس مئة.

الدوائر العروضية

انظر: الدائرة العروضية.

دَوالَيك

من قولهم: تداولوا الأمرَ بينهم؛ يأخذ هذا دولةً وهذا دولة. أو: تداولاً بعد تداول. وهي مصدر مُثنى، مثل: حَجازَيْك (يأمره بأن يحجزَ بينهم)، وهَذاذَيْك (يأمره بأن يقطع أمر القوم). **وإعرابه**: مفعول مطلق لفعل محذوف.

الدُّوبَيْت

اسم فارسي عربي مركب من «دو» بمعنى اثنين، و«بيت» بيت الشعر. أي **الوزن الشعري المؤلف من بيتين**. وهو شعر موزون وزنًا متأخرًا كالموشح. وقد خلط

الناس بينه وبين الرباعي (انظره)؛ فلكل نوع وزنٌ. **ووزن الدوبيت**:

فِعْلُن. مُتَفاعلن. فَعولن. فَعِلُن (أربع مرات).

ومع ذلك فلم يثبتوا على هذا الوزن، بل غيَّروا فيه وانحرفوا عنه. وأقبل عليه شعراء العصر العثماني. يقول الشاعر الجَلُومي:

مـولايَ بـحـقِّ خـدِّكَ الـنـعـمـانْ
بـالـخـالِ بـمـا فـي فـيـكَ مـن عُـقْـبـانْ
بـالـلـحـظِ بـقـامـةٍ كـغـصـنِ الـبـانْ
عـطـفًـا بـمـتـيَّـمٍ كـئـيـبٍ عـانْ

دُون

ولها أحوال ثلاث:

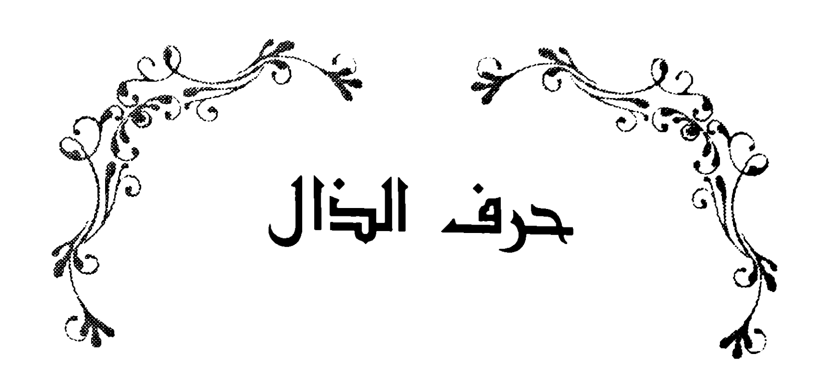
1- ظرف مكان، مثل: أمام، عند، قبل. ومعناها في الأصل: «أدنى مكانًا من شيء». نحو: مشى دونَه.

2- اسم بمعنى «غير»، ويكون مجرورًا بـ «مِن» قبلها. نحو: مِن دونِ أن أقصدَ.

3- اسم فعل أمر: بمعنى «خذ» إذا اتصلت بها الكاف، نحو: «دونك الكتابَ»، أي خذه.

وقد جُعل هنا اسم فعل، لأن الظروف تنوب مناب أفعالها، وتُغني غَناءَها، فجعلت من أسمائها.

* * *



الذال

هي **الحرفُ التاسع** من التسلسل الألف بائي، والخامس والعشرون في الترتيب الأبجدي. وقيمته في حساب الجمَّل «700». وهي حرف مجهور، رِخو، لِثوي، مخرجه من طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا.

ذا

هو اسم يقع على ثلاثة أنواع:

1- اسم إشارة: مبهم، يعين مدلوله تعيينًا مقرونًا بإشارة حسية عائدة إلى اسم مفرد مذكر، يفيد القريب. وغالبًا ما يُسبق بـ «ها» التنبيه. وإعرابها حسب موقعها من الجملة. نحو: هذا بلد طيب.

2- اسم بمعنى صاحب: وهي من الأسماء الخمسة (أب. أخ. حم. فو. ذو) تُرفع بالواو، وتنصب بالألف، وتجر بالياء إذا كانت مفردة مضافة إلى غيرياء المتكلم. و«ذا» هنا في حال النصب، نحو: رأيته ذا مال.

3- اسم موصول: بمعنى الذي، نحو: رأيت هذا ذا صلاح، وجاء هذا ذو صلاح، ومررت بهذا ذي صلاح. ولذلك شروط خاصة.

ذات

ذات الشيء: حقيقته وخاصته. وإذا قلتَ: «قَلَّتْ ذاتُ يده» فإن «ذات» هنا اسم لما ملكت يمينه. و«ذات» ناقصة، تمامُها «ذواتٌ» مثل نواة، فحذفوا منها الواو، فإذا ثَنَّوا أتمُّوا فقالوا: «ذواتان» كقولك: «نواتان». وإذا ثَلَّثوا رجعوا إلى «ذات» فقالوا: ذوات.

وهي مؤنثُ «ذو»، ومثناها «ذواتا»، وجمعها «ذوات». **وتأتي:**

1- اسمًا موصولاً للمؤنثة المفردة: تُبنى على الضم رفعًا ونصبًا وجرًا. نحو: أقبلتْ ذواتُ العلم - رأيت ذواتُ العلم - مررتُ بذواتُ العلم.

2- اسم إشارة: للمفردة المؤنثة للقريب.

3- ظرف زمان: زرتُك ذاتَ صباح.

4- مفعولاً مطلقًا: زرتُك ذاتَ مرةٍ.

5- اسمًا بمعنى صاحب: وتعرب حسب موضعها من الجملة، نحو: هي ذاتُ مالٍ. وانظر: ذو.

ذاتَ يومٍ

من قَبيل **إضافة المسمَّى إلى اسمه**. والمرادُ بالمسمى «الذات»، وبالاسم اللفظُ «يوم» أو ما أضيفَ إليها، مثل: ذات مرة، وذاتَ ليلة...

وذاتَ يوم، يراد به «يومًا». وذاتَ مرة يراد به «مرةً». ولهذا رأى بعضهم أن «ذات» هنا مقحمة؛ خروجُها ودخولها سواء. وانظر: ذات.

الذَّرَابة

هي **مدّة في اللسان والقول**، أو سلاطة اللسان وفساد في المنطق.

ذكرُ الخاصِّ بعد العام

هو نوع من الإطناب، **غايته التَّنبيه على مزيةٍ وفضل في الخاص**، حتى كأنه لفضله ورفعته جزء آخر مُغايِر لما قبله. ولهذا خصَّ الله الصلاة الوسطى (وهي العصر) بالذكر لزيادة فضلها في قوله تعالى: ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾ (البقرة: 238).

ذكرُ العامِّ بعد الخاص

هو نوع من الإطناب، **وفائدته شمولُ بقيةِ الأفراد، والاهتمام بالخاص** لذكره ثانيًا في عنوان عام بعد ذكره في عنوان خاص. كقوله تعالى من دعاء سيدنا نوح لنفسه ولوالديه وللمؤمنين: ﴿رَّبِّ ٱغْفِرْ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾ (نوح: 28). حيث جاءت «لي ولوالديَّ» زائدة لدخول معناها في عموم «المؤمنين والمؤمنات».

الذَّلاقة

هي **الفصاحةُ** وإرسالُ الكلام ببراعة، والخفَّة في الأداء، والاعتماد على ذلق اللسان والشفة. **وأحرفُ الذلاقة** هي: ب. ر. ف. ل. م. ن. ولخفتها لا يخلو رباعي أو خماسي منها.

ذو

اسم ناقصُ المعنى، وتفسيره «**صاحبُ ذلك**»، كقولك: فلانٌ ذو مالٍ، أي صاحب مال. يتمُّ معناه بما أضيف إليه، نحو: هذا ذو علمٍ - رأيتُ ذا علم - مررتُ بذي علم. وتثنيته «ذوان»، والجمع «ذوون».

وله ثلاثة معان:

1- **اسم بمعنى صاحب**: وإعرابه كإعراب الأسماء الخمسة، كالأمثلة السابقة.

2- **اسم موصول بمعنى الذي في لغة طيئ**، كقولهم: «أنا ذو عرفت وذو سمعت».

3- **نائب مفعول فيه**: إذا أضيف إلى ظرف زمان، نحو: رأيتُه ذا صباح.

إن «ذو» الموصولية ثابتة، بينما المعنيان الآخران مثناهما «ذوان»، وجمعهما «ذوون».

ذو الحال

هو صاحب الحال.

ذوات الصدر

هي ما لها حقُّ الصدارة، كأسماء الشرط، والاستفهام، و«كم» الخبرية، و«كم» الاستفهامية، و«ما» التعجبية.

ذَيْتَ

بفتح الذال وسكون الياء. أما التاء فجاءت مثلثة، أشهرها الفتح. كما جاءت ساكنة.

أصلُها «ذَيْوَ»، فقلبت الواو ياء، وأدغمت الياء في الياء، ثم حذفت الياء المتحركة التي هي المدغَم فيها. ثم أُدخلت التاء عوضًا عن الياء المحذوفة، فقيل: ذَيْتَ.

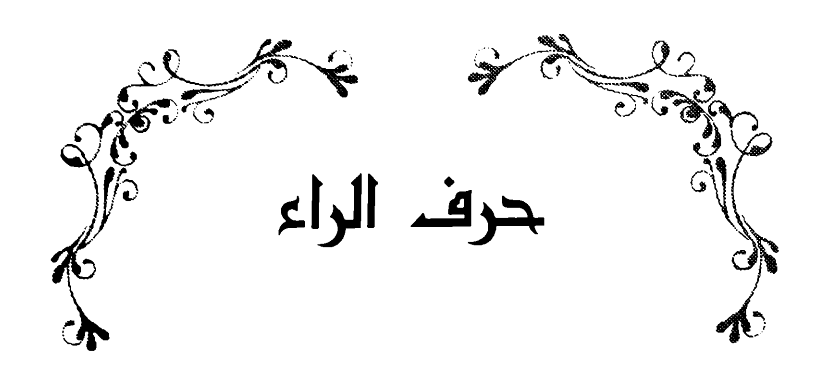
وهي واحدة من أسماء الكنايات، وجملتها **أربعة** هي: كم، كذا، كيت، ذيت.

وهي كناية عن الحديث، مبني على الفتح. وعلة بنائها أنها كناية عن الجملة، أي عن القصة والحكاية. وقد تكرر، فتقول: كان من القصة كيت وكيت، أو ذيت وذيت.

ذَيْتَ وذَيْتَ

تقول العرب: ذَيْتَ وذَيْتَ، وذَيَّتَ وذَيَّتَ، وذَيَّهْ وذَيَّهْ على الوقف. وهم يعنون بقولهم: **كذا وكذا**، أو **فعل شيئًا ما**. وهم يستخدمونهما من غير تنوين. ومثله «كيت وكيت».

* * *



حرف الراء

الراء

هو **الحرف العاشر** من التسلسل الألف بائي، والعشرون من الترتيب الأبجدي. وقيمته في حساب الجمَّل «**200**». والراء حرف مجهور، مكرر، يصدر من طرْقِ اللسان حافَةَ الحنك الأعلى عدة مرات.

رأى

فعل ذو **ثلاثة معان**:

1- **رأى البصرية**: فعل ماض متعد إلى مفعول واحد. نحو: رأيتُك ذا مظهر أنيق.

2- **رأى العِلْمية**: فعل ماض بمعنى «عَلم». وهي من أفعال القلوب تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر. نحو: .«إننا نراه قريبًا».

3- **رأى القلبية**: وتسمى «رأى الحلمية» بمعنى «حَلُمَ». وفعلها كفعل رأى العلمية، ولكنها ترى في القلب، كقوله تعالى: ﴿إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَعۡصِرُ خَمۡرٗاۖ﴾ (يوسف: 36).

الرابط

لا بدَّ لجملة الخبر أن يربطها بالمبتدأ رابط. ويكون **واحدًا من ثلاثة**:

1- ضمير يعود على المبتدأ ويطابقه، بارزًا كان أو مستترًا، نحو: الخلقُ الكريمُ يرفعُ صاحبَه. فالرابط في (يرفع صاحبه) ضمير الفاعل المستتر، وهو يطابق المبتدأ العائد إليه. وقد يقدَّرُ، كقولهم: الثوبُ مترٌ بدينارين، أي: مترٌ منه.

2- الإشارة إلى المبتدأ، كقوله تعالى: ﴿وَلِبَاسُ ٱلتَّقۡوَىٰ ذَٰلِكَ خَيۡرٞۚ﴾ (الأعراف: 26). ذلك: مبتدأ ثان. خير: خبر المبتدأ الثاني.

3- إعادة المبتدأ بلفظه في جملة الخبر، كقوله تعالى: ﴿ٱلۡحَآقَّةُ مَا ٱلۡحَآقَّةُ﴾ (الحاقة: 1-2).

وقد تستغني جملة الخبر عن الرابط إذا كانت هي نفس المبتدأ في المعنى، نحو: ﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ (الاخلاص: 1)، فليس في جملة «الله أحد» رابط يربطها بالمبتدأ، لكنها ارتبطت به.

الرازي

هو محمدُ بن أبي بكر عبد القادر الرازي (ت. بعد 666هـ.). عالم في اللغة، وصاحب **«مختار الصحاح»**. وله **«شرح المقامات الحريرية»** و**«روضة الفصاحة»** في البيان.

الراغب الأصبهاني

هو أبو القاسم الحسين بن محمد الأصبهاني (ت. 502هـ.)، لغوي، أديب، عالم. له **«المفردات في غريب القرآن»** و**«محاضرات الأدباء»**، وغيرهما.

راموس راسْك

عالم لغوي عاش بين 1787-1832م. له كتاب في قواعد اللغة الأيسلندية القديمة، وكتاب في قواعد اللغة الإنكليزية القديمة، وآخر في قواعد اللغة الجرمانية.

رُبَّ

بضم الراء وفتح الباء المشدَّدة. **وتلفظ بعشرة أشكال،** هي: رُبَ، رُبُ، رُبْ، رَبَّ، رَبَ، رَبَّتْ، رُبَّتْ، رَبَتْ، رُبَتْ. وما جاء في العنوان أشهرها.

وهي **حرف جر شبيه بالزائد،** وتستعمل **للتقليل،** كما تستعمل **للتكثير.** ولها صدر الكلام في الجملة، ويأتي بعدها نكرة موصوفة بمفرد أو جملة، نحو: «رُبَّ رجلٍ جواد جاءني»، و«رُبَّ رجلٍ أبوه كريمٌ».

ومحلُّ مجرورها:

1- مبتدأ، نحو: ربَّ علمٍ نافعٌ في الحياة.

2- مفعول به، نحو: رب رجلٍ صالح لقيتُ.

وقد تحذف «رب» فتقوم **«الواو»** مقامها وتعرب إعرابها.

وتتصل بها **«ما»** فتكفّها عن العمل، فتعربان معًا: كافة ومكفوفة لا عمل لها، نحو: ربَّما ذهبتُ معكم.

وقد تنقل **«رُبَّما»** من التقليل إلى التحقيق، كقوله تعالى: ﴿رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ﴾ (الحجر: 2). وهي بتخفيف الباء «ربما» أو تشديدها رواية.

الرُّباعي المجرد

هو ما كان مؤلفًا من أربعة أحرف؛ اسمًا، أو فعلاً، أو حرفًا، مجردًا أو مزيدًا، مثل: جعفر. دحرجَ. ويقال له: الرباعي بالتكرار إذا كانت فاؤه ولامه الأولى من جنس واحد. وعينه ولامه الثانية من جنس واحد آخر، نحو: سَلْسَل، زقزقَ، ووزن الرباعي المجرد «فَعْلَلَ». فكل حرف من حروف الرباعي المجرد أصلي. ويدخل فيه الكلماتُ المنحوتة، نحو: بسملَ وحمدلَ. ويدخل المنسوب فيه نحو: عَبْشَمي ودَرْعَمي.

الرباعيّات

فن شعري اخترعه الفرس، ونظموه بلغتهم الفصيحة والعامية، وأسمَوْه اسمًا عربيًا هو «رُباعي». وهو **مؤلف من أربع شطرات تضمُّ معنى كاملاً**. وجعلوا وزنه على بحر الهزج المثمَّن؛ «مفاعيلن» ثمان مرات، وخيرُ الشطرات ما كان على وزن «لا حولَ ولا قوة إلا بالله». وقوافي الشطرات الأربع إما على روي واحد، وإما أن الثالثة تخالف الأربعة. وقد اقتبسه العرب وأسموه «دوبيت» (انظره)، وغيَّروا وزنه.

أما رباعيات الخيام فقد حظيت بشهرة كبيرة لِما تضمنت من جرأة في أفكارها التي سبقت عصر الخيام. ولم يكن الخيام مبتدع هذا الفن، ولا آخر من قاله. وللرباعيات أشكال عديدة.

الرُتَّة

هو عيب في النطق ينجمُ عن **تعثر اللسان**، يعتري المتكلم فيتلكَّأ بالكلام، بسبب السرعة، أو الاضطراب.

الرَّتَج

استغلاق الكلام على الخطيب، ولاسيما في أوله.

الرَّجَز

هو نوعٌ من أنواع الشعر، **وأسهلها وزنًا، وأقلها تكلفًا**، ولعله **أول مرحلة من مراحل الشعر**. وتفعيلاته «مستفعلن» ست مرات. نحو:

باكرَني بسُحرةٍ عواذلي
وعذلهُنَّ خَبَلٌ من الخَبَلْ

ويأتي منهوكًا، أي سقط منه ثلثاه، أو مقطَّعًا وهو المبني على تفعيلة واحدة. وتسمى الأرجوزة قصيدة طالت أبياتها أو قصرت. ولا تسمى القصيدة أرجوزة، ولو كانت مصرَّعةَ الشطور.

رَخامة الصوت

هي صفة للصوت الجميل، ولبراعة الخطيب في الإلقاء مع حُسن اختيار الألفاظ الموسيقية والرقيقة في الكلام، وإخراج الحروف إخراجًا دقيقًا.

رَخاوة الصوت

هي في علم التجويد انحباسُ الهواء عند النطق انحباسًا ناقصًا، بحيث يجعل مخارج بعض الحروف لينًا يسمح بمرور بعض الهواء. **والحروف الرخوة هي**: ث. ح. خ. ذ. ز. ظ. ص. ض. غ. ف. س. ش. هـ.

ردُّ العجز على الصدر

هو في الشعر: أن يكون في صدر البيت كلمة هي آخر كلمة من العجز، نحو قول الأقيشر:

سريعٌ إلى ابنِ العمِّ يلطُمُ خدَّهُ
وليس إلى داعي النَّدى بسريعِ

وهو في النثر: أن يكون اللفظ في أول الفقرة، مكررًا في آخره، كقوله تعالى:

﴿وَتَخْشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَىٰهُ﴾ (الأحزاب: 37).

الرَّدْف

في علم العروض: هو حرف مد أو لين يأتي قبل الروي. كقول أبي تمام:

هِـمَـمِـي مـعـلـقـةٌ عـلـيـك رِقـابُـهـا
مـغـلـولـةٌ، إنَّ الـوفـاءَ إسـارُ

فالردف هو «الألف» في «إسار».

الرَّسُّ

هو **الفتحة التي تأتي قبل ألف التأسيس**. والرس في كلمة «الكواكب» هو فتحة الواو من قول النابغة:

كِـلـيـنـي لـهـمٍّ يـا أمـيـمـةُ نـاصـبِ
ولـيـلٍ أقـاسـيـهِ بـطـيءِ الـكـواكـبِ

الرَّشاقة

صفة للأسلوب العذب الألفاظ، المتخيَّر المفردات، والخفَّة في الجمل مع حلاوة في التعبير.

الرَّضِيّ

هو مؤلف مشهور واسمه مطمور، يلقَّب بـ«نجم الأئمة». شرح **«الكافية»** لابن الحاجب، كما شرح **«الشافية»** له. توفي سنة 686هـ.

الرَّطانة

وتكسر الراء. هي **عدم القدرة على النطق نطقًا سليمًا**، وذلك بتأثر المتكلم ببعض اللغات الأعجمية أو الأجنبية. فيختلُّ نطق الحروف عنده، وتخرج من غير مخارجها الأصلية، فيصعب فهمه على السامع.

الرَّفع

هو **حالة إعرابية تطرأ على الكلمة فترفعها، والمرفوعات** هي: المبتدأ، الخبر، اسم كان، خبر إن، الفاعل، نائب الفاعل، خبر «لا» النافية للجنس، النعت والبدل المرفوعان، المعطوف على المرفوع، الفعل المضارع.

ويكون الرفع:

1- **بالضمة الظاهرة:** إذا كان الفعل المضارع صحيح الآخر. وكان الاسم صحيح الآخر، نحو: تطلعُ الشمسُ - كان الجوُّ معتدلاً.

2- **بالضمة المقدرة للثقل:** إذا كان الفعل أو الاسم معتل الآخر بالياء أو الواو، نحو: يدعو القاضي الشهود.

3- **بالضمة المقدرة للتعذر:** إذا كان الفعل أو الاسم معتل الآخر بالألف الممدودة أو المقصورة، نحو: يسعى يحيى في عمله.

4- **بثبوت النون** إذا كان من الأفعال الخمسة: يجلسون - يكتبان.

5- **بالألف** إذا كان مثنى: الجنديان يحاربان على الحدود.

6- **بالواو** إذا كان من الأسماء الخمسة: جاء ذو مالٍ.

الرفع بالتَّبعية

هو **إيراد لفظتين تكون الثانية منهما تابعة للأولى** المرفوعة، فتكون صفة، أو توكيدًا، أو عطفًا، أو بدلاً. كقوله تعالى: ﴿خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ حَسُنَتۡ مُسۡتَقَرّٗا وَمُقَامٗا﴾ (الفرقان: 76).

الرَّقْطاء

اسم يطلق على **القصيدة التي تكون حروفها: واحدًا منقوطًا وآخر مهملاً**. كقول ناصيف اليازجي:

ونـــديـــم بـــاتَ عـــنـــدي
لـــيـــلـــةً مـــنـــهُ غَـــلـــيـــلُ

رُكنا الإسناد

هما، عند النحاة، **المسند والمسند إليه**. ونقل في اللسان أن الخليل يسمي المسند (سَندًا)، ويقول: «الكلام سَنَدٌ ومُسْنَدٌ» فالفعل في الجملة الفعلية، والخبر من باب المسند، في الجملة الاسمية. والمسند إليه هو الفاعل أو نائبه في الفعلية، والمبتدأ في الاسمية. ويعني هذا أن المسند والمسند إليه هما الطرفان اللذان يجري بينهما الربط، أو إثبات الحكم أو نفيه، أو النسبة بينهما، معنويًا.

رُكنا الجملة

هما المسند والمسند إليه، الطرفان الأساسيان في الجملة اللذان يؤديان المعنى تمامًا. فإذا كانت الجملة فعلية **كان طرفاها (ركناها) الفعل والفاعل**، نحو: غفر الله، أو اسم كان وخبرها، نحو: كان الله غفورًا. وإذا كانت الجملة اسمية **كان ركناها المبتدأ والخبر**، نحو: العلمُ نور، أو اسم إنَّ وخبرها، نحو: إنَّ المطر غزير. وما عدا المسند والمسند إليه يُعَدُّ تكملة للجملة.

الرُّمَّاني

هو علي بن عيسى، أبو الحسن الرمّاني الإخشيدي الوراق، اشتهر بالرماني. وهو إمام في العربية، وعلامة في الأدب. أخذ عن الزجاج، وابن السراج، وابن دُريد. كان معتزليًا، يمزج النحو بالمنطق. ولد سنة 276هـ. ، وله من الكتب **«معاني الحروف»**، و**«شرح سيبويه»**، و**«شرح المقتضب»** وتوفي سنة 384هـ.

الرواية

هو الطريق الثاني - بعد السماع - الذي اتَّخذه النحاة واللغويون سبيلاً **لاستقراء المادة اللغوية واستقصائها**. بدأت برواية الشعر أولاً منذ القرن الأول، ثم انتقل الرواة إلى رواية اللغة وتدوين ما يسمعونه عن الأعراب والثقات. ووضعوا لصحة الرواية شروطًا دقيقة ساروا عليها وأهمها الثقة، والعدل، والفصاحة، و. .

الرَّوْضة

هي **القصيدة التي ينتهي فيها البيتُ بالحرف الذي بدأ به**. نحو قول ابن عربي:

تَـولَّيـتُ عـنـهـا طـاعـةً حـيـث مَـلَّـتِ
فـيـا لـيـتَ شِـعـري بـعـدنـا هـل تَـوَلَّـتِ؟

الرَّوْم

في التجويد: طلبُ الحركة في الوقف على المرفوع والمجرور لإخراجها من حال ما لزمه الإسكانُ، ليوضحوا أن حالها عندهم ليس حالَ سُكون على كل حال، فهو حركة مختلسة مختفاة لضرب من التخفيف، مثل همزةٍ بينَ بينَ كما قال الشاعر:

أَأَنْ زُمَّ أجـمـالٌ وفـارَقَ جِـيـرةٌ
وصـاحَ غـرابُ الـبـيـنِ: أنـتَ حـزيـنُ

فالروم في همزة «أن». أو قوله تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ﴾ (البقرة: 185) فيمن أخفى ضمةَ الراء. وحركةُ الروم أَبْيَنُ من الإشمام.

الرَّوِي

هو الحرفُ الأخير من البيت، الذي تُبنى عليه قافيته. وبه تسمى القصيدة، فيقال: بائية أبي تمام، سينية البحتري، ومثلها: دالية، ميمية...

رُوَيْدَ

مصدر «أَرْوَدَ» أي أمهلَ، إلا أنه صُغر للترخيم. وهي على **أربعة أوجه**:

1- اسم فعل أمر بمعنى «أمهِلْ»، وذلك إذا كان في آخره كاف، نحو «رويدَكَ»، أو كان بعدها اسم منصوب، نحو: «رويدَ أخاك». وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره «أنت».

2- صفة، إذا وقعت بعد نكرة، نحو: «ساروا سيرًا رويدًا».

3- حال، إذا وقعت بعد معرفة، نحو: «ساروا رُويدًا». والواو في «ساروا» صاحب الحال.

4- مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: أَرْوِدْ رُوَيدًا، بمعنى أمهله مهلاً.

وهي مبنية في الوجه الأول، وفي سائر الوجوه معربة.

رَيْثَما

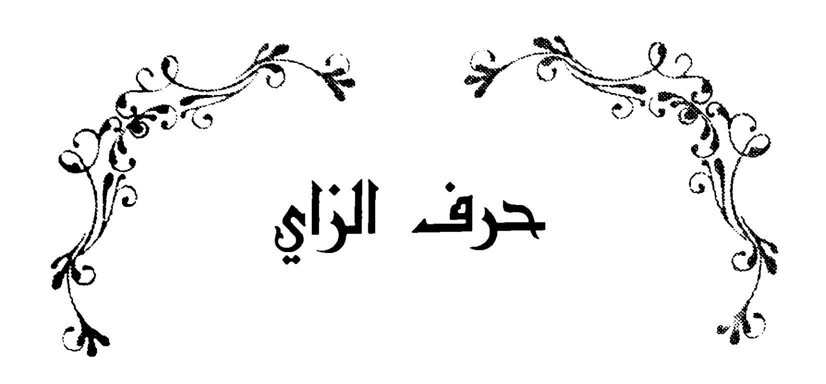
معناها: مقدارُ ما، أي المقدار من الزمن. والريث في الأصل الإبطاءُ، إلا أنهم أجروه ظرفًا، واستخدموه مثل: حين، وساعة ونحوهما من أسماء الزمان.

وهو مفعول فيه ظرف زمان، يليه الفعل مصدَّرًا بـ «ما» أو «أنْ» المصدريتين، فيكون المصدر المؤول في محل جر مضافًا إليها، نحو: «انتظِرْني ريثما أحضرُ».

وحقُّ «ما» أن تكتب موصولة بـ «ريث» لضعفها من حيث الزيادة، وكونها غير مستقلة بنفسها.

وقد تأتي «ريث» مجردةً من «ما» و«أنْ» فتكون مبنية إن كان الفعل بعدها مبنيًا، نحو: «ريثَ صَلَّينا». ومعربة إن كان الفعل بعدها معربًا، نحو «ريث نصلي».

* * *



الزّاي

هو **الحرفُ الحادي عشرَ** من حروف الهجاء على الترتيب الألف بائي، والحرف السابع على الترتيب الأبجدي. وقيمته في حساب الجمل الرقم «7». ومخرج الزاي من بين طرف اللسان وفُويق الثّنايا العليا. وهي حرف مجهور، رخو، من حروف الصفير.

الزُّبَيْدي

هو أبو بكر محمدُ بنُ الحسن الزُّبيدي الأندلسي الإشبيلي (ت. 379هـ.). هو شاعر وعالم باللغة والأدب. من مؤلفاته **«لحن العامة»** و**«مختصر العين»** و**«طبقات النحويين واللغويين»**.

الزَّبِيدي

هو محمد بن محمد الحسيني، المعروف بالمرتضى الزَّبيدي (ت. 1205هـ.). علاّمة بالحديث واللغة والأنساب. وهو صاحب **«تاج العروس»** و**«مختصر العين»**، وغير ذلك.

الزَّجّاج

هو إبراهيم بن السريّ أبو إسحاق الزجاج نحوي، مؤدِّب، من أهل الدين، وصنعته خرطُ الزِّجاج. لازم المبرِّد، وتعلم النحو على يديه، وعرفه المبرد بابن سليمان عبد الله، فأدَّب ابنه القاسم. فلما وَلي الوزارة أغناه عن الاحتياج. وثعلب من أساتذته، وتلاميذه كُثُر. أشهر كتبه **«معاني القرآن»** وهو مطبوع في خمسة أجزاء. وله **«خلق الإنسان»** و**«خلق الفرس»** و**«النوادر»** وآراؤه مبثوثة في كتب النحو والمعاجم. مات سنة إحدى عشرة وثلاث مئة عن سبعين عامًا.

الزَّجّاجيّ

هو عبدُ الرحمن بن إسحاق، أبو القاسم الزجاجي. نحوي برع في النحو، ونُسب إلى أستاذه الزجّاج (انظره). أصله من «صَيْمَر»، ونزل بغداد، ثم سكن طبرية، وأملى وحدَّث بدمشق عن الزجاج، وابن دريد، وابن الأنباري، والأخفش الصغير، وغيرهم. ومن تصنيفاته **«الأمالي»** و**«الجمل في النحو»**. توفي بطبرية سنة 339هـ.

الزَّجْر

هو المنع عن تأدية أمر معين، ويكون بالأمر فعلاً، أو اسم فعل، أو بحرف الزجر «كلا»، أو ببعض أسماء الأصوات، نحو: «عدس» لزجر الخيل.

الزَّجَل

هو نوع من الشعر العامي الملحون. وقد وضع الزجالون قواعد له لم يسمحوا بالخروج عنها. **فمما لا يجوز فيه**: الفصاحة، والإعراب بالحركات والحروف، وفتح كاف الخطاب، والتشديد في غير التصغير. واستعملوا بعض أدوات النحو المختصة إذا كان ما قبلها مفتوحًا، والتنوين وإثبات نون الجمع، وتضمينهم بعض الآيات، وأظهروا حركاتِ النداء والمضاف.. إلى غير ذلك مما وافقوا عليه أو رفضوه.

وأشهر أوزانه: «مستفعلن. فعلن. فعلن» أربع مرات. وربما قالوا: «فَعلان» بدل «فعلن» الأخيرة. على أن أفضل أوزان الزجل ما كان على وزن: «أصبحتْ مصرُ نزهةً للناظرين»، أو: «في الهند مكتوب». قال بعضهم:

مـن الـكـركِ جـانـا الـنـاصـر
وجَـبْ مـعُـه أسـد الـغـابَـه

وركـبـتـك يـا شـيـخ هـنـطـش
مـا كـانـت لا كـدابَـه

وقد تفنَّنَ الزجالون في تنويع قافيتهم وتغييرها. فمنه ما يتألف من أربع شطرات رويُّها واحد عدا الثالثة كالرباعي، ومنه ما كان رويُّها واحدًا مع مخالفة الرابع، أو غير ذلك.

الزَّحاف

هو تغيير يطرأ على الأَجزاء (التفعيلات) الثمانية من البيت؛ سواء كان في الصدر، أو الابتداء، أو الحشو. وهو خاص بثواني الأسباب دون الأوتاد. والسبب إما متحرك فساكن مثل «لن»، وإما متحركان مثل «مَعَ». أما الوتد: فإما متحركان فساكن مثل «نَعَمْ»، وإما متحركان بينهما ساكن مثل «نِعْمَ». ولا يلزم دخول الزحاف في بيت دخوله في سائر الأبيات. **وهو نوعان**:

1- **مفرد**: وهو الذي **يطرأ عليه تغيير واحد** كالخبن (حذف الساكن الثاني)، والقبض (حذف الساكن الخامس)، والوقص (حذف الثاني المتحرك)، والطيّ (حذف الرابع الساكن)، والكفّ (حذف الساكن السابع)، والعَقْل (حذف الخامس المتحرك)، والإضمار (تسكين الثاني المتحرك).

2- **مزدوج**: وهو الزحاف الذي **يطرأ عليه تغييران**، كالخَبْل (حذف الثاني والرابع الساكنين)، والخَزْل (حذف الرابع الساكن وتسكين المتحرك الثاني)، والشَّكل (حذف الثاني والسابع الساكنين)، والنقص (تسكين الخامس المتحرك، وحذف الساكن السابع).

الزحاف المُزْدَوج

هو **أربعة أنواع**: الخَبْل، والخَزْل، والشَّكْل، والنَّقْص (انظرها).

الزحاف المُفْرد

هو **ثمانية أنواع**: الخَبْن، والإضمار، والوَقْص، والطَّيُّ، والقَبْض، والعَصْب، والعَقْل، والكفّ (انظرها).

الزُّخْرُف

هو تنميق الأسلوب وترصيعه باستخدام المحسنات **بنوعيها: اللفظي، والمعنوي**. وهي تزيِّن الأسلوب إذا لم تكن كثيرة مصطنعة. أما إذا غُوليَ في استعمالها خرجت عن الجمال الأسلوبي إلى الصنعة، وغدت تنميقًا لا حياةَ فيه.

وقد بُدئ بهذا الفن منذ العصر العباسي، وراج في العصر المملوكي، وتهالك في العصر العثماني. فغدا الأدب مجرد جُمل برّاقة بالصنعة من غير مضمون ذي أهمية.

الزَّمَخْشري

هو أبو القاسم محمودُ بن عمر الزمخشري، جارُ الله. ولد في زَمَخشر سنة 467هـ. وتوفي بالجرجانية سنة 538هـ. كان إمامًا في اللغة والنحو والتفسير، وشاعرًا، وخطيبًا مترسّلاً، غير أنه كان جافَّ الأسلوب كثير الصنعة. له تصنيفات مهمة مثل **«أساس البلاغة»**، و**«الكشّاف»** و**«المستقصى في الأمثال»**، و**«المفصَّل»** وهو أضخم كتاب في النحو، والمشهور شرحه.

الزمن البعيد

لم يحدَّه النحاةُ بحدّ. والأرجحُ أنه **ما فوق اليومين** كما يرجِّح عباس حسن.

الزمن القريب

يستخدمه النحاة من غير أن يحدُوه بحدٍّ. ويرجّح عباس حسن أنه **مقدارُ يومين فما دون**.

الزوائد

هي **الحروف التي تدخل على الأفعال والأسماء، فتغير من حالها** من المجرد إلى المزيد. وقد جمعوها في قولهم «سألتمونيها»، وزادوا عليها التضعيف.

الزيادة

هي **إضافة حرف أو أكثر إلى حروف الكلمة الأصلية** لغرض من الأغراض. والكشف عن الزيادة في الكلمة سهل. فالكلمات: كاتب، مكتوب، كتابة، استكتب، مكاتبة... تدلُّ على وجود حروف متكررة ومشتركة هي: ك. ت. ب، وهي أصل الكلمات، وما عداها فزاد عليها. **وحروف الزيادة عشرة هي مجموعة** في «سألتمونيها».

زيادة الألف والنون

تزاد **على الاسم العلم أو صفته فتمنعه من الصرف**، نحو: سلمان، عثمان.

واشترطوا منعها إذا كان الاسم مؤلفًا من ثلاثة أحرف قبلهما. أما إذا كان قبلهما حرفان مثل: غسّان فقد أجازوا الصرف كما أجازوا المنع.

زيادة الهاء

تزاد الهاء الساكنة **على فعل الأمر إذا وُقف عليه**، وكان الفعل **ثلاثيًا وفاؤه وعينه حرفا علة مثل**: وعى - يعي - عِ - عِهْ، وقى - يقي - قِ - قِهْ. وقد تزاد، **في الأسماء ضرورة**. كقول رشدي المعلوف:

رَبِّـي سـألـتُـكَ بـاسْـمِـهِـنَّـهْ
أن تـفـرُشَ الـدنـيـا لـهُـنَّـهْ

زيادة الواو

تزاد الواو، ولا إعراب لها، **في مواضع أهمها**:

1- مع «أولو» و«أولات» بمعنى أصحاب وصاحبات.

2- مع اسمي الإشارة المجردين من الهاء، نحو: أولاء، وأولائك.

3- مع اسم «عمرو» في حالتي الرفع والجر.

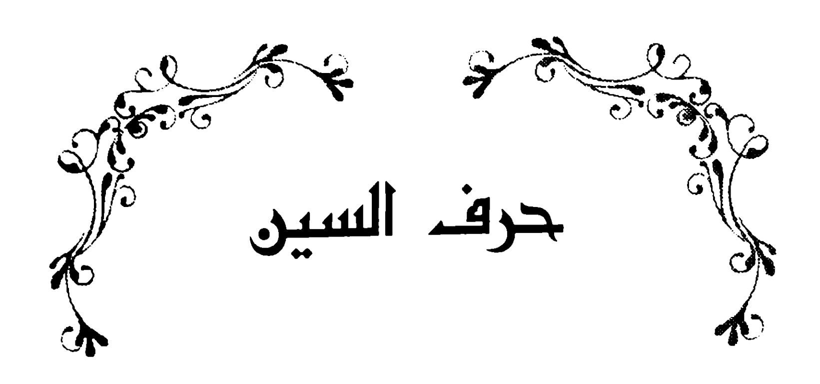
زيادة الياء والنون

تُزاد الياء والنون **على جمع المذكر السالم** علامة له في حالتي النَّصب والجر، نحو: أعطيتُ المحتاجين وغفلتُ عن غير المحتاجين. كما تزاد **على الاسم المثنى** في حالتيه المذكورتين، نحو: كافأتُ المجتهدين في الصفَّين.

(أبو) زيد الأنصاري

هو سعيد بن أوس أبو زيد الأنصاري: لغوي، نحوي، إمام، أديب. غلبت عليه اللغة والنوادر والغريب. وله تصانيف أدبية. شهد جدُّه ثابت بن بشير أحدًا والمشاهد بعدها، وهو أحدُ الستة الذين جمعوا القرآن على عهد الرسول عليه الصلاة والسلام. كان أبو زيد يحفظ ثلثي اللغة كما قيل. روى عن أبي عمرو بن العلاء، ورؤبة بن العجّاج، وعمرو بن عبيد، وأبي حاتم السجستاني، وأبي عبيد القاسم بن سلام وغيرهم. وهو المقصود في كتاب سيبويه بـ «الثقة». أشهر كتبه **«النوادر»** و**«خلق الإنسان»**. وله **«فعلت وأفعلت»** وكتب كثيرة في موضوعات لغوية. وقد حشدت المعاجم النقول الكثيرة عنه في اللغة. توفي سنة خمس عشرة ومئتين. وقيل: أربع عشرة، وست عشرة.

* * *



حرف السين

السين

هي **الحرف الثاني عشر** من التسلسل الألف بائي، والخامس عشر من الترتيب الأبجدي. وهو في حساب الجمل «**60**». وهو حرف مهموس، رخوٌ، صفيري، يخرج من فُويق الثنايا العليا وطرف اللسان.

الساكن

هو الحرف الذي ليس عليه واحدة من الحركات الثلاث، ولكن الحرف إنْ حلَّ عليه ساكن تغيرت صورته، وتبدَّل نطقه، نحو ميم «عَمْرو»، وياء «بَيْت». ولا يعدُّ الساكن من الحركات الثلاث (الفتحة، الضمة، الكسرة).

السالم

1- هو الفعل الذي سلمت حروفه من الهمز، والتضعيف، والعلة، نحو: سَلِمَ، عَلِمَ.

2- وهو الاسم الذي سلم بناءُ مفرده عند جمعه جمع مؤنث سالمًا، نحو: دعد - دعدات. أو جمعه جمع مذكر سالمًا، نحو: قانعون.

3- وهو **في العروض**: ما سلم من الزحاف مع جوازه فيه. ويكون في الحشو دون العروض والضرب.

السَّبَب

1- **في اللغة**: هو الحبلُ. ثم استعمل في اصطلاحات المتكلمين، والفقهاء. وعنى به الفقهاء الأصوليون ما يلزم من وجودِه وجودٌ ومن عدمِهِ عدمٌ. وهو أمارة أو علامة على الثابت والأرجح. وقد **استعمل لدى النحاة بمعنى العلة**، كما استخدمه بعض أهل الأصول من الفقهاء. وقد فصل السيوطي في «الاقتراح» بينهما؛ فالحركة هي سبب النصب أي: أمارة له وعلامة، وهي الفتحة. كما تكون الضمة للرفع، والكسرة للجر أو الخفض. وهناك سبب طبيعي، وآخر صناعي؛ فأما الطبيعي فهو داخل في بحث العلل، وهو الذي حدث الخلط بينه وبين العلة. وأما الصناعي فهو متعلق بصناعة النحو، فمثلاً تقدُّم الاسم المفرد على عامله في قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾ (الضحى: 10)، ومن ثم انتصابه لسبب صناعي، ومثلاً

هناك سبب تَضَمُّني أو معنوي، يعني في الظرف أنه تضمن معنى (في) الجارة.

2- **في العروض**: هو مقطع عروضي يتألف من حرفين؛ إما أولهما متحرك والآخر ساكن، ويسمى عندئذ سببًا خفيفًا، نحو: هل، لا. وإما متحركان، ويسمى عندئذ سببًا ثقيلاً، نحو: لكَ، لِمَ.

السَّبَبي

هو اصطلاح يستخدم في المُشتقات العاملة. وهو **كل ما ليس أجنبيًا من الموصوف**، إذ يشمل ما يحوي ضمير الموصوف لفظًا نحو: الوالد مسموعةٌ كلمتُه، أو تقديرًا نحو: الوالدُ مسموعُ الكلمة، أي: مسموع الكلمة منه، على قول البصريين، وأما الكوفيون فيرون أن «أل» تقوم مقام الضمير في «الكلمة».

ويتضح المعنى في قولنا: «محمدٌ عالمٌ» فكلمةُ «محمد» هي الصاحب الأصيل الذي قام به معنى المشتق قيامًا مباشرًا متصلاً بذاته. وأما في الأمثلة السابقة فالمعنى يقوم بشيء آخر يتصل بهذا الصاحب الأصيل، ويرتبط به من بعض النواحي. فلفظ «كلمته» هي الرابط الجامع بين المشتق «مسموعة» وبين «الوالد»، وهو سماعُ الناس لكلمة الوالد. وهذه التبعية هنا هي «السببي».

سبحان الله

سبحان كـ «غُفران»، وهو من المصادر اللازم حذفُ فعلها الناصب سماعًا، وهو «أسبّح». ولا يستعمل إلا مضافًا منصوبًا بإضمار فعله. وإضافته إلى لفظ الجلالة غالبًا، كقولك: «سبحانَ اللهِ»، أي أنزِّهُه من صفات المخلوقات. **ويستعمل للتعجب**.

وإن جاءت «سبحان» غير مضافة كانت علمًا غير منصرف للعلمية والألف والنون في آخره.

أما قولهم: «سبحانك اللهم وبحمدك»؛ قيل: هي جملة واحدة، والواو فيها زائدة. وقيل: جملتان، والواو فيها عاطفة. والجار والمجرور «بحمدك» متعلقان بفعل محذوف تقديره: وبحمدك سبحتُك.

سبعة أحرف

قال رسول الله ﷺ: «نزل القرآنُ على سبعة أحرف كلها شافٍ كافٍ». **أراد بالأحرف اللغاتِ واللهجات**، أي أن القرآن نزل على سبع لغات من لغات العرب. واختلفوا في التأويل؛ فابن مسعود يقول: «هو كقول أحدكم: هلمَّ، وتعالَ، وأَقبِلْ». ويتمثل الاختلاف في وجوه الإعراب، أو النقص والزيادة، أو التقديم والتأخير، أو الاختلاف بالحركات. مثل: الصراط - السراط - ووَصَّى - وأوصى، وتعلمون - يعلمون، كالعهن المنفوش - كالصوف المنفوش، وغيرها.

السَّبْك

1- **في الأسلوب**: يهتم بالصياغة اللفظية والإيقاعية. وحسن السبك دلالة على جودة الانسجام الإيقاعي. وجمال

السبك يتمثل في سلاسة السياق اللفظي، وخفته في النطق، وعذوبته في السمع.

2- **في النحو**: هو إدماج الحرف المصدري فيما بعده ليصبح مصدرًا حقيقيًا، نحو: «يسرُّني أن تسافر». فالمصدر المؤول «سَفَرُك» مُنسبكٌ من «أن» المصدرية والفعل «تسافر»، ومن فاعله المستتر.

السجع

هو **تَوافُقُ فقرتين من النثر في الحرف الأخير من كل منهما** كتوافق القافية في الشعر. وأفضل السجع ما توافقت فقره، نحو قول الباخرزي في مقدمة دميته: «إني منذُ ناست على الشِّطاط عَذَبةُ ذؤابتي، وأَوْمَضَتْ للمتفرّسِ المتصوّبِ المحتاطِ مخيلةُ نجابتي. وآنسَ مني والدي.. في متصرفاتِ أحوالي رُشدًا، وكشف عن وجوهِ الحقائقِ أغطيةً من الظنون رُبْدًا..». أما ما جاء في القرآن فلا يجوز أن نعدَّه سجعًا تنزيهًا له، بل ندعوه كما رأى البلاغيون «فواصل».

السجع المتوازن

انظر: السجع المتوازي.

السجع المتوازي

هو ما **اتفقت فيه الفاصلتان وزنًا ورويًا**، كالمحيّا والمَجرى، والقلم والنَّسَم. ونحو: «أودى بي الناطقُ والصامت، ورثى لي الحاسد والشامت».

أو أن تتساوى الفاصلتان في الوزن دون التَّقفية، كقوله تعالى: ﴿وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ * وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ﴾ (الغاشية: 15-16). ويسمى كذلك «المتوازن»، ومنهم من لا يعدُّه من السجع.

السجع المرصَّع

هو ما **اتفقت فيه الفاصلتان وزنًا وتقفية وعدد كلمات**، نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ * وَإِنَّ ٱلْفُجَّارَ لَفِى جَحِيمٍ﴾ (الانفطار: 13-14). ويسمى كذلك «الترصيع».

السجع المطرَّف

هو ما **اتفقت فيه الفاصلتان في التقفية واختلفتا في الوزن**، كالرميم والأمم. ونحو قوله تعالى: ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ مِهَٰدًا * وَٱلْجِبَالَ أَوْتَادًا﴾ (النبأ: 6-7).

سُحْقًا

مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره «سُحِقَ» المبني للمجهول. ويأتي كذلك مفعولاً لـ «سَحَقَ» المبني للمعلوم. وهو مصدر.

السَّخاوي

هو علي بن محمد السَّخاوي (ت. 643هـ.) عالم بالقراءات، والأصول، واللغة، والتفسير، وله شعر. ومن مؤلفاته: **«شرح المفصَّل للزمخشري»، و«جمال القرّاء وكمال الإقراء»**.

سَدَّ مَسَدَّ

تركيب معناه: حلَّ محل، وأغنى به عن ذكر المحذوف. فإذا قلت: «أذاهبٌ أخوك؟» كانت «أخوك» فاعلاً لاسم الفاعل «ذاهب» سدَّ مسد الخبر. وإذا قلت: «عرفتُ مَن القادمُ» كانت جملة «مَن القادم» قد سدَّت مسدَّ المفعول به للفعل «عرفت».

سِرُّ صِناعة الإعراب

كتاب في اللغة من تصنيف أبي الفتح عثمان بن جني (ت. 392هـ.)، وموضوعه دراسة الأصوات وأجراسها الطبيعية من همس، وجهارة، وشدَّة، ورخاوة، واستعلاء، واستفال.. وعالج فيه كذلك خصائص بعض الحروف عند تركيب الجمل.

(ابن) السَّراج

هو محمدُ بن السرِّي البغدادي (ت. 316هـ.) أحد أئمة النحو والأدب، وذو معرفة عميقة في الموسيقا. بصريّ المذهب، إلا أن بعض أصوله كوفية. درس على المبرِّد والزجَّاج. ودرس على يديه علماء كالزجَّاجي، والفارسي، والرُّمّاني. وأشهر كتبه **«الأصول الكبير»**؛ و**«شرح كتاب سيبويه»**، و**«الشعر والشعراء»**، وغيرها. قيل عنه: **«ما زال النحو مجنونًا حتى عَقله ابن السرّاج»**.

سَرْعانَ

يجوز فيه فتح السين، وضمها، وكسرها. والفتح أفصح. وهو **اسم فعل ماض** من الفعل «سَرُعَ».

السرقات الشعرية

هو أن يغزوَ الشاعر قصائد غيره. فيسرق المعاني التي تروق له، أو بعض أشكالها وألفاظها، أو يغتصب بعض معانيها، فيكسوها من ألفاظه ما يموِّه هذا الاغتصاب. وفي كشف بعضه صعوبة إلا على البصير.

وقد دخل موضوع «السرقات الأدبية» في باب النقد، وتعرَّض له عدد من نقاد العصر العباسي كابن قتيبة وأبي الفضل طيفور. ولم ينجُ من السرقات الشعرية كبار الشعراء كطرفة، وامرئ القيس، والحطيئة، وأبي تمام، والبحتري، والمتنبي، و... والسرقات **أنواع وطبقات**:

1- النسخ: وهو أن يسطوَ الشاعر على ألفاظ غيره ومعانيه، ويسمى **«الانتحال»**.

2- المسخ: وهو أن يأخذ الشاعر المعنى من غيره ويغيِّر من بعض النظم، أو أن يأخذ بعض الألفاظ. ويسمى كذلك **«الإغارة»**.

3- السلخ: وهو أن يأخذ الشاعر معنى غيره، فإذا جوَّده كان ممدوحًا. ويسمى **«الإلمام»**.

4- القلب: وهو أن يأخذ الشاعر المعنى ويقلبه إلى نقيضه.

5- النقل: وهو أن يأخذ الشاعر معنى من شاعر آخر ناقلاً إياه إلى غير محله.

سَعْدَيْك

هو **مصدر غير متصرف**، معناه: إسعادًا لك بعد إسعاد، ولهذا ثُنِّيَ. وقد جاء بلفظ المثنى، ولكنه يدل على الكثرة والجمع.

وهو منصوب بفعل لا يظهر في الاستعمال، **ويعرب**: مفعولاً مطلقًا منصوبًا بالياء لأنه مثنى. وانظر: لَبَّيك، وحَنانَيْك.

سَقْيًا

هي **مصدر منصوب**، مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره «سقاك الله». وهي تنوَّن إذا كانت السين مفتوحة، ويسقط التنوين إذا كانت مضمومة «سُقيا».

السَكَّاكي

أبو يعقوب يوسف. عالم بجميع العلوم من لغوية، وشرعية، وعقلية، ويَخُصُّ منها علما المعاني والبيان. أصله من خوارزم، وتوفي سنة (555هـ). وله كتاب **«مفتاح العلوم»** وهو موسوعة في علوم العربية وعلم الكلام.

سُكِبَ الفُلُّ

هي **الحروف** (س، ك، ب، ف، ل، أل التعريف)، تكتب الهمزة في أول الكلمة إذا سبقت بأحد هذه الحروف، والتي يجمعها قولك «سُكب الفل»، على الألف. نحو: سأعطي، كأنما، بألْ.

السَكت

هو **الوقف**، فقد يتوقف المتكلم في مكان غير ساكن، ويسكت. ويزيدون هاء عند السكت تسمى «هاء السكت»، وزيادتها جوازًا. ويكثر السكت في نهاية الأمر المعتل، نحو: قِهْ. أو نهاية الندبة، نحو: وا علياه.

السكون

علامة إعرابية تطرأ على الفعل أو الاسم إذا لم يكن حركةً. فالسكون ليس حركة.

1- علامة المضارع المجزوم الصحيح الآخر، نحو: لم يعملْ.

2- علامة المضارع إذا دخلت عليه نون النسوة، نحو: يدرسْنَ.

3- علامة الأمر الصحيح الآخر أو الذي اتصلت به نون النسوة: ادرسْ - ادرسْنَ.

4- علامة على كثير من الحروف، والأسماء، وأسماء الصوت، وأسماء الأفعال.

السكون العارض

هو السكون الذي يطرأ على آخر بعض الأسماء والأفعال لبنائها على السكون، وحالما يزول الطارئ يزول السكون العارض، نحو: درسْتُ. فهو مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل.

(ابن) السِّكِّيت

هو يعقوب بن إسحاق، أبو يوسف. إمام في اللغة والأدب، ومؤدب لأبناء المتوكل في بغداد. من كتبه **«إصلاح المنطق»** و**«الأضداد»**. وكتبه كثيرة في المفردات والشروح. توفي سنة 244هـ. مقتولاً. أخذ عن البصريين والكوفيين كالشيباني والفراء والأثرم.

السَلْب

هو **الإزالة، ونفيُ الفعل أو النسبة**. وهو من معاني الفعل المزيد «أَفْعَلَ» و«فَعَّلَ» و«تَفَعَّلَ»، ودخول الهمزة على الفعل نحو: أعجمتُ الكتاب، أي أزلت إعجامه.

السَّلب والإيجاب

1- هما أن يقصد المتكلم **تخصيص شيء بصفة، فينفيها** عن جميع الناس، **ثم يثبتها** له مدحًا أو ذمًا. فمثال المدح قولُ الخنساء:

وما بَلَغَتْ كفُّ امرئٍ مُتَناوَلاً
من المجدِ إلا والذي نلتَ أطْوَلُ
ولا بَلَغَ المُهْدون للناس مِدحةً
وإن أطنبوا، إلا الذي فيك أفضَلُ

2- هما أن **يُبنى الكلامُ على نفي الشيء ثم إثباته**، نحو قوله تعالى: ﴿فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾ (الإسراء: 23).

السَّلخ

هو نوع من السرقات الشعرية (انظرها) المقصورة على المعنى دون اللفظ.
وهو **أنواع**، أهمها:

1- أن تكون السرقة مقصورة على المعنى من غير سرقةِ أيِّ لفظ.

2- أو أن تكون بسرقة المعنى مع بعض اللفظ.

3- أو أن تكون ببعض المعنى.

4- أو أن تكون بسرقة المعنى وقلبه.

5- أو أن يأخذ المعنى ويزيد عليه.

6- أو أن يأخذ المعنى ويوجزه.

السِّلْسِلة

نوع من الأبحر المستخدمة التي تدخله بعض الألفاظ العامية، يُنظم بيتين بيتين، بقوافٍ موحَّدة عدا الثالث فيخالف. وحركاتُ الإعراب تسقط من أواخر كلماته ولاسيما الروي. وهو شبيه بالدوبيت من حيث الشكل، ولكن دونَه بالشهرة. نحو:

السِّحرُ بعينيكِ ما تحرَّكَ أو جالْ
إلا ورماني من الغرامِ بأوجالْ
يا قامةَ غصنٍ نشا بروضةِ إحسانْ
أيّانَ هَفَتْ نسمةُ الدلالِ به مالْ

سَليلات اللغة

هي **اللغاتُ** أو الفصائل اللغوية **المتحدِّرة من اللغة الأم**، كالفرنسية والإنكليزية والإيتالية المتحدرة من اللاتينية.

السَّماع

هو أن تؤخذ اللغة عن العرب الخُلَّص (بالنقل الآحادي أو المتواتر) الذين لم يختلطوا بالأعاجم، وعاشوا في باديتهم عيشة صافية قبل منتصف القرن الثاني للهجرة ولو عاشوا في الأمصار. أما الأعراب الذين ظلوا في البادية فيمتدُّ السماع عنهم حتى نهاية القرن الرابع للهجرة.

فهؤلاء هم العرب الثقات الذين يؤخذ بكلامهم، ويُقاس عليه. **ويشمل** السماع:

1- المطَّرد في الاستعمال الشاذ في القياس، نحو قولهم «اسْتَنْوَقَ الجملُ» وقياسه «استناقَ».

2- المطَّرد في القياس الشاذ في الاستعمال، نحو: «مُبْقِل»، وقياسُه «باقل». والسماع عند البصريين غيرُه عند الكوفيين؛ فالبصريون تشدَّدوا في الشواهد الموثوق بها، واستعملوا القياسَ، وأهملوا الشواذ. أما الكوفيون فقد كانوا يقيسون على الشاهد الواحد، واعتدُّوا بأقوال المتحضِّرين من العرب، وبالشواذ منها. وأُسُسُ النحاة في بناء قواعدهم أربعة، هي: السماع، - والقياس، والإجماع، والاجتهاد.

السَّماعيّ

هو ما لم تُذكر فيه قاعدة كلية مشتملة على جزئياته. وما نقل عن العرب وسمع عنهم منفردًا، غير شائع. فما ليس شائعًا، ولا قاعدة قياسية له فهو سماعي لا يقاس عليه. كمجيء المضارع منصوبًا من غير أداة، كقولهم: «تسمعَ بالمُعَيْدي خيرٌ مِن أن تَراه».

السِّمْط

هو **أحد أجزاء الموشح** (فانظره).

سَمْعًا وطاعةً

سمعًا: **مفعول مطلق منصوب** بفعل محذوف تقديره «أسمع»، طاعة: **مفعول مطلق منصوب** بفعل محذوف تقديره «أطيع».

السِّمة الدَّلاليَّة

هي الوحدة الدلالية الصغرى التي لا يمكن أن توجد مستقلة عن الكلمة. وهي تكون مشتركةً بين عدة كلمات في اللغة الواحدة، نحو «إنسان». مشتركةً بين: الرجل، والمرأة، والصبي، والصبية.. ونحو «رجل» مشتركة بين: إنسان، وكائن، وناضج، وحيّ، وذكر.

السِّمة الصَّوتية

هي وحدة صوتية صغرى **تميز صوتين في اللغة الواحدة.** نحو: السِّمة الصوتية التي تُميز الحرف «س» من الحرف «ز»، أن الأول حرف مهموس، والثاني غير مهموس.

السَّمين الحلبي

هو أحمد بن يوسف بن عبد الدائم،

المعروف بشهاب الدين السمين الحلبي (ت. 756هـ.). له مؤلفات عديدة مهمة طبع بعضها، مثل «**عُمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ**» و«**الدرّ المصون**».

السِّناد

هو ما يُراعى قبل الرويّ من الحروف (كالرديف، والتأسيس)، **والحركات** (كالإشباع، والحَذْو، والتأسيس).

سِناد الإشباع

هو اختلاف حركة الدَّخيل (الحرف الذي بين الروي وألف التأسيس) في القافية المطلقة؛ أي المتحركة الروي، نحو قول البحتري، ولاحظ حركة ما قبل الروي في «**الأصابِعُ**» و«**تواضُعُ**»:

وهل يُتَكافا الناسُ شَتَّى خِلالَهُم
وما تَتَكافى في اليدين الأصابِعُ
يُبَجِّلُ إجلالاً ويكبُرُ هَيْبَةً
أصيلُ الحجَى فيه تُقًى وتواضُعُ

سِناد التأسيس

هو تأسيس قافية وإهمال أخرى. فابن السليماني أسس في البيت الثاني ولم يؤسس في البيت الأول؛ والتأسيس هو ألف بينها وبين الروي حرف واحد صحيح:

لَعَمري لقد كانت فِجاجٌ عريضةٌ
وليلٌ سُخاميُّ الجناحَينِ أدهَمُ
إذِ الأرضُ لم تجهلْ عليَّ فُرُوجُها
وإذْ لِيَ عن دار الهوانِ مُراغِمُ

سِناد التَّوْجيه

هو اختلافُ حركة ما قبل الرويّ الساكن. وهو والتأسيس من عيوب القافية. نحو قول أحمد شوقي:

وامتحانٌ صَعَّبَتْه وطأةٌ
شَدَّها في العلمِ أستاذٌ نَكِرْ
لا أرى إلا نظامًا فاسدًا
فكَّكَ العلمَ، وأودَى بالأسَرْ

سِناد الحَذْو

هو اختلافُ حركة الحرف الذي قبل الردف (والردف: حرف مد قبل الروي) بين بيتٍ وآخَرَ في القصيدة الواحدة. وهو من عيوب القافية. نحو قول عمرو ابن كلثوم:

كأنَّ سيوفَنا منّا ومنهُمْ
مخاريقٌ بأيدي لاعِبينا
كأنَّ متونَهُنَّ متونُ غدرٍ
تصفِّقُها الرياحُ إذا جَرَيْنا

سِنادُ الرِّدْف

هو أن يجمعَ الشاعر بين قافية مُردفة وأخرى مجرَّدة من الردف في قصيدة واحدة، كقول طرفة:

إذا كنتَ في حاجةٍ مُرسِلاً
فأرسِلْ حكيمًا ولا تُوصِهِ
وإنْ ناصحٌ منك يومًا دَنا
فلا تَنأَ عنهُ ولا تُقْصِهِ

السِّنْخ

في اللغة، يقال: سنخُ الشيءِ: أصلُه

وجذمورُه. وقد استخدم **النحاة** المتقدمون هذه الكلمة، واصطلح عليها الخليل في كتابه (الجمل) وأطلقها على الألف، والتاء، والفاء، والواو، والنون وعَنى بها كلَّ ما لا يسقط من الكلمة، بحسب تعبيره أي: ما كان من أصل الكلمة. وعندهم: سنخ الكلمة: أصلها.

السَّنسكريتيَّة

أعرقُ لغة في شبه القارة الهندية، وواحدة من المجموعة الهند أوروبية. وقد اكتشف علماءُ اللغة أن السنسكريتية من جذور لغات الغرب. ومن مقارنتها باللغات الأوروبية نشأ علم اللغات الأوروبي. وهي أوسع اللغات الهندية انتشارًا وقِدَمًا. وكتبوا بها تراثهم القديم، وأقدم ما وصل إلينا منها **كتاب «الڤيدا»** الذي يرجع إلى حوالي القرن العاشر قبل الميلاد. وفيها أصول ألفاظ من الفارسية، والكردية، والأرمنية، واللغات الغربية.

السوابق

هي الزياداتُ التي تطرأ على أول الكلمة، وتكثر في اللغات الهند أوروبية، وتدعى: suffix، وتقلُّ في اللغات السامية، ومنها العربية. وتطلق في العربية **على:**

1- حروف الزيادة في أول الكلمة، نحو: تسلَّمَ، تغلَّبَ، أقدَمَ.

2- ما له حق الصدارة من حروف أو أسماء: كأدوات الشرط، والاستفهام، و...

السوسولوجيا

أو **«علم الاجتماع اللغوي»**. هو ما يرمي إلى **بيان العلاقة بين اللغة والحياة الاجتماعية،** وأثر المجتمع وحضارته، ونظمه، وبيئته، وبِنيته في مختلف الظواهر اللغوية. أنشأها **«دوزكهايم - Durkheim»** في مطلع القرن العشرين. وتعدُّ أساسًا في دراسة علم اللغة.

سوسير

هو «فردیناند دي سوسیر»، عالم لغوي سويسري، ذو فضل أول على إرساء نظرية أسس **«الألسنية»** على دعائم علمية دقيقة وثابتة. عاش بين 1857-1913.

سِيبَوَيْهِ

هو عمرُو بنُ عثمان بن قَنْبر أبو بشر سيبويه. إمام النحاة بلا منازع، وأوثق من روى اللغة، علاّمة فهّامة للسان العرب. وهو أول من وصلنا من كتبه من النحاة. أصله من البيضاء في أرض فارس. نشأ بالبصرة، وأخذ عن الخليل ويونس بن حبيب والأخفش الأكبر وعيسى بن عمر. ولم يقرأ عليه أحدٌ كتابه. ويعرف كتابه بـ **«الكتاب»** عَلمًا له لشهرته، ولكثرة مَن تداوله واعتمد عليه. اختلف في وفاته ومكانها. توفي في أواخر المئة الثانية للهجرة.

(ابن) سِيدَه

هو عليُّ بن أحمد بن سِيدَه أبو الحسن

الأندلسي. اختلف في اسم أبيه. نحوي لغوي، ذو حافظة قوية. لم يكن أعلم منه في زمانه بالنحو واللغة والأشعار وأيام العرب وما يلتحق بها، وكان ضريرًا. روى عن أبيه وعن صاعد البغدادي. وأشهر كتبه «المخصَّص» وهو معجم على حروف المعاني، أضخم ما وصلنا. وله **«المُحكم»** و**«المحيط الأعظم في اللغة»** وهو معجم ضخم. وقد عرض في هذين جملة أقوال أئمة النحو واللغة، وبسط رأيه فيها. توفي عن ستين سنة، سنة ثمان وخمسين وأربع مئة.

السِّيرافيّ

هو الحسنُ بن عبد الله بن المَرْزُبان أبو سعيد السيرافي أبوه مجوسي اسمه بِهْزاد، سماه ابنه «عبد الله». ملمٌّ بالمعارف اللغوية، والعقلية، والشرعية. فقيه على مذهب أبي حنيفة، ذو دين وورع وزهد شديد. ولد بسيراف قبل سنة مئتين وسبعين، وابتدأ فيها طلبَ العلم، ثم تفقَّه في عُمان، واستقرَّ في بغداد. أخذ النحو عن ابن السراج ومَبْرَمان، وقرأ القرآن على ابن مجاهد وعلى ابن دريد. وهؤلاء كلُّهم أخذوا عنه، وتعلموا على يديه. وقد تعلم الخط وبرع فيه. أشهر تآليفه «شرح كتاب سيبويه» وهو ضخم، وصلنا منه مجلدات لم تحقق إلا قليلًا في كتاب صغير. وله **«شواهد سيبويه»** و**«المدخل إلى كتاب سيبويه»**. توفي في بغداد سنة ثمان وستين وثلاث مئة.

السَّيْكولوجيا اللغوية

أو **«علم النفس اللغوي»**، يدرس فيه **العلاقة بين الظواهر اللغوية والظواهر النفسية**، ويبيّنُ أثرَ كلٍّ طائفة منها في الأخرى، ويشرح ما تؤدّيه اللغة من وظائف معتمدة في أدائها على ظواهر نفسية كالإيحاء، وتُعنى بما يكتسبه الطفل من اللغة بدافع القوى النفسية. ورأى العلماء أن كلَّ دراسة لغوية لا تقوم على دراسة القوى النفسية تكون دراسة ناقصة. ومن أشهر أربابها «ريبو - Ribot» و«بالي - Bally».

السِّيمَنْتيك

هي دراسةُ اللغة من ناحية الدَّلالة - SémantiqueÛ ويهتم هذا العلم بدراسة اللغة من حيث دلالتُها، وكونُها أداةً للتعبير عما يجول في الخاطر. وقد أقبل العلماء على هذا العلم بعد أن نضج علم «السيكولوجيا اللغوية» وغيرها من العلوم اللغوية. وقد درسوا مسائل الدلالة من غير أيِّ اعتبار فلسفي. واستخدموا طرقًا حديثة للتجارب، وقياس الغابر على الحاضر، ووضع قواعد على الاستنباط.

وقد توصَّل العلماء إلى أن أهمَّ العوامل التي تتأثر اللغة بها من ناحية الدلالة يرجع إلى أمور نفسية، وأنَّ كشف القوانين الخاضعة لها يتوقف على الإلمام بمختلف العلاقات التي تربط الظواهر اللغوية بظواهر علم النفس. وأشهر علماء

السيمنتيكس «وِتْني - Withney»، و«ألبير دوزا - Albert Dauzat».

السِّيمْياء

هو علمٌ يبحث في أنظمة الإشارات اللغوية الكائنة في المجتمع، كاللغات الطبيعية، وإشارات السَّيْر والمِلاحة.

السين

وتأتي على **وجهين**:

1- **سين في آخر الكلمة**: وتُدعى **سين الوقف**، وهي لغة في هَوازن وبكر. حيث إنهم يضيفون السين الساكنة بعد كاف المؤنث. وانظر: كسكسة هوازن.

2- **سين في أول الكلمة**، وهي **أنواع**:

أ- **سين الاستقبال**: وهي حرف يختص بالمضارع، ويخلصه من الحاضر إلى المستقبل. وهي و«سوف» تعربان إعرابًا واحدًا، وتؤديان معنى واحدًا.

ب- **سين «استفعل»**: وهي تجيءُ لمعان عديدة. انظر: سين الاستفعال.

سين الاستفعال

هي **السين الزائدة** على وزن «استفعل». وهي **أنواع**:

1- **سين الإدراك**: تزاد للدلالة على إدراك طبيعة الشيء، نحو: استحسنَ.

2- **سين الاستعمال**: تزاد للدلالة على الاستخدام والاستعمال، نحو: استأجر.

3- **سين زائدة**: تزاد لغرض الزيادة، نحو: استعمل.

4- **سين الصيرورة**: تزاد للدلالة على التحول والصيرورة، نحو: استحجرَ الطينُ.

5- **سين المفعولية**: تزاد للدلالة على طبيعة الشيء، نحو: استعظم الشيءَ.

6- **سين الوجدان**: تزاد للدلالة على إدراك طبيعة الشيء، نحو: استخلص.

7- **سين الطلب**: تزاد للدلالة على طلب الشيء، نحو: استغفر.

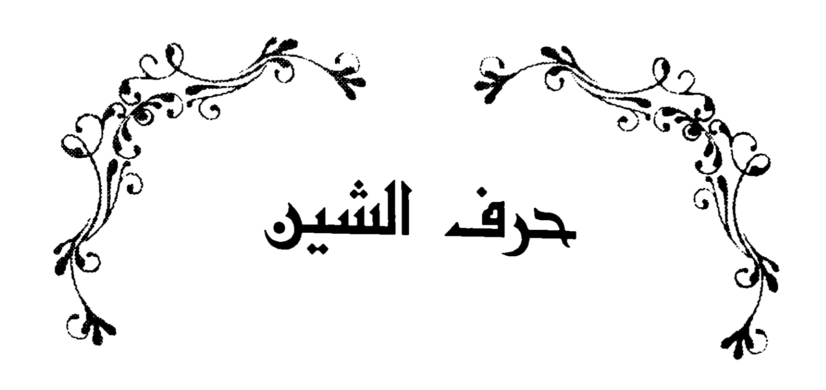
8- **سين التحويل**: تزاد للدلالة على تحويل الشيء، نحو: استحلَّ الخمرُ.

9- **سين السُّؤال**: تزاد للدلالة على السؤال عن الشيء، نحو: استخبر.

السُّيوطي

هو أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر (ت. 911هـ.). مؤلف متعدِّد الاتجاهات والتصانيف، من ذلك: **«الأشباه والنظائر»** و**«الاقتراح في أصول النحو»**، و**«الإتقان في علوم القرآن»**، و**«همع الهوامع»**.

* * *



حرف الشين

الشين

هو الحرف الثالث عشر من التسلسل الألف بائي، والحادي والعشرون من الترتيب الأبجدي. وهو في حساب الجمَّل مئتان «200». وهو حرف شَجْري، رخو، مهموس، مخرجه من وسط اللسان.

الشاذّ

هو ما خرج عن القاعدة السائدة، نحو قولنا: مَشْرِق ومَغْرِب، وحقُّهما أن يصاغا من اسمَي المكان والزمان على وزن «مَفْعَل» بفتح العين، لأنهما مضموما عين الفعل في الأصل.

والشاذ على **نوعين:** شاذ مقبول، وشاذ مردود. فأما المقبول، فهو الذي يجيء على خلاف القياس، ولكنه مقبول عند البلغاء والفصحاء لسبب وجيه. وأما الشاذ المردود، فهو الذي يجيء على خلاف القياس وغير مقبول عند البلغاء والفصحاء.

الشاذُّ قياسًا واستعمالاً

هو الذي يخرج على القواعد العامة المتَّبعة، ولم يستخدمه العرب، نحو «مَبْيوع» بدلاً من «مَبِيع».

الشافية

هي منظومة نحوية، من نظم **ابن الحاجب** (ت. 646هـ.)، شرح فيها النحو شعرًا ليسهل حفظه.

الشاهد

هو كلام يوثق بصحته لفصاحة قائله، يؤتى به لإثبات القاعدة النحوية أو الصرفية أو اللغوية. ويكون الشاهد نثرًا أو شعرًا. **ويؤخذ من:** القرآن الكريم، الحديث الشريف، كلام العرب الموثوق بهم، والشعر الذي نظمه الشاعر حتى سنة 150هـ. وهو عصر الاستشهاد.

الشَّبَه

الشبه معمول به، **جامع بين المقيس والمقيس عليه**، لوجود شبه بين الطرفين. من ذلك إعراب المضارع لمشابهته الاسمَ

المعرب لفظًا ومعنى واستعمالاً.

شِبه الاستثناء

هو الاستثناء الذي يكون بـ «لاسيما»، و«بيدَ»، كالحديث الشريف: «نحن الآخرون السابقون يوم القيامة، بيدَ أنهم أوتوا الكتابَ من قبلنا».

الشَّبَه الاستعمالي

هو أن ينوبَ الاسم أو اسم الفعل عن الفعل، ولا يدخل عليه عامل فيؤثر فيه، نحو «هيهاتَ» الذي ينوب عن «بَعُدَ»، ومثل «ليت» التي تنوب عن «أتمنَّى».

الشَّبَه الافتقاري

هو أن يكون الاسم مفتقرًا افتقارًا أصيلاً إلى الجملة، كاسم الموصول الذي يفتقر إلى صلة، وبذلك أشبه الحرفَ في ملازمته للافتقار. فلا يكتمل قولنا: «أحب الذي» لافتقاره إلى صلة هي «يُخلص في عمله»، أي أنه لا يستغني عن جملة بعده، أو ما ينوب منابها، ليتمَّ بها المعنى.

شِبه الجزم

هو بناء فعل الأمر الصحيح الآخر على السكون: **افعلْ**.

شِبه الجمع

هو **اسمُ الجنس الجمعي** الذي يتضمن معنى الجمع **وليس له مفرد** من معناه. وهو **نوعان**:

1- لغير العقلاء: هو ما فُرق واحدُه بتاء مربوطة للتأنيث، نحو: ورقة، ثمرة، برتقالة، بقرة. وجمعها: ورق، ثمر، برتقال، بقر.

2- للعقلاء: ما فُرق واحده بياء النسبة، نحو: عربي، رومي، مجوسي. وجمعها: عرب، روم، مجوس.

وشبه الجمع بنوعيه يجمع كغيره من المفردات وعلى قاعدته. فيقولون: روميون وأروام، ومجوسيون.

شِبه الجملة

هو ما كان مؤلفًا من الظرف أو نائبه المنصوبين على الظرفية، والجار مع مجروره. وقد يطلق على الاثنين لفظ واحد هو «الظرف». لأن الجار والمجرور يقومان مقام الظرف غالبًا في المعنى نحو: سافرتُ في المساءِ، كأنك تريد أن تقول: سافرتُ مساءً. وقد سُميا بشبه الجملة لأنهما يؤديان من الخدمات ما تؤديه الجملة نفسها، نحو: خالدٌ عندي، أي موجود. كما يقومان مقام جملة الصلة، نحو: خالدٌ غيورٌ على ما بيده، أي: على ما استقرَّ بيده. ولا بدَّ لشبه الجملة من تعليق حيث يتم المعنى به.

شِبه الحال

هو خبر **«كان» وأخواتها**، وذلك حين يعمل اسم الإشارة عمل «كان»، ويكون خبره حالاً أو شبه حال، نحو: هذا الوجهُ بدرًا.

شِبه الحرف من الأسماء

هو الأسماء المبنية التي لا تقبل التصريف، أي الذي لا تتغير حركة آخره مهما تقدَّمها من عوامل، كالضمائر، وأسماء الاستفهام، وأسماء الشرط، وأسماء الاستفهام.

شِبه الحرف من الأفعال

هو الأفعال **الجامدة** التي لا تتغير حركات إعرابها، كأفعال المدح والذم، و «ليس».

شِبه الصائت

هو **صوتٌ احتكاكي**، إلا أن درجة الانفتاح معه أوسع كثيرًا من درجة الانفتاح مع سائر الاحتكاكيات، حتى ليكادُ - لشدَّة السَّعة - أن **يكون صائتًا**، كالياء والواو في نحو: يمرُّ، وقف.

شِبه الصحيح

هو الاسم **الذي ينتهي بـ «واو» أو «ياء» متحركتين قبلهما ساكن**. ويكون هذان الحرفان محركين حركة خفيفة نحو: ظَبْيٌ، دلوٌ، أو حركة مشدَّدة، نحو: مرميٌّ، مغزُوٌّ.

ويلحق بشبه الصحيح الاسم المختوم بياء مشدَّدة للنسب، نحو: عبقريّ، شافعيّ، كرسيّ. ويسمى شبه الصحيح «الملحق بالصحيح من المنقوص».

شِبه الطليق

هو صوت احتكاكي، إلا أن درجة الانفتاح معه أوسع كثيرًا من درجة الانفتاح مع سائر الاحتكاكيات، حتى ليكادُ لشدة السَّعة أن **يكون طليقًا**. والصوتان العربيان اللذان من هذا القبيل هما الواو والياء، كما في: وَعد، يَسَر.

شِبه الظرف

هو **الظرف غيرالمتصرف** الذي لا يلازمُ الظرفية، بل يفارقها إلى الجر، كقوله تعالى: ﴿تَحۡبِسُونَهُمَا مِنۢ بَعۡدِ ٱلصَّلَوٰةِ﴾ (المائدة: 106). ويطلق شبه الظرف كذلك على الجار والمجرور، نحو: عدتُ إلى الفيحاء.

شِبه العُجْمة

هو العَلَمُ الذي لم تُسَمِّ به العرب أصلًا، ولكن له نظائر في العربية، نحو إبليس. أو هو العلم المنتهي بواو ونون تشبُّهًا بالأسماء الأعجمية نحو: زيدون، سعدون، خلدون. وقد اشتهرت الأندلس بهذه الصيغة علامةً على التصغير.

شِبه الفعل

هو الذي **يقوم مقام الفعل للدلالة على الحدث**. وقد يكون اسم فاعل، نحو: المجتهدُ حاملٌ لواءَ الجد، أو مصدرًا، أو اسم مفعول، أو صفة مشبهة، أو صيغة مبالغة، أو اسم تفضيل، أو اسم زمان، أو اسم مكان، أو اسم آلة. أي أن شبه الفعل: المصادرُ العاملة ومشتقاتها.

شِبه الفعل المجهول

يشبَّه بالفعل المجهول كلٌّ **من اسم المفعول**، نحو: المؤمنُ محمودةٌ سيرتُه. والاسم المنسوب، نحو: العاملُ لبنانيٌّ أصلُه.

الشَّبَه اللفظي

هو لفظ اسم كلفظ حرف، نحو «حاشا» الاسمية، فإنها أشبهت «حاشا» الحرفية في اللفظ فلذلك بُنيت. والشبه اللفظي من علل البناء عند بعض النحويين.

الشَّبَه المَعْنوي

كأن يكونَ **الاسم يدل على معنى يدل عليه حرف**، وذلك كأسماء الاستفهام التي تشترك مع «هل» في المعنى، وكأسماء الشرط التي تشترك مع «إنْ» في المعنى.

شبه المفاعيل

هي المنصوبات المشبَّهة بالمفعول به، وهي: المفعول المطلق، المفعول فيه، المفعول معه، المفعول لأجله.

الشَّبَه الوَضْعي

هذا الاصطلاح هو إحدى العلل التي اجتلبها النحاةُ لتفسير بناء الاسم. وهو عندهم أن **يكون الاسم على حرف واحد موضوعًا أصالة، أو على حرفين ثانيهما حرف لين**، مثل التاء، و(نا) في (جئتنا). وهما ضميران مبنيان، لأنهما يشبهان الحرف الموضوع على مقطع واحد، كباء الجر، وواو العطف، وغيرهما من الحروف الفردية المقطع، أو ثنائية المقطع، مثل: قد، كم، هل.

الشبيه بالمصغَّر

هو ما كان في تكوين مادته على صيغة التصغير، وهو غير مصغَّر، نحو: مُسَيْطر، مُهَيْمن. والنحاة لا يرون تصغيره لأن شكله مصغَّر، والمصغر لا يُصغَّر. وبعضهم يرى حذف الياء الزائدة، وإضافة ياء التصغير مكانها، فيعود شكل الكلمة كما هو، والفرق في الجمع. فإذا صغَّرنا الكلمة جمعناها جمع مذكر سالمًا فقلنا: مُسَيطرون، مُهَيْمنون. وإن تركناها على حالها، أي لم نُجز تصغيرها جمعناها جمع تكسير. فقلنا: مَساطر، مَهامن.

الشبيه بالمضاف

هو المشتق الذي تعلَّقَ به شيء من تمام معناه، نحو: يا صاعدًا جبلًا (جبلًا: مفعول به لاسم الفاعل)، أويا جميلًا وجهُه (وجهه: فاعل للصفة المشبهة)، أو يا مكبَّلًا يداه (يداه: نائب فاعل لاسم المفعول).

الشبيه بالمعرفة

1- **هو أفعل التفضيل المجرد من «أل» والإضافة**، بشرط أن تتبعه «مِن»، نحو: المحيط أكبرُ من البحر. وسُمي شبيهًا بالمعرفة لأنه لا يجوز تعريفه ولا إضافته.

2- **هو المعرف بـ «أل» الجنسية**،

فيكون معرفة لفظًا، نكرة معنى. نحو قول الشاعر:

ولقد أمرُ على اللئيمِ يَسبُني
فمضيتُ ثُمَّتَ قلتُ: لا يَعنيني

الشبيه بالمفعول به

هو اصطلاح يتعلق **بالصفة المشبهة**. وبيانه أن الصفة المشبهة هي مشبهة باسم الفاعل المتعدي لواحد، وهو كفعله يرفع فاعلًا وينصب مفعولاً. والصفة صيغت من مصدر فعل ثلاثي لازم. فلما جاء منصوب بعدها لم يكن مفعولاً به، لأن المفعول به في المعنى لا بد أن يقعَ عليه أثر الفاعل، وهنا لم يقع أثرها على المفعول به، أعني الاسم المنصوب بعدها. ومن ثم لم يُسَمِّ النحويون هذا المنصوب مفعولاً به بل شبيهًا به.

شَتّانَ

اسم فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. **ومعناه**: تباعَدَ، وافترَقَ. وقد تزاد«ما» بعده للتوكيد، نحو: شتانَ ما أحمدُ وخالدٌ. أي تباعد أحمد وخالد، أي بينهما تفاوتٌ في بعض الصفات الحميدة أو الذميمة.

ويجب أن يكون فاعل «شتان» اثنين بينهما حرف عطف، فلا يقال: شتان الزيدان. والفصيح أن لا تدخل «بين» بين شتان وفاعله، فلا يقال: شتان بين زيدٍ وعمرٍو.

الشَّتْر

في العروض: هو حذف أول الوتد المجموع من «مفاعيلن» والخامس الساكن فيها، فتصبح «فاعِلن». ويكون ذلك في بحر الهزج، وبحر المضارع.

الشَّجْرية

هي الحروف التي تخرج **من شَجْر الفم**، أي من جوفه بين سقف اللسان والحنك، وهي ثلاثة أحرف: ج، ش، ض.

الشَّدَّة

1- هي **شين صغيرة** تُرسم فوق حرف لتدلَّ على أنه مُدغم بحرف مثيل له، نحو: مدَّ، أصلها مَدَدَ. والشدة اخترعَها الخليل اختصارًا من كلمة «شُدَّ». وقد يكون الحرفان المدغمان من حرفين متقاربين في المخرج، نحو: امَّحى، أصلها: انْمَحى.

2- هي **في علم التجويد**: احتباسُ صوتِ الحرف في الحلق ثم اندفاعُه بقوّة. والحروف الشديدة يجمعُها قولك: «أجِدْكَ قَطبتَ». والشدَّة ضدُّ الرخاوة.

الشِّدْياق

هو أحمد فارس الشدياق بن يوسُفَ (1804-1888م.) أديب لبناني، كثير التجوال في سبيل القلم؛ فقد عمل في مصر في جريدة **«الوقائع المصرية»**، ومدرسًا بمالطة، ومؤسسًا لصحيفته **«الجوائب»** بالآستانة، وفيها توفي. وفي

تونس أعلن إسلامه. وهو لم يكتف بطبع الجوائب بل نشر عددًا من الكتب الأدبية التراثية في مطبعته (وانظر: الجوائب).

الشَّديدة

صفة للحروف التي تشتدُّ في موضع خروجها حتى لا يخرجَ معها صوت، وهي: الهمزة، والباء، والتاء، والجيم، والدال، والطاء، والقاف، والكاف. ويجمعها قولك: «أجِدْكَ قطبتَ».

الشُّذوذ

هو الخروج على القاعدة النحوية، أو الصرفية، أي على القياس أو المألوف. نحو: خروج الكلمات: حُبّ، خَير، شَرّ عن القاعدة في اسم التفضيل بأنها تظل على حالها فيه، نحو: هذا خيرٌ من هذا. وكلُّ إنتاج أدبي، أو نص لغوي خالف القاعدة، عُدَّ شاذًا.

شُذور الذهب

كتاب في النحو تمامُه «**شذور الذهب في معرفة كلام العرب**»، ألفه جمال الدين عبدُ الله بن يوسف بن هشام **الأنصاري** (ت. 761هـ.).

الشَّرْتوني

هو سعيدُ بن عبد الله (ت. 1912). وهو لغوي لبناني من مصنفاته «**أقرب الموارد**» وسلسلة «**مبادئ العربية**».

شَرح الآجْرُومية

هو **كتاب نحوي** يشرح «**مقدمة**» ابن آجروم الشهيرة بالآجرومية. وشُرّاحها كثيرون، منهم: عبد الملك الأسفرايني (ت. 1037هـ.)، والكفراوي (ت. 1202هـ.)، والمكودي (ت. 801هـ.)، وغيرهم.

شرح أبيات سيبويه

كتاب نحوي، عَلق فيه أبو محمد السيرافي (ت. 385) على شواهد سيبويه الشعرية في كتابه، وشرحها.

شرح الأشموني

كتاب نحوي لأبي الحسن الأشموني (ت. 929هـ.)، شرح فيه ألفية ابن مالك.

شرح الألفية

كتاب نحوي شُرح فيه ألفيةُ ابن مالك. ومن الذين شرحوها: ابن المصنِّف (ت. 686هـ.)، والمكودي الفاسي (ت. 807هـ.)، ومهدي اللاهوتي.

شرح التسهيل

كتاب نحوي لأبي عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك (ت. 672هـ.).

شرح التصريح

كتاب نحوي لخالد بن عبد الله الجرجاوي الأزهري (ت. 905هـ.).

شرح شذور الذهب

كتاب نحوي لجمال الدين عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري (ت. 761هـ.). والكتابان (شذور الذهب وشرحه) من تصنيفه.

شرح شواهد ابن عقيل

كتاب نحوي لعبد المنعم عوض الجرجاوي الأزهري (ت. 1271هـ.)، شرح فيه شواهد ابن عقيل على ألفية ابن مالك.

شرح شواهد المغني

كتاب نحوي ألفه السيوطي (ت. 911هـ.) شرح فيه شواهد المغني لابن هشام.

شرح ابن عقيل

كتاب نحوي ألفه بهاء الدين عبد الله ابن عقيل (ت. 769هـ.)، شرح فيه ألفية ابن مالك، وكان معاصره.

شرح عُمدة الحافظ

كتاب نحوي لجمال الدين محمد ابن عبد الله بن مالك (ت. 672هـ.) شرح فيه «عمدة الحافظ وعدة اللافظ»، وكتاب العمدة من تأليفه.

شرح قَطر النَّدى

كتاب نحوي ألفه جمال الدين عبد الله ابن يوسف بن هشام الأنصاري (ت. 761هـ.)، شرح فيه مقدمته التي أسماها «قطر الندى وبلّ الصدى».

شرح الكافية

كتاب نحوي شُرح فيه «كافية» ابن الحاجب. ومن شُرّاحها ابنُ الحاجب نفسه (ت. 646هـ.)، ورضي الدين الاستراباذي (ت. 686هـ.).

شرح المفصَّل

«المفصل» للزمخشري. **كتاب نحوي** ضخم شرحه ابن يعيش (ت. 643هـ.).

شرح المُلوكي

«شرح الملوكي في التصريف» **صنعه ابن يعيش** (ت. 643هـ.)، وهو في الأصل من تأليف ابن جني، وسماه **«مختصر التصريف»**، ولكنه اشتهر باسم «الملوكي». وكان شرح ابن يعيش آخرها.

الشَّرْط

هو تعليقُ حدثٍ على حدث، أو هو **ربط حدثين برابط السببية**، بحيث يكون الأول سببًا للثاني، ويكون الثاني مسبَّبًا عن الأول، كربطك نجاحَ زيد باجتهاده في قولك: إنْ يجتهدْ زيدٌ ينجحْ. وهذه الرابطة السببية تستلزم وجود الثاني في حال وجود الأول، وأن يمتنع الثاني في حال امتناع الأول.

الشَّرط الاحتمالي

هو شرطٌ سببي، بمعنى أن يقوم على ربط حدثين برابط السببية، بحيث يكون الأول سببًا للثاني، ويكون الثاني مسبَّبًا عن الأول. وسُمي بالاحتمالي لأن **الحدث**

الأول محتمل للوجود وللعدم على السواء، كقولك: إنْ هطلَ المطرُ نبتَ الزرع.

الشرط الامتناعي

هو ما دل على **امتناع شيء لوجود غيره، وأدواته**: لو، لولا، لوما. نحو: لولا الأمومةُ لَفُقِدَ الحنان.

الشرط الجازم

هو ما **كانت أداته جازمة لفعلين لفظًا أو محلًا**، ويسمى الأول فعل الشرط، والثاني جوابه.

الشرط غير الامتناعي

هو **الشرط الحقيقي** الذي يتعلق فيه حصولُ أمرٍ على حصولِ آخر، نحو: «واللهِ مَن يؤمنْ باللهِ لا يَخَفْ أحدًا»، و«لو تساعدُني في عملي أكونُ لك شاكرًا».

الشرط غير الجازم

هو ما كانت أداته غير جازمة، وهي: إذا، لو، لولا، لوما، كلما.

الشرط الوُجودي

هو شرط سببي يقوم على ربط الشرط بالجواب برابط السببية، فيكون **الشرط هو السبب**، ويكون الجواب هو المسبَّب. وهو **عكس الشرط الامتناعي**. فالسبب هنا متحقق على صورة الوجود لا على صورة الامتناع، نحو: لما رأيتُ الجبن عارًا تشجعتُ. وشرطهم هنا أن يكون الفعل في الماضي، وأجازوا المستقبل إذا ثبت للمتكلم تحقيقُه، نحو: لما كنتَ ستسافر غدًا فإني أرافقك إلى المطار.

الشرط والجواب

تحتاج أدوات الشرط الجازمة **لفعلين**؛ الأول فعل الشرط، والثاني جواب الشرط. ويكونان على التفصيل التالي:

1- مضارعين، حيث يجزمان بالأداة، نحو: مَن يعملْ يَنَلْ.

2- ماضيين، فمحلُّهما الجزم، نحو: ﴿إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ﴾ (الإسراء: 7).

3- مضارع فماض، نحو: إن تتأهَّبُوا خسرَ العدوُّ. فالماضي في محل جزم.

4- ماض فمضارع. وقد يرفع المضارع في هذه الحالة، نحو: إنْ أكرمَني هشامٌ أكرمُه - أكرمْه.

الشَّرْطة

انظر: علامات الترقيم.

الشِّرْكة

هي **العطف**، أي إشراكُ المعطوف والمعطوف عليه في حكم إعرابي واحد.

الشروع

هو البدء بالعمل. ويطلق على **أفعال الشروع**، وهي: شرعَ، أنشأ، طفق، أقبلَ، جعل، أخذ، بدأ، نحو: شرع الأستاذُ يشرح الدرسَ. وهذه الأفعال تدخل على

المبتدأ والخبر، فترفع الأول وتنصب الثاني. ولا يكون خبرها إلا جملة فعلية فعلها مضارع مجرد من «أن» الناصبة.

الشَّطر

هو مصراع من البيت الشعري، أي **نصف البيت**. فإن كان النصفَ الأول سُمي صدرًا، وإذا كان النصفَ الثاني سُمي عَجُزًا. وليس للشعر الحر شطر.

الشِّعر

هو كلامٌ مقفًى موزون على سبيل القصد. والقيد الأخير (سبيل القصد) يُخرج نحو قوله تعالى: ﴿الَّذِي أَنقَضَ ظَهْرَكَ * وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ (الشرح: 3-4). فإنه كلام موزون مقفًى (على الرمل). لكنْ ليس بشعر لأن الإتيانَ به موزونًا ليس على سبيل القصد. والشعر عند النقاد هو قياسٌ مؤلف من المخيَّلات. والغرضُ منه انفعال النفس بالترغيب والتنفير، وإحساس ومشاعر لحدث طارئ.

الشعر الأرقط

انظر: الأرقط.

الشعر التَّوْءَم

انظر: التَّوْءَم.

الشعر الحالي

انظر: الحالي.

الشعر العاطل

هو ما كانت **كلماته غير معجمة**، وسُمي «المهمل». نحو قول ناصيف اليازجي:

الـحـمـدُ للهِ الـصَّـمَـدْ
حـالَ الـسُّـرورِ والـكـمـدْ
اللهُ لا إلـــهَ إلــــــــ
لا اللهُ مـولاكَ الأحـدْ

الشعر المدوَّر

انظر: البيت المدور.

الشعر المزدَوِج

هو الذي يعمد الشاعر فيه إلى **تصريع جميع أبيات القصيدة**، وغالبًا ما يكون على بحر الرجز، نحو قول أبي العتاهية:

إنَّ الـشـبـابَ والـفـراغَ والـجِـدَهْ
مَـفْـسَـدَةٌ لـلـمـرءِ أيُّ مَـفْـسَـدَهْ

الشعر المسمَّط

انظر: المسمط.

الشعر المطرَّز

هو الذي **تؤلف الحروف الأولى من أبياته المتتابعة اسمًا**، نحو تطريز اسم «زهراء» في قول الشاعر:

زَمـانَ الـودادِ وعـهـدَ الـطـربْ
وروحَ الـفـؤادِ ومَـجـلـى الـكُـرَبْ
هـويـتُ جـمـالـكِ فـي الـذكـريـاتِ
تـشـعُّ بـأفـقِ الـهـوى الـمـحـتـجِـبْ

رأيـتُ خـيـالَـكِ مـثـلَ الـمـلاكِ
يَـرِفُّ عـلـى الأمـلِ الـمـضـطَـرِبْ

أمـا والـذي زانَ مـنـكِ الـجـبـيـنَ
وأَودعَ فـي الـثـغـرِ بـنـتَ الـعـنـبْ

إذا هـاجَ ذكـرُ الـغـرامِ الـدَّفـيـنِ
يَـئِـنُّ بـصـدري جـريـحٌ غُـلِـبْ

الشعر المقطَّع

هو **الذي يُنظم من الكلمات ذات الحروف الانفصالية**، وعرفت هذه الصنعة في الأعصر المتأخرة. كقول صفي الدين الحلي:

إذا زارَ داري زَوْرٌ وَدودٌ
أَوَدُّ وأورِدُهُ وَرْدَ وُدِّي

الشعر الملمَّع

1- هو الذي يكون **أحد مصراعي البيت معجمًا، والآخر مهملًا**، نحو قول الشاعر:

شَـفَّـنـي جَـفْـنٌ غَـضـيـضٌ غَـنِـجٌ
لِـــرَداحٍ صَـــدُّهـــا حـــالَ ودامـــا

2- هو الذي **يُنظم بلغتين**، بحيث يكون البيت الأول بلغة، والثاني بلغة أخرى. وقد يكون بثلاث لغات، أو ينظم كل شطر بلغة. كقول حافظ الشيرازي:

مَن دَمَدْ صبخ، وكِلَه بَسْتْ سَحابْ
الـصـبـوحَ الـصـبـوحَ يـا أصـحـابِ

مَـــن چِـــكَـــدْ ژالَـــهْ بَـــرزخِ لالَـــهْ
الـــمُـــدامَ الـــمُـــدامَ يـــا أحـــبـــابِ

الشعر الموصَل

هو الشعر الذي **يُنظم من الكلمات ذات الحروف الاتصالية**. ومنه قولُ صفي الدين الحلي:

قـمـرٌ يُـنـيـرُ ضـيـاءَ صـبـحٍ وجـهُـهُ
فـتـظـلُّ مـنـهُ كـلُّ شـمـسٍ تـكـسُـفُ

شَغَرَ بَغَرَ

جزءان مركبان في محل نصب حال، على معنى «متفرقين»، نحو قولنا: تفرَّقَ الناسُ شَغَرَ بَغَرَ.

شِفاء الغليل

كتاب يتناول الكلمات المعربة والدخيلة على اللغة العربية. وضعه شهاب الدين أحمد **الخفاجي** (ت. 1096هـ.)، وصدَّره بمقدمة في التعريب وشروطِهِ، وقسمه أقسامًا، وجعل كلَّ قسمٍ مرتبًا على الأحرف الهجائية بدقة.

الشَّكّ

هو التردُّد بين النقيضين، بلا ترجيح لأحدهما على الآخر عند الشاك. وقيل: الشك ما استوى طرفاهُ في قضية لغوية، يحارُ العالم في تفضيل واحدة منهما. فإذا ترجَّح لديه إحداهما من غير أن يرفض القضية الأخرى فهو الظن. فإذا طرحها، فهي غالبُ الظن، أو أغلب الظن.

الشَّلَوْبِين

هو عمرُ بن محمد بن عمر أبو علي

الشَّلَوْبين أو الشلوبيني ومعنى لقبه «الأبيض الأشقر». إمام عصره في العربية، نَقَّادة للشعر، معلم بارع. أخذ عن ابن صاف، وابن ملكون، وروى عن السُّهيلي، وأخذ عنه ابن أبي الأحوص وجماعة كثيرة. ولد سنة اثنتين وستين وخمس مئة. له تعليق على كتاب سيبويه، وشرحان على الجَزُولية، وكتاب في النحو **«التَّوطئة»**. توفي سنة خمس وأربعين وست مئة.

الشَّنْشَنة

هي لغة خاصة بأهل اليمن، وقبيلة تغلب في الشمال، **تتمثَّلُ في قلب الكاف شينًا**، نحو: أبوكِ معكِ، فيلفظونهما: أبوشِ معشِ. وما زالتِ الشنشنة متداولة في الخليج العربي حين تكون الكاف للمؤنثة المخاطبة. ولكنهم يلفظون الشين معطشة.

الشِّنقيطي

هو أحمدُ بن الأمين الشنقيطي (ت. 1913م.) لغوي كبير، من كتبه **«الدُّرَر اللوامع على هَمْع الهوامع شرح جمع الجوامع»**. وأديب حقق عددًا من الدواوين ونشرها.

الشيباني

هو أبو عمرو إسحاق بن مُرار الشيباني بالولاء. سكن بغداد ومات بها سنة 206هـ. وهو لغوي أديب، وراوية جمع أشعار نَيِّفٍ وثمانين قبيلة ودونها. أخذ عن الأعراب، وعن المفضَّل الضَّبي، وحفظ اللغة والشعر وأيام العرب، وغلب عليه الاهتمام باللغة والنوادر والأراجيز. من مؤلفاته في اللغة: **«الجيم»**، و**«الخيل»**، و**«النوادر»**.

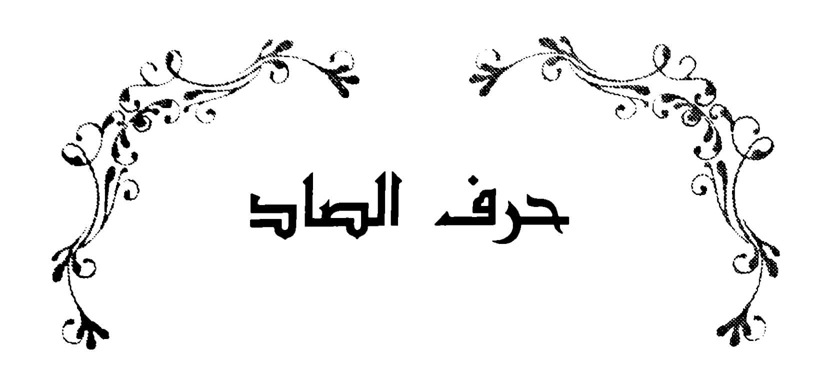
شِين الوَقْف

هي نوعان:

1- شين تلحق بكاف المؤنث على لغة بني تميم، يقفون عليها ويُسَكِّنونها، نحو: مررتُ بِكِشْ وأكرمْتُكِشْ. وتسمى الكشكشة.

2- بعضهم يزيد الشين الساكنة بعد الكاف فيقول: عليكِشْ، إليكِشْ، بِكِشْ، وذلك في الوقف خاصة. وإنما يضيفونها لتبينَ كسرة الكاف الدالة على تأكيد التأنيث، لأن الكسرة الدالة على التأنيث فيها تخفى في الوقف، فاحتاطوا للبيان بأنْ أبدلوها شينًا. فإذا وصلوا حَذفوا لبيان الحركة.

* * *



حرف الصاد

الصاد

هو الحرف الرابع عشر من التسلسل الألفبائي، والثامن عشر من الترتيب الأبجدي. وهو يساوي في حساب الجمَّل «**90**». وهو حرف مهموس، رخو، صفيري. وهو اسم السورة الثامنة والثلاثين في القرآن الكريم.

الصائت

هو الحرف الناجم عن اهتزاز الوترين الصوتيين من غير عائق في أحد أجزاء الجهاز الصوتي عند الإنسان. ويكون الجهاز الصوتي مع الحرف الصائت منفتحًا تمامًا، ولا يعوقه عائق. والحروف الصائتة هي **حروف العلَّة** (آ. و. ي) **والحركات الثلاث** (الفتحة، الضمة، الكسرة).

صاحب الحال

هو الذي تبيِّن الحال هيئته. وقد يأتي صاحب الحال فاعلًا، أو مفعولاً، أو مبتدأ (على رأي سيبويه)، أو مضافًا إليه إن كان المضاف جزءًا منه كقوله تعالى: ﴿أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ (الحجرات: 12). فإنَّ «ميتًا» حال من «أخيه» وهو مضاف إليه، والمضاف هو كلمة «لحم» جزء منه. وقد يكون المضاف متضمنًا معنى الفعل كاسم الفاعل والمصدر، نحو: «هذا زارعُ الشجرةِ صغيرةً» فكلمة (صغيرة) في الجملة حال من الشجرة وهي مضاف إليه، والمضاف (زارع) اسم فاعل.

ويكون صاحب الحال معرفة، **وقد يقع نكرة على قلة بشروط هي**:

1- إذا تأخر صاحب الحال عن الحال نحو: جاء راكبًا رجلٌ.

2- إذا تخصص بنعت، أو بإضافة أو بعطف معرفة عليه، نحو: قرأ الرسالةَ طفلٌ صغيرٌ نابهًا - شربتُ ماءَ نهرٍ عذبًا - جلس رجلٌ ومصطفى متحدثَيْنِ.

3- إذا سبقه نفي أو شبهه: ما تخلصَ شخصٌ حريصًا.

4- إذا كان فرعًا عن حال جامدة: هذا سوارٌ فضةً.

5- إذا قرنت الحال بواو: شاهدتُ رجلاً وهو سابحٌ في الماء.

الصاحبي

«الصاحبي في فقه اللغة وسُنن العرب في كلامها» **كتاب ألفه أحمدُ بنُ فارس** (ت. 395هـ.). وهو من أهم كتب فقه اللغة، تكلم فيه على موضوعات تخصُّ اللغة، وهل هي توقيفية أم اصطلاح، وتوقف عند قضايا نحوية وصرفية، وما يخص طرق التعبير والشعر.

الصاغاني

هو الحسن بنُ محمد (ت. 650هـ.) لغوي ومحدث. وهو صاحب **«العُباب»** وهو معجم لغوي.

الصامت

هو الصوت الذي يَحدث من احتكاك الهواء بنقطة انسدادٍ في إحدى مناطق الجهاز الصوتي، **وينشأ عن الانسداد حروف الهجاء**.. عدا الصائتة.

صباحَ مساءَ

هو ظرف مركب يفيد الدَّيمومة أو الملازمة. **إعرابه**: مبني على فتح الجزءين في محل نصب مفعول فيه ظرف زمان، نحو: درستُ صباحَ مساءَ. لا تدخله واو العطف إلا إذا صُرف، نحو: درستُ صباحًا ومساءً، فيخرج عندئذ عن التركيب.

الصَّبَّان

هو محمدُ بنُ علي (ت. 1206هـ.) أديب ونحوي، وقد اشتهر بحاشيته على **«الأشموني على ألفية ابن مالك»**.

الصَّحاح

هو **معجم لغوي** صنعه إسماعيل بن حَمّاد الجوهري، ابنُ أخت الفارابي (ت. 393هـ.)، ورتبه على حسب نظام القافية، وقسمه إلى ثمانية وعشرين بابًا. وهو معجم ضخم استوعب أغلب اللغة.

الصِّحاح

صفة للحروف التي لا يصيبُها الإعلال، وهي **جميع الحروف عدا حروف العلة**.

الصحيح

1- في الصرف: هو الاسم أو الفعل الذي خلت حروفه الأصلية من حروف العلة.

2- في العروض: هو الجزء الذي سلم من العلل ضربًا وعروضًا مع جوازها. والبيت الصحيح هو ما كان عروضه وضربه خاليين من العلة مع جوازها.

الصحيح الآخر

هو **ما كان آخره حرفًا صحيحًا**، أي غير معتل، نحو: زيد، سعاد.

الصحيح من الأفعال

هو الفعل الذي **سلمت حروفه من أحد حروف العلة**. وهو **ثلاثة أنواع**: سالم، مهموز، مضاعف.

الصَّدر

1- **في العروض**: هو الشطر الأول من البيت، ويقابله العجز. وهو أيضًا التفعيلة التي زوحف أولها وسلم الجزء الذي قبلها في المعاقبة، وهو حذف ألف «فاعلن» في العروض لمعاقبتها نون «فاعلاتن».

2- **في النحو**: هو القسم الأول من الكلمة المركبة نحو «خمسة عشر».

صدر الجملة

هو الجزء الذي تبدأ الجملة به سواء كان مسندًا أو مسندًا إليه، دون اعتبار ما تقدم من حروف.

الصراع اللغوي

هو الصراع الذي يقع بين لغتين أو أكثر بسبب هجرة، أو احتكاك، أو استعمال، وغالبًا ما يكون الانتصار للغة الشعب الغالب، أو الشعب الأكثر حضارة. وقد يكون الصراع بسبب الجوار كالألمانية في الدول المجاورة، والعربية مع الدول التي دخلت الإسلام كالفرس والترك.

الصَّرْف

هو علم يبحث في **تصريف الكلمة وتغيير صورها** نحو: كرُمَ، كريمٌ، يُكرِمُ. كما يتناول التغييرَ الذي يصيب **صيغة الكلمة** وبِنْيتها لمعرفة المجرَّد والمزيد منها، والأصيل والمدغم، وما طرأ عليه من إبدال وإعلال. ويتناول كذلك تحوُّل الكلمة إلى **أبنية أخرى** كالتصغير، والجمع بأنواعه، والاشتقاق، والمشتقات و...

صرف الممنوع من الصرف

لا يجوزُ صرفُ الممنوع من الصرف **إلا لجوازات شعرية، أو طوارئ تُجيز صرفها**. كقول النابغة وقد صرف «عصائب» وهي ممنوعة من الصرف:

إذا ما غَزا بالجيشِ حلَّقَ فوقَهُ
عصائبُ طيرٍ تَهتدي بعصائبِ

الصَّفائية

هي نزعةٌ غربية عن مصطلح - Purisme للدلالة على طريقة في الكتابة الأدبية التي تتوخَّى **صفاء التعبير لغة وأسلوبًا**، بناء على حرفية القواعد، متحاشية للمؤثرات الدَّخيلة، ومترفِّعة عن الركاكة والابتذال، مع صفاء لغوي ونقاء بياني، بعيدًا عن الرَّطانة والدخيل.

صفات الحروف

هي ما يصيب مجرى التنفس عند النطق من انحباس، أو انطلاق، أو شبهِهِما. وصفاتُ الحروف تقسم إلى **قسمين**:

1- قسم له ضدٌّ وصفاته عشر، وهي:

أ- الجهر وضده الهمس.

ب- الشدة وضدها الرَّخاوة.

ج- الاستعلاء وضده الاستفال.

د- الإطباق وضده الانفتاح.

هـ- الإذلاق وضده الإصمات.

2- قسم لا ضدَّ له، وصفاته سبع: الصفير - القلقلة - التكرير - اللِّين - الانحراف - التفشِّي - الاستطالة. وقد يأخذ الحرف أكثر من صفة.

وتقسم حروف الهجاء بحسب صفاتها إلى:

أ- الحروف الشديدة: هي التي يُقفل الهواء قَفلاً تامًا عند النطق بها وهي ثمانية، يجمعها قولك: «أجِدُكَ قَطَبْتَ».

ب- الحروف الرخوة: هي التي لا يُقفل الهواء قَفلاً تامًا عند النطق بها وهي: ث. ج. خ. د. ز. س. ش. ص. ض. ظ. غ. ف. هـ.

ج- الحروف المُطبقة: هي الحروف التي ينطبق اللسان معها على الحنك فيصير كالطبق، وهي: ص. ض. ط. ظ.

د- الحروف المُستعلية: هي الحروف المطبقة، يضاف عليها: خ. غ. ق.

هـ- حروف الذلاقة: هي التي تخرج من ذلق اللسان والشفة، يجمعها قولك: «مُرْ بِنَفْلِ».

و- حروف القلقلة: هي خمسة أحرف يجمعها قولك: «جَدّ قطب».

ز- حروف الصفير: هي: ز. س. ص. ومنهم من يزيد عليها حروفًا أخرى.

ح- الحروف اللينة: هي حروف العلة.

ط- الحرف المنحرف: هو حرف اللام فقط.

ي- الحرف المكرَّر: هو حرف الراء فقط.

ك- الحرف الهاوي: هو حرف الألف فقط.

ل- الحرف المهتوت: هو حرف الثاء، سمي كذلك لأنه حرف خفيف.

الصِّفة

هي نعت تابع يُذكر لتوضيح متبوعه ببيان صفة من صفاته أو صفة شيء له ارتباط به. وهي الاسم الدال على بعض أحوال الذات الذي تميزه من غيره، نحو: فلانٌ طويلٌ، قصير، عاقل، أحمق. وهي **تلحق الموصوف** وتتبعه في التذكير، والتأنيث، والإفراد، والجمع، وفي حالاته الإعرابية. وتأتي الصفة مفردة، أو جملة. **وهي أنواع:**

الصِّفة الحقيقية

تدل على **صفة في متبوعه، وتطابقُه في** إفراده وتثنيته وجمعه، وتذكيره أو تأنيثه، وتعريفه أو تنكيره، وفي حالاته الإعرابية، نحو: نحب الطبيبَ الماهرَ - زرنا طبيبًا ماهرًا.

الصفة السَّببية

هي التي تتبع **منعوتَها في إعرابه، وتعريفه أو تنكيره فقط**. وتكون مفردة دومًا. وتطابق ما بعدها في التذكير والتأنيث، نحو: هذا فتًى طيبٌ أصلُه - هؤلاء طلابٌ كريمٌ خُلقُهم. ويشترط ارتباطُ الصفة بالموصوف هنا بضمير يعود عليها كما في المثالين.

الصفة شبهُ الجملة

ويشترط أن يكون **الموصوفُ هنا نكرة. وشبهُ الجملة** إما **ظرف**، أو **جار ومجرور**، نحو: أبصرتُ نجمًا بين السحاب، وسكنتُ دارًا على النهر.

الصفة الصَّريحة

وهي **ما جاءَ اسمًا للفاعل**، أو **للمفعول، بالاتفاق**. واختُلف في **الصفة المشبهة**، إذ إنها تدلُّ على الثبوت لا الحدوث، واسما الفاعل والمفعول يدلان على الحدث والتجدُّد، تمامًا كالفعل. فالمراد بها أنها اسم مشتق بمعنى الفعل، وله مرفوع خاص به، يجيءُ بعده، ظاهرًا، أو مستترًا، كما أن الفعل كذلك. فهو اسم يشبه الفعل شبهًا صريحًا، ولم تغلب عليه الاسمية الخالصة.

الصفة المُشَبَّهة

هي **ما اشْتُقَّتْ من الثلاثي اللازم ودلت على وصف**، وعلى الموصوف به، وأفادت الثبوتَ والدوام، مثل: هذا رجل عظيم - اللهُ خالقٌ - عمرُ عادلٌ. والمراد باللازم ما كان على وزن (فَعُلَ) مثل: كرُمَ، أو (فَعِلَ) مثل: فرِح. وهي **أنواع**:

1- تصاغ من الثلاثي الدال على لون، أو عيب، أو حلية على وزن «أفعل» نحو: أحمر، أعور، أشهب.

2- تصاغ من فوق الثلاثي من المضارع المبني للمعلوم بإبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة، وكسر ما قبل الآخر، نحو: مستقيم، متعلم.

إن أغلب **أوزان الصفة المشبهة سماعي**، وهي كثيرة. وسنكتفي بذكر ما يكثر استعماله:

أ- الصيغ الثلاثية الساكنة العين لها ثلاثة أوزان: **(فَعْل)** مثل: صَعْب، **(فُعْل)** مثل: صُلب، **(فِعْل)** مثل: صِفر.

ب- الصيغ الثلاثية المحركة العين لها وزنان: **(فَعَلٌ)** مثل: بطل، **(فَعِلٌ)** مثل: بطر.

ج- الصيغ الرباعية التي قبل آخرها مدٌّ، لها أربعة أوزان: **(فعيل)** مثل كريم، **(فعول)** مثل: طروب، **(فَعَال)** مثل: جبان، **(فُعال)** مثل: شُجاع.

د- الصيغ التي آخرها ألف ونون زائدتان وزنها **(فَعْلان)** مثل: ظمآن، ومؤنثه **(فَعْلى)** مثل: ظمأى.

هـ- الصيغ التي أولها همزة زائدة وزنها **(أفعل)** مثل: أعرج، ومؤنثها **(فعلاء)** مثل: عرجاء.

و- الصيغ المحوَّلة عن اسم الفاعل، مثل: طاهر القلب.

ز- الصيغ المحولة عن اسم المفعول، مثل: محمود الخصال.

وتختلف الصفة المشبهة عن اسم الفاعل في أمور:

1- يدل اسم الفاعل على **«التجدُّد والحدوث»**، بينما تدل الصفة المشبهة على **الثبوت والدوام**. فإذا قلنا: محمدٌ كاتبٌ رسالةً إلى صديقه، كانت (كاتب) اسم فاعل لأنها مؤقتة. وإذا قلنا: محمد كاتبٌ، كانت (كاتب) صفة مشبهة لأنها تدل على صفة ثابتة فيه.

2- تصاغ الصفة المشبهة من **الفعل اللازم فقط**، بينما يصاغ اسم الفاعل من **المتعدي واللازم**.

3- يجري اسم الفاعل مجرى **الفعل المضارع في حركاته وسكناته**، نحو: شارب، ومُكْرِم. في حين أن الصفة المشبهة **تُجاري المضارع في حركاته وسكناته تارة** نحو: زيد طاهر القلب. **ولا تجاريه تارة أخرى**، نحو: جبان، شجاع.

4- تضاف الصفة المشبهة **إلى فاعلها في المعنى**، نحو: عصامٌ كريمُ الأصل (أي: كريمٌ أصلُه)، بينما اسمُ الفاعل **لا يضاف إلى فاعله في المعنى**.

5- الصفة المشبهة **متعددة الصيغ**، بينما اسم الفاعل **ثابت على صيغة واحدة**.

الصفة المُشَبَّهة تأويلاً

هي الاسمُ الجامد الذي يدل دلالةَ الصفة المشبهة مع إمكانية تأويله بالمشتق، نحو: «تناولتُ دواءً عسلاً طعمُه» أي لذيذًا. وقد تضاف ياء النسبة على الاسم الجامد فتقرِّبُه من المشتقات، نحو: تناولتُ دواءً عسليًا طعمُه.

الصفوية

لهجة عربية جاهلية قديمة نُسب سكانها إلى «الصَّفاة»؛ جبلٍ في حوران جنوبي الشام، فيها شَبه باللغة العبرية بحكم الجوار، من ذلك أداة التعريف عندهما «هاء» بعدها تضعيف. وفيها كذلك شبه بلهجة طَيِّئ، من ذلك «ذو» عندهما اسم موصول. خطها المُسْنَد شبيه بالخط الثمودي. اكتشف الأثريون أكثر من ألفي نقش من خطوطها.

الصَّفير

هو صوتٌ زائد ضعيف يخرج من بين الشفتين، ويصحب حروفه الثلاثة عند خروجها. وهي: ص. س. ز. ويتميز الحرف الصفيري بآلية الرخاوة مع درجة انفتاح في الجهاز الصوتي ضيقة، يؤدي إلى إخراج صوت الحفيف الحادث من الاحتكاك، حتى يغدوَ صوتًا يشبه الصفير الحاد. وتسمى هذه الحروف بالأصوات الصفيرية.

الصَّلْم

في العروض: هو حذف الوتد

المفروق في «مَفعولاتُ»، فتصبح «مَفعو»، فتنقل إلى «فَعْلن»، وذلك في بحر السريع.

الصِّلَة

اصطلاح ورد لدى النحويين، **فيطلقونه على صلة الموصول بنوعيه: الجملة، وشبه الجملة**. فلا جملة في قوله تعالى: ﴿ٱدۡفَعۡ بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ﴾ (المؤمنون: 96). وقوله: (وليس الذي يبني كمن شأنُه الهدمُ). فالجملتان في الآية الكريمة، وفي شطر الشعر اسميتان. وكقولك: (اقرأ الكتاب الذي يفيدُك) فعلية. وشبه الجملة مثل: (سكت الذي في الحجرة). ويطلقونه أيضًا على متعلقات الفعل، وما يشبهه مما يجيءُ مكمّلاً له كشبه الجملة، بشرط خلوّ الكلام من موصول محتاج لشبه الجملة صلة له. وعند بعض النحاة الأقدمين تطلق على اللفظ الزائد، اسمًا كان أو فعلاً أو حرفًا.

صِلة الموصول

هي الجملة **الظاهرة** أو **المقدرة** التي تقعُ **بعد الاسم الموصول** لتتمّ المعنى وتُزيل الإبهام. ويشترط فيها أن تكون جملة خبرية لا إنشائية، نحو: جازَ الذي فاز بالجائزة. أكرمني الذي عندك (أي: الذي استقرَّ عندك). وتشتمل على ضمير مطابق لها يسمى العائد.

الصَّنعة اللفظية

إذا خرج أسلوب الأديب عن طبعه، أو تجرَّد من عاطفته، أتى بأسلوب مصنوع، يعمد فيه إلى تغطية المعنى الهزيل بألفاظ برّاقة. وقد فشت الصنعة اللفظية حين أقبل أصحاب المقامات على استخدام أفانين البديع. ومن أبرز من أسس هذا الأسلوب الحريريُّ، والقاضي الفاضل، ثم اشتهرت في العصور المتأخرة.

ونعني بالصنعة اللفظية **مجموع المحسنات في علم البديع**، كالجناس، والطباق، والسجع، والموازنة، والتصريع، والترصيع، والتضمين، و...

صَهْ

الصاد مفتوحة، والهاء ساكنة وتنوَّن. وهي **اسم فعل أمر معناه «اسكت»**. تقول للرجل، إذا سَكَّته وأسكتَه: صَهْ، وذلك للزجر.

فإذا كانت ساكنة الهاء كأنك قلت له: اسكتِ السكوتَ حول هذا الحديث الذي يعلمه المخاطب. وإذا نوَّنْتَها طلبتَ منه أن يسكت سكوتا تامًا، أي الذي يعرفه ولا يعرفه.

فقولك: صَهْ، يعني اسكت عن هذا الحديث الذي نحن فيه. وقولك: صَهٍ، يعني اسكت عن أيِّ حديث.

قال ابن جني: كلُّ شيء من موقوف الزجر فإن العرب قد تنوِّنه مخفوضًا. وما كان غير موقوف فعلى حركةٍ صرفُه في الوجوه كلها.

وإن كررت نوَّنت، كقولك: صهٍ

صهْ. ويضاعفونها فيقولون: صَهْصَهْتُ بالقوم.

الصَّوائت

هي الأصوات التي ننطق بها من غير أن يعوقها عائق من جهاز التنفس والصوت. وهي إما أن تكون **ممدودة** (ا. و. ي)، وإما أن تكون **قصيرة** (هي الفتحة، الضمة، الكسرة).

الصَّوامت

هي الأصوات التي لا يعوق خروجها عوائق مختلفة، **فتخرج الحروف الهجائية كلُّها عدا الصوائت.**

الصوت اللغوي

هو ما ينشأ من ذبذباتٍ مصدرها في الغالب الحنجرة لدى الإنسان. وبعد مرورها بالفم أو الأنف تخرج على شكل موجات تصل إلى أذن السامع. ولكل صوت إنساني صفة صوتية خاصة تميز صوته من صوت غيره، من حيث القوةُ والاندفاع، والخشونة والنعومة. وينجم الصوت اللغوي عن انسداد كامل في الجهاز الصوتي مثل **الباء**، **والسين** التي هي نتيجة انسداد ناقص.

الصورة البيانية

هي الصورة الأدبية التي يُعتمد في إخراجها على أنواع علم البيان، كالتشبيه، والاستعارة، والكناية و.. بشكل يستطيع الأديب تأدية المعنى الواحد بأساليبَ شتى بحسب ذوق الأديب، أو بحسب مقتضى الحال.

الصَّيْرورة

هي **الانتقال من حال إلى حال**. وهي **نوعان**:

1- من معاني اللام، نحو قول أبي العتاهية:

لِـدُوا لـلـمـوتِ وابـنـوا لـلـخـرابِ
فـكـلُّـكـم يـصـيـرُ إلـى تَـبـابِ

والمعنى: كلُّ مولود مصيره الموت، وكلُّ بناء مصيره الخراب.

2- هي من معاني الأفعال المزيدة. وتعني أن الفاعل قد صار صاحبَ شيء من لفظ الفعل. مثلاً: أورقَ الشجرُ، أي: صار ذا ورق. وكذلك «أثمرَ»: صار ذا ثمر. و«أفلس»: إذا صار ذا فلوس. وكذلك تقول: تحنَّفَ، تشيَّع. و«فَعَّلَ» نحو: ورَّق، و«فاعَلَ» نحو: عافَى، و«استفعل» نحو: استصحبَ، استقتلَ.

صيغ الإنشاء الطلبي

الإنشاء الطلبي هو الذي يَسْتدعي **مطلوبًا غير حاصل وقت الطلب**، وهو **خمسة أنواع**:

1- الأمرُ: بفعل الأمر، بفعل المضارع معه لام الأمر، باسم فعل الأمر، بالمصدر النائب عن فعل الأمر.

2- النهيُ: بأداة النهي «لا» الناهية الجازمة.

3- الاستفهام: بأدوات الاستفهام كلها.

4- التمني: بأداته «ليت».

5- الترجّي: بأداته «لعل».

صيغ الإنشاء غير الطلبي

هو الذي **لا يَستدعي مطلوبًا غيرَ حاصل وقت الطلب. وله وجوه:**

1- المدح والذم: مع نعم، بئس، حَبَّذا، لا حَبَّذا، ساء.

2- صيغ العقود: صيغ الاتفاقات التجارية في البيع والشراء، نحو: أنا الموقِّع أدناه.

3- القسم: باللهِ عليك، لا تفعلْ هذا.

4- التعجب: بصيغَتَي التعجب: ما أفعلَه، وأفعِلْ به.

5- الرجاء: لعلَّ الله يوفقنا.

صيغ جموع القلة

هو جمع التكسير الذي يدلُّ على قلة؛ **من الثلاثة إلى العشرة**. ولجموع القلة **أربعُ صيغ:**

1- **الجمع على** «أَفْعُل»: إن كان صحيح العين، نحو: نَجْم - أَنْجُم، ظَبي - أَظْبٍ. أو كان رباعيًا مؤنثًا بلا علامة تأنيث، وسُبق آخرُ حرف منه بألف، نحو: ذراع - أذرع.

2- **الجمع على** «أفعال»، مثل: عنق - أعناق.

3- **الجمع على** «أفعلة»: **يجمع به** الاسم المذكر الرباعي مع مدّة قبل آخره، نحو: طعام - أطعمة.

4- **الجمع على** «فِعْلة»: **لا يطرد في** شيء، نحو: صَبي - صِبْيَة.

وقد تخرج هذه الصيغ من الدلالة عن القلة إلى الدلالة على الكثرة، بقرائن.

صيغ جموع الكثرة

هي صيغ جمع التكسير للعدد الكثير **(من ثلاثة إلى ما لا نهاية): وله أربعةٌ وعشرون وزنًا:**

فُعْل - حُمْر، فُعُل - صُبُر، فُعَل - غُرَف، فِعَل - قِطَع، فَعَلة - بَرَرة، فُعَلة - رُماة، فَعْلى - جَرحى، فِعَلة - دِبَبة، فُعَّل - صُوَّم، فُعَّال - قُرّاء، فِعال - جِبال، فُعول - نُمور، فِعْلان - غِربان، فُعْلان - رُكبان، فُعَلاء - ظرفاء، أفعِلاء - أنبياء، فَعالِل - مساجد، فعاليل - مفاتيح.

الصيغ الصرفية

هي **أوزان الكلمات، أو هيئاتها** الحاصلة من ترتيب حروفها وحركاتها، وهي كثيرة منها: «فِعالة» نحو تجارة، و«فُعال» نحو «زُكام»، و«فَعَلان» نحو: دَوَران، و«مفاعل» نحو: مَلاعب، و«مَفاعيل» نحو: مصابيح.

صيغ المبالغة

هي أسماء تشتق من الفعل الثلاثي اللازم أو المتعدي، للدلالة على ما يدل عليه

اسم الفاعل، مع تأكيد المعنى، وتقويته، والمبالغة فيه. وتسمى: **أوزان المبالغة،** ومبالغة اسم الفاعل، وغير ذلك. وأوزانها قياسية وسماعية:

أ- القياسية: فعّال - جبّار، فَعِل - حَذِر، فَعول - صَبور، فعيل - عليم، مِفْعال - مِفْضال.

ب- السماعية، كثيرة منها: تِفْعال - تِقْتال، تِفِعّال - تِكِذّاب، فاعلة - راوية، فاعول - فاروق، فُعال - عُجاب، فُعّال - كُبّار، فَعّالة - عَلاّمة، فُعْل - غُفْل، فُعَّل - قُلَّب، فَعْلان - رَحْمان، فُعْلة - ضُجْعة، فُعَلة - هُمَزة، فُعّول - قُدّوس، فِعّيل - حِذّير، فُعّيل - سُكّيت، فِعّيل - صِدّيق، فَيْعُلان - كَيْذُبان، فَيْعول - قَيُّوم، مِفْعالة - مِجْذامة، مَفْعلان - مَكْذَبان، مَفْعلانَة - مكذبانة، مِفْعيل - مِسكين.

وهناك صيغ مبالغة سماعية مشتقة **من الرباعي،** نحو: دَرّاك (من أدرك)، مِعْوان (من أعان)، نذير (من أنذر)، مِهْوان (من أهان)، زَهوق (من أزهق).

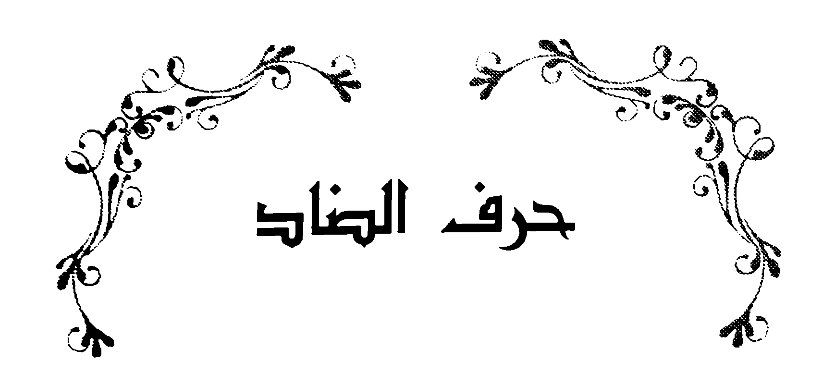
صيغ مُنتهى الجموع

هي كل جمع كان بعد ألف تكسيره حرفان، أو **ثلاثة أحرف ثانيها ساكن.** **وأوزانها** عديدة أشهرها: فعالِل - دراهم، فعاليل - دنانير، أفاعِل - أنامل، أفاعيل - أساليب، تفاعِل - تجارب، تفاعيل - تسابيح، فواعل - فواتح، فواعيل - طواحين، فياعِل - صيارف، فياعيل - دياجير، مفاعل - مساجد، مفاعيل - مصابيح، يَفاعل - يحامد، يفاعيل - يحاميم، فعائل - سحائب، فَعالٍ - صمارٍ، فَعالى - صحارى، فُعالى - سُكارى، فَعاليّ - كراسيّ.

الصيغة البديعية

هي **الصورة الأدبية** المُخْرَجة **عن طريق المحسنات اللفظية** كالجناس، والطباق، والسجع، و.. وغير ذلك من الصياغات البديعية التزيينية.

* * *



حرف الضاد

الضادّ

هي **الحرف الخامس عشر** من التسلسل الألف بائي، والسادس والعشرون من الترتيب الأبجدي. وقيمته العددية في حساب الجمَّل «**800**». وهي حرف مجهور، شَجْري.

الضابط

هو **الحافظ**، أي ما يجمع فروع باب واحد في النحو، وبهذا يختلف عن القاعدة النحوية.

الضَّبْط

هو **تشكيل الكلمة بحركاته الثلاث**؛ الفتحة، والضمة، والكسرة، وبالسكون. وذلك على حسب القواعد اللغوية، والنحوية، والصرفية.

الضَّرائر

هي **الجوازات الشعرية** (انظرها)، ويعبَّر بها عن خرق بعض القواعد النحوية لإقامة الوزن.

الضَّرْب

في العروض: هو التفعيلة الأخيرة من عجز البيت. وأطلقه بعضهم على النصف الثاني من البيت. ولا تزيد الضروب في أي بحر على تسعة، ويجوز أن يكون واحدًا. ومجموع الضروب في الأبحر سبعة وستون ضربًا.

ضَرورات التغيير

هي نوع من الجوازات الشعرية نحويًا وصرفيًا، وهي كثيرة منها:

1- تذكير المؤنث وتأنيث المذكر، نحو قول الشاعر:

إنارةُ العقلِ مكسوفٌ بطوعِ هوًى
وعقلُ عاصي الهوَى يزدادُ تَنْويرا

2- إبدال حركة من حركة، كتحريك نون جمع المذكر السالم من الفتح إلى الكسر، نحو:

ما سَدَّ حيٌّ ولا مَيْتٌ مسدَّهُما
إلا الخلائفَ من بعدِ النَّبيينِ

3- إبدال الهاء همزة، وبالعكس، نحو:

وبلدةٍ قالصةٍ أمواؤها
يَسْتَنُّ في رَأدِ الضُّحى أفياؤها

4- إبدال الهمزة المفتوحة، المفتوح ما قبلها ألفًا، نحو قول الفرزدق:

راحتْ بِمَسْلَمَةَ البغالُ عشيّةً
فارْعَيْ فزارةُ لا هَناكِ المرتَعُ

ضَرورات الحذف أو النقص

هي من الضرورات الشعرية، نحويًا وصرفيًا. ومنها:

1- حذف حركة من الوسط أو من الآخر. قال الراعي النُّميري وقد نَصب «تعرف» بالسكون:

تأبى قُضاعةُ أن تعرفْ لكم نسبًا
وابْنا نزارٍ، فأنتمْ بَيْضَةُ البلدِ

2- حذف حرف، كقول أبي الأسود:

يابا المغيرةِ، ربَّ أمرٍ مُعضلٍ
فرَّجْتُهُ بالمكرِ مني والدها

3- حذف كلمة، نحو قول طرفة، وقد حَذف «أن» الناصبة:

ألا أيُّهذا اللائمي أحضُرَ الوغى
وأنْ أشهدَ اللذاتِ، هل أنت مُخْلدي؟

4- حذف جملة، نحو قول الراجز:

قالتْ بناتُ العمِّ: يا سَلمى، وإنْ
كان فقيرًا مُعْدَمًا؟ قالت: وإنْ

ضَرورات الزيادة

قد يضطرُّ الشاعر فيزيد حركاتٍ أو حروفًا. وهذا من الضرورات الشعرية. وهي أربعة أنواع:

1- زيادةُ حركة، نحو قول طرفة:

أيُّها الفتيانُ في مَجلِسِنا
جرِّدوا منها وِرادًا وشُقُرْ

يريد: وشقرًا.

2- إلحاق التنوين **بالممنوع من الصرف**، نحو قول امرئ القيس:

ويومَ دخلتُ الخِدْرَ خِدْرَ عُنَيزةٍ
فقالت: لكَ الويلاتُ، إنَّك مُرْجِلي

صرف الشاعرُ «عنيزة» وهي ممنوعة من الصرف.

3- زيادة كلمة، نحو قول الفرزدق:

في لُجَّةٍ غَمَرتْ أباكَ بحورُها
في الجاهليةِ - كانَ - والإسلامِ

وضروراتُ الزيادة كثيرة جدًا، وأغلبها جائز في الشعر، غير جائز في النثر

الضَّرورات الشعرية

هي **رُخَصٌ مُنحت للشعراء** دون الناثرين في قواعد اللغة، والزيادات، والحذف، والنقص. وهدفهم من ذلك إقامةُ الوزن ولو كان على حساب النحو. وانظر الضرورات السابقة.

ضعف التأليف

أن يكون **تأليف أجزاء الكلام على خلاف قانون النحو**، كالإضمار قبل الذكر لفظًا أو معنى، نحو: ضربَ غلامُه زيدًا. وهو عيب عند جمهور العلماء. ومن ذلك وصلُ الضميرين، وتقديم غير الأعرف منهما على الأعرف، كقول المتنبي:

خلتِ البلادُ من الغزالةِ ليلها
فأعاضَهاكَ الله كي لا تَحزنا

وكالإضمار قبل ذكر مرجعه لفظًا ورتبة وحكمًا في غير أبوابه، نحو قول حسان:

ولو أنَّ مجدًا أخلدَ الدهرَ واحدًا
من الناسِ أبقَى مجدُهُ اليومَ مُطْعما

ويقولون: إن ضعف التأليف ناشئ من العدول عن المشهور إلى قولٍ له صحةٌ عند بعض أولي النظر. أما إذا خالف المُجْمَعَ عليه كجرِّ الفاعل ورفع المفعول ففاسدٌ غيرُ مُعتبر.

الضَّمّ

هو **النطق بالضمة**، وهو إحدى علامات البناء الأربع. يدخلُ على الاسم في حالة الرفع، وعلى بعض الضمائر في حالة البناء «نحن»، وبعض الظروف المبنية «حيث»، وعلى الماضي المتصل بواو الجماعة، وعلى المضارع المرفوع.

الضمائر

هي **أسماء جامدة**، منها ما وضع للمتكلم، ومنها للمخاطب، ومنها للغائب، ومنها ما وضع للمخاطب تارة، وللغائب أخرى، وهي: الألف، والواو، والنون نحو: كتبوا - كتبا - كتبْنَ - واكتبوا - اكتبا - اكتبن. وهي ضمائر بارزة منفصلة، وبارزة متصلة، ومستترة.

والضمائر أنواع:

الضمائر البارزة

هي الضمائر التي **تظهر في التركيب، لفظًا وكتابة**. وهي **قسمان**:

1- متصلة، وهي ثلاثة أقسام:

أ- ضمائر رفع: هي التي تتصل بالأفعال فقط، هي: تاء الفاعل، نون النسوة، واو الجماعة، ياء المؤنثة المخاطبة، ألف الاثنين، «نا» الدالة على الفاعل.

ب- ضمائر نصب: هي التي تتصل بالأفعال فقط، وهي: ياء المتكلم، «نا» الدالة على المفعول، الكاف، الهاء.

ج- ضمائر جر: هي التي تتصل بالأسماء فتكون في محل جر مضاف إليه، وتتصل بالحروف، فتكون في محل جر بحرف الجر. كل ضمير اتصل بالاسم فهو في محل جر مضاف إليه، وكل ضمير اتصل بحرف جر فهو في محل جر بحرف الجر.

2- منفصلة، وهي قسمان:

أ- ضمائر رفع: هي أنا، أنتَ، أنتِ... هم، هن. وتكون مبتدأ أو توكيدًا.

ب- ضمائر نصب: وهي: إيايَ، إيانا، إياكَ... إياهم، إياهن. وتكون في محل نصب مفعولاً بها، أو ما أشبهه.

الضمائر المستترة

هي الضمائر التي **ليس لها صورة في**

التركيب، ولكنها مقدرة. وهي قسمان:

1- واجبة الاستتار: وتكون عندما لا يمكن وضع ضمير بارز، أو اسم ظاهر مكانها، وتكون:

أ- مع المضارع المتكلم (أدرسُ)، أو المضارع المتكلمين (ندرسُ)، أو المخاطب (تدرس).

ب- مع الأمر (ادرسْ).

ج- مع اسم الفعل المضارع (أفّ)، أو الأمر (صَه).

د- مع أفعال المدح والذم، إذا كان فاعلها ضميرًا مفسَّرًا بتمييز: نعمَ عملاً الجهادُ.

هـ- مع أفعل التعجب: ما أجملَ الوردَ!

و- مع أفعال الاستثناء: نجحَ الطلابُ ما عدا زيدًا.

ز- مع المصدر النائب عن فعل الأمر، أو مع أفعل التفضيل.

2- جائزة الاستتار:

ولا يكون الفاعل إلا غائبًا، وذلك في:

أ- الأفعال المسندة إلى غائب أو غائبة: درسَ، يدرسُ، تدرسُ.

ب- الصفات المشتقة، كاسم الفاعل، واسم المفعول... : هو قاهر.

ج- اسم الفعل الماضي: هيهات.

د- الضمير المنتقل إلى الفعل، أو الاسم المتعلق به ظرف، أو جار ومجرور، نحو: مررتُ بفقير أمامك. وفي الصلة: قدم الذي في الدار...

الضمائر المنفصلة

انظر: الضمائر البارزة.

الضمَّة

هي **إحدى الحركات الإعرابية**، ومن علامات الرفع في الأفعال والأسماء، وتكون الضمَّة **ظاهرة**، نحو: يدرسُ. **أو مقدرة**، نحو: يدرسُ الفتى.

ضمة الإتْباع

هي **ضمة المُشَاكلة**، وتظهر على التابع للمنادى بعد لفظ «أيُّ» و«أيَّةُ»، نحو: أيُّها الناسُ. فالناسُ بدل من «أي»، وحركته للإتباع والمشاكلة، وليست حركة إعرابية.

الضمة العارضة

هي الحركة التي **تكون على آخر بعض الكلمات المبنيَّة بناء عارضًا**، نحو: جئتُك من قبلُ. ومثلها: من علُ. لأن الظرف قُطع عن الإضافة لفظًا لا معنى. وكذلك الفعل الماضي الذي اتصلت به واو الجماعة: كتبوا. فتعتبر الضمة عارضة.

ضمة المُشاكلة

انظر: ضمة الإتباع.

الضمير

أو المضمر. وهو اسم لما وُضع

لمتكلم أو غائب أو مخاطب (أنا، هو، أنت) وينقسم إلى **ظاهر** أو **بارز ومستتر**. فالأول ما له صورة في اللفظ كتاء (قمتُ) والثاني بخلافه (قمْ)، فيقدَّر الضمير (أنت) وهو مستتر أي: ليس له صورة في اللفظ بل هو مَنْوِيّ. والمستتر إما وجوبًا، وهو في فعل أمر الواحد المذكر (اضربْ) وفي المضارع المبدوء بتاء خطاب المذكر مثل (تقومُ وتضربُ) وفي المضارع المبدوء بالهمزة (أقومُ) أو بالنون (نقوم)، وإما جوازًا كالمقدَّر في نحو (زيد يقوم)، والمستتر لا يكون إلا ضمير رفع في موقع الفاعل أو نائبه. والظاهر أو البارز ينقسم إلى متصل ومنفصل. فالمتصل هو الذي لا يفتتح به النطق ولا يقع بعد إلا كتاء (قمتُ) وكاف (أكرمكَ). والمنفصل ما يفتتح به النطق ويقع بعد إلا نحو (أنا مؤمن) و(ما قام إلا أنا). والضمائر كلها مبنية. ويطلق الخليل على الضمير (الكناية) وتارة (المكنيّ).

ضمير الاثنين

هو الألف مع الاسم أو الفعل: الولدان كتبا.

ضمير الأمر

انظر: ضمير الشأن.

ضمير التوكيد

انظر: ضمير الفصل.

ضمير الجماعة

هو **واو الجماعة** التي تدخل على جمع المذكر السالم في حال الرفع (المعلمون)، وعلى المضارع من الأفعال الخمسة (يدرسون). ونون النسوة التي تدخل على المضارع وتدل على جمع مؤنث سالم، نحو: (يدرسْنَ).

ضمير الحال

انظر: ضمير الشأن.

ضمير الحكاية

انظر: ضمير الشأن.

ضمير الرفع المتحرك

هو تاء الضمير المتصلة بالفعل: كتبتُ. كوفئتَ. كنتِ.

ضمير الشأن

هو الضمير الذي يلزم الإفراد والغَيْبَةَ، ويأتي قبل الجملة. ويكون مبتدأ، أو يكون أصله مبتدأ، كقوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ (الإخلاص: 1). وقولِهِ: ﴿إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ (الأنعام: 21) فالضمير (الهاء) ضمير الشأن مبني على الضم في محل نصب اسم «إنَّ».

ويكون ضمير الشأن مذكرًا كالمثال السابق، أو مؤنثًا كقوله تعالى: ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى ٱلْأَبْصَٰرُ﴾ (الحج: 46). وقد يأتي بارزًا ومتصلاً مثل: «ظننتُه زيدٌ قائمٌ». أو مستترًا، نحو:

«كان زيدٌ ذاهبٌ» أي كان الشأن، والحديث، والأمرُ: زيدٌ قائمٌ.

ويسمى «ضمير الحديث» و«ضمير الأمر» إن كان ما بعده مذكرًا. فإن كان مؤنثًا دُعي «ضمير القصة» و«ضمير الحال».

ضمير العماد

هو ضمير الفصل، فانظره.

ضمير الفصل

هو نوع من أنواع الضمير، إلا أنه **يفصل في الأمرْ حين الشك واختلاف القرينة، أو اختفائها**، فيزيلُ اللَّبس، فيرفع الشك والإبهام. ويقع قبل ما لا يصلح صفة، ولا تابعًا من التوابع أو المكملات. ويسميه الكوفيون عمادًا أو دعامة. وأيضًا يفيد الحصر والتخصيص أو القصر في البلاغة. فمثلاً في قوله تعالى: ﴿وَكُنَّا نَحْنُ ٱلْوَٰرِثِينَ﴾ (القصص: 58). توسط بين (نا) و(الوارثين) خبر كان، وهي لا تصح أن تكون صفة، فلا موصوف سوى (نا) والضمير لا يوصف. وفي قوله تعالى: ﴿إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا﴾ (الكهف: 39) بين الياء من (ترن) المحذوفة، أصلاً، وبين (أقل) المفعول الثاني للفعل (ترى). ولا يصحُ أن يكون الضمير صفة للياء، لأن الضمير لا يوصف. وقد تنازعوا في إعرابه. والأليق اعتبارُه حرفًا لا محل له، إلا إذا ارتفع الاسم بعده، فيكون مبتدأ، والاسم بعده خبرًا له.

ضمير القصَّة

انظر: ضمير الشأن.

الضمير المركب

هو الذي يدل دلالة الضمير في كل **حالات شخوصه**، دلالة لا يستقلُّ بنفسه في أدائها، بل يحتاج إلى زيادة لازمة تتصل بآخره، لتساعده على أداء المراد، إذ صيغتُه مركبة، وتكوينه أكثر من كلمة، كالضمير (إيَّا) تلحقه زيادات في آخره (إياي، إياكم، إياكما، إياكن).

الضمير المُفْرَد

هو ما **دلَّ على المتكلم**، أو **المخاطب**، أو **الغائب** في كل الأحوال، دلالةً مستقلاً بنفسه بها، معتمدًا على تكوينه، وصيغته الخاصة به. فمثلاً التاء في «أكرمت» (متحركة بالثلاث)، والياء في «إني»، و«نحن» في: نحن نسارع في حَتْفنا، تستقل بدلالتها دون زيادةٍ تلازمُها أو تساعدها.

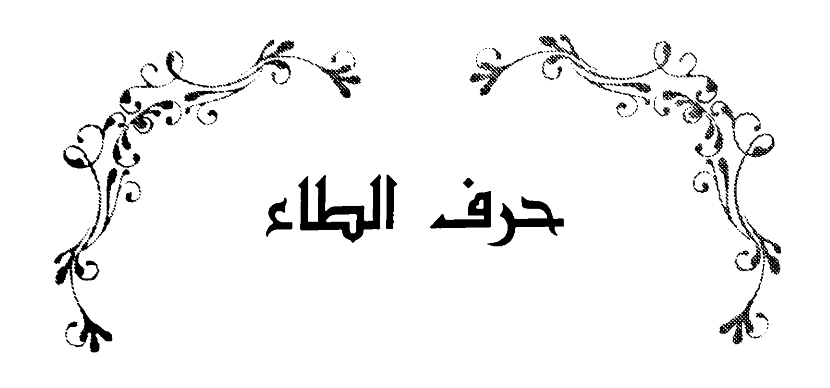
الضَّوابط

هي **حروف التشكيل والإعراب** جميعًا. وبالضوابط تسهل القراءة بشكل سليم.

ضوابط القراءة

وضعها العرب **لتيسير القراءة**، وهي جزء من علامات الترقيم: كالشدة (شين شَدَّ)، والمدَّة (الأمر من الفعل مدَّ)، والصلة (جزء من فعل الأمر صِلْ)، والسكونْ (دلالة على فراغ الحرف من الحركة. وقد وُضعت بعد مرحلة إعجام الحروف، وإضافة علامات الإعراب.

* * *



الطاء

هي الحرف السادس عشر من التسلسل الألفبائي، والتاسع على الترتيب الأبجدي. وقيمته في حساب الجمل «9». وهو صوت نِطعيّ شديد مطبق، مخرجه من طرف اللسان وأصول الثنايا العليا.

طالما

فعل مركب من «طال» فعل ماض جامد لا فاعل له، و«ما» زائدة. ومنهم من يعرب «طالما» كافة ومكفوفة.

الطباق

هو الجمع بين لفظين متضادين في المعنى. وقد يكون اللفظان اسمين كقوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْءَاخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ﴾ (الحديد: 3). أو يكونان فعلين، كقوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ﴾ (الأعلى: 13)، أو مختلفين: ﴿أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَٰهُ﴾ (الأنعام: 122)، أو حرفين: ﴿وَلَهُنَّ مِثْلُ ٱلَّذِى عَلَيْهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾ (البقرة: 228). **وهو أنواع**، منها:

طباق الإيجاب

هو **الذي لم يختلف فيه اللفظان المتضادان سلبًا وإيجابًا**، كقوله تعالى: ﴿وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ﴾ (آل عمران: 26). والطباق بين «تعز» و«تذل».

طباق السَّلْب

هو **ما اختلف فيه الضدان سلبًا وإيجابًا**، نحو قوله تعالى: ﴿فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِى﴾ (البقرة: 150).

الطَّبْعية

هي ما كتب بالبداهة والعفوية، وبحسب طبع الكاتب بسهولة وبساطة من غير تصنع. فالطبعية ما يفكر به الأديب ويبدعُه منطلقًا من ينابيع ذاته لا من صنعته. وهذا أسمى من التصنع، ولا يأتي إلا نتيجة عناء محكم.

الطَّبْق

هو **عضو عضليّ طرِيّ يقع في سقف** الفم بين الغار واللّهاة، وهو جزء من الحنك يتحرَّك إلى أسفل، فيفتح الممرَّ إلى

التجويف الأنفي، ويتحرك إلى أعلى فيغلق ذلك الممر. وإذا لامسَه مؤخر اللسان أو اقترب منه حدثَ صوت طبقي. **وحروف الطبق**: ص. ظ. ط. ض، وتسمى المطبقة، أو حروف الإطباق.

طبقات النحويين واللغويين

هو كتاب في تراجم النحويين واللغويين، وضعه محمدُ بنُ الحسين **الزُّبيدي** (ت. 379هـ.) وكتابه من أقدم ما وصل إلينا في هذا الموضوع. وقد تَرجم للأعلام بحسب مناطقهم وبلدانهم، بعد أن قسمه إلى خمسة أقسام: البصرة، والكوفة، ومصر، وإفريقية، والأندلس. غير أنه فصَّل في علماء البصرة والكوفة لشهرتهم وشهرة البلدين.

طُرًّا

ومعناها «جميعًا». وهي حال منصوبة، نحو: انصرف العمالُ طرًا. ومنهم من يستخدمها في غير النصب، فيقول: «رأيتُ بني فلانٍ بِطرٍّ» إذا رأيتَهم بأجمعهم.

طرح الخافض

هو المنصوب على نزع الخافض، فانظره.

الطَّرْد

هو جامع بين المقيس والمقيس عليه. ومعنى كون الطرد جامعًا بينهما أن يوجد الحكم في الطرفين مع فقدان العلة المناسبة. والطرد نوع من القياس، فأوجبوا أن يكون حجة.

الطَّرْد والعكس

ويُدعى كذلك **«ما لا يستحيل بالانعكاس»**، وهذه تسمية الحريري. ويدعوه آخرون «المقلوب» و«المستوي». وهو أن تؤلَّف جملة، أو يُنظمَ بيتٌ يُقرأ من اليمين إلى اليسار ومن اليسار إلى اليمين. ويذكرون أنه ورد في القرآن الكريم: ﴿وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ﴾ (المدثر: 3). ونرى أنه محضُ مصادفة. قال الحريري (يُقرأ يمينًا ويُقرأ يسارًا):

آسِ أرمــلاً إذا عَــرا
وارْعَ إذا الــمــرءُ أســا
أسْــنِــدْ أخــا نــبــاهــةٍ
أبِــنْ إخــاءَ دُنّــســا

وقد اشتهر هذا الفن في العصر المملوكي.

طَرَفا التشبيه

هما المشبَّه والمشبه به.

الطَّرفان

في العروض: هو التفعيلة التي زُوحف أولها وآخرها في المعاقبة، وسلمت التفعيلة التي قبلها والتي بعدها.

الطَّلَب

هو استدعاء أمر غير حاصل وقت الكلام، ليفعله. ويشمل الطلب: الأمر،

والنهي، والاستفهام، والعرض، والتمني، والترجي. **وهو نوعان الطلب المحض، والطلب غير المحض.** وهو أيضًا من معاني الأفعال المزيدة «استفعل» نحو: استعلم، و«تفعَّلَ» نحو: تكبَّرَ، وبهذا المعنى هو أن يَطلب الفاعل ما هو أصل الفعل حقيقة أو مجازًا.

الطلب غيرُ المَحْض

هو ما كان الطلب مفهومًا فيه من سياق الكلام، دون أن يدلَّ عليه اللفظ مباشرة. ويشمل: الاستفهام، والعرض، والتحضيض، والتمني، والترجي، نحو قول أبي العتاهية:

ألا ليتَ الشبابَ يعود يومًا
فأُخبِرَه بما فعل المشيبُ

الطلب المَحْض

هو ما كان لفظه يدل على الطلب مباشرة وصراحةً. ويشتمل على: الأمر، والنهي، نحو قوله تعالى: ﴿لَا تَقْرَبُوا ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ﴾ (النساء: 43).

الطليق

هو الصوتُ الطليق من أجزاء الجهاز الصوتي. ويكون الجهاز في هذه الحالة منفتحًا معه انفتاحًا يكفي لمرور الهواء من غير عائق. والأصوات الطليقة هي **الحركات، وحروف العلة.**

الطُمْطُمانية

1- هي **لهجة** تنسب إلى حمير وطيئ والأزد، وتتمثل في إبدال لام التعريف ميمًا، ويروى أن الرسول ﷺ نطق بهذه اللهجة بقوله: «ليس من امبرّ امصيامُ في امسفر».

2- في لسانه طمطمانية، أي **عجمة**. وفي صفة قريش: ليس فيهم طُمْطمانية حمير.

الطَّيّ

هو حذف الرابع الساكن من التفعيلة، كحذف الفاء من «مستفعلن»، فتبقى «مُسْتَعِلُن»، فتنقل إلى «مفتعلن»، وذلك في البسيط، والسريع، والمنسرح، والرجز، والمقتضب. وتصبح «مَفْعولاتُ» «مَفْعُلات». وذلك في المنسرح، والسريع، والمقتضب.

الطَّيُّ والنَّشْر

هو أحد فنون الصنعة البديعية، وهو أن يُذكر متعدِّد، ثم يُذكر ما لكلٍّ من أفراده شائعًا من غير تعيين، اعتمادًا على تصرف السامع في تمييز ما لكلِّ واحدٍ منها وردِّه إلى ما هو له. وهو نوعان:

1- أن يكون النشر فيه على ترتيب الطي. كقول بهاء الدين العاملي:

ولفظُها وثغرُها والرِّدفُ
سحرٌ حلالٌ، أقحوانٌ، حِقْفُ

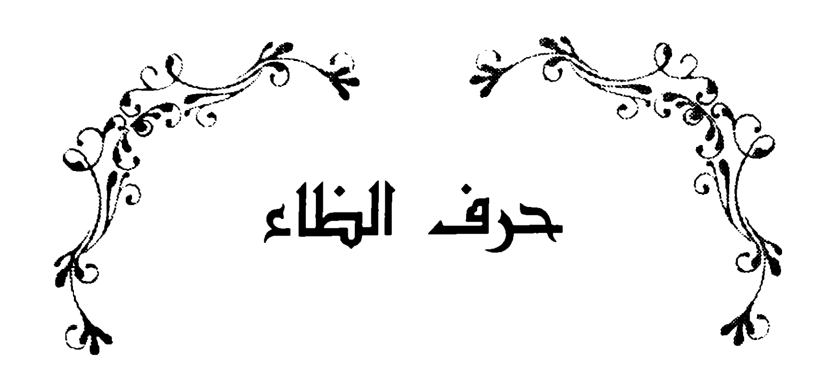
2- أن يكون النشر فيه على خلاف ترتيب الطي. كقول الشاعر:

ولـحـظُـه، ومـحـيّـاهُ، وقـامـتُـه
بدرُ الدُّجى، وقضيبُ البان، والراحُ
كما يسمى «اللف والنشر».

(أبو) الطيِّب اللغوي

هو عبد الواحد بن علي الحلبي (ت. 351هـ.) أديب وله مؤلفات لغوية، منها: **«مراتب النحويين»**، **«الأضداد»**، **«الإبدال»**. أصله من «عسكر مُكرم»، وسكن حلب، وقتل فيها يوم دخلها دمستق الروم.

* * *



حرف الظاء

الظاء

هو الحرف السابع عشر في التسلسل الألف بائي، والسابع والعشرون في الترتيب الأبجدي. وقيمته في حساب الجمَّل «9». وهو حرف مجهور، رِخو، مطبق. ومخرجه من طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا.

ظاهرة الإعراب

هي من خصائص اللغة العربية، فَبِها تُميَّز المعاني، ويوقَف على أغراض المتكلمين. وهي ضدُّ السكون في إعراب الكلمات، وتكشف المشتقات، مثل: مِفْتح (للآلة)، و«مَفْتح» لموضع الفتح. وبها يعرف الخبر الذي هو أصل الكلام، والفاعل من المفعول، والمضاف من المضاف إليه.. وظاهرة الإعراب سبب بقاء العربية.

الظَّرْف

هو في لغة العرب **الوعاء**. واستخدم بمعنى نحوي اصطلاحي، وعُني به عند سيبويه وبعض المتقدمين من النحويين ما يكون ظرفًا للزمان وللمكان، وما يكون جارًا ومجرورًا. وخصص في الاصطلاح **لظرفي الزمان والمكان** لدى النحويين فيما بعد. ويطلق (شبه الظرف) اصطلاحًا عند ابن مالك مثلاً في الألفية ويراد به الجار والمجرور، وذلك عندما عرف المتصرف منها وغير المتصرف.

ويسمي النحويون الظرف (المفعول فيه) من حيث الوظيفة، ثم يعرفونه بأنه اسم منصوب يدل على زمان أو مكان، ويتضمن معنى «في» باطراد، فمثلاً هناك (صباح، مساء، يمين، يسار، خلف، قدام، حول، ...).

الظرف التام

ويُعنى به، في النحو، الذي يكون تعلقه بالكون العام **مؤدِّيًا لمعنى تام**. مثال ذلك قولك: «جاء الذي عندك»، فلو قدرتَه (جاء الذي وُجد عندك) لكان مفيدًا إفادة تامة.

ظرف الزمان

هو اسم **منصوب يبين زمان وقوع**

الفعل، نحو قوله تعالى: ﴿سِيرُواْ فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا﴾ (سبأ: 18). وكلُّ أسماء الزمان تصلح للنصب على الظرفية، وذلك إذا ذكرت في الجملة لبيان زمن الأمر الذي وقع. فإذا لم يكن ذكرها لبيان الزمان جاز أن تكون غير ظرف، فتعرب فاعلاً، نحو: قرُبَ يومُ الجمعة. ومفعولاً به، نحو: أحبُّ يومَ الجمعة، وغير ذلك من الأحوال الإعرابية.

ظرف الغاية

هو الظرف الذي إذا قُطع عن الإضافة وأريدَ معناها صار هو غايةَ ذلك الكلام. أو هو الذي **يفيد معنى الاسمية ظرفية زمانية أو مكانية**، ويدل على ما يسمى «الغاية» نحو: «قبلُ» و«بعدُ»، والجهاتُ الست.

الظرف غيرُ المتصرِّف

هو على **قسمين**:

1- **ما يلزم النصب على الظرفية فقط**، ولا يفارقُها إلى الجر بـ «مِن»، نحو: قطُّ، عوضُ، إذا، سَحَرَ، أينما.

2- **ما يلزم النصب على الظرفية أو الجر بـ «من» معًا**، مثل: عند، ثَمَّ، قبل، بعد. كقوله تعالى: ﴿وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ﴾ (البقرة: 237).

الظرف غيرُ المتمكِّن

هو **الظرف غير المتصرف**، فانظره.

الظرف اللَّغْو

هو **شبه الجملة** التي يكون متعلقُها خاصًا مذكورًا، أو محذوفًا لقرينة. أو هو **الظرف الناقص**، أو **الصفة الناقصة**، كقوله تعالى: ﴿وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ﴾ (الأنفال: 10). وزيدٌ حصلَ في الدار.

الظرف المؤكِّد

هو **الذي لا يأتي بزمن جديد**، وإنما يؤكِّد زمنًا مفهومًا من متعلقه، أو من عامله، نحو قوله تعالى: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا﴾ (الإسراء: 1).

الظرف المبني

هو الذي يلازم البناء:

1- **إمّا على السكون**، نحو: إذا، إذْ، مُذْ، متى...

2- **وإما على الضم**، نحو: حيثُ، منذُ، قطُّ.

3- **وإمّا على الكسر**، نحو: أمسِ.

4- **وإما على الفتح**، نحو: ثَمَّ، صباحَ مساءَ.

الظرف المُبْهم

هو الظرف الذي **يدل على زمان أو مكان غير مختصَّين أو معيَّنين**، كقوله تعالى: ﴿وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ﴾ (النحل: 6). وكذا الكلمات: يسار، يمين، أمام، وقت، مدى، حين.

الظرف المتصرِّف

هو ما يُستعمل **ظرفًا وغير ظرف**، فلا يلزمُ النصب على الظرفية، أو الجر بمن، بل يخرج عنهما إلى غيرهما متأثرًا بالعوامل المختلفة، والحالات الإعرابية، مثل: وقت، ساعة، يوم، سنة، شهر. نحو: يومُ العيدِ. يومٌ مباركٌ. مضتْ سنةٌ على غربتي. ويسمى «الظرف المتمكن».

الظرف المختَصّ

هو ما دل على **زمان أو مكان معينين**، كقوله تعالى: ﴿لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾ (النحل: 61).

الظرف المستقرّ

هو ما كان العاملُ فيه مقدَّرًا، نحو: زيدٌ في الدار. فالخبر مقدر في الجملة «موجود»، والجار والمجرور متعلقان فيه.

الظرف المُعرَب

هو **الظرف المنصوب**. وأغلبُ الظروف معربة عدا الظروف المبنية، فانظرها.

ظرف المكان

هو اسم منصوب يبيِّنُ مكان حصول الفعل، كقوله تعالى: ﴿إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾ (الفتح: 18). ولا يُنصب من أسماء المكان على الظرفية إلا المبهمات، أي الظروف غير المحدودة، وهي:

1- **أسماء الجهات الست**: (فوق، تحت، يمين، شمال، أمام، خلف)، وما يرادفها مثل: (أعلى، أسفل، يسار، وراء، قُدّام) ومثلها: (أرضًا) في قوله تعالى: ﴿اطْرَحُوهُ أَرْضًا﴾ (يوسف: 9).

2- **أسماء المقادير**: (بريد، فرسخ، ميل...)، نحو: سرتُ ميلًا أو فرسخًا.

3- **الأسماء المصوغة من مصدر الفعل الدال على المكان**، نحو قوله تعالى: ﴿وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَن يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَّصَدًا﴾ (الجن: 9)، مقاعد: ظرف مكان منصوب. ومثلها: جلستُ مجلسَ الأمير، وذهبتُ مذهبَ محمد، وغيرها.

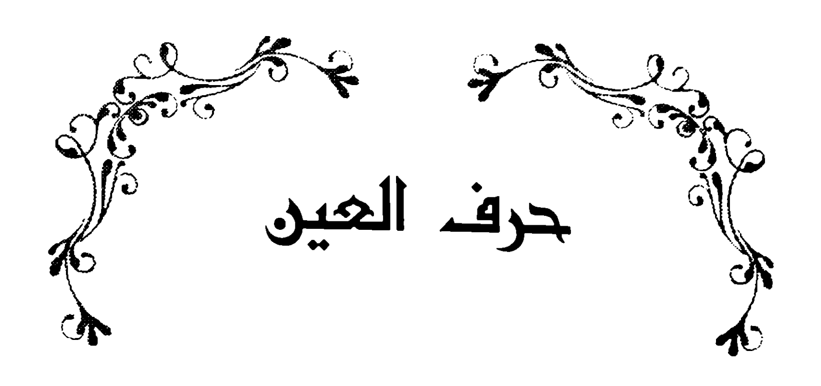
الظرف الناقص

هو الذي يكون **تعلقه بالكون العام، غير مؤدٍّ لمعنى ذي فائدة**. فلو قلتَ: «جاء الذي أمسِ» لم يكن تامًا. فلو قدرتَ الكون العام: «جاء الذي وُجد أمسِ» لم يُفد فائدة تُقصد من الكلام، فكلُّ شيء هو موجود أمس.

ظنَّ وأخواتها

هي من **النواسخ التي تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر**، نحو: ظننتُ المسألةَ سهلةً. وهي **قسمان**: **أفعال القلوب، وأفعال التحويل**.

* * *



حرف العين

العين

هي الحرف الثامن عشر من حروف الألف باء، والسادس عشر في الترتيب الأبجدي. وقيمته في حساب الجمَّل «7». وهي حرف حلقي، مجهور، رخو، مخرجه من أدنى الحلق.

العائد

هو الضمير الذي تشتمل عليه صلةُ الموصول الاسميّ، والذي يعود غالبًا على الاسم الموصول نفسه. فإن قلت: «استفدْ ممّا تراهُ» فإنَّ الهاء تعود على «ما» الموصولية. وقد يحذف العائد في التكرار، أو عند أمنِ اللبس.

العائلات اللغوية

هي مجموعات من اللغات المتقاربة فيما بينها. ومنها: عائلة اللغات السامية – عائلة اللغات الهندو أوربية – عائلة اللغات القوقازية – عائلة الملايو بولينزية – العائلة التركية – عائلة اللغات الصينية – التُبتيَّة. . . .

وقد جمع علماء اللغة كلَّ مجموعة على حدة لتشابهِ في جذورها وفروعها، وانتمائها إلى أصل واحد. وهذه النظرية أحدثُ من نظرية العائلات: السامية – الحامية – اليافَثِيَّة.

العائلة الأورالية الأَلْطيَّة

هي عائلة لغوية تتكوَّن من المجموعة الفنلندية الأَغَرية والمجموعة الألطية. ومن مجموعة اللغات الأورالية: الفنلندية، والإسْتونية، والهنغارية. ومن مجموعة اللغات الألطية: التركية، والمنشورية، والمغولية.

العائلة الساميَّة الحاميَّة

وتشمل **اللغات السامية المعروفة في الجزيرة العربية وبلاد ما بين النهرين**، واللغات الحامية المعروفة في **القارة الإفريقية**.

العائلة السودانية الغينية

وتضم **عددًا من اللغات الإفريقية**. وتنقسم إلى قسمين: **مجموعة سودانية**، ومجموعة غينية.

العائلة الصينية التِّبتيَّة

وتشمل اللغاتِ المعروفةَ في **الصين، والتِّيبت، وتايلاند، وبورمة، ونِيبال، ولول.**

العائلة اللغوية

وتتكوَّن من عدة **لغات ذاتِ أصل واحد**، لها سماتٌ مشتركة، وقواعد واحدة. لكنَّ الشعوب اختصت بواحدة وطوَّرتها.

العائلة المايانية

هي **لغات هندية** مستعملة عند الهنود الحمر في أمريكة الوسطى.

العائلة الملايوِيَّة البولينيزية

تقسم هذه العائلة إلى **قسمين**: **الملايية** ومستعملة في شبه جزيرة ملاقة، ومدغشقر، وجزر الهند الشرقية، وجاوا، وفورموزا، وسومَطْرة، وبورنيو. والمجموعة **البولينيزية** ومستعملة في جزر المحيط الهادي عدا غينية الجديدة، وأوسترالية.

العائلة النَّيجيرية الكُونغولية

وتشمل لغاتِ: **سيراليون، والسِّنغال، ولَيبيريا، وغانا، والكَمِرون**، ولغات **البانْتو**.

العائلة الهندية الأوروبية

وتشملُ **معظم لغاتِ أوروبة، وكُردستان، وإيران، والهند**: وتنقسم إلى شرقية وغربية. وهي عائلة كبيرة جدًا، وتضم عشرات اللغات في مساحة واسعة الأرجاء. وكلُّها من جذر واحد.

عاجلًا

هي بمعنى مُسرعًا. ولها **إعرابان**:

1- نائب مفعول فيه ظرف زمان، نحو: سأزورك عاجلًا، إذا كانت منونة.

2- حسبَ موقعها من الجملة إذا كانت معرَّفة، نحو: سأزورُك في العاجل.

العارضة

وتسمى «الشَّرْطة»، وتستخدم في الخط والإملاء **من جملة علاماتِ الترقيم**، وهي خط صغير على مستوى السطر (-). له مواضع عديدة مزدوجة أو مفردة. **فالمزدوجة** تضم بين طرفيها الجملة المعترضة. **والمفردة** قبل ترقيم الأعداد، وتقوم مقام الحوار، وبين العددين... وانظر علامات الترقيم.

العاطف

هو كلمة تعطف فعلًا على فعل، أو اسمًا على اسم، أو حرفًا على حرف. وهي **حروف العطف نفسها**.

العاطل

1- في الحروف: الحرف المهمل، أي الذي يخلو من النقط فوقه أو تحته، مثل: د.ر.ل.م...

2- في النحو: هو غير العامل، أي

الذي لا يؤثر فيما بعده بأي علامة من علامات الإعراب، مثل: ألا الاستفتاحية، نحو: ألا تزورنا؟

3- في الشعر: البيت الذي تكون حروفه عاطلة من الحروف، كقول بهاء الدين العاملي:

واهًا لصدٍّ وصلُكُمْ علَّلَهْ
وعدلُكُم وصَدُّكم علَّلَهْ

عاطل العاطل

نوع من الشعر يدعى **«المعجم والمهمل». ابتدعه الحريري**، ونظم عليه شعرًا، فيه حرفٌ معجم وآخر مهمل. **وله أنواع**، منها: كلمة معجمة، وأخرى مهملة. أو أن بعض الحروف تكون مهملة ولكن أسماءها في النطق ليست مهملة كالعين، والميم. وبعضها مهمل في الحرف والاسم، كالحاء، والدال، والراء، والصاد...

العامل

هو ما أوجبَ في النحو، كون آخر الكلمة على وجه مخصوص من رفع أو نصب أو جر أو جزم نحو: ضربَ زيد عمرًا. فالفعل (ضرب) موجبٌ لاتِّصاف (زيد) بالرفع لأنه فاعله، و(عمرًا) بالنصب لأنه مفعوله. وكذلك الموجب لاتِّصاف (أضربْ) بالجزم في قولنا: (لم أضربْ) هو لم. والعامل لفظي كهذه الأمثلة، ومعنوي كعامل الابتداء جُعل رافعًا للمبتدأ، وعامل التجرُّد عن الناصب والجازم رافع للمضارع. ولا يمنع عند الكوفيين أن يكون الواحد عاملاً ومعمولاً في آن واحد. وقد زعموا أن المبتدأ والخبر كلاهما يعمل في الآخر. والعوامل اللفظية هي أقوى من المعنوية. والعامل أيضًا أحد أنواع الحروف في مقابل (المهمل).

العامل الأصلي

هو الذي **لا يمكن الاستغناءُ عنه في** الجملة لأهميته وأساسيته، كحذف المسند أو المسند إليه، أو أداة النصب أو الجزم، أو بعض حروف الجر. وبحذفه يفسد المعنى ويختلُّ التركيب.

عامل الحال

هو الذي **يكون سببًا في نصب الحال**. وهو **فعل** في الغالب، نحو: جرى السيلُ غزيرًا. أو اسم فعل، نحو: نزالِ مسرعًا. أو **كلمة بمعنى الفعل**، كأسماء الإشارة، وحروف التمني، لأنها بمعنى: أشيرُ، أشبِّهُ، أتمنَّى. نحو: هذا أخي حقًا.

وعاملُ الحال يتقدم على الحال وجوبًا إذا كان العامل فعلاً جامدًا، نحو: ما أجمل البحر ساكنًا! أو اسم فعل، أو لفظًا معنويًا كاسم الإشارة وحروف التشبيه. ويتأخر وجوبًا إذا كانت الحال من الكلمات التي لها الصدارة، نحو: كيف جاء عمر؟ ويجوز الأمران في غير ذلك، نحو: تكلَّمَ الإمامُ واقفًا - واقفًا تكلمَ الإمامُ.

كما يجوز حذفُ عامل الحال إذا دل

عليه دليل، كأنْ يقال: كيف جاء بكر؟ يجاب: ماشيًا. **ويجب حذفه، بثلاث:**

1- إذا كانت الحال نائبة مناب الخبر، نحو: قراءتي الكتابَ نافعًا. فكلمة «نافعًا» حال سدَّت مسدَّ الخبر المحذوف وجوبًا.

2- إذا كانت الحال مفردة مؤكدة لمضمون جملة قبلها، نحو: حاتم أخوك وفيًا.

3- إذا كانت الحال مفردة دالة على زيادة أو نقص، نحو: أعطيت الفقير درهمًا فصاعدًا. والتقدير: فذهب صاعدًا.

العامل الزائد

هو الذي يمكن الاستغناء عنه من غير أن يترتَّب على حذفه فساد معنى، كبعض حروف الجر الزائدة، نحو: «ليس الدواء بشافٍ». فالباء حرف جر زائد ولا يحتاج إلى متعلق.

العامل السماعي

هو ما صحَّ أن يقال فيه: **هذا يعمل كذا، وهذا يعمل كذا.** وليس لك أن تتجاوزه. كقولنا: إنَّ الباء تجرُّ، ولم تجزم، ولن تنصب، وغير ذلك. فعملها قياسي ولكن وصول عملها إلينا سماعي. فلا يجوز أن نقول: إنَّ لم تنصب، ولن تجزم لأنه غير قياسي.

العامل الشبيه بالزائد

هو الذي يؤدي معنى خاصًا جديدًا، فهو شبيه بالعامل الأصلي في كونه لا يمكن الاستغناءُ عنه، وشبيهٌ بالعامل الزائد في كونه غيرَ محتاج إلى متعلق. وهو ينحصر في بعض حروف الجر: ربَّ، لولا، لعل.

العامل الضعيف

هو الذي يؤثر فيما بعده في بعض الحالات، ولا يؤثر في حالاتٍ أخرى، مثل «إذن» التي تعمل بشروط. ولهذا فصلوا بين ما إذا كانت مختومة بنون أو بتنوين. (انظرها).

العامل القياسي

هو ما صحَّ أن يقال فيه: **كلُّ ما كان كذا فإنه يعمل كذا.** كقولنا: غلامُ زيدٍ. ولما رأينا أثر الأول في الثاني (مضاف ومضاف إليه)، وعرفنا علَّته، قسنا عليه: ضربُ زيدٍ، وثوبُ بكرٍ.

العامل اللفظي

هو الألفاظ المؤثرة في ما بعدها كأدوات الجزم، والنصب، والأفعال، وحروف الجر. **وهو ثلاثة أنواع:**

1- الأفعال: جميعها، ومعها الأفعال الناقصة، وأفعال القلوب، وأفعال المدح والذم.

2- الأسماء: كأسماء الشرط، والكناية، وأسماء الأفعال، والمشتقات، والاسم الجامد التام بالتنوين أو بنون التثنية والجمع، والمبتدأ، والخبر.

3- الحروف: كلها الجارة، والجازمة، والناصبة، و...

العامل المعنوي

هو الذي **يدرك بالعقل من دون أن يلفظ أو يكتب**، ويؤثر فيما بعده، كتجرد الفعل المضارع من الجوازم والنواصب الذي هو سبب رفعه، أو كالابتداء الذي يرفع المبتدأ به. وللبصريين والكوفيين آراء موسعة ومتناقضة حول العامل المعنوي.

عاملا التَّنازع

هما عاملان متقدمان يتنازعان معمولاً متأخرًا، كتنازع فعلين على فاعل، نحو: وقفَ وتكلم الخطيبُ، أو كتنازع فعلين على فاعل ومفعول، نحو: حضرَ وأكرمتُ الضيفَ. وفي جملة التنازع يعمل أحد الفعلين في الاسم الظاهر، بينما يعمل الفعل الآخر في ضميره.

العامية

هي اللغة التي خَلَفت الفصيحة مع توالي القرون، وازدياد اللحن، واختلاط الشعوب. وقد استخدمت في المخاطبة اليومية، بينما الفصيحة غدت لغة الأدب والعلم. والعامية غيرُ قاصرة على العرب، فلكل الشعوب لغة خاصة في مخاطباتهم. وللعامية العربية دعاة أرادوا أن تحل محل اللغة الفصيحة بهدف فصل الدول بعضها عن بعض، لكنها خُذلت.

العُباب

معجم لغوي وضعه الحسن بن محمد **الصاغاني** (ت. 650هـ).

العبارة

هي مجموع كلمات **لا تؤلف جملة كاملة**، ولكنها **تتضمن معنى معينًا**، وتصاغ صياغة سليمة من الناحيتين اللغوية والنحوية. وقد تكون العبارة بسيطة وهي المستقلة عن غيرها، أو مركبة وهي المؤلفة من عدة أقسام، أو من عدة عبارات بسيطة. كما تؤدي «العبارة» مفهومًا أدبيًا أوسعَ، فتشمل الكلامَ المحلِّلَ للمواقف، أو الواصف للمشاهد. كما تشمل الحديثَ عن الصنعة، فنقول: عبارة مصنوعة، وعبارة مزخرفة، وعبارة وجدانية. . . .

العبارة الاصطلاحية

هي مجموعة كلمات اصطُلح على أنها تؤدي معنى خاصًا يُكتفى به، مثل «مفهوم الأدب» و«بالرِّفاء والبنين» و«بالسلامة» و«سَفَرًا ميمونًا». . .

العبارة السُّوقية

هي لفظة أو تركيب من أصل اللغة، ولكنها أدَّت مفهومًا يستاءُ المرءُ من سماعها لتحوُّل معناها إلى ذِكر مباشر لكلِّ مُخْجِلٍ. وسوقيةُ الألفاظ **نسبيةٌ** من بيئة إلى بيئة، ومن زمان إلى زمان، ومن مجتمع إلى آخر.

العبارة المبتذلة

هي **العبارة التي كثُرَ استعمالها وشاعت حتى مَجَّتْها الأسماع**، ولاكَتْها الألسُنُ، وفَقَدت أصالتها على رغم أدائها المعنى المقصود، كقولنا في التعريف

بفلان: فلان غنيّ عن التعريف. أو قولنا: لا ناقةَ لي ولا جمل.

عباس حسن

عالم في النحو معاصر، وعضو في مجمع اللغة العربية بمصر. له **«النحو الوافي»** أكمل كتاب في موضوعه في هذا العصر.

عبد الله البستاني

هو عبد الله بن ميخائيل البستاني (ت. 1930م.). من أهل لبنان، لغوي وأديب، وهو صاحب معجم **«البستان»**، ومختصره **«فاكهة البستان»**، وهو له أيضًا.

عبد الله درويش

أحد علماء النحو والصرف في مصر. دَرَس في إنكلتره، ودَرَّس في عدد من البلدان العربية، وحقق كتاب **«العين»** للخليل، وأصدر الجزء الأول منه عام 1967. وشاركنا في كتاب **«التمهيد في النحو والصرف»** المطبوع في بنغازي. توفي بالسعودية في مطلع هذا العقد.

(أبو) عُبيدة

هو معمر بن المثنّى، فقيه لغوي عربي. ولد سنة 110هـ. بالبصرة وتوفي سنة 209هـ. **اشتهر بالرواية وتدوين الأخبار الأدبية عن الأعراب**. كما كتب في القرآن والحديث. واشتهر بين تلاميذه وحساده بأنه كان واسع العلم، لكنه كان ضَنينًا بمؤلفاته، لا يُريها أحدًا.

عثرات اللسان

هي **اختلال في الجملة** يطرأ من لحنٍ، أو عَثَر، أو خطأ يقع المرء فيه أثناء حديثه أو كتابته. **وعثراتُ اللسان** تعبير مهذب لما يقعُ فيه المثقفون من الكلام الخاطئ. وهذه العثرات معروفة منذ القرون الأولى، وألفت فيها كتب عديدة، وما زالت تؤلف.

العَجُز

هو **الشطر الثاني** من البيت الشعري، ويقابله «الصدر» الذي هو الشطر الأول.

العَجْعَجة

هي **لهجة** تُنسب إلى قضاعة، **يحوّلون الياء المشدَّدةَ غالبًا جيمًا مع العين**، فيقولون: هذا راعِجٌ خرجَ مَعِجْ، أي هذا راعيٌّ خرج معي.

العُجْمة

هي كونُ **اللفظ غيرَ عربيّ وعلى غير أوزانهم**. وهي إحدى العلل اللفظية التي تمنع الاسم العلم من الصرف، كإبراهيم. ولمعرفة عجمتها **شروط وقواعد من أهمّها**: أن يكون وزنها من غير أوزان العرب، وأن تكون محتوية على راء ونون مثل نرجس، أو على جيم وصاد، مثل صولجان. أو نصّ علماء المعرّبات على عجمتها.

عَدا

مثلُ «خلا» في كونه **حرفًا** تارة، **وفعلاً**

أخرى. وكذا حُكمه مع كلمة «ما» وفي الخلاف في ذلك. انظر: خلا، وحاشا.

العَدَد

هو ما يدل على **رقم معدود** بعينه نحو: ثلاثة، خمسة، سبعة، ... وهو الذي يدعى **العدد الحسابي**، والعدد **الأصلي**. والعدد **الترتيبي** نحو: الأول، والثاني، والثالث، ... وهو أنواع:

العدد الأصلي

هو ما يدل على كمية الأشياء المعدودة، ويسمى العددَ الحسابي كذلك. وتُراعى فيه مطابقة العدد للمعدود، نحو: خمسة رجال، وسبع نساء.

العدد التَّرتيبي

هو العدد الذي **يدل على ترتيب الأشياء المعدودة**، ويأتي فيه **العدد اسم فاعل**، كالفائز الأول، فالثاني، فالثالث، ... فالعاشر، والتاسع والثلاثون، والخامس والستون.. وهكذا. ولا بد من مطابقة العدد للمعدود، فنقول: الفائزة الأولى، **فالثانية، فالثالثة**.

العدد العِقْد

هو العدد الذي **ينحصر في العدد الأصلي بألفاظ العقود، وعددها ثمانية**، وهي: عشرون، ثلاثون، أربعون، خمسون، ستون، سبعون، ثمانون، تسعون. والعقد لا يتغير بين المذكر والمؤنث، نحو: اشتريتُ عشرين كتابًا - عدد السائحين سبعون بين رجل وامرأة. وأعدادُ العقود تعد في جملة الملحقات بجمع المذكر السالم وتعرب إعرابه. والمنصوب بعده تمييز دومًا، ولا يأتي المعدود بعدها مجرورًا.

العدد الكِنَائي

هو الذي **يبحث في العدد المقصود من «كم» و«كذا»** وغيرهما **من المبهمات** نحو: كم كتابًا اشتريت؟ كم كتابٍ اشتريتُ! اشتريت كذا كتابًا. فالمعدود فيه مبهم غير معروف العدد، ولهذا دعَوْه بالعدد المبهم. وبعض النحاة أدخله في باب المقدار، ودرسه مع التمييز.

العدد المُبْهَم

انظر: العدد الكنائي.

العدد المركب

هو ما تركَّب من عددين مركبين تركيبًا مزجيًا، لا عاطف بينهما. وهو تسعةُ أعداد مركبة من «أحد عشر» إلى «تسعة عشر». والمعدود بعدها تمييز منصوب دومًا. وله من حيث التركيبُ والإعرابُ **ثلاث أحوال**:

1- اثنا عشر: فهو يطابق المعدود في التذكير والتأنيث، كقولك: رأيت اثني عشر طائرًا، واثنتي عشرة دبابة - جاء اثنا عشر

رجلًا، واثنتا عشرةَ امرأةً. أما إعرابه: فإن الجزء الأول «اثنا» يعرب إعراب المثنى (وهو من الملحقات به)، ويبقى الجزء الثاني «عشر، عشرة» مبنيًا على الفتح كالعوَض من نون التثنية. والمعدود المنصوب بعده تمييز.

2- أحد عشر: **يطابق العددان** (أحد عشر) **المعدود،** فإذا كان المعدود مذكرًا جاء العددان مذكرين، وإذا كان مؤنثًا كانا مثله، كقوله تعالى على لسان يوسف: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ (يوسف: 4). وقابلتُ إحدى عشرة امرأةً. وإعرابهما: جزءان مركبان مبنيان على الفتح في محل نصب. والمعدود تمييز.

3- من العدد (13-19): **يخالف الآحادُ المعدودَ، وتطابقه العشراتُ،** نحو: أقبل خمسةَ عشرَ رجلًا - حلّقتْ سبعَ عشرةَ طائرةً. (**فالعدد الأول**: جزءان مركبان مبنيان على الفتح في محل رفع فاعل. **والعدد الثاني**: في محل نصب مفعول به). والمنصوب تمييز.

والمعدود في الأعداد المركبة لا يأتي إلا مفردًا.

العدد المعطوف

هو **العدد المؤلف من آحاد** (من 1-9) **وأعداد العقود، يجمعها واوٌ عاطفة،** نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَٰذَآ أَخِى لَهُۥ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً﴾ (ص: 23)، ولجدي ستةٌ وعشرون ولدًا. فالآحاد في العدد المعطوف تعامل معاملة العدد الأصلي؛ من 1-2 العدد مثل المعدود، ومن 3-9 العدد عكس المعدود. أما العقود فلا تتغير، إلا في حالات الإعراب؛ فترفع بالواو وتنصب وتجر بالياء لأنها ملحقة بجمع المذكر السالم.

العدد المُفْرد

هو العدد **الأصلي من الواحد إلى التسعة،** ويدخل في حكمه: العشرة، والمئة، والألف، والمليون. فالواحد والاثنان العدد يطابق المعدود في التذكير والتأنيث. ومن 3-10 العدد عكس المعدود. أما المئة، والألف، والمليون فثابت لا يتغير نحو: اشتريت مئةَ كتابٍ، ومئةَ كرّاسةٍ. والاسم المعدود بعدها مضاف إليه.

العَدْل

هو نقلُ الاسم من حالة لفظية إلى حالة لفظية أخرى، نحو «**فُعَل**» معدول عن فاعل: عُمر - عامر. و«**فَعالِ**» معدول عن فاعلة: حَذامِ - حاذمة. وهو نوعان: العدل التحقيقي، والعدل التقديري.

العَدْل التحقيقي

هو الذي يدلُّ عليه **دليلٌ غيرُ منع الصرف،** بحيث لو صُرف الاسم لم يكن صرفه عائقًا عن فهم ما فيه من العدل، نحو العدل عن: سَحَرَ، أُخَرَ، ثُلاث. فإن الدليل على العدل فيها ورودُها مسموعةً عن العرب بصيغة تخالف الصيغة الممنوعة من

الصرف وبمعناها: السَّحر، آخر، ثلاثة ثلاثة.

العَدْل التقديري

هو ما لم يوجد دليل على عدله وقياسه، ولكنَّ النحاة وجدوه ممنوعًا من الصرف، من غير أن يكون فيه علة لمنع الصرف. فقدَّروا العدل فيه لئلا يكون المنع بالعلمية وحدها. وهو خاص بالأعلام نحو: زُفَر، عُمر، زُحَل، جُشَم، قُزَح، عُصَم.

العربية

هي لغة العرب في الوطن العربي، وهي نوعان: **البائدة، والباقية**. وهي واحدة من العائلة السامية، وأكبرها، وأشهرها.

العربية البائدة

وتسمى «عربية النقوش» لأنها وصلت إلينا **عن طريق النقوش** المحفورة على الصخور والأحجار. **ولها لهجات أهمها**: الثمودية، والصفوية، واللحيانية (انظرها). ولغتها شبيهة جدًّا باللهجة العربية الفصحى.

العربية الباقية

هي اللغة التي لا نزال نستخدمها كتابة، وأدبًا. وهي التي وصلت إلينا **عن طريق القرآن الكريم** والسنة النبوية والشعر الجاهلي. وفيها مزيج من **لهجات مختلفة**. غير أن أسواق العرب ونواديهم وحدت هذه اللهجات. ويقابلها اللهجة العامية اليوم.

العروض

1- **هي** التفعيلة الأخيرة من الشطر الأول.

2- **هو العلم الذي وضعه الخليل** ابن أحمد الفراهيدي الذي يضم موازين الشعر، وأبحره، وزحافاته وعلله، وقوافيه ورويِّه.

العَسْكري

1- هو الحسن بن عبد الله (ت. 382هـ.) لغوي، له **«الزواجر والمواعظ»** و**«تصحيفات المحدِّثين في غريب الحديث»**.

2- هو الحسنُ بنُ عبد الله بن سهل (ت. بعد 395هـ.) أديب وشاعر، وله **«كتاب الصناعتين: النظم والنثر»**.

العَشَرة

تكون شين **«العشرة»** في أرجح الآراء **مفتوحة** إذا كان العدد مذكرًا، **وتسكَّن** إذا كان المعدود مؤنثًا، نحو: «عَشَرةُ رجال، وعَشْرُ نساء». وهي **تؤنث مع المذكر، وتذكر مع المؤنث. وإذا كانت مركبة وافقتِ المعدود** في التذكير والتأنيث، نحو: زارني خمسةَ عشرَ تلميذًا، وخمسَ عشرةَ تلميذةً.

العَصْب

هو تسكينُ الحرف الخامس المتحرك من التفعيلة، وبه تُصبح «مُفاعَلَتن» «مُفاعَلْتن»، فتنقل إلى «مَفاعيلن». وذلك في بحر الوافر.

عصر الاحتجاج

هو العصر الذي سَبق منتصف القرن الثاني للهجرة. فالشعراء الذين يُحتج بشعرهم من العصر الجاهلي حتى سنة 150هـ، وآخر من يحتج بشعره إبراهيم بن هَرْمَة، وأول من لا يحتج بشعره بشار. أما عرب البوادي فظل الاحتجاج بكلامهم حتى آخر القرن الرابع الهجري. **وأشهر القبائل** التي احتج بكلامها: قريش، وتميم، وأسد، وهُذيل، وبعض كنانة، وبعض الطائيين.

(ابن) عُصْفور

هو عليٌّ بن عبد المؤمن أبو الحسن، ابن عصفور الإشبيلي (ت. 669هـ). بارع في علوم العربية وحامل لوائها في الأندلس. وقد أخذ عن الدبّاج والشَّلوبين. وله **«الممتع في التصريف»** و**«المقرَّب»** و**«المفتاح»**، وغيرها.

العَضْب

هو حذف الميم من «مُفاعلتن»، فيصير «فاعَلْتن»، فينقل إلى «مفتعلن». وذلك في بحر الوافر.

عِضُون

هي من الأسماء الملحقة بجمع المذكر السالم، حيث ترفع بالواو، وتنصب وتجر بالياء.

العطف

هو تابعٌ يتوسط بينه وبين متبوعه أحدُ **أحرف العطف**: الواو، الفاء، ثم، حتى، أو، أم، بل، لا، لكن. ويتم العطف بين الاسم والاسم، أو الفعل والفعل. **وله ثلاثة أركان**: المعطوف، والمعطوف عليه، والعاطف الذي هو حرف العطف.

عطفُ البيان

هو تابع جامد من غير واسطة، يشبه النعت في توضيحه للمعرفة وتخصيصه للنكرة. وعطف البيان يتبع متبوعه في الإعراب، وفي التعريف والتنكير، والتذكير والتأنيث، وفي الإفراد والتثنية والجمع.

هو يفيد التوضيح للمعرفة إذا كان اسمًا بعد الكنية: جاء أبو حفص عمر. أو كان لقبًا بعد الاسم: عاد يوسفُ صلاحُ الدين. أو ظاهرًا بعد الإشارة: هذا البستان جميل. أو موصوفًا بعد الصفة: شكرتُ للصديقِ عامرٍ، أو تفسيرًا بعد المفَسَّر: يكثرُ في بلادنا العسجدُ أي الذهبُ. **فـ«الذهب»** عطف بيان.

ويفيد التخصيص للنكرة، كما في قوله تعالى: ﴿وَيُسْقَىٰ مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ﴾ (إبراهيم: 16).

عطف على التَّوَهُّم

هو عطف المعطوف على المعطوف عليه على توهُّم وجود لفظ يُسَوِّغ الإتباعَ بين التابع والمتبوع على وجه إعرابي معين مخالف للإتباع اللفظي، نحو قول الشاعر:

مَشائيمُ ليسوا مُصْلِحين عَشيرةً
ولا ناعبٍ إلا ببينٍ غُرابُها

حيث عطف بالجر «ناعبٍ» على «مصلحين» المنصوبة توهّمًا بأنها مجرورة بحرف جر زائد.

عطف النَّسق

هو **اسمٌ آخر للعطف** تمييزًا له من عطف البيان.

عَفْوًا

1- **مفعول مطلق** لفعل محذوف تقديره «أعِفُ». إذا كانت بمعنى العفو عن ذنب ارتكبَته.

2- **حال منصوبة**، إذا كانت بمعنى الأخذ من غير كلفة ولا مزاحمة، نحو: تكلمتُ عفوًا، وسافرتُ عفوًا.

العَقْد

انظر: الاقتباس.

العُقْدة

اصطلاح يعني **الحُبسة اللسانية** التي تَحول دون إمكانية نطق الحروف بشكل سليم.

العَقْص

في العروض: هو حذف المتحرك الأول من «مُفاعلتن» المنقوصة فتصبح «فاعَلْتُ» وتنقل إلى «مَفعولُ»، في بحر الوافر.

العَقْل

هو حذف الحرف الخامس المتحرك من «مُفاعَلتن»، فيبقى «مُفاعَتُن» فتحول إلى «مُفاعِلن».

(ابن) عقيل

هو عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي. نحوي الديار المصرية، والمتفنن في علوم الثقافات الإسلامية. لازم أبا حيان، والجلال القزويني، والعلاء القُونوي. أشهر كتبه شرح الألفية باسم **«شرح ابن عقيل»**. وهو من أدقّ شروح الألفية، وأوعبها، وأوجزها. مات بالقاهرة سنة 769هـ.

العُكْبَري

هو عبد الله بن الحسين بن عبد الله أبو البقاء العُكْبَري نحوي، فقيه، مُلمّ بالعربية واللغة، والفرائض والحساب. عَمي من الجُدَري في صباه. ثقة صدوق. أصله من «عُكْبَرا». ولد ببغداد سنة ثمان وثلاثين وخمس مئة. قرأ العربية على ابن الخشاب ويحيى بن نجاح حتى فاق أقرانه. وتلاميذه خلائق كثيرة. أشهر تأليفه **«إملاء ما منَّ به الرحمن»** وهو في إعراب القرآن، وله **شرح لديوان المتنبي** منسوب إليه، مطبوع. وله شروح كثيرة منها: **«شرح الحماسة»** و**«شرح اللمع»** و**«شرح المقامات»** و**«شرح الفصيح»** وغيرها. تُوفي سنة ست عشرة وست مئة.

العَكْس

في علم البديع: هو ردُّ آخر الكلام

إلى أوله، كقولهم في أبي فراس: إنه شاعر الأمراء وأمير الشعراء. أو قولهم: كلامُ الملوك ملوك الكلام.

عَلِ

هي **بمعنى «فوق»**. وتأتي بعدها «مِن» الجارَّة. ولها في ذلك **إعرابان:**

1- اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة، إذا لم يقدَّر بعدها مضاف إليه. وتكون في هذه الحالة منونةً، نحو: طارَ العصفورُ من علٍ.

2- اسم مبني على الضم في محل جر، إذا قُدّر بعدها مضاف إليه دون ذكرهِ. نحو: طارَ العصفورُ من علُ.

(أبو) العلاء المعري

هو أحمد بن عبد الله بن سليمان المعري جامع لعلوم العربية. يُضرب بذكائه، وسعة حفظه، وقوة ذاكرته المثلُ. عَمي بالجدري في الثالثة من عمره. وهو من معرة النعمان، ببلاد الشام. ولد سنة ثلاث وستين وثلاث مئة، وأخذ النحو واللغة عن أبيه، ومحمد بن عبد الله بن سعد النحوي بحلب. ورحل إلى بغداد، وقرأ عليه العلم التبريزيُّ وابنُ فُورَّجة، وكان الأول أشهر تلامذته. وكان أبو العلاء يفضل أبا الطيب المتنبي، فخاصمه المرتضى لحكاية جرت بينهما مشهورة. اتُهم في دينه، وألف ابن العديم الحلبي المؤرخ كتابًا في الدفاع عنه، كما دافع هو بنفسه عن نفسه في كتاب **«زَجر النابح»** وصلنا منه قطعة. له كتب كثيرة نثر فيها آراءه اللغوية والنحوية والأدبية. أشهرها **«رسالة الغفران»** و**«الفصول والغايات»** وصلنا بعضه. وله **«مُعجز أحمد»** شرح لديوان المتنبي. ومن دواوينه الشعرية **«سقط الزند»**، شرحه هو وتلميذه الخطيب التبريزي، وشرح كتاب سيبويه. وله كتابان في النحو، كذلك، لم يصلنا شيء منهما. وله كذلك ديوان **«اللزوميات»** أو **«لزوم ما لا يلزم»** نحا فيه منحى الزهد، وخالف أساليب النظم القديمة فيه. توفي سنة تسع وأربعين وأربع مئة.

عَلى

وتأتي على وجهين:

1- حرف جر: وتأتي لمعانٍ، أهمها: الاستعلاء - المصاحبة كمع - المجاوزة كعن - التعليل كاللام - الظرفية كفي - بمعنى مِن - بمعنى الباء الزائدة - الاستدراك والإضراب.

مثال **الاستعلاء**: زيد على السطح.

والمصاحبة: ﴿وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ﴾ (البقرة: 177)؛ أي مع حبه.

بمعنى مِن: ﴿وَٱلَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَٰفِظُونَ * إِلَّا عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِهِمْ﴾ (المعارج: 29-30) أي من أزواجهم.

2- اسم بمعنى «فوق»، وذلك إذا دخلت عليها «من»، نحو: طارَ العصفورُ من على الشجرة.

وإذا وردت بالألف الممدودة **«علا»** كانت فعلاً ماضيًا بمعنى ارتفع.

العلاقة

هي الصلة **بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي**. وقد تكون العلاقةُ **مشابهة** كما هي الحال في الاستعارة. وقد تكون **غيرَ مشابهة** كما في المجاز المرسَل، نحو قوله تعالى: ﴿وَسْئَلِ ٱلْقَرْيَةَ﴾ (يوسف: 82) أي أهل القرية.

عَلامَ؟

لفظ مركب من «على» حرف الجر، **و«ما»** اسم استفهام. وتُحذف ألف «ما» الاستفهامية (دون غيرها) لدخول حرف الجر عليها. وإن لم تكن «ما» استفهامية لم تسقط ألفها، نحو: علامَ قررتَ؟ قررتُ على ما أمر الرئيس.

علامات الاسم

هي التي **تميِّزُ الاسم من الفعل والحرف**. وهي: الجر، والتنوين، والنداء، والتعريف، والإسناد، والإضافة، والجمع، والتصغير، والبدل، والوزن، و..

علامات الأصل

هي التي تُجيز صرفَ ما لا ينصرف، نحو: «هو في أحسن حالة»، حيث صُرفت **«أحسن»** الممنوعة من الصرف على وزن **«أفعل»**، لأنها أضيفت.

علامات الإعراب

هي الرموز التي تُوضع على آخر الكلمة للدلالة على ألقاب الإعراب. وهي **نوعان: أصلية، وفرعية. والعلامات**: علامات **الرفع**، وعلامات **النصب**، وعلامات **الجزم**، وعلامات **الجر**. وتكون هذه العلامات:

1- **بالحركة**: إذا صح ظهورُها في آخر الكلمة.

2- **بالحرف**: إذا ناب الحرف مناب الحركة، كإعراب الأسماء الخمسة.

3- **بالحذف**: وذلك في جزم المضارع، بحذف حركة الضم: لم يكتب، أو بحذف حرف العلة: لم يرمِ، لم يسعَ، لم يدعُ. أو بحذف النون من الأفعال الخمسة بالجزم والنصب: لم يدرسوا.

علامات الإعراب الفرعية

هي التي **تنوبُ** عن علامات الإعراب الأصليّة. وتسمّى أيضًا: علامات الإعراب الثانويّة، والعلامات الفروع، والإعراب بالنيابة.

ما ينوب عن الفتحة: الكسرةُ في جمع المؤنث السالم، نحو: «رأيتُ المعلماتِ»، **والألف** في الأسماء الستة، نحو: «رأيتُ أباك»، **والياء** في المثنى وجمع المذكّر السالم وملحقاتها، نحو: «رأيتُ المعلّمَيْنِ والمُجْتَمِعِينَ»، **وحذف النون** في الأفعال الخمسة المنصوبة، نحو: «لن يذهبوا».

وما ينوب عن الضمّة: الواو في الأسماء الستّة، وجمع المذكر السالم

وملحقاته، نحو: «قدم أبوك والمعلّمون»، **والألف** في المثنى، نحو: «نجح المجتهدانِ»، **وثبوت النون** في الأفعال الخمسة، نحو: «الطلابُ يدرسون».

وما ينوب عن الكسرة: الفتحة في الاسم الممنوع من الصرف، نحو: «سلَّمت على إبراهيمَ»، **والياء** في المثنّى وجمع المذكّر السالم وملحقاتهما، نحو: «سلّمت على الطالبَيْنِ، والمعلِّمِينَ».

وما ينوب عن السكون: حذفُ حرف العلّة في الأفعال المجزومة المعتلّة الآخر، نحو: «لم يَسْعَ»، **وحذف النون** في الأفعال الخمسة المجزومة، نحو: «الطلاب لم يَلْعَبُوا».

علامات البناء

للبناء علامات أصليّة، وأخرى فرعيّة؛ أمّا **الأصليّة** فهي:

أ- **السكون**، ويكون في الفعل الماضي المتَّصل بضمير الرفع المتحرّك، نحو: «ربحتُ»، وفي فعل الأمر المجرَّد الصحيح الآخر، نحو: «اجتهدْ»، وفي المضارع الذي اتّصلت به نون النسوة، نحو: «الممرِّضاتُ يَخْدُمْنَ المرضى». وتكون في الاسم، نحو «كمْ»، وفي الحرف، نحو: «قَدْ».

ب- **الفتح**، ويكون في الفعل الماضي الذي لم يتَّصل به ضمير الرفع المتحرّك، أو واو الجماعة، نحو: «فَرِحَ المجتهدُ»؛ وفي الفعل المضارع الذي اتَّصلت به إحدى نونَي التوكيد، الخفيفة أو الثقيلة، نحو: «واللهِ لأعملَنَّ»، و«ألا لا يَجْهَلَنْ أحدٌ علينا». وفي الأمر الذي اتَّصلت به إحدى نونَي التوكيد الخفيفة أو الثقيلة، نحو: «أيُها التلميذُ اجتهدَنْ».

ويكون في الاسم، نحو: «كيفَ العملُ؟»، وفي الحرف، نحو: «ثمَّ».

ج- **الضمّ**، ويكون في الفعل الماضي الذي اتّصل بواو الجماعة، نحو: «المثابرون نَجَحُوا»، وفي الاسم، نحو: «حيثُ»، وفي الحرف، نحو: «مُنذُ» (حرف جرّ).

انظر: منذُ.

د- **الكسر**، ويكون في الاسم، نحو: «هؤلاءِ»، والحرف، نحو: «الباء» (حرف الجرّ).

أمّا العلامات الفرعيّة التي تنوب عن الأصليّة فأشهرها:

أ- **حذف حرف العلّة**، ويكون ذلك من آخر الفعل الأمر المعتلّ الآخر، نحو: «اسعَ إلى العلا» والحذف هنا ينوب عن السكون.

ب- **حذف النون**، ويكون ذلك في فعل الأمر الذي اتصلت به ألف الاثنين، أو واو الجماعة، أو ياء المخاطبة، نحو: «اجتهدا»، و«اجتهدوا» و«اجتهدي»، والحذف هنا ينوب عن السكون.

ج- **الكسرة**، ويكون في جمع المؤنّث السالم المبني، الواقع اسمًا لـ

«لا» النافية للجنس، نحو: «لا جاهلاتِ في بلادنا». وهي عوض هنا عن الفتح.

د- الألف في المثنى المبني، إذا كان منادى مفردًا، نحو: «يا خالدان انتبها» أو نكرة مقصودة، نحو: «يا طالبان اجتهدا». والألف هنا عوض عن الضم.

هـ- الواو في جمع المذكّر السالم المبني إذا كان مفردًا علما، نحو: «يا خالدون انتبهوا». وهنا عوض الواو عن الضم.

و- الياء في المثنى المبني، وفي جمع المذكّر السالم المبني، إذا كان أحدهما اسمًا ل «لا» النافية للجنس، نحو: «لا عاملَيْنِ، أو عامِلِينَ، في الدار». وهنا الياء عوض عن الفتح.

علامات التأنيث

هي حركات أو حروف تلحق الكلمة، فتحوّلها إلى مؤنّث، نحو: «طالب - طالبة». (التاء المربوطة في «طالبة»).

وللتأنيث **علامات** منها:

أ- التاء المربوطة المتحرّكة، المتصّلة بآخر الكلمة، نحو: «عاملة».

ب- الألف المقصورة في الصفات التي على وزن «فَعْلَى» مذكّر «فَعْلان»، نحو: «عَطْشى - عَطشان».

ج- الألف الممدودة في الصفات التي على وزن «فعلاء» مذكّر «أفْعَل»، نحو: «بيضاء - أبيض».

د- التاء الساكنة في آخر الفعل الماضي، نحو: «سَلِمَتْ».

هـ- التاء في أوّل الفعل المضارع، نحو: «ترسم».

و- النون المشدَّدة في الضمير المنفصل «أنتنَّ»، و«إيّاكنَّ».

ز- نون النسوة في الفعل الماضي والمضارع، نحو: «ذهبْن» و«يذهبْنَ».

ح- التاء المفتوحة في بعض الحروف، نحو: «ثُمَّتَ» ورُبَّت»، وهي هنا لتأنيث اللفظ فقط.

ط- الكسرة في الضمير «أنتِ» و«إيّاكِ».

علامات الجر

1- كسرة ظاهرة، إذا كان المجرور صحيح الآخر: تناولتُ الكتابَ من المكتبةِ.

2- كسرة مقدرة، منع ظهورها التعذر، إذا كان المجرور اسمًا مقصورًا، نحو: خرج المريضُ من المستشفى متوكئًا على عصا.

3- كسرة مقدرة، منع ظهورها الثقل، إذا كان المجرور اسمًا منقوصًا، نحو: مررتُ بالنادي - سرتُ على شاطئِ نهرِ العاصي. أو كان اسمًا معربًا آخره واو ساكنة لازمة قبلها ضمة، نحو: قرأتُ لأرسطو، وسافرت إلى طوكيو.

4- فتحة نائبة عن الكسرة إذا كان ممنوعًا من الصرف: قميصُ عثمانَ أثارَ النزاعَ.

5- إذا كان المجرور مبنيًا كأسماء الإشارة، والضمير: خذِ النصيحةَ منه.

ملاحظة: الكسرة الظاهرة أو المقدرة علامة الجر الأصلية، والفتحة والياء علامتان فرعيتان للجر.

6- يجر بالياء إذا كان مثنى: مررتُ بالصديقين الوفيين. أو كان مجموعًا جمعًا مذكرًا، نحو: ﴿فَسَآءَ مَطَرُ ٱلْمُنذَرِينَ﴾ (الشعراء: 173). أو كان من الأسماء الخمسة، نحو: مررتُ بأبي ممدوح.

7- تجر الأسماء المبنية المثناة بالياء كأسماء الإشارة والأسماء الموصولة، نحو: مررتُ بهاتين الحديقتين اللتين بناهما الرئيس.

علامات الجزم

هي الرموزُ التي تدلّ على حالة الجزم في الفعل المضارع، وهي:

- **السكون**، في الفعل المضارع المجزوم الصحيح الآخر، ولم يتّصل به شيء، نحو: «لم أذهَبْ».

- **حذف حرف العلّة** من المضارع المعتلّ الآخر، نحو: «لم يَرْعَ الوداد».

- **حذف النون**، في الأفعال الخمسة، نحو: «لا تَعْتَدوا على حقوق الآخرين».

ملاحظة: السكون علامة الجزم الأصليّة، وحذف العلة وحذف النون علامتان فرعيّتان.

علامات الحرف

هي **العلامات التي تميز الحرف من الاسم والفعل**. وأهمها: عدم قبول الحرف شيئًا من علامات الفعل أو الاسم، وعدم أدائه معنى ما بمفرده.

علامات الرفع

هي العلاماتُ الدالّة على حالة الرفع في الكلمة، وهي:

- **الضمّة**، في الاسم المفرد، وجمع التكسير، وجمع المؤنّث السالم، والمضارع المجرَّد من النواصب والجوازم، ولم يَتَّصل به شيء، نحو: «الطالبُ والطالباتُ في الملعب»، و«يلعبُ الطلّابُ في الملعب».

- **الواو** في الأسماء الستة، وجمع المذكر السالم، والملحق به، نحو: نجحَ المجتهدون - حضر أبوك.

- **ثبوت النون** في الأفعال الخمسة، نحو: «الأولاد يلعبون».

- **الألف في المثنى** والملحق به، نحو: «حَضَرَ الطالبان».

ملاحظة: الضمّة هي علامة الرفع الأصليّة، والواو، وثبوت النون، والألف هي علامات فرعيّة.

علامات الضبط

هي **حركاتُ التشكيل**، وهي:

الفتحة، والضمة، والكسرة، ويدخل فيها السكون. وعلامات الضبط تكون في أواخر الكلم، أو في جميع الكلم. مهمتها حُسن القراءة بسلامة لمعرفة الفعل، من الفاعل، من المفعول...

علامات الفعل

هي العلامات التي تميّز الفعل من الاسم والحروف، وهي في الفعل الماضي:

أ- قبوله تاءَ التأنيث في آخر الفعل الماضي، نحو: **«ذَهَبتْ»**.

ب- قبوله تاءَ الضمير المتحرِّكة، نحو: **«ذَهَبْتُ» و«ذَهَبْتِ»، و«ذَهَبْتَ»**.

ج- قبوله نون النسوة، نحو: **«ذهَبْنَ»**.

د- قبوله «قد»، نحو: **«قد جئنا لنتعلَّمَ»**.

علامات المضارع هي:

أ- قبوله «قد»، نحو: **«قد يهطل المطر»**.

ب- قبوله أداةَ النصب والجزم، نحو: **«لن أذهَبَ»، و«لم أشرَبْ»**.

ج- قبوله «السين» و«سوف» نحو: **«سأَرْحَلُ» و«سَوْفَ أرْحَلُ»**.

د- قبوله ياءَ المخاطبة، نحو: **«أنتِ تكتبين»**.

هـ- قبوله نون التوكيد، نحو: **«لأجتهدنّ»**.

و- قبوله حروف المضارعة (أ، ن، ي، ت)، نحو: «أَلْعَبُ»، و«نَلْعَبُ»، و«يَلْعَبُ»، و«تَلْعَبُ».

علامات الأمر هي:

أ- قبوله ياء المخاطبة، نحو: «اذهَبي».

ب- قبوله نون التوكيد، نحو: **«ادرسَنَّ»**.

ج- دلالته على طلب، نحو: **«ابْتَعِدْ»**.

علامات النصب

هي الرموزُ الدالَّة على حالة النصب في الكلمة، وهي:

- **الفتحة**، في الاسم المفرد، وجمع التكسير، والمضارع المسبوق بحرف نصب، ولم يتَّصل به شيء، نحو: «رأيت الراعيَ والخرافَ في الحقل»، و«لن يُرْحَمَ المجرِمُ».

- **الكسرة**، في جمع المؤنّث السالم، نحو: «رأيت الممرضاتِ في المستشفى».

- **الألف**، في الأسماء الستّة، نحو: «ارْحَمْ أخاكَ الصغير».

- **الياء**، في المثنّى، وجمع المذكّر السالم وملحقاتهما، نحو: «كافأت المجتَهِدَيْنِ»، و«منحتُ العاملينَ جائزة».

- **حذف النون في الأفعال الخمسة**، نحو: «لن يَفْعَلُوا شيئًا».

ملاحظة: الفتحة هي علامة النصب الأصليَّة، والعلامات الأخرى فرعيّة.

علامات الوقف

هي علاماتٌ توضع بين الكلمات في الكتابة لتوفّر علينا كثيرًا من التفكير في استخلاص المعنى، وترشدنا إلى تغيير نبرات صوتنا عند القراءة بما يناسب المعنى، **وأهمّها**:

1- الفاصلة أو **الفارزة** (،) وتدلّ على وقف قصير، وتوضع بين المعطوف والمعطوف عليه، وبين الأجزاء المتشابهة في الجملة، وبين الشرط وجوابه، وبين القسم وجوابه، وبعد المنادى، وقبل الجملة المكررة، نحو: «أخذ المعلمُ يقرأ، ويشرح، ويعلّل، ويقارن ويعلّق على الدرس».

2- الفاصلة المنقوطة أو **القاطعة** (؛) وتدلّ على وقف متوسّط، وتوضع بين الجمل الطويلة التي يتركّب منها كلام تام، نحو: «الطالب المجتهد يعمل باستمرار؛ أما الكسول فلا يهتمّ بواجباته». وتؤدي معنى «أيْ» المفسِّرة.

3- النقطة (.) وتدلُّ على وقف تام، وتوضع في نهاية كلّ جملة تمَّ معناها، نحو: وقف المعلّم في الصفّ. وفي آخر كل مقطع.

4- النقطتان (:) وتدلاّن على وقف متوسط، وتوضعان: بين القول والمقول، وقبل المقتبس أو المنقول، وبين الشيء وأقسامه، وقبل التفسير، وقبل التمثيل، نحو: قال المعلم: الدرسُ مهمّ جدًا، وبعد الأَقوال المأثورة: «في التأنّي السلامة وفي العجلة الندامة».

5- الثلاث نقط (. . .)، وتدلّ على كلام محذوف، نحو: «. . . ثمّ قال: إنَّ العمل مفيد. . .». أو على كلام ساقط في المخطوطات.

6- علامة الاستفهام (؟)، وتوضع في نهاية كلِّ جملة استفهاميّة، نحو: «إلى أين؟».

7- علامة التعجّب أو **الانفعال** (!)، وتوضع في نهاية الجمل التي تعبّر عن التعجُّب، أو التحذير، أو الإغراء، أو الحزن، أو الاستغاثة، أو الادّعاء، نحو: «ما أجملَ السماءَ!».

وقد توضع علامة الاستفهام قرب علامة التعجُّب إذا كان الاستفهام إنكاريًّا، نحو: «ومن يحبُّ الوطنَ أكثرَ من جنوده؟!».

8- الشَّرطة، أو **الخط** (-)، وتوضع في أوّل الجملة الاعتراضيّة وآخرها، وبين العدد والمعدود، ولفصل كلام المتحاورين، نحو: «سافر أبي - وفّقه الله - إلى أميركا».

9- القوسان ()، ويوضعان لحصر الكلمات المفسِّرة، وألفاظ الاحتراس، والعبارات التي يراد لفتُ النظر إليها، نحو: «المهذَّب (بفتح الذال) رجل محترم».

10- المزدوجان أو **علامة التنصيص**

«»، يستعملان لنقل جملة بنصّها، نحو: جاء في المثل: «خير الكلام ما قلّ ودلّ».

11- القوسان المعقوفان []، ويستعملان لحصر كلام الكاتب عندما يكون في معرض نقل كلامٍ لغيره بنصّه نحو: قال المعلم: «إنّما الذي يؤدي بالطالب إلى الفلاح هو الجَدُّ [والصحيح هو الجِدّ بكسر الجيم] والمثابرة».

12- القوسان المزهّران ﴿﴾ ويوضعان لحصر الآيات القرآنيّة.

العَلَم

اسم يعيِّن مسماهُ؛ شخصًا، أو قبيلة، أو مكانًا تعيينًا مطلقًا، أي لا يحتاج إلى قرينة لفظية ولا إلى قرينة معنوية غير الوضع. أو هو ما وضع لشيء معين لا يتناول غيره. **وهو نوعان:**

أ- مرتجل: ما اخترع للتسمية اختراعًا، ولم يوضع لغيره، نحو: إبراهيم، وسفرجل.

ب- منقول: ما كان مستعملاً قبل اختياره عَلمًا، ويكون منقولاً عن مصدر، أو صفة، أو فعل، أو اسم جنس، نحو: محمود، خالد، يزيد.

والعلم من حيث التكوينُ **اثنان: مفرد** وهو الشائع. **ومركب** وهو ثلاثة:

1- مركب إسنادي: تأبط شرًا.

2- مركب مزجي: بعلبك.

3- مركب **إضافي**: عبد الملك، سيبويه.

والعلم **قسمان**: عَلم **شخصي**، وعلم **جنسي** (انظرهما).

علم الأسلوب

انظر: الأسلوب.

علم الاشتقاق

هو علم يبحث في **أصل المشتقات، واشتقاقِ الكلمات** بعضها من بعض. وهو عند بعضهم علم الصرف.

علم الأصوات البَحْت

هو علمٌ يدرس **الأصوات** من ناحية مادية، ويدرس خواصَّها النطقية والفيزيائية.

علم الأصوات التاريخي

هو علم يدرس تطور **أصوات اللغة عبر الزمن.** ويقارن أصوات لغة ما في مرحلتين أو أكثر من تطورها عبر مراحل زمنية مختلفة.

علم الأصوات التَّجريبي

هو العلم الذي **يَستخدم الآلات والأجهزة** لرسم مخارج الأصوات وخصائصها وتحليلها.

علم الأصوات العام

هو علم يدرس **أصوات الكلام عمومًا** دون التقيد بأصوات لغة واحدة.

علم الأصوات الفيزيائي

هو علم يدرس **الأصوات بعد نطقها من ناحية فيزيائية**، ويُعنى بحركة مصدر الصوت، وسعة ذبذبته، والموجة الصوتية، والعوامل المؤثرة في ذلك.

علم الأصوات اللغوية

وهو الذي يدعى بالفرنسية Phonétiquẽ ويدرس **الحروف من حيث هي أصوات**، ويبحث عن مخارجها وصفاتها، وقوانين تبدُّلها وتطورها بالنسبة إلى كل لغة، وداخل المجموعات اللغوية.

العلم الأعجمي

هو الاسم **العلم غير العربي، المستخدم في العربية**، نحو: إبراهيم، إسماعيل، يعقوب، وهو ممنوع من الصرف إذا كان زائدًا على ثلاثة أحرف. وإذا كان ثلاثيًا ساكن الوسط، مثل: نوح، جازَ صرفُه، وجاز منعه.

علم البديع

هو علم تُعرف به الوجوهُ والمزايا التي تُكسِبُ الكلامَ حسنًا وقَبولاً، بعد رعاية المطابقة لمقتضى الحال التي يورَد فيها. أولُ من وضعه ابنُ المعتز (ت. 296هـ.) في كتابه «البديع». وهو يشمل **بابين**:

1- **المحسنات المعنوية**: وتشمل التورية، والاستخدام، والاستطراد، والطباق، والمقابلة، ومراعاة النظير، و. .

2- **المحسنات اللفظية**: وتشمل الجناس، والسجع، والموازنة، والازدواج، ولزوم ما لا يلزم، وردِّ العجز على الصدر. . .

علم البلاغة

هو علم يشمل: علم **البديع**، وعلم **البيان**، وعلم **المعاني**. وأساسُها جميعًا دراسة بلاغة القرآن الكريم.

علم البِنْية التاريخي

هو **دراسةُ قواعد لغة ما، دراسةَ تاريخية تحليلية**، فيدرس الأشكال التي كان عليها في أقدم مراحل هذه اللغة، وما طرأ عليها من تغير في مختلف العصور والأمم، وعوامل تطورها، ونتائجه، والقوانين التي تسير عليها في مختلف مظاهرها.

علم البِنْية المقارن

هو **دراسة تحليلية تاريخية للغة، ومقارنتها** في فصيلة من اللغات الإنسانية، أو في جميع اللغات. فأساس هذا العلم هو الموازنة التي تجري بين اللغات.

عِلم البيان

هو علم يُستطاع بواسطته **كشفُ المعنى الواحد في صور مختلفة**. وموضوعه الألفاظ العربية من حيث التشبيهُ والمجاز والكناية والاستعارة. أول من وضعه مَعْمر بن المثنى (ت. 209هـ.) في كتابه «مجاز القرآن»، ثم نضج على يَدَي عبد القاهر الجرجاني (ت. 471هـ.). وكان

علم البيان يضم العلوم البلاغية الثلاثة من باب تسمية الكل باسم البعض.

علم التنظيم التعليمي

ويشمل أبواب **النحو**، وأبواب **علم المعاني**. والغرض منه دراسةُ قواعد اللغة وجمعها، وترتيبها وتنسيقها حتى يسهلَ تعلمُها وتعليمها، ثم اتباعها في الحديث والكتابة.

عَلَم الجِنْس

هو اسم **موضوع للصورة الخيالية أو الذهنية التي في العقل**، وتدل على فرد شائع من أفراد الحقيقة الذهنية. ويكون بين حيوانات أليفة وإنسان مجهول: (هيَّان بن بيَّان، للإنسان المجهول ذاته ونسبه، وأبو المضاء، للفرس، وأبو أيوب للجمل) ولحيوانات غير أليفة: (أبو جعدة، وذُؤالة للذئب، وأبو الحصين للثعلب، وثُعالة له، أيضًا)، ولأمور معنوية: (للأمر الصعب الشديد، أم صبور، وأم قَشْعم، علم للموت) وكذا جميع ألفاظ التوكيد المعنوي.

علم الدَّلالة

هو العلم الذي يدرس المعنى، أو يتناول نظرية المعنى **والعلاقة بين الرمز اللغوي ومعناه**. كما يدرس معاني الكلمات تاريخيًا، وتنوع المعاني والمجاز اللغوي. وأطلقوا علم الدلالة (بفتح الدال وكسرها) على المصطلح الإنكليزي - SemanticsÛ

العَلَم الشَّخصي

هو **اللفظ الدالُّ على تعيين مسمَّاه تعيينًا مطلقًا**. وهذا ينطبق على أفراد الناس مثل: محمد، عبد الله، زيد، سعد، . . . وعلى أفراد الحيوانات الأليفة إذا كان لكل واحد منها علم خاص به مثل: بَرق علم على حصان . . . وأسماء البلاد، المصانع، البواخر، الطائرات، النجوم، العلوم، الكتب، وكل ما له ارتباط قوي بمعايش الناس، وله اسم خاص لا يطلق على غيره، نحو: مصر، حلب، طيئ، تميم . . . ودانيال وعوف (أسماء مصانع بأسماء أصحابها) . . . وهذا العلم لا يضاف ولا يعرَّف بأل.

عِلم الصَّرف

هو علم **يهتم بالصِّيغ المختلفة للكلمة، وموازنتها بعضها ببعض بطريق** وضعها فيما يسمى بالتوزيع الشكلي للكلمة، مثل: فهم - فهمتُ - فهمتْ - فهمنا - فهموا - فهِمْنَ - فاهم - مفهوم - مُستفهم . . . وتبينُ أوجه الشبه والخلاف في هذه الصيغ.

علم العروض

انظر: العروض.

علم القافية

هو علم **يبحث في أواخر الأبيات**، ويحدد قافيتها، وحروفها، وحركاتها،

والقواعد التي نُقلت عن علماء العروض الثقات. والقصد من دراسة القافية مراعاة رتابة موسيقاها من غير خلل أو اضطراب. واضع هذا العلم الخليل بن أحمد الفراهيدي.

علم اللغة

1- **هو علم يبحث في اللغة من جوانبها** الصوتية، والصرفية، والمفرداتية، والدَّلالية، والنفسية، والاجتماعية، والمعجمية، والتطبيقية. وينضوي تحته علم الأصوات العام، وعلم الأصوات التشكيلي، وعلم الدلالة. ويقابله المصطلح الأوروبي «Linguistique» وتعرض العرب القدماء له ضمن موضوعات «فقه اللغة».

2- **اسم كتاب حديث مشهور** وضعه علي عبد الواحد وافي.

علم اللغة الجغرافي

هو الذي يبحث في **تصنيف اللهجات واللغات على أساس جغرافي**. كما يبحث في توزيع لهجات لغة ما، وفي الفروق بين لهجات متعددة لهذه اللغة.

علم اللغة المقارن

هو علم قائم على **دراسة عدة لغات**، لمعرفة عناصرها المشتركة والمختلفة، والمقارنة بين قواعدها، وأصولها.

علم اللغة النفسي

هو الذي يدرس **طريقة اكتساب اللغة الأم، وتعلم اللغات الأجنبية**، والعوامل النفسية المؤثرة في هذا التعلم. كما يدرس عيوب النطق، ودواعيها، والعلاقة بين النفس البشرية واللغة بشكل عام.

العَلَم المَحْكي

1- **هو اسم العلم** الذي يورَد بحالته المحكية على الأصل، ويعرب حسب موقعه من الجملة، نحو: درستُ شعر تأبَّطَ شرًا.

2- **هو العلم** الذي نستعمله **بعد «مَن» أو «أي»** الاستفهاميتين، كقولك: «مَن خالدًا؟» لمن سألك: كافأتُ خالدًا.

علم مخارج الحروف

هو معرفة **كيفية تصحيح مخارج الحروف كيفيةً وكميةً**، وصفاتها العارضة لها بحسب ما تقتضيه طباع الأمم. ويُسْتَمَدُّ من العلم الطبيعي وعلم التشريح، للاحتراز عن الخطأ في تلفظ كلام العرب. وقد اهتم العرب به للقدرة على قراءة القرآن كما أنزل، وكما تلاه النبي ﷺ وصحابته.

العَلَم المُرْتَجل

هو ما وضع، من أول أمره، عَلَمًا، ولم يستعمل قبل ذلك في غير العلمية. نحو: الأعلام التي اخترعها العرب أول مرة لمسمَّيات عندهم: نحو: فَقْعس (علم لأبٍ أو لقبيلة)، وسُعاد (علم امرأة). وكذلك الأعلام التي يضعها الناس دون أن يكون لها وجود عربي سابق. نحو: بطليموس.

عِلم المعاني

هو العلم الذي تُعرف به أحوالُ اللفظ التي بها يطابق اقتضاء الحال، كي يكون وفقَ الغرض الذي سِيق له. فلا يجوز الإيجاز في موضع الإسهاب، ولا العكس. وأولُ من بسَطَ قواعدَه عبد القاهر الجُرجاني.

العَلَم المَعْدول

هو العلم **المحوَّل من لفظ مُعْرب إلى آخَرَ مبني**، نحو: عمر، زُحل، المعدولان عن عامر، زاحل.

العَلَم المنقول

هو ما لم يُستعمل لفظه أول الأمر عَلمًا مُطلقًا، ثم نُقل إلى العلمية. ويكون منقولاً عن اسم، نحو: أسد، أو صفة نحو: كريم، أو فعل نحو: شَمَّر، أو حرف نحو: ليت (إذا كان علمًا لشخص)، أو جملة نحو: تأبط شرًا، أو..

علم النحو

هو دراسةُ أحكام تركيب الكلمات والعبارات والجمل، والعلاقة النحوية فيما بينها من حيث الربطُ، والرفع، والنصب، والجزم. وهو قسم من علم القواعد الذي يشمل النحو والصرف.

علم النفس اللغوي

ويشمل بحوثًا نفسية تدرسُ **العلاقة بين الظواهر اللغوية والظواهر النفسية بمختلف أنواعها** من تفكير وخيال وتذكر ووجدان.. وتبيُّنَ أثر كلِّ طائفة منها في الأخرى، وتشرح ما تؤديه اللغة من وظائف معتمدة على ظواهر نفسية كالإيحاء، والتأثير.

علم الوضع

هو علم يبحث عن **أحوال اللفظ العربي**، من حيثُ ما يُعرف به شخصيةُ الوضع ونوعيته، وخصوصُه وعمومه. والوضع **ينقسم إلى**:

أ- شخصي: هو وضع لفظ بخصوصه، كأكلَ.

ب- نوعي: هو وضعُ لفظ داخلٍ تحت قاعدة كلية، كوضع المشتقات تحت جزئيات كثيرة.

عَلَنًا

هي بمعنى **صراحةً وجهرًا**. حالٌ منصوبة لفعل محذوف، نحو: صَرَّحْتُ برأيي علنًا.

العِلَّة

1- في اللغة: هي المرض، أو العذر، أو السبب. واصطلح عليها المتكلمون، وأخذها الأصوليون الفقهاء وعَنَوا بها الباعث على تشريع الحكم. ثم استعارها النحويون في أصول النحو وفرَّعوا عليها فروعًا، تشعَّبت جدًا لدى المتأخرين منهم، وخلطوا بينها وبين السبب، تمامًا كما حدث لدى بعض الأصوليين من الفقهاء. وقد قُصد بها في الأصل تعليم

اللغة والنحو، ثم استحالت إلى علة أخرى في البحث، وغاية له. ومنها ما هو واجب مطرد في بابه مثل النصب في الفضلة، أو الرفع للفاعل، أو نائب الفاعل، ومنها ما هو ليس بمطرد ولا منقاد في الباب مثل تحرك الواو أو الياء وفتح ما قبلها فتنقلب ألفًا، ثم لم يجرِ هذا الأمر في (غزوًا، رَمَيا) فهذه مُجوِّزة.

2- هي أحد أنواع الجامع بين المقيس والمقيس عليه. وهي السبب الذي تحقق في المقيس عليه فأوجب له حكمًا، وتحقق في المقيس أيضًا، فألحق به وأخذ حكمه. وهي ثلاثة: علَّة تعليمية، علة قياسية، علة جَدَلية نظرية.

3- إن الألف، والواو، والياء هي حروف علَّة إذا تحرَّكت، نحو: «عَوَز»، و«هَيَف»، وحروف علّة ولين إذا كانت ساكنة وقبلها حركة لا تناسبها، نحو: «بَيْع» و«قَوْل».

وهي حروف علّة ولين ومدّ إذا كانت ساكنة وما قبلها حركة تناسبها، نحو: «نُور»، و«عِيد» و«مَال».

4- وهي أيضًا الحكم الذي يُعطى عن الكلمة في بنائها وإعرابها، نحو «الطلاب يكتبون»؛ فإذا سُئلنا عن سبب وجود النون في آخر الفعل المضارع، نُجيب بأنه مرفوع بثبوت النون لتجرُّده من النواصب والجوازم، ولأنّه من الأفعال الخمسة، وهي أيضًا العلة الموجبة، أي المبنيَّة على الإيجاب، وعليها يبني العرب تعليلاتِهم، نحو: «رفع المبتدأ، أو جزم المضارع...»

5- وهي أيضًا، التي تسوِّغ إجراء حكم المقيس عليه على المقيس، فالإسناد هو العلّة الجامعة (أي سبب الرفع) بين الفعل ونائب الفاعل.

وهي أنواع:

عِلَّة الاختصار

هي التي تدلُّ على الاختصار في **حذف أحد الحروف** كما في الترخيم، نحو قول الشاعر:

فَلَسْتُ بآتِيهِ ولا أستطِيعُهُ
وَلاَكِ اسْقِنِي إنْ كانَ ماؤكَ ذا فَضْل

حيث حذف النون من **«ولكن»**، ونحو: ﴿وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا﴾ (مريم: 20). حيث حذفت النون من **«أكنْ»**.

عِلَّة الاستثقال

هي **حذف الحرف لاستثقاله**، نحو: «يَعِدُ» (أصلها يَوْعِدُ)، حيث حذفت الواو لاستثقال نطقها بين ياء وكسرة.

عِلَّة الاستغناء

هي التي **يستغنى بها بكلمة عن أخرى** كاستغنائهم بـ «تَرَكَ» عن **«وَدَعَ»**.

عِلَّة الإشعار

هي **التي تشير إلى حذف حرف وتُشعر به**، نحو: **«المصطفَون»**، (جمع

المصطفى) حيث فُتحت الفاء قبل الواو إشعارًا بأنَّ المحذوف هو الألف.

عِلَّة الزِّيادة

في العروض: لا تدخل على غير الضرب المجزوء خاصة. وتكون بزيادة حرف أو حرفين في آخر التفعيلة. وهي أربعة: الترفيل، والتذييل أو الإذالة، والتسبيغ أو الإسباغ، والخزم (انظرها جميعًا).

العِلَّة في العروض

هي تغييرٌ يطرأ على الأسباب والأوتاد من العروض والضرب. وهي لازمة، بمعنى أنها إذا وردت في أول بيت من القصيدة التزمت في جميع أبياتها. والفرقُ بينها وبين الزحاف هو أن الزحاف يختص بالأسباب، أما العلة فتدخل في الأسباب والأوتاد. وكذلك الزحاف يدخل الحشو والعروض والضرب، والعلة لا تدخل إلا العروض والضرب. أَضف إلى ذلك أن الزحاف لا يلزم، وإذا لزم سُمي «زحافًا يجري مجرى العلة». أما العلة فإذا عرضت لزمت غالبًا. وإذا لم تلزم سُميت «علَّة تجري مجرى الزحاف».

والعلل قسمانِ: **علةُ زيادة، وعلة نقص.**

العلة في النقص

وتدخلُ على الضروب والأعاريض، المجزوءة وغير المجزوءة. وتكون بنقصان حرف أو أكثر من العروض، أو الضرب، أو أحدهما. ومن هذه العلل: الحَذْف، والقَطف، والحَذُّ أو الحَذَذ، والصَّلْم، والوقف، والكَسْف، والقَصْر، والقطع، والتَّشعيث، والبَتْر (انظرها).

العلوم اللسانية

هو الدراسة العلمية الموضوعية لظواهر اللسان البشري، من خلال دراسة الألسنة الخاصة بكل قوم. وهو علم قديم عرفته الأمم قبل الإسلام، وبرع به العرب. ولم يأخذ دورَهُ العلمي إلا بعد القرن السابعَ عشرَ، حين ظهر علم اللغة.

عَليَّ به

اسم فعل أمر بمعنى «أَوْلِنيهِ». وقولك: «عليَّ بزيدٍ» معناه: اِيتِ بزيدٍ إليَّ، أي أحضره عندي.

عَليكَ

اسم فعل أمر مع الكاف المتصلة به، **ولها معنيان:**

1- الزمْ، وذلك إذا تعدَّى اسم الفعل بنفسه، نحو: عليكَ نفسَك.

2- استمسِكْ وخُذْ، وذلك إذا تعدَّى بالباء الزائدة.

والكاف في المعنى الأول حرف خطاب، وفي المعنى الثاني في محل نصب مفعول به لأن الباء زائدة.

وتستعمل «عليك» كذلك للإغراء. والذي جعلها اسمَ فعل أنَّ أصلها ظرف،

والظروف تنوب مناب الأفعال، وتُغني غَناءها.

عَمَّ؟

لفظ مركب من **«عن»** حرف الجر، و**«ما»** اسم استفهام، نحو قوله تعالى: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ * عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ﴾ (النبأ: 1-2).

وقد سقطت ألف «ما» الاستفهامية لاتصالها بحرف الجر، وهي قاعدة مطردة، ولا تسقط في غيرها. كقولك: عمَّ تحدَّثْتم؟ والجواب: عَمّا يَسُرُّك (ما هنا اسم موصول).

العِماد

اصطلاح كوفي عند الكوفيين، يعادلُ «ضمير الفصل» عند البصريين. وسُمي عمادًا عندهم لأنه **يُعتمدُ عليه في الاهتداء إلى الفائدة،** وبيان أن الثاني خبر لا تابع، ولا مكمّل.

العمدة

1- هي الجزء الأساسي في الجملة الذي لا يمكن الاستغناء عنه، كالمبتدأ والخبر، وأسماء النواسخ وأخبارها.

2- اسم كتاب في النحو مختصر، لابن مالك محمدِ بن عبد الله (ت. 672هـ.)، واسمه **«عُمْدة الحافظ وعُدَّة اللافظ»**.

عُمدة الحفَّاظ

معجم لغوي في تفسير القرآن الكريم على مبدأ المفردات وشرحها وإعرابها أحيانًا. وتمامُ العنوان «عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ» ألفه **السمين الحلبي**: «ت. 756هـ.»، من تحقيقنا. ورتبه على التسلسل الألفبائي بأربعة مجلدات.

(أبو) عمرو بن العلاء

اختلف في اسمه كثيرًا. وهو أحد القراء السبعة، **نحوي عالم باللغة وأيام العرب والشعر**. أخذ عن جماعة من التابعين، وروى عن أنس وذكوان السَّمان وعطاء وغيرهم. قرأ عليه اليزيدي وابن المبارك وخلق، وأخذ عنه الأدب أبو عبيدة والأصمعي وكثيرون غيرهم. أحرق دفاتره حين تنسَّك، وكانت تملأ بيته إلى السقف، فلم يصلنا من علمه إلا ما رُوي في كتب اللغة والمعاجم وكتب التفسير. مات بعد سنة خمسين ومئة بسنوات أربع أو تسع.

عَمْرَكَ اللهَ

اصطلاح عند العرب في القسم وتأكيده، وهي بمعنى: أطال الله عمرك. ولهم في **إعرابها** آراء، **أهمها**:

1- مفعول به ثان لفعل محذوف تقديره «أسأل» ولفظة **«الله»** مفعول به أول.

2- مفعول به لفعل محذوف تقديره «أطال»، ولفظة **«الله»** مفعول به لفعل محذوف تقديره **«أسأل»**.

عن

وتأتي على **ثلاثة أوجه**:

1- حرف جر: ولها **عشرة معان هي**:

البُعد والمجاوزة - بمعنى البدل - الاستعلاء - الاستعانة - التعليل - بعد - في - مِن - زائدة للتعويض من أخرى محذوفة. نحو:

للبعد: رميتُ السهمَ عن القوس.

للبدل: ﴿لَّا تَجْزِى نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئًا﴾ (البقرة: 48). أي بدل نفس.

للتعليل: ﴿وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ﴾ (التوبة: 114)، أي لموعدة.

2- حرف مصدري: على لغة بني تميم، فهم يقولون: يعجبُني عَن تفعلَ كذا، أي أن تفعل.

3- اسم بمعنى «جانب»، وذلك إن سُبقت بحرف جر، مثل: جلستُ من عن يمينك.

وقد تزادُ «ما» بعد الجارة، ويبقى ما بعدها مجرورًا بها، مثل: عَمّا قليلٍ يظهرُ الحق.

عَنبَسة الفيل

هو عنبسة بن إسحاق (ت. 246هـ.) **أبرع من أخذ النحو** على أبي الأسود. وليَ الرقَّةَ ثم مصر.

عندَ

تأتي مضافة دائمًا، **وتقع**:

1- ظرف مكان: وهو الأشهر، نحو: تقابلنا عند القلعة.

2- ظرف زمان: جئت عند المساء.

3- اسمًا مجرورًا بـ «من»، مثل: ذهبت من عندهِ. ولا يجوزُ قولك: ذهبت إلى عنده.

وانظر: لدى.

عندك

اسم فعل أمر مبني على الفتح بمعنى **«الزَمْ»**، نحو: عندكَ أخاك الكبير، أي الزمه واستمْسِكْ به.

العَنْعَنَة

هي **لهجة** تُنسب إلى تميم، وقيس، وأسد. وتتمثلُ في **قلب الهمزة عينًا**، نحو: «عَن» في «أنْ» المصدرية. كقول ذي الرمة:

أعَنْ ترسَّمْتَ من خرقاءَ مَنزلَةً

العُنوان

في علم البديع: هو أن يأخذ المتكلم في غرض له من وصف، أو فخر، أو... ثم يأتي لقصد تكميله بألفاظ تكون عنوانًا لخبر متقدِّم، أو حديث مشهور، أو قصة سالفة. نحو قول أبي تمام حيث أتى بعنوان يشير إلى قصة النابغة مع النعمان:

تَثَبَّتْ إنَّ قولاً كان زورًا
أتى النعمانَ قبلك عن زيادِ

العوامل

هي كلُ ما يؤثِّرُ فيما بعده رفعًا، أو نصبًا، أو جرًا، أو جزمًا. كالأفعال التامة، والناقصة، والنواسخ، وحروف النصب، والجزم، والجر، ...

العوامل المئة

العاملة في التصريف. كتاب ألفه عبدُ القاهر **الجرجاني** (ت. 471هـ.). وقد اشتهرت بـ «المائيَّة».

عَوْضُ

بضم الضاد، وجاء بفتحها وكسرها.

وهو شبه ظرف يستعمل لأجل المستقبل المنفي فعلاً أو ظرفًا مثل «أبدًا».

وإعرابه: ظرف زمان للمستقبل بشرط أن يتقدمَه نفي أو استفهام:

أ- وهو معرب منصوب إن أضيف، نحو: لا أفعلُه عوضَ العائضين.

ب- وهو مبني على الضم إن لم يُضف، نحو: لا أريدُه عوضُ. مثل: قبلُ وبعدُ.

ويختلف عن «قطُّ» في أنه في المستقبل المنفي، و«قطُّ» للماضي المنفي.

العِوَض

هو **حذفُ حرف، ووضعُ آخر مكانه**، نحو: «ثقة» وأصلها «وثق» فوقعت التاء المربوطة في آخر الكلمة مكان الواو في أولها، عن طريق العوض. ومثلها: عِدَة، زِنَة. أو إسقاط «ربَّ» ووضع واو عوضًا منها كقول امرئ القيس:

وليلِ كموجِ البحرِ أرْخَى سُدولَهُ
عليَّ بأنواعِ الهُمومِ لِيَبْتَلي

العَين

هو معجم لغوي وضعه الخليلُ بن أحمد الفراهيدي (ت. 170هـ.)، حيث رتَّب ألفاظه على طريقة مخارج الحروف من الحلق بدءًا من أعمق مكان في الحنجرة حتى الشفتين. وهو أول معجم من نوعه، كما أنه أول معجم عربي عرفه العرب. وترتيبُ حروفه جاء كما يلي:

ع. ح. هـ. خ. غ. ق. ك. ج. ش. ض. ص. س. ز. ط. د. ت. ظ. ذ. ث. ر. ل. ن. ف. ب. م. و. ي. الهمزة.

وكان يبدأ بالثنائي، فالثلاثي الصحيح، فالثلاثي المعتل، فاللفيف، فالرباعي، فالخماسي، فالمعتل من الأخيرين. وقلده بعضهم كالقالي في معجمه «البارع»، والأزهري في «التهذيب». ويروى أن الخليل لم يكمله فكمله نصرُ بنُ سيار الخراساني.

عَيْن الكلمة

هي الحرف الثاني من الحروف الأصلية للكلمة اسمًا كانت أو فعلاً: سمع وكتب، فعينهما: الميم والتاء.

العَيني

هو بدر الدين محمودُ بن أحمد العيني صاحب **«المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية»**.

عيوب الفصاحة

وتتمثل في:

1- تنافر الحروف مما يُثقل اللسان ويصعب النطق بها، كقول امرئ القيس:

غـدائـرُهُ مُـسْـتَـشْـزِراتٌ إلا الـعُـلا
تَـضِـلُّ الـمَـداري فـي مُـثَـنًّـى ومُـرْسَـلِ

فلفظة «مستشزرات» متنافرة الحروف.

2- غرابة اللفظ مما يضطر القارئ للرجوع إلى المعاجم.

3- مخالفة القياس، كقول أبي النجم:

الـحـمـدُ للهِ الـعَـلـيّ الأَجْـلَـلِ
أنـتَ مـلـيـكُ الـنـاسِ رَبًّـا فـاقْـبَـلِ

حيث استعمل «الأجلل» ضرورة، والقياس أن يقول: «الأجَلّ».

عيوب القافية

عيوب القافية كثيرة **أهمها**: التضمين، والإيطاء، والإقواء، والسّناد، والإكفاء (انظرها).

عيوب النطق

اشتهر العرب بالفصاحة، لكن بعض العيوب النُّطقية تَحول دون سلامة الكلام والخطابة منها:

التَّمْتَمة: وهي ترديدُ التاء في الكلام، ومثلها الفأفأة ترديدُ الفاء.

العُقْلة: التواء اللسان عند الكلام.

الحُبْسَة: تعذُّر النطق، ولا سيما عند مفتتح الكلام.

اللَّفَف: إدخال بعض الكلام في بعض.

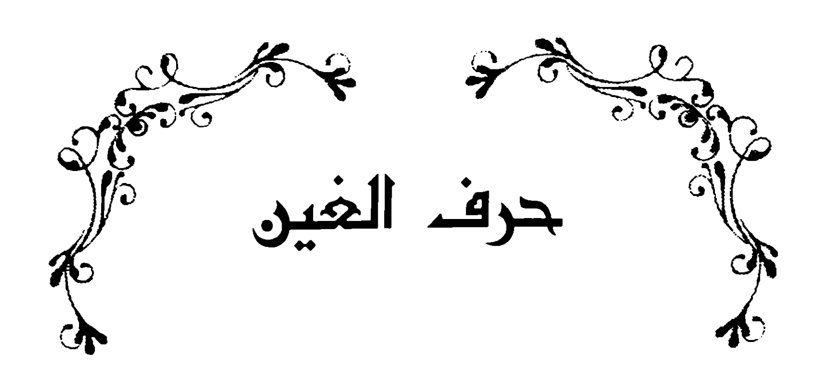
الرُّتَّة: إيصال بعض الكلام ببعض دون إفادة.

الغَمْغَمة: سماع الصوت دون إفصاح مع تقطيع في أجزاء الكلمة.

الطَّمْطَمة: أن يكون الكلام شبيهًا بكلام العجم. وقيل: هي إبدال الطاء تاء.

اللُّكْنَة: إدخال بعض حروف العجم في بعض حروف العرب، أو نطق الكلام نطقًا أعجميًا، كنطق الحاء هاء، والعين همزة.

* * *



الغين

هي **الحرف التاسع عشر** من التسلسل الألف بائي، والثامن والعشرون من الترتيب الأبجدي. وقيمته في حساب الجمَّل **«1000»**. وهي صوت حلقي مجهور، رِخو. مخرجه من أدنى الحلق إلى الفم قرب اللهاة.

الغارِيَّة

هي الحروف التي تُلامس أصواتها عند النطق بها اللسانَ أو تقاربه، نسبةً إلى الغار الذي هو الحنك. والأصوات الغارية هي: **ش. ج. ي.**

الغالب

هو الرأي المقيسُ عليه والمنقول عن العرب بشكل مستفيض. وغلبة الرأي تَعني انتقاله عن الثقات ورجحان تواتُره.

غالبًا

منصوبٌ على نزع الخافض. ومعنى: سأسافر يومين غالبًا، هو: سأسافر يومين في الغالب.

الغايَة

1- في علم العروض: هي الضرب الذي يختلف حكم الزحافات والعلل فيه عن حكمه في الحشو. وهي التغيير الذي يلزم الضرب، ولا يجوز في مثله الحشو. فضروبُ الطويل ثلاثة، هي: مفاعيلن، مفاعلن، فعولن. وكلُّها غايات، لأن سلامة الجزء من دخول الزحافات والعلل عليه واجبة في الضرب الأول، وجائزة في الحشو. والقبضُ واجب في الضرب الثاني وجائز في حشوه. وأكثر الضروب غايات، إذ يدخلها من الزحافات والعلل ما لا يجوز في حشوها. فالضربُ المقطوع، والمقصور، والمكشوف، والأحَذّ، والأبتر (انظرها) كلها غايات.

2- في علم النحو: هي الاسم غير المحض، أي الذي يفيد مع الاسمية ظرفية مكانية أو زمانية، نحو: قبل، وبعد. والغاية كذلك من معاني حروف الجر؛ فمثلاً: متى، ومِن يفيدان ابتداء الغاية. وإلى واللام يفيدان انتهاء الغاية...

الغَرابَة

هي استخدام **ألفاظ حُوشية وغير مأنوسة** تجعل المعنى غير ظاهر. وتبدو

الغرابة طبيعية في شعر شعراء البادية، ولا سيما حين يصفون البادية. بما فيها من رمل، وحيوان، ورحلة، وقد تبدو عند بعض شعراء المدن كالنابغة في قوله:

مقذوفةٌ بدَخِيسِ النَّحْض، بازِلُها
له صَريفٌ صَريفَ القَعْوِ بالمَسَدِ

فالمقذوفة: المرمية باللحم رميًا. الدخيس: المدمج لصلابته. النَّحض: اللحم. البازل: السنّ التي بزلت بها، يريد: انشقَّ نابها. الصريف: الصرير. القعو: البكرة. المسد: الحبل من ليف.

ولغرابة اللفظ **قسمان:**

1- ما يوجب حيرة السامع في المعنى المقصود من اللفظة لتردُّدِها بين معنيين أو أكثر بلا قرينة. كقول رؤبة:

ومُقلةً وحاجبًا مُزَجَّجا
وفاحِمًا ومِرْسَنًا مُسَرَّجا

فقد اختلفوا في معنى «مسرجا»؛ فمنهم من أرادها صفة للأنف الدقيق المستوي كالسيف السُّريجي. ومنهم من رأى أنه اللمعان كالسراج.

2- ما يردُ مصنوعًا غريب الألفاظ كذلك النحوي الذي وقع في السوق والتفَّ الناس حوله فقال لهم: «ما لكم تَكأكأتُم عليّ كَتَكأكُئِكم على ذي جِنَّةٍ؟ افرَنْقِعوا». تكأكأتم: تجمعتم. افرنقعوا: تفرّقوا.

غرافِيم

رمز للحرف بشتى أشكاله؛ موصولاً، أو مفصولاً، أو وسطًا. وهو اصطلاح غربي استخدمه علماء الأصوات لمعرفة الحروف في حالاتها، كالراء التي تأتي مفصولة (رأيت)، أو موصولة (يرى). أو حرف العين الذي يأتي بأشكال كاملة: سمع، وعى، علم، باع، سعاد.

الغُصن

هو **أحدُ أجزاء الموشح**، ويتكرر عدة مرات، ويتطابق في الوزن، ويتمايز في القوافي.

الغُلُوّ

1- هو الإغراق والمبالغة. وعند قُدامة: تجاوزٌ في نعتٍ ما لشيء أن يكون عليه، وليس خارجًا عن طباعه. وهو مذهبٌ عند المحدثين رحَّبَ به جماعة واستهجنه جماعة.

2- في العروض: تحريك الرويّ الساكن، حيث يؤدي هذا التحريك إلى كسر الوزن، كرجز رؤبة:

وقاتِمِ الأعماقِ خاوِي المُخْتَرَقَنْ
مُشْتَبَهِ الأعلامِ لمَّاعِ الخَفَقَنْ

فالوزن ينكسر عند من يحرّك القاف.

غَليوم هَمبولدت

لغوي ألماني (1767-1835)، درس عددًا من اللغات السنسكريتية، وأسس جامعة برلين عام 1810، وعُني بأصول الديانات والملاحم القديمة، وبجهاز اللغات العضوي.

الغَمْغَمة

هو **عدمُ الإفصاح في الكلام**، فإن كان **عن غير عمد** كان من عيوب النطق. وإن كان **عمدًا** فلتغطية كلام لا يريد المرء الإفصاح عنه. والغمغمة لهجة عربية قديمة عرفتها قضاعة.

الغُنَّة

هي صوت فيه ترخيم يجري من نَفَس الأنف، يصيب النون والميم والتنوين. وهي **نوعان**:

أ- يلزم غنّ التنوين والنون الساكنة والمشدَّدة، مثل: ﴿وَإِن نَّكَثُوٓاْ أَيۡمَٰنَهُم﴾ (التوبة: 12).

ب- يلزم غنَّ الميم الساكنة المُدغمة في الميم أو بعدها، مثل: ﴿لَهُم مَّا يَشَآءُونَ﴾ (الشورى: 22)، و ﴿أَم بِهِۦ جِنَّةٞ﴾ (سبأ: 8).

غَير

اسمٌ ملازم للإضافة في المعنى غالبًا. وهي موضوعة في الأصل على الوصفية، **ولا تقع إلا صفة للنكرة** وإن أضيفت إلى المعرفة، لأنها موضوعة على ما يُنافي التعريف، إلا إنْ أضيف إلى ما له ضدٌّ واحد فيتعرَّف إذ ذاك، نحو: «عليك بالحركة غيرِ السكون»، وما أشبه ذلك.

وتوصف به النكرة، نحو قولك: «مررتُ برجلٍ غيرِك» مُريدًا أن مرورَك قد وقع على المخاطب ورجلٍ آخر. أو أنك لم تمرَّ بالمخاطب بل بآخر.

ولا يجوز إدخال «أل» التعريف على «غير» لأنه لا بد من إضافتها. والمضاف إليه مذكور أو معنوي. كما لا تجوز تثنيته وجمعه.

ولإعرابها أربع حالات:

1- صفة للنكرة، نحو: شَرعنا ندرسُ غيرَ ما كنا قبلاً.

2- **تعرب** إعراب الاسم الذي يتلو «إلا» فتقول: منصوب على الاستثناء مثل: جاءني القومُ غيرَ زيد. أما قولك: ما جاءني أحدٌ غيرُ زيدٍ، فتعرب «غير» إما بدلاً (بالرفع)، وإما منصوبًا على الاستثناء.

3- حسب موقعها من الجملة. وذلك إذا حذف المستثنى منه: جاءني غيرُك.

4- تُبنى على الضم **إذا كانت مقطوعة** عن الإضافة، نحو: **«معي درهم ليس غيرُ»**.

غيرُ الجاري

اسم آخر للممنوع من الصرف، سُمي بذلك **لأنه لا يجري تمام الإجراء في الحركات**.

غيرَ شَكّ

غير: اسم منصوب على نزع الخافض. **شك**: مضاف إليه. وأصلها: من غير شك. وكلاهما جائز.

غيرُ العامل

هو الذي **لا يؤثر فيما بعده بالإعراب**، كاسم الفاعل الذي لم يعمل، كقولك: الفتاةُ نشيطة.

غيرُ القياسي

هو الذي لم ترد له قاعدة عن الثقات، وغير شائع. أو هو التركيب الذي **خرج عن القواعد القياسية**. والسماعي من جملة ما هو غيرُ القياسي، ولأنه لا يقاس عليه، كقولهم: «استنوَقَ الجملُ»، والقياسي: استناق. أو قولهم: «تسمعَ بالمُعَيْدِيِّ خيرٌ من أن تراه»، والقياسي: تسمعُ، أو سماعُك.

غيرُ اللازم

هو الفعل الذي **يتعدَّى إلى مفعول أو أكثر**.

غيرُ المتصرِّف

يُراد به عند النحويين **ما يلازم حالة واحدة**، كالظروف مثل (حول، حوالى، عَشِيَّةَ، سَحَر. . .) وهي ظروف لا تنقَلُ عن الظرفية إلى شبهها أي: الجار والمجرور. وكذلك يطلق في الأسماء مثل أسماء الأفعال (هيهات، صَهْ، مَهْ. .) ويقال عنها: جامدة. ويطلق على الأفعال كذلك بهذا المدلول.

غيرُ المتَّصل

هو **الفعل اللازم**، سُمي بذلك لأنه لا يتصل بالمفعول بعده، ولا يحتاج إليه.

غيرُ المتمكِّن

هو اسم **أُشبه الحرف**، ففقد شيئًا من شخصيته الاسمية؛ **فهو لا يقبل الحركات** كما تقبلها الأسماء المتمكنة (انظر: المتمكن)، ويثبت على ما سُمع من حركاته. فهو **الاسم المبني**. والأسماء غير المتمكنة (المبنية) هي: الضمائر، أسماء الإشارة، الأسماء الموصولة، أسماء الاستفهام، أسماء الكنايات، أسماء الشرط، أسماء الأفعال، أسماء الأصوات. وسُميت غير متمكنة لأنها مبنية.

غيرُ المُجْرَى

هو الاسم **غيرُ المنصرف**.

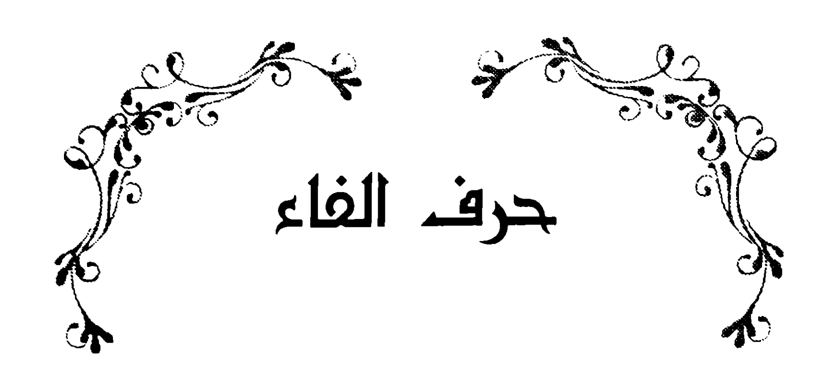
غيرُ المُطَّرد

هو **السَّماعي**، أي الذي **ليس له قاعدة** يَطَّرد بها، ولا يكون سائدًا.

غيرُ المُنْصَرِف

هو الاسم الذي **فيه عِلَّتان**، أو واحدة تقوم مقام الأخرى. **فلا يدخله جرّ أو تنوين**، نحو: عثمان، أحمد، معاوية. . وانظر: الممنوع من الصرف.

* * *



حرف الفاء

الفاء

هي الحرف العشرون من الألف باء، والسابع عشر حسب الترتيب الأبجدي. وقيمته في حساب الجمَّل «80». وهي حرف شفوي مهموس، رخو، مخرجه من بين الشفة العليا وأطراف الثنايا.

الفاء (المفردة)

تأتي منفردة على عدة وجوه، أصلاً وبدلاً. من ذلك:

الفاء الاستئنافية

نستأنف ما بعدها بكلام لا علاقةَ له بالكلام السابق، أو اختلف زمانه، كقوله تعالى: ﴿فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُمَا صَٰلِحًا جَعَلَا لَهُۥ شُرَكَآءَ فِيمَآ ءَاتَىٰهُمَاۚ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ (الأعراف: 190).

فاء التعليل

هي التي تقع في صدر جملة تكون تعليلاً لما قبلها. وتكون بمعنى «لأجل»، نحو: ساعدِ الناسَ فهم إخوانك.

فاء الجزاء

انظر الفاء الرابطة لجواب الشرط.

فاء الجواب

وتسمى «الفاء السببية» فانظرها.

الفاء الرابطة لجواب الشرط

تقع الفاء في جواب الشرط إذا كانت:

أ- جملة اسمية، نحو: مَن يعملْ فله الظفرُ.

ب- جملة فعلية فعلها جامد: ﴿إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا ۝ فَعَسَىٰ رَبِّىٓ أَن يُؤْتِيَنِ﴾ (الكهف: 39-40).

ج- جملة فعلها طلبي: ﴿إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى﴾ (آل عمران: 31).

د- مقترنة بـ«قد»، أو «ما»، أو «لن»، أو «رب»، أو «كأنما»، أو «سوف». نحو: ﴿مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَسَوْفَ يَأْتِى ٱللَّهُ بِقَوْمٍ﴾ (المائدة: 54).

هـ- مصدَرًا بأداة الشرط: مَن يجاورك فإنْ كان حسنَ الخلق فتقرَّبْ منه.

الفاء الزائدة

هي الفاء التي لتحسين اللفظ وتزيينه، ولا تصح للعطف أو غيره. **وتدخل على:** قط، وحسب. نحو: زرتُ الأندلسَ فقط. أو قولهم: زيدٌ صديقي فحسب. وقد لا تدخل عليهما، نحو: زيدٌ فلا تضرِبْه.

فاء الزينة

هي الفاء الزائدة، فانظرها.

الفاء السَّببية

هي التي تنصب المضارع بـ «أن» مضمرة، إذا سبقتها سبعة أشياء، هي: الأمر، النهي، الاستفهام، النفي، الدعاء، التمني، العرض، نحو: قمْ فأقومَ - أين بيتُك فأزورَك؟

الفاء العاطفة

هي التي تعطف الثاني على سابقه، وتدل على الترتيب والتعقيب مع الإشراك، تقول: ضربت زيدًا فعمرًا. وقد يكون العطف بالجمل، نحو: ضربه فأوجعه. واعلم أن العطف بالواو على الأول، والعطف بالفاء على الأسبق.

الفاء الفصيحة

هي التي تُفصح عن المحذوف، وتفيد بيان السبب، فتقع في جواب شرط مقدر. كقوله تعالى: ﴿وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَجْتَبِي مِن رُّسُلِهِۦ مَن يَشَآءُ فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ﴾ (آل عمران: 179). والمعنى: إذا كان الأمر كذلك فآمنوا بالله ورسوله.

الفاء الفعلية

هي **فعل الأمر** من: وفَى - يَفي - فِ.

فاء الميزان

هي الحرف الأول الأصلي من الكلمة اسمًا كانت أو فعلًا، نحو: سمع فاؤها السين، وقلم فاؤه القاف.

الفاء الواقعة في جواب الشرط

هي التي **تقع في جواب «أمّا»،** نحو: أمّا العروبةُ فهي شعارُنا. والجملة بعدها في محل رفع خبر «العروبة».

الفارِزَة

انظر: الفاصلة.

(ابن) فارس

هو أبو الحسين أحمدُ بن فارس القزويني. لغوي نحوي. تتلمذ له الصاحب بن عباد، وبديع الزمان. صنف كتبًا فُقد بعضها. ومما وصل إلينا **«المجمل في اللغة» و«مقاييس اللغة» و«الصاحبي».** توفي بالري سنة 395هـ. على الأرجح.

الفارسي

هو الحسنُ بن أحمد بن عبد الغفار أبو علي الفارسي. إمام زمانه في علوم العربية. بارع في أصول النحو، وفي القياس. اتُّهم بأنه معتزلي، واختصَّ بعضد الدولة، وألف له تآليف. أخذ عن الزجَّاج، وابن السرَّاج، ومَبْرمان. وأبرعُ تلامذته ابنُ جني، وعلي بن

عيسى الرَّبَعي. من تصانيفه «**الحجة في القراءات**» و«**المسائل الحلبية**» و«**المسائل العسكرية**» و«**المسائل العضديات**» والأخيران مطبوعان. وله «**التذكرة**» و«**المقصور والممدود**». تُوفي سنة سبع وسبعين وثلاث مئة.

الفاصلة

الفاصلة: الحبل. والفاصلة: القَطع.

ولها **عدة أوجه**، هي:

1- الفاصلة في النحو: تطلق على ضمير الفصل، والذي يقع بين جزءي الكلمة، كقوله تعالى: ﴿إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ ٱلْحَقَّ مِنْ عِندِكَ﴾ (الأنفال: 32). فالضمير «هو» يدعى الفصل، كما يدعى العماد. والألف فاصلة بين نون النسوة ونون التوكيد، نحو: اضربْنانِّ.

2- الفاصلة في العروض: كلُّ عروض بنيت على ما لا يكون في الحشو، إما صحةً، وإما إعلالً، مثل «مفاعلن» في البحر الطويل.

والفاصلة تُدعى **صغرى**، إذا تألفت من سببين مقرونين، وهو ثلاث حركات متوالية يعقبها ساكن، مثل «أَخَذَتْ». وتُدعى **كبرى** إذا توالت أربع حركات بعدها ساكن مثل «أَخَذَهُم».

3- الفاصلة في علامات الترقيم، وشكلها «،»: علامة للوقف القليل جدًا قراءة وكتابة، ولا يحسُنُ معه التنفس.

4- الفاصلة في علوم القرآن: أواخرُ الآيات أو الجمل في كتاب الله، بمنزلة قوافي الشعر، والسجع في النثر. فالفاصلة في القرآن كلمة آخر الآية.

5- في السجع: هي الفاصلة الشبيهة بالقافية.

الفاصلة الصغرى

انظر الفاصلة، رقم (2).

الفاصلة الكبرى

انظر الفاصلة، رقم (2).

الفاصلة المنقوطة

هي من علامات الوقف أو الترقيم، وتدل على **وقف متوسط** كالفاصلة غير المنقوطة، **وما بعدها يأتي شرحًا لما قبلها، أو تفصيلاً له.**

الفاعل

هو الاسم المرفوع المذكور قبلَه فعلُه المبني للمعلوم، أو ما هو في تأويل الفعل (أي المشتقات). والفاعل ظاهر، نحو: نجح المجدُ، قال اللهُ. أو ضمير متصل، نحو: ضربْنا، ضربتُ. أو ضمير منفصل، نحو: ما قام إلا أنا. أو مصدر مؤول، نحو: سَرَّني أنك حضرتَ، والتقدير: سرني حضورُك.

الفاعل السادُّ مَسَدَّ الخبر

هو فاعل الوصف الذي يدل على الخبر ويسدُّ مسدَّه، نحو: هل ناجحٌ أخواك؟ فأخواك: فاعل سدَّ مسدَّ الخبر (ناجح).

الفَأفأة

هي عيب في النطق **وتعثُّر في لفظ الفاء**. وهو من عيوب الفصاحة.

الفتح

هو **إحدى علامات البناء الأصلية**. وهو في **الفعل**، مثل: قام، يدرسْنَ، اكتبَنْ. وفي **الاسم**، نحو: أين، كيف. **واسم الفعل**، نحو: هيهاتَ، شتّانَ، هلمَّ.

الفتح العارض

هو الذي يُبنى عليه الاسم بناء عارضًا كبناء العدد المركب، نحو: رأيتُ أحدَ عشرَ رجلًا.

الفَحْفَحَة

جعلُ الحاء عينًا، وهي لهجة هُذيل. وقد دخلت في قراءات القرآن، فقالوا: «عَتَّى عِين» في ﴿حَتَّىٰ حِينٍ﴾ (يوسف: 35)، وهي قراءة قريش أيضًا على قلة.

فِداءَ لك

اسم فعل معناه «ليفدِك». نحو: يا زيدُ، فداءَ لك عَمرٌو. واختلفوا في ضبطه؛ فقالوا: فِدًى لك، وفِداءٌ لك.

فَذْلَكَة

قولُهم: فَذْلَكَ الحسابَ فذلكةً، أي فرغ منه. والفذلكةُ: **مجملٌ أو خلاصةُ ما فُصل أولاً حسابًا كان أو غيرَه**. وهي مخترعة من قول الحاسب إذا أجمل حسابه: فذلك كذا وكذا. إشارة إلى حاصل الحساب ونتيجته.

الفَرّاء

هو يحيى بنُ زياد أبو زكريا الفراء. نحوي، لغوي، معتزلي الميل. له معرفة بعلم الكلام. روى عن الكِسَائي فأخذ عنه علم النحو المعتمد عن أهل الكوفة، وأخذ عن يونس بن حبيب. وروى عنه سلمة بن عاصم، وحدث بكتبه محمد ابن الجهم السِّمَّري. صنَّف **«معاني القرآن»** وانتقده عليه الإمام أحمد بن حنبل. وله: **«البهاء فيما تلحن فيه العامة»** و**«المصادر في القرآن»** وغيرها. توفي سنة سبع ومئتين، وقد زال عقله، عن سبع وستين سنة.

الفُراتية

1- هي **لغة** سكان نهر الفرات، أو سكان الفراتين: الفرات ودجلة.

2- **صوت الرجل** إذا انفعل وغضب. شبهوا كلامه بالفرات، لأنه يقذف كلامه بسرعة، مع أصوات غير مفهومة.

فرانز بوب

لغوي ألماني، عاش بين (1791-1867م.)، اشتغل في اللغويات المقارنة، ولاسيما: السنسكريتية، واليونانية، والأرمنية، وغيرها من اللغات اللاتينية. تعلم العربية والفارسية والعبرية، وله دراسات لغوية متفرقة.

الفراهيدي

انظر: الخليل.

فرديناند دي سوسير

انظر: سوسير.

الفرنسية النورماندية

هي لهجة **مشتقة عن الفرنسية القديمة**، يتكلم بها سكان نورماندية.

فروق اللغات

اسم كتاب، وتمامه «**فروق اللغات في التمييز بين مُفاد الكلمات**»، وضعه نور الدين بن نعمة الله الحسيني الجزائري (ت 1158م)، ورتبه ترتيبًا لغويًا، من غير مراعاة لتجريد الكلمة، أو إعادتها إلى أصلها، نحو: الإبداء والابتداء، والإبدال والتبديل. مع ذكره لكثير من مصطلحات الفقهاء والمتكلمين.

الفروق اللغوية

هي **نوع من الدراسات اللغوية المقارنة**، عُني بها القدماء، وأدخلوها ضمن مسألة الترادف اللغوي، لأن العلماء لاحظوا أن الناس يستعملون مفرداتٍ متقاربة المعاني باعتبارها متماثلة متشابهة لا فرقَ بينها، خوفًا على نقاء اللغة. وممن اشتغل بها ابن قتيبة، والعسكري، ونور الدين الحسيني.

الفروق في اللغة

كتاب وضعه أبو هلال **العسكري** في ثلاثين بابًا، في فروق اللغات، واختلاف معاني المترادفات.

الفشْفشة

لهجة عربية **تُبدل الكاف شينًا**. والفشفشة الضعف في الرأي.

فصائل اللغات

انظر: العائلات اللغوية.

الفصاحة

هو البيان والظهور، وحسن النطق، وحسن الأداء. وهي الإبانة عن فكرة بكلام خالٍ من التعقيد، وبعيد عن الحروف المتنافرة، والتراكيب الضعيفة، والألفاظ الغريبة.

فصاحة الكلمة

هي **سلامتها من تنافُر الحروف**، واتصافها بالفصاحة والبيان وسهولة النطق، والبعيدة عن التعقيد والمعاظلة، ولا تتصف بالتنافر، نحو: زيدٌ أَجْلَلُ، وشعرُه مُسْتَشْزِرٌ.

فصاعدًا

حال من صاحب الحال محذوف، نحو قولك: أخذتُه بدرهم فصاعدًا. أي بأكثر من درهم. وصاحب الحال هو الثمن. ويقال هذا في مَبيع متعدِّد. ولا يجوز عطف «صاعدًا» على ما قبله. كما لا يجوز «وصاعدًا» بالواو ولا بثمَّ. والفاء زائدة للزينة.

الفصحى

هي **اللغة الفصيحة التي نزل بها القرآن**

الكريم، والمتمثلة في نصوص التراث الأدبي في العصرين الجاهلي والإسلامي. وهي اللغة المتداولة في الأعمال الأدبية منذ القديم حتى اليوم. ويقابلها اليوم اللغة العامية. ويفضل استخدام «الفصيحة» على الفصحى.

الفَصْل

1- في النحو: هو ضمير الفصل.

2- في العروض: ما يطرأ على آخر تفعيلة في عروض البيت دون الحشو.

3- في علم البيان: وذلك بإسقاط واو العطف بين جملتين. وذلك **في أربعة مواضع**:

أ- اختلاف في الجملتين بين الخبرية والإنشائية، نحو قول الشاعر:

لا تَحسبِ المجدَ تمرًا أنت آكِلُه
لن تبلُغَ المجدَ، حتى تلعقَ الصَّبِرا

ب- تباين المعنى بينهما، بأن تكون الثانية بمنزلة البدل للأولى أو توكيدًا، كقوله تعالى: ﴿فَمَهِّلِ ٱلْكَٰفِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًۢا﴾ (الطارق: 17).

ج- أن يكون بين الجملتين شبه كمال الاتصال، بأن تكون الجملة الثانية قوية الارتباط بالأولى لوقوعها جوابًا عن سؤال يُفهم من الجملة الأولى. كقول الشاعر:

زعَمَ العواذلُ أنني في غمرةٍ
صَدقوا، ولكنْ غمرتي لا تَنجلي

د- تَباين الانقطاع كليًا، نحو: تكلَّمْ إنني مُصغٍ إليك.

4- في الكتابة: قسم منفصل عن الكتاب، وتابع له في المضمون. ويختلف حجمه بحسب الموضوع أو بحسب المؤلف.

فصل المُتَضايِفَين

المتضايفان هما **المضاف والمضاف إليه**. وفصل المتضايفين يعني جواز وجود كلمة تفصل بينهما باسم، أو ضمير، خلافًا للقاعدة المطردة بوجوب تلاصُقهما. وأهم **مواضع الفصل**:

1- أن يكون **المضاف** مصدرًا **والمضاف إليه** فاعله في الأصل. والفاصل بينهما إمّا مفعول به للمصدر أو ظرف له، نحو: تركُ يومًا أهلِكَ خيرٌ لكم.

2- أن يكون **المضاف** اسمَ فاعلٍ للحال أو الاستقبال، **والمضاف إليه** مفعوله. والفاصل بينهما إما مفعوله الثاني، وإما شبه الجملة المتعلقة بالمضاف، نحو: هل أنتم زارعو حَقلي؟

3- أن يكون **الفاصل** القسم، أو بـ«إمّا»، أو بالجملة الشرطية. نحو: شرُّ - واللهِ - البلادِ بلادٌ لا عدلَ فيها.

4- أن يكون **الفاصلُ** «ما» الزائدة، حين يكون المضاف منادى بـ«يا»، نحو:

يا شاةَ ما قَنَصٍ لمن حلَّتْ له

5- أن يكون **الفاصل** توكيدًا لفظيًا، نحو: يا زينَ، زينَ العابدين.

الفصيلة اللغوية

انظر: العائلة اللغوية.

فَضْلاً عن

لا تستعملُ إلا **في سياق النفي للاستبعاد الأقل**، ويراد به استحالةُ الأعلى. نحو: فلان لا يملك فلسًا فضلاً عن دينار. ولها **إعرابان**:

1- مفعول مطلق لفعل محذوف. فالجملة عندئذ صفة لـ«فلسًا». والتقدير: لا يملك فلسًا يفضل فضلاً عن دينار.

2- حال من «فلسًا» لوجود المسوِّغ المذكور.

الفَضْلة

هي **كل ما** في الجملة غير المسند والمسند إليه، **ويمكن الاستغناء عنه**، كالحال، والتمييز، والمستثنى، والتوابع، والمضاف إليه، نحو: اشتريت رطلاً عسلاً (تمييز)، رأيت الطفل باكيًا (حال).

وقد تكون الفضلة أساسية لا يُستغنى عنها لتمام عمل الفعل، نحو: كافأ المعلم الفائز.

فَعَل

أحدُ أوزان الفعل الثلاثي المجرد، مثل: ضرب، كتب.

الفِعْل

هي الكلمة التي تدلُّ على معنى في نفسها، **واقترنت بأحد الأزمنة الثلاثة**، وهي: **الحال** نحو: يقوم، **والاستقبال** نحو: قُمْ، **والماضي** نحو: قامَ. ومما يميز الفعل من الاسم والحرف أنه يقبل السين، وسوف، وقد، وتاء التأنيث.

وهو يقسم بحسب **الزمان** إلى: ماض، ومضارع، وأمر. وباعتبار **الأصل** إلى: مجرد ومزيد، وإلى تام وناقص، وجامد ومتصرف، وصحيح ومعتل. وباعتبار الإعراب إلى: معرب ومبني.

الفعل الأصَمّ

هو ما كانت عينه ولامه من جنس واحد: مدَّ، شدَّ. والمضارع منه يأتي مضموم العين، نحو: يَمُدُّ، يَشُدُّ. وإذا كان لازمًا كُسرت عينه: يَدِبُّ.

فعل الأمر

هو ما دلَّ على طلب يُراد تحقيقه في المستقبل، نحو: اعملْ خيرًا.

الفعل التام

هو الذي يكتفي بمرفوعه في تأدية المعنى الأساسي للجملة، نحو: ساد الهدوءُ. وعكسه الناقص. ويقسم باعتبار الفاعل إلى: **متعد ولازم، ومعلوم ومجهول**.

الفعل الثلاثي

هو ما تألف من ثلاثة أحرف أصلية، نحو: أكل، سمع. وهو نوعان: مجرد ومزيد.

الفعل الثلاثي المجرد

هو الفعل الذي حروفه الثلاثة أصلية:

1- فالماضي: له ثلاثة أوزان: **فَعَلَ، فَعِلَ، فَعُلَ.**

2- والمضارع: له ستة أوزان:

فَعَلَ يَفعَلُ - فتح يفتح - فتحتان

فَعَلَ يَفعُلُ - كتب يكتب - فتحُ ضم

فَعَلَ يَفعِلُ - ضرب يضرب - فتحُ كسر

فَعِلَ يَفعَلُ - علم يعلم - كسرُ فتح

فَعِلَ يَفعِلُ - حسب يحسب - كسرتان

فَعُلَ يَفعُلُ - عظم يعظم - ضمتان

الفعل الثلاثي المزيد

هو ما زيد على أحد حروفه الأصلية:

1- حرف، وله ثلاثة أوزان: **فَعَّلَ، فاعَلَ، أفعلَ.**

2- حرفان، وله خمسة أوزان: **تَفَعَّلَ، تَفاعَلَ، انْفَعَلَ، افْتَعَلَ، افعَلَّ.**

3- ثلاثة أحرف، وله أربعة أوزان: **اسْتَفْعَلَ، افْعَوْعَلَ، افعالَّ، افْعَوَّلَ.**

الفعل الجامد

هو ما لازم صورة واحدة في الاستعمال. وهو يشبه الحرف من حيث أداؤه معنى مجردًا عن الزمان والحدث المعتبرين في الأفعال. **وهو نوعان:**

أ- أفعال ملازمة للفعل الماضي، وهي:

1- أفعال المدح والذم: نعم، بئس، ساءَ، حبذا، لا حبذا.

2- فعلا التعجب: ما أفعلَهُ! أَفْعِلْ بِهِ!

3- أفعال الاستثناء: خلا، عدا، حاشا.

4- أفعال ناقصة: ما دام، ليس.

5- أفعال مقاربة: كرب، عسى، حرى، اخلولق.

6- أفعال مسموعة: سُقِطَ، هَدَّ، قَلَّما، طالما، كَثُرَما، قَصُرَما.

ب- أفعال مُلازمة للأمر: هَبْ (بمعنى ظُنَّ)، تَعَلَّمْ (بمعنى اعْلَم)، تعالَ، هَلُمَّ (في لغة تميم).

فعل الجزاء

هو جواب الشرط.

الفعل الدائم

هو اسم الفاعل العامل، نحو: هو معلِّمٌ حِرفةً. وهو المضارع الدالُّ على الحال بقرينة، نحو: أنا أتعلَّمُ الآن.

الفعل الرباعي

هو ما تضمَّن **أربعة أحرف أصلية،** وهو **نوعان:** مجرد، ومزيد.

الفعل الرباعي المجرَّد

هو الفعل المؤلف من **أربعة أحرف أصلية،** ووزنه «فَعْلَلَ». وهو إمّا **مُضاعَف،**

أي ما كانت فاؤه ولامه الأولى من نوع واحد، وعينه ولامه الثانية من نوع آخر، نحو: سلسَلَ، زلزَلَ. أو **غير مضاعف**، أي مختلف الحروف، نحو: بعثرَ، دحرجَ.

الفعل الرباعي المزيد

هو الذي زيد على حروفه الأربعة الأصلية حرف نحو: تدحرج، تبعثر. أو حرفان: احرنجَمَ. اكفهَرَّ.

الفعل السالم

هو ما سلمت حروفه الأصلية من ثلاث: العلّة، الهمزة، التضعيف. نحو: علم، سمع.

فعل الشرط

هو الفعل الأول من جملة الشرط، ويكون مضارعًا أو ماضيًا، نحو: من يدرسْ ينجحْ. ومن درسَ نجحَ.

الفعل الصحيح

هو الفعل الذي خلَتْ حروفه الأصلية من أحرف العلة. وهو أنواع: الفعل السالم، والفعل المهموز (سأل)، والفعل المضاعف (مدَّ)، والفعل المهموز المضاعف (أَمَّ).

الفعل القاصر

هو الفعل **اللازم** فانظره.

الفعل اللازم

هو الفعل الذي يكتفي بفاعله، نحو: نام، لعب، ذهب. ولا يباشر نصب المفعول به بنفسه بل بوساطة حرف جر أو غيره، نحو: لا تُسْرِفْ على نفسك. وإن تحوَّل إلى مبني للمجهول حلَّ شبه الجملة محل الفاعل فصار نائبه، نحو: نِيمَ على السرير.

وسُمّي اللازم قاصرًا لاقتصاره على الفاعل وقُصوره عن المفعول. وقد يكون اللازم محوَّلاً عن متعد، نحو: كَرُمَ، جَهُلَ، عَظُمَ.

الفعل اللفيف

ما كان فيه حرفان أصليان من أحرف العلة. **وهو نوعان**:

1- لفيف مقرون: ما اجتمع فيه حرفا علة متواليان: كوى، عوى.

2- لفيف مفروق: ما اجتمع فيه حرفا علة بينهما حرف صحيح، نحو: وفى، وقى.

الفعل الماضي

هو ما دل على زمان مضى، نحو: كتب. ويكون ناقصًا نحو كان وأخواتها. وهو مبني دومًا على الفتح (كتبَ)، وعلى السكون (كتبْتُ)، وعلى الضم (كتبوا).

الفعل المؤكَّد

هو الذي لحقته إحدى نوني التوكيد الثقيلة أو الخفيفة. ويكون مضارعًا (يكتبَنَّ) أو أمرًا (اكتبَنَّ). ويكون مبنيًا على الفتح في الزمانين.

الفعل المبنيّ

هو كل فعل ماض، وأمر. أما المضارع فيبنى في حالين: إذا اتصلت به نون النسوة (يكتبْنَ)، أو إحدى نوني التوكيد (يكتبَنَّ، يكتبَنْ).

الفعل المبنيُّ للمجهول

هو الفعل الذي **لم يُذكر فاعله** للجهل به، أو للإيجاز، أو للخوف منه، أو لتحقيره، أو.. ويُبنى الفعل على **حالين:**

1- يُبنى الماضي للمجهول بضم أوله وكسر ما قبل آخره: سَمع - سُمِعَ.

2- يُبنى المضارع للمجهول بضم أوله وفتح ما قبل آخره: يَسمع - يُسْمَعُ.

ويبنى الفعل المتعدي، فيحذف فاعله، ويحلُّ مفعولُه محله، نحو: فتح عليٌّ البابَ - فُتح البابُ. وإذا كان متعديًا لأكثر من مفعول حُوّل المفعول الأول إلى نائب فاعل، نحو: أعطيتُ السائلَ دينارًا - أُعطيَ السائلُ دينارًا. أما إذا كان الفعل لازمًا، فإن شبه الجملة يُعرب نائبًا للفاعل، نحو: سهرتُ ليلةَ القدر - سُهرتْ ليلةُ القدر.

الفعل المبنيُّ للمجهول بناء لازمًا

ورد عن العرب أفعال ماضية ملازمة البناء للمجهول سَماعًا، ولم ترد مبنية للمعلوم في معناها. ويعرب المرفوع بعدها فاعلًا، وليس نائبًا للفاعل، ولاسيما ما كان الفعل ليس من فعل الإنسان، نحو: هُزِل، دُهِش، شُدِهَ، تُوفِّي، عُمِّر، غُصَّ، أُولِعَ، أُغريَ، نُكِبَ، حُمَّ، عُقِمَتِ المرأةُ، فُلج، طُلِّقَتِ المرأة، سُقِط في يده، . . . ومضارع هذه الأفعال مقصور على السماع أيضًا.

الفعل المبنيُّ للمعلوم

هو الذي **ذُكر فاعله لفظًا،** أو **تقديرًا.**

الفعل المتصرِّف

هو الذي **يتحوَّل من الماضي، إلى المضارع، إلى الأمر.** وهو الفعل التام، نحو: كتب، أو الفعل الناقص نحو: كان.

الفعل المتعدي

هو الفعل الذي ينصب مفعوله بنفسه من غير وساطة حرف جر. وأغلب الأفعال المتعدية **إلى مفعول واحد،** نحو: سمع، ضرب.. وبعضها يتعدى **إلى مفعولين،** نحو: ظن، علم. وبعضها يتعدى إلى **ثلاثة مفاعيل،** نحو: نَبَّأ، أنبأ.. ولا تعدُّ الناقصة متعدية.

الفعل المتعدي إلى ثلاثة

هو الفعل الذي لا يكتفي بمفعول واحد، بل يتجاوز إلى ثلاثة مفاعيل لأداء المعنى. **هذه الأفعال:** أرى، أعلَمَ، أنبأ، نَبَّأ، أخبر، خبَّرَ، حدَّث. وتعدِّيها يكون في الماضي، والمضارع، والأمر.

الفعل المتعدي إلى مفعولين

هو الفعل الذي لا يكتفي بمفعول

واحد، فيتعدى إلى اثنين لإتمام المعنى. **وهو نوعان:**

1- نوع ينصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبرًا، نحو: أعطى، منح، سأل، كسا، ألبس.

2- نوع ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، وهو **قسمان:**

أ- أفعال القلوب، وهي: رأى (القلبية)، علم، درى، ظنَّ، خال، حسب، جعلَ، حَجا، عَدَّ، زعم، تعلم، وجد، ألفى، هَبْ.

ب- أفعال التحويل، وهي: صيَّرَ، ردَّ، تَخَذَ، اتَّخَذَ، جعل، وهبَ، تَرك.

الفعل المثال

هو الفعل الذي **فاؤه** (الحرف الأول) **حرف علة**: وردَ، وعدَ.

الفعل المجرد

هو الذي **جميع حروفه أصلية**. وهو **قسمان: ثلاثي مجرد** (سمع)، **ورباعي مجرد** (بعثر). ويقابله الفعل المزيد.

الفعل المزيد

هو **ما زيد على حروفه الأصلية** حرف، أو حرفان، أو ثلاثة. **وأحرف الزيادة** هي: سألتمونيها، مع التضعيف. وكل حرف مزيد يغير من المعنى. وهو **قسمان: ثلاثي مزيد، ورباعي مزيد.**

الفعل المضارع

هو ما دل على زمان صالح للحاضر والمستقبل على نحو مستمر. وهو كل فعل ماض سُبق بأحد أحرف (أنيتُ): يفرح، تذهب.

الفعل المضاعف

هو ما كان **أحد حروفه الأصلية متكررًا بغير زيادة**، نحو: عدَّ، زلزل. وهو **قسمان: مضاعف ثلاثي، ومضاعف رباعي.**

الفعل المعتلّ

هو الذي **أحد حروفه الأصلية حرفُ علة**. وهو **أربعة أقسام: المثال** (وعد)، **الأجوف** (باع)، **الناقص** (رمى)، **اللفيف** (كوى، وعى).

الفعل المُعْرَب

هو الذي **يدخله الإعراب**. وهو **المضارع**: يكتب، يكتبون.

الفعل المعلوم

هو الذي **يُذكر فاعله ظاهرًا أو مضمرًا**. ويكون **متعديًا**: أخذ الطالبُ الدرسَ. أو **لازمًا**: نجح الطالبُ.

الفعل المهموز

هو ما كان **أحد حروفه الأصلية همزة**. وهو ثلاثة أنواع:

1- مهموز الفاء: أخذ. أمر.

2- مهموز العين: سأل. سئم.

3- مهموز اللام: قرأ. ملأ.

الفعل الناقص

هو من الأفعال الناسخة التي تدخل على المبتدأ والخبر، فترفع المبتدأ، وتنصب الخبر، بعملين جديدين. وهي قسم مستقل، لا يوصَف بالتعدي، ولا باللزوم. وهذه الأفعال (كان، صار، ظل، أمسى، بات، أضحى) وكذلك، هناك منها ما يُسبق بنفي أو شبهه مثل (زال، بَرِح، فَتِئَ، انفكَّ). وقال جمهرة النحاة في تعليل تسميتها بالناقصة: إنها لا تدل على الحدث، وإنما جُرِّدت للدلالة على الزمان الذي هو جزء من مفهوم سائر الأفعال. وقد خالفهم ابنُ مالك، وتبعه ابن هشام؛ إذ قال: إن الناقص هو الذي احتاج إلى المنصوب ولم يكتف بالمرفوع. وهو أصحُ كلام في المسألة. وتسمى أفعال المقاربة والرجاء والشروع نواقص أيضًا.

الفعل الناقص التصرُّف

هو الذي لا يتصرف بالأزمنة الثلاثة، بل يكتفي بماض ومضارع، أو أمر. نحو: ما زال - ما يزال، كاد - يكاد، يدعُ - دَعْ.

فعلا التعجب

هما صيغتان قياسيتان، تلازمان حالة واحدة، هما: ما أفعلَهُ، وأفعِلْ به. تُستخدمان للتعبير عن استعظام فعل امتاز بصفة حسنة أو سيئة. وتصاغان من فعل ثلاثي، متصرف، قابل للتفاضل (فلا يقال: ما أقتله!)، مبني للمعلوم، تام (فلا يجوز التعجب من فعل ناقص)، لا تأتي الصفة المشبهة على صيغة «أفعل - فعلاء» (فلا نقول: ما أخضره!).

وإذا أردنا التعجب مما لم يستوفِ الشروط الآنفة الذكر أتينا بمصدره منصوبًا بعد «أشد»، أو «أكثر»، أو نحوهما، مجرورًا بالباء الزائدة بعد «أَشْدِدْ» و«أَكْثِرْ» ونحوهما، نحو: ما أشدَّ احمراره! أعظِمْ بانطلاقِ الغزالِ!

وإن كان الفعل ناقصًا جاز أن يكون المصدر صريحًا، نحو: «ما أحسنَ كونكَ عالمًا!»، أو مؤولاً، نحو: «ما أحسنَ ما كنتَ عالمًا!». أما الجامد، أو الذي لا يقبل معناه التفاوت فلا يُتعجب منه البتة، ما لم يخرج عن معناه الأصلي، فيجوز لنا أن نقول: ما أموتَهُ! إذا كان باردًا قليل الفهم.

إعرابه: تؤلف **الصيغة الأولى** من ثلاث كلمات هي: «ما» نكرة بمعنى شيء في محل رفع مبتدأ. «أفعل»: فعل ماض، وفاعله محذوف يعود إلى «ما» دومًا. والاسم أو الضمير بعده: مفعول به. وجملة «أفعله» في محل رفع خبر «ما».

والصيغة الثانية «أفعِلْ به» تؤلف من ثلاث كلمات. «أفعلْ» فعل ماض جاء على صيغة الأمر لإنشاء التعجب. و«الباء» حرف جر زائد. و«المجرور» فاعل مرفوع محلاً.

أحكام عامة:

1- لا يتصرف فعلا التعجب، بل يلزمان شكلاً معينًا.

2- لا يجوز تقديم المفعول على فعل

التعجب. فلا يجوز لنا القول: السفرَ ما أفضلَ.

3- **يجوز** الفصلُ بين فعل التعجب ومعموله بظرف أو جار ومجرور، نحو: ما أحسنَ بالمرءِ أن يصدُقَ!

4- تزاد «كان» بعد «ما» للدلالة على الماضي، نحو: ما كان أعدلَ عمرَ!

5- **يمكن** تصغير فعل التعجب شذوذًا، نحو: ما أُحَيْلاهُ!

6- لا يجوز للاسم أن يكون نكرة بعد «أفعل»، لأن التعجب يكون من شيء معلوم.

7- **يجب** فك الإدغام بالصيغة الثانية: أمْدِدْ بالطريق!

8- صيغ سماعية للتعجب، هي: سُبحان الله - للهِ دَرُّك - للهِ أنتَ - يا لك من عالم.

الفِعْلة

هي وزن مصدر النوع أو الهيئة الذي يدل على نوع الفعل وصفتِه، نحو: جِلسة، وِقفة.

الفَعْلة

هي وزن مصدر المرَّة الذي يدل على حدوث الفعل مرة واحدة، نحو: جَلسة، أكلة.

فقد الخافض

هو **نزعُ الخافض**، فانظره.

فَقَطْ

لا ترد إلا مقرونة بالفاء الزائدة، وهي زائدة لازمة، ومثلها فاء **«فحسب»**. وزيادة الفاء للزينة فيهما. ولا تدخل هذه الفاء على «قطّ» المشدَّدة.

وإعرابها:

1- اسم فعل أمر بمعنى **«انتهِ»**.

2- اسم فعل ماض بمعنى **«اكتفَى»**.

فقه اللغة

1- **أحد معاجم المعاني**، وتمام عنوانه **«فقه اللغة وسر العربية»** ألفه الثعالبي (ت 429هـ). وقسمه إلى ثلاثين بابًا، وجعل في كل باب معنى أساسيًا، وفيه عدد من الفصول الجانبية. وضَمَّن فيه المعاني المحددة لباب الأصوات، والأعمار، و.. وختمه بسر العربية، وذكر خصائصها والفصيح منها والمعرَّب. ومنهم من يرى الكتاب كتابين: **«فقه اللغة»** و«سر العربية**»**.

2- **علم عرفه العرب قديمًا** وألفوا فيه، وقصدوا به نوعًا من البحوث اللغوية، تشمل أصل اللغة ونشأتها وخصائصها، وتداخل اللغات وتنوعها فروعًا ولهجات، ونشأة اللغة، ودراسة أصواتها اللغوية. ووضع لها الأوروبيون مقابلاً هو - PhilologieÛ والعرب أدخلوا في دراساتهم لفقه اللغة بعض الموضوعات الخاصة بعلم اللغة.

3- **اسم كتاب** لعلي عبد الواحد وافي، ولغيره من المحدثين.

فقه اللغة وخصائص العربية

كتاب حديث في فقه اللغة وضعه محمد المبارك عام 1964، وكان الكتاب كتابين الأول «فقه اللغة» والثاني «خصائص العربية». تكلم فيه على فوائد علم اللغة، والأصوات اللغوية، والتبدلات الصوتية، والأبنية والأوزان، وخصائص العربية.

فك الإدغام

1- **في الصرف**: فصل الحرف المدغم (المضعَّف) لعلةٍ: مَدَّ، لم يمدُدْ، امدُدْ.

2- **في البلاغة**: فصل المصراع الأول عن الثاني، نحو قول زهير:

قِفْ بالدِّيارَ التي لم يَعْفُها القِدَمُ

بلى، وغيَّرَها الأرواحُ والدِّيَمُ

الفهلوية

انظر البهلوية.

الفونيتيك

هو علمُ دراسة الأصوات اللغوية، وفصائلها، وخواصِّها، ومخارجها، واختلاف النطق بالحروف باختلاف عصورها، وناطقيها، والنتائج والقوانين التي تنجم عن دراستها. وقد ظهر هذا العلم في أواخر القرن التاسع عشر. ومن أعلامه: ليسكين، أوستوف.

الفُونيم

هو الصوت المفرد، أي الصوت اللغوي البسيط الذي يمكن تسجيله بالآلات الحساسة في المعمل اللغوي. ومصطلحه الغربي Phonème أي الوحدة الصوتية على مستوى التشكيل أو التنظيم الأدائي، على أساس عضوي (هو تكوينه بواسطة أعضاء النطق)، وعلى أساس سمعي (هو الصفة الموضوعية أو الشخصية للسمع). ويصنف علم الأصوات الفونيمات إلى: حركات، وصوامت، وأنصاف حركات (أو أنصاف صوامت). تداوله علماء الأصوات أولاً في فرانسا عام 1873، في عصر دوسوسير.

في الاصطلاح

انظر: اصطلاحًا.

الفيروزآبادي

هو محمدُ بن يعقوب (ت 817هـ). صاحب المؤلفات اللغوية الشهيرة، منها **«القاموس المحيط»**، **«الدرر الغوالي في الأحاديث العوالي»**.

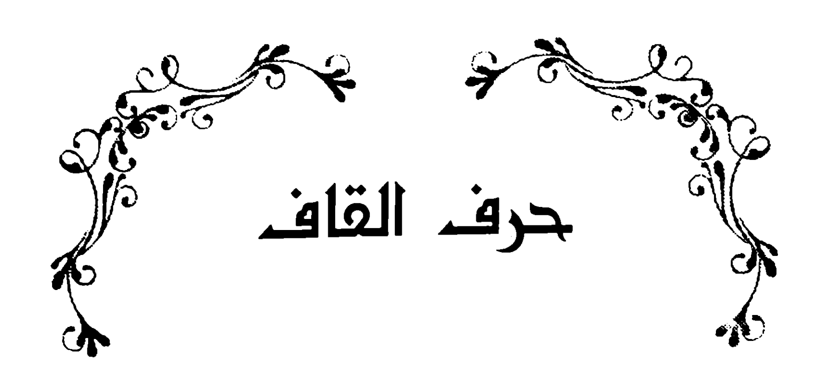
فيكو

هو لغوي إيطالي كبير (1668-1744م)، درس **تاريخ علم اللغة**. وعمل أستاذًا في جامعة نابولي لعلم البيان، وألف في المشكلات اللغوية.

الفَيُّومي

هو أحمد بن محمد (ت 770هـ) لغوي وصاحب معجم **«المصباح المنير»**، وقد رتبه على حسب الحرف الأول بعد تجريد الكلمة من الزوائد.

* * *



حرف القاف

القاف

هي **الحرف الحادي والعشرون** من التسلسل الألف بائي، والحادي عشر حسب الترتيب الأبجدي. وقيمته في حساب الجمَّل **«100»**. وهو حرف مجهور، شديد، مفخم. وهي اسم السورة الخمسين من القرآن الكريم «قاف».

(ابن أمّ) قاسم

هو الحسنُ بنُ قاسم بن عبدالله المُرادي، المعروف بابن أم قاسم.

نسب إلى جدته أم أبيه، وهي من العرب تُعرف بالشيخة. أتقن الفقه والأصول والعربية. وقد أخذ العربية عن أبي حيان النحوي وأبي زكرياء الغماري، والشرف الدمنهوري. وكان تقيًا صالحًا. أشهر تآليفه **«شرح التسهيل»** طبع في القاهرة 1968م، و**«شرح الألفية»** وهو مخطوط، و**«جمل الإعراب»** مخطوط، و**«الجنى الداني»** وهو مطبوع. مات سنة تسع وأربعين وسبع مئة.

القاعدة

في اللغة: هي الأساس، وجمعها قواعد. وفي **الاصطلاح**: هي الضابط. وهي الأمر الكلي المنطبق على جميع جزئياته ليسير المرء بناء على القاعدة المصطلح عليها.

القافية

تبدأ من آخر حرف في البيت (الروي) **إلى أول ساكن قبله مع المتحرك الذي قبله.** كقول المتنبي:

إذا سـألَ الإنـسـانُ أيـامَـه الـغِـنَـى
وكـنـتَ عـلـى بُـعْـدِ جَـعَـلْـنَـكَ مَـوْعِـدا

فالقافية فيه «موعدا». هذا عند الخليل. وعند الأخفش آخر كلمة من البيت ما كانت. واختلفوا.

القالي

هو أبو علي إسماعيل بن القاسم (ت 356هـ). من بلاد الشام، ثم انتقل إلى بغداد. ثم رحل إلى الأندلس لشهرته. من مؤلفاته **«الأمالي»** و**«النوادر»**، و**«البارع»**.

القاموس

كتاب لغوي ضخم يضم قدرًا كبيرًا

من مفردات اللغة، مرتبة ترتيبًا هجائيًا.

والقواميس أنواع:

1- قاموس لغوي عام: يضم لغة القوم، ويشرح الكلمات كلمةً كلمة بشكل موجز أو مفصل، مع شواهد توضح المعنى. ويعدُّ «العين» للفراهيدي أول معجم عربي. ومن المعاجم العربية الكبيرة: لسان العرب، القاموس المحيط، تاج العروس.

2- قاموس تخصُصي: يضم قائمة من الكلمات في دائرة محددة في مجال معين، مثل القواميس الطبية، والفنية، والعلمية، وقواميس المصطلحات.

3- قاموس ترجمة: يضم قائمة من الكلمات مع ما يقابلها في لغة أخرى. وقد يؤلف قاموس الترجمة من لغتين أو أكثر. كما قد يكون عامًا أو تخصصيًا.

قاموس العَوَام

معجم وضعه «حليم دَمُّوس» عام 1923 قصد فيه خدمة الباحثين لمعرفة الفصيح من العامي، وضم هذا القاموس كلمات وعبارات عامية لها مُرادف بالفصحى، وكلمات أعجمية درجت على الألسن، كثير منها معاصر لزمان المؤلف.

القاموس المحيط

هو معجم وضعه محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت 817هـ)، وهو خلاصة «المحكم» لابن سيدَه و«العُباب» للصاغاني. واستدرك فيه على «الصِّحاح» للجوهري. وأضاف عليها مفردات كثيرة، وضبطًا للأعلام، وأحيانًا ترجمة موجزة لهم في ختام كل مادة. واتبع ترتيب مفرداته بحسب أواخر الكلمات على طريقة اللسان. وضم ثمانية وعشرين بابًا على حروف الهجاء، وقسم كل باب إلى فصول.

القَبْض

في العروض: هو حذف الحرف الساكن الخامس في التفعيلة، من «فعولن» فتصير «فَعولُ» في الطويل والمتقارب. و«مفاعيلن» فتصير «مفاعِلن» في الطويل، والهزج، والمضارع.

قَبْل

وهي نوعان: معربة ومبنية:

1- المعربة: وهي أربعة أنواع:

أ- اسم مجرور: إذا سبقت بحرف جر، نحو: طالعتُ من قبلِ الظهر إلى قبل العصر.

ب- ظرف مكان منصوب: إذا أضيف إلى ما يدل على المكان: الجامعةُ قبلَ الجامع.

ج- ظرف زمان منصوب: إذا أضيف إلى ما يدل على زمان: سافرنا قبلَ المغيب.

د- ظرف زمان منصوب: إذا نُوِّن وقطع عن الإضافة، نحو: رأيتك قبلًا.

2- **المبنية**: تُبنى على الضم إذا قطعت عن الإضافة لفظًا لا معنى وهي نوعان:

أ- ظرف مقطوع: مبني على الضم في محل نصب، نحو: زرتك قبلُ.

ب- اسم مجرور: إذا سُبق بحرف جر، وكان مقطوعًا، نحو: أعرفُك من قبلُ.

(ابن) قتيبة

هو عبدُالله بن مسلم بن قُتيبة الدِّينَوَريّ نحوي، لغوي، كاتب، له علم بالأخبار والأيام، ثقة، ذو دين. نزيل بغداد. حدث عن إسحاق بن راهَوَيْهِ، وأبي حاتم السِّجستاني. اتُّهم عند البيهقي والحاكم وهو بريء من هذه التهم. ومن الذين رَوَوا عنه ابنه أحمد وابن دُرُسْتويه. ومن كتبه: **«جامع النحو»** و**«إعراب القرآن»** و**«معاني القرآن»** و**«الخيل»** و**«مُشكل القرآن»** وغيرها. ولد سنة ثلاث عشرة ومئتين، ومات سنة سبع وستين ومئتين للهجرة.

قد

وهي نوعان: حرفية، اسمية.

1- **الحرفية**: وتختص بسبقها الأفعال:

أ- حرف تحقيق: وتدخل على الفعل الماضي، نحو: قد أتى فصل الربيع.

ب- حرف تقليل: بدخولها على المضارع تقلل من وقوع الفعل، نحو: قد يصدُق الكذوبُ، وقد يجود البخيل.

ولها معان أهمها: التوقُّع، تقريب الماضي من الحال، التكثير.

2- **الاسمية**: وتكون على وجهين:

أ- مرادفة لـ«حسب»: وبُنيت لمشابهتها للحرفية. نحو: قَدْ زيدٍ درهمٌ.

ب- اسم فعل مضارع بمعنى «يكفي»، نحو: قَدْ زيدًا درهمٌ - قَدْني درهمٌ.

قُدامة بنُ جعفر

هو قُدامة بن جعفر بن قدامة البغدادي (ت 337هـ). أديب بليغ، ومن المتقدمين في المنطق والفلسفة. من مؤلفاته **«نقد الشعر»**، و**«جواهر الألفاظ»**، و**«الخراج»**.

القراءات

نزل القرآن الكريم على رسول الله بأفصح لهجة من لهجات العرب، وضم عدة قراءات، وهي التي اختلفت قبائل العرب بقراءة القرآن على حسب لهجاتها، كالفتح، والإمالة، والإظهار، والإدغام، والمدّ، والقصر، وترقيق الحروف، وتفخيمها، وإعراب بعض الكلمات، والتقديم والتأخير.

وقد تجرد بعض العلماء لتنظيم القراءات، **وأشهرهم سبعة هم**: ابن كثير (ت 120هـ)، عاصم (ت 128هـ)، ابن عامر (ت 118هـ)، نافع (ت 169هـ)، حمزة بن

حبيب (ت 156هـ)، الكسائي (ت 189هـ)، أبو عمرو بن العلاء (ت 154هـ).

القُرآن

كتاب الله المنزل على نبيه محمد ﷺ. وقد نزل منجمًا في نَيِّفٍ وعشرين سنة على حسب الحوادث والمناسبات، وأغلبه نزل في مكة وما حواليها (85 سورة)، وهذا القسم يسمى **المكي**، والباقي نزل في المدينة وما حولها فسمي **المدني**. ولكل قسم ميزات أسلوبية قد لا نجدها في القسم الآخر. **ومجموع سوره (114) سورة**، أطولها سورة البقرة، وأطول آية فيه هي الآية 282 من سورة البقرة. وعدد آيات البقرة 286 آية، وأقصر سورة هي سورة الكوثر، وتضم ثلاث آيات. وقد تسمى السورة الواحدة بأكثر من اسم. **وعدد آيات القرآن 6636 آية**.

جاء اسم القرآن من عند الله رغبةً منه تعالى في مخالفة العرب فيما يسمون كلامهم. فسمَّى ما أنزل على نبيه قرآنًا كما سمى العرب أشعارهم المجموعة ديوانًا. وسمى بعضَه سورة كما سمَّوا بعض ديوانهم قصيدة، وسمى بعض السورة آية كما سمَّوا بعض القصيدة بيتًا، وآخر الآية هي الفاصلة كالقافية، وهذا جزء من إعجازه.

القِران

هو اقترانُ أبيات القصيدة وتآلُفها بحيث يأخذ البيت بحُجَزِ الآخر داخل القصيدة الواحدة.

القَريض

هو الشعر الذي ليس برجز.

القَرينة

هي ما دلَّ على المقصود في الجملة.

وهي إما لفظية وإما حالية. **فاللفظية** هي التي يُلفظ بها في التركيب. **والحالية** هي التي تُفهم من حال المتكلم، أو من الواقع.

أو هي الدليل الذي يُعتمد عليه لإثبات صحة قاعدة أو استعمال، نحو: «ضربَ موسى عيسى»، إذ توجد قرينة معنوية تفيد من تقديم الفاعل على المفعول. أو نحو: «قطفَ الكوسى موسى» فالقرينة المعنوية هي التي تفيد في تقديم المفعول به «الكوسى» على الفاعل «موسى».

القرينة اللفظية

هي **الدليل المقالي**، أي ما يعود إلى القول والكلام، نحو: «هي صبرتْ على المكاره؟ صبرًا جميلاً» أي صبرت صبرًا جميلاً.

القرينة المعنوية

هي **الدليل الحالي**، أي ما يُفهم من الملابسات المحيطة بالمتكلم من دون استعانة بكلام، نحو: «حجًّا مبرورًا»، أي تحجُّ حجًّا مبرورًا.

القَسَم

1- **في النحو**: هو الحلفُ بالله أو بغيره، تأكيدًا أو حثًّا على التصديق.

وأحرف القسم: «الباء، التاء، الواو، اللام». وهو قسمان باعتبار الفعل: قسم صريح، وقسم غير صريح. ويقسم باعتبار الجواب إلى: قسم استعطافي، وقسم غير استعطافي.

2- **في البلاغة**: هو أن يأتي المتكلم بقسم بغير أدوات القسم أحيانًا لمدح، أو هجاء، أو غيره. نحو قول النابغة من اعتذارية:

نُبِّئْتُ أنَّ أبا قابوسَ أَوْعَدَني ولا قرارَ على زأرٍ منَ الأسَدِ
ما إنْ أتَيْتُ بشيءٍ أنتَ تكرهُهُ إذًا فلا رَفَعَتْ سَوْطي إليَّ يدي

القَسَم الاستعطافي

هو الذي **يكون جوابه إنشائيًا**، نحو: باللهِ، هل تساعد الضعيف؟

القَسَم الصريح

هو الذي **يظهر في الجملة القسمُ صراحة**، سواء ذُكر الفعل أو حذف، نحو: أقسم باللهِ العظيم.

القَشْتالية

هي **لغة إسبانية** بلهجة قشتالة.

القَصْر

1- **في علم المعاني**: هو تخصيص شيء بشيء بطريق مخصوص، نحو: ما شوقي إلا شاعر. ومعناه: تخصيص شوقي بالشعر وقصره عليه، ونفيُ صفة الكتابة مثلاً عنه. فما قبلَ «إلا» مقصور عليه، وما بعدها مقصور. و«ما» و«إلا» طريق القصر وأداته. وله طرق أهمها: القصر بالنفي والاستثناء، والقصر بـ«إنما». والقصر بـ«لا»، و«بل»، و«لكن»، نحو: الكتاب مفيد لا ضار. والقصر بتقديم ما حقُّه التأخير، نحو: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ (الفاتحة: 4).

2- **في النحو**: هو تخصيص شيء بشيء بطريق مخصوص، كتخصيص المبتدأ بالخبر بواسطة «إنما» نحو: «إنما الأعمال بالنيات»، أو بالاستثناء مع النفي نحو: «لا يعلمُ الغيبَ إلا الله».

3- **في العروض**: هو علة تستلزمُ حذف الساكن من السبب الخفيف، ثم إسكان متحركه، مثل «فاعلاتن» تصبح «فاعِلاتْ»، فتنقل إلى «فاعلانْ». و«فعولن» تصبح «فَعولْ».

القَصْر الإضافي

هو الذي **يختص فيه المقصور بالمقصور عليه بالنسبة إلى شيء معَين**، بحيث لا يتعداه إلى غيره. نحو: «إنما يدومُ السرور برؤية الإخوان»، دون أن ينافيَ هذا دوام السرور برؤية الأهل مثلاً.

قَصْر التعيين

هو **تردد المخاطب في الحكم بين المقصور عليه وغيره**، نحو: «ما زيدٌ إلا معلمٌ»، فقد يظن المخاطب أن زيدًا مزارع.

القَصْر الحقيقي

هو أن يختصَّ المقصور بالمقصور عليه **بحسب الحقيقة والواقع**، فلا يتعداه إلى غيره، نحو: لا خالقَ إلا الله.

قَصْر الصِّفة على الموصوف

هو أن نقصر الصفة على المقصور عليه، نحو: ما عادلٌ إلا الله.

قَصْر قَلْب

هو إذا اعتقد المخاطب عكس الحكم الذي نُثبته بالقصر.

قصر الممدود

هو جعل الممدود مقصورًا، بحذف همزته، نحو: الدِّماء - الدما، الأطباء - الأطبّا.

قصر الموصوف على الصفة

هو أن نقصر الموصوف على صفة معينة، نحو: «ما محمدٌ إلا رسولٌ».

القَصْم

هو إسقاط الحرف الأول من الوتد المجموع (وهو الميم) من «مفاعلتن» فتنقل إلى «فعولن»، وذلك في بحر الوافر.

القصيدة

هي ما زاد على سبعة أبيات بقافية واحدة، وروي واحد، ووزن واحد. أما الشعر المعاصر، فقد تحررت القصيدة من هذه الشروط، ودُعي ما يقولونه «قصيدة» من باب التجاوز.

قَطْ

بسكون الطاء. ولها **إعرابان**:

1- اسم بمعنى «حسب»، نحو: قَطْ زيدٍ درهمٌ.

2- اسم فعل مضارع بمعنى «يكفي»، نحو: قَطْني ما رأيتُ.

قَطُّ

وتلفظ: قُطُّ، وقَطُ، وقُطْ.

وإعرابها: ظرف زمان مبني على الضم في محل نصب، إذا سُبق بنفي، نحو: ما فعلتُه قَطُّ. أي فيما انقطع من عمري. وهي مشتقة من «قططتُه» أي قطعتُه.

قُطْرُب

هو محمدُ بنُ المستنير، أبو علي قطرب (ت 206هـ) نحوي لغوي. لازم سيبويه، وكان يبكر في المجيء إليه. فلقبه بهذا حين قال له: «ما أنت إلا قطربُ ليلٍ». وقطرب دُوَيْبَّة تبكر في الخروج من جحرها. اتهمه ابن السكيت بالكذب في اللغة. كان معتزلي المذهب، أخذه عن النَّظَّام. من تصانيفه **«المثلث في اللغة» و«كتاب غريب الحديث»**، وكتاب «معاني القرآن».

قَطْعًا

مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره «أقطع». اليوم ماطرٌ قطعًا.

القطع

في العروض: علة تستلزم حذف الحرف الساكن من الوتد المجموع وتسكين ما قبله. وبه تصبح «متفاعلن» «متفاعلْ»، فتنقل إلى «فعلاتن». وبه تصبح «مستفعلن» «مفعولن». و«فاعلن» «فاعِلْ»، فتنقل إلى «فَعْلن». وذلك في الرجز، والكامل، والبسيط، والمحدث.

قطع الإضافة

أي **حذف المضاف إليه**. ويقع قطع الإضافة في بعض الكلمات، منها: بعض، كل، غير، بعد، يمين، شمال، وراء، قُدّام، أمام، فوق، تحت، خلف. وحين تقطع عن الإضافة تنتقل من حالة الإعراب إلى حالة البناء. نحو: أنذرتك من قبلِ سقوطِك - أنذرتكِ من قبلُ.

قطع البدل

إذا كان المبدلُ منه مجملًا، والبدل أقسامًا، نحو: مررتُ برجالٍ طوالٍ وقصارٍ. فـ«طوال» بدل مجرور لـ«رجالٍ». ويجوز في حال التعدُّد قطع البدلية، والبدء بجملة جديدة، نحو: مررتُ برجالٍ طوالٌ وقصارٌ. فـ«طوال» هنا خبر لمبتدأ محذوف.

قَطع عطف البيان

يُقطع عطف **البيان المنصوب** في أصله إلى الرفع، فيعرب خبرًا لمبتدأ محذوف، وجملته استئنافية. ويقطع **المرفوع** في أصله إلى النصب، ويُعرب مفعولاً به لفعل محذوف، وجملته كذلك استئنافية. أما **المجرور فيقطع** إما إلى الرفع، وإما إلى النصب. نحو: اشتريت حُلِيًا سِوارٌ - أَقسم باللهِ أبو حفصٍ عمرَ - أعجبتُ بحليٍّ سِوارًا، أو سِوارٌ.

القِطْعة

1- **في العروض**: هي أبيات على روي واحد، وبحر واحد، إذا كانت دون سبعة أبيات.

2- **في البلاغة**: قطع اللفظ قبل تمامه، وليس ترخيمًا، كقولك: «يا أبا الحكا»، وتريد: «يا أبا الحكم». وهي لهجة طيئ، وما زالت باقية في بعض أنحاء مصر كبني سُوَيْف.

القَطْف

هو حذف سبب خفيف بعد إسكان ما قبله، كحذف «تن» من «مفاعلتن» وإسكان لامه، فيبقى «مُفاعِلْ»، فينقل إلى «فعولن». وهذا في بحر الوافر.

القِفْطيّ

هو علي بن يوسف الشيباني القفطي (ت 646هـ). وزير، ومؤرخ، وكاتب. من تصانيفه **«إنباه الرواة بأنباه النحاة»**.

القُفْل

جزء مهم من بِنية الموشح. **وهو الوحدة الأولى من الموشح التي تتكرَّر عدة مرات**.

القَلْب

1- في الصرف: هو تحويلُ أحرف العلة إلى أحرف أخرى، نحو: قالَ - قَوَلَ، وباعَ - بَيَعَ.

2- في اللغة: هو تبديل مواقع بعض حروف اللفظ من تقديم وتأخير، نحو: جذب وجبذ، أو هو الاشتقاق الأكبر، نحو: مَلسَ، لَمس، سَمل...

3- في النحو: من معاني أداة الجزم «لم» بحيث تقلب الحاضر إلى ماض.

4- في علم البديع: هو النظم أو النثر الذي يقرأ طردًا وعكسًا، نحو قول الأرّجاني:

مَـوَدَّتُـهُ تَـدومُ لـكـلِّ هَـوْلٍ
وهَـلْ كـلٌّ مَـوَدَّتُـهُ تَـدومُ؟

القلب الصرفي

هو **تحويلُ أحد أحرف العلة وما يلحق بها إلى آخَرَ منها**، نحو: عجائز - عجايز. وآمَن أصلها «أأمن»، وأومِنُ أصلها «أؤمِن».

قلب العلة همزة

يتمُّ قلب حروف العلة همزةً في مواضعَ، **أهمُّها**:

أ- عين اسم الفاعل الثلاثي الأجوف: قال - قائل.

ب- لام الكلمة حرف علة، مثل: رجا - يرجو - رجاء.

ج- ما كان على وزن «فعال» (مثلثة الفاء): ثغاء، حداء، سماء.

أو على وزن «إفعال»: أحصى - إحصاء.

أو على وزن «انفعال، افتعال، استفعال»: انقضاء، ارتداء، استحياء.

أو على وزن «فَعّال»: عَدَّاء.

د- وإذا وقعت الياء أو الواو أو الألف (الزائدات) بعد ألف «مفاعل» مثل: مدينة - مدائن، عجوز - عجائز.

القلب اللغوي

هو أن **يشتق من لفظةٍ لفظةٌ أخرى أو أكثر بتقديم حروف على حروف**، نحو: دهدَهَ - هدهَدَ. ورجب - بَجَر -.. وتقليباتها. ويسمى الاشتقاق الأكبر، والاشتقاق الكبّار.

القلب المكاني

هو القلب **اللغوي**.

قلب الهمزة حرف علَّة

إذا كان في **أول الكلمة همزتان**، الأولى متحركة والثانية ساكنة تقلب الثانية **حرف مد**: آمن، أومن، إيمانًا. كما يجوز قلب الهمزة **حرف علة** إذا كانت ساكنة في وسط الكلمة، نحو: رأس - راس، لؤم - لوم، بئر - بير.

قلب الواو والياء ألفًا

وذلك إذا كانت كلٌّ من **الواو والياء قبلها فتحة**: قال، باع، وزنُهما «فَعَلَ»

قَوَلَ، بَيَعَ. وكذلك **الفعلان**: **دَعا وسَعى** أصلهما: دَعَوَ، سَعَيَ.

قلب الواو ياء

وذلك في **مواضع**، أهمُّها:

1- أن يُبنى الفعل الناقص (ما لامه واو) للمجهول: دُعِيَ. فقلبت الواو حسب أصلها المعجمي إلى ياء لكسر ما قبلها.

2- أن تقع الواو عينًا لمصدر الفعل الأجوف على وزن «فِعال»: قيام، فقد قلبت الواو ياء لكسر ما قبلها، وأصلها قِوام.

3- أن تكون جمع تكسير، عينه واو في المفرد: حَوْض - حِياض، كُوز - كِيزان.

قلب الياء واوًا

وذلك في **مواضع** أهمها:

1- في المضارع على وزن «أفعل» من الماضي المثال اليائي: أيقَنَ - يُوقن.

2- في اسم الفاعل من هذا الفعل: مُوقِن، مُوسِر.

3- صيغة «فَعُلَ» في المدح والذم والتعجب. نقول مِن «قَضَى»: قَضُوَ، أي صار حَكمًا عَدْلاً.

القَلْقَلة

في علم التجويد: هو إعطاء الحرف الساكن حركة النطق ليسمع له نَبرة قوية. وتكون في الحروف: ب، ج، د، ط، ق. وهي في الحقيقة مبالغة في الجهر بالصوت كيلا يشوبه همس.

قَلَّما

هيأت «ما» قَلَّ ليقعَ بعدها الفعل.

وإعرابها: فعل ماض جامد لا فاعل له، و«ما» زائدة كافة. وهو لا فاعل له، لأن «ما» أزالته عن حكمه في تقاضيه الفاعلَ، وأصارته إلى حكم الحرف المتقاضي للفعل لا الاسم، نحو: لولا، وهلا.

وهي **تفيد النفي**، مثل: قلما أستيقظُ باكرًا. وإن جاء بعدها اسم مرفوع مثل: قلَّما علمٌ ينفعُ، فإن **«علم»** فاعل لفعل محذوف يدل عليه **«ينفع»**، أي: قلما ينفع علم.

قليلاً

1- نائب مفعول فيه ظرف زمان، نحو: انتظرتك قليلاً.

2- مفعول فيه ظرف زمان إذا لحقته «ما» الزائدة، نحو: قليلاً ما نمتُ.

3- مفعول مطلق منصوب إذا ناب عن المصدر، نحو: عملت قليلاً، أي: عملت عملاً قليلاً.

القَواديسي

هو **نوع من الشعر، ترتفع بعضُ قوافيه وتنخفض أخرى**، ولذلك سُمي بالقواديسي. وأول من عُرف بنظمه طلحةُ بنُ عبيدالله العونيُّ، ومن نظمه:

كم للدُّمَى الأبكارِ بالخَبْتَينِ من منازِلِ
بمهجتي للوَجْدِ مِن تَذْكارِها منازلُ
مَعاهدٌ رَعِيلُها مُثْعَنْجِرُ الهواطِلِ

لـمـا نَـأى سـاكـنُـهـا فـأدمـعـي هـواطِـلُ

مثعنجر: منصبّ.

القَوْل

كل لفظ نطقَ به الإنسان، سواء أكان لفظًا مفردًا أم مركبًا، وسواء أكان تركيبه مفيدًا أم غير مفيد. وعلى هذا فالكلمة، والكلام، والكلم يصحُّ أن تسمى قولاً.

القُوما

هو نوع من الشعر الشعبي، يوقظ ناظمه الناس على السحور، **ووزنه** «مستفعلن. فَعْلانْ». ويقولون: إن له وزنين، الأول بيته مركب من أربعة أقفال متساوية الوزن والقافية، عدا الثالث فيكون أطول من غير قافية. والوزن الثاني بيتُه مركب من ثلاثة أقفال، مختلفة الوزن متفقة القافية، ويكون الثاني أطول من الأول وأقصر من الثالث. وكلُّها على وزن: «قوما نُسَحِّرْ قوما». أولُ من اخترعه بعضُ أهل بغداد. ولما توفي المسحِّر أبو نقطة أراد ابنُه أن يعرِّفَ الخليفة في مصر بذلك قال يدعوه إلى السحور:

يــــا سَــيِّــــدَ الـــــســـــاداتْ
لـــــك بـــــالـــكــــرم عــــاداتْ
أنــــا ابــــنُ أبــــي نــــقــــطَــــهْ
تــــعـــيـــش أبــــي قــــد مــــاتْ

القومية الفصحى

هو أحد مؤلفات أستاذنا **عمر فروخ** (ت 1987م)، تكلم فيه على لغات أهل الشمال (الأوروبي)، وعبقرية العربية الفصحى، والمعارك بين الفصحى والعامية. نشره في بيروت 1961.

القياس

هو حملُ معلوم على معلوم لجامع بينهما هو العلة. واستعمله النحاة لمحاكاة العرب الأقدمين في لغتهم، والسير على ما كانوا يقولون. فغدا القياس ضرورة لصحة كلامنا، وتشبهنا بأساليبهم. فمثلاً حذف الخبر وجوبًا للمبتدأ الواقع بعد لولا قياسي، ومجيء الحال مشتقة كذلك، ووجوب قلب الواو ألفًا في الماضي الثلاثي المجرد، والياء، إذا تحركتا وانفتح ما قبلهما، مثل: قال، وباع كذلك. هكذا كان العرب يفعلون فصرنا نقلدهم في مثل هذه القاعدات المطردات.. فهذا كله على القياس.

قياس الأوَلَى

هو حملُ الأصل على الفرع، بأن يُعطى للأصل ما للفرع من أحكام، لأن علة الفرع أقوى من علة الأصل، نحو قوله تعالى: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾ (الأحزاب: 33)، حيث جيء بـ«وقرن» (الفرع) بدل «اقْرَرْنَ» (الأصل).

قياس الشَّبَه

القياس **هو حمل كلامنا على كلام العرب** كبناء كل فعل ماض، ورفع كل فاعل أو مبتدأ. غير أن العرب حملوا على القياس

بما يشبه كلام القدماء. فالمعروفُ أن المفعول به يتقدم على الفعل كقوله تعالى: ﴿وَأَنفُسَهُمْ كَانُوا يَظْلِمُونَ﴾ (الأعـراف: 177). فقدَّم المفعول به «أنفسَهم» على الفعل «يظلمون». فشبَّهوا هذا القياس باسم الفعل، فأجازوا تقديم معموله، فقالوا: «مَدينًا رُويدَ؛ فإن الإمهالَ مروءة».

القياس المُساوي

هو حملُ الفرع على الأصل؛ بأن تكون العلةُ في الفرع والأصل على السواء، كمنع تقديم خبر «ليس» عليها قياسًا على «عسى»، لأنه لا يجوز تقديمُ خبرها عليها. وعلةُ المنع عدمُ تصرف الفعل. وهذه العلة تستوي فيها «عسى» و«ليس».

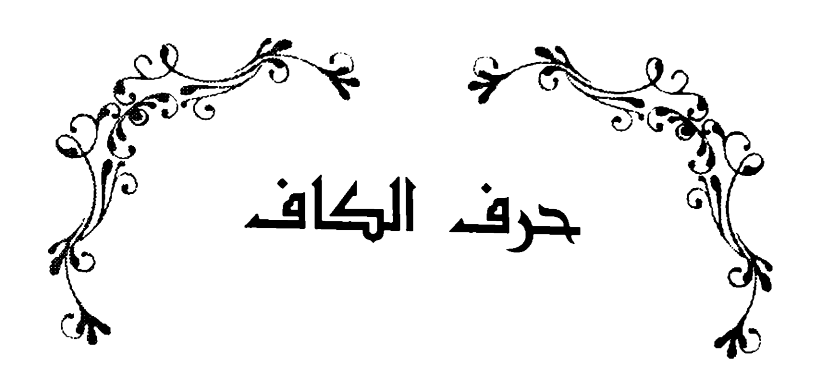
القياسيّ

هو ما جاء عن العرب مُطَّردًا، وشاعَ وغدا عُرفًا لا يُستغنى عنه. ويقابله «السَّماعي» الذي لا يقاس عليه.

القَيْد

هو تكملةُ الجملة بعد ذكر القسمين الأساسيين: المسند والمسند إليه.

* * *



حرف الكاف

الكاف

هي **الحرفُ الثاني والعشرون** من التسلسل الألف بائي، والحادي عشر من الترتيب الأبجدي. وقيمته في حساب الجمَّل «**20**». وهي صوت مهموس، مخرجه من بين أصل اللسان واللهاة في أقصى الحلق.

كائنًا ما كان

مصطلح إعرابه، **كائنًا**: حال منصوبة. **ما**: مصدرية غير ظرفية: **كان**: فعل ماض تام بمعنى: حصل، وُجِدَ. **والمصدر المؤول في** محل رفع فاعل لاسم الفاعل «كائنًا».

الكاف (المفردة)

تردُ الكاف مفردة **وتقع حرفًا كما تقع اسمًا**. ولها **أحوال عديدة**، مثل: كاف الضمير، والتشبيه، والجر، والخطاب، والتعليل.. وفيما يلي دَرَجُها:

كاف الاستعلاء

الاستعلاء من معاني الكاف المفردة، **وتكون بمعنى «على»**، نحو: «كُن كما أنتَ» أي على ما أنت عليه.

الكاف الاسمية

هي التي **تكون بمعنى «مثل»** وتعرب إعرابها إن وُضعت مكانها، نحو:

وما قتلَ الأحرارَ كالعفوِ عنهم

فالكاف: اسم بمعنى مثل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

كاف التشبيه

هي **إحدى أدوات التشبيه**، نحو: زيد كالأسد. وتكون جارة، كما تكون اسمًا.

كاف التَّعليل

هي التي **يكون ما بعدها علة لما قبلها أو سببًا له**، نحو قوله تعالى: ﴿وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾ (الإسراء: 24). أي لسبب تربيتهما.

الكاف الجارَّة

هي **حرف جر** يفيد:. التشبيه، والتعليل، والاستعلاء، والمبادرة، والتوكيد (وهي الزائدة). وهي **نوعان**: جارَّة **زائدة**، وجارة **غير زائدة**.

كاف الخطاب

وتقع في آخر الكلمة بعد ستة أشياء، وكلُّها لا محل لها من الإعراب، وهي:

1- **بعد اسم الإشارة**: ذاك، ذلك.

2- **بعد ضمير النصب المنفصل «إياك»**، نحو: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ (الفاتحة: 4).

3- **بعد صيغة «أرأيت»** «التي بمعنى «أخبِرْني»، كقوله تعالى: ﴿أَرَءَيْتَكَ هَٰذَا ٱلَّذِى كَرَّمْتَ عَلَىَّ﴾ (الإسراء: 62).

4- **بعد بعض أسماء الأفعال**: رُويدك.

5- **بعد بعض الأفعال التامة أو الناقصة**، نحو: أبصِرْكَ زيدًا - ليسَكَ زيدٌ قائمًا.

6- **بعد أفعال نعم وبئس**، نحو: نعمَك الرجلُ زيدٌ.

الكاف الزائدة

هي التي **تُزاد للتوكيد**، كقوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ﴾ (الشورى: 11)، والمعنى: ليس مثلَهُ شيءٌ.

كاف الضمير

هي ضمير متصلٌ **تقع في آخر الكلمة** مفتوحة للمذكر، ومكسورة للمؤنث. ومحلُّها من الإعراب:

1- **في محل نصب مفعول به**، مع الفعل: سمعتُك.

2- **في محل جر مضاف إليه**، مع الاسم: كتابُك.

3- **في محل جر بحرف الجر**، مع حرف الجر: منك، إليك.

الكافَّة

هي **«ما» الزائدة التي تكفُّ عن عمل ما يتصل به**. وهي **تتصل بالحروف** نحو: إنَّما، وأخواتها، وربَّما. **وبالأفعال**: طالما، قَلَّما. **وبالظروف**: بينما (فتكفها عن الخفض). وتعرب كلها «كافة ومكفوفة» عدا «بين» الظرفية.

الكافِيَة

هي **قصيدة** مشهورة نظمها **ابن الحاجب** (ت 646هـ) لَخَّص فيها النحو. وشُرحت شروحًا عديدة، أهمها شرح الاستراباذي.

الكامل

1- **أحد بحور الشعر**، وتفعيلاته «متفاعلن» ست مرات.

2- **كتاب ألفه المبرّد** (ت 286هـ)، وهو في اللغة والأدب والنحو والصرف والأمثال، لكن الموضوعات اللغوية غلبت عليه. وهو أحد مصادر الكتب في اللغة والأدب. شرحه المرصفي وأسمى شرحه «رغبة الآمل من كتاب الكامل».

كانَ

فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر، وهي **أمُّ أخواتها**. وترد: ناقصة، وتامة، وزائدة.

كان التامَّة

تأتي تامة إن جاءت بمعنى «وُجد»، أو «حدثَ»، نحو: فلما كان يومُ الجمعة سافرنا، أي جاء أو وجد. وكقوله تعالى: ﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾ (البقرة: 280). ف«ذو» فاعل «كان».

كان الزائدة

وردت «كان الزائدة» قياسًا وسماعًا. فتنقاس زيادتها في أسلوب التعجب بين «ما» وفعل التعجب، نحو: ما كان أجملَ السماءَ! أما زيادتها سماعًا، فتزاد **بين كل شيئين متلازمين:**

1- كالصفة والموصوف، نحو: سلمتُ على رجلٍ - كان - قائمٍ.

2- بين الفعل ومرفوعه، نحو: لم يحضر - كان - خيرٌ منك.

3- بين الفعل (يوجد) ونائب فاعله، نحو: لم يوجَد - كان - أفضلُ منهم.

وأغلب ما تكون زائدة في الزمان الماضي. وقد تزاد في زمان الحال، كقول أم عقيل: «أنت - تكون - ماجدٌ نبيلٌ».

كأنَّ

هي حرف كلُها حملاً على أخواتها. ومذهبُ الخليل أنها مركبة من «كاف التشبيه» و«إنَّ» المكسورة الهمزة.

ولها **أربعة معان هي**: التشبيه وهو الغالب، والشك والظن: «كأنك بالشتاء مقبلٌ»، والتحقيق، والتقريب.

ولها **ثلاثة إعرابات**:

1- مشدَّدة: حرف مشبه بالفعل ينصب ويرفع: كأنَّ الكتابَ مدرسةٌ.

2- مخففة غير عاملة، فلا تدخل على الأسماء، وإنما تدخل على الجمل الاسمية: كأنْ أخواك أسدان.

3- كافة ومكفوفة: إذا اتصلت بها «ما» الزائدة، نحو: كأنَّما أخواك أسدان.

أما إذا كانت «ما» موصولية، فلا تتصل بها: كأنَّ ما درستَ يكفيك.

الكان وَكان

نوع **من الشعر العامي** لا يُعرف تاريخ بدئه، ولكنه شاع في بغداد **وخُصَّ بنظم القصص والحكايات** على سبيل الوعظ والإرشاد، ولهذا كثرت فيه عبارة «كان وكان»، أو «كُن وكان». وقد ارتقى على يد ابن الجوزي وشمس الدين في القرنين السادس والسابع.

وله **وزن ثابت وقافية واحدة**، وأغلبه ما جاء على بحر المجتث (مستفعلن فاعلاتُ)، لكنهم تصرفوا في وزنه زحافاتٍ وعللاً، وجعلوا الصدر أقصر من العجز. ولم تجئ قافيته إلا مرْدوفة قبل حرف الروي بأحد أحرف العلة، ورويُها ساكن. قال أحدهم:

قُمْ يا مقصِّرْ تَضَرَّعْ

قبلَ أن يقولوا: كانْ وكانْ.

لـلـبَـرِّ تَـجـري الـجَـواري
فـي الـبـحـرِ كـالأعـلامْ

كأنّي بك

نحو قولك: كأني بك مهتم. **كأن**: حرف مشبه بالفعل. **والياء**: زائدة. **والباء**: كذلك زائدة. **والكاف**: في محل نصب اسمها. مهتم: خبرها.

كأيِّ

هو **اسم مركب من كاف التشبيه و«أيّ» المنوَّنة**، ولذلك جاز الوقف عليها بالنون، لأن التنوين لما دخل في التركيب أشبه النون الأصلية. ولهذا رسمت في المصحف نونًا، ومن وقف عليها بحذف النون اعتبر حكمها في الأصل وهو الحذف في الوقف.

وهي من الكنايات **بمعنى «كم» الخبرية** غالبًا، وتوافقها في كثير من الأمور. وقد تجيء كذلك **بمعنى «كم» الاستفهامية**. وهي على أي حال تعرب إعرابهما. والأكثر أن تجيء **بعد «من» الجارة**، كقوله تعالى: ﴿وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ﴾ (آل عمران: 146)، ووردت في القرآن كذلك «وكأيِّن»، والآية مثال على أنها تقوم مقام «كم» الخبرية. أما ورودها استفهامية فقليل استشهدوا بها على قول أُبَيّ بن كعب لابن مسعود: «كأيِّ تقرأُ سورةَ الأحزابِ آيةً؟»، فقال له مجيبًا: «ثلاثًا وسبعين». ومثالها: «كأيِّ رجلاً ضربتَ؟». وتمييزها إما منصوب وإما مجرور بمن.

وفيها **خمسُ لغات**: كأيِّ، كاءٍ، كَيْءٍ، كإٍ، كَأْيٍ، ومثلها في الحكم والإعراب مثل «كأيِّنْ».

الكتاب

اسم **كتاب النحو الذي ألفه سيبويه** (ت 180هـ). وهو أول كتاب نحوي وصل إلينا، جمع فيه ما سَبق تأليفه، ورسَّخ قواعد النحو فيه.

كتاب الألفاظ

هو معجم لغوي ألفه ابنُ السكِّيت (ت 244هـ)، وجعله في أكثر من مئة وخمسين بابًا، تناول فيه المعاني المحددة، وذكر الألفاظ التي تستعمل في التعبير عن جميع أحوال هذا المعنى، فهو معجم لغوي في المعاني.

كتاب العين

هو أول **معجم لغوي** لفظي عربي وصل إلينا، **وضعه الخليل بن أحمد** (ت 170هـ)، ورتبه على حسب مخارج الحروف من الحلق من أعمقها إلى ما بين الشفتين، وجاء ترتيب حروفه: ع. ح. هـ. خ. غ. ق. ك. ج. ش. ض. ص. س. ز. ط. د. ت. ظ. ذ. ث. ر. ل. ن. ف. ب. م. و. ي. أ.

واعتمد تقليب الكلمة بأشكالها بناء على نظام الأبنية.

الكتابة

هي التعبير الثاني عن اللغة، في حين أن «الكلام» هو التعبير الأول. وقد عرفت الكتابة العربية أول ما عُرفت على الساحل السوري، ثم اليمن والأنبار. ومن الشمال تحدَّرت إلى الحجاز. ولم تكن الكتابة مشكولة ولا منقوطة. ولما خِيف على القرآن من اللحن والتحريف، وضعت النقاط والضوابط بدءًا من نهاية القرن الأول الهجري.

ويعتبر «القرآن» سببًا أولَ في رقيّ الكتابة، حتى ظهر فن عرف بفن الخط، وبه فاقت الكتابة العربية جميع كتابات العالم. **ومن أجمل أنواع الخطوط وأشهرها**: الكوفي، النسخي، الثلث، الإجازة، الفارسي... (انظر أطوار الكتابة).

الكتابة الأبجدية

هي كتابة قديمة فينيقية، **تصوِّر كلَّ حرف برمز يؤدي معنى منبثقًا عن كلمة**، فحرف العين يشبه العين، والياء اليد، واللام عصا، ... وكل حرف له صوت يرمز لفونيم واحد. ثم تطورت الكتابة الأبجدية حين وصلت إلى الأنبار في العراق، والأنباط في الشام.

الكتابة البابلية

هي المكتوبة بالخط المسماري (الإسفيني). من غير أن تَتَبع الأساس الهجائي، الذي اتبعه الأوغاريتيون، الذين كتبوا بالمسماري، ولكن بأحرف هجائية.

الكتابة التصويرية

هي التي تعتمد على **تصوير رموز أو صور تؤدي فكرة أو مضمونًا**. وتعدُّ الكتابة **الهيروغليفية** أقدم كتابة تصويرية في العالم، واقتبس الفينيقيون كتابتهم وقلدوهم، ثم طوَّروا كتابتهم. وكانوا في البدء يرسمون صورة شمس لتدلَّ على النهار، والهلال ليدل على الليل، ورأس الثور هو الألف (وانظر: الكتابة الأبجدية).

الكتابة السينائية

هي همزة الوصل بين الكتابة الفينيفية والكتابة الهيروغليفية. عثر «فلندرز بتري» عام 1905 على نقوشها في سيناء. ويروى أن أصلها فينيقي.

الكتابة العروضية

هي كتابة الشعر كتابةً تسهِّل تقطيع البيت، بأن يُحذف الحرف الذي لا يُنطق كاللام الشمسية، ويفكُّ التشديد مثل: مدَّ، فتكتب: مَدْدَ، وتحذف الألف الفارقة، ويكتب التنوين نونًا مثل: كتابٌ - كتابُنْ. ثم يوضع خط لكل حرف متحرك، وسكون لكل حرف ساكن، نحو:

إنَّ الثمانينَ وبُلِّغْتُها

إنْ نَ ثْثَمانينَ وبُللغتها

–o–o––o   –o–––o   –o––o

مستفعلن   مُفتعلن   فاعلن

الكتابة الفينيقية

ابتدع الفينيقيون الكتابة لأغراض

تجارية منذ القرن السادس عشر قبل الميلاد. **ووضعوا 22 حرفًا**، ورتبوها على ترتيب «أبجد. هوز. حطي. كلمن. سعفص. قرشت». وكتابتهم الهجائية التصويرية هي التي نقلها العبريون والآراميون. واستعملوها أرقامًا كذلك. وعنهم كذلك أخذ الإغريق، وأضافوا عليها الحروف الصائتة (أي الحركات). فالكتابة الفينيقية **أول كتابة بحروف هجائية صرفية**. وهي كالعربية ولكن مقلوبة.

الكتابة الكريتية

هي كتابة **اخترعها سكان جزيرة «كريت»**. ويُظن أن «الفلسطينيين» سكانها حملوا معهم كتابتهم حين احتلوا شواطئ فلسطين، وبفضلهم عرف الفينيقيون الكتابة.

الكتابة المسمارية

هي كتابة على الآجر أو الطين **بطبع خطوط بأشكال المسمار أفقية أو شاقولية**، وكل عدة أشكال تؤدي حرفًا واحدًا. ابتدعها السومريون، ثم أخذها البابليون عنهم فطوَّروها، واقتبسها الفرس القدماء، وسكان أوغاريت.

الكتابة المصرية

الرأي المرجح أنها أصل الكتابة الفينيقية، ولكنها **كتابة صورية**، وتلك كتابة هجائية. وهي **نوعان**: **«هيراطيقية»** أي الكتابة المقدسة، و**«ديموطيقية»** أي كتابة العامة.

الكثرة

وهو الدليل الثالث في الصرف بعد الاشتقاق والتصريف. ويعني **أن يقع الحرف في موضع كثر وجودُه فيه زائدًا**، فيما عرف له اشتقاق أو تصريف، فيحكم عليه بالزيادة، فيما لم يُعرف له اشتقاق أو تصريف. **وهو من باب حمل المجهول على المعلوم**. مثلاً «أرنب» و«أفكل» لا مصدر لهما، ولا تصريف مساعد على كشف وضعيَّة الهمزة. وبما أنه قد كثرت زيادة الهمزة أولاً وبعدها ثلاثة أحرف أصول في كلمات عرف وضعها. نحو: أحمرُ، أسمعُ، أجلِسُ، أدخَلَ، أبيض... فنحكم على زيادتها في هاتين الكلمتين.

كثيرًا

1- مفعول مطلق، نحو: ﴿وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا﴾ (طه: 34).

2- مفعول به، نحو: ﴿إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ﴾ (إبراهيم: 36).

3- مفعول فيه ظرف زمان، إذا اتصلت بها «ما» الزائدة: كثيرًا ما رحلتُ.

4- حسب موقعها من الجملة، نحو: ﴿وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ بِلِقَآيِٕ رَبِّهِمْ لَكَٰفِرُونَ﴾ (الروم: 8). فهي هنا اسم «إن».

كثيرًا ما

تُعرب مفعولاً فيه، أو مفعولاً مطلقًا؛ على حسب التقدير، نحو: كثيرًا ما يخرج.

فإن قلتَ التقدير: «يخرجُ خروجًا كثيرًا» كانت مفعولاً مطلقًا. وإن قلت التقدير: «يخرج حينًا كثيرًا» كانت مفعولاً فيه ظرف زمان. و«ما» في الحالين زائدة لتأكيد الكثرة.

كذا

من الكنايات. وهي كلمة مركبة يُكنى بها عن العدد **وتستعمل إخبارًا عن العدد المبهم كثيرًا أو قليلاً**. وهي مركبة من كاف التشبيه، و«ذا» للإشارة إلى الحاضر.

ويكون الاسم بعدها نكرة منصوبة تعرب تمييزًا لجنسه لا لقدره، فتقول: عندي كذا درهمًا، أي عندي عدد مبهم من الدراهم.

وقالوا إنها ترد على **ثلاثة أوجه**:

1- أن تكون كلمتين: ك + ذا.

2- أن تكون كلمة واحدة مركبة من كلمتين مُكنيًا بهما عن غير عدد. مثل: أتذكر يوم كذا وكذا؟

3- أن تكون كلمة واحدة مُكنيًا بها عن العدد. تقول: قبضتُ كذا وكذا درهمًا.

أما **إعرابها** فحسب موقعها من الجملة.

الكسائي

هو عليٌ بن حمزة أبو الحسن الكسائي. إمام في النحو واللغة على مذهب أهل الكوفة. وهو أحد القراء السبعة. كان من الموالي، من ولد بَهمن بن فيروز. وسُمّي الكسائي لأنه أحرم في كساء على ما يقال. استوطن بغداد، وتعلم النحو على كِبَرِ لحادثة جرت بينه وبين الأعراب. اتُّهم في نقله للغة الشاذة وجعلها أصلاً يقيس عليه، وأخذه عن أعراب لا يُستشهد بكلامهم للغة. له كتب منها **«معاني القرآن»** و**«النوادر الكبير»** و**«الأوسط»** و**«الأصغر»** وغيرها. مات بعد المئة وثمانين على خلاف في وفاته.

الكسر

هو النطق بالكسرة، أو تحريكُ الحرف بها. وهو من علامات البناء الأصلية. يدخل على الاسم والحرف دون الفعل. وهو من حركات البناء في مثل: حذامِ، وسيبويهِ. وفي الظرف مثل «أمسِ». ويكون في بعض أسماء الإشارة، نحو «هؤلاءِ»، وفي بعض أسماء الأفعال، نحو: إيهِ، دراكِ، حذارِ. وقد يدخل الكسر على الفعل اتِّقاءً من التقاء الساكنين، نحو: خذِ الكتاب.

الكسرة العارضة

انظر: كسرة المناسبة.

كسرة المناسبة

هي التي تلزم آخر الاسم المضاف إلى ياء المتكلم في حالتي الرفع والنصب مجانسة للياء بعدها، نحو: قدم أبي. ولا تدخل كسرة المناسبة على الفعل، فتضاف نون الوقاية من الكسر، نحو: يكرمُني.

الكَسْع

هو **زيادة حرف أو أكثر في آخر الكلمة** لضرورة أو لهجة، كقولهم «رَغْشَن». ويسمى كذلك «التذييل».

الكَسْف

هي علةٌ عروضية، تتمثل في **حذف الحرف السابع المتحرك من التفعيلة،** فتصير «مفعولاتُ» «مفعولا»، فتنقل إلى «مَفْعولن».

الكَسْكَسَة

هو أن **يلحقوا بكاف المؤنث سينًا مهملة،** فيقولوا: أعطيتُكِسْ ومِنْكِسْ. وهذا في الوقف دون الوصل. وذكر الأزهري أن الكسكسة لغة من لغات العرب تقاربُ الكشكشة (انظرها).

وفي حديث معاوية: «تياسَروا عن كسكسة بكر»، يعني إبدالهم السينَ من كاف الخطاب، كقولهم: أبوسَ وأمُّسَ، أي أبوك وأمك. وقيل: هو خاص بمخاطبة المؤنث.

ومنهم من يدعُ الكاف بحالها، ويزيد بعدها سينًا في الوقف، فيقول: مررتُ بِكِسْ، أي بكِ. وهي لهجة اشتهرت بها هَوازن، ومُضر، وربيعة وبكر.

كشَّاف اصطلاحات الفنون

هو معجم في المصطلحات المستعملة في شتى العلوم الإسلامية، وضعه محمد بن علي **التَّهانَوِيّ** (ت 1158هـ). تميز بطول المادة واستيعاب المسائل الدقيقة في الاصطلاحات العلمية بخاصة.

الكَشْكَشَة

هي **لغة** لبني ربيعة وبني أسد؛ **يجعلون الشين الساكنة مكان الكاف،** وذلك في المؤنث خاصة، نحو: عَلَيْشِ، مِنْشِ، بِشِ.

وينشدون:

فعيناشِ عيناها، وجيدُشِ جيدُها
ولكنَّ عظمَ الساقِ مِنْشِ رَقيقُ

وما زالت بعض القبائل في الجزيرة والخليج يُبدلون كاف الخطاب للمؤنث بشين مشبعة.

الكَفُّ

في العروض: هو حذف الحرف السابع الساكن من التفعيلة فتتحول فيه «فاعلاتن» إلى «فاعلاتُ»، و«مفاعيلن» إلى «مفاعيلُ»، و«مستفعِ لن» إلى «مستفعِ لُ». وذلك في الهزج، والمضارع، والطَويل، والمديد، والرمل، والخفيف، والمجتث.

كُلّ

اسم موضوع لاستغراق الأفراد والأجزاء، نحو: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ﴾ (العنكبوت: 57). وإذا قلت: «أكلتُ كلَّ رغيفٍ لزيدٍ» كانت لعموم الأفراد. وإذا قلت: «أكلتُ كلَّ رغيفِ زيدٍ» صارت لعموم أجزاء فرد واحد، وهو الرغيف الواحد.

وهي اسم معرب لا يأتي إلا مضافًا لفظًا وتقديرًا. فإن لم يُذكر المضاف إليه نوِّنَ تنوينَ عِوض، كقوله تعالى: ﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِۦ﴾ (الإسراء: 84).

وفي إعرابها أربعُ أحوال:

1- حسب موقعها من الجملة.

2- أن تكون نعتًا لنكرة أو معرفة، على أن تضاف إلى اسم ظاهر يماثله لفظًا ومعنى. مثال: أطعمناهُ شاةً كلَّ شاةٍ.

3- أن تكون توكيدًا لمعرفة، أو لنكرة محدودة، ففائدتُها العموم. ويجب إضافتها إلى اسمٍ مضمر راجع إلى المؤكد، كقوله تعالى: ﴿فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ﴾ (الحِجر: 30، وغيرها).

4- أن تكون نائبةً مناب المفعول المطلق إن أضيفت إلى مصدر الفعل قبلها، كقوله تعالى: ﴿فَلَا تَمِيلُوا۟ كُلَّ ٱلْمَيْلِ﴾ (النساء: 129).

ولفظة «كل» حكمها الإفراد والتذكيرُ، ويأتي معناها بحسب ما تضاف إليه، ويجب مراعاةُ معناها إن كانت مضافة إلى مُنكَّر. ولذلك جاء الضمير مفردًا مذكرًا في نحو: ﴿وَكُلُّ شَىْءٍ فَعَلُوهُ فِى ٱلزُّبُرِ﴾ (القمر: 52).

أما إذا أضيفت إلى معرفة فيجوز مراعاة لفظها ومراعاة معناها نحو: كلُّهم قائم - كلهم قائمون».

وإن قطعت عن الإضافة لفظًا جاز مراعاةُ اللفظ نحو: ﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِۦ﴾ (الإسراء: 84)، ومراعاة المعنى، نحو: ﴿وَكُلٌّ كَانُوا۟ ظَٰلِمِينَ﴾ (الأنفال: 54).

كفاية المُتحفِّظ

كتاب صغير في **المعاني والأسماء والصفات** وضعه أبو إسحاق إبراهيمُ بنُ إسماعيل **الأجدابيُّ**، بدأ من صفات الرجال المحمودة. فرغ من كتابته بدمشق سنة 578هـ.

كَلّا

قيلَ: إنَّها مركبة من «كاف التشبيه» و«لا» النافية، وإنما شددت لامُها لتقوية المعنى، ولدفع توهُّم بقاء معنى الكلمتين. والأرجحُ أنها بسيطة. **وإعرابها**:

1- حرف للرَّدع والزجر وجواب للمستفهم. تقول للشخص: «فلانٌ يبغضك»، فيقول: «كلا» أي ليس الأمر كذلك.

2- حرف تنبيه واستفتاح. وأكثر ما تجيء في القرآن، كقوله تعالى: ﴿كَلَّآ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ﴾ (المطففين: 15).

3- بمعنى حقًا، نحو: ﴿كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ﴾ (العلق: 6).

4- حرف جواب بمعنى «نعم» إن وقع بعدها قسم، نحو: ﴿كَلَّا وَٱلْقَمَرِ﴾ (المدثر: 32).

كِلا - كِلْتا

كلمتان متشابهتان في الاستخدام

والإعراب، باستثناء أن الأولى للمذكرين، والثانية للمؤنثتين. وهما مضافتان إلى كلمة معرفة دالة على اثنتين. **ولهما حالان من حيث الإعراب:**

1- تعربان إعراب الاسم المقصور إذا أضيفتا إلى الاسم الظاهر، نحو: كلتا الحديقتين جميلةٌ. فتعرب هنا: مبتدأ مرفوعًا بضمة مقدرة على الألف للتعذر.

2- وإذا أضيفتا إلى الضمير كان حكمهما حكم المثنى، لأنهما ملحقتان به؛ بحيث يُرفعان بالألف، وينصبان ويجران بالياء، نحو: قرأت الكتابين كليهما.

الكلام

يطلق لغةً على اللفظ مطلقًا، سواء أفاد أم لم يُفد، ولو كان لا معنى له، **وعلى الخط، وعلى الإشارة** وكل ما أفهم المقصود. غير أنه يتميز من القول بأن القول لفظ دال على معنى كرَجُل، فهو من هذه الجهة أعم، إلا أنه لا يتضمن حديث النفس مطلقًا، والقول يطلق على حديث النفس. والكلام عند النحاة هو **اللفظ المفيد المسند**. ومعنى المفيد أنه يحسن السكوت عليه، بحيث لا يَبقى للسامع انتظار مقيد به.

وكلام العرب يرد على **ست صور** إجمالاً، فهو إما يتألف من اسمين، وإما من فعل واسم، وإما من فعل واسمين، وإما من فعل وثلاثة أسماء، وإما من فعل وأربعة أسماء، وإما من جملتين. وأمثلتها على الترتيب:

زيدٌ قائم، قام زيدٌ، كان زيد قائمًا، ظننتُ زيدًا قائمًا، أعلمته الامتحانَ صعبًا، إن تجتهدْ تنجحْ.

الكلام الإنشائي

هو الذي **لا يحتمل التصديقَ والكذب**، ويكون جملة طلبية، أو استفهامية، أو نداء، . . .

الكلام الخبري

هو **الذي يحتمل التصديق أو التكذيب**، شريطة ألا يتألف من جملة طلبية.

الكَلِمُ

واحده «كلمة»، وما تركب من ثلاث كلمات فأكثر. ويرادُ بها الكلام لغة، كقوله تعالى: ﴿كَلَّآ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَآئِلُهَا﴾ (المؤمنون: 100). وهي عند النحاة اسم وفعل وحرف، ولأن أقل الجمع ثلاثة فيراد بها الجمع، فـ«قام زيد» كلام وليس بكلم، لأنه ليس بثلاثة. وأقلُّ الكلام كلمتان، فبينه وبين «الكلم» عموم وخصوص. فالكلمُ أعمُّ في المعنى، لأنه يطلق على المفيد وغير المفيد، ولكنه أخصُّ لفظًا، لأنه لا يطلق على المركب من كلمتين.

كُلَّما

أداة شرط غير جازمة في محل نصب

ظرف زمان، متعلقة بجوابها. وقد جاءتها الظرفية من «ما» التوقيتية المصدرية.

وهي ظرف يفيد التكرار بنفسه فلا حاجةَ إلى تكراره في الجملة. ويشترط في شرطها وجوابها أن يكونا فعلين ماضيين.

الكلمة

هي لفظة وُضعت لمعنًى مفرد على شكل رمز، مركبة من بعض الحروف الهجائية. وهي إما كلمة مسموعة وإما مطبوعة. ولها ثلاث علاقات: الأولى علاقةٌ بكلمات غيرها. والثانية علاقة بمن يقرؤها أو يكتبها، والثالثة علاقة بما وُضعت له. وهي ثلاثة أنواع: اسم، وفعل، وحرف. وهي في العرف اللغوي أصغر وحدة ذات معنى في الكلام، مثل «حريق!».

الكلمة الدَّخيلة

هي الكلمة الدخيلة من لغة أخرى من غير أن تعرَّب، أو تأخذ شكلها الجديد. بل تبقى على شكلها الأصلي، نحو: «ميراج» الفرنسية، و«أورطة» التركية.

الكلمة المَنحوتة

هي كلمة مركبة من كلمتين أو أكثر، نحو: حَوْقلة، وبَسْملة. وانظر: النحت.

الكلمة المهجورة

هي الكلمة التي تَوَقَّفَ استعمالها وتداولُها. وفي اللغة العربية مئات من الكلمات المهجورة. والمهجورة يمكن أن تطلق على أي عصر هُجرت فيه بعض الألفاظ. فكثير من الألفاظ الجاهلية هُجرت في العصر العباسي، وكثير من الألفاظ الجاهلية والعباسية هُجرت في العصر الحديث.

الكلمة المولَّدة

1- هي الكلمة التي ظهرت في عصر المولَّدين (العباسي) ولم تكن قبل معروفة.

2- هي الكلمة التي دخلت العربية من لغة أخرى وعُربت واستعملت واشتق منها، مثل: ديوان (فارسية) فقالوا: دوَّن، تدوين...، و«تليفون» فقالوا: تلفن، يتلفن.

كم

هي كناية عن العدد، استفهامًا عنه، أو إخبارًا. وهي نوعان: **استفهامية، وخبرية.** وحالات إعرابهما واحدة رفعًا، ونصبًا، وجرًا. **وتشتركان في خمسة أمور:** الاسمية، الإبهام، الافتقار إلى تمييز، البناء، لزوم التصدير.

وتفترقان في خمسة أمور:

1- أن الكلام مع **الخبرية** يحتمل الصدق والكذب، ولا يحتملهما في **الاستفهامية.**

2- أن المتكلم **بالخبرية** لا يستدعي من مخاطبه جوابًا لأنه مخبر، بينما يستدعيه في **الاستفهامية** لأنه مستخبر.

3- أنَّ تمييز **الخبرية** مفرد أو جمع،

وتمييز **الاستفهامية** لا يكون إلا مفردًا.

4- أن تمييز **الخبرية** واجب الخفض، وتمييز **الاستفهامية** منصوب مطلقًا.

5- المبدل من **الخبرية** لا يقترن بالهمزة نحو: «كم عبيدٍ لي خمسون بل ستون». بينما يقترن المبدل في **الاستفهامية** بالهمزة، تقول: «كم مالُكَ أعشرون أم ثلاثون؟».

كم الاستفهامية

يُستفهم بها عن عدد يراد معرفته، ولها الصدارة في الجملة، ويتلوها تمييزها مفردًا منصوبًا دائمًا، مثل: كم كتابًا عندك؟ (كم: في محل رفع مبتدأ) - كم رأيت من الرجال؟ (كم: في محل نصب مفعول به).. ويختلف إعرابها بحسب موقعها من الجملة.

كم الخبريَّة

لا يُسأل بها عن شي، وإنما يُخبر بها عن الكثرة. وتكون بمعنى كثير. ولا تستعمل إلا في الإخبار عما مضى، نحو: كم مرةٍ فاز البطل! ومميزها مجرور بالإضافة، مفرد تارة ومجموع أخرى، تقول: كم رجلٍ عندي! وكم رجال عندي!

وقد يجرُّ مميزُها بـ«من»؛ تقول في الاستفهامية: «كم من رجلٍ ضربتَ؟» - بفتح التاء - وتقول في الخبرية: ﴿وَكَم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَـٰهَا﴾ (الأعراف: 4).

وحالات إعراب «كم» الخبرية كحالات إعراب «كم» الاستفهامية: **في** الرفع، والنصب، والجر.

كما

مؤلفة من «**الكاف**» حرف الجر، و«**ما**» المصدرية، **وتقع بين فعلين متشابهين**، نحو: عاتبتُه كما عاتَبَني. أو **غير متشابهين**، نحو: فعلتُ كما قلتَ لي.

فإن كان الفعلان متشابهين علق الجار والمجرور (المصدر المؤول واللام) بمفعول مطلق محذوف، وإن كانا غير متشابهين علقا بالفعل قبله.

كنايات العدد

هي ألفاظ مبنية، يرمز بها إلى **معدود مبهم**، وهي: كم، كذا، كأيِّن (انظرها جميعًا).

الكناية

1- في اللغة: الستر؛ يقال: كَنى يَكْني، إذا سَتر. ومعنى الكناية أن يُتلفظ بكلمة مستورٍ معناها، بحيث لا يُفهم مقصودها إلا بقرينة، أو بانضمام كلمة أخرى إليها لتشرحها.

2- في النحو: هي التعبير عن شيء معين، غير واضح العدد، بلفظ غير صريح يدل عليه. وألفاظها: كم، كأيِّن، كذا، كيت، ذيت، بضع، نَيِّف، فلان، فلانة.

3- في علم البيان: هي إيراد كلام يراد به معناه الذي وضع له، مع جواز إرادته المعنى الأصلي، لعدم وجود قرينة مانعة

من إرادته، نحو: «فلانٌ ربيبُ أبي الهول» كناية عن شدة كتمانه لسره. وهي **ثلاثة أقسام** بحسب المعنى:

أ- كناية عن صفة: وهي التي يُطلب بها الصفة نفسها، كقولك: زيد طويلُ اللسان؛ صفة لثرثرته.

ب- كناية عن موصوف: وهي التي صُرح فيها بالصفة وبالنسبة دون الموصوف، نحو: مدينة النور، كناية عن باريس. وأبناء الجبل، كناية عن أهل لبنان.

ج- كناية عن نسبة: وهي التي صرح فيها بالصفة والموصوف ولم يصرَّح بالنسبة مع أنها هي المرادة. نحو قول الشاعر:

إنَّ السماحةَ والمروءةَ والندى
في قُبَّةٍ ضُربتْ على ابنِ الحَشْرَجِ

الكُنية

هي علم مركب تركيبًا إضافيًا، بشرط أن يكون صدره (أي المضاف) **واحدة من الكلمات**: أب، أم، ابن، أخ، بنت، أخت، عم، خال، عمّة، خالة، نحو: أبو بكر - أم كلثوم، ابن مريم، أخو قيس. وكل علم يمكن أن يكون مرتجلاً أو منقولاً، مفردًا أو مركبًا، إلا الكنية، فلا تكون إلا مركبة.

الكَوْن الخاص

معنى الكون، في النحو، هو الحدث. فالأكلُ حدث، والشرب حدث، والنوم كذلك. وكلها أكوان. وأمَّا أنَّ الكون خاص **فمعناه ما يكون صفة لبعض الأشياء في بعض الأوقات** مثل: الشرب، والنوم، والكتابة، والقراءة...

الكَوْن العام

يقدِّره النحويون كمحذوف في الظرف أو الجار والمجرور؛ إما اسمًا (كائن، موجود، مستقر...) وإما فعلاً (استقرَّ، وُجدَ) على خلاف. ومعنى أنه عام أن **لا يخلو عنه في وقت من الأوقات شيء ما**. فكلُّ شيء هو موجود، في كل وقت.

كي

وتأتي على **ثلاثة أوجه**:

1- مختصرة من «كيف»، وهذا شاذ.

2- حرف مصدري ونصب واستقبال. والغالب أن تسبقها لام الجر المفيدة للتعليل، وإن لم تسبقها اللام فتقدَّر، نحو: استقمْ كي تفلحَ. والمصدر المؤول مجرور باللام المحذوفة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «استقم». وأجازوا إعراب المصدر المؤول منصوبًا على نزع الخافض.

3- حرف جر بمنزلة لام التعليل معنى وعملاً - على مذهب البصريين - وهي الداخلة على «ما» الاستفهامية في السؤال عن العلة «كيمه؟» بمعنى «لِمَه؟». أو الداخلة على «ما» المصدرية فلا تبدَّل ألفها، كقول الشاعر:

إذا أنتَ لم تَنفَعْ فضُرَّ، فإنَّما
يُرَجَّى الفَتى كيما يضُرُّ وينفَعُ

كَيْتَ

هي من الكنايات، وجملة الكنايات أربع: كم، كذا، كيتَ، ذيتَ. والكناية: الستر، وهي أن يُتلفظ بكلمة مستورٍ معناها بحيث لا يُفهم مقصودها إلا بقرينة، أو بانضمام كلمة أخرى إليها لتشرحها.

تقول: كان من الأمر كيتَ وكيتَ، وإن شئتَ كسرتَ التاء. وهي كناية عن القصة أو الأحدوثة كما قال سيبويه. وقيل: أصل التاء فيها هاء «كيَّه»، فصارت تاء في الوصل. وفي الحديث: «بئسَما لأحدكم أن يقول: نسيتُ آيةَ كيتَ وكيتَ!».

والعرب لا يستعملونها إلا مكررةً. وقد جاءت تاؤها على الحركات الثلاث. وجاءت بالوقف.

(ابن) كَيسان

هو محمدُ بنُ إبراهيم بن كيسان، أبو الحسن النحوي. أخذ عن المبرد وثعلب، وخلط بين مدرسة الكوفة ومدرسة البصرة، وجمع أنواعًا من العلوم. من كتبه **«علل النحو»**، و**«ما اختلف فيه البصريون والكوفيون»**. توفي سنة 320هـ.

كيف

تعطي معنى الحال. **ولها وجهان**:

1- اسم شرط، فتقتضي فعلين مُتَّفقي اللفظ والمعنى غير مجزومين نحو: «كيف تصنعُ أصنعُ». ولا يجوز أن يكون الفعلان مختلفي اللفظ، فلا يجوز أن تقول: «كيفَ تجلس أذهب». كما لا يجوز الجزم عند بعضهم، ويأتيان مجزومين عند البصريين، نحو: كيف تجلسْ أجلسْ.

2- اسم استفهام: وهو الغالب، نحو قوله تعالى: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ﴾ (البقرة: 28). إذ إن الاستفهام هنا أخرج مُخرج التعجب.

وإعرابها:

1- خبر: كيف دعدٌ؟

2- حال: إذا تلاها فعل لازم: كيف جاء خالد؟

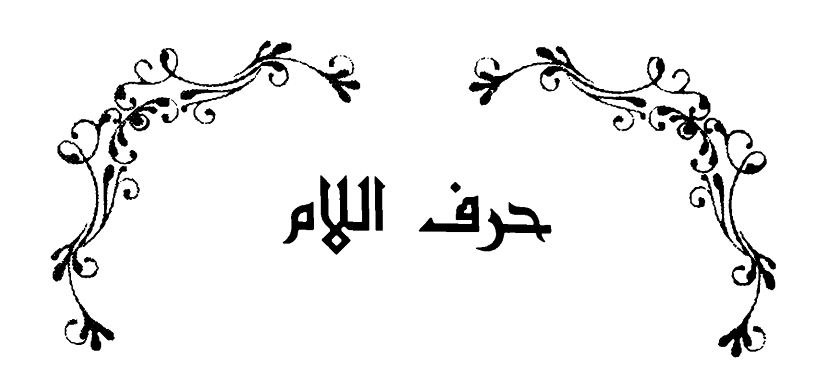
3- ثاني مفعولي ظن: كيف تظن زهيرًا؟

4- مفعول مطلق: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَٰبِ ٱلْفِيلِ﴾ (الفيل: 1). وقد وردت «كيف» بحذف الفاء «كي» ضرورة.

كيفَما

اسم شرط جازم مبني على الفتح في محل نصب حال و«ما» زائدة دومًا. ويجب أن يكون فعلا الشرط والجواب من لفظ واحد، مثل: كيفما تدرسْ أدرسْ.

* * *



حرف اللام

اللام

هي الحرف الثالث والعشرون من التسلسل الألف بائي، والثاني عشر من الترتيب الأبجدي. وقيمته في حساب الجمَّل «30». وهي حرف مجهور متوسط. ومخرجه من طرف اللسان ملتقيًا بأصول الثنايا والرباعيات، قريبًا من مخرج النون. وهي حرف ذلقي، ومن أكثر الحروف دورًا في الكلام.

اللام المفردة

انظر: اللامات.

لا

وتقع على ستة أوجه:

1- نافية للجنس تعمل عمل «إنَّ» بشروط:

أ- إذا نفت الجنس تمامًا: لا كسولَ في الصف.

ب- لا تعمل إلا في النكرات.

ج- لا تعمل إذا تقدم خبرها على اسمها.

وإذا خالفت شرطًا كانت نافية. ويكثر حذف خبرها: لا شك، لا بدَّ... ويقلُّ حذف اسمها: لا عليك.

واسمها مبني على الفتح في محل نصب. أما إن أضيف نحو: «لا طالبَ علم كسولٌ»، أو كان اسمها شبيهًا بالمضاف: «لاَ صاعدًا جبلاً جبانٌ» فإنه ينصب عندئذ بالفتحة.

2- نافية تعمل عمل ليس، وهي قليلة، وقليل ذكر خبرها. ويشترط في عملها:

أ- أن يكون اسمها وخبرها نكرتين: لا مالٌ باقيًا.

ب- ألا يتقدم خبرها على اسمها.

ج- ألا يُنتقض خبرها بإلا.

وإذا خالفت شرطًا واحدًا أعربت نافية لا عمل لها.

3- زائدة بعد «بل» العاطفة للإضراب، مثل: كتابك نافع لا بل مفيد.

وتزاد إذا جاءت معترضة بين الخافض والمخفوض، نحو: «جئتُ بلا زادٍ».

أو إذا جاءت ضمن كلام لمجرد تقويته وتوكيده، نحو: ﴿مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ﴾ (الأعراف: 12).

4- حرف عطف: شريطة ألا تتكرر، وأن يتقدمها إثبات: عاتبِ اللصَّ لا البريءَ.

5- ناهية جازمة: تدخل على المضارع فتجزمه: لا تؤذِ أخاك.

6- نافية لا عمل لها: لا أحبُّ المتواكل.

لا أبا لَكَ

لا: نافية للجنس. **أبَ**: اسمها مبني على الفتح في محل نصب، **والألف** زائدة. وهو تركيب يقال في المديح والثناء، **ولك**: متعلقان بمحذوف خبر.

لاتَ

من الحروف المشبهة بليس. يحذف اسمها المرفوع، ويكون اسمها وخبرها من أسماء الزمان، كقوله تعالى: ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ (ص: 3) والتقدير: ولاتَ الحينُ حينَ مناص.

واختلفوا في أصل التاء، وهل هي مفردة أو مركبة. كما اختلفوا في عملها.

لا جَرَمَ

تركيب بمنزلة: **لا بدَّ، لا محالةَ**. وهي عند البصريين اسم بمعنى «حقًا». ولما جرت على الألسن تحولت إلى معنى القسم على المعنى المذكور، فلذلك يجاب عنها باللام كما أجيب بها عن القسم، فقالوا: «لا جرمَ لآتينَّك»، ولم ترد معها لام في القرآن.

وللتركيب «لا جرم» أقوال:

1- أنَّ «لا» ردٌّ لكلام سابق، أي: ليس الأمرُ كما زعموا. ومعنى **«جرم»** كسبَ، وفاعله مضمر، وذلك في قوله تعالى: ﴿لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ﴾ (هود: 22) و**«أنهم»** اسم في محل النصب على أنه مفعول به له. والتقدير: كسب قولُهم خسرانَهم في الآخرة.

2- لا جرم: كلمتان رُكبتا، وصار معناهما **«حقًا»**، و**«أنهم»** في موضع رفع بأنه فاعل لـ**«حَقَّ»**، أي حق خسرانُهم.

3- أن معناه «لا محالةَ» أي لا شُبهةَ أنهم في الآخرة هم الأخسرون.

لا حَبَّذا

تركيب يستعمل للذم، و**«لا»** نافية لا عمل لها. وانظر: حبذا.

لاسيما

تركيب من ثلاث كلمات هي: **«لا + سيَّ (مثل) + ما»**. ودخول الواو على التركيب واجب، فتعرب الواو عندئذ اعتراضية. وهو **تركيب استثناء**، والمستثنى بعده يأتي نكرة فيقبل الحركات الثلاث، أو يأتي معرفة فيقبل **حركتين**:

1- إعراب التركيب والمستثنى نكرة،

مثل:

أحبُّ أصدقائي ولاسيما صادقٍ، صادقٌ، صادقًا.

أ- في حالة الجر، وهو أولى:

لا: نافية للجنس تعمل عمل «إنَّ».

سيَّ: اسمها المنصوب لأنه مضاف.

ما: «زائدة».

صادقٍ: مضاف إليه.

ب- في حالة الرفع:

لا: نافية للجنس تعمل عمل إن.

سيَّ: اسمها المنصوب لأنه مضاف.

ما: اسم موصول في محل جر مضاف إليه.

صادقٌ: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو صادق.

ج- في حالة النصب:

لا: نافية للجنس.

سيَّ: اسمها مبني على الفتح في محل نصب، خبره محذوف.

ما: زائدة.

صادقًا: تمييز منصوب.

2- أما إذا كان المستثنى معرفة فيجوز الجر وهو أولى، كما يجوز الرفع، ولا يختلف الإعراب عما هو فوق.

ولا يجوز نصب المستثنى لأن شرط التمييز أن يكون نكرة:

لا سيما الصادقِ - لا سيما الصادقُ.

لا عليك

لا: نافية للجنس، واسمها محذوف، تقديره: خوف، بأس. **عليك**: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر تقديره «كائن».

لا غيرَ

التركيب **لحنٌ عند بعضهم، وعند غيرهم: اسم مبني على الضم** مثل «قبلُ» و«بعضُ». وأما «ليس غيرَ» فليس لحنًا، إلا أنَّ «غيرَ» هنا في موضع نصب خبر «ليس»، واسمها مضمر لا يظهر، لأنها هنا للاستثناء.

لا يَذْهَبُ عليك

أي: **لا يخفَى عليك**. ويقال: «ذهبَ عليه كذا» إذا غفل عنه. **وهو مصطلح يستخدمه اللغويون.**

اللامات

حرف اللام من أكثر الحروف استعمالاً في اللغة العربية، وقد ألفت فيها كتب. **ولها أنواع**، والأنواع لها أنواع أخرى. وفيما يلي **ذكر لأهمها مرتبة**:

لام الابتداء

تتصل بـ**«قد»**، و**«نعمَ»**، **والمبتدأ**، نحو قوله تعالى: ﴿لَأَنتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً﴾ (الحشر: 13). ولها الصدارة في الجملة.

لام الاختصاص

هي التي **تدخل بين الاسمين**، فيدل كلٌّ منهما على الذات، والداخلة عليه لا يملك الآخَر، نحو: «الجنةُ للمؤمنين».

لام الاستغاثة

وهي من **أنواع حروف الجر**. وتأتي مفتوحة مع المستغاث، ومكسورة مع المستغاث إن تكرَّرَ ومع المستغاث له، نحو: «يا لَلأقوياءِ ولِلأغنياءِ لِلفقراء».

لام الأمر

وهي موضوعة **للطلب**، وحركتُها الكسر. تدخل على المضارع فتجزمه، نحو: «لتكنْ مسؤولاً». وإذا سُبقت بحرف عطف فالأكثرُ تسكينُها، نحو قوله تعالى: ﴿فَلْيَسْتَجِيبُوا۟ لِى وَلْيُؤْمِنُوا۟ بِى﴾ (البقرة: 186).

لام البُعْد

وتلحق أسماء الإشارة **لإفادة البعد**: ذلك، تلك.

لام البَعْدية

وهي التي تأتي **بمعنى «بعد»**، من معاني اللام الجارة، كقوله تعالى: ﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ﴾ (الإسراء: 78) أي بعد زوال الشمس.

لام التعجب

وتكون **مفتوحة**، نحو: يا لَلْبَحرِ! لَكَرُمَ زيدٌ!

لام التَعْدية

هي التي **يكون ما بعدها في حكم المفعول به**، وإن كان جارًا ومجرورًا، نحو: سَقيًا لكَ - ما أحوجَ الجهلاءَ للمعرفة!

لام التعليل

تدخل على المضارع فتنصبه بأن مضمرةً، والمصدر المؤول مجرور باللام. وتكون مكسورة، نحو: ادرسْ لتنجحَ.

لام التوكيد

هي من **معاني اللام الزائدة**، تستعمل **لتوكيد المعنى**. وأكثر ما تزاد بين الفعل ومفعوله، نحو قول ابن ميّادة:

ومَلَكْتَ ما بينَ العراقِ ويَثْرِبِ
مُلْكًا أجارَ لِمسلمٍ ومُعاهِدِ

فاللام زائدة، و«مسلم» مفعول به مجرور لفظًا منصوب محلاً.

لام الجحود

هي **المسبوقة بكونٍ منفي**، أي بعد «ما كان» أو «لم يكن»، نحو: لم أكن لأكذبَ. ويؤول ما بعدها بمصدر يُجر بلام الجحود.

لام الجر

وتكون مكسورة مع كل ظاهر، إلا مع المستغاث المباشر لـ«يا» فمفتوحة، نحو: «يا للهِ». ومفتوحة كذلك مع الضمائر:

«لنا، لك»، إلا مع ياء المتكلم فمكسورة.

ولحرف الجر هذا **اثنان وعشرون معنى** ذكرها المغني والقراضة، **أهمها**:

- **الاستحقاق**: العزةُ لله.
- **الاختصاص**: ﴿ٱلْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ (ق: 31).
- **الملك**: ﴿فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ (النساء: 170).

لام الجواب

وتقع في جواب **«لو»** و**«لولا»**، وجواب **القسم**. كقوله تعالى: ﴿تَٱللَّهِ لَقَدْ ءَاثَرَكَ ٱللَّهُ عَلَيْنَا﴾ (يوسف: 91).

اللام الزائدة

تكون مفتوحة. **وتقع**:

أ- مع خبر المبتدأ: الحديقةُ لمزهرةٌ.

ب- مع خبر لكنَّ: لكنَّ الحديقةَ لمزهرةٌ.

جـ- مع المفعول الثاني لرأى: أراك لمساعدي.

لام العاقبة

هي التي تنصب الفعل المضارع بـ«أن» مضمرة. ويكون ما بعدها عاقبة لما قبلها، وسببًا له، نحو: أعمل وأسعى لأعيش سعيدًا.

لام الفارقة

وهي التي تقع في خبر «إنْ» المخففة من المشدَّدة المكسورة الهمزة، نحو: إنْ زيدٌ لمنطلقٌ. قال ابن هشام: «فحيث وُجدت (إنْ) وبعدها اللام فاحكم بأن أصلها التشديد». **أو بعد «إنِ» النافية** كقوله تعالى: ﴿إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ (الطارق: 4).

لام القَسَم

هي اللام التي **تدلُّ على القسم والتعجب معًا**، بشرط أن تكون جملة القسم محذوفة، والمقسوم به هو لفظ الجلالة. نحو: «للهِ لا يسلمُ من الموتِ حيّ».

لام الكلمة

هي اللام **في الميزان الصرفي من «فَعَلَ»**، وتقع في الحرف الأخير من الكلمة؛ فكلمة «لعبَ» لامُها الباء.

لام كي

هي **حرف جر**، تجر المصدر المؤول من «كي» وما بعدها. وتأتي لام كي **ظاهرة**، نحو: «أقرأ لكي أستفيدَ». كما تأتي **مقدرة**، نحو: «أقرأ كي أستفيد».

اللام المُزَحلقة

هي في الأصل **لامُ الابتداء، ثم تزحلقت من اسم «إنَّ» إلى خبرها**، نحو: ﴿إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ﴾ (إبراهيم: 39).

اللام المُقْحمة

هي اللام الزائدة **المعترضة بين المضاف والمضاف إليه**، نحو: يا بؤسَ للحرب. والمعنى: يا بؤسَ الحربِ.

اللام الموطِّئة للقَسم

هي التي **تدخل على «إن» الشرطية**، وتكون مفتوحة، نحو: ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ (إبراهيم: 7).

لامية ابن مالك

منظومة نحوية، نظمها محمدُ بنُ عبدالله، المعروف بابن مالك (ت 672هـ). ومطلعها:

الحمدُ للهِ لا أبغي به بَدَلا
حمدًا يبلِّغُ من رضوانهِ الأمَلا

وشرحها ولدُه بدرُ الدين (ت 686هـ)، كما شرحها غيره.

اللَّبْس

هو **غموض المعنى المطلوب** من اللفظة لاحتمالها معنيين أو أكثر. أو هو الغموض الذي ينشأ عن احتمال الكلمة أو الجملة لعدة معان.

لَبَّيك

هو **مصدرٌ غير متصرف**، مأخوذ من: «لبَّ بالمكان وألَبَّ، أي أقام به، لبًّا وإلبابًا» كأنه يقول: أنا مقيم على طاعتك إقامةً بعد إقامة، ومجيبٌ لك إجابة بعد إجابة.

وهو **مصدر نائب عن فعله**، ويأتي بصيغة المثنى، ويفيد التكرار. **وإعرابه**: مفعول مطلق منصوب بالياء لأنه مثنى. ولها مثيلان: سَعْدَيْك، وحَنانَيْك.

اللَّثْغ

من عيوب النطق. وهو **عجز الحنجرة عن نطق بعض الحروف بشكل سليم، فيُستبدل بها غيرها، أو ما هو قريب منها**. وتتمثل في الضغط على اللسان، فتحوّل السين إلى ثاء، أو تُبلع اللام أو تضعف، أو بتحويل القاف إلى طاء، أو تحويل اللام إلى ياء.

اللَّحْن

هو عيب لساني يقوم على **تحريف الكلام في اللغة، أو قواعد الإعراب، أو القراءة، أو تركيب الجملة**. ولم يعرف العربُ اللحن في الجزيرة حتى اختلطوا بالأمم المجاورة، غير أنه وقع في الحواضر منذ صدر الإسلام لدى الموالي والعبيد، حيث بدأ اللحن باللُّكنة على يد بعض الصحابة كسلمانَ وبلال وصُهيب.

واستنكر علماء العربية اللحن حين انتشر **فكان سببًا في ضبط القرآن، وتشكيله، ووضع قواعد العربية**. ومن ثم ألفت كتب في اللحن مثل **«دُرة الغوّاص»** للحريري، و**«لحن العوام»** للزبيدي. كما أنهم ألفوا كتبًا في لحن العلماء أنفسهم سَمَّوها **«لحن الخاصة»**.

ويتمثل اللحن باستخدام كلمة في غير محلها، أو تبديل في نطق بعض الحروف، أو خطأ في نطق عين الفعل، أو في ضبط حركات الإعراب، أو في استخدام حروف الجر في غير محلها...

لحنُ العامة

وتمامه «لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة» **كتاب وضعه عبد العزيز مطر** الأستاذ في جامعة عين شمس، تكلم فيه على اللحن، وتثقيف اللسان وبعض الظواهر الصوتية.

اللّحْيانية

هي إحدى اللهجات العربية البائدة المنسوبة إلى قبائل لحيان والتي كانت تسكن مدائنَ صالح في شمال الحجاز. ويعود تاريخ نقوشها إلى المئة الرابعة والثانية قبل الميلاد. وخطها مشتق من الخط المسند الشبيه بالخط الثمودي. وهم من القبائل التي كانت تجعل «أل» التعريف هاء بعدها شدة كالعبريين.

اللَّخْلخانية

هي تقصير الحركة. فقد ورد في بعض لهجات عرب الجنوب أنهم يقصرون في الحركة الطويلة، نحو قولهم: «مَشَا الله». وأنهم يحذفون الهمزة الواقعة في آخر الكلمة، كالمثال السابق.

لَدُنْ

مشتقَّة من: تلدَّنَ في الأمر: تلبَّثَ وتمكّثَ.

وتُلفظ: لَدِنْ، ولُدْنْ، ولَدْنٌ، ولَدُ محذوفة النون، ولَدَى محوَّلة النون إلى ألف مقصورة.

إعرابها: ظرف زمان أو مكان معناه عند، مبني على السكون في محل نصب، نحو: حضر الطلابُ لدنْ افتتاحِ الجامعة.

قال سيبويه: لَدُنْ جُزمت ولم تجعل كعند لأنها لم تتمَكَّنْ في الكلام تمكُّن «عند»، واعتقبَ النونُ وحرف العلة على هذه اللفظة لامًا، كما اعتقَبَ الهاءُ والواو في «سَنَةٍ» لامًا.

وقال أبو إسحاق: لدن لا تَمَكَّنُ تمكُّنَ عند لأنك تقول: هذا القول عندي صواب، ولا تقول: هو لدُنِّي صواب. ذلك أن «لدن» مثل «لدى» فيما تملكه في موقفك أو مجلسك.

ويجوز جرُّها بـ«مِن»، كقوله تعالى: ﴿وَعَلَّمْنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا﴾ (الكهف: 65).

لدَى

1- ظرف مكان في محل نصب: لدى الجامعة كلياتٌ عديدة. وإذا أضيفت إلى ضمير تحولت الألف المقصورة إلى ياء، مثل: لديهِ، لديك.

2- ظرف زمان في محل نصب: لدى الزمان تقلباتٌ عديدة. ولا يجوز جرُّها مطلقًا. وهي و«عند» بمعنى واحد. ولكنهما يختلفان في:

أ- أن **«عند»** يستعمل فيما ملك الرجلُ سواءٌ كان حاضرًا معه أو غائبًا عنه. و**«لدى»** لا يُستعمل إلا فيما في مجلسه أو معه.

ب- **تقول**: «هذا القولُ عندي صواب»، ولكنه يمتنع.

اللزوم

1- هو أن يلزم حرف زائد موضعًا زائدًا فيما عُرف له اشتقاق أو تصريف، ثم يقع هذا الحرف في موضعه ذلك من كلمة لا يُعرف لها اشتقاق أو تصريف مساعد، كالنون في: جَحَنْفَل، وجَرَنْفَس، وعَقَنْقَل. وقد حُملتِ الأخيرة على الأولَيَيْن لأن «جحنفل» مأخوذة من الجَحْفَلة وهي غِلظ الشفة، و«جرنفس» مأخوذة من الجُرافس وهو الرجل الضخم. بينما لم يكن لدينا دليل مساعد في مثل «عقنقل»، ولا في مثل «سَجَنْجَل». فثبوت الزيادة هنا لثبوته في تلك المواضع.

2- هو حالة الفعل اللازم. ويُصَيَّر الفعل المتعدي لازمًا بنقله إلى أحد **الأوزان الثلاثة**:

انفعلَ: كسر - انكسر.

افتعلَ: حرق - احترق.

تفعلَلَ: دحرج - تدحرج.

لزوم ما لا يلزم

هو أن **يلتزمَ الشاعر بأكثر مما هو مفروض عليه في الروي**، رغبةً منه في زيادة الإيقاع الموسيقي. وهو أن يجيء الشاعر قبل حرف الروي بحرف أو حرفين يلتزمه في قصيدته. وأشهر من اتَّبع لزوم ما لا يلزم أبو العلاء المعري في مثل قوله:

مـا يَـشَـأ ربُّـك يَـفْـعَـلْ قـادرًا
جَـلَّ عـن كـلِّ مـقـالٍ واعـتـراضِ
قـد تَـجَـمَّـعـنـا عـلـى غـيـرِ هَـذَى
وتـفَـرَّقْـنـا عـلـى غـيـرِ تَـراضِ

لسان العرب

من **أضخم المعاجم اللغوية** في العربية، ألفه ابنُ منظور محمد بن مُكرم (ت 711هـ). وقد رتب معجمه بحسب ترتيب أواخر الكلمات على الترتيب الألف بائي، مع مراعاة تسلسل الحرف الأول فالثاني من كل باب.

اللسانيات

هي مجلة في علم اللسان البشري تُصدرها جامعة الجزائر منذ عام 1971 بالعربية والفرنسية، وما زالت نشطة.

لعلَّ

حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر.

ويلفظ: علَّ، وغَنَّ، ولغَنَّ. وعند المبرد أن أصلها «علَّ» زيدت فيها لام التوكيد.

وهو حرف يفيد **التوقع والترجي**، كقوله تعالى: ﴿وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ قَرِيبٌ﴾ (الشورى: 17). وتختلف عن «ليت» في أن هذه تُستعمل في الممكنات والمستحيلات.

وإذا دخلت عليها «ما» كَفَّتها عن العمل وأعربت كافة ومكفوفة.

اللغات الآرية الشرقية

هي **قسم من اللغات الهندية**

الأوروبية، وتشملُ اللغاتِ: البلطيقية السلافية، والهندية الإيرانية، والألبانية، والأرمنية.

اللغات الآرية الغربية

هي لغات القسم الغربي من «الهندية الأوروبية». وتشمل: الجرمانية، والإيتاليقية، واليونانية، والكلتية.

اللغات الاسكندنافية

هي الفرع الشمالي من العائلة الجرمانية ضمن «الهندية الأوروبية». وتشمل: الإيسلندية، والدانمركية، والسويدية، والنرويجية.

اللغات الأُغرية

هي مجموعة من اللغات تنتمي إلى المجموعة الأورا ألتائية. وتنتمي إليها المجرية.

اللغات الإلحاقية

انظر: **اللغات الإلصاقية**.

اللغات الإلصاقية

هي اللغات التي مادتها الأصلية تتألف من مقطع أو أكثر، وتبقى كما هي بلا تغيير، ولكن يُستعان فيها لتنويع الدلالات النحوية والصيغ الصرفية بزوائد مقطعية تلتصق بالمادة الأصلية على صورة سوابق - Préfixes أو لواحق - Suffixes كلغة البانتو في وسط إفريقية، ولغة الأسكيمو، ولغة الهنود الحمر، واللغة التركية. وتسمى اللغات الإلحاقية أيضًا.

اللغات الألطية

هي التي تنتمي إلى العائلة **«الأورا ألتائية»**. وتسمى كذلك **«التُوركية»** أو **«الأتراكية»**.

اللغات الأناضولية

هي مجموعة من اللغات المنقرضة أو البائدة لأمم الأناضول. ويعدُّها بعض العلماء من العائلة «الهندية الأوروبية».

اللغات الأندونيسية

هي فرع من مجموعة اللغات «الملايِئة - البولينيزية».

اللغات الأورالية

هي مجموعة لغات من ضمن العائلة «الأورا ألتائية». وتسمى كذلك المجموعة **«الفنلندية - الأغرية»**.

اللغات الإيرانية

هي فرع من المجموعة الهندية الإيرانية، ضمن العائلة «الهندية - الأوروبية». ولغاتها كثيرة، أهمها: الفارسية القديمة، الفارسية الحديثة (منذ ظهور الإسلام)، والكردية، والأفغانية، والبهلوية، والأفستائية.

اللغات الإيطاليقية

هي فرع من العائلة «الهندية الأوروبية» الغربية. وتضم: اللاتينية، والرومانسية.

لغات البانتو

هي فرع من العائلة **«النيجيرية - الكونغولية»**. وتضم حوالى **سبع مئة لغة ولهجة أفريقية**. ومنها: اللغة السَّواحلية، والزُّولو.

اللغات البربرية

هي مجموعة لغات حامية، ضمن العائلة **«السامية الحامية»** وتمتدُّ من برقة (بنغازي) إلى نهاية الشمال الإفريقي. وما زالت متداولة في الشمال الإفريقي، ولا سيما الجبال.

اللغات البَلْطيقية

هي فرع من المجموعة **«البلطيقية السلافية»** من العائلة «الهندية الأوروبية» ومن لغاتها: الليثْوانية، والليتفية.

اللغات التايلاندية

هي لغات متداولة في **جزيرة «تايلاند»**، تنتمي إلى العائلة «الصينية التُّبَّتية».

اللغات التُّبَّتية الهِمَلايِيَّة

هي فرع من المجموعة **«التبتية البورمية»**، من العائلة «الصينية التبتية».

اللغات التركية

هي **المجموعة الألطية (الألتية)** من العائلة «الأورا ألتائية». ورقعةُ انتشارها واسعة جدًا تشمل معظم آسية. ومن لغاتها: التركية، والتركمانية، والآذربايجانية، والمنشورية، والمغولية، والأويْغورية.

اللغات التِّيُوتونية

هي **اللغات الجرمانية**.

اللغات الجرمانية

وتنتمي إلى العائلة **«الهندية الأوروبية» الغربية**. وهي ثلاثة فروع: فالفرع الشمالي ويشمل: الأيسلندية، والنرويجية، والسويدية، والدانمركية. والفرع الغربي ويشمل: الألمانية، والإنكليزية، والهولندية. والفرع الشرقي ويشمل: القوطية.

اللغات الحامية

هي مجموعة لغات ضمن العائلة «السامية الحامية»، وقد انتشرت في شمال إفريقية. ومنها: المصرية القديمة، الليبية البربرية، الكوشية. منسوبة إلى **«حام بن نوح»**.

اللغات الرومانسية

هي التي نشأت عن **اللغة اللاتينية**، ومنها: الفرنسية، والإيتالية، والإسبانية، والبرتغالية، والرومانية.

اللغات السامية

يطلق علماء اللغات هذا المصطلح على **لغات الأمم السامية، وما ينتمي إليها. وتشمل اللغاتِ**: الأكّادية (البابليّة - الآشوريّة) - والآرامية - والكنعانيَّة

(الفينيقيّة والعبريّة والأوغاريتيّة) - والعربية - واليمنيّة القديمة - والحبشيّة. وتُعزى هذه التسمية إلى المستشرق الألماني «شلوتزر - Schlozer» في أواخر القرن الثامن عشر. لكن بعض علماء اللغات يرفضون هذه التسمية المستندة إلى أسفار العهد القديم، لأنَّ اللغات الساميّة أوسعُ ممّا جاء في التوراة. كما أن بعض العلماء يدعوها **«اللغات الشّاميّة»** لأن أغلب هذه الأمم كانت تعيش في بلاد الشام الكبرى.

ولقد لمس بعضهم منذ القديم صلاتِ قرابةٍ ومشابهة بين اللغتين العبريّة والآراميّة أوّلاً، ثم لاحظوا الشبه الكبير بين العربيّة والعبريّة. وانتهى الأمر إلى دراسة قرابة هذه اللغات منذ القرن السابع عشر على ضوء دراساتهم في الكنيسة الحبشيّة، ومدى قرب الحبشيّة من العربيّة. واكتملت الدراسات وتوضّحت في مطلع القرن التاسع عشر، وذلك حين حلّوا رموزًا آشوريّة.

وأيقنوا عندئذٍ انحدار الأمم الساميّة إلى فصيلة واحدة كانت تتكلم لغة واحدة أسموها اللغة الساميّة. ورجّحوا موطن الأمم الساميّة الأصلي في الحبشة، أو جنوب الجزيرة العربية بينما ذهب آخرون إلى أنّ الموطن الأصليّ أرمينية، أو بلاد ما بين النهرين. وترى فئة أن بلاد الشام هي موطنهم الأصليّ.

أما أقدمُ لغة ساميّةٍ فغيرُ معروف بشكل دقيق؛ فبينما يرى الأحبار اليهود أنّ العبريّة أقدم هذه اللغات يرجّح آخرون أن تكون الآشورية - البابليّة هي أمّ اللغات الساميّة. لكن القسم الأعظم من العلماء - وفيهم «أولهاوزن - Olshausen» - يرون أنّ العربيّة هي الأم الكبرى لعظمتها، واتّساعها، وبلوغها مرحلة الكمال منذ خمسة عشر قرنًا. وعلى أيِّ حال فإنَّ اللغاتِ الساميّة انبثقت عن أمٍّ قديمة جدًّا، ثم توسَّعت وزادت، واتّخذت قواعدَ وأشكالاً، وألفباء خاصّة، حتى صارت كلّ لهجة منها لغة قائمة بذاتها.

اللغات السلافية

هي التي تنتمي إلى المجموعة **البلطيقيّة السلافيّة** ضمن العائلة الهنديّة الأوروبيّة، وتقسم إلى الفرع الشرقيّ، ومنه الروسيّة. والفرع الغربيّ، ومنه البولنديّة، والبوهيميّة، والفرع الجنوبي، ومنه البلغاريّة، والسلوفينيّة.

اللغات السودانية

هي التي تنتمي إلى **العائلة السودانيّة الغينيّة** (وهي مجموعة لغاتٍ إفريقيّة)، ومن مزاياها أنَّ مفرداتها أحاديّة المقطع، وأنّها خالية من التصريف، ويسبق المضاف إليه المضاف، وتتغيّر دلالة الكلمة بتغيير نغمها. وهي نوعان: شرقيّة، وغربيّة.

اللغات الصينية

هي مجموعة ضمن العائلة **الصينيّة التُّبتيّة**. أشهر لغاتها اللغة المندرينيّة.

اللغات الطورانية

هي التي تنتمي إلى **العائلة الأورا ألتائية**، كالفنلندية، والمجرية.

اللغات العازلة

هي **اللغات الجامدة**، والتي موادُّها الأصلية وحدات ثابتة تكون عادة من مقطع واحد، ولا يتغير شكلها حيثما وضعت في الجملة. من ذلك: اللغة السُومرية في العراق، واللغة الصينية، وكثير من لغات آسية والشرق الأقصى.

اللغات العربية البائدة

هي اللغات **الثمودية**، **والصفوية**، **واللحيانية** (انظرها).

اللغات القوقازية

تمتاز هذه المجموعة بالغنى في الحروف الساكنة، ولغات هذه الأمم لا تنتمي إلى **المجموعة السامية**، ولا الهند أوروبية، ولا الأورالية، ولا الألتائية، ولا تنتمي إلى اللغة التركية. وأكثر هذه الأمم مسلمة، وأكثرهم يكتبون لغاتهم بحروف عربية.

اللغات الكِلْتية

هي اللغات التي تنتمي إلى العائلة **«الهندية الأوروبية»** كالإيرلندية، والويلزية.

اللغات الكوشية

هي فرع من **«المجموعة الحامية»** ضمن «العائلة السامية الحامية».

اللغات الليبية البربرية

هي ضمن **«المجموعة الحامية»** من «العائلة السامية الحامية»، كالليبية، والبربرية، والتي ما زالت معروفة في الشمال الإفريقي من طرابلس إلى موريتانية.

اللغات المتصرفة

هي التي تتكسَّر فيها المادة الأصلية، فتقبل السوابقَ واللواحق والمُقْحمات - Infixes التي تحشر في وسط البنية الأصلية، كما تقبل الإدغام، والحذف، لأجل تنويع الصيغ، ولتحديد الوظائف النحوية عن طريق علامات الإعراب، مثل كثير من اللغات الحية، ومنها العربية.

لغات المحيط الهادي

هي لغات **«العائلة الملايية البولينيزية»**، ولغات **«المجموعة الاسترالية»**. ومنها: الملايية، الجاوية، الماوُويَّة، الفيجية، اليابية، السِّيامية (وتدخل كذلك ضمن المجموعة الألتية)، الهاواِيية.

اللغات الميتة

هي اللغاتُ التي انطفأت، ولم يعد يتحدثُ أحد بها. **وهي نوعان:**

أ- لغات أدركت عصر الكتابة ثم ماتت، ووصلتنا نصوص مكتوبة ونقوش أثرية عنها. من ذلك: المصرية الفرعونية، البابلية الآشورية، السنسكريتية، اللاتينية.

ب- لغات عاشت وماتت دون أن تَعرف الكتابة، فاندثرت مع المتكلمين بها، وأصبحت لا تُعرف إلا افتراضًا، وعن طريق أبحاث مقارنة في علم اللغة. من ذلك: اللغة السامية الأم، والحثية.

اللغات الميكرونيزيّة

هي التي تستعمل في الجزر الواقعة **شرق الفيليبِّين**، وتنتمي إلى العائلة الملايَّة البولينيزيّة.

اللغات الهسبانيّة

هي فرع من اللاتينيّة ضمن المجموعة الإيتاليقيّة، من العائلة الهنديّة الأوروبيّة. وتشمل الإسبانيّة، والبرتغاليّة، والكتلانيّة.

اللغات الهنديّة

هي فرع من المجموعة الهنديّة الإيرانية ضمن العائلة الهنديّة الأوروبيّة. ومنها الهنديّة الغربيّة، والهنديّة الشرقيّة، والبنغاليّة، والماراثيّة، والكجراتية، وعشرات غيرها.

اللغات الهندية - الأمريكيّة

هي لغة **الهنود الحمر** في أمريكا.

اللغات الهندية الأوروبية

هي أكبر عائلة لغوية مِساحةً وعددَ لغات، تمتد من أقصى الهند إلى أقصى الغرب. وتتألف من فصائل عديدة في آسية، وفصائل عديدة في أوروبة. وهي كثيرة الالتحام بالأمم السامية.

اللغات الهندية الإيرانية

هي من **اللغات الشرقيّة ضمن العائلة الهنديّة الأوروبية**، وهي فرعان: **الهنديّ** ويشمل السنسكريتيّة، والهندوستانيّة، والهنديّة، والآريّة، والبنغاليّة، والماراثيّة، والإيرانيّة، وتشمل **الفارسيّة القديمة**، والبهلويّة، والفارسيّة الحديثة، والأفغانيّة، والپشتو.

اللغة

1- هي كل جهاز كامل من وسائل التفاهم بالنطق المستعملة في مجموعة بشرية بصرف النظر عن كثرة عدد سكانها، أو قيمتها من الناحية الحضارية، بشكل لا يستطيع الفرد من إحدى المجموعات أن يتفاهم مع مجموعة أخرى إلا بعد تلقين وتعليم. وعند العرب: هي أصوات يعبّر بها كل قوم عن أغراضهم واحتياجاتهم المادية والمعنوية والنفسية.

2- هي على وزن «فُعْلة»، من الفعل لغوتُ، أي تكلمتُ. وأصل لُغَة لُغْوَة. فحذفت واوُها، وجُمعَت على لغاتٍ ولُغون. ولم ترد لفظةُ «لغة» في القرآن الكريم، وإنما ورد مكانها «اللسان».

3- اللغةُ: استعمالُ رموزٍ صوتية مقطعيةٍ يعبَّر بمقتضاها عن الفكر. يقول ستالين: «إن اللغة الصوتيّة، أو لغة النطق كانت على الدوام هي لغةَ المجتمع البشري الوحيدةَ القادرةَ على أن تكونَ وسيلةَ مقبولةَ

تمامًا للتواصل بين الناس، وإن لغةَ الإشاراتِ والأيدي ليست لغة».

نشأةُ اللغة: لا يعرف أحدٌ كيف نشأت اللغاتُ، إلا أنها خُصَّت بالإنسان لأنه ناطقٌ، ولم تُخصَّ بالحيوان لأنه غيرُ ناطق. والآراء في نشأة اللغات تُجمَلُ في **ثلاثة اتجاهاتٍ**:

أ- النظرية التوقيفيَّةِ: ترى أن اللغةَ نزلت من السماء، والله هو الذي علَّمها آدمَ. وهو رأيُ بعضِ علماء الإغريق مثلِ أفلاطون وهرقليطس. وفي الإسلام يرى بعضُ العلماء أن قوله تعالى: ﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا﴾ (البقرة: 31) دليلٌ على أنَّه علمه اللغةَ، كابن فارسٍ. وفي العصرِ الحديث يرى الفيلسوفُ الفرنسي «دي بونالد» هذا الرأي.

ب- نظريةِ المُواضعةِ والاصطلاح: ترى أنَّ الإنسانَ هو الذي صنعَ اللغةَ. وقد اختار هذه النظريةَ أرسطو، ورفضَ أن يكون لله علاقةٌ باللغة. وابنُ مسكويه من علماء الإسلام يميل إلى هذا الرأي، لأنه يرى أن الإنسانَ الواحدَ لما كان غيرَ مكتفٍ بنفسه في حياتِه... احتاجَ إلى استدعاءِ ضروراته.. ويرى ابنُ جني والجرجاني وطائفة من العلماء المسلمين أن اللغةَ مُواضعةٌ واصطلاح تعارفَ عليها القومُ، وليست وحيًا. وفي إنكلترة - في العصر الحديث - نَحا الفيلسوف «لوك» هذا المنحى.

جـ- النظرية التوفيقةِ: وهي التي تجمعُ بين الاتجاهين السابقين. وقد ذهب أفلاطون هذا المذهبَ، وكذا القديس «غريغوريوس». وفي التراثِ العربيِّ الإسلاميِّ نرى أن القاضيَ أبا بكر يوافق على النظريتين؛ وهو أنَّ التعليمَ الأولَ حصلَ بالإلهام، ثم وضع الله في الإنسان ملكةَ الخلق ثم تركه. ويبدو أنهم ترددوا بين النظريتين فنسب إليهم التوفيق.

4- أما أن اللغةَ اقتُبست من أصواتِ الطبيعة والحيوانِ فهذا ما لا يكفي، لأن عددَ الألفاظ المنقولةِ عن الأصوات قليلٌ جدًا، ثم إن الأصواتَ تختلفُ من لغةٍ إلى لغة. فلا بدَّ من **مسألة الاصطلاحِ والوضع**.

5- اللغةُ وسيلةٌ للتعبير عن مشاعرِ الإنسان وعواطفِه وأفكارِه، وبها يقضي حاجاتِه، وينفذُ مطالبَه، ويحققُ مآربَه في المجتمع الذي يحيا فيه. وحيثُ توجدُ لغةٌ يوجدُ مجتمعٌ، وتوجدُ حضارة.

اللغة الآرامية

هي لغة القبائل الآرامية في **المنطقة الصحراوية بين الكنعانيين غربًا والبابليين** شرقًا، وهي إحدى اللغات السامية المتأخرة عن الفينيقية. وهي تقسم إلى شمالية غربية، وشرقية صحراوية. وقد اختلطت كثيرًا بلغات الأمم المجاورة. فخرجت منها مجموعة من اللهجات. ثم بعد المسيحية تحوَّل اسمها إلى «سريانية». وقد اقتحمت العربية ديارها وانتزعتها منها منذ الجاهلية. وتأثرت بالعربية كثيرًا.

اللغة الأشورية

هي لغة الآشوريين الذين كانوا يعيشون في بلاد **ما بين النهرين في العراق وسورية**. وهي إحدى اللغات السامية. وما زال لها بعض البقايا الأثرية، ولكنها بادت. وتدعى البابلية الآشورية.

اللغة الأُردية

انظر: اللغة الأوردية.

اللغة الأرمنية

هي إحدى **اللغات الهندية الأوروبية**، المستعملة في أرمينية، وجورجيا، وجزء من آذربايجان. كما يتكلم بها السكان المهاجرون من الأرمن إلى كثير من البلاد، ولا سيما سورية مع اقتراضهم عددًا من المفردات.

اللغة الأَزْتيكية

هي لغة **شعب المكسيك** قبل الفتح الإسباني عام 1519م.

اللغة الأفِسْتائية

هي **لغة إيرانية بائدة** كانت معروفة في شرق إيران ضمن العائلة الهندية الأوروبية. كان زردشت وشعبه يتكلمون بها، وبها كتب كتابهم المقدس «الأفستا». وتعدُّ من أرقى لغات العالم وأدقِّها، وتتضمن أكثر من أربعين حرفًا في أبجديتها.

اللغة الأفغانية

هي إحدى **اللغات الفارسية القديمة**، المنحدرة عن اللغة الساسانية. ويدَّعي الأفغان أنهم أصحاب اللغة الفارسية وليس كما يدعي الإيرانيون. وعندهم لغة هي لغة البِشتو.

اللغة الأكّادية

هي إحدى اللغات **السامية البائدة** التي كانت مستعملة في جنوب العراق قبل الميلاد. تفرع عنها اللغة البابلية - الآشورية. وقد تأثرت باللغة السومرية لأن الأكاديين جاوروا السومريين.

لغة أكلوني البراغيثُ

هي **اللغة التي يُذكر لفعلها فاعلان إذا كان الفاعل الأول ألفًا**، نحو: نجحا الطالبان. أو كان واوًا، نحو: حضروا المعلمون. اختصت بها بعض القبائل. وهو اصطلاح وضعه النحاة تعريفًا لهذه اللغة. ونفضل تسميتها «لغة أكلوه البراغيثُ». وسماها ابن مالك «لغة يتعاقبون»

اللغة الالتصاقية

هي **اللغة التي لا تتغير فيها الكلمةُ مهما كان وضعها في الجملة، ولا تقبل التصريف**. وإنما تتغير بإضافات في أولها تسمى السوابق - Préfixes أو في آخرها تسمى اللواحق - Suffixes وأشهر هذه اللغات: التركية، والمجرية، واليابانية.

اللغة الألمانية

هي اللغة **المستعملة في ألمانية اليوم**،

وتنتمي إلى الفرع الغربي من العائلة الهندية الأوروبية. ويتكلم بها أكثر من مئة مليون نسمة.

اللغة الأم

هي **اللغة التي تشعبت عنها لغات أخرى**، سواء ماتت اللغة الأم كالسامية واللاتينية، أو لم تمت. ولهذا قسم علماء اللغات لغاتِ العالم إلى عائلات ومجموعات تنحدر إلى أصل واحد. هذا الأصل هو اللغة الأم.

لغة الأمم البدائية

تمثل لغاتُ الأمم البدائية **مرحلة قديمة في نمو اللغات وتطورها**. ودراستُها تبين تطورَ لغات الأمم المتمدّنة، والمراحل التي تخطتها. وفي كثير من مناطق العالم أمم ما زالت بدائية وتتكلم لغاتٍ بسيطة جدًا.

اللغة الأَمهرية

هي لغة **الحبشة** الرسمية.

اللغة الأندونيسية

تنتمي إلى العائلة **«الملايِيَّة البولينيزية»**.

اللغة الأنكلوسكسونية

هي **لغة انكلترة قبل الميلاد**، وقد بادت. واللغة الإنكليزية اليوم منحدرة منها.

اللغة الأوردِيَّة

هي لغة **الباكستان ومسلمي الهند**. مؤلفة من عدة لغات هي: اللغة الهندية، والفارسية، والمغولية، والعربية، والتركية. كان يتكلم بها جنود الملوك المغول المسلمون في بلاد الهند، وكلمة «أوردو» تعني المعسكر. وتكتب بالألف باء العربية.

اللغة الأوزبكية

تنتمي إلى **المجموعة الألطية**، وتكتب بألف باء عربية. وهي لغة آسيوية تقع في جنوب روسية.

اللغة الأوغاريتية

هي فرع من **اللغات الكنعانية**، وأخت قريبة من الفينيقية، وهي لغة بائدة، كان يتكلم بها الأوغاريتيون في منطقة اللاذقية السورية. وهي سامية الأصل، شديدة الشبه بلغة الحبشة من حيث خصائصها. وجذرها ثنائي الحروف، بمعنى أن الكلمة الأصلية مؤلفة من حرفين لا ثلاثة كالعربية. كتبت لغتها بالخط المسماري، ثم طوروا كتابتهم. وهم الذين نقلوا الألف باء العربية السامية إلى أوروبة، مع كثير من حضارتهم وأسماء آلهتهم.

اللغة البائدة

هي التي **كانت معروفة في زمان معين، ثم انقرضت**. كلغة عاد وثمود، والأوغاريتية، والأنكلوسكسونية.

اللغة البابلية

هي لغة **سامية بائدة** كانت معروفة في جنوب العراق، منبثقة عن اللغة الأكدية.

اللغة البريتانية

هي لغة خاصة بسكان مقاطعة **«بريتاني»** في شمال غربي فرانسة. وليس لاسمها علاقة ببريطانية.

اللغة البلغارية

تنتمي إلى المجموعة **«البلطيقية السلافية»**، ويتكلم بها سكان بلغارية اليوم.

اللغة البُلوشية

لغة **إيرانية** يتكلم بها سكان «بلوجستان» في جنوب إيران وجنوب الباكستان.

اللغة البَنْجابية

من فروع المجموعة **«الهندية الأوروبية»**، المعروفة في شمال الهند الغربي ولاسيما «لاهور».

اللغة البنغالية

هي أشهر اللغات **الهندية شرقًا**، ولاسيما البنغال.

اللغة البَهْلوية

انظر: البهلوية.

اللغة البولَندية

هي من الفرع السلافي الغربي ضمن المجموعة البلطيقية السلافية من العائلة **«الهندية الأوروبية»**.

اللغة البوهيمية

هي التي يستخدمها سكان **منطقة بوهيميا في تشيكوسلافيا** من المجموعة البلطيقية السلافية من العائلة «الهندية الأوروبية».

اللغة التاهيتية

تنتمي إلى المجموعة **البولينيزية**، ضمن العائلة الملايية البولينيزية. وهي لغة جُزر تاهيتي.

اللغة التَّخارية

هي لغة **بائدة** كانت مستعملة في **تركستان الصينية**، وتنتمي إلى العائلة «الهندية الأوروبية». وأقدمُ ما وصل إلينا من نصوصها يرجع إلى ما بعد ميلاد المسيح، مكتوبة بأبجدية مقتبسة عن الخط الهندي.

اللغة التَّدمرية

هي لغة **بائدة** كانت منتشرة **في بادية الشام** وعاصمتها تدمر، قبل الميلاد. وهي من العائلة «السامية الحامية». وكانت كتابتها بالأحرف الآرامية.

اللغة التُركمانية

هي لغة **مسلمي الترك** من المجموعة الألطية، من العائلة «الأورا ألتائية».

اللغة التركية

هي لغة **الترك** الذين جدُّهم «عثمان» ولذلك كانت تُدعى **«اللغة العثمانية»** ومنذ

زمان كمال أتاتورك تحوَّل اسمها إلى اللغة التركية. وهي لغة تركية الحالية. تنتمي إلى المجموعة الألطية ضمن العائلة «الأورا ألتائية». وتختلف عن اللغات التركية شرقًا. وكثير من مفرداتها عربي وفارسي.

اللغة التْشيكية

هي اللغة **البوهيمية**، فانظرها.

اللغة التَّصريفية

هي **اللغة التي تتغير كلماتها بحسب موقعها من الجملة**، كما يتغير بناؤها الداخلي عند تصريفها، كاللغة العربية، والعبرية، وأغلب اللغات السامية.

اللغة التصنيفية

هي اللغة التي يضاف فيها إلى كل كلمةٍ سابقةٌ – Préfixe للدلالة على نوع الفعل. كلغات البانتو.

اللغة الثَّمودية

هي **لغة عربية بائدة** تُنسب إلى **قبيلة ثمود** التي كانت تقيم في شمال غربي الجزيرة العربية في شمال الحجاز وجنوب الأردن. وهي من اللغات السامية.

اللغة الحبشية

هي لغة **سامية** قريبة من لهجة عرب الجنوب. لأن كثيرًا من القبائل العربية نزحت إلى الحبشة فسادت لغتها فيها، وأشهر لهجاتها «الجَعْزِية».

اللغة الحثِّيَة

تنتمي إلى العائلة **«الهندية الأوروبية»**. كانت منتشرة في جنوب آسية الصغرى وشمال حلب في الألف الثاني قبل الميلاد، ثم بادت، وبقي بعض آثارها.

اللغة الرمزية

هي اللغةُ السرِّية التي توضع بشكل سري لفئة معينة، ولا يَعرف فَهمَها إلا من عنده مفتاحها. وتستخدم هذه اللغة في الكتابات السرية كالشيفرة، والكتابات المختلطة الترتيب، والرموز الخاصة.

اللغة الروسية

تنتمي إلى **الفرع السلافي الشرقي** من المجموعة البلطيقية السلافية، ضمن العائلة «الهندية الأوروبية».

اللغة السامية

هي أم اللغات التي كانت سائدة في الجزيرة العربية وبلاد ما بين النهرين. ومنها تفرعت: العربية، والكنعانية، والأكدية، و... ولعل العربية أكثر هذه اللغات محافظةً على خصائص اللغة السامية الأصلية (انظر: اللغات السامية).

اللغة السُّريانية

تنتمي إلى **الفرع الآرامي الشرقي** من المجموعة السامية. وما زال لها انتشار في بعض أطراف سورية والعراق. سُمّيت الآرامية بالسريانية منذ دخلوا الديانة المسيحية. والسريان اسم أطلقه الإغريق

على جميع سكان سورية بعد دخولهم في الديانة المسيحية، فتمسَّك به الآراميون وتسمَّوا به، وسَمَّوا به لغتهم.

اللغة السَّنسكريتية

هي لغة بائدة، كانت تعدُّ أم اللغات الهندية الأوروبية، أو أكثرها حفاظًا على خصائصها. ومنها تحدَّرت جميع لغات الهند.

اللغة السواحلية

هي اللغةُ السائدة في شرقي إفريقية، وتنتمي إلى **مجموعة البانتو،** ضمن العائلة: «النيجيرية الكونغولية». وهي لغة جامعة للغات الشواطئ، وفيها ألفاظ عربية كثيرة بحكم مجاورتها للشواطئ العربية. وفي أندونيسيا كذلك لغة سواحلية.

اللغة السُّومرية

لغة بائدة كانت مستعملة في جنوب العراق ومنطقة الكويت اليوم، وسكانها لا ينتمون إلى الشعوب السامية. كانت مشهورة في الألف الرابع قبل الميلاد.

اللغة السُّوَيدية

هي إحدى اللغات الاسكندنافية، وتنتمي إلى الفرع الشمالي من **المجموعة الجرمانية.**

اللغة الصَّفَوية

هي **لغة سامية قديمة بائدة** كانت منتشرة في جنوب شرق سورية.

اللغة الصُّومالية

هي اللغة المستعملة في الصومال وشمال غينية. تنتمي إلى **اللغات الكوشية** ضمن العائلة الحامية.

اللغة الصينية

تنتمي إلى **المجموعة الصينية** ضمن العائلة «الصينية التُّبَّتية». وهي لغة شعب الصين الموحَّدة، وأشهر لغاتها. وهي لغة أحادية المقطع. ولها فروع عديدة.

لغة الطفل

هي اللغة التي يتعلمها الطفل من أبويه تقليدًا لا ابتكارًا؛ فهو يربط بين أصوات يسمعها ومدلولات يفهمها. ويلتقط ألفاظًا متداولة في بيئته. تبدأ لغة الطفل حين يناغون له، ويصوِّتون بأصوات مُبهمة لا تهدف إلاّ إلى اللذة والمتعة. والطفل حين يغضب يُصدر أصواتًا أنفية كالنون والميم، وفي سروره يكرِّر أصواتًا حلقية أو قريبة من الحلق كالكاف والغين والجيم..

اللغة العامية

هي **اللغة اليومية الدارجة** بين العامة، وقد تكون لهجةً، كما قد تكون لغة أخرى. وهي لغة غير أدبية وغير مكتوبة غالبًا. ويقابلها الفصحى.

اللغة العبرية

هي فرع من **اللغات الكنعانية**، وأخت للفينيقية، من **المجموعة السامية**. وهي لغة ضعيفة الأصول والكيان. تُكتب بحروف

مفصولة، وهي ساكنة الأواخر إذ لا إعراب لها. ولولا ارتباطها بالتوراة لزالت كما زالت سائر اللغات الكنعانية. والعبرية القديمة هي لغة التوراة وأسفار الأنبياء اليهود. . .

اللغة العربية

هي **إحدى اللغاتِ السامية** كما أطلق ذلك عليها العالمُ «شلوتزر»، معتمدًا على جدول أنسابِ النبي نوح. ومن أخواتها: البابليةُ - الآشوريَّةُ، والعبريَّةُ، والآراميَّةُ، والكنعانيَّةُ، والحبشيَّةُ. وقد انقرض أغلبُ هذه اللغات. وظلت العربية قويةً صامدة، دلالةً على عراقتِها. ويختلف المؤرخون في موطن الساميين، والمرجَّحُ أنَّ موطنَهم الأصلي في اليمن وسائر سِيفِ البحر الجنوبيِّ من الجزيرة.

وقد **نشأت** اللغةُ العربية كما نشأت أيُّ لغةٍ أخرى عن **طريق الاصطلاحِ، والمواضعةِ، والمحاكاةِ**. ثم عملت فيها عواملُ النموِّ والتطوُّرِ كأيِّ كائنٍ في الحياة. وكانت اللهجاتُ كثيرةً بحسب المناطق والقبائل، ولكن لهجةَ قريشٍ كانت أشهرَها لمكانتِها من العرب، ولأنها تقعُ حولَ الكعبة، وتشرفُ على سوق عكاظ.

ولم تبلغ العربية مرحلةَ النضج إلاّ بعد أن تضافرت على إنمائها وتطويرها عواملُ عدة نذكر منها:

1- التَّفئيمَ: وهو زيادةُ حرفٍ أو أكثرَ في صدر الكلمةِ أو وسطِها أو نهايتها. ذلك أن أصولَ العربية ثنائيةٌ، ثم زيد حرفٌ فصارت ثلاثيةً، مثل الثنائي (لم)، فقالوا: لدَم، لطم، لثم، لكم. أو قط، قطف، قطع، قطل، قطم.

2- القلبَ المكانيَّ: أي تقديمُ حرفٍ على آخر داخلَ الكلمة مثل: جذب وجبذ.

3- الإبدالَ: وهو وضعُ حرفٍ مكانَ حرفٍ، مثل: الوعل، الوأل، الوغل.

4- النحتَ: وهو صَوْغُ كلمةٍ من كلمتين، مثل: عَبْشَمي، وعَبْقَسي.

5- التعريبَ: وهو استيرادُ ألفاظٍ أجنبيةٍ وإخضاعُها إلى أوزانِ العربية، مثل: جهنم، استبرق، زنجبيل، مسك، كافور. . .

6- الاشتقاقَ: وهو أهمُّ عواملِ اللغة في تطورِها ونموُّها، نحو: كتب، كاتب، مكتوب، مكتبة. .

7- الاصطلاحَ: إضافةُ ألفاظٍ اصطلاحيَّةٍ حسبَ الحاجة، كما دعت إليه دعوة الإسلام.

8- المجازَ: وهو انتقالُ معنى اللفظ من الحقيقة إلى المجاز، وهو توليدٌ جديدٌ للمفردات والمعاني مثل العقل بمعنى الربط، ثم صارت للإدراك والفهم. والرحم بمعنى القرابة، ورحم المرأة، والرحمة. .

اللغة العربية الجنوبية

هي اللغة التي كانت سائدة قبل

الإسلام في جنوب الجزيرة، وكانت تضم اللغات: السبئية، والمعينية، والحميرية، والحضرمية، والقِتْبانية. وهي فرع من اللغة العربية، وذات خصائص ولهجات تختلف عن اللغة العربية الشمالية. وقد زالت هذه الفروق منذ دخولها في الإسلام. وكانت تكتب بالخط المسند الذي يختلف كليًا عن كتابة عرب الشمال. ومن الآثار الباقية تبين أنهم ما كانوا يستعملون سوى ضمير الغائب من الفعل، ولا علامات الضبط، و«أل» التعريف عندهم هي «أم».

اللغة العربية الشمالية

هي الفرع الأكبر من اللغة العربية، وتسمى **اللغة العدنانية**، وهي اللغة العربية الفصيحة التي سادت بلاد العرب بفضل القرآن الكريم الذي نزل بلهجة إحدى قبائلها المشهورة وهي قبيلة قريش.

اللغة الفارسية

هي أشهر لغة متداولة في إيران وأفغنستان منذ ظهور الإسلام. وقد تحدَّرت عن اللغة الفهلوية، وهذه تحدَّرت عن اللغة الفارسية القديمة. وهي إحدى لغات العائلة «الهندية الأوروبية» وتكتب بالألف باء العربية مع زيادة أربعة حروف هي (پ. چ. ژ. گ). وهي ذات انتشار واسع في آسية، ولا سيما إيران وأفغانستان، وباكستان، ومسلمي الهند...

اللغة الفارسية القديمة

هي اللغة التي **كانت منتشرة في إيران وأفغانستان قبل الميلاد**. ومنها تحدرت اللغات: الساسانية، والبهلوية، والسُّغدية. كتبت أولاً بالخط المسماري المقتبس عن المسماري البابلي، ثم كتبت بالبهلوية المقتبسة عن الألف باء الآرامية.

اللغة الفصحى

هي اللغة الرفيعة التي تُنطق وتكتب بحسب القواعد الأصولية والقياسية، وتستعمل في تدوين الأدب والعلم.

اللغة الفنلندية

تنتمي إلى المجموعة **«الفنلندية الأغرية»** ضمن العائلة «الأورا ألتائية» وهي منتشرة في فنلندة في شرقي أوروبة.

اللغة الفيتنامية

هي لغة «فيتنام»، وتنتمي إلى المجموعة **«الأسترالية الآسيوية»**.

اللغة الفينيقية

هي لغة سامية من **المجموعة الكنعانية البائدة**. عُرفت في الساحل السوري، وانتشرت في مستعمرات الفينيقيين على طول شواطئ البحر الأبيض المتوسط شمالاً وجنوبًا. وأشهر لغات المستعمرات هي قرطاجة في تونس والتي كانت تُدعى اللغة البونية. ظلت مستعملة حتى القرن الخامس الميلادي. ولها فضل كبير بنقل حضارتها إلى العالم. وهي أخت العبرية وشبيهة بكتابتها.

اللغة القُبرسية

تنتمي إلى الفرع الشرقي من **المجموعة اليونانية**، ضمن العائلة «الهندية الأوروبية». وهي لغة بائدة كانت سائدة قبل الميلاد. وقبرس تكتب بالسين لا بالصاد.

اللغة القِبْطية

هي **لغة شبه ميتة**، تحدرت من اللغة المصرية القديمة، ولا تُستخدم اليوم إلا في الطقوس الدينية في مصر والحبشة.

اللغة الكردية

هي لغة الأكراد في شمال غربي إيران، وشمالي العراق، وجنوب شرقي تركية، وبعض المناطق من شمال سورية. وهي قريبة من الفارسية، ومن ضمن العائلة «الهندية الأوروبية».

اللغة الكلدانية

هي **لغة سامية شبه بائدة**، كانت سائدة فيما بين النهرين. وما زال بعض الأقوام يتكلمونها.

اللغة الكنعانية

هي **لغة سامية** كانت سائدة على طول الشاطئ السوري. انبثقت عنها مجموعة لهجات منها: الأوغاريتية، والفينيقية، والعبرية، والمؤابية. ولم يعد لها ذكر.

اللغة اللاتينية

هي **لغة قديمة شبه بائدة**. وتحدَّر منها اللغات: الفرنسية، والإسبانية، والإيتالية، والبرتغالية، والرومانية. وهي من ضمن العائلة «الهندية الأوروبية». ترجع إلى الألف الأول قبل الميلاد.

اللغة اللاصقة

هي اللغة التي تَستخدم السوابق واللواحق لتطوير معاني كلماتها. **وتتألف من وحدات صوتية ثابتة**.

اللغة اللِّحْيانية

هي **لغة بائدة سامية** كانت منتشرة في شمالي الحجاز.

اللغة المُؤابية

هي **لغة سامية قديمة بائدة**، استخدمها شعب شرقي الأردن قرب البحر الميت.

اللغة المجرية

هي **إحدى اللغات الأوروبية** الأربع التي لا تنتمي إلى العائلة «الهندية الأوروبية»، بل تنتمي إلى **المجموعة الفنلندية الأغرية**.

اللغة المحكية

هي اللغة التي **ليس لها لغة فصيحة أو كتابة**. أو هي لغة التخاطب اليومي، وتختلف عن اللغة الفصيحة الأدبية.

اللغة المحلية

قد تضم منطقةٌ أكثرَ من شعبٍ، وكلُّ شعبٍ يتكلَّمُ لغةً خاصةً به، ولكنهم بشكل عام تجمعُهم لغةٌ واحدةٌ. فاللغةُ

الخاصَّةُ هي اللغةُ المحليَّةُ، وقد لا تكونُ أدبيَّةً أو مكتوبةً. ففي الهندِ أكثرُ من خمس مئةِ لغةٍ محليَّةٍ، ولكنهم جميعًا يتكلمون اللغةَ الهنديَّةَ، وهي اللغةُ الأدبيَّةُ والرسميَّةُ. وكذا الأمرُ في الصين، ففيها نيِّفٌ وخمسون لغةً وقوميَّةً، ولكنهم جميعًا يتكلمون اللغةَ الرسميَّةَ وهي الصينيةُ، إضافةً إلى لغاتِهم المحلية.

اللغة المشتركة

هي **اللغةُ السائدة بين أعضاء الجماعة الواحدة**. وكلما قويت الصلة بين أفراد الجماعة اللغوية ثقافيًا أو ماديًا، وسهلت وسائل الاتصال والارتباط فيما بينها، زاد من بروز اللغة المشتركة. ولا يعني مفهوم «اللغة المشتركة» أن تبلغ اللغة مستوى رفيعًا من التعبير الفني، ولكنه قدر مناسب بين أوساط الناس، يتعامل مع قدراتهم الثقافية العامة. لكن اللغة المشتركة تتمايز مع طول الزمن لاختلاف كل فرد في سلوكه اللغوي الخاص. فمع أن العرب لهم لغة مشتركة منذ أكثر من ألفي سنة، إلا أن التبايُنَ حصل على مراحل زمنية، وعلى المساحة المكانية.

اللغة المصرية القديمة

هي **لغة بادت**، كانت مستعملة قبل الميلاد بين 4000 – 2000 سنة. وتنتمي إلى العائلة «السامية الحامية». وتدعى **الفرعونية المصرية**، وهي لغة الأقباط حتى الفتح الإسلامي.

اللغة المعينية

هي **لغة سامية قديمة**، كانت مستعملة في شمال شرقي اليمن. وتنتمي إلى العائلة «السامية الحامية».

لغة من لا ينتظر

هو **تحريكُ الحرف الأخير من المنادى المرخَّم، بحركة الحرف المحذوف**، وكأننا نتوقَّع أنَّ كلمة المنادى هي المذكورة، نحو: يا عامُ، ونريد: يا عامرُ. و«عامُ» منادى مبني على الضم في محل نصب. وانظر: لغة من ينتظر.

لغة من ينتظر

هو اصطلاح نحوي. ويراد به أن **يحذف آخر المنادى، ترخيمًا، فتُبْقي حركة آخره كما لو كنت تنتظر مجيء الحرف المحذوف**، نحو: «يا جعفَ». والأصل فيه «يا جعفَرُ». فلما حذفت حركة آخره مع الحرف ظلت الفاء على ما كانت عليه بحركتها قبل الحذف. وأما لو ضُمَّت الفاء فهذه تُدعى «لغة من لا ينتظر» فكأنَّك لا تنتظر مجيء الحركة باجتلاب حركةٍ غير الحركة التي كانت قبل الترخيم، فتقول: «يا جعفُ». ففي الأولى لا تقطع النظر عن المحذوف، بل تجعله مقدرًا، فيبقى ما كان على ما كان عليه، وفي الثانية تقطع النظر عن المحذوف، فتجعل الباقي اسمًا بذاته فتضمُّه، فيظلُّ ما كان على ما كان عليه. وقد يكون المحذوف حرفًا، أو حرفين، نحو: يا مروَ، أي: مروان، أو كلمة

برأسها، نحو: يا حضرُ، لكلمة «موت» من «حضرموت».

اللغة النبطية

هي لغة سامية بائدة، كانت منتشرة في جنوبي الأردن، وقريبة من العربية. تنتمي إلى العائلة **«السامية الحامية»**.

اللغة الهجين

هي المؤلفة من عدد من اللغات، نشأت باحتكاك **عدة أقوام مختلفة اللغات**، كاللغة الأوردية واللغة السواحلية.

اللغة الهنغارية

هي إحدى اللغات التي لا تنتمي إلى العائلة «الهندية الأوروبية» في أوروبة. بل تنتمي إلى العائلة: **«الأورا ألتائية»**.

اللغة اليونانية

هي التي تنتمي إلى **المجموعة الهلّينية**، ضمن العائلة «الهندية الأوروبية»، متحدرة عن اليونانية القديمة البائدة.

اللُّغز

هو الشيءُ المكتومُ، ولا يُعرفُ إلا بالتفسير. وهو الكلامُ المعمَّى لا يدركُه السامعُ بسهولة. أصلُ الكلمة معناها: الحفرة الملتوية يحفرُها اليربوعُ والضبُّ والفأرُ. ثم غدا نوعًا من المُعَمَّيات والأُلهيات، يستخدمُه الناسُ في سهراتِهم وجلساتهم. وأُطلِقَ على اللغز أسماءٌ أخرى مثل: المعمَّى، والأُحجيَّة.

عرفَهُ العربُ قديمًا، فألَّف فيه الخليلُ، وذكرَه الثعالبيُّ، واستخدمَه الحريريُّ (ت 516هـ) في مقامتِهِ الثانية والثلاثين. **وقد يقع اللغزُ في اللفظ**، أو **التركيب**، أو **الإعراب**، أو **المعنى**. وقد أورد ابنُ سلاّمٍ لأبي دؤاد الإيادي لغزًا في اللفظ، هو:

رُبَّ كـلـبٍ رأيـتُـه فـي وثـاقٍ ... جُـعـلَ الـكـلـبُ لـلأمـيـرِ جَـمـالا

ربَّ ثـورٍ رأيـتُ فـي جُـحـرِ نـمـلٍ ... وقـطـاةٍ تَـحـمَّـلُ الأثـقـالا

فالكلب: الحلقة تكون في السيف. والثور: ذكر النمل. والقطاة من الدابة: عجزها ومركب الرديف عليها.

اللّغز والمعمَّى

إذا دلَّ الكلام على اسم شيء بذكر صفات له تميزه عما عداه كان ذلك لغزًا. **وإذا دل على اسم خاص بملاحظة كونه لفظًا بدلالةٍ بَيِّنة تُؤثره سُمّي ذلك معمى**. فالكلام الدال على بعض الأسماء يكون معمى من حيث إن **مدلوله اسم من الأسماء بملاحظة الرمز على حروفه، ولغزًا من حيث إن مدلوله ذاتٌ من الذوات بملاحظة أوصافها**. وهو أشبه بالشيفرة في العصر الحاضر. فعلى هذا يكون قول القائل:

يـا أيُّـهـا الـعـطـارُ أَعْـرِبْ لـنـا ... عـنِ اسـمِ شـيءٍ قَـلَّ فـي سَـوْمِـكْ

تَـنْـظُـرُه بـالـعـيـنِ فـي يَـقْـظَـةٍ ... كـمـا تَـرى بـالـقـلـبِ فـي نَـوْمِـكْ

يصلح أن يكون لغزًا بملاحظة دلالته على صفات الكُمون. ويصلح أن يكون معمّى باعتبار دلالته على اسمٍ بطريق الرمز.

اللَّغو

هو ما لا يُعْتَدُّ به من كلام غيره، ولا يُحصل منه على فائدة ولا نفع، ولا يسير على قياس، ولا معنى له في حق ثبوت الحكم.

اللُّغويّ

هو المشتغل بأمور اللغة؛ فقهها، وعلمها، ونحوها، وصرفها، حتى بلغ مرحلة علمية رفيعة فيها. كالخليل، والكسائي، وسيبويه...

اللَّفُّ والنَّشر

انظر: **الطي والنشر**.

اللفظ

اللفظُ لغةً: الرميُ من الفم. ولفظتُ الشيءَ من فمي ألفظُه لفظًا: رميتُه. واللفظُ **اصطلاحًا**: الكلامُ الملفوظُ من الفم. ولفظتُ بالكلام وتلفظتُ به، أي تكلمتُ به. ولا يكون اللفظ لفظًا إلاّ إذا أتي بصوتٍ معه تُعرفُ به الكلمات. وجمعُها الألفاظ. وأُلِّفتْ كتبٌ في الألفاظ مثل «الألفاظ الكتابية» للهمذاني ذكرَ فيه الأغراضَ الجزئية للفظِ والتفكيرِ. وكان هدفُه خدمةَ الكتّاب، ولذلك قيل: إن اسمَ كتابه «الألفاظُ الكتّابية».

واللفظة إما مفردةٌ وإما مركبةٌ، وهي موضوعةٌ لخدمة المعاني. وإذا أرادوا إصلاحَ اللفظة فإنما عَنَوا خدمةَ المعاني. وتطور مفهومُ اللفظ عند الفلاسفةِ والمناطقة، وألبسوها معانيَ ومصطلحاتٍ لم تكن مألوفةً. ومثلُهم فعل نقّادُ الشعر فظهرت مشكلةُ اللفظ والمعنى.

اللفظ الأعجمي

هو اللفظُ الغريب عن اللغة، دخل عليها لظرفٍ معين كالحاجةِ، أو الرقَّةِ، أو الترجمةِ. واللفظ الأعجميُّ عادةً غيرُ محدَّد اللغة. **ويدعى دخيلاً** إذا لم يأخذ دورَه في العربية وخالَفَ أوزانها. كما يُدعى **معرَّبًا** إذا كثر استعمالُه وطابقَ أحد أوزان العربية. والأعجمي من الفارسية، والحبشية، والتركية، والهندية قديمًا. ومن إحدى اللغات الأجنبية حديثًا. وقد يدخل اللغةَ الأدبيةَ الفصيحةَ مثل: برنامج، فهرست، جهنم، تليفون. أو يبقى في استعمال العامةِ ولا يرقى إلى الفصيح، مثل: كبَّة، كباب، روزنامة.

اللفظ المشترك

قد يؤدي لفظ واحد أكثر من معنى، فيعسر فهمُ المقصود بسهولة، لاحتمال اللفظ عدة معان، مثل «العين» الباصرة، ورأس المال، وعين الماء، والجاسوس،...

اللفظ المعرَّب

انظر: اللفظ **الأعجمي**.

اللفظة

هي **الكلمة**، وتكون اسمًا، أو فعلًا، أو حرفًا.

اللَّفَف

من عيوب النطق **يُدخل صاحبُه الكلام بعضَه في بعض** لثقل لسانه أو اضطرابه.

اللفيف

هو ما كان فيه حرفان أصليان من حروف العلة، نحو: كوى. وهو قسمان: **لفيف مفروق**، ولفيف **مقرون**.

اللفيف المفروق

هو اللفيف الذي **يقع في الكلمة، وبين حرفي العلة حرف صحيح**، نحو: وقى، وعى.

اللفيف المقرون

هو اللفيف الذي يقع في الكلمة، **وفيها حرفا علة متجاوران**، نحو: طوى، كوى.

اللقب

هو لفظ يدلُّ على ذاتٍ يؤدي استخدامُه إلى مدح مثل: الرشيد، الأمين، المعتصم. **أوَ ذم** مثل: السفّاح، اللّقيط. وقد يستخدم عَلمًا مركبًا مثل: صلاح الدين، ركن الدين، أنف الناقة. وإذا كان علمًا يردُ بعدَ الاسم الأصلي مثل: علي زين العابدين.

لكنْ

مخففة من «لكنَّ» فجاءت ساكنة النون. ولها **وجهان**:

1- مخففة من الثقيلة فهي حرف ابتداء لا يعمل، ويستخدم للاستدراك، وإنما تدخل إذ ذاك على الجملتين، نحو: لم أقابله لكنْ كاتبتُه. **ولها معان**:

أ- حرف ابتداء.

ب- حرف استدراك: خالد بطل لكن هو عنيد.

ج- حرف عطف: ما حفظتُ القصيدة لكنِ السورةَ.

2- خفيفة من أصل الوضع: وتستعمل مع الواو أو بدونها، كقوله تعالى: ﴿وَلَٰكِن كَانُوا۟ هُمُ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ (الزخرف: 76). **وإعرابها**: حرف استدراك، والواو لعطف الجمل.

فإن لم تُسبق بالواو العاطفة كانت حرف عطف يعطف المفرد على المفرد، بشرط أن يتقدمها نفي أو نهي، نحو: ما قام زيد لكن عمرٌو.

لكنَّ

مشدَّدة النون. حرف مشبه بالفعل، ينصب الاسم ويرفع الخبر. واختلفوا في لفظها؛ قال البصريون: إنها بسيطة. وقال الكوفيون: مركبة من «لا» و«إنَّ». والكاف زائدة لا للتشبيه، وحذفت الهمزة تخفيفًا.

وفي معناها **ثلاثة أقوال**:

1- للاستدراك، وهو المشهور. ولما كانت للاستدراك وجب أن يسبقها كلام مناقض لما بعدها، نحو: «ما هو أبيض لكنه أسود».

2- ترد تارة للاستدراك وتارة للتوكيد.

3- للتوكيد مثل «إنَّ».

وإذا دخلت «ما» عليها كفَّتْها عن العمل.

للُكنة

هي الطريقة التي يتكلم المرء بها، وتوصَف **باللهجة**. أو هي **عيب من عيوب النطق،** سببها عجز في اللسان ينجم عنه استبدال حرف بآخر، كتحويل السين شينًا، أو الطاء تاء، أو العين همزة..

لِلهِ دَرُّه

مصطلح يستعمل للمدح كما يستعمل للذَّم. وهي من الدَّرّ أي من الحلب. وقالوا: «لله درُّك» أي لله عملك! وإذا أرادوا ذمَّ عمله قالوا: «لا درَّ درُّك» أي لا كثر خيرُك.

وقيل: معناها لِله الفضلُ الصادرُ عنه. وإنما نسب فعل الممدوح إلى الله تعالى قصدًا للتعجب، لأن الله منشئ للعجائب، فكل شيء عظيم يريدون التعجب منه ينسبونه إلى الله تعالى. وقد يحذفون لفظ «الله»، فيقولون: «دَرَّ دَرُّ فلان» و«لا درَّ درُّه».

لم

حرف جزم لنفي المضارع، وقلب زمانه إلى الماضي. وهي **تختلف عن «لمّا» الجازمة في أن**:

1- نفي **«لم»** لما ليس فيه تأكيد، ونفي **«لما»** لما فيه تأكيد.

2- نفي **«لم»** من غير توقع، وفي **«لما»** توقع. فإذا قلت: «لم يركب زيد» نفيت ركوبه مطلقًا، وإذا قلت: «لما يركب زيد» نفيتَ ركوبه إلى وقت كلامك.

3- نفي **«لم»** لزمان ماض غير ممتد، و**«لما»** لنفي الزمان الممتد من الماضي إلى وقت المتكلم.

4- فعل **«لما»** قد يُحذف ولا يجوز ذلك في **«لم»**، كقولك: «خرجتُ ولما» وتسكت، وتريد: خرجتُ ولما تخرج.

لمَّا

وتأتي على **أربعة أوجه**:

1- حرف جزم: يختص بالمضارع فيجزمه وينفيه ويقلبه، مثل «لم»، وانظر: لم.

2- ظرف زمان بمعنى «حين»، مبني على السكون في محل نصب. وهو من أدوات الشرط غير الجازمة. يأتي بعدها فعلان ماضيان، نحو: لما جاء القطار سافرنا.

3- ظرف زمان بمعنى حين، نحو: جئتك لما أُذِّن للمغرب، والجملة بعده في محل جر مضاف إليه.

4- بمعنى «إلا»، إذا جاء بعدها جملة

اسمية، نحو قوله تعالى: ﴿لَّمَّا عَلَيۡهَا حَافِظٞ﴾ (الطارق: 4).

لمحُ الأصل

بيانُ هذا الاصطلاح داخل في معنى «أل» الزائدة. وهو **أن تردَ «أل» داخلة على اسم علم،** كان صفة في الأصل، قبل علميته، ثم دخل في العلمية. فلما أُدخلت عليه «أل التعريف» أشعر بالمعنى الأصلي، إضافة إلى العلمية. وهو ما يُدعى بلمح الأصل. نحو: المنصور، الحارث، الضحَّاك...

اللُّمَع في النحو

كتاب في النحو لأبي الفتح عثمان ابن جني (ت 392هـ)، جمعه من كلام شيخه أبي علي الفارسي، وشرحه عدد من العلماء، منهم أبو البركات العلوي (ت 539هـ).

لن

حرف نفي ونصب واستقبال، ينصب المضارع. قال الفراء: أصله «لا» أبدل الألف نونًا، فصار «لن». وقال الخليل: أصله «لا أنْ» فخففت بالحذف. وهي **تنفي المستقبل نفيًا مؤكدًا،** كقولك: لن أغادرَ دياري.

اللهجات العربية

1- **اللهجة:** مجموعةٌ من الصفات اللغوية التي جُبل عليها الإنسان أو اعتادَها في بيئة خاصةٍ. وهي الطريقةُ التي يتلفظُ بها الإنسانُ لغته أو بعضها، لاختلافِ النطق، أو لظروفِ المحيط والبيئة. وقد تختلفُ اللهجةُ ضمن المدينةِ الواحدة؛ القسم القديم، والقسم الحديث. على أن اللهجة تزيدُ أو تقلُّ بين منطقةٍ وأخرى بحسب القرب والبعد، أو بحسب الاتصال الأُسَري. كما أن الوسائلَ الإعلاميةَ الحديثةَ خففت كثيرًا من غُلواءِ التبايُن.

2- **واللهجاتُ العربيةُ كثيرةٌ؛** شماليَّةٌ عدنانيةٌ وجنوبيَّة قحطانيَّةٌ. ولكلِّ فرع لهجاتٌ بحسب القبائل. وقد أدركَ العربُ اختلافَ لهجاتهم منذ العصر الجاهلي، وعرفوا أن لهجةَ قريش أشهرُها، وبها نُظم الشعرُ وألقيت الخطبُ. ووجد في القرآن عددٌ من اللهجات.

وقد ألَّف القدماءُ كتبًا عن لهجات العرب أو لغاتِهم كما كانوا يقولون، مثل ابن حبيبٍ (ت 183هـ)، والفرّاءِ (ت 207هـ) والأصمعيِّ (ت 213هـ)... وعرفوا الاستنطاء، والتَّلْتلة، والعنعنة، والكسكسة، والكشكشة. وبسبب اللهجات كثُرَ اختلافُ قراءةِ بعضِ الكلمات، مثل: النَّكر، والنُّكر. والفَكر، والفِكر، والسرق (مثلثة). ومن لهجاتِ العرب: لهجةُ قريش، تميم، كنانة، خُزاعة، هُذيل، طيئ، حِمير...

اللهجة

هي لغة قبيلة من القبائل العربية تتميز بخصائص قد تنفرد بها دون غيرها من القبائل، كلهجة قريش، ولهجة هُذيل.. واختلافها يتمثل في طريقة النطق، أو

الترقيق والتفخيم، أو تسمية الأشياء. وقد تكون اللهجة مقبولة قياسية، أو لا تكون. ولكل لهجة بيئة خاصة بها. وكان العرب القدماء يعبرون عن اللهجة بلفظة «لغة» حينًا وبـ«لحن» حينًا.

لهجة تميم

هي لغة **تخصُّ قبيلة تميم**. ومن خصائصها أنَّ «لا» و«ما» فيها غيرُ عاملتين أي لا ترفعان الاسم ولا تنصبان الخبر، على عكس لهجة قريش. وهي من اللهجات العربية القياسية.

لهجة قريش

انقسم المتكلمون بالعربية إلى لهجات بحسب القبائل. وقد اصطرعت هذه اللهجات اصطراعًا طويلًا، كان النصر للهجة قريش للسلطان الديني الذي كان القرشيون يهيمنون عليهم بحكم تجمعهم في مكة وحول الكعبة، وللسلطان التجاري بحكم أشهر الأسواق التي جرت في ديارها كسوق عكاظ، ولأن لهجة قريش كانت **أوسع اللهجات العربية ثروة لغوية**. ونزول القرآن الكريم بلهجتها رفع من مقامها أكثر، وجعل لهجتها هي الطاغية والسائدة.

اللهجة المحلية

هي لهجة حي معين، أو طبقة، أو طائفة، بحيث إذا هُم لفظوا كلماتٍ معينةً عُرفوا من أي منطقة هم، أو إلى أين ينتمون، كلهجة أهل جبل لبنان، أو لهجة سكان الجزيرة الشامية، أو لهجة أهل الصعيد بمصر، أو لهجة مسيحيي حلب، أو لهجةِ أعجميٍ يرطن بالعامية.

اللَّهَوِيَّة

هي من الوحدات الصوتية، كذا سماها الخليل **لخروج أصواتها من اللهاة**. وهي حرفان: القاف، والكاف.

لو

وترد على وجوه:

1- **حرف امتناع لامتناع** تضمن معنى شرط غير جازم. يأتي بعدها فعلان ماضيان أو مضارعان، نحو: لو ضربتَ ضربتُ – لو تضربُ أضربُ.

وإن جاء بعدها اسم قُدّر له فعل، وأعرب فاعلًا لفعل محذوف، نحو: «لو ذاتُ سوارٍ لطمتني».

2- وقد تستعمل **بمعنى «إن» الشرطية** في المستقبل كقوله تعالى: ﴿وَلَأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ﴾ (البقرة: 221).

3- **حرف تمنٍّ**، نحو: «لو تأتيني فتحدّثني»، ويجوز رفع «تحدثني» إذا اعتبرت «لو» حرف شرط، ويجوز النصب بإضمار «أن» الناصبة.

4- **حرف مصدري**: وأكثر ما تكون بعد فعل «وَدَّ» أو مشتقاته، نحو: ﴿يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ (البقرة: 96).

5- **حرف عرض**: لو تحدثنا قليلًا.

لولا - لوما

حالاتهما، وإعرابهما، واستخدامهما واحد:

1- حرف عرض وتحضيض: يقع بعدها فعل مضارع أو ما بتأويله: ﴿لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ ٱللَّهَ﴾ (النمل: 46). و﴿لَوْلَآ أَخَّرْتَنِىٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾ (المنافقون: 10).

2- حرف امتناع لوجود: أي لوجود غيره، متضمن معنى شرط غير جازم. والاسم بعدهما مبتدأ مرفوع خبره محذوف وجوبًا: «لولا علي لهلك عمر».

3- حرف للتوبيخ والتنديم: تختص بالماضي: ﴿لَّوْلَا جَآءُو عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ﴾ (النور: 13).

4- حرف استفهام: وهو قليل، كقوله تعالى: ﴿لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ﴾ (الأنعام: 8).

لَيتَ

حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر.

وهو **للتمني**. يدخل على الممكن، نحو: «ليت زيدًا حاضر». وعلى المستحيل، وهو الأكثر، نحو: «ليتَ الشبابَ يعودُ يومًا». كما تدخل عليها أداة النداء، نحو: «يا ليت زيدًا حاضر».

وتدخل «ليت» على «أنَّ» المفتوحة المشددة، نحو: «ليت أن زيدًا حاضرٌ»، فتقوم «أن» وما بعدها مقام اسم ليت، وخبرها محذوف مقدر، بقولنا: «ليت حضورَ زيدٍ حاصل».

وقد التزم حذف خبرها في قولهم: «ليتَ شعري» لقيام ما بعد «شعري» مقام الخبر.

وتلحقها «ما» الكافة، فالأغلب أن تكفَّها عن العمل، ويُبتدأ بعد «ليتما» الكلامُ.

ليسَ

فعل ماض ناقص على الأغلب، يرفع اسمه وينصب خبره. ومعناه **نفي مضمون الجملة في زمان الحال**، مثل: «ليس زيدٌ قائمًا» أي الآن قائمًا، أو مستقبلاً.

ويجوز تقديم خبره على اسمه. ويبطل عملها إذا اتصلت «إلا» بخبرها، نحو: «ليس الجمالُ إلا العلمُ».

ليس غير

انظر: **لا غير**.

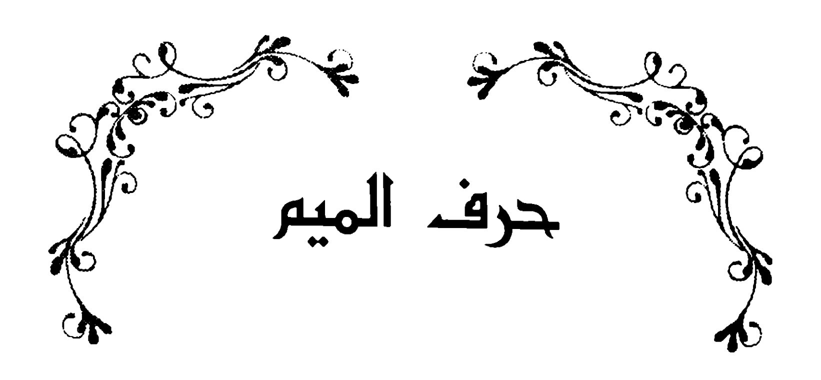
ليلَ نهارَ

ظرف زمان مبني على **فتح الجزءين** في محل نصب مفعول فيه. وإذا حُلَّ التركيب وتوسَّطتهما واو عاطفة نُوِّنا، نحو: أقرأ ليلَ نهارَ - أقرأ ليلًا ونهارًا.

اللِّين

هو إخراج الحرف بعد كُلفة على اللسان **لترقيقه**. وحروف اللين اثنان، **هما**: الواو والياء الساكنتان، نحو: بَيْت، مَوْت.

* * *



حرف الميم

الميم

هو **الحرف الرابع والعشرون** من التسلسل الألف بائي، والثالث عشر في الترتيب الأبجدي. وقيمته في حساب الجمَّل «**40**». وهو حرف مجهور متوسط، مخرجه من بين الشفتين. وتأتي على أنواع.

ما

تأتي على وجهين: **اسمية وحرفية**. وكل وجه ينقسم إلى أقسام:

ما الاستفهامية

اسم استفهام يُستفهم به عن غير العاقل، وعن **حقيقة الشيء أو صفته عاقلاً كان أو غير عاقل**، نحو: ما رسمتَ؟ ويتغير موقعها الإعرابي بحسب موقعها من الجملة، نحو: «ما هي؟» ما: اسم استفهام في محل رفع خبر مقدم.

وإذا سُبقت «ما» الاستفهامية بحرف جر سقطت ألفها، نحو: مِمَّ؟ عمَّ؟ إلامَ؟ والفتحة دليل عليها.

ما أُضمر عامله

هو **كل اسم أُضمر عامله** (على شريطة التفسير) وبعده فعل أو شبهه، مشتغل عنه بضميره أو متعلقه، لو سُلط عليه هو أو ما ناسبه لنصبه، مثل: زيدًا ضربته.

«ما» بمعنى شيء

«ما» **هنا اسمية**. وهي التي **لم يتقدَّمها اسم، تكون هي وعاملها صفةً له في المعنى**، نحو: ﴿إِن تُبْدُوا۟ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِىَ﴾ (البقرة: 271). والمعنى: فنعم الشيءُ إبداؤها. أو تقدمها اسم، نحو: «غَسَلْتُه غَسْلاً نِعِمّا»، أي نعم الغسلُ، و«ما» تمييز على الأغلب.

ما التعجبية

هي نكرة تامة بمعنى «شيء جَلل» إذا وليها فعلٌ على وزن «**أفعلَ**»، نحو: «ما أقبحَ الجهل!». **وإعرابها**: ما التعجبية مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، والجملة بعدها في محل رفع خبر.

ما جاء على فعلتُ وأفعلتُ

كتاب وضعه أبو منصور الجواليقي

(ت 540هـ)، وقسمه إلى ثمانية وعشرين بابًا، ورتَّب موادَّه على حروف المعجم، بدءًا من باب الباء. وهو صغير الحجم.

ما الحجازية

حرفُ نفيٍ يعمل عمل «ليس» على لهجة أهل الحجاز، فيرفع الاسم وينصب الخبر **بالشروط**:

أ- ألا يتقدَّم خبرُها على اسمها.

ب- ألا يتقدَّم معمولُ خبرها على اسمها.

ج- ألا تُزاد «إنْ» بعدها.

د- ألا ينتقض نفيُها بـ«إلا».

ماذا؟

هي اسم استفهام. ولها وجهان:

1- مركبة من: «ما» الاستفهامية، و«ذا» اسم موصول بمعنى الذي، نحو: «ماذا صنعتَ؟» فـ«ما» مبتدأ و«ذا» خبر. وجوابه: خيرٌ.

2- غير مركبة، و«ماذا» كلمة واحدة. فتعرب اسم استفهام في محل نصب مفعول به مقدم. وجوابه: خيرًا. وهو أفضل.

ما الزائدة

1- تأتي زائدة:

أ- بعد أدوات الشرط: **إذا ما درستَ نجحتَ.**

ب- بين الجار والمجرور ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ﴾ (آل عمران: 159).

ج- بعد «بين» و«دون» و«بعد»: بينما، دونما، بعدما.

2- وتأتي كافَّة:

أ- بعد: «قَلَّ» و«كثُر» و«طالَ»: قلما يقصُرُ اللبيبُ.

ب- بعد الأحرف المشبهة بالفعل: إنَّما، كأنَّما...

ج- بعد أحرف الجر أو الشبيهة بها، نحو: ربَّما، الكاف «كن كما أنت»، والباء، ومِن، وفي.

د- بعد «لاسيَّ» إذا كان ما بعدها منصوبًا أو مجرورًا، نحو: أحبُّ الطلابَ ولاسيما المجتهِدَ (بالكسر والفتح).

هـ- بعد «كثيرًا» و«قليلًا». ويُعرب المنصوب: نائب مفعول مطلق، نحو: كثيرًا ما نصحتك وقليلًا ما استجبتَ.

ما الشرطية

اسم شرط جازم لغير العاقل. وتعرب حسب موقعها من الجملة، مع أن لها الصدارة. وهي **نوعان:**

أ- تدل على الزمان، نحو: ﴿فَمَا ٱسْتَقَـٰمُوا۟ لَكُمْ فَٱسْتَقِيمُوا۟ لَهُمْ﴾ (التوبة: 7) أي مدةَ استقامتهم لكم. **وإعرابها:** اسم شرط جازم في محل نصب مفعول فيه ظرف زمان.

ب- لا تدل على زمان، نحو: ﴿وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ﴾ (البقرة: 197)

وإعرابها حسبَ موقعها من الجملة مثل «مَنْ» الشرطية.

ما الكافَّة

حرف زائد يكفّ ما قبله عن العمل.

ويتصل بـ:

1- إنَّ وأخواتها: إنما زيدٌ بطلٌ. حيث كفَّتْها عن نصب الاسم.

2- الأفعال، نحو: كَثُرَ، قَلَّ، قَصُرَ، شَدَّ. حيث كفَّتْها عن طلب الفاعل.

3- حرفي الجر: ربَّ، في. نحو: ربما ساعدتُك. حيث كفته عن عمل الجر.

ما لا يجري

أي **ما لا ينصرف** من الأسماء والصفات.

ما لا يستحيل بالانعكاس

هو نوع من الشعر الذي يُقرأ من اليمين إلى اليسار ومن اليسار إلى اليمين ويظل المعنى والمفردات واحدًا، ولهذا قالوا له: «لا يستحيلُ بالانعكاس» أي لا يمتنع كقول القاضي الأرْجاني (واقرأه من الطرفين):

مــودَّتُــهُ تَــدومُ لــكــلِّ هَــوْلِ
وهــلْ كــلٌّ مــودَّتُــهُ تَــدومُ؟

ما لا ينصرف

هو الممنوع من الصرف، أي الذي لا ينوَّن ولا يُجر. وانظره.

ما لم يُسَمَّ فاعِلُه

هو **الفعل المبني للمجهول**، لأن فاعله محذوف وغير معروف.

ما المُسَلَّطة

هي التي **إذا دخلت على ما لا يعمل أوجبت عمله**، ولا سيما مع أدوات الشرط الجازمة، مثل: حيثُ - حيثما، إذ - إذْ ما. وعكسُها «ما» الكافة.

ما المصدرية

هي التي يؤوَّل ما بعدها بمصدر. **وهي نوعان:**

أ- زمانية: يؤول ما بعدها بمصدر هو الظرف، نحو: «سأكافحُ ما دمتُ حيًا»، والتقدير: مدةَ دوامي حيًا. والظرف متعلق بالفعل قبله.

ب- غير زمانية، نحو قوله تعالى: ﴿ءَامِنُواْ كَمَآ ءَامَنَ ٱلنَّاسُ﴾ (البقرة: 13). والمصدر المؤول مجرور بالكاف، والجار والمجرور متعلقان بمفعول مطلق نائب عن المصدر.

ما الموصولية

هي اسم موصول لغير العاقل، مبنية على السكون. ومحلها الإعرابي حسب موقعها من الجملة، نحو: ﴿مَا عِندَكُمۡ يَنفَدُ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٖ﴾ (النحل: 96)، و«ما» هنا اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

ما النافية

حرف يفيد نفي الكلام، لا محل له

من الإعراب، نحو: ما عرفَ العربُ التخاذلَ أبدًا.

ما النافية تعمل عمل ليس

تعمل عمل ليس، نحو قوله تعالى: ﴿مَا هَٰذَا بَشَرًا﴾ (يوسف: 31). وعملها **بشروط**:

أ- ألاَّ يتقدَّم خبرها على اسمها.

ب- ألا تُزاد بعدها «إنْ».

ج- ألا يكون في جملتها «إلا».

د- ألا تكون داخلة على الفعل.

وفي حال عدم وجود أحد الشروط في الجملة يبطل عملُ «ما».

ما يَنصرف

هو الاسم **الذي يقبل التصريف والتنوين**. وعكسه ما لا ينصرف.

المازني

. هو بكرُ بن محمد بن بَقِية، أبو عثمانَ المازني الشيباني. نحوي لغوي، بصري. له اتساع في الرواية، وعلم الكلام، قوي الحجج في المناظرة. أخذ عن أبي عُبيدة، والأصمعي، وأبي زيد الأنصاري، والأخفش. وروى عنه المبرد واليزيدي. من كتبه: **«كتاب في القرآن»**، و**«ما تلحن فيه العامة»**، و**«التصريف»**، وغيرها. وله آراء قيمة منثورة في كتب اللغة والنحو. مات بين سنتي 230-249هـ.

الماضي

هو الفعل الذي **دلَّ على زمان مضى** قبل زمانك. وهو تام، وناقص.

الماضي الأكمل

هو ما دلَّ على **زمان مضى أبعد من الماضي العادي**، ويعادل الفعل الماضي البعيد في اللغات الأخرى، ويكون مسبوقًا بفعل «الكون» الماضي: كنتُ قد حدثتُه.

الماضي الناقص

هو كل فعل من «كان» وأخواتها في زمان مضى.

المالقي

هو محمدُ بن الحسن (ت 771هـ). وهو من شيوخ العربية في عصره. له **«شرح التسهيل»** في النحو.

ابن مالك

هو محمدُ بنُ عبدالله بنِ عبدالله ابن مالك، أبو عبدالله. نحوي كبير، وإمام النحاة، وحافظ اللغة. وردَ على حلب وتصدَّر فيها مجالس العلم. كان شيخه ابن يعيش النحوي. مؤلفاته كثيرة، أشهرها **«الألفية»** في النحو. وله منظومة في **«الضاد والظاء»**، و**«شرح التسهيل»**. توفي سنة 672هـ.

المانع

كلُّ ما يمنع يُدعى مانعًا في اللغة. واصطلح الأصوليون على أنه السبب الذي

يقتضي علة تُنافي علةَ ما منع. وأما النحاةُ فيستخدمونه على هذا النحو مع السبب. وقد توسَّعوا في الموانع، وتناثرت في كتبهم بغزارة، سواء كانت موانع سبب، أو موانع شرط. فمثلاً السببُ التضمُّني أو المعنوي مانعُ ظهور حرف الجر (في) قبل ظرفي الزمان أو المكان غالبًا.

المؤنَّث

هو كل اسم دلَّ على مؤنث، **ويشار إليه بـ«هذه»**، نحو: هذه الشجرة، هذه الفتاة. وهو **ثلاثة أنواع**: مؤنَّث لفظي، مؤنث معنوي، مؤنث مجازي.

المؤنث اللفظي

هو الاسم الذي **لحقته علامة التأنيث**، سواء كان **مذكرًا** نحو: زكرياء، **أو مؤنثًا** نحو: عائشة.

المؤنث المجازي

هو الاسم الذي **يُعامل معاملة الأنثى، ولا مذكرَ له**، نحو: شمس، حرب، أرض.

المؤنث المجازي اللفظي

هو المؤنث المجازي الذي **لحقته تاء التأنيث**، نحو: طاولة.

المؤنث المعنوي

هو الاسم الذي **دلَّ على مؤنث من غير أن تلحقه تاء التأنيث**، نحو: مريم، بئر.

المؤوَّل

هو **ما ترجَّح من المشترك بعضُ وجوهه بغالب الرأي**. لأنك لو تأملتَ موضع اللفظ عمَّا يحتمله من الوجوه إلى شيء معين بنوع رأيٍ فقد أوَّلْتَه إليه. وقوله: «من المشترك» قيدٌ اتفاقي وليس بلازم؛ إذِ المشكل والخفيُّ إذا عُلم بالرأي كان مؤولاً أيضًا. وإنما خصَّه بغالب الرأي لأنه لو ترجَّح بالنص كان مفسَّرًا لا مؤوَّلاً.

مباحث لغوية

كتاب وضعه إبراهيم السامرائي وطبعه في النجف عام 1971. وهو كتاب يتصل بعلم اللغة التاريخي، حول حقيقة المصطلح العلمي، ونظام الفعلية في العربية، وما حفظته العامية من الفصيح المنسي، والجديد في اللغة والمعاجم الحديثة.

مبادئ اللسانيات

كتاب وضعه أحمد قدور، عرض فيه مبادئ اللسانيات العامة، وقرَّب الدراسات العربية من اللسانيات الحديثة. كما وضع مثله جوزيف شريم ومازن الوعر.

المبالغة

هي من معاني الأفعال المزيدة. وتعني **الزيادةُ** هنا **في المعنى وتوكيده**. وتتمُّ المبالغة إذا كان المجرد والمزيد لمعنى واحد، نحو: حَبَّ وأحَبَّ، فالثاني أبلغُ من الأول. ومثلها: ومضَ وأومضَ.

وللمبالغة **أوزان**، هي: **أفعلَ** - أشعلَ، **افعلَّ** - احمرَّ، **افعوعَل** - اخدَوْدَبَ، **افعَوَّلَ** - اجلوَّذَ، **افعالَّ** - احمارَّ، **إفعَلَلَّ** - اقشعَرَّ.

مبالغة اسم الفاعل

اسم الفاعل المصاغ من الثلاثي **قد يُراد به المبالغة والتكثير**، فينقل إلى صيغة من صيغ المبالغة. وصيغُ المبالغة لا تكون إلا من الفعل المتصرف المتعدي الثلاثي. ولها أوزان كثيرة قياسية، **أشهرها خمسة**. وهذه **الأوزان** هي:

فَعّال - وَهّاب، رَزّاق.

فَعيل - عليم، خبير.

فَعول - أكول، ضَروب.

فَعِل - حَذِر، فَهِم.

مِفعال - مِنحار، مِعطار.

هناك صفات على بعض الأوزان السابقة، مثل: كريم، بخيل، لَبِق، فَطِن. ولكنها ليست للمبالغة، وإنما هي من قبيل الصفة المشبهة، لأن أفعالها لازمة.

كما قد تأتي صيغ المبالغة **على غير هذه الأوزان الخمسة**، وهي صيغ سماعية، نحو:

فِعّيل - شِرّيب، سِكّير.

فُعَلَة - نحو قوله تعالى: ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾ (الهمزة: 1).

فُعّال - نحو قوله تعالى: ﴿وَمَكَرُوا مَكْرًا كُبَّارًا﴾ (نوح: 22).

فاعول - فاعور.

مِفْعَل - مِسْعَر.

وهي تعمل عمل الفعل، فتنصب مفعولاً به.

المباني

حروف المباني هي **حروف الهجاء العربية** التي تُبنى بها الألفاظ لأداء المعاني.

المبتدأ

هو اسم صريح مجرَّد عن العوامل اللفظية، مسند إليه، أو الصفةُ الواقعة بعد ألف الاستفهام، أو حرف النفي رافعة لظاهر، نحو: زيد قام، وأقائمٌ الزيدان؟ وما قائمٌ الزيدان. وهو اسم **صريح**، نحو: الشمسُ طالعة، **أو مؤول**، نحو قوله تعالى: ﴿وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ (البقرة: 184). ويكون المبتدأ مرفوعًا لفظًا، أو تقديرًا، أو محلاً. ويأتي معرفة غالبًا، مذكورًا أو مقدَّرًا.

المبتور

1- هو التفعيلة التي أصابها البَتْر، والبتر هو إسقاط السبب الأخير من التفعيلة، وحذف ساكن الوتد المجموع، وتسكين ما قبله. وبه تصبح «فعولن» «فَعْ»، و«فاعلاتن» «فاعِلْ»، فتنقل إلى «فَعْلن».

2- هو البيت الذي يرتبط معناه بما بعده.

المُبْدَل

1- هو الاسم الذي يمهِّد للبدل. ويسمى المتبوع، نحو: حضر الطبيب

مصطفى. فمصطفى بدل، والطبيب فاعل، وهو مبدل، أو متبوع، أو مبدل منه.

2- **هو الحرف الذي أصابه التغيير، أو الذي وُضع مكان غيره**، مثل الألف في «قال» وأصلها قَوَل، و«أراق» أصلها هراق.

المُبْدَل منه

1- هو المبدل، أو **المتبوع في البدل**.

2- هو الحرف **الذي أبدل بغيره**.

المبرِّد

هو محمدُ بنُ يزيد الثُّمالي البصري، أبو العباس المبرد. إمامٌ جمع علوم العربية كلها، وأوحدُ أهل عصره. سماه المازني «المبرد» لأنه «المثبت للحق» حين أجابه عن دقائق كتابه «الألف واللام». أخذ عن المازني، وأبي حاتم السِّجستاني. ومن تلامذته: الصولي ونفطويه. وأشهر كتبه «الكامل»، و**«المقتضب»** و**«شرح قصيدة للشنفرى»** و**«إعراب القرآن»**، وغيرها. توفي سنة 285هـ ببغداد.

المَبْني

هو ما لا يتغير بدخول العوامل عليه، بل يلازم الضم أو الكسر أو الفتح، كالبناء المبني تمامًا. وهو أصل (أي: غالب) في الأفعال، وفرع في الأسماء. فالفعل مثلًا يُبنى على الضم كـ(قاموا) والفتح (لأكتبَنَّ) والسكون (يكتبْنَ). والاسم كذلك يُبنى على الضم (قبلُ) ويبنى على الكسر (هؤلاءِ) ويبنى على السكون (كَمْ). ويقول النحويون: إن الاسم يبنى لمشابهته الحرفَ، مثل: أين، متى، الذي، التي...

المبني للمجهول

هي **الأفعال التي لا فاعل لها**، وينوب مفعولها عن فاعلها. وهي في الماضي يُضم أوله ويُكسر ما قبل آخره، وفي المضارع يضم أوله ويفتح ما قبل آخره. وهو **نوعان**:

1- قياسي: وهو الذي تُطبق عليه القاعدة المذكورة.

2- سماعي: ورد عن العرب أفعال مبنية للمجهول وفاعلها محذوف. وأغلبها مما ليس للإنسان رغبة في فعله، نحو: تُوفّي، عُمِّر، هُزِل، شُدِهَ، شُغِفَ، هُرِعَ، عُني، حُمَّ... ومضارع هذه الأفعال مقصور على السماع.

المبنيَّات

وهي التي دخلها البناء فثبَّتَ حركتها. وهو **ثلاثة أنواع**:

1- حروف كلها مبنية لا محل لها من الإعراب.

2- أفعال: الفعل الماضي، والفعل الأمر، والمضارع المبني على السكون لاتصاله بنون النسوة، والمبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، نحو: يكتُبْنَ - يكتُبَنَّ.

3- أسماء: أسماء الشرط، وأسماء الاستفهام، وأسماء الإشارة، والأسماء

الموصولة، وأسماء الكناية، نحو: كم، كأيِّن، كيتَ. وما جاء على وزن «فَعالِ» من الأسماء، نحو: قَطامِ، حَزامِ.

المتائيم

نوع من الجناس مبني على الألفاظ المزدوجة المتشابهة شكلاً والمختلفة نَقطًا، تشبيهًا بالمرأة المُتئم. عُرف هذا الجناس في العصور المتأخرة، لكنَّ واضعه الحريري في مثل قوله:

زُيِّنَتْ زَينبٌ بِقَدٍّ يَقُدُّ
وتَلاهُ وَيلاهُ نَهْدٌ يَهُدُّ

المُتباين

ما كان لفظه ومعناه مخالفًا لآخر، كالإنسان والفَرس.

المَتبوع

هو اللفظ المتقدم على التابع، أي الذي نُعت، أو عطف عليه، أو أكِّدَ، أو أُبدِلَ منه. والتابع يتبع المتبوع في كل حركاته ووظائفه.

المتجانسان

في التجويد: هما الحرفان المتحدان مخرجًا والمختلفان صفةً، كالتاء والطاء اللتين تُدغمان كما في قوله تعالى: ﴿وَقَالَت طَّآئِفَةٌ﴾ (آل عمران: 72).

المتدارَك

1- هو البحر الذي لم يذكره الخليل، وتداركه عليه تلميذه الأخفش. وتفعيلاته «فاعِلن» أو «فَعِلُن» ثمانِ مرات. ويسمى «المُحْدَث» أو «الخَبَب».

2- نوع من القوافي يُفصل فيه بين ساكني القافية بمتحرِّكين، نحو قول المتنبي:

لِتعلمَ مصرُ ومَن بالعراقِ
ومَن بالعواصمِ أنّي الفَتَى

المترادِف

1- في اللغة: هو تَرادف لفظين فأكثر لمعنى واحد، كما تقول: الأسد، والليث، والغضنفر. أو الخمر، والراح، والعُقار.. أخذًا من الترادف الذي هو ركوبُ أحد خلف آخر.

2- في العروض: نوع من القوافي لا يُفصل فيه بين ساكني القافية بمتحرك، نحو قول ابن عبد ربه:

يا طالبًا في الهوى ما لا يُنالْ
وسائلاً لم يَعَفْ ذُلَّ السؤالْ

المُتَراكِب

في العروض: نوع من أنواع القوافي تُفصل فيه بين ساكني القافية ثلاث متحركات، كقول الشاعر:

رزقُك يأتيك إلى
حينِ تُلاقي أجَلَكْ

المُتَشابِه

هو ما خَفي بنفس اللفظ، ولا يُرجَى دركُه أصلاً، كفواتح السور.

المُتَصَرِّف

يُستعمل عند النحاة في واقعه النحوي كالواقع اللغوي. وهو **ما لا يلازم حالة واحدة**، ويقابله الجامد في الأفعال، وفي الظروف «غير المتصرفة». بينما الأسماء يطلق عليها الوجهان. والظرف المتصرف: **هو الذي لا يلازم النصب على الظرفية، بل يفارقه إلى حالات إعرابية.**

المُتَضايِفان

في النحو: المضاف والمضاف إليه.
هما المتقابلان (انظرهما) الوجوديان اللذان يُعْقَلُ كل منهما بالقياس إلى الآخر، كالأُبُوَّة، فإن الأبوةَ لا تُعقل إلا مع البُنُوَّة وبالعكس.

المتعدِّي

هو الفعل الذي ينصب مفعولاً به واحدًا أو أكثر ولا يتمُّ فهمه بغير ما وقع عليه. وهي **أربعة أقسام**:

1- **ما ينصب مفعولاً به واحدًا**، وهو أغلب الأنواع، نحو: حصد، زرع، كتب.

2- **ما ينصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبرًا**، وأشهرها: أعطى، سأل، منح، منع، كسا، ألبس. وهي أفعال متصرفة، كقوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾ (الكوثر: 1).

3- **ما ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر**، وهي ظن، خال، حسِبَ، زَعم، جعل، عدَّ، حَجا، هَبْ. وتسمى أفعال الظن أو الرجحان. نحو: هَبْني صديقًا.

4- **ما ينصب ثلاثة مفاعيل**، وهي: أرى، أعلمَ، وأخواتهما.

وقد يتعدى الفعل إلى المفعول به بحرف جر، نحو: «ذهبتُ به» أي أذهبتُه.

متعلَّق الجار والمجرور

حروف الجر **ثلاثة أنواع**: زائدة، وشبيهة بالزائدة، وأصلية وهي التي تحتاج إلى متعلق. وتعلقُه واجب لأنه يساعد على ربط المعنى العام وتعيينه. وما يصلح لأن يكون متعلقًا:

1- **الفعل**: قمتُ له.

2- **اسم الفعل**: أفٍّ للكسالى.

3- **الجامد الدال على مشتق**، نحو قول الشاعر:

أَسَدٌ عليَّ وفي الحروبِ نعامةٌ
رَبْداءُ تنفرُ من صفيرِ الصافرِ

عُلق الجار والمجرور بالأسد مع كونه جامدًا، لأنه على معنى «جريء» المشتقة.

4- **المشتق كاسم الفاعل واسم المفعول**، سواء كان خبرًا: المؤمن معتمدٌ على الله، أو غير خبر: السائرُ على الدرب يصلُ. وقد يكون المتعلق محذوفًا إذا كان خبرًا، أو صفة، أو حالاً، نحو: الأبطالُ في المعركة (أي: موجودون).

المتعَلَّق به

هو الفعل، أو شبهه من المشتقات العاملة، مذكورًا أو محذوفًا، **يتعلق به الجار**

والمجرور، أو الظرف، نحو: جلس الطفل على الكرسي - وقف العصفور تحت الشجرة.

المتَفَجَّع عليه

هو في باب الندبة: **مَن أصيب بألم أو حسرة**، نحو: واحُسيناه.

المتفَشِّي

هو حرف الشين في التجويد. سُمّي بذلك لأنّه تفشّى في مخرجه عند النطق به، حتى اتصل بمخرج الظاء.

المتقابلان

هما اللذان **لا يجتمعان في شيء واحد من جهة واحدة**. قُيِّد بهذا لِيُدْخِل المتضايفينِ في التعريف. لأن المتضايفين، كالأبوّة والبنوّة قد يجتمعان في موضع واحد كزيدٍ مثلاً، لكن لا من جهة واحدة، بل من جهتين. فإن أبوَّتَه بالقياس إلى ابنه، وبنوَّتَه بالقياس إلى أبيه. فلو لم يقيِّدِ التعريف بهذا القيد لخرج المتضايفان عنه لاجتماعهما في الجملة.

والمتقابلان **أربعة أقسام**: الضدان، والمتقابلان بالعدم والملكة، والمتقابلان بالإيجاب والسلب؛ وذلك لأن المتقابلين لا يجوز أن يكونا عدميَّين؛ إذ لا تَقابُلَ بين الأعدام. فإما أن يكونا وجوديين، أو يكون أحدهما وجوديًا، والآخرُ عدميًا. فإن كانا وجوديين، فإما أن يُعْقَلَ كلٌّ منهما بدون الآخر، وهما الضدان، أو لا يعقل كل منهما إلا مع الآخر، وهما المتضايفان. وإن كان أحدُهما وجوديًا، والآخرُ عدميًا، فالعدميُّ إما عدم الأمر الوجودي عن الموضوع القابل، وهما المتقابلان بالعدم والملكة، أو عدمه مطلقًا، وهما المتقابلان بالإيجاب والسلب.

المُتَكاوِس

هو أن **يجتمع أربعُ حركات بين سكونَي القافية**، وهو أقسى من المتراكب (انظره). كقول الشاعر:

لـمّـا رأتْـنـي أم عـمـرٍو وصَـدَقَـتْ
ومـنـعَـتْـنـي خـيـرَهـا وشَـنِـفَـتْ

المتمكِّن

هو الاسم المعرب.

المتنازَع عليه

هو **أحدُ ركني التنازع، المعمول المتأخر الذي يتنازعه عاملان متقدمان**، نحو: درس وكتب أحمد. فالفاعل متنازع عليه للفعلين السابقين.

متن الأجرومية

انظر: الآجرُوميّة.

متن اللغة

معجم لغوي حديث صنفه الشيخ أحمد رضا العاملي (ت 1953م)، ورتّبه على أوائل الحروف.

المتواتر

1- في اللغة: هو ما نقله عدد كبيرمن اللغويين، ويقابله الآحاد، الذي هو ما تفرَّد بنقله واحد من اللغويين.

2- في العروض: هو أن يكون بين ساكنَي القافية متحرك واحد، كقول المتنبي:

لـم تـرَ مَـن نـادمـتُ إلاّ كـا
لا لـسـوَى وُدِّك لـي ذاكـا

فالقافية «ذاكا»، والكاف متحركة واقعة بين ساكنيها.

المتوازي

هو السجعُ الذي لا يكون في إحدى القرينتين أو أكثر مثل ما يقابله من الأخرى. وهو ضد الترصيع، مختلفين في الوزن والتقفية، نحو: ﴿سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ * وَأَكْوَابٌ مَّوْضُوعَةٌ﴾ (الغاشية: 13 و14). أو في الوزن فقط، نحو: ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا * فَٱلْعَٰصِفَٰتِ عَصْفًا﴾ (المرسلات: 1 و2). أو في التقفية فقط، كقولنا «حصلَ الناطقُ والصامت، وهلك الحاسدُ والشامت». أو لا يكون لكل كلمة من إحدى القرينتين مقابل من الأخرى، نحو: ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ * فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ﴾ (الكوثر: 1 و2).

متى

ظرف زمان. ولها **إعرابان**:

1- اسم استفهام في محل نصب مفعول فيه ظرف زمان، متعلق بفعل بعدها: «متى سافرتَ؟» أو بمحذوف خبر: «متى نصرُ الله؟».

2- اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه ظرف زمان، متعلق بجواب الشرط. وذلك إذا أتى بعدها فعلان مضارعان مجزومان: متى تحضُرْ أسافرْ.

المِثال

1- في الصرف: ما كانت فاؤه حرف علة، نحو: وَعَدَ، يَسَرَ. سُمّي بذلك لأنه يماثل الصحيح في عدم إعلال ماضيه. ويسمى أيضًا معتلّ الفاء.

وهو **قسمان**:

أ- المثال الواوي، نحو: وجد.

ب- المثال اليائي، نحو: يَفَعَ.

ولا يكون المثال أوله ألفًا.

2- في النحو: ما يوضع لتوضيح القاعدة من كلمة، أو جملة، أو بيت شعر بعد عصر الاحتجاج.

المثروم

في العروض: هو الذي أصاب تفعيلتَه ثَرْمٌ. والثرم هو إسقاط الحرف الأول من الوتد المجموع في «فعولن» المقبوضة، فتصير «عُولُ»، فتنقل إلى «فَعْلُ»، وذلك في الطويل والمتقارب.

مَثَلاً

1- مفعول به لفعل محذوف تقديره: أضرب. والجملة بعده في محل نصب بدل.

2- مفعول مطلق منصوب تقديره: أمثُلُ. والجملة بعده في محل نصب عطف بيان.

مِثلاً بمِثلٍ

نُصبت «مثلاً» على الحالية. والتقدير: «بيعوا الذهبَ مُقابَلاً مِثلاً بِمِثلٍ، فطرح «مقابلاً» وأقيم «مثلاً بمثل» مُقامه، وأعرب التركيب حالاً، إلا أن الإعراب أجريَ على الجزء الأول.

وإذا جاءت «مثلاً» وحدها أعربت مفعولاً مطلقًا، على أنها مصدر، تقديره: «أُمَثِّلُ مِثلاً» (انظر: مثلاً).

وإذا أضيفت إلى «ما» المصدرية، أو إلى **«أن»** أو **«أنَّ»** جاز فيها البناء على الفتح والإعراب، نحو: «قيامُك مثلَ ما قام زيد» و«مثلَ أن تقومَ» و«مثلَ أنك تقوم»؛ بفتح «مثل» ورفعه. ويجوز إعرابها بالفتحة، أو بناؤها.

المِثلان

في علم التجويد: هو تشابهُ حرفين في النطق والمخرج، فيدغمان. كالباءَين في قوله تعالى: ﴿ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ﴾ (البقرة: 60).

المثلّثات

1- في اللغة: ما يجوز فيه الفتح والضم والكسر من الحروف، مثل: ذروة، برّ.

2- في العروض: ضرب من الشعر المشطر، يلتزم الشاعر فيه قافية واحدة في كل ثلاثة أشطر.

المَثلوم

في العروض: هو التفعيلة التي أصابها الثلم. والثلم هو إسقاط الحرف الأول من الوتد المجموع في أول الجزء. وبه تصبح «فَعولن» «عُولن»، فتنتقل إلى «فَعْلن».

المثنى

هو اسم معرب دالّ على اثنين أو اثنتين، بزيادةٍ في آخره، صالحٌ للتجريد، وعُطف مثله عليه. فإن خالف اللفظ بعض هذه الشروط لا يعدُّ مثنى. وعلى هذا، **ليس من باب المثنى:** هذان، هاتان، واللذان، اللتان. لأن أسماء الإشارة والأسماء الموصولة مبنية. وهذه الكلمات الأربع تعامل معاملة المثنى في الصورة فقط. أما إعرابها فإنها تُبنى على الألف في حالة الرفع، وتبنى على الياء في حالتي النصب والجر.

وعلامة المثنى ألف ونون في حالة الرفع، وياء ونون في حالتي النصب والجر. نحو قوله تعالى: ﴿قَالَ رَجُلَانِ مِنَ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ﴾ (المائدة: 23). رجلان: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى.

أما الكلمات: اثنان، اثنتان، ثنتان،

كلا، كلتا، فلا يمكن تجريدُها من علامة التثنية لأنها ملحقات بالمثنى. ولا الأسماء التي وردت مثناة مثل: حسنين، زيدان لأن لها إعرابًا غير إعراب المثنى.

وهناك كلمتان هما «شفع» و«زوج» تؤديان معنى المثنى من غير علامة التثنية.

المثنى التغليبي

هو **الاسم الذي جرت التثنية على لفظه بالتغليب**، نحو: الأبوان (للأب والأم)، والقمران (للشمس والقمر).

المجاز

المجاز لغةً: من جازَ الشيءَ يجوزه: إذا تعدّاه. **واصطلاحًا**: اسمٌ لِما أُريدَ به غير ما وُضع له لمناسبةٍ بينَهما، كتسمية الشجاع أسدًا. وهو مَفْعَل بمعنى فاعِل، كالمولى بمعنى الوالي. سُمّي به لأنه متعدٍّ من محلِّ الحقيقة إلى محلِّ المجاز، شريطةَ وجود قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي. فالقرينةُ إذًا هي التي تصرف الذهنَ عن المعنى الوضعي إلى المعنى المجازي. وإذا كانت العلاقةُ المشابهةَ فالمجازُ استعارة، وإلا فهو مجاز مرسل.

والمجازُ من مفاخر العرب في كلامهم؛ فإنه دليلُ فصاحتهم وطريقُ قولهم. وهو أبلغ من الحقيقة، وأحسنُ موقعًا في القلوب والأسماع. وهو أنواع:

المجاز البلاغي:

هو استخدامُ ألفاظ اللغة وتراكيبها في غيرِ ما وضعت له، وبغيرِ تقيدٍ بدلالتها الأصلية. وهو عندَ الإغريق يعني «التحوُّل - Trope»، وهو **يؤدي تحولاً في المعنى**.

المجاز العقلي:

هو **إسنادُ الفعل** أو ما في معناه (كاسم الفاعل والمصدر..) **إلى غير ما هوَ له في الظاهر** من المتكلم، لعلاقةٍ مع قرينة تمنع من أن يكون الإسناد إلى ما هوَ له، نحو: مَن سرَّه زمنٌ ساءته أزمان. فقد أسند الإساءَة والسرور إلى الزمن، وهو لم يفعلهما. فالمجازُ عقلي.

وقد يُسند إلى غير الفاعل فيما بُني للفاعل، **وغير المفعول** فيما أسندَ للمفعول بتأوُّل متعلقٍ بإسناده، كقوله: ﴿فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ﴾ (الحاقة: 21) هو فيما بُني للفاعل وأسند إلى المفعول، إذِ العيشةُ مرضيَّة. و: سَيلٌ مُفْعَمٌ في عكسه اسمُ مفعول من: أفعمتُ الإناءَ: ملأتهُ، وأسندَ إلى الفاعل.

المجاز اللغوي:

هو **الكلمةُ المستعملة في غيرِ ما وضعت له** بالتحقيق في اصطلاحٍ به التخاطُب مع قرينةٍ مانعة عن إرادته، أي إرادة معناها في ذلك الاصطلاح. ولا بدَّ من علاقةٍ بين المعنى المستعمل فيه والمعنى الموضوع له، ليصحَّ استعماله. مثلُ: رعتِ الماشيةُ الغيثَ، ويُقصد النباتُ الذي ينبت بالغيث.

المجاز المُجْمل:

هو **ما خَفيَ المُرادُ منه** بحيث لا يُدرك

بنفس اللفظ إلا ببيانٍ من المُجمل، سواء كان ذلك لتزاحمِ المعاني المتساوية الإقدام كالمشترك، أو لغرابة اللفظ كالهلوعِ، أو لانتقاله من معناه الظاهر إلى ما هو غيرُ معلوم، فترجع إلى الاستفسار، ثم الطلب، ثم التأمل كالصلاة، فإنها في اللغة: الدعاءُ، وذلك غير مراد. فنطلبُ المعنى الذي جُعلت الصلاةُ لأجله صلاةً: أهوَ التواضعُ والخشوع، أو الأركان العامة المعلومة؟ ثم نتأوَّلُ، أي نتعدَّى إلى صلاةِ الجِنازة.

المجاز المرسل:

تعبيرٌ بلاغي **يقومُ فيه الجزءُ مقامَ الكل، أو الكلُّ مقام الجزء**، ويقوم فيه **الخاصُّ مقامَ العام، أو العامُّ مقامَ الخاص**. وهو تسمية الشيءِ بما نُسب إليه، كقولنا «الشراع» ونَعني به السفينة، وقولك: زرتُ آسيةَ، وأنتَ تريد بعضَها. فالمجازُ المرسل هو كلُّ مجاز مَبني على غير التشبيه.

المجاز المركب:

هو اللفظُ المستعملُ فيما يشبَّه بمعناه الأصلي تشبيهَ تمثيلٍ، وهو عكسُ المجاز اللغوي. كقولك: ما لي أراك تقدِّمُ رِجلاً وتؤخر أخرى؟ والمعنى هنا فكريّ لا لفظي، بُني على تركيبٍ لا على مفرد. والمقصود: ما لي أراك كمن يقدم رجلاً ويؤخرُ أخرى؟

مجالس ثعلب

من أوائل كتبنا الأدبيّة العامّة التي تقوم على أساس التّخيُّر من ضروب الآداب المختلفة الكمّ والنوعِ اللذين يبدوان للمؤلِّف كفيلين بتثقيف القارئ ثقافة عامّة تمكِّنُه - على حدِّ تعبير ابن خلدون - من إجادة فنَّي: النَّظم والنثر على أساليب العرب ومناحيهم. والكتاب في طابعه العامِّ، وفي طريقة تأليفهِ لا يختلفُ في شيءٍ عن كتب «الكامل» للمبرِّد، وسائر كتب الأمالي أو المجالس التي أعقبتْهُ؛ كأمالي القالي، وأمالي اليزيدي، وابن الشجري، وغيرهم.

ألّفَ هذا الكتاب إمامُ مدرسة الكوفة في النحو **أبو العبّاس أحمدُ بن يحيى ثعلب** (ت 291هـ)، وضمَّنه نخبةً من ضروب الآداب العربية المختلفة من شعر، وأخبار. وأمثالٍ، وحكم. وخطب، و. . . وعقَّبَ على هذه الضروب شرحًا وتفسيرًا واستطرادًا إلى ذكر بعض ما يتَّصل بها من قضايا مختلفة. بما يجعلُ الكتابَ أحد أمَّهات الوسيعات الأدبيّة العربيّة. ومن الجدير بالذِّكر أنَّ الطابعَ اللغويَّ غلبَ على الكتاب لعلَّةِ كونِ صاحبه أحدَ أئمة اللغة والنحو في زمنه. والكتاب مطبوع محقق.

المجانسة

انظر: الجناس.

المُجاوِز

هو اصطلاح نحوي قديم يعنون به «الفعل المتعدي». وسُمّي مجاوزًا **لأنه لم يقتصر أثره على الفاعل، بل جاوزه إلى المفعول به**.

المجاوزة

معنًى من المعاني النحوية **يختصُّ بحرف الجر «عن»** وهي أمُّ الباب. ويعنون بها **ابتعاد شيء مذكور أو غير مذكور، عما بعد حرف الجر، بسبب شيء قبله**. فالأول نحو: «رميت السهمَ عن القوس» أي: جاوز السهمُ القوسَ بسبب الرمي، والثاني نحو: «رضيَ الله عنك» أي: جاوزَتْك المؤاخذة، بسبب الرضا. وكذلك يقسمون المجاوزة إلى حقيقية كهذين المثالين، ومجازية كقولك: «أخذتُ العلمَ عن العالم» كأنه، لما تعلمتَ علم العالم، قد جاوزكَ العلم بسبب الأخذ.

المجتثّ

هو أحد الأبحر العروضية، وتفعيلاته: «مستفعلُنْ فاعلاتُنْ» مرتان.

المجرَّد

1- في النحو: هو الكلمة التي جميع حروفها أصلية لا يسقط منها حرف في أيِّ تصريف من تصاريف الكلمة، وليس فيها حرف من حروف الزيادة. وقد تكون ثلاثية مثل: الولد، العُلا، القفل. وقد يكون رباعيًا مثل: جعفر، زِبرج، لؤلؤ. أو يكون خماسيًا، مثل: سفرجل، جَحْمَرِش. وقد يكون المجرد جامدًا، أو مشتقًا، معتلاً، أو صحيحًا.

2- في العروض: هو التفعيلة التي سلمت من زيادة حرف أو أكثر في أول صدر البيت أو في عجزه.

المجرَّد من الأفعال

المجرد من الأفعال صحيح أو معتل، وينقسم إلى ثلاثي ورباعي. وهي في كلا النوعين ما لا يسقط منها حرف في أي تصريف من تصاريفه. والأفعال في العربية لها **أوزان محدودة**:

أ- أوزان المجرَّد الثلاثي: هي في الماضي **مضمومة العين**، مثل: شرُف. أو **مفتوحة العين**، مثل: كتب. أو **مكسورة العين**، مثل: فرِح.

ب- أوزان المجرَّد الرباعي: له صيغة واحدة هي «فَعْلَلَ» مثل: دحرج.

المجرَّد من الحرف

هو التزامُ الأديب عدمَ ذكره لأحد حروف الهجاء براعةً منه، أو لعاهة فيه. ومثلُ هذا كثير في العصور المتأخرة شعرًا ونثرًا. وخيرُ مثال قديم هو لواصل بن عطاء (ت 181هـ)؛ فقد كان لا يستطيع نطق حرف الراء لعاهة في حنجرته. غير أن براعته اللغوية غطت هذا العيبَ.

فحين تضايق من بشار الأعمى قال: «أمَا لهذا الأعمى المُكتنَى بأبي مُعاذ من يقتله؟ أما واللهِ لولا أنَّ الغِيلةَ خلقٌ من أخلاق الغالية لبعثتُ إليه من يبعجُ بطنه على مضجعِه، ثم لا يكون سَدوسِيًا ولا عَقيليًا».

قال: «هذا الأعمى» ولم يقل: بشار، ولا ابن برد، ولا الضرير. وقال: «الغالية» ولم يقل: المغيرية ولا المنصورية. وقال: «لبعثتُ» ولم يقل: «لأرسلت». وقال:

«مضجعه» ولم يقل: مرقده، ولا فراشه.

وقال: «يبعج» ولم يقل: يبقر.

المجرور

هو الاسم المبني أو المعرب الذي أصابه الجرّ (انظر: المجرورات). وهو **أنواع:**

1- مجرور بحرف الجر.

2- مجرور بالإضافة.

3- مجرور بالمجاورة.

4- مجرور على التوهم.

المجرور بالإضافة

تقع الإضافة **بين اسمين،** فيسمى **الأول مضافًا، والثاني مضافًا إليه.** ويكون الثاني مجرورًا دومًا أو مبنيًا على الكسر (انظر: المجرورات).

المجرور بالحروف

هو الاسم (أو الضمير) الذي سُبق بأحد حروف الجر، وهي: من، إلى، عن، على، حتى، حاشا، عدا، في، مذ، منذ، رب، اللام، كي، الواو، تَ، الكاف، الباء، لعل. متى.

المجرور بالمجاورة

هو الاسم المجرور بسبب **مجاورته لاسم مجرور قبله مباشرة،** نحو: «هذا جُحرُ ضَبٍّ خرِبٍ». وحقُّ «خرب» الرفع لأنها صفة له «جُحر». ومجاورتها سبب جرها. وهذا المجرور سماعي لا يقاس عليه.

المجرور على التوهُم

هو الاسم المجرور **المعطوف على اسم تُوُهِّم أنه مجرور بالباء الزائدة، وحقُّه ألا يكون مجرورًا،** نحو قولهم: ليس أحمدُ كسولاً ولا كاذبٍ. حيث جرُّوا «كاذبٍ»، وحقُّها النصب لأنها معطوفة على «كسولاً»، تَوهمًا منهم أن «كسولاً» مجرور بالباء الزائدة التي تقع في خبر «ليس». ويعدُّ النحاة الجر على التوهم خطأ نحويًا.

المجرورات

المجرورات في اللغة العربية هي التي أصابها الجرّ. وهي **ثلاثة أنواع، وكلها أسماء:**

1- الكلمات الواقعة بعد حروف الجر.

2- الكلمات الواقعة في موضع المضاف إليه.

3- الكلمات التابعة للمجرورات، وهي: الاسم المعطوف، الصفة، البدل، التوكيد، عطف بيان.

وهي أسماء معربة مبنية على الكسر، أو مجرورة. ويدخل فيها الضمائر. **وعلامة جرها:**

أ- كسرة ظاهرة: إذا كان المجرور صحيح الآخر، نحو: تناولتُ كتاب الحسابِ من المكتبة.

ب- كسرة مقدرة: منع من ظهورها التعذر إذا كان المجرور **اسمًا مقصورًا،**

نحو: خرج المريضُ من المستشفى متوكئًا على عصا. أو منع من ظهورها الثقل إذا كان المجرور اسمًا منقوصًا، نحو: خرجتُ من النادي إلى بيتِ القاضي.

ج- فتحة نائبة عن الكسرة: إذا كان المجرور مبنيًا (كأسماء الإشارة، أو الأسماء الموصولة) أو ضميرًا. فإنه يظل على بنائه، ويكون في محل جر، نحو: اعتمدْ على هذا الذي يساعدُك، وخذِ النصيحةَ منه، ورحِّبْ بالذي يزورُك، والتي تقابلُها.

د- يجر بالياء إذا كان مثنى، نحو: مررتُ بالصديقين الوفيين. أو كان مجموعًا جمعًا مذكرًا، نحو قوله تعالى: ﴿فَسَآءَ مَطَرُ ٱلْمُنذَرِينَ﴾ (النمل: 58). أو كان من الأسماء الخمسة المضافة إلى غير ياء المتكلم، نحو: انتفعتُ بذي الفضل.

هـ- تجر الأسماء المبنيةُ المثناةُ بالياء، وذلك كأسماء الإشارة والأسماء الموصولة، نحو: مررتُ بهاتين الحديقتينِ اللتين بناهما الرئيسُ.

المَجْرى

في العروض: حركة حرف الروي المتحرك.

المجزوء

في الشعر: هو الذي تنقصه تفعيلة في كلِّ شطر من شطري البيت.

المجزول

في العروض: ما سقط رابعُ التفعيلة بعد سكون ثانيه. فالتفعيلة «متفاعلن» تصير «مُتْفَعلن»، فتنقل إلى «مُفْتَعلن».

المجزوم

هو فعل المضارع (فقط) الذي أصابه الجزم بدخول إحدى أدوات الجزم عليه.

ويجزم الفعل:

1- **بالسكون:** إذا كان صحيح الآخر، نحو: لا تتأخَّرْ.

2- **بحذف حرف العلة:** إذا كان معتل الآخر، نحو: لا ترمِ، لا تدعُ، لم يقضِ.

3- **بحذف النون:** إذا كان من الأفعال الخمسة: لم يذهبوا.

المجزوم بجواب الطلب

انظر: الجزم بجواب الطلب.

المجمع العلمي

هو مؤسسة وطنية ثقافية علمية. مؤلفة من خيرة العلماء واللغويين، هدفها دراسة تطور اللغة، ووضع المفردات الحديثة المناسبة، بإحياء القديم، أو بوضع الجديد. ويوجد المجمع العلمي عادة في عواصم البلدان العربية، وبعضهم يدعوه «مجمع اللغة». ومن أبرز المجامع العلمية العربية: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المجمع العلمي العربي بدمشق، المجمع العلمي العراقي ببغداد.

المُجْمَل

1- **هو ما خفيَ المراد منه بحيث لا**

يُدرَك بنفس اللفظ إلا ببيانٍ من المجمل، سواء كان ذلك لتزاحم المعاني المتساوية الإقدام كالمشترك، أو لغرابة اللفظ كـ«الهلوع»، أو لانتقاله من معناه الظاهر إلى ما هو غير معلوم.

2- اسم **معجم لغوي وضعه أحمد ابن فارس** (ت 395هـ)، ذكر فيه الواضح من كلام العرب، والصحيح، والمشهور، واستبعد الوحشيّ المستنكر. ورتَّبه على حروف الهجاء. وذكر فيه ما صَحَّ سماعًا.

المجموع

هو ما دلَّ على آحاد مقصودة بحروف مفردة. وقد خرج بهذا القيد مثلُ: نفر، ورهط، لأنه لا مفردَ لهما بحروفهما، بأن تكون جميعها ملفوظة، نحو: جاءني رجال، أو لا تكونْ جميعها ملفوظة، نحو: جوارٍ في جمع جارية. و«أَدْلٍ» في جمع دلوٍ، ليس على زنة «فَعْلٍ»، احترازًا عن: «تَمْرٍ ورَكْبٍ؛ فإن بناء «فَعْلٍ» ليس من أبنية الجموع.

المَجْموم

في العروض: هو التفعيلة التي أصابَها الجَمَم، وبه تصبح «مفاعلتن» «فاعَتُنْ»، فتنقل إلى «فاعِلن».

المجهور

صفة للحرف الذي فيه جهر. والمجهور هو كل حرف من الألف باء عدا المهموس منها، وهي: أ. ب. ج. د. ذ. ر. ز. ض. ط. ظ. ع. غ. ق. ل. م. ن. واو. ألف. ياء.

المُحَال

ما يمتنع وجوده في الخارج كاجتماع الحركة والسكون في جزء واحد.

المحبس الصوتي

ويسمى **المخرج**. هو النقطة التي يجري عندها الانسداد لإحداث صوت ما. **والمحابس عشرة،** هي:

1- محبس الشفتين: فإن كان الانسداد تامًا حدثت الباء والميم، وإن كان ناقصًا حدثت الواو.

2- المحبس الشفوي الأسناني: وفيه يلتقي باطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا التقاء يترك بينهما فُرجة ضيقة جدًا ينفذ منها الهواء مُحدثًا صوت الفاء.

3- محبس ما بين الأسنان: هو الصوت الذي ينطلق من اصطدام اللسان بالثنايا، ليخرج الثاء، والذال، والظاء.

4- محبس الأسنان واللِّثَة: وفيه يعتمد طرف اللسان على باطن الثنايا العليا، ومقدمه على اللثة. فإن كان قويًا أخرج: الضاد، والدال، والطاء، والتاء. وإن كان ناقصًا أخرج: الزاي، والسين، والصاد.

5- المحبس اللِّثوي: وفيه يلتقي طرف اللسان باللثة. فإن كان الالتحام تامًا وخرج الهواء من الأنف أحدث صوت

النون. وإن سمح للهواء بالانسياب على حافتي اللسان أو على إحداهما أحدث صوت اللام. وإن تكرر الالتقاء على شكل ضربات أحدث صوت الراء.

6- **المحبس الغاري**: وفيه يلتقي مقدم اللسان وجزء من وسطه بمقدم الحنك الأعلى (الغار). فإن كان الالتحام يمنع من مرور الهواء حدث صوت الجيم. وإن كان غير ذلك أحدث صوتي الياء والشين.

7- **المحبس الطبقي**: وفيه يلتقي أقصى اللسان بأقصى الحنك الأعلى (الطبق). فإن كان الالتحام تامًا حدث صوت الكاف، وإن كان ناقصًا حدث صوتا الغين والخاء.

8- **المحبس اللهوي**: وفيه يلتحم أقصى اللسان باللهاة، فيخرج حرف القاف.

9- **المحبس الحلقي**: وفيه تتقارب جدران الحلق لتخرج صوتي العين والتاء.

10- **المحبس الحَنجَري**: وفيه يلتقي أحد الوترين الصوتيين بالآخر. فإن كان الالتحام كاملاً بينهما حدث صوت الهمزة، وإن اكتفيا بالتقارب حدث صوت الهاء.

المحبوك

نوع من الشعر تبدأ أبياته وتُختم بحرف واحد، اشتهر به ابن دُريد. ونشره صفي الدين الحلي الذي نظم تسعًا وعشرين قصيدة على عدد أحرف الهجاء، والتزم الحبك في كل قصيدة منها. وبعضهم التزم الحبك في أطراف البيت الأربعة، كقول أحمد الباعوني (ت 924هـ):

وواد به الغِيدُ الحسانُ قدِ اسْتَوَوْا
وورد ظباءِ الحيِّ في ظلِّهِ ثَوَوْا
ووافَوا به مِن مُهجتي في الهوَى حَوَوْا
وولَّوْا، وعن عهدِ المحبينَ ما لَوَوْا

المحذوذ

في العروض: هو الذي أصاب التفعيلة «حَذٌّ» أو «حَذَذٌ»، وهو حذف الوتد المجموع، فتصير «متفاعلن» «مُتَفا»، فتُنقل إلى «فَعِلن».

المحذوف

في العروض: هو التفعيلة التي أصابها «الحَذْف». وهو إسقاط السبب الأخير من آخر التفعيلة، فتُحول «فعولن» إلى «فَعُو» فتنقل إلى «فَعَلْ». وتُحول «مفاعيلن» إلى «مفاعي»، فتنقل إلى «فعولن». وتحول «فاعلاتن» إلى «فاعِلا»، فتنقل إلى «فاعلن».

المحسِّنات البديعية

هي وجوهُ تحسين الكلام، من ناحية **اللفظ**، مثل: السجع، والجناس.. **ومعنًى**، مثل: الطباق، والتورية. وهي كثيرة العدد.

المحسِّنات اللفظية

هي وجوه تحسين الكلام **من ناحية اللفظ بشكل متفنّن**، كالسجع، والجناس،

والموازنة، ولزوم ما لا يلزم، والتصحيف، والازدواج، والموازنة، والترصيع، والتشريع...

المحسنات المعنوية

هي وجوه تحسين الكلام من **ناحية المعنى بطريق بديعي بلاغي**. وهي أنواع، منها: التورية، المبالغة، الاستخدام، الاستطراد، الطباق، المقابلة، الإرصاد، حسن التعليل، التجريد، المشاكلة، مراعاة النظير، تجاهل العارف...

المُحْكَم

معجم لغوي وضعه ابن سِيدَه (ت 458هـ) على ترتيب كتاب «العين» للفراهيدي، ورتبه بحسب الأبنية: الثنائي المضاعف الصحيح، فالثلاثي الصحيح، فالثنائي المضاعف المعتل... وجمع كلَّ الصور الممكنة من حروف الكلمة. وابن سيده الأعمى لم يتأثر بالصحاح، لأنه لم يره.

المَحْكيّ

هو اللفظة أو الجملة التي يوردها المتكلم كما يسمعُها دون تغيير في حروفها أو إعرابها. نحو: درستُ تاريخ «المرابطون» - قال علي: العلمُ في الصدور. وكأن تقول لشخص: اكتب: «ضربَ زيدٌ عمرًا». وكلُّ هذا لا تظهر فيه الحركات بحسب موقعها في الجملة.

محيط المحيط

معجم لغوي وضعه بطرس البستاني (ت. 1883م.) في عصر النهضة.

مخارج الحروف

هي **مواضع خروج الأصوات من الجهاز الصوتي**، والذي يتبدَّل بحسب الصوت، ومن هذه المخارج: الحلق، الجوف، اللهاة، النِّطع، اللِّثَة، الشفتان...

المخاطَب

هو السامع أو المتلقّي لمن يوجه الكلام إليه. ويقابله: المتكلم، والغائب.

المُخالَفَة

هي أن تكون **الكلمة على خلاف القانون المستنبط** من تتبع لغة العرب، والقياس المجمع عليه، كوجوب **الإعلال** في نحو: «قام»، **والإدغام** في نحو: «مدَّ».

المخالفة الصوتية

هو انقلابُ أحد الصوتين المتماثلين في الكلمة الواحدة إلى صوت آخر. وظاهرة المخالفة كثيرة في اللغات السامية (كالمماثلة) مثل: تظنَّنْتُ - تظنَّيْتُ، تقصَّصتُ - تَقَصَّيْتُ. وقد تكون المخالفة مع حرف علة، نحو: الطحّ من طَحا، والمحّ من ماحَ، والعَسُّ من العوس.

المخبول

هو التفعيلة التي أصابها «الخَبْل»،

والخبل هو حذف الثاني والرابع الساكنين، فتتحوّل «مستفعلن» إلى «مُتَعِلُنْ».

المخبون

هو التفعيلة التي حُذف منها الثاني الساكن، فتتحول «فاعلن» إلى «فَعِلن»، و«فاعِلاتن» إلى «فَعِلاتن»، و«مستفعِ لن» إلى «مُتَفْعِ لن»، و«مفعولاتُ» إلى «فَعولاتُ».

مختار الصحاح

هو معجم لغوي وضعه محمد بن أبي بكر الرازي (ت. بعد 666هـ.)، اختصر فيه معجم «الصِّحاح» للجوهري.

مختصر العين

هو معجم لغوي لأبي بكر محمد ابن الحسن الزُّبيدي الإشبيليُّ (ت. 379هـ.)، وقد اختصر فيه «العين» للخليل.

المخرج

انظر: المحبس.

المخروب

هو التفعيلة التي أصابها «الخَرْب»، والخرب هو إسقاط الحرف الأول من «مفاعيلن» المكفوفة في أول البيت فتصبح «فاعيلُ»، فتنقل إلى «مَفعولُ».

المخروم

هو التفعيلة التي أصابها «الخَرْم». والخرم هو إسقاط الحرف الأول من الوتد المجموع. فتحول «فَعولن» إلى «عولن»، فتنقل إلى «فَعْلن»، و«مفاعلتن» إلى «فاعلتن» فتنقل إلى «مفتعلن»، و«مفاعيلن» إلى «فاعيلن»، فتنقل إلى «مَفْعولن».

المخزول

هو **التفعيلة التي أصابها «الخَزْل»**. والخزل هو إسكان الحرف الثاني المتحرك، وحذف الرابع الساكن. وبه تُحول «مُتَفاعلن» إلى «مُتْفَعلن»، فتنقل إلى «مُفْتعلن».

المخصَّص

هو **معجم لغوي** في المعاني. **وضعه ابن سِيدَه** الضرير صاحب «المحكم»، ورتب مفرداته على حسب الموضوعات، وأضاف عليه ما سبقه إليه المتقدمون. فجاء أشمل معجم جامع للمعاني. ومن فصوله: الأصوات، الحركات، الحيوان، الإنسان، الآثار العلوية، الآثار السفلية. فجاء بسبعة عشر جزءًا بخمسة مجلدات.

المخصوص بالذم

هو **الاسم الذي يقع بعد فعل من أفعال الذم**، مثل: بئس، ساء، ونحوهما. نحو: بئس الرجل زيدٌ. فـ«زيد» مخصوص بالذم.

المخصوص بالمدح

هو الاسم الذي **يقع بعد فعل من**

أفعال المدح، مثل: نعم، حبذا، ونحوهما. نحو: نعمَ الرجلُ عمرٌو. ف «عمرو» مخصوص بالمدح.

المخَلَّع

هو البيت الذي اجتمع فيه «القَطْع» مع «الخَبْن» في تفعيلة واحدة. ف «مستفعلن» تصبح «مُتَفْعلن»، فتنقل إلى «فعولن».

مُخَلَّع البسيط

هو نوع من بحر البسيط المجزوء.

ووزنه:

مستفعلن. فاعلن. فعولن (مرتان).

المخَلَّعات

هي القصائد التي تُنظم **لتقرأ طردًا وعكسًا.**

المخَمَّس

هو نوع من **الشعر المتبدِّل القوافي**، بأن يأتيَ الشاعر بخمسة أقسمة على قافية، ثم بخمسةٍ أخرى على وزن السابقة، بقافية أخرى.

المَدّ

هو إطالة صوت حروف العلة (ا. و. ي). **وهو نوعان:**

1- مدّ طبيعي: لأن نطقها طبيعي كقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (النحل: 28).

2- مد غير طبيعي: تكون مدته أطول من الطبيعي بثلاثة شروط:

أ- حين يعقب المدّ همزة، كقوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ﴾ (النساء: 163).

ب- حين يعقب المدَّ سكون عارض كالوقف، أو سكون طبيعي، نحو: ﴿نٓ ۚ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ (القلم: 1).

ج- حين تقع هاء الضمير الغائب المذكر أو المؤنث بعدها حركة، فتضم الهاء مدًّا غير طبيعي، نحو: ﴿وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٌ﴾ (الكهف: 34).

مد المقصور

هو جعل الممدود مقصورًا، نحو: عصاء في «عصا». ولا يجوز مد المقصور **إلا في الضرورات الشعرية.**

المدارس النحوية

هي اجتهادات النحاة الخاصة في بلدانهم، وأسْمَوا المدينة «مدرسة» تجاوزًا. فقالوا: مدرسة البصرة نسبة إلى علمائها، ومدرسة الكوفة، ومدرسة بغداد، ومدرسة الأندلس.

المدَّة

انظر: المدّ.

المدخل إلى فقه اللغة

هو كتاب وضعه أحمد قدور، حاول فيه تقديمَ ملامحَ أساسية لفقه اللغة العربية.

مدرسة الأندلس

هي مدرسة **تُعنى بالمسائل النحوية، والتي تقوم على مبدأ الاختيار من آراء نحاة** البصرة، والكوفة، ومدرسة بغداد. ومن **أبرز نحاتها**: أبو بكر محمد الزُّبيدي، وابن طراوة، وابن مَضاء، وابن خروف، وابن عُصفور، وابن مالك.

مدرسة البصرة

اشتهرت البصرة **بآراء دقيقة في النحو**، على **مبدأ اطِّراد القواعد اطرادًا واسعًا، واستبعاد الروايات الشاذة**، وتقيَّدت بالشواهد النحوية الموثوق بها، وغَلَّبت القياس على السماع. **ومن أبرز أعلامها**: سيبويه، وأبو عمرو ابن العلاء، ويونس بن حبيب، والمازني، والمبرد، والزجّاج...

مدرسة بغداد

اشتهرت هذه المدرسة بعد ظهور مدرستي البصرة والكوفة، **فأخذت عنهما ما رأته صوابًا. ومن أشهر أعلامها**: الزجّاجي، أبو علي الفارسي، ابن جني، الزمخشري...

مدرسة الشكل

عُنيت بمظهر النص وأسلوبه دون المعنى الذي تؤديه. فهي تعتقد أن المعاني سهلة مبذولة، في حين أن الشكل بحاجة إلى دقة وبراعة.

مدرسة الكوفة

هي مدرسة اشتهرت **بالنحو على أساس الاتساع في رواية الأشعار، وعبارات اللغة**، والأخذ عن جميع البدو والحضر، واعتبار الشواهد الشاذَّة كالمطردة. فهي أكثر حريةً من مدرسة البصرة. **ومن أشهر علمائها**: الكسائي، الفرّاء، أبو بكر الأنباري...

المُدْغَم

هو **الحرف الأول** من المدغم، وهو الذي **ضُعِّفَ أحدُ حروفه**، نحو: شدَّ، عدَّ. وأصلهما: شدَدَ، عدَدَ... فالدالُ الأولى هي حرف مدغم.

المُدْغَمُ فيه

هو **الحرف الثاني** من حرفي الإدغام، نحو: شَدَّ، عَدَّ. وأصلهما: شَدَدَ، عَدَدَ. فالدال الثانية هي حرف مدغم فيه.

المدلول الخفيّ

إن لم يكن المدلولُ الخفيُ ألفاظًا وحروفًا بلا قصد دلالتهما على معان أخر، بل ذواتٌ موجودة سُمي **لغزًا**. وإن كان ألفاظًا وحروفًا دالة على معان مقصودة، سُمي **معمًى**. فاللفظ الواحد يمكن أن يكون مُعمى ولغزًا بالاعتبارين.

مُذْ ومُنْذُ

هما سِيّانِ في جميع الأحوال. **ويجيئان**:

1- حرفي جر: إذا تلاهما مجرور، نحو: ما رأيته مذ يومينِ - منذ يومين.

2- في محل نصب ظرف: إذا جاء بعدهما جملة فعلية أو اسمية، مثل: ما رأيته منذُ جاء يومُ الخميس. أو جاء بعدهما اسم مرفوع. وهذا المرفوع فاعل لفعل محذوف، نحو: مذ كان يومان.

وأجاز في: «ما رأيته مُذ يومان» أن الكلام هنا جملتان الأولى «رأيته»، والثانية «مذ»: مبتدأ، و«يومان»: خبر. ويشترط في الفعل قبلهما أن يكون ماضيًا منفيًا.

المُذال

انظر: الإذالة.

المذاهب النحوية

انظر: المدارس النحوية.

المذكر

هو ما يصحُّ أن تشير إليه بقولك: «هذا»، مثل: رجل، كتاب. والمذكر أصل، لأنه أكثر تمكنًا من النثر. وهو **قسمان**:

1- مذكر حقيقي: وهو ما دلَّ على ذكر من الناس والحيوان، مثل: ولد، حصان.

2- مذكر مجازي: هو ما يعامل معاملة الذكور من الناس والحيوان، وليس منها. مثل: بيت، باب. ولا يكون له أنثى من نوعه.

المذكِّرات

كتاب في النحو ألفه سعيد الأفغالي عام 1954، لتدريسه في جامعة دمشق.

المذكر والمؤنث

رسالة من تأليف الفراء. طبعت في حلب سنة 1345هـ. ذكر فيها علامات التأنيث، وأوزانه، والمؤنث السماعي، وما يذكر ويؤنث.

المرادف

هو كلمة تختلف حروفها عن كلمة أخرى، ولكنها تؤدي المعنى نفسه أو بعضه. وهذا كثير في العربية وألفت عليه كتب مثل **«فروق اللغات»** للموسوي الجزائري، مثل: السرور والفرح، والغيث والمطر، والحزن والأسى والغم والكآبة... ومنهم من يرفض وجود المرادف، ويعدُّ لكل لفظة وظيفة ومعنى (انظر فروق اللغات).

المُرادي

انظر: ابن أم قاسم.

مُراعاة اللفظ

هو أن تُراعى حركةُ المتبوع الإعرابية لفظًا لا محلًا، نحو: يا أحمدُ الذكيُّ. حيث رفعت حركة **«الذكي»** مراعاة للفظ المنادى **«أحمد»** الذي يعرب: منادى مبني على الضم في محل نصب. وهو أن يراعى اللفظ في قولهم: الشبابُ كلُّهم متطور. حيث جاء «متطور» مفردًا مراعاة لـ **«كل»**.

مراعاة المحلّ

هو أن يُراعى محلُّ المتبوع لا لفظه في تعيين حركة التابع، نحو: يا أحمدُ الذكيَّ.

حيث نصبت حركة «الذكي» مراعاة لمحل المنادى «أحمدُ» لأنه مبني على الضم في محل نصب. وكقول الشاعر:

إنَّ هـنـدُ الـمـلـيـحـةُ الـحـسـنـاءَ
وأيَ مـن أَضْـمَـرَتْ لـخـلٍّ وفـاءَ

فـ«هند» منادى مبني على الضم في محل نصب. و«المليحةُ» صفة مرفوعة على اللفظ، و«الحسناءَ» صفة منصوبة على المحل.

مراعاة النظير

في علم البديع: هي الجمع بين أمور متناسبة لا على جهة التضادّ، بل على سبيل المُلاءمة أو الوفاق. كذكرك القلم، والحبر، والورق في جملة واحدة. وكقوله تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلۡهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمۡ﴾ (البقرة: 16).

المراقبة

في العروض: هي أن يتجاور سببان خفيفان في تفعيلة واحدة: الأول يلحقه الزحاف، والآخر لا يجوز أن يلحقه الزحاف. وسميت بذلك لأن كلاًّ من الساكنين يراقب الآخر؛ فيثبت إذا حذف، ويُحذف إذا ثبت. ومحلُّ المراقبة «مفاعيلن» في المضارع، و«مفعولاتُ» في المقتضب في أول أشطرهما. فيجوز قبضُ «مفاعيلن» لتسلم من الكفّ. ويجوز كفُّها لتسلمَ من القبض. ويجوز خَبْنُ «مفعولاتُ» لتسلمَ من الطيّ. ويجوز طيُّها لتسلمَ من الخبن.

المُرْتَجَل

انظر: العلم المرتجل، واسم الفعل المرتجل.

المرخَّم

هو المنادى الذي حذف حرفُه الأخير، نحو: يا فاطمُ. وانظر: لغة من ينتظر، ولغة من لا ينتظر.

المُرْسِل

هو المتكلم أمام الناس، أو القارئ الذي يُسمعهم. ويقابله المتلقِّي.

المُرْسَل

هو الخبر الذي انقطع سَنَده في النقل، بأن يرويَ الناقل الخبر عن عالم لم يدركه. والحديث المرسَل هو الذي نقله التابعي عن النبي ﷺ من غير أن يذكر الصحابيَّ الذي روى الحديث.

المُرَفَّل

في العروض: هو التفعيلة التي زيد على وتدها حرفان، أي ما زيد سببٌ خفيف على ما آخره وتد مجموع. فـ «متفاعلن» تصبح «متفاعلاتن»، و«فاعلن» تصبح «فاعلاتن».

المركَّب

هو ما تركب من كلمتين أو أكثر؛ كالفعل وفاعله، والصفة وموصوفها. القصد منه الفائدة أو التوضيح أو التخصيص بجزء لفظه للدلالة على جزء معناه. **وهو أنواع**:

المركب الإسنادي

وهو **ما انضمَّت فيه كلمة إلى أخرى** على وجه يفيد حصول شيء، أو عدم حصوله، أو طلب حصوله. **ويتركب إمّا من جملة فعلية**، أي من فعل وفاعله، أو فعل ونائب فاعله، نحو: تأبط شرًا، جادَ الحقُّ. **وإما من جملة اسمية**، أي من مبتدأ مع خبره، مثل: الخيرُ نازلٌ، السيدُ فاهمٌ. وهذه كلُّها أعلام. وهناك ملحقات أخرى باسم العلم المركب هكذا.

المركّب الإضافي

هو ما تركب من مضاف ومضاف إليه ليس من نوعه، نحو: دارُ العدل، مسجد المدينة.

المركَّب البَدَلي

هو ما تركب من البدل والمبدل منه، نحو: هذا اليومُ جميلٌ.

المركَّب البياني

هو **ما تركب من كلمتين كانت ثانيتُهما موضِّحة للأولى**، نحو: سافر أحمدُ الذكيُّ إلى ألمانية. فكلمة «الذكي» وضَّحت الأولى وحددتها.

المركَّب التام

هو **ما يصحُّ السكوتُ عليه**، أي لا يحتاج في الإفادة إلى لفظ آخر ينتظره السامع، مثل احتياج المحكوم عليه إلى المحكوم به وبالعكس، سواء أفاد إفادة جديدة كقولنا: زيدٌ قائمٌ، أوْ لا، كقولنا: السماءُ فوقَنا.

والمركب التام محتمل للصدق والكذب.

المركَّب التَّعْدادي

هو العدد **المركب من ثلاثةَ عشرَ إلى تسعةَ عشرَ**.

المركب التقييدي

هو المركب **المؤلف من صفة وموصوف**، نحو: الرجلُ الفاضلُ. **أو من غير صفة وموصوف** مما لا يدخل في المركب الإسنادي، ولا المركب المزجي، ولا المركب الإضافي. وانظر: المركب غير التام.

المركب التوكيدي

هو ما تركب من المؤكَّد والمؤكِّد، نحو: أكلتُ الرغيفَ كلَّه.

المركب الحالي

هو ما تركب من كلمتين مبنيتين على الفتح في محل نصب حال، نحو: زيدٌ جاري بيتَ بيتَ. ولدي جعلني في حيصَ بيصَ.

المركب الظرفي

هو ما تركب من ظرفين مبنيين على الفتح في محل نصب، نحو: أشتغلُ صباحَ مساءَ. ولا يجوز في المركب الظرفي أن يقع بين الكلمتين واو عاطفة، وإن وقعت نُصبا.

المركب غير التام

هو ما لا يصحُ السكوت عليه. وهو **إما تقييدي** إن كان الثاني قيدًا للأول كالحيوان الناطق. وإما **غير تقييدي** كالمركب من اسم وأداة، نحو: في الدار. أو كلمة وأداة، نحو: «قد قام» مِن: قد قام زيدٌ.

المركب المزجي

هو ما تركَّب من كلمتين امتزجتا، حتى صارتا كالكلمة الواحدة، من ناحية أن الإعراب أو البناء يكون على نهاية الثانية، وحدها، على الغالب، وأما آخرُ الأولى فيبقى على حاله قبل التركيب. ويكون ذلك في أعلام الأشخاص، وفي أعلام الأجناس، والظروف، والأحوال، والأصوات، والمركبات العددية. نحو: طَبَرَسْتانَ، قاليقَلا، نيويوزك، خالَوَيْه، بعلبك.

ومن أنواعه كأمثلة، أيضًا: أحَدَ عشرَ، صباحَ مساءَ، بيتَ بيتَ (ملاصقًا). ويعرب مَبنيًا على فتح الجزءَين في محل كذا (بحسب حال الجملة) وذلك في أمثال هذه الأخيرة.

مَرْمَرْجي الدُومنكي

عالم لغوي، من دعاة النظرية الثنائية في اللغة، له «أبحاث ثنائية ألسنية» والمطبوعة عام 1937.

المُزْدَوِج

هو أن يكون المتكلم بعد رعايته للأسجاع **يجمع** في أثناء القرائن **بين لفظين متشابهين في الوزن والرويّ**، كقوله تعالى: ﴿وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ﴾ (النمل: 22)، وقوله ﷺ: «المؤمنون هينون لينون».

المزَنَّم

نوع من الزجل الذي أعربت بعضُ ألفاظه، ولُحن في باقيه. ومنه:

مَـــن يـــصـــيـــدُ صَـــيـــدا
فـــلـــيـــكُـــن كـــمـــا صَـــيـــدي
صَـــيـــديَ الـــغـــزالَـــهْ
مِـــن مـــراتِـــعِ الأُسْـــدِ

المزيد

ما زيدَ على حروفه الأصلية حرف أو أكثر، وله أوزان كثيرة. **وهو نوعان**: جامد ومشتقّ. فالمشتق أوزانه تُعرف في باب المشتقات. وأما المزيد الجامد فتعرف أوزانه من المعاجم. والمزيد يكون في الثلاثي، كما يكون في غيره. وانظر: الاسم المزيد.

المُساجَلة

هو أن **يتناشدَ شاعران**؛ كلٌّ منهما يقول شطرًا أو بيتًا، فيتبعه الآخر فيكمِّله. وقد تكون المساجلة بأن ينشد أحدُهم بيتًا فيردُّ عليه آخر ببيت يكون أوله على رويّ البيت الأول. كقول أحدهم:

مُنَى النفس قرِّبي فاكِ من فَمي
كما لفَّ منقارَيْهما غَرِدانِ

فيرد الآخرُ عليه فيقول:

نكادُ حين تناجيكُمْ ضمائرُنا
يَقضي علينا الأسى لولا تأسِّينا

المسألة الزُّنبورية

هي المسألة النحوية التي وقعت بين سيبويه والكسائي في مجلس يحيى البرمكي. وقد سُميت بذلك نسبة إلى لفظة «الزنبور» التي وردت في العبارة المتناظر عليها. وفيها أن الكسائي سأل سيبويه عن قول بعض العرب: «كنتُ أظنُّ أنَّ العقربَ أشدُّ لسعًا من الزنبور، فإذا هو هي أو فإذا هو إياها؟». فلم يقبل سيبويه بالنصب (الثانية). ولما دُعي بعض العرب الواقفين بالباب وافقوا رأي الكسائيِّ على الرفع (الأولى).

المساواة

هي تأدية المعنى المراد بعبارة مساوية للمعنى من غير زيادة. كقوله تعالى: ﴿وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ﴾ (البقرة: 110).

المستثنى

هو الاسم الواقع بعد أداة الاستثناء (إلا. غير. عدا). نحو: سافر الطلابُ إلا خالدًا - عاد المحاربون غيرَ واحدِ - زرتُ الأصدقاءَ عدا سعيدًا.

المستثنى المتصل

هو المُخرَجُ من متعلِّدٍ لفظًا بإلا وأخواتها، نحو: جاءني الرجالُ إلا زيدًا. ف «زيدًا» مُخرج عن متعدد لفظًا. أو تقديرًا، نحو: جاء القوم إلا زيدًا. ف «زيدًا» مُخرج عن القوم، وهو متعدد تقديرًا.

المستثنى المُفرَّغ

هو الذي ترك منه المستثنى منه، ففرغ الفعل قبل «إلا»، وشُغل عنه بالمستثنى المذكور بعد «إلا»، نحو: ما جاءني إلا زيدٌ.

المستثنى المُنقَطع

هو الذي ذُكر بعد «إلا» وأخواتها، ولم يكن مُخرجًا. نحو: جاءني القومُ إلا حمارًا.

المستثنى منه

هو الاسم الواقع قبل أداة الاستثناء. انظر الأمثلة في «المستثنى».

المستَعْلية

. **هي الحروف الهجائية** التي تتصعد في الحنك الأعلى حين التلفُّظِ بها. والحروف المستعلية هي: خ. ص. ض. ط. ظ. غ. ق.

المستغاث به

يدعى المنادى مُستغاثًا به أو مستغاثًا، **إن وقع مكروه فاستنجد المصاب بأحدهم**، نحو: يا لَلْحكام لِلْغلاء. ويكون المستغاث **علمًا**، نحو: يا لَخالدِ لسليمانَ. أو **مضافًا**،

أو **شبيهًا بالمضاف**: يا لَسامعٍ صَوتي لِلْغريق. أو **نكرة مقصودة**: يا قومُ لِلضُّعفاءِ. أو **معرفًا بأل**. ويجر المستغاث باللام، وهو ومجروره متعلقان بـ «يا».

المستغاث له

ويدعى «المستغاث لأجله». **هو الدالُّ على الشِّدة نفسها**، نحو: يا لَرجالِ المروءةِ للمكروب. وتكون اللام فيه مكسورة، وهي حرف جر. وقد يجر المستغاث له بـ «من». وهما متعلقان بـ «يا» كالمستغاث به.

المستقبل

هو أحد زماني فعل المضارع: الحال والمستقبل، أو **ما يُترقَّب وجودُه** بعد زمانك الذي أنت فيه، ذلك أن المضارع يدل على ما أنت فيه، وعلى ما لم يقع. كقوله تعالى: ﴿وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا﴾ (لقمان: 34).

المسَمَّط

في الشعر: نوع من الشكل الشعري، حيث يبتدئ الشاعر ببيت مصرَّع، ثم يُتبعه بأربعة أقسمة على غير قافيته، ثم يعيد قسيمًا واحدًا من جنس ما ابتدأ به.. وهكذا إلى نهاية القصيدة. من ذلك ما نسب إلى امرئ القيس، وهو من منحول شعره:

تَـوَهَّـمْـتُ مـن هـنـدٍ مـعـالـم أطـلالِ
عَفاهُنَّ طولُ الدَّهرِ في الزَّمنِ الخالي
مـرابـعُ مـن هـنـدٍ خَـلَـتْ ومـصـايـفُ
يـصـيـحُ بِـمَـغْـنـاهـا صـدًى وعَـوارفُ
وغَـيَّـرهـا هُـوجُ الـريـاحِ الـعـواصِـفُ
وكـــلُّ مُـــسِـــفٌّ ثُـــمَّ آخَـــرَ رادِفُ
بأسجَمَ مِن نَوْءِ السِّماكينِ هَطّالِ

المَسْموع

كلُّ ما سُمع عن العرب من شعر، أو نثر، أو قول ويُقتدى به يسمى مسموعًا. ويقابله غير المسموع.

المُسْنَد

1- **في العروض**: هو البيت الشعري الذي خولف فيه ما روعي داخل القصيدة بين الحروف والحركات قبل الروي.

2- **في علم المعاني**: ما ينسب إلى المسند إليه من ثبوت أمر، أو نفيه، أو.. ويشمل: الفعل، أو اسم الفعل، أو خبر المبتدأ، أو خبر النواسخ.

3- **اسم خط عرب اليمن**، لم يكتب به غيرهم.

المسند إليه

لا بدَّ من وجوده في كل جملة فعلية أو اسمية، **فهو الذي ينسب إليه فعل الشيء أو عدمه**. أو يُطلب منه أمر أو نحوه. ويشمل: الفاعل، ونائب الفاعل، أو ما يشبههما، والمبتدأ، وأسماء النواسخ.

مُشابه المضاف

هو كلُّ اسم تعلَّقَ به شيء، وهو من تمام معناه. كتعلق «من زيدٍ» في قولهم: «يا خيرًا من زيدٍ».

المُشار إليه

هو ما عُيّن بواسطة المشار إليه، ويأتي بعد اسم الإشارة، نحو: هذا الكتاب مفيد. فلفظة «الكتاب» هي المشار إليه.

المُشار به

هو كلُّ اسم إشارة وردَ في الجملة.

المُشارَكة

1- هي من معاني الأفعال المزيدة، والمرادُ بها نسبة معنى الحدث إلى الفاعل والمفعول، أي اشتراكهما في أداء عمل معين، واقتسامهما الفاعلية والمفعولية. وللمشاركة **ثلاثة أوزان**: فاعَلَ - صالَحَ، افتعَلَ - اقتتلَ، تفاعَلَ - تضارَبَ. نحو: جادلَ زيدٌ عمرًا. فالجدالُ تشارك فيه زيد وعمرو، غير أن «زيدًا» هو الذي بدأ به. فاشترك الاثنان في الفعل، واقتسماه لفظًا ومعنى. وأوزان المشاركة قد تبقى متعدية، وقد تؤدي إلى الفعل اللازم، في مثل قولك: تسابق الرجلان. كما يتنقَّل المتعدي لاثنين إلى مفعول واحد، نحو: تنازَعْنا الثوبَ.

2- في علم المعاني: أن يذكر القائلُ لفظة مشتركة بين معنيين، فيتبادر إلى ذهن السامع أحدهما، فيبادر القائل إلى تصحيح هذا الاعتقاد، فيبيِّن المقصود، كقول كُثَيِّر عَزَّة:

وأنتِ التي حَبَّبْتِ كلَّ قصيرةٍ
إليَّ، ولم تَعْلَمْ بذاكَ القَصائرُ
عَنَيْتُ قصيراتِ الحجالِ، ولم أرِدْ
قُصارى الخُطا شَرُّ النساءِ البَحاتِرْ

المُشاكَلة

1- في علم اللغة: هو الازدواج بين لفظين عن طريق الإبدال في حروف أحدهما، كما في الحديث: «ارجعْنَ مأزوراتٍ غيرَ مأجوراتٍ». مأزورات: آثمات، وقياسُها «موزورات» وإنما قال «مأزورات» للازدواج والمشاكلة بـ «مأجورات».

2- في علم البديع: هي التعبير عن معنى بلفظ غير موضوع له، وذلك بقصد المشاكلة بين لفظين. كقول الشاعر:

قالوا: اقتَرِحْ شيئًا نُجِدْ لكَ طَبخَهُ
قلتُ: اطْبُخوالي جُبَّةً وقَميصا

المشَبَّه

هو الأمر الذي يراد إلحاقُه بغيره، وهو أحدُ طرفي التشبيه.

المشَبَّه به

هو الأمر الذي يُلحق به المشبه. وهو أحد طرفي التشبيه، وتتصل به **أداة التشبيه،** نحو: زيد كالأسد. فـ «زيد» مشبه، و«الأسد» مشبه به.

المشبَّه بالمضاف

في المنادى: هو النكرة المشتقة التي ترفع فاعلًا، نحو: يا حَسَنًا خلقُه. أو تنصب مفعولاً، مثل: يا فاهمًا درسَه. أو تكون موصوفة بجملة، نحو: يا خليلاً

غابَ عني. أو تعلق بها جار ومجرور، مثل: يا ماشيًا على الرصيف. أو تعلق بها ظرف، مثل: يا مرفوعًا فوقَ هام الثريا. وقد شُبهت هذه الكلمات بالمضاف لأنها في الأصل مضاف إليه، ثم خرجت عن الإضافة، فالأصل: يا حسنَ الخلقِ، ويا فاهمَ الدرسِ. . .

المشبَّه بالمفعول به

1- هو **منصوبُ الصفة المشبهة العاملة**، نحو: زيدٌ حسنٌ الأخلاقَ. وقد عملت الصفة المشبهة لأنها نُوِّنت. و«الأخلاقَ» مشبه بالمفعول به.

2- يرى بعضهم أن المنادى: «يا عليُّ» **مشبه بالمفعول به**، لأن أداة النداء عندهم قامت مقام الفعل «أنادي»، فنصبته نيابة عن «يا».

المُشْتَرَك

هو ما وُضع لمعنًى كثيرٍ بوضعٍ كثيرٍ، كالعين، **لاشتراكه بين المعاني**. والاشتراكُ بين الشيئين إن كان بالنوع يسمَّى مُماثَلة كاشتراك زيدٍ وعمرٍو في الإنسانية. وإن كان بالجنس يسمى مُجانسة كاشتراك إنسانٍ وفرس في الحيوانية، وإن كان بالعَرَض؛ إن كان بالكمّ يسمَّى مادةً كاشتراك ذراع من خشب وذراع من ثوب بالطول، وإن كان في الكَيْف يسمَّى مُشابهةً كاشتراك الإنسان والحجَر في السواد، وإن كان بالمضاف يسمى مُناسبةً كاشتراك زيدٍ وعمرٍو في بُنُوَّة بكرٍ. وإن كان بالشَّكل يسمى مشاكلة كاشتراك الأرض والهواء في الكُرَيَّة. وإن كان بالوضع المخصوص يسمى موازنة وهو ألاّ يختلف البعدُ بينهما كسطح كلِّ فلك. وإن كان بالأَطراف يسمى مُطابَقة كاشتراك الإجَّانتين في الأطرافِ (التعريفات).

المُشْترك اللفظي

يُسمَّى الشيئان المختلفان بالاسمين المختلفين، وهذا أكثر الكلام مثل: رجل وفرس. وقد تُسمى الأشياءُ الكثيرةُ باسمٍ واحدٍ يُدعى المشترك اللفظي نحو: عينَ الماء، وعين المال، وعين السحاب. كما تُطلق على الجاسوس مجازًا. والأم: الوالدة، والأصل، والملجأ. وأم الكتاب. . . واختلفوا في المشترك اللفظي كثيرًا.

وصنَّف بعض اللغويين كتبًا فيما يشبه المعجم حول ألفاظ المشترك اللفظي تفاوتت اتِّساعًا واختصارًا، منها: رسالةً للأصمعي «ما اتفق لفظه واختلف معناه»، وكتابًا لأبي العَمَيْثَل (ت. 240)، وكتابًا للمبرد، وكتابًا مفصَّلاً لكُراع (ت. 310) (المزهر).

المشتقّ

هو ما أخذ من غيره، بأن يكون له أصل يُنسب إليه، ويتفرع منه. ويدعى أحيانًا **الوصف** أو **الصفة**. ولا بدَّ فيه أن يقارب أصله في المعنى، وأن يشاركه في حروفه الأصلية، وأن يدل على ذات، أو ما وقع عليه الحدث، أو غير ذلك كالزمان والمكان.

والمشتق **سبعة أنواع** هي: اسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، واسم التفضيل، واسم الزمان، واسم المكان، واسم الآلة. ويتبعه - وليس منه - «المصدرُ الميمي»، و«المصدر الصناعي» لأنهما جامدان وليسا مؤوَّلين بمشتق.

المشتق الخالي الزمن

هو المشتق الذي لا يدل على زمن محدَّد، كاسمي الآلة والمكان: منشار. مَلعب.

المشتق الصريح

انظر: الصفة **الصريحة**.

المشتق العامل

كلُّ مشتق عَمِلَ عَمَلَ الفعل عُدَّ عاملًا، **بشرط دلالته على التجدد**، نحو: خالدٌ محمودةٌ خِصالُه، باسطٌ يدَه. والمشتق العامل يكون: اسم فاعل، واسم مفعول، وصفة مشبهة، واسم مبالغة، واسم تفضيل.

المشتق غير الصريح

هو **ما دلَّ على الثبوت** (عدم التجدد)، ويكون قريبًا من الأسماء الجامدة، بعيدًا من الأفعال، نحو: كان خالدٌ كريمًا في حياته. فقد وصف خالد هنا بالكرم، وهي صفة ثابتة فيه. ويأتي المشتق غير صريح: صفة مشبهة - عظيم، واسم تفضيل - أكبر، واسم زمان - مَشرِق، واسم آلة - مِبْرَد.

المشتق غير المحض

هو الذي **غلبت عليه الاسمية المجردة من الوصفية**، لتحوُّله إلى اسم معين، كقولنا: «الحمراء» ونعني: قصر الحمراء. ويأتي المشتق غير محض: اسم زمان - مَغْرِب، واسم مكان - مَسكن، واسم آلة - مِنشار، واسم فاعل غير العامل - السدّ العالي، واسم مفعول غير العامل - المسعود (اسم قصر)، صفة غير عاملة - الأبلق الفَرْد (اسم قصر)، اسم تفضيل - الأرحب (اسم قصر).

المشتق المَحْض

يدعى المشتق محضًا باعتبار وصفيته؛ فهو يلازم الوصفية، نحو: عامل، صَبور. ويأتي المشتق المحض: اسم فاعل - ناجح، اسم مفعول - مكتوب، صفة مشبهة - الأعظم، اسم مبالغة - راوية، اسم تفضيل - أكبر.

المشتق المطلق الزمن

هو الذي **لا يدل على زمن معين يتحقق فيه المعنى**، نحو: «الإنسانُ الصادقُ مأمونَةٌ عواقبُهُ». فاسم الفاعل «الصادق» لا يدل على زمن معين، ومثله اسم المفعول «مأمونة».

المشتق المعَيَّن الزمن

هو الذي **يدل على زمن معين يتحقق فيه المعنى**، ويكون الزمان معينًا بالماضي، أو الحاضر، أو المستقبل. نحو: كان قارئ القرآنِ أمسِ دقيقًا.

المشتق المُهْمَل

هو الذي **لا يعمل عمل الفعل، فيلحق بالجامد**. ويكون المشتق المهمل: اسم زمان - مشرق، واسم مكان - ملعب، واسم آلة - مصباح.

المُشْرَبة

زاد العرب **ستة حروف صوتية على حروف الهجاء الأصلية**. وهي في أصلها نوع من حروف الهجاء، لكن نطقها خالف قليلًا. واستخدمت في التجويد خاصة. هي:

1- النون الخفيفة التي في التنوين، والتي تؤكد الأفعال بها.

2- الألف الممالة.

3- الألف المخففة.

4- الصاد المرقّقة، التي تدنو من نطق الزاي، إذا تبعها حرف مهموس قريب منها، نحو: ﴿وَعَلَى ٱللَّهِ قَصْدُ ٱلسَّبِيلِ﴾ (النحل: 9).

5- همزة مخففة بين الهمز وأحد حروف العلة.

6- الجيم المشبعة، والتي تنطق كالشين.

المشطور

هو البيت الذي حُذف نصفه.

المشَعَّث

هو التفعيلة التي حذف من وتدها حرف، نحو «فاعلاتن» فتبقى «فالاتُن» أو «فاعاتُن»، فتنقل إلى «مَفْعولن».

المشغول

في باب الاشتغال: هو العامل الذي تأخر عن المشغول عنه، فعمل في ضميره مباشرة. والمشغول هو فعل نحو: الفائزَ كافأتُه. أو شبه الفعل، نحو: الحقَّ أنتم ناصروهُ. ولو حذفنا الضمير من الفعل لصار الاسم المقدم مفعولاً به له.

المشغول به

هو الضمير العائد على المشغول عنه - في باب الاشتغال - مباشرة، نحو: الخبيرَ ناقشتُه. أو المشتق الذي له ضمير يعود على المشغول عنه، نحو: الحقَّ أنا ناصرٌ طلابَه. ولو حذفنا الضمير (المشغول به) لأعربنا الاسم المتقدم مفعولاً به. لكن وجود الضمير فيه منع من ذلك.

المشغول عنه

هو الاسم المفعول به الذي تقدم على فعله أو شبهه الذي نصبه. نحو: خالدًا مررتُ به، والخبيرَ ناقشتُه. وحكمُ المشغول عنه جوازُ الرفع والنصب، ففي قولنا: «الخبيرَ ناقشته» يجوز أن نعرب «الخبيرَ» مفعولاً به لفعل محذوف وجوبًا يدل عليه الفعل المذكور، والتقدير: ناقشتُ الخبيرَ ناقشتُه، والجملة الثانية مفسِّرة. أو أن نعرب «الخبيرُ» مبتدأ مرفوعًا، والجملة بعده في محل رفع خبر.

المصاحبة

في النحو: هي انضمام شيء إلى آخر انضمامًا يقتضي تلازمَهما في أمر يقع عليهما معًا، أو يقع منهما معًا على غيرهما. أو يتصل بهما بنوع من أنواع الاتصال. وأمُّ المعنى لفظة «مع». فمن الأول قولك: «بعتُ العبدَ بثيابهِ»، ومن الثاني قولك: «مَن قعد عن طلب الرزق أساء أهلُه إلى نفسه، وعذبهم إلى عذابه». والثالث قوله تعالى: ﴿مَنْ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ (آل عمران: 52). وقرينته أن تضع «مع» محله، فيصلح المعنى ولا يتأثر، فتقول: مع ثيابه، مع نفسه، مع عذابه، مع الله.

والمصاحبة: من معاني **بعض حروف الجر**، مثل: إلى، الباء، في، على...

مصادر الثلاثي المجرد

وهي **نوعان**: قياسية وسماعية. **والسماعية** ذات أوزان كثيرة لا تُعرف إلا بالرجوع إلى المعاجم وكتب الصرف. أما **القياسية فلها عشرة أوزان**، هي:

1- **فَعْل**، للمتعدي: نَصَرَ - نَصْرًا.

2- **فَعَل**، للازم: فَرِحَ - فَرَحًا.

3- **فِعَال**، الدال على امتناع: قامَ- قِيامًا.

4- **فُعَال**، الدال على داء: سَعَل - سُعالاً.

أو الدال على صوت: صَرَخَ - صُراخًا.

5- **فعلان**، الدال على حركة واضطراب: هاجَ - هَيَجانًا.

6- **فِعالة**، الدال على حرفة أو صناعة: زَرَعَ - زِراعةً.

7- **فَعيل**، الدال على سَير: رَحَلَ - رَحيلاً.

أو الدال على صوت: رَنَّ - رَنينًا.

8- **فُعول**، للازم ما لم يدلَّ على امتناع، أو صوت، أو صناعة، أو سير: دَخَلَ - دُخولاً.

9- **فُعولة**، من باب «ضمتان»: سَهُلَ - سُهولةً.

10- **فَعالة**، من باب «ضمتان»: ظَرُفَ - ظَرافَةً.

مصادر الثلاثي المزيد بحرف

وهي **تسعة أوزان**:

1- **أَفْعَلَ** - إفْعالاً، لصحيح العين: أكرم - إكرامًا.

أو لمعتل اللام: أَعطى - إعطاء.

2- **أَفْعَلَ** - إفالةً، لمعتل عين المصدر، وعُوِّض منها تاء التأنيث: أقامَ - إقامةً.

3- **فَعَّلَ** - تَفعيلاً، لصحيح اللام غير مهموزها: عَظَّم - تعظيمًا.

4- **فَعَّلَ** - تَفعلةً، لصحيح اللام أو معتلها: جَرَّبَ - تَجْرِبَةً.

5- **فَعَّلَ** - فِعّالاً، وهو نادر: كَذَّبَ - كِذَّابًا.

6- فَعَّلَ - تَفْعالاً، وهو قليل: رَدَّدَ - تَرْدادًا.

7- فاعَلَ - فِعالاً، للصحيح: دافَعَ - دِفاعًا.

إلا ما كان معتل الفاء بالياء.

8- فاعَلَ - مُفاعَلَةً، للصحيح أو كانت فاؤه ياء: يامَنَ - مُيامَنَةً.

9- فاعَلَ - فَيْعالاً، وهو نادر لا يقاس عليه: قاتَلَ - قِيْتالاً.

مصادر الثلاثي المزيد بحرفين

وهي خمسة أوزان:

1- انْفَعَلَ - انْفِعالاً: انطلَقَ - انْطِلاقًا.

2- افْتَعَلَ - افْتِعالاً: اجْتَمع - اجْتِماعًا.

3- افْعَلَّ - افْعِلالاً: اخضَرَّ - اخْضِرارًا.

4- تَفَعَّلَ - تَفَعُّلاً: تَعَلَّمَ - تَعَلُّمًا.

5- تَفاعَلَ - تَفاعُلاً: تَعاوَن - تَعاوُنًا.

مصادر الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف

وهي أربعة أوزان:

1- اسْتَفْعَلَ - اسْتِفْعالاً: اسْتَعْلَمَ - اسْتِعْلامًا.

2- افْعَوْعَلَ - افْعِيعالاً: اخْشَوْشَنَ - اخْشِيشانًا.

3- افْعَوَّلَ - افْعِوّالاً: اعْلَوَّطَ - اعْلِوّاطًا.

4- افْعالَّ - افْعِيلالاً: احمارَّ - احْميرارًا.

مصادر الثلاثي الملحق بالرباعي

وهي أربعة وعشرون وزنًا نذكر أشهرها:

1- تَفعل - تَفعلة: ترجم - ترجمة.

2- فَعْلَلَ - فَعْلَلَةً: جَلْبَبَ - جَلْبَبَةً.

3- فَعْنَلَ - فَعْنَلَةً: قَلْنَسَ - قَلْنَسَةً.

4- فَعْوَلَ - فَعْوَلَة: جَهْوَرَ - جَهْوَرَةً.

5- فَوْعَلَ - فَوْعَلَةً: حَوْقَلَ - حَوْقَلَةً.

6- فَيْعَلَ - فَيْعَلَةً: سَيْطَرَ - سَيْطَرَةً.

مصادر الرباعي

وهي اثنان:

1- فَعْلَلَ - فَعْلَلَةً: دَحْرج - دَحْرجة.

2- فَعْلَلَ - فِعْلالاً، إذا كان مضاعفًا: زَلْزَلَ - زِلْزالاً.

مصادر الرباعي المزيد بحرف

هو مصدر واحد:

- تَفَعْلَلَ - تَفَعْلُلاً: تَدَحْرَجَ - تَدَحْرُجًا.

مصادر الرباعي المزيد بحرفين

وهي اثنان:

1- افْعَنْلَل - افعِنْلالاً: احْرَنْجَمَ - احْرِنْجامًا.

2- افعَلَلَّ - افعِلاّلاً: اطْمأَنَّ - اطْمِئنانًا.

المصادر المثنّاة

هي المصادر السماعية التي وصلت إلينا بشكل مثنى مضافة إليها كاف الخطاب. نحو: لَبَّيْك، سَعْدَيْك، حَنانَيْك (انظرها في مكانها).

مصادر الملحق بالرباعي المزيد بحرف

وهي أحد عشر وزنًا، أهمها:

1- تَفَعْلَلَ - تَفَعْلُلاً: تَجَلْبَبَ - تَجَلْبُبًا.

2- تَفَوْعَلَ - تَفَوْعُلاً: تَجَوْرَبَ - تَجَوْرُبًا.

3- تَفَيْعَلَ - تَفَيْعُلاً: تَشَيْطَنَ - تَشَيْطُنًا.

4- تَمَفْعَلَ - تَمَفْعُلاً: تَمَسْكَنَ - تَمَسْكُنًا.

5- تَفَنْعَلَ - تَفَنْعُلاً: تَقَلْنَسَ - تَقَلْنُسًا.

مصادر الملحق بالرباعي المزيد فيه حرفان

وهي ستة عشر وزنًا، أهمها:

1- افعَنْلَلَ - افعِنْلالاً: اقْعَنْسَسَ - اقْعِنْساسًا.

2- افعَلَلَّ - افعِلاّلاً: ابْيَضَضَّ - ابْيِضاضًا.

3- افْتَعْلى - افْتِعْلاءً: اسْتَلْقَى - اسْتِلْقاءً.

المصباح المنير

معجم لغوي صغير الحجم قليل المادة، **وضعه أحمد بن محمد الفَيّومي** (ت. 770هـ.)، غير أنه سليم المادة.

المصحَّف

هو اللفظ الذي أصابه تصحيف، بتبديل نقط بعض الحروف، نحو: المغتر والمعتز، والفالي والقالي.

المصدر

هو اسم للحدث الجاري على فعله، أي المشتمل على حروف فعله الأصلية، نحو: ضربتُ ضربًا. ويكون مجردًا من الزمن، نحو: أكلَ أكلاً. وللمصدر عمل؛ فهو يرفع وينصب كالفعل تمامًا. نحو: سررتُ مِن فهمِك الدرسَ. وهو أنواع عديدة، وله أوزان كثيرة (انظر: المصادر).

المصدر الأصلي

هو المصدر الدال على معنى مجرد، غير مبدوء بميم زائدة، ولا مختومًا بياء مشدَّدة زائدة بعدها تاء تأنيث مربوطة، نحو: نِضال، فَهْم.

المصدر السَّماعي

هو المصدر المسموع عن العرب، والخارج على الأوزان القياسية. وهو يحفظ ولا يُقاس عليه، نحو: صرخ - صُراخًا. وما جاء على وزن اسم فاعل واسم مفعول: قمتُ قائمًا.

المصدر الصَّريح

هو المصدر، وانظر المصدر الثلاثي، والمصدر الرباعي.

المصدر الصناعي

هو كل لفظ جامدًا كان أو غير جامد، اسمًا أو غير اسم، **زيد في آخره حرفان هما:** ياء مشددة بعدها تاء التأنيث المربوطة، **ليدل** بعد هذه الزيادة **على معنى مجرد** لم يكن يدل عليه قبل الزيادة. وهذا المعنى المجرد هو مجموعة الصفات الخاصة بذلك اللفظ، مثل كلمة «إنسان» فهي تدل على «الحيوان الناطق»، ثم تحوَّل بعد الزيادة إلى «إنسانية»، فيراد بها هذه الصفة الخاصة بالإنسان، كالشفقة، والحلم، والأناة، والرحمة، والمعاونة. ويصاغ المصدر الصناعي من اسم جامد، نحو: إنسانية، أو من اسم جنس، نحو: عربية، أو من بعض المشتقات كاسم الفاعل، نحو: عالمية، أو اسم مفعول نحو: مفهومية. وليس للمصدر الصناعي أوزان معينة، لأنه ليس مصدرًا في أصله.

المصدر غير المتصرف

هو الذي يلازم النصب على المصدرية، نحو: سبحانَ الله، معاذَ الله.

المصدر القياسي

هو المصدر الذي يجري على القياس، وعلى حسب الأوزان التي تواترت عن العرب (انظر: المصادر).

المصدر المؤوَّل

هو المصدر الذي يصاغ من أحد الحروف المصدرية والجملة بعده، ويعرب في المفردات حسب موقعه من الجملة، نحو: يسرُّني أنك نجحت، والمصدر المؤول فاعل، تقديره: يسرني نجاحك. وقوله تعالى: ﴿وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ (البقرة: 184)، والمصدر المؤول مبتدأ تقديره: صومُكم خيرٌ لكم.

مصدر المبالغة

هو ما دلَّ على تكثيرِ مدلولِ المصدر الأصلي. ويصاغ على وزن «**تَفعال**»، نحو: ضرب تَضرابًا، ولعب تلعابًا. وعلى وزن «فِعِّيلى»، نحو: حِثِّيثَى.

المصدر المُبْهَم

هو ما يلازم التأكيد، دون أن تجيء له زيادة معنوية بالإضافة أو العدد، نحو: صَوَّرَ اللهُ الخلقَ تصويرًا. والمصدرُ المبهم لا يجوز تثنيته ولا جمعه.

المصد المُبَيِّن للعدد

هو المصدر المختص، أي الذي **يؤكد الفعل ويبين عدده،** ولهذا سمي كذلك

«المصدر المؤكد»، نحو: قرأت النصَّ قراءةً واحدةً.

المصدر المُبَيِّنُ للنوع

هو المصدر الذي **يؤكد معنى الفعل، ويبين نوعه**، نحو: مشَى مِشْيَةَ الأسدِ.

المصدر المتصرِّف

هو الذي **لا يلازم المصدرية**، ويجوز أن يتصرف عنها ليقع فاعلاً، نحو: أعجبني فوزُك، أو مفعولاً به، نحو: أقمنا احتفالاً مَهيبًا.. وغير ذلك.

المصدر المجرَّد

هو الذي **تخلو حروفه الأصلية من حروف الزيادة**، نحو: ضرب - ضربًا. وهو أصلُ الأفعال المجردة والمزيدة. وهو مصدر ثلاثي، ورباعي.

المصدر المحْض

هو الذي **يدل على معنى مجرَّد**، غير مبدوء بميم زائدة، وغير منتهٍ بياء مشدَّدة زائدة بعدها تاء التأنيث (وهي خصائص المصدر الصناعي)، نحو: عِلم، تقدُّم.

المصدر المحلَّى بأل

إذا تحلى المصدر بأل **عَمِلَ فعله**، نحو: لم يتوانَ الجنديُّ عن الطعنِ أعداءَه. فكلمة «أعداءَه» مفعول به للمصدر المحلى بأل «الطعن». والمصدر المختص يُحلى بأل.

المصدر المختصّ

هو الذي **يدل على معنى مجرد مع زيادة تأتي من خارج لفظه بالإضافة أو الوصف**، نحو: سرتُ سيرَ العقلاء، وضربتُ اللصَّ ضرباتٍ. ويمكن تثنية المصدر المختص وجمعه، وتدخل عليه «أل» العهدية، نحو: قمتُ القيامَ، و«أل» الجنسية، نحو: نهضتُ النهوضَ.

مصدر المرَّة

انظر: اسم المرة.

المصدر المضاف

هو المصدر **الذي يعمل في حال إضافته**.

1- ويضاف إلى الفاعل ثم ينصب المفعول به بعد ذلك. وهذا أحسن أساليب المصدر العامل، مثل قوله تعالى: **﴿وَأَخْذِهِمُ ٱلرِّبَوٰاْ وَقَدْ نُهُواْ عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَٰطِلِ﴾** (النساء: 161). والمعنى: لعن الله الكفار لأنهم يأخذون الربا، ويأكلون الأموال بالباطل.

2- أو يضاف إلى المفعول، ثم يرفع الفاعل بعده، وهذا قليل. نحو: أعجبَني تنظيمُ المرورِ الشرطيُّ. والمعنى: أن ينظمَ الشرطيُّ المرورَ.

المصدر الميمي

هو اسم **على معنى المصدر الصريح، مبدؤه بميم زائدة**، نحو: مرحبًا بِمَقْدَمِكُم، أي بقدومكم. ويُعنى به ما يدل على معنى

مجرد، وليس في آخره ياء مشددة زائدة بعدها تاء تأنيث مربوطة، نحو: مَطلب، مَضْيَعة، مَجْلبة. والمعنى: طَلَب، ضَياع، جَلْب. مثلاً: «النوم مجلبة للكسل، ومضيعة للعقل إذا كثر». وهو قياسي يلازم الإفراد.

أوزانه:

1- يصاغ من الثلاثي على وزن **«مَفْعَل»** إذا كان الفعل صحيحًا، أو ناقصًا، أو أجوفَ، بقطع النظر عن حركة عينه، نحو: مَضرب، مَلْقى، مَعاف.

2- كما يصاغ من الثلاثي على وزن **«مَفْعِل»** إذا كان الفعل مثالاً حذفت فاؤه في المضارع كما في: وَعَدَ - يَعِدُ - مَوْعِد، ووَثِقَ - يَثِقُ - مَوْثِق.

وشذ من الأول: المرجِع، والمصِير، والمعرِفة، والمقدِرَة. وقياسُها الفتح، غير أنهم سمحوا بفتحها لعلة. فجاءت بكسر العين.

3- يصاغ من غير الثلاثي على وزن **اسم المفعول**، ويفرَّق بينهما بسياق الاستعمال. كقوله تعالى: ﴿وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ﴾ (الإسراء: 80).

ومثله قول الشاعر:

أظلومُ، إنَّ مُصابَكم رَجُلاً
أَهدى السَّلامَ تحيَّةً ظُلْمُ

المصدر النائب عن فعله

هو الذي يذكر بدلاً من التلفظ بفعله لغير تأكيد، أو بيان عدد، أو نوع، نحو: سلمتُ سلامًا. ويكون منصوبًا في مطلع الكلام غالبًا. **وهو أنواع:**

1- يقع موقع الأمر، نحو: سمعًا وطاعةً.

2- يقع موقع النهي، نحو: صَبْرًا، صَمتًا.

3- يقع موقع الدعاء له أو عليه، نحو: سَقيًا لك، و: تبًّا للخائن.

4- يقع بعد الاستفهام موقعَ التوبيخ: ألهوًا يا عليُّ وقد انتصف النهارُ؟ أو موقع التعجب، نحو: أخوفًا وأنت شجاع!

5- المصدر الواقع تفصيلاً لمجمل قبله ونتيجة لعاقبته، نحو: جاهِدوا في سبيل الله، فإمّا حياةً عزيزةً، وإما شهادةً كريمةً.

6- المؤكد لجملة في نفس معناه، نحو: للأبُوَّة فضلٌ علينا إقرارًا. أنت أخي حقًا.

7- هناك مصادر مسموعة نابت عن أفعالها، ودلت القرائن على عاملها، نحو: سمعًا وطاعة، سبحان الله، حمدًا وشكرًا لله، حبًا وكرامةً، لَبَّيْك، سَعْدَيْك، حَنانَيْك، دَوالَيْك، عَجَبًا.

8- الواقع موقع التشبيه البليغ بعد جملة مشتملة على معنى المصدر، وعلى فاعله المعنوي، نحو: للشجاع هجومٌ هجومَ الأسد.

وكلها تعرب: «مفعول مطلق منصوب».

المصدر النكرة

ويكثر في المصدر النائب عن فعله (انظره)، مثل: نصرًا أخاك. إنصافًا كلَّ مَن ظَلم.

مصدر النوع

هو الذي **يدل على حدوث الفعل وهيئة الحدَث، مُبَيِّنًا نوعَه وصفته**، نحو: جلستُ جِلسةَ المتهيِّب. ويدعى: اسم الهيئة، ومصدر الهيئة.

يصاغ من الثلاثي على وزن «فِعْلَة»، نحو: جِلسة، رِكبة، خِلسة. وإذا كان في المصدر تاء دل على الهيئة، ذلك في الوصف، مثل: نِشدة عظيمة، أو بالإضافة نحو: نِشدة الملهوف، أو بما يبين النوع، نحو: زرتُ زيارةَ الكريم.

ولا يبنى مصدر النوع من غير الثلاثي. وشذَّ قولهم: فلانة حسنةُ الخِمرة؛ أي أحسنتْ لباسها الخمار، وهو حسنُ العِمَّة؛ أي أحسنَ ارتداءَ عمته، وسيئة النِّقْبة؛ أي لم تُحسن النقاب. وأفعالها: اختمرت، اعتمَّ، انتقبت.

مصدر الهيئة

انظر: مصدر النوع.

المصروف

هو الاسم **المنصرف**، أي **الذي يقبل جميع الحركات بما فيها التنوين**. ويقابله الممنوع من الصرف.

المصطلح

هو **لفظٌ موضوعي** اتخذه الباحثون والعلماء لتأديةِ **معنًى معين يوضح المقصود**، والمصطلحُ من مشكلات الأمم في كلِّ عصر. وقد ظهرت مشكلة المصطلح العربي منذ بدؤوا بتدوين علوم القرآن وتأليفِ الكتب. وتضخمت المشكلةُ حين شرعوا بالنقل والترجمة. فعمدوا إلى نَبْش العربية لاستخراج مصطلح يناسبهم. وإن عجزوا استخدموا اللفظة الإغريقية أو الهندية.. وعدُّوها مصطلحًا يَفي بالغرض. **ومجالُ المصطلح**: الفلسفة، العلوم، الدين، القانون. فظهرت بعضُ الكتب في المصطلح مثل «التعريفات» للجرجاني.

ولكل علم مصطلحاته كما لكلِّ حرفةٍ. وتعقدتِ الأمورُ في العصر الحديث مع كثرة العلوم الوافدة، فقام العلماء يؤلفون كتبًا ومعاجم في المصطلحات، فظهرت كتب في مصطلح الفلسفة، ومصطلح التاريخ، ومصطلح الأدب، ومصطلح اللغة. بالإضافة إلى ما تصطلح عليه المجامعُ اللغوية والعلمية.

المصغَّر

هو **تصغير الاسم** تدليلًا، أو تحقيرًا، أو تعظيمًا، أو تحببًا بزيادة شيء عليه. وللتصغير **حالات**:

1- **الاسم الثلاثي**: يضم الأول، ويفتح الثاني، وتزاد ياء قبل ثالث الاسم، نحو: عُقيل، رُجيل. وهذا هو الأساس.

2- **الاسم الرباعي**: يضم الأول، ويفتح الثاني، وتزاد ياء فتكون ثالثة

حروفه، ويكسر ما بعد الياء، مثل: جَعْفَر - جُعَيْفِر. وإن كان الحرف ما قبل الآخر حرف مد، قُلب ياء، وأدغم في ياء التصغير، مثل: كتاب، صَبوح، بَليغ. فيقال: كُتَيِّب، وصُبَيِّح، وبُلَيِّغ.

ويستثنى مما سبق، أي من كسر ما بعد ياء التصغير بعض أنواع من الاسم، فيتبقَّى فيه ما بعد الياء مفتوحًا، كما كان قبل التصغير. من ذلك:

أ- ما كان رابعُه تاء تأنيث، مثل: شَجَرة، عِنَبة. فيقال: شُجَيْرة، عُنَيْبة.

ب- ما كان رابعه ألف تأنيث، نحو: حُبلى. فيقال: حُبَيْلى.

ج- ما كان رابعه ألفًا ممدودة زائدة، نحو: حمراء. فيقال: حُمَيْراء.

د- ما كان فيه ألف قبل الآخر، ومزيدة، على وزن (أفعال)، نحو: أجمال. فيقال: أُجَيْمال.

هـ- ما كان على وزن (فَعْلان) من الصفات بشرط ألا يكون مؤنثة بالتاء، وألا يجمع على فعالين، نحو: سكران، عثمان. فيقال: سُكَيْران، عُثَيْمان.

و- ما كان على وزن (فُعْلان) من الصفات مثل: جُوعان، عُريان. فيقال: جُوَيْعان، عُرَيّان.

3- الاسم الخماسي: فيضم أوله، ويفتح ثانيه، وتجلب ياء لثالثه. نحو: حنظلة، زعفران. يقال: حُنَيْظِلة، زُعَيْفِران. وإذا كان الخماسي قبل آخره ألف ليست للتأنيث، وليست على وزن (فعلان)، فإن حرف العلة يقلب ياء، نحو: تمساح، عصفور. فيقال: تُمَيْسيح، عُصَيْفير.

4- الاسم أقل من ثلاثة، جعله التصغير ثلاثة أحرف، بردِّ المحذوف: يد - يُدَيَّة. أو بفك التضعيف، نحو: حِبّ - حُبَيْب. وإن كان الثنائي أصلاً، ضعف حرفه الثاني، نحو: لَمْ - لُمَيْم.

المصغر لفظًا

ورد عن العرب أسماء مصغرة أصلاً، **فلا تصغر ثانية**. نحو: زُهير، كُميت، زُبير. إذ لا يصغر المصغَّر.

المضارع

1- في النحو: هو فعل المضارع. وهو معرب دومًا لشبهه بالأسماء. ويبنى على الفتح إذا اتصلت به إحدى نوني التوكيد: يكتبَنَّ - يكتبَنْ. ويبنى على السكون إذا اتصلت به نون النسوة: يكتبْنَ.

2- في العروض: هو بحر المضارع (فانظره).

المضاعف

هو الفعل الذي كان **أحد حروفه مضاعفًا (مكررًا)**، نحو: مرَّ. زلزل. وهو نوعان:

المضاعف الثلاثي

هو **ما كانت عينه ولامه من جنس واحد**، نحو: شَدَّ.

المضاعف الرباعي

هو ما كانت فاؤه ولامه الأولى من جنس واحد، نحو: زلزل. أو كانت عينه ولامه الثانية من جنس واحد، نحو: وشوشَ.

المضاف

هو الاسم الذي يخضع للنسبة التقييدية بين اسمين، يكون الأول مضافًا يتخصص بالمضاف إليه، أو يتعرف به. ولا بد أن يكون المضاف من غير المضاف إليه. ولا يجوز تنوين المضاف، وإن كان منونًافي الأصل سقط التنوين، نحو: ثوبُ سلمى أزرقُ. وأصله: ثوبٌ. كما تسقط نون المثنى ونون جمع المذكر السالم، نحو: معلمو المدرسة نشيطون. ولا يكون المضاف ضميرًا.

ويعربُ حسب موقعه من الجملة.

المضاف إلى ياء المتكلم

هو اسم نكرة لحقت آخرَه ياء المتكلم، فجعلته مضافًا، والياء في محل جر مضاف إليه. نحو: أضعتُ عمري في كتابتي. وإذا اتصلت به هذه الياء وجب إتباع حركة المضاف بالكسر مجانسة للياء. فتعرب «عمري» مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة. ومثله: أقبلَ ولدي. فولدي فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة. إلا في الجر فنقول في إعراب «كتابتي» اسم مجرور بفي وعلامة جره الكسرة الظاهرة. ذلك لأنها لم تُمنع من حركتها. والياء في جميع الأحوال في محل جر مضاف إليه. وهو رأي صاحب التسهيل، وعباس حسن.

وإذا كان الاسم المضاف مقصورًا، أو منقوصًا، أو مثنى، أو جمع مذكر سالم، نحو: عصايَ، تقوايَ، قاضِيَّ، عينايَ، ناصِرِيَّ، وجب تسكين آخرها وبناء ياء المتكلم على الفتح.

المضاف إليه

هو الاسم الثاني الذي يلي المضاف، في تركيب المضاف والمضاف إليه. ويكون المضاف إليه **معرفة**، نحو: كتابُ عليٍّ. أو **ضميرًا**، نحو: كتابُك. أو **نكرة**، نحو: كتابُ طالبٍ. وهو مجرور دومًا بكسرة ظاهرة إذا كان صحيح الآخر، وبكسرة مقدرة إذا كان معتل الآخر، نحو: مرآةَ سلمى، وأمرُ القاضي. أو مبنيًا على الكسر إذا كان ضميرًا، أو اسمًا مبنيًا، أو مجرورًا بفتحة نائبة عن الكسرة إذا كان ممنوعًا من الصرف، نحو: مدينة بعلبكَّ.

المضاف لفظًا ومعنًى

هو الاسم **الذي يضاف إلى اسم ظاهر**، نحو: معلمُ المدرسةِ.

المضاف معنًى

هو الاسم **الذي يضاف إلى اسم**

محذوف لغرض بلاغي، مع وجود قرينة دالة عليه، نحو قوله تعالى: ﴿كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ (الأنبياء: 33).

المُضْمَر

1- **ما وضع لمتكلم أو مخاطب أو غائب تقدم ذكره لفظًا**، نحو: زيدٌ ضربتُ غلامَه. أو معنى بأن ذكر مشتقه، كقوله تعالى: ﴿ٱعْدِلُوا۟ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ﴾ (المائدة: 8). أي العدلُ أقربُ لدلالة «اعدلوا» عليه. أو حكمًا، أي ثابتًا في الذهن كما في ضمير الشأن، نحو: زيد قائم.

2- **هو الذي أضمر ودلت قرينة عليه**، نحو: «ألا تزورُنا فنكرمَك؟». فالفعل «نكرمك» مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة. والقرينة هي النصب.

المضمر المتصل

ما يستقلُّ بنفسه في التلفظ.

المُضْمَر المجهول

مصطلح أطلقه الكوفيون على ما لا يجري له ذكر ظاهر، ويفسِّر ما بعده. **وله مواضع أهمها:**

1- **في «نعمَ رجلاً زيدٌ»**. ففي «نعم»فاعل مضمر، فسرته النكرة بعده، والتقدير: نعم الرجلُ رجلاً زيدٌ. فالمضمر كناية عن «رجل».

2- **في «رُبَّه رجلاً»**. وذلك في إدخال «ربَّ» على مضمر لم يتقدم له ذكر ظاهر، وقد فُسر بما بعده.

ويسميه البصريون ضمير الشأن، وضمير القصة، والحديث. والظاهر منه المكني عنه في مثل قوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ (الإخلاص: 1). وفي الحذف مثل قول الشاعر:

إذا متُّ كانَ الناسُ نصفانِ؛ شامتٌ
وآخَرُ مُثْنٍ بالذي كنتُ أَصْنَعُ

والمعنى: كان الشأنُ والأمر الناسُ نصفان.

المُطابقة

هي أن **يُجمع بين شيئين متوافقين وبين ضِدَّيهما**. وتردُ المطابقة في كتب النحو في أثناء أبواب متعددة كالحال، والصفة، والمبتدأ والخبر. ويُعْنى به موافقة الاسم الثاني للأول في نواح وجهات كثيرة؛ في الإعراب، أو التذكير والتأنيث، أو الإفراد والجمع، أو الإفراد والتثنية. وقد تكون المطابقة كلية أو تامة، وقد تكون جزئية أو ناقصة.

المُطاوعة

هي من معاني الأفعال المزيدة. وهي أن **تريدَ من الشيء أمرًا فتفعله حقيقة أو مجازًا**. والمطاوعة عكس التعدية، لأنها تُفقد الفعل - إذا كان ينصب مفعولاً واحدًا - قُدرته على النصب، فيصبح لازمًا، نحو: «أفطَرَ» مطاوعٌ لـ «فطَّر»، فأصبح الأول لازمًا، بعد أن كان «فطَّر» متعديًا. وإذا

نصب مفعولين يَكتفي بواحد، نحو «تَعَلَّمَ» مطاوع «عَلَّمَ». فالفعل الثاني متعد لمفعولين، والأول متعد لمفعول واحد.

وأوزان المطاوعة: انْفَعل - انكسر. افْتَعل - اجتمع. تَفَعَّلَ - تَفَرَّقَ - تَفاعل - تَشارك. تَفَعْلل - تَبَعْثر. افْعَنْلل - احرَنْجم. افْعَلَلَّ - اطْمَأَنَّ.

المُطَّرِد

هو السائدُ والقياسي من كل قاعدة أو رأي، ولا يدخله الشذوذ. وقد يكون المطرد مطردًا في الاستعمال، شاذًا في القياس، نحو «استنوقَ الجملُ» وقياسه «استناق الجملُ». وقد يكون مطردًا في السماع وغير مطرد في القياس. أو يكون مطردًا في القياس شاذًا في الاستعمال، كقولك «حقلٌ مُعْشِبٌ» هذا في القياس، أما في السماع فيقال: «حقلٌ عاشب». وخير أنواع المطرد ما كان مطردًا في القياس والاستعمال معًا، كبناء الماضي، ومجيء اسم الفاعل من الثلاثي على وزن «فاعل»، واسم المفعول الثلاثي على وزن «مفعول»...

المطرَّزَة

هي القصيدة التي يصطنع الشاعر فيها حروفًا معينة في أول حرف من كل البيت، أو من وسطها، أو في آخرها. فإذا جُمعت هذه الحروف المعينة نتج عنها اسم المحبوب، أو الصديق. كقول نظام الدين الحسيني مُطرزة باسم «خديجة»:

خِلْتُ خالَ الخدِّ في وجنتهِ
نقطةَ العنبرِ في جَمْرِ الغَضى

دامتِ الأفراحُ لي مُذ أبصرتْ
مُقلتي صبحَ مُحَيّا قد أضا

يَتَمَنّى القلبُ منهُ لَفْتَةً
وبهذا اللحظِ للعينِ رِضا

جاهلٌ رامَ سُلُوًّا عنهُ إذْ
حظرَ الوصلَ وأوْلاني النِّضا

هامتِ العينُ بهِ لمّا رأتْ

المُطَرِّزي

هو ناصرُ بن عبد السيد (ت. 610هـ.) نحوي فقيه، وصاحب **«المُغرِب في ترتيب المُعرِب»**. وهو معجم ألف بائي شرح فيه ألفاظ الفقه الحنفي. وله كذلك «المصباح في النحو».

المُطَرَّف

هو السجع الذي اختلفت فيه الفاصلتان في الوزن، كقوله تعالى: ﴿مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا﴾ (نوح: 13-14)، فـ «وقارًا» و«أطوارًا» مختلفان وزنًا.

مَطْلُ الحركات

قد تمدُّ حركات الفعل فينتقل من الفعلية إلى الاسمية، **وتؤدي إلى الإكثار من المعاني وإلى تنويع الصيغ**، نحو: يَنْبَعُ - يَنْبوع. وقد يحصل المطلُ في الأسماء أيضًا، مثل: زعتر - زعتار.

المُطْلَقة

صفةٌ للقافية غير ساكنة الروي، وتكون حركة القافية المطلقة كسرًا، أو نصبًا، أو رفعًا.

المَطْوي

هو الجزء (التفعيلة) الذي أصابه الطيّ (انظره).

مَعَ

كلمة معناها المصاحبة، نحو «زيد مع خالد» أي مصاحبه. ولها **وجهان**:

1- **تعرب** ظرفًا للزمان، نحو: «جئتك مع العصر»، أو للمكان: «جلستُ معك». وهي في هذه الحال لا تأتي إلا مضافة.

2- **تعرب** حالاً: إذا جاءت منوَّنةً: الصديقان جاءا معًا.

معاجم الألفاظ

هي المعاجم اللغوية التي **تشرح المفردات، وتوضح معانيها الغامضة الحقيقية والمجازية والمتطورة.** وقد بُدِئ بتصنيف المعاجم اللفظية على شكل رسائل بادئ ذي بدء، مثل كتاب «النوادر» لأبي زيد الأنصاري، وكتب: الخيل، والوحوش، والإبل، والشاء وكلها للأصمعي. أما أول معجم بمعنى المعجم فهو كتاب **«العين»** للخليل الفراهيدي (ت. 170هـ)، و**«الصحاح»** للجوهري، و**«الجمهرة»** لابن دريد.

وقد ألفت المعاجم على **ثلاث طرق**:

أ- بحسب مخارج الحروف كالعين.

ب- بحسب الحرف الأخير من الكلمة ثم الأول، كاللسان، والقاموس.

ج- بحسب الحرف الأول فالثاني فالثالث كأساس البلاغة، والمعاجم الحديثة.

معاجم المعاني

هي نوع متميز من المعاجم **تجمع فيه المفردات بحسب معانيها**، كالمفردات في الإنسان، والمفردات في أصناف الحيوان، والجماد، والشجر، والأصوات، والثقوب.. وقد وضعت بواكير هذه المعاجم بشكل رسائل في أول الأمر مثل كتاب «المطر» و«كتاب اللبأ واللبن» لأبي زيد الأنصاري. ثم برزت معاجم كبيرة، كان **«المخصص»** لابن سيده أضخمها. و**«فقه اللغة»** للثعالبي، و**«الألفاظ»** لابن السكيت، و**«الألفاظ الكتابية»** لعبد الرحمن الهمذاني، وغيرها.

معاذَ اللهِ

معاذ: مصدر ميمي، والمعنى: أعوذ بالله معاذًا. وهو مفعول مطلق لفعل محذوف وتقديره «أعوذ». ولا يأتي بالتركيب إلا مضافًا.

المَعارف

هي الكلمات الدالة على اسم معرفة، وعددها **سبعة** هي: الضمائر، أسماء العلم،

أسماء الإشارة، الأسماء الموصولة، المعرف بأل، المضاف إلى معرفة، النكرة المقصودة بالنداء. وقد جمعها صاحب الألفية بقوله:

إنَّ المعارفَ سبعةٌ فيها كَمُلْ:
أنا صالحٌ ذا ما الفتى ابني يا رَجُلْ

وأعرف المعارف هو الله تعالى.

المُعاظَلة

1- في الكلام: هو استعمال اللفظة في غير موضعها من المعنى، فتشكل غموضًا فيه.

2- في الشعر: تداخل بعض الكلام في بعضه الآخر، بحيث لا يُفهم معنى البيت إلا بكدّ الذهن، وإمعان النظر، وإجهاد الفكر. وهو عيب من عيوب الكلام. كقول الفرزدق:

إلى ملكٍ ما أمُّه من محاربٍ
أبوه، ولا كانت كليبٌ تُصاهرُهْ

ومثله قوله في مدح هشام بن الوليد:

وما مثلُهُ في الناسِ إلا مُمَلَّكًا
أبو أمِّه حيٌّ أبوهُ يقاربُهْ

أي: وما مثل هشام في الناس حي يقاربه إلا أمه وأبوه، لأن هشامًا كان خال الخليفة الوليد.

المعاقبة

1- في النحو: هي وضع حرف جر محل حرف جر آخر، كقوله تعالى: ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِى جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ﴾ (طـه: 71) أي: على جذوع النخل.

2- في العروض: تجاوز سببين خفيفين في تفعيلة واحدة (مفاعيلن، مفاعلتن، متفاعلن، مستفعلن)، أو في تفعيلتين متجاورتين سَلمتا معًا من الزحاف، أو زوحفت إحداهما وسلمت الأخرى، كما في الخفيف، والمديد، والرمل. والمعاقبة في العروض أنواع مفصلة، هذا موجزها.

المعاني

هو **علمُ المعاني في البلاغة**. فانظره.

المعترضة

هي **الجملة المعترضة**، فانظرها.

المعتل

هو ما كان أحد حروفه الأصلية حرف علة (وهي: الألف، والواو، والياء). فإن كان معتلَّ الأول سُمي **مثالاً**، نحو: ورثَ. وإن كان معتل الوسط سُمي **أجوف**، نحو: قال، باع. وإن كان معتل اللام سمي **ناقصًا**، نحو: رمى، دعا.

المعتل المضاعف

هو ما اجتمع فيه حرف علة وتضعيف معًا، نحو: وَدَّ.

المعجم

انظر: القاموس.

معجم الأخطاء الشائعة

كتاب جمع فيه الشاعر **محمد**

العدناني أغلب ما يقع فيه العامة والخاصة من أخطاء شاعت على الألسن والأقلام. وله كتاب آخر في موضوعه هو «معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة». ومع أهمية الكتابين فإن في بعض موادهما نظرًا.

المعجم المفصَّل في شواهد اللغة

أضخم كتاب موسوعي ضمَّ معظم شواهد النحو واللغة. وقد **وضعه** مؤلفه **إميل بديع يعقوب** في اثني عشر مجلدًا، وألحقه بمجلدين ضمًّا الفهارس العلمية المناسبة.

المعجم الوسيط

هو معجم لغوي حديث صدر في **مصر عن مجمع اللغة العربية** بإشراف عدد من اللغويين جُمع فيه القديم والحديث، وهُجر الغريب والحوشي، وضم الحديث والمعاصر وما أقرَّته المجامع اللغوية، والمصطلحات العلمية. ويقدر عدد مفرداته بحوالي ثلاثين ألف لفظة.

المعجم والمهمل

هو تفنُّن في أسلوب النثر أو الشعر، التزم به الأدباء، بأن اصطنعوا كلامهم، **كلمة معجمة** (منقوطة)، **وكلمة مهملة** (غير منقوطة)، وهي صنعة تزيينية في الأسلوب. لعل أشهر مَن بدأ بها الحريري في مقامته السادسة، ومنها: «الكرَمُ ثَبَّتَ اللهُ جيشَ سُعودِكِ يَزين، واللؤمُ غضَّ الدهرُ جفنَ حسودِكِ يَشين».

المعجمية

هي **فنُّ صنع المعجمات، والتحليل اللغوي له**. والمعجمي هو الذي يدرس كل القضايا المتعلقة بالمعجم. وقد سبقت المعجميةُ دراسة المفردات بقرنين، وهدفها الحفاظ على جوهر اللغة.

المعدود

هو الذي يلتصق وجوده بالعدد، ويقع بعده. ويوافق المعدود في الواحد والاثنين، والأحد عشر والاثني عشر، والواحد والعشرين والاثنين والعشرين حتى الاثنين والتسعين. كما يوافق العدد في المئة والألف والمليون. ولكنه يخالفه في الأعداد بين الثالث عشر والتاسع عشر، نحو: اشتريت ثلاثة عشر قلمًا، وتسع عشرة برتقالة. أما أعداد العقود (من عشرين إلى التسعين) فلا تتغير في التذكير والتأنيث. أما بين الثلاثة والعشرة، فالمعدود يخالف العدد في التذكير والتأنيث، نحو: سبعة جنود، وتسع دبابات.

هذا هو العدد الصريح. ويأتي المعدود كذلك مع العدد المبهم، مثل: كم، ونيِّف، وبعض، وبضعة.

المعدول

هو الاسم الذي تحوَّلت صيغته إلى صيغة أخرى بزيادة حرف أو نقصان حرف. نحو «عُمر» الممنوع من الصرف معدول عن «عامر» القابل للتصرف. وإنْ عدل الاسم

إلى غير ممنوع من الصرف سمي **معدولاً حقيقيًا**، نحو: أُحاد. أما إذا عُدل إلى الممنوع من الصرف كالحالة الأولى فيسمى **معدولاً تقديريًا**، نحو: مُضَر، زُحَل، بُصَع، جُمَع، قُزَح.

المُعْرَب

هو **ما يتغير آخرُه بسبب العوامل الداخلة عليه**. وهو الأصل، ويسمَّى متمكّنًا في الأسماء، وفرعًا في الأفعال. وتقول: جاءني زيدٌ، رأيتُ زيدًا، مررت بزيدٍ، فتغير آخره بالضمة، والفتحة، والكسرة بدخول (جاءني) و(رأيت) و(مررت). ويعرب الفعل إذا شابه الحرف على قول النحاة. ويقولون: هو ما اختلف آخرُه باختلاف العوامل.

المعَرَّب

هو **اللفظُ الأعجميُّ الدَّخيل**، ولكنه لبسَ الثوبَ العربيَّ **فوُضع ضمنَ أحد أوزان العربية، أو اشتُقَّ منه كأيِّ لفظة فصيحة**، مثل: بَوْتَقَ، وبهرجَ. ولدخولِ المعرَّب أسبابٌ منها: دخولُ البضائع بأسمائها إلى الجزيرة، واستخدامُها لعدم وجود مثيل لها في العربية مثل: جهنم ونَرجس، أو لوجود مثيل، ولكنه لا يَتَّصف برقَّة اللفظة المعربة مثل توت للفرْصاد.

والمعربُ دخل العربية الفصيحةَ مثل المنجنيق، والصراط، والمسك. كما دخل العاميةَ مثل: كباب، وكبَّة، وسيخ، وبشكير. ودخل الأرض العربية منذ الجاهلية وما زال التعريبُ حتى اليوم (إلى جانب الدخيل). وقد دخل المعرَّبُ العربية أسماءً مثلَ خراسان والفسطاط، كما دخل صفاتٍ، وأزهارًا، وأفانين حضاريةً لم يعرفها العربي في الجاهلية.

وقد وضع علماء اللغة **قواعد لكشف المعرب والدخيل**، فكانت محدودةً ودقيقة (انظر مقدمة معجم المعربات). ومع أن أغلبهم ما كان يعرف اللغات الأخرى كالجواليقي، والخفاجي، والسيوطي، ومع أن أغلب المحققين ما كانوا يعرفونها أيضًا إلا أن قواعدهم جاءت دقيقة غَيرةً على العربية وسلامتها.

المُعْرَب الأَمْكن

هو **المنصرف**، أي الذي تظهر على آخره علامات الإعراب ظاهرة أو مقدرة، نحو: ذهب الفتى.

المُعْرب بالحذف

هو فعل المضارع المجزوم أو المنصوب:

1- **يجزم بالسكون** إذا كان صحيح الآخر، فتحذف الضمة ويحلُّ السكون محلها.

2- **يجزم بحذف حرف العلة** إذا كان معتل الآخر، نحو: لم يرمِ.

3- **يجزم بحذف النون** إذا كان من الأفعال الخمسة، نحو: لم يذهبا.

4- **وينصب الصحيح الآخر** بالفتح.

5- **وينصب المعتل** بحذف حرف العلة.

6- **وينصب بحذف النون** إذا كان من الأفعال الخمسة.

المُعرب بالحروف

يعرب بالحروف الاسم المثنى، وجمع المذكر السالم، والأسماء الخمسة، والأفعال الخمسة. وهذه **الحروف أربعة** هي: الألف، والواو، والياء، والنون. يجمعها قولك: «ناوي». نحو:

1- **المثنى**: يرفع بالألف وينصب ويجر بالياء، نحو: جاء الطالبان.

2- **جمع المذكر السالم**: يرفع بالواو وينصب ويجر بالياء: رأيت المعلمين.

3- **الأسماء الخمسة**: ترفع بالواو، وتنصب بالألف، وتجر بالياء إذا كانت مفردة مضافة إلى غير ياء المتكلم، نحو: أقبل أبو أحمد، قابلت أبا أحمد، مررت بأبي أحمد.

4- **الأفعال الخمسة**: ترفع بثبوت النون، وتنصب وتجزم بحذفها، كقوله تعالى: ﴿وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ﴾ (الرعد: 23).

كما يعرب بالحروف الملحق بالمثنى، والملحق بجمع المذكر السالم، والملحق بالأفعال الخمسة.

المعَرَّف بـ «أل»

هو الاسم الذي دخلت عليه أداة التعريف في أوله. وهو **نوعان**:

1- **للعهد**، نحو: قنصت نَمِرًا ثم قتلت النمرَ. فـ «نمر» الأولى نكرة، لمَّا عُرفت بأل صارت معرفة، وبما أن النمر هو نفسه المقتنص والمعهود سُميت الأداة عهدية.

2- **لاستغراق الجنس**. فقد تدخل «أل» لتدل على جنس معين كالرجال، والنساء، والتفاح.. كقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ﴾ (العصر: 2).

وقد تدخل «أل» زائدة على اسم معرفة، كالسموءل، والعُزَّى، أو على الأسماء المنقولة كالحارث والحسن والفضل (منقولة عن صفة أو مصدر).

المَعْرِفة

اصطلاح يقابل النكرة، وهو **ما وضع ليدل على شيء بعينه**. وأقسام المعرفة **سبعة**: هي الضمير أو المضمر، نحو: أنا، نحن، هم.. والعلم، نحو: زيد، وهند. واسم الإشارة، نحو: هذا، وهذه، وذاك.. واسم الموصول، نحو: مَن، ما، الذي، التي.. وما عُرِّف باللام، نحو: الغلام، العالم.. والمضاف إلى معرفة، نحو: غلامك، عالمنا، كتابُ أحمد. والمنادى النكرة المقصودة، نحو: يا رجلُ.

المعرفة غير المَحْضَة

هي الاسم الذي يدنو من المعرفة

ويقترب من النكرة. كالاسم المعرَّف بـ «أل» الجنسية، نحو: الإنسان، العلم، . .

المعرفة المَحْضَة

هي **المعرفة الخالصة**، كاسم العلم: خالد، والمعرف بأل العهدية: محمد ﷺ الصادق الأمين، والمضاف إلى معرفة: ولدي في داره. . .

المعَرِّي

انظر: أبو العلاء.

المعَرَّى

في العروض: كلُّ ضرب سَلم من علل الزيادة مع جوازها فيه، كالتذييل الذي تتحوَّل فيه «مُستفعلن» إلى «مُستفعلانْ». إذ يجوز أن تزاد الألف هنا إذا وقعت ضربًا، فإن لم تُزَدْ فيه سُمي مُعَرّى.

المعصوب

هو **التفعيلة التي سُكن خامسها المتحرك**.

المعضوب

هو **التفعيلة التي حذف أول حرف منها**، وهي «مفاعلتن».

المعطوف

هو **ما جاء بعد أحد حروف العطف من اسم أو فعل أو حرف**. فما قبل الحرف يسمى معطوفًا عليه، وما بعده يسمى معطوفًا. والمعطوف يتبع المعطوف عليه في إعرابه. وإذا كان المعطوف جملة وقعت بحسب ما عطفت عليه؛ فتأتي لها محل من الإعراب إذا عطفت على جملة لها محل من الإعراب مثل: أخي درس ونجح (نجح: معطوفة لها محل، لأن جملة «درس» في محل رفع خبر). وتأتي لا محل لها إذا عُطفت على جملة لا محل لها من الإعراب، نحو: درس أخي ونجح. فجملة (نجح) لا محل لها من الإعراب لأنها عطفت على جملة ابتدائية.

المعطوف عليه

انظر: المعطوف.

المُعَلِّقات

هي التي تُبطل عمل أفعال القلوب لفظًا لا محلاً. **والمعلِّقات هي**:

1- أدوات الاستفهام: ظننت أزيد في الدار؟

2- ما له الصدارة، نحو: لام الابتداء، ما، إنْ النافية، لا النافية، نحو قوله تعالى: **﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ﴾** (البقرة: 102).

المُعَمَّى

فن شبيه بالإلغاز والأحجية. وهو **تضمينُ اسم لحبيب أو شيء آخر في البيت**، إما عن طريق التصحيف، أو القلب، أو الحساب، أو غير ذلك. **ولا يُكشف المعمى إلا بالحَدْس والحَزْر**. كقول الوطواط في «البرق»:

خُذِ القُرْبَ ثمَّ اقلبْ جميعَ حُروفهِ
فذاكَ اسمُ مَن أَقْصَى مُنَى القلبِ قُرْبُهُ

المعنى التّام

هو المعنى المفيد في الجملة، ويصح السكوت عليه.

المعنى المُطَّرد

وهو دليل من الأدلة التي يميّز بها الحرفُ الأصلي من الزائد في الكلمة. ويعني أنْ يأتيَ حرف، أو أكثر، في الكلمة، ويدلُّ على معنى خاص مطرد مضاف إلى معناها الأصلي. فأيُّ حرف وقع هذا الموقع يُحكم بزيادته. وهذا كثير يقع في أحرف المضارعة: أكتبُ، نكتبُ، تكتب... وحروف التأنيث، والتوكيد، والتعريف، والتثنية والجمع، والتصغير، والنسبة، والإعراب. والأحرف المزيدة في صيغ المشتقات: اسم الفاعل، واسم المفعول... وفي الأفعال التي تأتي صيغُها لمعان خاصة مطردة، وهي الأفعال المزيدة. فالتاء والألف في «تسابق» للمشاركة. والهمزة والسين والتاء في صيغة «استفعل» تأتي للطلب، أو للتوكيد، أو لغير ذلك.

مغني اللبيب عن كتب الأعاريب

كتاب نحوي ألفه ابن هشام (ت. 761هـ.) درس فيه الأدوات دراسة دقيقة مفصلة، وختمه ببعض المسائل النحوية المهمة. ويعد أشهر كتاب في النحو. ويقصد بـ«الأعاريب» أعاريب القرآن.

مفاتيح البحور

هي **أبيات شعرية** وضعها صفي الدين الحلي **لتسهيل حفظ أوزان البحور. وكلُّ مفتاح جاء على وزنْ البحر**، بحيث تألفت الشطرة الأولى جملة تضمنت اسم البحر، والشطرة الثانية تفعيلات هذا البحر. هذه **المفاتيح** هي:

طويلٌ له دونَ البحورِ فضائلُ
فَعولن مَفاعيلن فعولن مفاعلن

لِ**مديد** الشعر عندي صفاتُ
فاعِلاتُن فاعلن فاعلاتن

إنَّ **البسيطَ** لديهِ يُبسَطُ الأملُ
مُسْتفعلن فاعِلن مستفعلن فَعِلن

بحورُ الشعر **وافرُها** جَميلُ
مُفاعَلتن مفاعلتن فعولن

كملَ الجمالُ من البحورِ **الكاملُ**
مُتَفاعلن متفاعلن متفاعلن

على **الأهزاجِ** تسهيلُ
مَفاعيلن مفاعيلن

في أبحرِ **الأرجازِ** بحرٌ يَسْهُلُ
مُسْتفعلن مستفعلن مستفعلن

رملُ الأبحُرِ ترويهِ الثقاتُ
فاعِلاتن فاعلاتن فاعلاتن

بحرٌ **سريعٌ** ما لَهُ ساحلُ
مُسْتفعلن مستفعلن فاعلن

مُنسرِحٌ فيه يُضربُ المثَلُ
مُسْتفعلن مفعولاتُ مُفْتعلن

يا خفيفًا خفَّت به الحركاتُ
فاعِلاتُن مستفعلن فاعلاتن
تُعَدُّ المضارعاتُ
مَفاعيلن فاعلاتُن
اقتَضِبْ كما سألوا
مُفْعَلاتن مُفْتعلن
إنْ جُثَّتِ الحركاتُ
مُسْتفعِلن فاعلاتن
عن المتقاربِ قالَ الخليلُ:
فعولن فعولن فعولن فعولن
حركاتُ المُحْدَثِ تَنْتَقِلُ
فَعِلُنْ فعلن فعلن فعلن
والمحدث هو المتدارك.

مفاتيح العلوم

اسم لكتابين:

1- لابن يوسف **الخوارزمي** (ت 387هـ).

2- للإمام **فخر الدين الرازي**، في تفسير «الفاتحة»، ويسمى «التفسير الكبير».

المُفاعَلة

هي من شروط ورود الحال جامدةً بعدها، مؤولة بمشتق. نحو: قابلته وجهًا لوجهٍ. فالمصدر للفعل «قابل» هو مُقابلة على وزن «مفاعلة». فجاءت «وجهًا» حالاً جامدة على معنى «متواجهينِ».

المفاعيل

انظر: المنصوبات من المفاعيل.

المفتاح

انظر: مفاتيح البحور.

مفتاح العلوم

كتاب وضعه أبو يعقوب السكّاكي (ت. 626هـ.) ضم فيه مصطلحات علوم عصره كالصرف، والنحو، وعلمي البيان والمعاني، وعلمي العروض والقوافي، وعُدَّ كتابه خير ما صُنف في علوم البلاغة حتى زمان المؤلف. وحظي بشروح عديدة.

المُفْرَد

هو **ما دل على واحد**، ولم يدلَّ جزء لفظه على جزء معناه. وقد يكون المفرد **حقيقيًا** كما قد يكون **اعتباريًا**، ويقع على جميع الأجناس غالبًا، نحو: رجل، أسد، شجرة، حجر. ومع أن العلماء ذكروا أن المفرد واحد، فإن الاختلاف بينهما موجود، في أنَّ الواحد لا يقع إلا على الواحد الحقيقي. وله أنواع:

المفرد التَّقْديري

هو الذي **يَفترض النحاة وجوده في بعض صيغ جمع التكسير، فتكون مفردًا مقدَّرًا** مع أنها من ضمن جموع التكسير الأصلية، نحو: «تَعاشِيب»، إذ لا مفردَ حقيقي لها، وإنما مفردها التقديري هو «تعشيب».

المفرد الحقيقي

هو **الكلمة التي وضعها العرب مفردة في الأصل**. نحو: رجل، عالم.

المفردات في غريب القرآن

كتاب وضعه الراغب الأصبهاني (ت. 502هـ.)، ذكر فيه المفردات القرآنية وشرحها في مجلد واحد، وفسرها تفسيرًا دينيًا. ورتب مفرداته على أساس الترتيب الهجائي، وأسمى كل حرف بابًا. واستشهد ببعض الشواهد الشعرية. ولم يكن دقيقًا في الحرف الثاني.

المفسِّر

في النحو: هو التميز الذي يبين إبهامَ اسم أو نسبة، نحو: اشتريت مترًا حريرًا. وهو في باب الاشتغال العامل الذي تأخر عن المشغول عنه، نحو: الفائزَ كافأته. وهو البدل الذي يفسر المبدَل منه. وهو الفاعل الذي تقدم على فعله، نحو: إذا الطالبُ درس نجح. فالفعل «درس» مفسر لفعل «الطالب» المحذوف.

المفسَّر

هو المميَّز، أي الاسم الذي يزيل التمييز إبهامه، نحو قوله تعالى: ﴿فَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٍ خَيۡرٗا يَرَهُۥ﴾ (الزلزلة: 7). وهو **النص المشروح** فازداد وضوحًا.

المفصَّل في النحو

كتاب نحوي وضعه الزمخشري (ت. 538هـ.). ويعد من أشهر كتب النحو. شرحه عدد من النحاة، أشهرهم ابن يعيش، وأسماه «شرح المفصل» في مجلدين كبيرين.

المفضَّل

في تركيب التفضيل: هو الذي زاد في التفضيل على غيره بما وصف، نحو: سيبويه أفضلُ من الفرّاء في النحو. فهما اشتركا في معرفة علم النحو، لكن أحدهما مفضَّل فيه على الآخر.

المفضَّل عليه

هو الذي **نقصَ في التفضيل** عن غيره، في تركيب التفضيل. وانظر: المفضَّل.

المفعول

1- هو اسم المفعول من الثلاثي، نحو: منظور.

2- واحد من المفعولات.

مفعولُ ما لم يُسَمَّ فاعلُه

هو **كل مفعول حُذف فاعله**، وأقيمَ هو مقامه، فصار **نائبًا للفاعل**. ويكون في الفعل المبني للمجهول.

المفعول به

هو اسم يدل على **الذي وقع عليه فعل الفاعل** بغير واسطةِ حرف جر، ولم تتغير لأجله صورة الفعل. وحكمه **النصب**. ويكون **اسمًا ظاهرًا**، نحو: يقودُ خالدٌ الجيشَ. أو يكون **ضميرًا متصلًا**، نحو: أرشدني أستاذي كما أرشدك. أو **ضميرًا منفصلًا**، نحو قوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ﴾ [الفاتحة: 4].

وموقعه في الجملة بعد الفاعل. وقد يأتي قبل الفاعل جوازًا أو وجوبًا، بحسب شروط تأخيره وشروط تقديمه. وهو يأتي بعد الفعل المتعدي، واللازمُ لا مفعول له. وقد يأتي في الجملة واحدًا أو يأتي متعددًا بحسب نوع الفعل المتعدي إلى واحد، أو اثنين، أو ثلاثة.

المفعول به بواسطة حرف جر

هو الظرف، الذي يدل على زمان وقوعه أو مكانه، متضمنًا معنى «في». ويسمى **ظرفًا لغوًا،** نحو: صمتُ دهرًا.

المفعول غير الصريح

هو الذي **أصله مفعول به، لكنه وصل إلى الفعل بواسطة حرف الجر،** نحو قوله تعالى: ﴿ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ﴾ (البقرة: 17). والفعل لازم، فوجب تعدِّيه بحرف جر.

المفعول فيه

هو ما فُعل فيه فعل مذكور لفظًا أو تقديرًا. وهو الظرف المنصوب الذي يدل على زمان، أو مكان، متضمنًا معنى (في) باطراد. وهو **نوعان:** مفعول فيه **ظرف زمان،** ومفعول فيه **ظرف مكان،** نحو قوله تعالى: ﴿سِيرُوا۟ فِيهَا لَيَالِىَ وَأَيَّامًا﴾ (سبأ: 18). وكقوله: ﴿إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ﴾ (الفتح: 18).

المفعول لأجله

ويسمى المفعول له. وهو علة الإقدام على الفعل، ويعرفونه بأنه مصدر قلبي منشؤه الحواس الداخلية كالتعظيم، والاحترام، والرغبة، والحب، والشفقة، والعطف. **يبين سبب حصول الفعل،** ويشاركه في الوقت والفاعل، أي أن فاعل المصدر الواقع مفعولاً لأجله، وفاعل الفعل واحد. وأن زمن المصدر والفعل واحد أيضًا، كقوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَوْلَٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍ﴾ (الإسراء: 31). ويُشترط ألا يكون المصدر من لفظ الفعل، ويصلح أن يكون جوابًا عن سؤال مأخوذ من الفعل لبيان سبب وقوعه، نحو: صعدتُ الجبلَ ترويحًا عن النفس. فتُسأل: لماذا صعدتَ الجبل؟ ويكون الجواب: «ترويحًا»، فهذه مفعول لأجله. ويشترط في المفعول لأجله **أن يكون:**

1- مجردًا من «أل» والإضافة، فيكثر نصبه، ويقلُّ جرُّه، نحو: ذهبتُ إلى المسجد لرغبةٍ في الصلاة.

2- أن يكون معرفًا بـ «أل»، فيكثُرُ جرُّه، نحو: أقسو على ولدي للتأديب.

3- أن يكون مضافًا، فيجوز جره ونصبه على السواء. نحو: تصدَّقْتُ ابتغاءَ مرضاةِ الله - أو: لابتغاءِ مرضاتهِ.

المفعول له

انظر: المفعول لأجله.

المفعول المطلق

هو **المصدرُ الفضلةُ المسلَّط عليه عاملٌ من لفظه، أو من معناه.** نحو: ضربت

ضربًا - وقعدت جلوسًا. وواقعُه أنه اسم يؤكِّد عامله، أو يبين نوعَه، أو عددَه، وليس خبرًا، ولا حالاً. فإذا كان مصدرًا منكرًا غير مضاف ولا موصوف فهذا المؤكِّد كالمثالين أعلاه. وأما إن كان المصدر مضافًا، أو مقرونًا بأل العهدية أو الجنسية الكمالية، أو موصوفًا، أو وصفًا مضافًا إلى المصدر، أو اسم إشارة منعوتًا بمصدر محلّى بأل، أو أن يكون المصدر نفسُه دالاً على نوع من أنواع عامله، أو بلفظ «كل» أو «بعض» مضافًا إلى المصدر فهذا بيان للنوع. نحو: صنعتُ صنعَ الحكماء - دافعتُ عنك الدفاعَ - ضربتُ زيدًا ضربًا شديدًا - رضيتُ عنه أجملَ الرضا - أكرمته ذلك الإكرامَ - سرت الخبَبَ - أحبُّه كلَّ الحب. وأما إن كان مصدرًا مختومًا بتاء الوحدة أو بعلامة تثنية أو جمع، أو أن يكون المفعول المطلق اسمَ عدد مميِّزًا بمصدر فهو بيان للعدد. نحو: ضربتُه ضربةً - ضربتُه ضربتين - أشرتُ إليه عشرَ إشارات. ومعنى كونه مطلقًا، أي: عن قيد الجار مثل: المفعول فيه، وله، ولأجله، ومعه. فقد أُطلق عن هذه الأحرف الجارة، ولم يقيَّدْ بها.

المفعول معه

هو اسم مذكور بعد «واو» بمعنى «مع» لبيان ما وقع الفعلُ بمقارنته. وحكمُه النصب، مثل: سرتُ وسُورَ الحديقة. وله **ثلاث حالات:**

أ- **وجوب النصب**: وذلك إذا لم يصحَّ عطفه على ما قبله، نحو: اتركِ المغترَّ والدهرَ.

ب- **وجوب العطف**: وذلك إذا وقع الاسم بعد واو العطف وهي بمعنى (مع)، وكان الفعل السابق لا يتأتَّى وقوعُه إلا من متعدد، ولا يصحُّ أن ينصب على أنه مفعول معه، مثل: اتفقَ الحسنُ والحسينُ.

ج- **جواز نصبه وعطفه** على ما قبله، إذا صحَّ ذلك، نحو: عاد الأمينُ والمعتصم. فالاسم الواقع بعد الواو في المثال يجوز نصبه على أنه مفعول معه، ويجوز عطفه على أنه معطوف على الاسم الذي قبله.

ويجوز أن يأتي المفعول معه من غير فعل، كقولك: ما شأنُك وزيدًا؟

المفعولات

المفعولات خمسةٌ، هي: المفعول به، والمفعول لأجله، والمفعول فيه، والمفعول المطلق والمفعول معه. وهي كلها منصوبات بفعل سابق ظاهر أو مقدر، أو بما يشبه الفعل كالمشتقات.

المفوَّف

هو البيت الذي يضمُّ أكثر من غرض، يعرضها الشاعر بشكل فني مقبول.

المقابلة

1- **في علم البديع**: أن يؤتى بمعنيين متوافقين، أو معان متوافقة. ثم يؤتى بما

يقابل ذلك على الترتيب، كقول الشاعر:

وباسطُ خَيرٍ فيكُمُ بيمينهِ
وقابضُ شَرٍّ عنكُمُ بشمالهِ

2- في المخطوطات: هي إجراء المحقق المقابلة بين النسخ الخطية لتصويب الرواية الصحيحة.

3- في النحو: هي العِوَض، أي حذف حرف ووضع آخر عوضًا منه، نحو: ثقة، عدة. وأصلهما: وثق، وعد.

المقابلة العكسية

هي تركيب جناس على عكس الجمل المستعملة، وردُّ آخره على أوله، نحو:

يا بَدَني، بالفراقِ ذُبْ كَمَدًا
ذُبْ كَمَدًا بالفراقِ يا بَدَني

المقاطع العروضية

يتألفُ المقطعُ العروضيُّ **من حرفين على الأقل**، وقد يزيد على خمسة أحرف. والعروضيون يقسّمون التفاعيل التي تتكوَّن منها أوزانُ الشعر إلى مقاطع تختلف في عدد حروفها وحركاتها وسكناتها. هذه **المقاطعُ هي**:

1- السببُ الخفيفُ: يتألف من حرفين، أولُهما متحرك وثانيهما ساكن، نحو: من، لم، عن.

2- السببُ الثقيلُ: يتألف من حرفين متحركين، نحو: لكَ، بك.

3- الوتدُ المجموعُ: يتألف من ثلاثة أحرف، أولُها وثانيها متحركان، والثالث ساكن، نحو: إلى، على، نَعَم.

4- الوتدُ المفروقُ: يتألف من ثلاثة أحرف، أولها وآخرها متحركان، والأوسط ساكن نحو: نِعْمَ، قام. كانَ. ليس. سوف.

5- الفاصلةُ الصغرى: تتألف من أربعة أحرف؛ الثلاثة الأولى متحركة، والرابع ساكن، نحو: لَعِبَتْ. أكلَتْ. لعبا. أكلا. وهي تتألف من سبب ثقيل وآخر خفيف.

6- الفاصلةُ الكبرى: **تتألف من خمسة أحرف؛ الأربعة الأولى متحركة، والخامس ساكن، نحو: ثَمرة، شجرة، غَمَرَنا. وهي تتألف من سبب ثقيل ووتد مجموع.**

المقادير

هو جمعُ مقدار. وهو ما يُقَدَّر به غيرُه. ويشملُ كلَّ شيء يُستعمل في تقدير الكيل، أو الوزن، أو المساحة، من غير تقيد بلفظٍ خاص، أو بزمن معين. وبهذا يدخل كلُّ لفظ عربي عُرف العمل به في تقدير واحد من الثلاثة المذكورة، ومن ثم فيلازم العدد هذه المقادير. إلا أن المشهور أن **العدد لا يدخل في التقدير، لأنه نفس المعدود في المعنى** مثل: هنا خمسةُ رجال. فالخمسةُ والرجالُ واحد، بخلاف المقادير.

المُقايَسَة

هي معنى من المعاني النحوية، يُطلق

مثلاً على «في» الجارَّة. ويُقصد به **ملاحظة شيء بالقياس إلى آخر، والحكم عليه بعد هذا القياس بأمر ما**؛ كالحسن، أو القبح، والزيادة، أو النقصان.. ويغلب أن تكون المقايسة بين شيء سابق على الحرف «في» وشيء لاحق بعده. واللاحق يكون أفضل من السابق، أو أكثر، ولا يمنع العكس. كقوله تعالى: ﴿فَمَا مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فِى ٱلْءَاخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ﴾ (التوبة: 38). وتدعى: الموازنة.

مقاييس اللغة

هو معجم لغوي كبير، صنفه أحمد ابن فارس (ت. 395هـ). ورتبه ترتيبًا ألف بائيًا متبعًا طريقة ابن دريد في جمهرة اللغة. غير أنه خالفه بأن طرح تقاليب كلِّ لفظة، متَّبعًا مبدأ الأصول.

المقبوض

في العروض: ما حُذف الحرف الساكن من التفعيلة. فتتحول «مفاعيلن» إلى «مفاعلن»، و«فعولن» إلى «فعول».

المُقْتَضب

هو أحد البحور الشعرية. ووزنه:

فاعلاتن مفتعلن (مرتان).

أو فاعلن مفاعلتن (مرتان).

المقتَضَى

هو المطابقُ لمقتضى الحال. وهو الأسلوب الذي يناسب عقل المخاطب وفهمه، أو الموضوع وحدوده. ولهذا قالوا: «لكلِّ مقام مقال».

المقرَّب في النحو

كتاب صنفه علي بن عبد المؤمن، المعروف بابن عصفور (ت. 652هـ).

المُقْسَم به

هو الاسم الذي **يقع بعد لفظ «القسم»**، نحو: واللهِ لأفوزَنَّ بالجائزة. وهنا لفظة الجلالة.

المُقْسَم عليه

هو **ما يراد توكيده بالقسم**: واللهِ لأفوزَنَّ بالجائزة. وهنا الفوز.

المقصور في الصرف

هو **الاسم المعرب الذي آخره ألف لينة ليس بعدها همزة، ولا يكون إلا مفتوحًا**، مثل: الهُدَى، مصطفى، عصا، عيسى. وأما «متى» فليس مقصورًا لأنه مبني غير معرب، وكذا: رأيت أباك. ويعدُّ الاسم المهموز الآخر المسهَّل الهمزة، نحو: المبتدا، مقصورًا. وكذلك الاسم الممدود المحذوف الهمزة، نحو: السما.

والألف المقصورة التي في آخر المقصور على **أنواع**:

1- **أصلية منقلبة عن واو**، مثل: عصا. أصلها: عَصَو.

2- **أصلية منقلبة عن ياء**، مثل: هَدَى. أصلها: هَدَي.

3- **مزيدة للتأنيث**، مثل: عطشى. أصلها: عَطَش.

4- **مزيدة للإلحاق**، مثل: أرطى.

وسُميت ألفًا مقصورة لأنها أقصر في اللفظ من أختها الممدودة، التي تليها همزة. وتكتب ألفًا ممدودة إن كانت ثالثة أصلها واو، مثل: العصا، العلا. وترسم على صورة الياء إن كانت ثالثة منقلبة عن ياء، أو كانت رابعة فصاعدًا، مثل: هُدى. حُبلى. مستشفى. ويعرب المقصور بحركات مقدرة في جميع أحواله.

المقصور في علم المعاني

هو الاسم **الذي يكون مختصًا بشيء منقطعًا له دونَ غيره**، كقولك: إنَّما شوقي شاعر. فالمقصور هنا «شوقي».

المقصور في علم النحو

هو أحد الأسماء الخمسة **الذي قصر في إعرابه على الألف في كل حالاته الإعرابية**، نحو: زارني أباك مع أخاك.

المقصور عليه

هو ما تخصه بشيء أو شخص في جملة القصر، نحو: إنَّما شوقي شاعر. فشوقي هنا مقصور، وشاعر مقصور عليه.

المقصورة

هي القصيدة الشعرية التي **رويُها الألف**. وأشهر المقصورات «مقصورة ابن دُريد» (ت. 321هـ.)، ومطلعها:

إمّا تَـرَيْ، رأسـي حـاكـى لـونَـه
طُـرَّةَ صُـبـحٍ تـحـت أذيـالِ الـدُّجـى

المقصوم

هو **التفعيلة** «مفاعلتن» **التي حذف منها الحرف الأول**.

المَقْطَع

1- **في الشعر**: هو البيت الأخير الذي يُقتطع فيه الكلام. وحسبَ تعريف الشعراء المتأخرين: هو جزء مؤلف من قصيدة ذات عدة مقاطع. وهو أيضًا جزء من قصيدة يعادل بضعة أبيات تتضمن موضوعًا واحدًا.

2- **في النثر**: هو مرادف لكلمة «فِقْرة» تنتهي بنقطة، تضم جانبًا محددًا من الموضوع العام. ويبدأ المقطع بأول السطر، ويتلوه مقطع آخر يبدأ أيضًا بأول السطر، ليعالج جانبًا آخر.

المقطع الصوتي

في علم الأصوات: يُعرف به نسج الكلمة، وبناء الأوزان الشعرية. وهو واحدة صوتية أطول من واحدة الصوت المفرد. ولا يمكن للمقطع الصوتي في العربية أن يتكون من أصوات صوامت فحسب، كما لا يمكن للكلمة العربية أن تبدأ بصامتين، ولا بحركة.

وقد رأوا أن المقطع الصوتي يتكون من حرف تليه حركة طويلة، أو حركة قصيرة. وقد عرفت العربية **ثلاثة أشكال أساسية للمقطع**:

1- مقطع قصير، ويتكون من حرف صامت + حركة قصيرة مثل الفاء في «فَتَحَ».

2- مقطع طويل مفتوح، ويتكون من حرف صامت + حركة طويلة مثل القاف في «قال».

3- مقطع طويل مقفل، ويتكون من حرف صامت + حركة قصيرة + حرف صامت، مثل: كَمْ.

ومن هذه المقاطع الثلاثة يتكون الكلام العربي المتصل. وفي حالة الوقف غالبًا تردُ **حالتان مقطعيتان في النطق**:

1- مقطع مديد مقفل بصامت، كالنطق بـ «كانْ».

2- مقطع مديد مقفل بصامتين، كالنطق بـ «قَذْز». وللمقطع الصوتي تسميات أخرى.

المقطع العروضي

انظر: المقاطع العروضية.

المقطوع

1- في العروض: هو ما حُذف آخره، وهو مما لا يجوز الزحاف فيه، ويكون ساكنًا.

2- في الحديث النبوي: ما جاء عن التابعين موقوفًا عليهم، من غير ذكر الصحابي الذي روى الحديث عن رسول الله ﷺ.

3- في الصرف: هو المهموز الفاء، نحو: أكل. أخذ.

المقطوع عن الإضافة

هو الاسم الذي يضاف إلى اسم محذوف لغرض بلاغي، مع وجود قرينة دالة عليه، نحو: «كلٍّ في بيتِهِ سُلطانٌ» أي كل امرئ.

المقطوف

هو التفعيلة التي سقط منها «تن»، وهي «مفاعلتن»، فتحوَّل إلى «فعولن».

المقلوب

هو اللفظ المأخوذ من غيره بحروفه مع تبديلٍ فيها عن طريق الاشتقاق اللغوي، نحو: جذب - جبذ.

مقول القول

هو ما وقع من كلام طويل أو قصير بعد فعل القول ومشتقاته. وتعرب جملته في محل نصب مقولاً للقول، نحو: ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ ٱللَّهِ﴾ (مريم: 30).

المَقِيس

ما يجري على الألسُن ويكتب محاكاة لِما فعل العرب قبلنا، من غير خلاف.

المقيس عليه

هو النصوص اللغوية المنقولة عن العرب سواء كان النقل بواسطة السماع أو

الرواية؛ مُشافهة أو تدوينًا. والمقيس عليه أحد **ثلاثة أمور**:

أ- المُطَّرد: سواء كان نصًا أو قاعدة. وهو ما استمرَّ العرب في كلامهم عليه مطردًا.

ب- قليل الاطراد: الكثرة وحدها ليست شرطًا في المقيس عليه، فقد أجاز النحاة القياس على القليل، كقولهم في النسب إلى: رَكوبة وحَلوبة، فقالوا: رَكَبِيّ، وحَلَبِيّ، قياسًا على «شَنَئي». وقليل الاطراد إما أن يكون فردًا لا نظير له في الألفاظ المسموعة، مع نطق العرب به، فهذا يقبل ويحتجُّ به. وإمّا أن ينفرد المتكلم به ولا يُسمع من غيره. وهذا يجب قبوله.

ج- الشاذ: هو ما خالف القواعد النحوية والنصوص اللغوية مسموعة أو مروية. واختلف موقف العلماء من إباحة القياس على الشاذ؛ فمنهم من اتَّبعه، ومنهم من رفضه، ومنهم من قبل به ضرورةً في الشعر لأن الشعراء أمراء الكلام.

المكانفة

هي **في اللغة**: المعاونة. **وفي العروض**: تجاورُ سببين خفيفين في تفعيلة واحدة سَلما معًا أو زُوحفا معًا، نحو «مستفعلن». فالسببان هما «مُسْ» و«تَفْ». فتصير «فَعِلَتُن». أو يسلم الثاني مع زحف الأول فتصير «مَفاعلن»، أو بالعكس، فتصير «مُفْتَعِلُن». وتقع المكانفة في: البسيط، والرجز، والسريع، والمنسرح، في أجزائها السُّباعية السالمة من علل النقص، إذا لم تكن تلك الأجزاء محلاً للمعاقبة كعروض المنسرح الوافي.

المُكاوَسَة

انظر: المتكاوس.

المكسوف

ويطلق عليه «المكشوف». وهو **التفعيلة التي حُذف منها الحرف السابع المتحرك**.

المكفوف

1- في العروض: هو الذي أصابه زحاف يتمثل في حذف السابع الساكن.

2- هو الأداة أو الكلمة التي كفت عن العمل بسبب دخول «ما» الكافة عليها. نحو: إنَّما. فـ«إن» حرف مشبه مكفوف عن العمل، لدخول «ما» عليه. ومثله: كأنما، ربما، لعلما.

مكّي بن أبي طالب القَيْسي

كان من أهل القرآن والعربية، جيد العقل، ذا دين، وتآليف كثيرة، وذا خلق حسن، ومجاب الدعوة. من كتبه **«مشكل إعراب القرآن»** في مجلدين، طبع محققًا. وله **«التبصرة في القراءات»**. وفيها نكت ومسائل نحوية ولغوية تستحق البحث، فضلاً عن أسلوبه التعليمي البديع. توفي سنة سبع وثلاثين وأربع مئة.

المُلازم للإضافة

في العربية أسماء لا تستعمل إلا مضافة. وهي **نوعان**:

أ- أسماء ملازمة للإضافة إلى مفرد، لفظًا ومعنى، من ذلك: عند. سوى. قُصارى. كِلا. كِلتا. لدى. لدن. بين. وسْط. ذوو. مع. سبحان. سائر. مثل. شبيه.

أو **معنى دون لفظ**، مثل: كل. بعض. أي (كما تأتي مفردة). وقسم **يختص بالاسم الظاهر دون المضمر**، نحو: أولو. أولات. ذو. ذات. ذَوَا. وقسم **يختص بالضمائر دون الظاهر**، وهي لفظة «**وحد**»، فلا ترد إلا مضافة إلى ضمير: جاء وحده. وقسم يختص **بغير الضمائر**، وهي المصادر المثناة لفظًا: لبيك، سعديك، حنانيك.

ب- أسماء ملازمة للإضافة إلى الجمل. ولها حكمان:

1- حكم ما أضيف وجوبًا إلى الجمل، وهي: حيث. إذ. إذا. لما.

2- حكم ما أضيف جوازًا إلى الجمل: يجوز في الزمان المحمول على «إذا» و«إذ» الإعراب على الأصل، أو البناء حملًا عليهما. فإن ولي الظرفَ فعل مبني فالبناء أرجحُ للتناسب، كقول النابغة:

على حينَ عاتبتُ المشيبَ على الصِّبا
فقلتُ: أَلمّا تَصْحُ والشيبُ وازعُ؟

فـ «حين» جاءت مبنية لأن الفعل بعدها «عاتبت» مبني.

الملحق

هو **ما تبع غيرَه في إعرابه**. ويكون في الأسماء كالملحق بجمع المذكر السالم، والملحق بالمثنى. كما يكون في الفعل كالملحق بالأفعال الخمسة. وهو كل فعل أمر اتصلت به ألف الاثنين، أو واو الجماعة، أو ياء المؤنثة المخاطبة.

الملحق بالإضافة

هو اسم يكون مضافًا ومضافًا إليه، بأن يكون أحد الاسمين أصليًا، والآخر زائدًا يمكن الاستغناء عنه، نحو: «ألقيتُ اسمَ السلامِ عليكم». فكلمة «اسم» زائدة يمكن الاستغناء عنها. ويسمى الملحق بالإضافة غير المحضة.

الملحق بالأفعال الخمسة

هي ثلاثة أفعال أمر اتصلت بها ألف الاثنين (اعملا)، وواو الجماعة (اعملوا)، وياء المؤنثة المخاطبة (اعملي). والألف، والواو، والياء في محل رفع فاعل.

الملحق بأفعال الذم والمدح

هو كل فعل ثلاثي جاء على وزن «فَعُلَ» مثل: حَسُنَ، لَؤُم، صَلُحَ، كَرُم. بشرط أن يصلح منها بناء فعل التعجب، نحو: حَسُنَ الصديقُ عامر، ولؤم العدوُّ خالدٌ.

الملحق بالأفعال الناقصة

هو كل فعل لا يستغني عن الخبر، وأتى بمعنى «صار»، مثل: رجع، غدا، عاد، قعد، حاز، تحوَّل، ارتدَّ، تبدَّل. نحو: عاد العمل نشيطًا.

الملحق بجمع المؤنث السالم

هو كل اسم ختم بألف وتاء مبسوطة نحو: «أُولات»، فتعرب إعراب جمع المؤنث السالم. ومثلها في الحكم: أذْرِعات، عَرَفات، رَحمات، عِنايات، ذوات.

الملحق بجمع المذكر السالم

هو ما جاء مختومًا بواو ونون في حالة الرفع، وبياء ونون في حالتي النصب والجر، وليس من جمع المذكر السالم. بل يُلحق به ويعرب إعرابه. من ذلك: أعداد العقود (من عشرين إلى تسعين)، بنون، أهلون، أَرَضون، عالمون، عِلِّيُّون، سِنون، عِزُون، عِضُون، أولو (بمعنى صاحب). أما الأسماء المختومة بواو ونون مثل: زيدون، خلدون، حمدون، عابدين.. فإمّا تكون ممنوعة من الصرف. وإما تَبقى على حالها وآخرها فتح على سبيل الحكاية، وإما تعامل معاملة جمع المذكر السالم، نحو: جاء زيدون، ورأيت زيدين.

الملحق بالجهات الست

هي **ألفاظ تعني معنى الجهات الست من غير تحديد،** وهي: قُدام، خلف، يسار، يمين، أوَّل، قبل، بعد. وهي ظروف مكانية أو زمانية. وتكون معربة إن أضيفت، ومبنية إن قطعت عن الإضافة، نحو قوله تعالى: ﴿لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُۚ﴾ (الروم: 4).

الملحق بالخماسي

انظر: مصادر الخماسي.

الملحق بالرباعي

انظر: مصادر الرباعي.

الملحق بالصحيح المنقوص

انظر: شبه الصحيح.

الملحق بالمثنى

هو كل اسم جاء على صورة المثنى وليس منه لفقده بعضَ شروط المثنى. والملحقات بالمثنى **خمس** كلمات هي: كِلا، كلتا، اثنان، اثنتان، ثنتان. وما ثُني من باب التغليب، نحو: الأبوان، العُمران، القمران. والمصادر المثناة الثابتة التثنية، نحو: حنانيك. لبيك. سعديك، وتكون ملازمة للتثنية والإضافة.

الملحق بالمركب العَدَدي

وهو الاسم **المركب من كلمتين،** كالمركب **الحالي** نحو: هو جاري بيتَ بيتَ. والمركب **الظرفي،** نحو: زرتُه صباحَ مساءَ. والمركب **المجرور،** نحو: وقعنا في حَيْصَ بَيْصَ.

الملحق بالمشتق

هو كل اسم جامد أشبه المشتق وقام مقامه. وهذا الاسم الجامد إما يعرب صفة، وإما حالاً، وإما يجوز الأمران:

أ- ما يعرب صفة: كأسماء الإشارة، ذو، ذات، ذوو، الأسماء الموصولة المبدوءة بـ «أل»، اسم المصدر الذي يجيء على أحد أوزان المصدر الثلاثي، العدد الذي يجيء بعد المعدود، الأسماء الجامدة التي تدل على استكمال للصفة مثل: كل، أي، حق، الجامد المؤول بالصفة المشبهة، «ما» الإبهامية، نحو: «لأمرٍ ما جدعَ قصيرٌ أنفَهُ».

ب- ما يعرب حالاً: ما دل على تشبيه، أو تفصيل، أو على مفاعلة، أو على تسعير، أو على ترتيب، أو ما كان مصدرًا صريحًا متضمنًا معنى الوصف نحو: أقدِمْ جَرْيًا (أي جاريًا).

ج- ما يعرب صفة أو حالاً: صيغة الاسم الدال على النسبة، الجامد المصَغَّر، الجامد المنسوب قصدًا، نحو: فَكِّرَ مَنْطِقِيًا.

الملحق بالمعتل

هو كل مثنى **أو** جمع مذكر سالم **أضيف فسقطت نونه**، نحو: جاء معلمو الجامعة، فاستقبلهم مديرا الإدارة.

الملحق بمُنْتَهى الجُموع

هو كل اسم مفرد جاء على أحد أوزان صيغ منتهى المجموع، نحو: سراويل، شَراحيل، هَوازن.

الملحق بالمنصوبات من المفاعيل

هي: **الحال**، **التمييز**، **الاستثناء**، **التنازع**، **النداء**، **الترخيم**، **الاستغاثة**، **الندبة**.

مُلحقات التوكيد

يُلحق بألفاظ التوكيد الأصلية **نوعان من الألفاظ**:

1- أجمع، جَمعاء، أجمعون، جُمَع. وغالبًا ما تأتي **بعد لفظة «كل»**، نحو: قرأتُ الكتابَ كلَّه أجمعَ، والصحيفةَ كلَّها جمعاءَ.

2- اسم العدد، إذا **أضيف إلى ضمير المعدود**، نحو: سافرَ الأصدقاءُ تسعتُهم.

الملمَّعات

1- نوع من النظم الذي يتألف مصراعٌ منه فارسي ومصراع عربي، أو بيت فارسي وبيت عربي. وربما اسْتَخْدم الشاعر لغاتٍ شرقيةً أخرى، إلى تمام القصيدة، والمعنى متتابع بين اللغتين. بل إن بعض الشعراء العثمانيين كان ينظم قصيدته بثلاث لغات. ويسمى الشاعرُ هنا: من الشعراء ذوي اللسانين.

2- نوعٌ من الشعر المصنوع الذي يُعنى ناظمه بإظهار براعته اللغوية، بأن ينظم قطعتَه شطرًا بأحرفٍ معجمة (منقوطة)، وشطرًا بأحرفٍ مهملة (غير منقوطة). وقد

برع فيه شعراءُ الصنعة وأصحابُ المقامات كقول الشيخ ناصيف اليازجي (ت. 1869) في كتابه «مجمع البحرين»:

أســمــرُ كــالــرُّمــحِ لــه عــامــلٌ
يُــغْــضــي فــيَــقْــضــي نَــخِــبٌ شَــيِّــقُ

المُماثلة

1- في البديع: هي تساوي فاصلتين أو أكثر في الشعر أو النثر من غير سجع، كقوله تعالى: ﴿وَءَاتَيْنَٰهُمَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلْمُسْتَبِينَ * وَهَدَيْنَٰهُمَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾ **(الصافات: 117-118)**.

2- في علم الأصوات: هي اجتماع صوتين كل واحد منهما يناقض الآخر، نحو: الفتح والإطباق، والجهر والهمس. سببها تأثير أصوات الكلمة الواحدة بعضها في بعضها الآخر.

الممدود

هو ما كان آخرَه ألف بعدها همزة، مثل: سماء، رجاء، حمراء، علياء. بعضها ممنوع من الصرف، وبعضها مصروف (انظر: الممنوع من الصرف). ويجوز أن يقصر الممدود في الشعر، ولكن يقلُّ مد المقصور في الشعر. وقصر الممدود ضرورة مستحسنة، نحو قول الشاعر:

لا بُدَّ مـن صَـنـعـا وإنْ طـالَ الـسـفـرْ
وإنْ تَـحَـنَّـى كـلُّ عـودٍ ودَبِـرْ

أحوال جمعه:

1- يجمع جمع مؤنث سالمًا إذا كانت ألفه للتأنيث، على ألا يكون مذكره على وزن «أفعل»، بعد تحويل الهمزة إلى واو، نحو: عذراء، شقراء - عذراوات، شقراوات.

2- يجمع جمع مذكر سالمًا على النحو التالي:

أ- إذا كانت **همزته للتأنيث** قلبت **واوًا**، نحو: ورقاء، زكرياء - ورقاوون، زكرياوون.

ب- إذا كانت **همزته أصلية** بقيت **الألف والهمزة** على حالهما، نحو: قُرّاء، وَضاء - قُراؤون، وُضاؤون.

تثنية الممدود:

1- إذا كانت همزته أصلية، بقيت على حالها، نحو: وَضّاء - وَضاءان.

2- إذا كانت ألفه للتأنيث، قلبت واوًا، نحو: صفراء - صفراوان.

3- إذا سبقت الألف بواو، لم تقلب همزتها، نحو: عَشواء - عَشواءان.

4- إذا كانت الألف بدلاً من أصل واوي، مثل: كساء، رجاء. أو كانت من أصل يائي، نحو: حياء، لقاء، كثر الإبقاء، وقلَّ القلب: كساءان، رجاءان، حياءان، لقاءان.

الممنوع من التنوين

هو **الممنوع من الصرف**. فانظره.

الممنوع من الصرف

الأسماء من حيث تنوينُها **قسمان**: **منوَّنة** أي منصرفة. وغير منوَّنة، أي الممنوعة من الصرف. والأسماء **الممنوعة من الصرف ثلاثة أنواع**:

1- العلم: يمنع العلم من الصرف لعلتين تكونان به: العلمية، وواحدة مما يلي:

أ- التركيب المزجي، مثل: بعلبك، معد يكرب.

ب- العُجمة، مثل: إبراهيم، إسماعيل، إميل، يعقوب.

ج- التأنيث بتاء، نحو: فاطمة. أو بغير تاء، نحو: سعاد.

د- زيادة الألف والنون، نحو: عثمان. سليمان.

هـ- وزن الفعل، نحو: يزيد. أكرم.

ز- العدل عن لفظ آخر، نحو: عمر، زُحل، زفر. معدولة عن: عامر، زاحل، زافر.

2- الصفة: وتمنع من الصرف لعلتين: أن تكون صفة أصلية في الاسم، وإحدى العلل:

أ- وزن الفعل: إذا جاءت الصفة الأصلية على وزن أفعل مؤنثه فَعْلاء أو فَعْلى، مثل: أبيض-بيضاء، أفضل-فُضلى.

ب- زيادة الألف والنون: إذا كانت الصفة الأصلية على وزن «فَعْلان» والذي مؤنثه «فَعْلى»، نحو: عطشان - عطشى.

ج- العَدْل: ويكون بالصفة بأخذها من أسماء العدد على وزن: فُعال ومَفْعَل من الواحد إلى العشرة: أُحاد - مَوْحد.

3- الممنوع لعلة واحدة. وهو نوعان:

أ- المؤنث بألف التأنيث الممدودة أو المقصورة، نحو: ذكرى، صحراء.

ب- صيغة منتهى الجموع، مثل: مساجد، مصابيح، ضوارب.

مميِّز العدد

هو **تمييز العدد** فانظره.

مَن

وتأتي على ثلاثة أوجه:

1- اسم موصول بمعنى الذي: وتعرب حسب موقعها من الجملة.

2- اسم استفهام، نحو: مَن فاز بالجائزة الأولى؟

وهي هنا مبتدأ، كما تأتي خبرًا لكان، أو مفعولاً به.

3- اسم شرط جازم: تحتاج إلى فعلين مضارعين بعدها فتجزمهما، أو يكونان في محل جزم بها إن كانا ماضيين. وتقع:

أ- مبتدأ: إن كان فعل الشرط متعديًا استوفى مفعوله، نحو: من يعملْ سوءًا يُجْزَ بهِ. ويكون خبرها جملة جواب الشرط، أو

جملة الشرط المؤلفة من فعل الشرط وجوابه، أو يكون فعل الشرط وحده.

ب- مفعولاً به: إذا كان فعل الشرط متعديًا ويحتاج إلى مفعول، نحو: من تقابلْ أقابلْ.

ج- اسمًا لكان الناقصة: من يكن جريئًا ينلْ حقَّه.

وتختص «من» بذوي العقول، وتقع على الواحد، والاثنين، والجمع؛ المذكر والمؤنث.

مِن

وتأتي على **حالين**:

1- **حرف جر**: قرأتُ سورتين من القرآن.

2- **زائدة**: وتزاد مع النفي:

أ- الفاعل: ما جاءنا من بشيرٍ.

ب- المفعول به: ما قرأتُ من كتاب.

ج- الاستفهام: ﴿هَلْ مِنْ خَٰلِقٍ غَيْرُ ٱللَّهِ يَرْزُقُكُم﴾ (فاطر: 3).

المنادى

هو اسم يُذكر بعد حرف من حروف النداء، استدعاءً لمدلوله. وهو **نوعان**:

1- **المُعْرَب**: يكون المنادى معربًا في ثلاث:

أ- إذا كان مضافًا، نحو: ﴿يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ (الأعراف: 31).

ب- إذا كان شبيهًا بالمضاف، نحو: يا حَسَنًا خلقُه، ويا فاهمًا درسَه.

ج- إذا كان نكرة غير مقصودة، نحو: يا صديقًا، أين أنت؟

2- **المبني**: يُبنى المنادى على ما يُرفع به، في محل نصب. في موضعين:

أ- إذا كان علمًا مفردًا (غير مضاف): يا محمدُ، يا محمدانِ، يا محمدون.

ب- إذا كان نكرة مقصودة: يا رجلُ، يا رجلانِ، يا رجالُ.

ويجوز حذف أداة النداء، ويبقى الاسم منادى، نحو: عليُّ، أقبِلْ. وإذا كان المنادى معرفًا بـ «أل» ينادى بـ «أيها» و«أيتها»، نحو: يا أيها الرجلُ. وكَذا المعرف المسبوق باسم إشارة: يا هذا الرجلُ.

المنادى المتعجَّب منه

هو نوع من الاستغاثة من غير وجود مستغاثٍ به ولا مستغاث لأجله. والمقصود به **التعجبُ من شدة الشيء أو كثرته**، نحو: يا لَلْحَرِّ - يا لَبَرْدِ الشتاء. وهو يشبه الاستغاثة في كل أحكامها (انظرها).

المناقَضة

هي **إبطال أحد القولين بالآخر. وفي النحو**: هي تعليق الشرط بنقيضين: ممكن ومستحيل. ويقصد الشاعر تعليق الشرط بالمستحيل، نحو قول النابغة:

وإنَّك سوفَ تحلُمُ أو تُباهي
إذا ما شِبْتَ أو شابَ الغرابُ

حيث علَّق حلم المهجو على شيبهِ (وهذا ممكن)، وعلى شيب الغراب (وهذا مستحيل)، ويقصد بذلك استحالة حلمه.

المُنجد

هو معجم لغوي وضعه الأب لويس شيخو اليسوعي أول مرة عام 1908، ثم زيد عليه وصُحح مرارًا حتى غدا معتدلاً مقبولاً. وكان أساسُ مواده «محيط المحيط» للبستاني وغيره من المعاجم. ورتبه على التسلسل الألف بائي للفظة المجردة. وخيرُ ما فيه عين المضارع.

المنحوت

انظر: النحت.

المندوب

هو نداءُ المتفجَّع عليه حكمًا أو حقيقة، نحو: واحُسيناه. **أو هو نداء المتوجَّع منه**، نحو: واكبداه. والمنادى يكون: علمًا، أو مضافًا إلى معرفة، نحو: وا قاهرَ الأعداء، أو اسمًا موصولاً، نحو: وا مَن غاب عنا. ويشترط في اسم الموصول ألا يكون معرَّفًا بـ «أل».

ويجوز في المندوب **ثلاثة أوجه من حيث إعرابُه**:

1- أن يعامل معاملة المنادى غير المندوب، نحو: وا معاويةُ، وا فاتحَ القادسية. وا مَن جمع القرآن. فيبنى وينصب (انظر المنادى).

2- أن تُزاد ألف على آخره، نحو: وامعاويتا، وافاتحَ القادسيتا، وا من جمع القرآنا. (معاويتا: مندوب مبني على الضم المقدر قبل ألف الندبة في محل النصب).

3- أن تزاد بعد ألف الندبة هاءُ السكت عند الوقف، نحو: وامعاويتاه. وكقول المتنبي:

واحَـرَّ قَـلـبـاهُ مِـمَّـن قـلـبُـهُ شَـبِـمُ
ومَـن بـجـسـمـي وحـالـي عـنـدَهُ سَـقَـمُ

المنسَرِح

هو أحد الأبحر العروضية، **وتفعيلاته** في كل شطر:

مستفعلن مفعولاتُ مفتعلن

المنسوب

هو الاسم الذي زيد في آخره ياء مشدَّدة، ليدلَّ على نسبته المجرَّد منها، نحو: سوري، مصري، قُرشي. وهذا هو الأصل. لكن **بعض التغيير** يطرأ عليه، من ذلك:

1- الاسم الذي في آخره ياء مشددة:

أ- إن كانت الياء **بعد ثلاثة أحرف** بقي الاسم من غير تبديل في الظاهر، نحو: كرسيّ، شافعيّ.

ب- إن كانت الياء المشددة **في صيغة «مفعول» معتل اللام**، نحو: مَرْمِيّ، مَقْضِيّ، فإن بعضهم يُبقيها على حالها، وبعضهم يقول: مَرْمَوِيّ، مَقْضَوِيّ.

ج- إن كانت الياء المشددة **بعد حرف واحد**، نحو: حَيّ، طيّ، ترد العين إلى أصلها، وتقلب لامها واوًا، فتقول: حَيَوِيّ، طَوَوِيّ.

2- **الاسم الذي في آخره تاء التأنيث تحذف منه التاء**، نحو: مكي، إسكندري.

3- **الاسم المختوم بياء المنقوص، له حالات:**

أ- إن كانت **الياء ثالثة**، مثل: الشَّجَى، العَمَى، قلبت واوًا: شَجَوِيّ، عَمَوِيّ.

ب- إن كانت **الياء رابعة** جاز حذفها أو قلبها واوًا، مثل: قاضٍ - قاضِيّ، قاضَوِيّ.

ج- إن كانت **خامسة** فما فوق حذفت، نحو: المستعليّ، المقتضِيّ.

4- **المقصور. وأحواله:**

أ- **تقلب الألف الثالثة** واوًا على أي حال، نحو: فتى، عصا - فَتَوِيّ، عَصَوِيّ.

ب- **تحذفُ الألف الرابعة** إن كانت في اسم محرك الثاني، نحو: بَرَدَى - بَرَدِيّ.

ج- **الألف الخامسة فما فوق، تحذف** الألف ثم تضاف الياء المشددة، نحو: حُبارَى - حُبارِيّ، مُصْطَفى - مُصطفِيّ، مُسْتَعْلَى - مُسْتَعْلِيّ.

5- **الاسم الثلاثي المكسور العين، تفتح عينه**، نحو: نَمِر، دُئِل - نَمَرِيّ، دُؤَلِيّ.

6- **الاسم الذي في وسطه ياء مشددة تخفف الياء**، نحو: طَيِّب - طَيْبِي، لَيِّن - لَيْني. وشذَّ «طائي»، أصلها «طَيِّئ».

7- **همزة الممدود، تعامل هنا كما تعامل في التثنية**، فتقول: قُرّاء - قُرّائيّ، صَحراء - صحراوِيّ، ونقول في «كساء»: كسائيّ وكساويّ. وشذ صنعاني.

8- **ياء «فَعيل» و«فُعيل»، ومؤنثهما، وواو «فعولة»**. فنقول:

أ- **تحذف ياء فعيل المعتل اللام:** غنيّ - غَنَوِيّ. وإن كانت صحيحة اللام لم تحذف ياؤه، نحو: مَليح - مَليحيّ. وشذ: ثقفي.

ب- **وتحذف ياء «فُعَيل» إذا كان معتل اللام:** قُصَيّ، لُؤَيّ - قُصَوِيّ، لُؤَوِيّ. وإن كانت اللام صحيحة لم تحذف: سُبَيْعيّ. وشذَّ هُذَلي، قُرَشي.

ج- **ياء «فَعيلة» صحيح العين:** صحيفة - صَحَفِيّ.

د- **ياء «فُعيلة» بشرط عدم اعتلال العين:** جُهَيْنة - جُهَنِيّ.

9- **المركب ينسب إلى صدره ويترك عجزه:** بعلبكّ - بَعْلِيّ، امرؤ القيس - امرئيّ، جاد المولى - جاديّ.

10- **النسبة إلى الجمع، ينقل إلى المفرد:** دُوَل - دَوْلِيّ.

المنصرف

هو الاسم الذي تظهر عليه حركات الإعراب جميعًا، وينوَّن إذا لزم الأمر.

المنصوب

هو الاسم الذي يقع في حالة النصب، كالمنصوبات جميعًا، وخبر كان، واسم إن، والصفة التابعة لموصوف منصوب، وكذا البدل، وعطف البيان، والتوكيد...

المنصوب على الاختصاص

هو اسم ظاهر معرف بأل أو الإضافة، أو لفظ أيها وأيتها. يُذكر بعد ضمير المتكلم في الغالب لبيان المقصود منه. نحو: نحن - الشبابَ - فداءٌ للوطن. أنتم - أيها الطلابُ - رمزُ الأمة. (الشباب: منصوب على المفعولية بفعل محذوف وجوبًا تقديره «أخصُّ»).

والغرض من المنصوب على الاختصاص **بيانُ المقصود من الضمير،** للفخر نحو: عَلَيَّ - أيها الكريمُ - يُعتمدُ. أو للتواضع، نحو: نحن - أيها الفقراءُ - اعتمادُنا على الله.

المنصوب على الاشتغال

هو الاسم المتقدِّم على فعله وشبهه، المشتغل عن نصبه بنصب ضميره، نحو: الخبيرَ ناقشتُه، أو ما اتصل بضميره، نحو: خالدًا مررتُ به، بحيث لو تسلَّط عليه لنصبه. ويسمى كذلك «المشغول عنه».

والمنصوب على الاشتغال يعرب: مفعول به لفعل محذوف وجوبًا، يدل عليه الفعل المذكور. كما يعرب: مبتدأ مرفوع، والجملة بعده خبره.

المنصوب على الإغراء

هو اسم منصوب يؤتى به على أنه **مفعول به لفعل محذوف** تقديره **«الزمْ»**. ويأتي **على أحوال**:

1- بلفظ واحد: الأمانةَ. فيكون منصوبًا بفعل محذوف جوازًا.

2- بلفظ مكرر: النجدةَ النجدةَ. فيكون منصوبًا بفعل محذوف وجوبًا.

3- بلفظ معطوف عليه: الجدَّ والاجتهادَ. فيكون أيضًا منصوبًا بفعل محذوف وجوبًا.

واللفظ الثاني من المكرر يُعرب توكيدًا للأول. وكلمة «الاجتهاد» تعرب معطوفًا على «الجد».

المنصوب على التحذير

هو اسم مقصود **لتحذير المخاطب من أمر مكروه ليجتنبه.** ويكون منصوبًا على المفعولية، أو منصوبًا على التحذير، بفعل محذوف. **ويأتي**:

1- بلفظ واحد: القطار، أي احذر القطار. وفعله محذوف جوازًا.

2- بلفظ مكرر: النفاقَ النفاقَ، أي احذر النفاق. وفعله محذوف وجوبًا.

3- بلفظ معطوف عليه: الكذبَ والرياءَ، أي احذر الكذبَ وباعدِ الرياءَ.

وفعله محذوف وجوبًا.

4- بلفظ «إيّا»: إياكَ والشرَّ. وناصبه محذوف وجوبًا.

وتعرب «النفاق» الثانية توكيدًا لفظيًا. و«الرياءَ» منصوب بفعل آخر هو «باعِدْ». والعطف في الحالة (3) و(4) من عطف الجمل.

المنصوب على التعظيم

هو اسم منصوب يؤتى به على أنه **مفعول به لفعل محذوف وجوبًا**، تقديره **«أَعْظِمْ»**. نحو: الحمدُ للهِ، أهلَ الحق. كما يصحُّ في هذا المنصوب أن يكون صفة لما قبله، أو القطع على الابتداء.

المنصوب على الذَّم

هو اسم منصوب يؤتى به على أنه **مفعول به لفعل محذوف وجوبًا**، تقديرُه **«أذُمُّ»**، نحو قوله تعالى: ﴿وَٱمْرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ﴾ (المسد: 4). ورُويت «حمالة» بالرفع صفة أو مبتدأ (انظر المنصوب على التعظيم).

المنصوب على نزع الخافض

هو اسم **مجرور سقط حرفه الجار فانتصب**. ويلزم لفعله أن يكون متعديًا، نحو قوله تعالى: ﴿وَٱخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُۥ سَبْعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَٰتِنَا فَلَمَّآ أَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُم مِّن قَبْلُ وَإِيَّٰىَ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَّآ إِنْ هِىَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَآءُ وَتَهْدِى مَن تَشَآءُ أَنتَ وَلِيُّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْغَٰفِرِينَ﴾ (الأعراف: 155). أي: واختار من قومه. فيعرب: اسم منصوب على نزع الخافض.

المنصوبات من غير المفاعيل

هي: الحال، التمييز، الاستثناء، الاشتغال، التنازع، المنصوب على نزع الخافض، النداء، الترخيم، الاستغاثة، الندبة، خبر كان، اسم إن، اسم **«لا»** النافية للجنس، النعت المنصوب، التوكيد المنصوب، المعطوف على المنصوب.

المنصوبات من المفاعيل

هو **خمسة مفاعيل**: المفعول به، المفعول المطلق، المفعول فيه، المفعول معه، المفعول لأجله (له).

(ابن) منظور

هو محمدُ بن جلال الدين مُكرم (ت. 711هـ). عالم لغوي معجمي مشهور من أهل مصر. له مؤلفات مهمة، منها **«لسان العرب»** و**«مختار الأغاني»** و**«مختصر مفردات ابن البيطار»**.

مَنْع التقاء الساكنين

هو التخلص من التقاء ساكنين **بتحريك الأول**، نحو: الزمِ الدار. ويكون الحرف الثاني غالبًا همزة وصل.

منع الصرف

انظر: الممنوع من الصرف.

المنعوت

هو الاسم الأول المتبوع الذي نُعت، أو هو الموصوف، ويكون قبل النعت. وهو سبب لتغيير حركة النعت، وتطابقه في التذكير والتأنيث، والإفراد والتثنية والجمع. نحو: زرتُ الحديقةَ الغناءَ، ورأيت فيها شجرتين طويلتين، ورجلين واقفين.

المنقوط

هو الشعر الذي جميعُ حروفه منقوطة. وهو الحرف المعجم.

المنقول

هو اسم مرادفٌ للمسموع من كلام العرب.

المنهوك

هو البيت الذي سقط منه ثلثاه، وأدّى المعنى الذي أراده الشاعر.

المنوَّن

هو الاسم الذي دخله التنوين رفعًا، أو نصبًا، أو جرًا. ودخول التنوين على الاسم يعني أنه مصروف وليس ممنوعًا من الصرف.

المهجور

هو اللفظ الذي أُهمل استعماله لغرابته، أو تنافرِ حروفه، أو إهماله.

المُهْمَل

1- هو النوع الثاني للحروف، وعكسُ المهملِ العاملُ. والعامل هو النوع الأول. وسُمي **العامل** عاملاً لأنه يعمل في الجملة، فيؤثر في الجزم، والجر، والنصب.. أما **المهمل** فلا يعمل شيئًا مما تقدم. مثلُ بعض أدوات الاستفهام نحو: «هل»، وحرف الجواب «نَعم»، والتنوين.

2- هو الحرف غير المنقوط من أحرف الهجاء. والشعر المنظوم بكلمات حروفُها غير معجمة. نحو قول الشاعر، بحروف مهملة غير منقوطة:

واهًـا لـصـدٍّ وصـلُـكُـمْ عَـلَّـلَـهْ
وعـدلُـكُـمْ وصَـدُّكُـم عَـلَّـلَـهْ

المهموز

هو ما كان أحد حروفه الأصلية همزة. وتأتي في أوله، مثل: أخذ. أو في وسطه، مثل: سأل. أو في آخره، مثل: قرأ. ويعدُّ مهموزًا سواء بقيت الهمزة منطوقة، أو خففت نحو: سالَ، أو حذفت نحو: سَلْ.

المهموس

صفة لعدد من الحروف العربية التي يمتنع قطعُها ما دام النفسُ مستمرًا زفيرًا. **وهي**: ت. ث. ح. خ. س. ش. ص. ف. ك. هـ. ويجمعها قولكَ: «حثَّه شخص فسكت».

المُوارَبة

في علم البديع: بأن يجعل المتكلمُ كلامه بحيث يمكن تأويلُ كلامه، أو تغيير

معناه من مدح إلى هجاء مثلًا بتحريف أو تصحيف حرف أو حركة. كقول أبي نواس:

لـقـد ضـاعَ شِـعـري عـلـى بـابِـكـم
كـمـا ضـاعَ عـقـدٌ عـلـى خـالـصَـهْ

فقد كان الشاعر غاضبًا، ولمّا أنكر الرشيد عليه القول، تنبَّه الشاعر فقال: لم أقُلْ إلا:

لـقـد ضـاءَ شـعـري عـلـى بـابِـكـم
كـمـا ضـاءَ عـقـدٌ عـلـى خـالـصَـهْ

المُوازَنة

هي، **في البديع**، أن تتساوى فاصلتان في الوزن دون التَّقفية. نحو قوله تعالى: ﴿وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ * وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ﴾ (الغاشية: 15-16). وتكون في الشعر بحيث تأتي كلمات الصدر متساوية تمامًا وزنًا مع عجزه. كقول الحلي:

مُـسْـتـقـتـلٌ قـاتِـلٌ مُـسـتـرسِـلٌ عَـجِـلٌ
مُـستـأصِـلٌ صـائـلٌ مـسـتـعـجـلٌ خَـصِـمُ

موازين الأسماء

انظر: المصادر.

المُواضَعة

هي **في اصطلاح علماء اللغة** ما تواضعوا على تسميته من فصول اللغة، والنحو، والصرف. وتدخل المواضعة كذلك في فن النقد، أي على ما هو متعارف عليه.

الموجَب

هو الكلام المثبت غير المنفي، أي لم يدخله حرف من حروف النفي، نحو: ذهبَ زيدٌ. فالكلام موجَب ومثبت.

المورْفولوجيا

هو علم بناء الكلمة، وعلم الصرف العام إضافة إلى التصريف، أو البحث في أقسام الكلمات، وعلاقات كل قسم بغيره من الأقسام، والقواعد التي تخضع لها أجزاء الجملة، وأثر كل جزء منها بغيره، وطرق ربط أجزاء الجملة، وربط الجمل بعضها ببعض. ويتصل بهذا العلم علم النحو عند العرب إضافة إلى كلِّ ما ذكر.

المَوَشَّح

نوع من الشعر ذو قواعد، وأوزان، وقواف خاصة، شاع في الأندلس، ولاسيما في مجالس الأنس، وأحضان الطبيعة. يتألف من **«المقطع»** أو «المذهب»، وهو الذي يُفتتح به الموشح، ويُدعى القفل الأول. فإن وجد دُعي الموشح **«تامًا»**، وإن لم يوجد سمي **«أقرع»**. ويتألف من **«القُفل»**، وهو الجزء الذي تتكرر قافيته بحدود ست مرات. والقفلُ الأخير يسمى **«الخرجة»**. ويتألف من **«الغصن»**، وهو الجزء الواحد من القفل، والذي يضم غصنين أو ثلاثة أو أكثر. ويتألف من **«السمط»** وهو الجزء من الدَّور. وقد يتكوَّن من فِقرة أو أكثر. ولكل فقرة قافية تتكرر في أسماط الدور الواحد، وتختلف من دور

إلى آخر. ويتألف من **«البيت»** وهو الدور عند بعضهم، والدور مع القفل الذي يليه عند آخرين.

الموصوف

هو ما دلَّ على شيء يمكن أن يوصف، مثل: رجل، باب. وهو **قسمان**:

1- اسم ذات، ويسمى اسم عين. وهو ما دل على شيء محسوس ومتصور في الذهن، مثل: أرض. شجرة.

2- اسم معنى، وهو ما دل على معنى قائم في الذهن، مثل: شجاعة، كرم. ويدعى الموصوف «المنعوت» فانظره.

الموصول

هو **كلُّ مبهم يفتقر** في تعيين مدلوله **إلى جملة خبرية فعلية أو اسمية تزيل إبهامه**، فتسمى هذه الجملة «صلة الموصول»، نحو: «رحبت بالذي علمني». والموصول **نوعان**: موصول اسمي، وموصول حرفي:

الموصول الاسمي

هو اسم غامض مبهم **يحتاج دائمًا في تعيين مدلوله**، وإيضاح المراد منه **إلى أحد شيئين بعده**: إما **جملة**، وإما **شبه جملة**، والجملة فعلية أو اسمية. وكلاهما يدعى **«صلة الموصول»**، نحو: أحترمُ مَن لا يُثرثر. والموصول الاسمي **نوعان**: موصول **خاص**، وموصول **مشترك**. والموصول الاسمي له محل من الإعراب، **وإعرابه** بحسب موقعه من الجملة؛ فهو فاعل نحو: جاءَ الذي علمني، ومفعول به، نحو: رأيت الذي علمني...

الموصول الحرفي

هو **كل حرف أمكن تأويله مع صلته بمصدر له موقع إعرابي**. وهو **ستة حروف**:

«أنْ» الناصبة، نحو: ﴿وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ (البقرة: 184).

«أنَّ» المشبهة بالفعل، نحو: ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ﴾ (العنكبوت: 51).

«كي» الناصبة، نحو: أدرسُ لكي أنجحَ.

«ما» المصدرية، نحو: ﴿بِمَا نَسُواْ يَوْمَ ٱلْحِسَابِ﴾ (ص: 26).

«ما» المصدرية الظرفية، نحو: لا أرافقُك ما دمتَ مسرعًا.

«لو» التي قبلها فعلُ (وَدَّ)، نحو: ﴿وَدُّواْ لَوْ تَكْفُرُونَ﴾ (النساء: 89).

وتأتي «الذي» أحيانًا موصولاً حرفيًا، ومَثَّلوا لها قوله تعالى: ﴿وَخُضْتُمْ كَٱلَّذِى خَاضُوٓاْ﴾ (التوبة: 69).

الموصول الخاص

هو نوع من الموصول الاسمي، **يختص كل واحد منه بنوع من الناس أو غيره**. ويكون مفردًا مع المفرد، ومثنى مع المثنى، وجمعًا مع الجمع، ومذكرًا مع

المذكر، ومؤنثًا مع المؤنث. فالمفرد كالذي والتي. والجمع كالذين، واللاتي، والأُلى. وكلها ثابتة الحركة التي عليها، مبنية. نحو: قابلتُ الذي سافر - مررتُ بالذين سافروا.

والمثنى، من الأسماء الخاصة، من حيث الإعراب **نوعان**:

أ- يبنى على الألف في حالة الرفع، كقوله تعالى: ﴿وَٱلَّذَانِ يَأۡتِيَـٰنِهَا مِنكُمۡ فَـَٔاذُوهُمَاۖ﴾ (النساء: 16).

ب- يبنى على الياء في حالتي النصب والجر. كقوله تعالى: ﴿رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيۡنِ أَضَلَّانَا﴾ (فصلت: 29).

الموصول المشترك

هو الاسم الموصول **الذي يستوي لفظه مع المذكر والمؤنث والجمع**. وهو **ستة**:

- «**مَن**» وتدل على العاقل، نحو: ﴿وَمَنۡ عِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلۡكِتَـٰبِ﴾ (الرعد: 43).

- «**ما**» وتدل على غير العاقل، نحو: ﴿مَا عِندَكُمۡ يَنفَدُۖ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٖۗ﴾ (النحل: 96).

- «**أيّ الموصولية**»، وهي الموصول المعرب وحده. وتستعمل مضافة، نحو: أعطِ أيَّهم يستحق. وغير مضافة، نحو: أعطِ أيًا يستحق.

- «**أل الموصولية**»، وردت «أل» موصولة أحيانًا بمعنى الذي مع صفات صريحة كاسم الفاعل والمفعول وصفة التفضيل، نحو: رأيت الراكب والمركوب والأحسنَ. كما شذَّ دخول «أل» الموصولية على الفعل المضارع بالشعر خاصة كبيت الفرزدق:

وما أنتَ بالحَكَمِ التُّرْضَى حكومَتُه
ولا الأصيلِ ولا ذي الرأيِ والجَدَلِ

- «**ذو الطائية**» بمَعنى الذي على لغة طيئ، وتكون للعاقل وغيره. وهي ثابتة اللفظ على الغالب، ومبنية على السكون. نحو: قابلني ذو نجح، وذو نجحا، وذو نجحوا.

- «**ذا الموصولية**»: هي غير اسم الإشارة. وتقع بعد «من» و«ما» الاستفهاميتين.

فتقول: من ذا قابلت؟ أي: من الذي قابلتَ. وماذا أفعل؟ أي: ما الذي أفعل؟

المَوْفُور

في العروض: هو كل جزء من أول البيت سلم من الخرم مع جوازه فيه.

المَوْقُوص

في العروض: هو حذف الثاني المتحرك من التفعيلة.

المَوْقوف

هو الجزء الذي دخله الوقف في أحد أجزاء البيت.

المولَّد

هو اللفظ الذي أحدثه المولدون في

العصر العباسي بعد عصر الاحتجاج، مما لا يُحتج به. ويسمى **«المُحْدَث»**. واللفظ المولد هو الذي لم يستعمله العرب في الجاهلية ولا صدر الإسلام، ويمتد حتى منتصف القرن الثاني للهجرة من أهل الأمصار، وحتى منتصف القرن الرابع لعرب البادية. يغلب على اللفظ المولد أنه عربي الأصل، ثم غيرت العامة فيه كأن يكون مهموزًا فيدعون همزته، نحو: هَنَاكَ الطعامَ، من «هنأك»، و«واخيته» في «آخيته». ولا يدخل في باب المولد الألفاظُ التي احتاج الإسلام إليها، أو استنبط العلماء مصطلحات لهم ولعلومهم.

مَيْدَ

انظر: بَيْدَ.

الميزان الصرفي

هو وحدة مقياس صرفية، ووسيلة تخضع لها جميع مفردات العربية، **لتحديد صيغة الكلمة من بين أنواع الأسماء والأفعال** (دون الحروف)، **وبيان ما اعتراها من تبدل أساسي في بنائها** كالحذف، والزيادة، والقلب المكاني، و... واصطلح النحويون على أحرف هي (ف. ع. ل.) لبيان الأصول من الأحرف، ثم ما يزاد على هذا الميزان. والأصول عندهم: ثلاثية، ورباعية، وخماسية. مثلاً: جَمَعَ وزنُها فَعَلَ، ودِرْهم وزنه فِعْلَل، وقَطَّعَ وزنه فَعَّلَ.

فالميزان الأساسي للفعل هو «فَعَلَ» وتتغير حركاته بحسب حركات الفعل الأصلية، نحو: حَسُنَ وزنه فَعُلَ. فالحاء فاء الفعل، والسين عينه، والنون لامه. أما الكلمة الرباعية فنزيد على «فعل» لامًا في آخره، نحو: دحرج - فَعْلَلَ. والخماسي المجرد نزيد لامين، نحو: فرزدق - فَعَلَّل.

أما الزيادة على المجرد الأساسي فما يزاد على الكلمة يزاد على الميزان بشرط عدم تكرار الحرف. نحو: أخرج - أفعل، ناضل - فاعل، استخرج - استفعل، كسَّر - فعّل.

وما ينقص من الكلمة ينقص من الميزان نحو: قلتُ - فُلْتُ، يصف - يَعِلُ، يَدَعُ - يَفَعُ. وتعد حروف العلة وتبديلها من الحروف الأصلية، فالإعلال لا يغير من الميزان، نحو: قال - فعلَ، باع - فعلَ.

الميم الجارَّة

هي «مِن» التي حذفت نونها على لهجة، كقول جميل:

وما أنسَ مِ الأشياءِ لا أنسَ قَوْلَها
وقد قَرَّبَتْ نِضْوي: أمصرَ تُريدُ؟

ميم الجمع

هي التي تلحق آخر الكلمة الدالة على جمع ذوي العقول، ولا إعراب لها نحو: كتابُكم بيمينكم.

الميم الزائدة

هي الميم **التي تزاد في أول الكلمة لغرض معين** كاسم الفاعل الرباعي، واسم

المفعول، واسم المكان والزمان. . . نحو: مُرْسِل، ممنوع، مَلعب، مَشرق.

ميم العماد

هي الميم **التي تردُ قبل ألف التثنية**، نحو: كتابكما، ووجودها يُثْبت التثنية.

ميم القسم

ورد عن العرب سماعًا **وقوعُ الميم مكان واو القسم**، نحو قولهم: مُ الله. وتكون **مضمومة دومًا**.

الميم في آخر الكلمة

تقع في آخر الكلمة في مواضع **لأغراض**، أهمها:

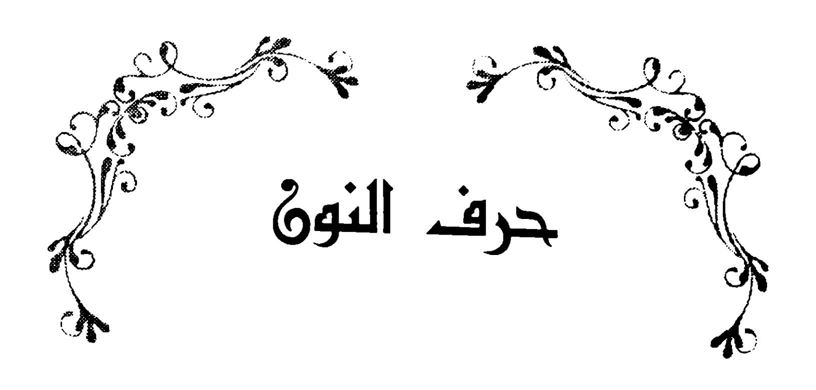
1- زائدة نحو: بلعوم، من «البلع».

2- عوض عن حرف النداء «يا»، في قولهم: «اللهمَّ».

3- التكثير، نحو: شَدْقَم، لكبير الشدق.

4- علامة الجمع مع الضمائر نحو: هم، أنتم.

* * *



النون

هي الحرف الخامس والعشرون من التسلسل الألف بائي، والحرف الرابع عشر من الترتيب الأبجدي. وقيمته في حساب الجمَّل «50». وانظر: النون.

نائب الضم

هو الألف في المثنى والملحق به، نحو: جاء الطالبان. فالطالبان: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى. **والواو** في جمع المذكر السالم، والملحق به، والأسماء الخمسة في حالة الرفع، نحو: أبو زيد رجل عالم - جاء السائحون.

نائب الظرف

قد يحدث حذف الظرف الزماني اطّرادًا، فينوب منابه مصدر مضاف إلى اسم عين، ثم يحذف المصدر المضاف إليه، ويحلُّ محله اسم العين. أو يحذف الظرف الزماني المضاف إلى مصدر، ويُقام المصدر مقامه... **وجملةُ ما ينوب منابه:**

1- المضاف إلى الظرف، نحو: صمتُ بعضَ النهار - قرأتُ كلَّ الليل. شريطةَ أن يدلَّ على البعضية أو الكلية، كما جاء في المثالين.

2- صفة الظرف: نحو: انتظرتك طويلاً. ف «طويلاً» في الأصل صفة ل «وقتًا» المحذوفة.

3- المصدر المتضمن معنى الظرف، نحو: قابلتُه مغيبَ الشمس. أي وقتَ مغيبها.

4- العدد المميَّز بالظرف أو المضاف إليه، نحو: غبتُ ستةَ أيامٍ. أي قدرَ ستةِ أيام.

5- اسم الإشارة الذي يسبق الظرف، نحو: سهرتُ هذا الليلَ.

أما ظرف المكان فنيابةُ المصدر عنه قليلة.

نائب الفاعل

هو اسم يقع بعد فعل مبني للمجهول، ويحلُّ **محل الفاعل** بعد حذفه. وحكمُه الرفع، مثل: قرئَ الكتابُ. وأصلُ الجملة: قرأ أحمدُ الكتابَ. فحذف الفاعل وحلَّ المفعول محله، وأخذ حكمه في

الرفع. ويجب تأخيره عن الفعل، ولا يصح حذفه. وتتغير صورة الفعل مع نائب الفاعل، ويسمى فعلاً مبنيًا للمجهول. والفعل المبني للمجهول يكون ماضيًا أو مضارعًا، ولا يكون أمرًا. وهو في الماضي يُضم أوله ويُكسر ما قبل آخره. ويضم ثانية مع ضم أوله إن كان مبدوءًا بتاء زائدة، نحو: تُعُلِّم القانونُ. أما المضارع فيضم أوله ويفتح ما قبل آخره. وتقلب عينه ألفًا إن كانت واوًا أو ياء. مثل: يُقادُ الجيشُ.

وينوب عن الفاعل بعد حذفه أمور:

1- المفعول به كثيرًا، نحو: يُنْصَرُ الحقُّ.

2- المفعول به الأول إذا كان الفعل متعديًا إلى أكثر من مفعول. نحو: عُلِمَ الخيرُ صَحيحًا.

3- الجار والمجرور إذا كان الفعل لازمًا، نحو: يُجْلَسُ في البستان.

4- الظرف إذا كان الفعل لازمًا، نحو: يُؤَذَّنُ وقتُ المغرب.

5- المصدر إذا كان الفعل لازمًا، نحو: هُجِمَ هُجومٌ عنيفٌ.

ويشترط في الجار و المجرور، والظرف، والمصدر أن يكون الفعل لازمًا، متصرفًا، مخصَّصًا بوصف، أو إضافة، أو تعريف. كالأمثلة السابقة. ويجوز تأنيثه إن فُصل عن فعله بفاصل، نحو: تُطلب (يُطلب) لوليد طبيبةٌ. أو كان مؤنثًا تأنيثًا مجازيًا، نحو: أطفئَتْ (أطفئَ) النارُ. أو كان جمع تكسير، نحو: سُمعتْ (سُمِعَ) أقوالٌ.

نائب الفاعل السادّ مسدّ الخبر

إذا وقع اسم المفعول مبتدأ قبله استفهام أو نفي، مخالفًا لما بعده في التثنية أو الجمع كان المرفوع بعده نائبًا للفاعل سادًّا مسدَّ الخبر، نحو: هل مُعاقَبٌ السارقان؟ ما ناجحٌ الكسولون. فإن تطابق المبتدأ مع ما بعده جاز اعتباره نائبًا للفاعل، أو اعتباره مبتدأ مؤخرًا، نحو: هل مكافأ الناجحُ؟

نائب الفتح

ينوب عن الفتحة **في حالة النصب الياء للمثنى، وجمع المذكر السالم**، نحو: كسرتُ البابين. وينوب عن الفتحة **الكسرةُ في جمع المؤنث السالم**، نحو: هنأتُ الفائزاتِ.

نائب المصدر

إذا وقع المصدر مفعولاً مطلقًا جاز أن ينوب عنه نائبه، ويعرب إعرابه. **وينوب عن المصدر:**

1- .اسم المصدر، نحو: صمتُ صيامًا (والأصل: صومًا).

2- صفة المصدر، نحو: استقبلتُه أحسنَ استقبال (والأصل: استقبالاً حسنًا).

3- الضمير العائد إلى المصدر، نحو قوله تعالى: ﴿فَإِنِّيٓ أُعَذِّبُهُۥ عَذَابًا لَّآ أُعَذِّبُهُۥٓ أَحَدًا﴾ (المائدة: 115). فالهاء في «أعذبه» الثانية نابت مناب المصدر.

4- مرادفه في المعنى، نحو: جلستُ قعودًا.

5- عدده، نحو: ضربته خمس ضَرَبات.

6- نوعه، نحو: رجع الجيش القَهْقَرى.

7- أداته، نحو: ضربته سَوطًا.

8- اسم الإشارة المشار به إلى المصدر، نحو: ضربتُه ذلك الضربَ.

9- «ما» و«أيّ» و«مهما» الشرطيات، نحو: ما تفعلْ أفعلْ.

10- لفظ «كل» و«بعض» و«أيّ الكمالية» مضافة إلى المصدر، نحو: سعيتُ بعضَ السعي.

نائب المفعول المطلق

هو كل نائب للمصدر، غير أنهم يخطئون في إعرابه نائبًا عن المفعول المطلق.

النادر

هو القليل الشواهد القياسية، ولا يؤخذ به ولا يقاس عليه. كدخول نون التوكيد على الماضي في قول الشاعر:

دامَنَّ سَعْدُكَ إنْ رحمتَ مُتَيما
لولاك لم يكُ للصَّبابةِ جانحا

الناسخ

انظر: النواسخ.

الناقص

1- هو الفعل الماضي الناقص، من أخوات كان.

2- في الصرف: هو الفعل المعتل الذي لامه حرف علة. وهو ناقص واوي نحو: شَدا، أصلها شَدَوَ. وناقص يائي، نحو: رمى، أصله رَمَيَ. وانظر: المنقوص.

النَّبْر

هو تنشيط أعضاء النطق على نحو فجائي لإبراز المقطع المنبور، وإظهار إيقاعه. والنبر مهم جدًا في بعض لغات الأمم، وله قواعد خاصة، إلا في العربية. فالنبر عند العرب غير معروف، لأن القدماء لم يدرسوه. غير أنهم اهتموا به في علم التجويد والقراءة من غير تحديد. ووضع المحدثون بعض قواعد النبر، **من ذلك:**

1- إذا كانت الكلمة مؤلفة من حرفين، ولاسيما فعل الأمر، رأوا أن يكون النبر عليه إطلاقًا، نحو: قُلْ، عُدْ، صِلْ.

2- إذا كانت الكلمة مؤلفة من مقطعَين، فالنبر على المقطع الثاني، كقولهم: قالَ، نامَ. فالكلمتان مؤلفتان من مقطعين: قا + لَ، ونا + مَ. فأوقعوا النبر على اللام، والميم.

3- إذا كانت الكلمة مؤلفة من ثلاثة مقاطع فأكثر (فَرِحَ. صَعُبَ)، فإنْ كان المقطع الثاني طويلًا أو متوسطًا نَبروه،

نحو: يَسْتعلي، المؤلفة من: يس + تع + لي. فالنبر على «تَعْ». فإن كان النبر الثاني قصيرًا نبروا الثالث. ولكنهم لا يَنبرون الأول قطعًا.

4- ليس في العربية كلمة مؤلفة أكثر من ثلاثة مقاطع.

النَّبْز

هو اللقب، وجمعها أنباز، كقوله تعالى: ﴿وَلَا تَنَابَزُوا بِٱلْأَلْقَٰبِ﴾ (الحجرات: 11). وانظر: اللقب.

النَّجْر

يُطلق عند الفراهيدي على **كل ضمة تقع في آخر الأسماء المنصرفة، وحركتها ظاهرة**. ومعناها الأصلي: القطعُ. نحو: أذن المؤذنُ. فالضمة هي النجر.

النَّحّاس

هو أبو جعفر أحمد بن محمد (ت. 338هـ.) نحوي، مفسر، مصري المولد والوفاة. له **«شرح القصائد التسع»**، **«شرح أبيات سيبويه»**، **«إعراب القرآن»**، والأخير مخطوط.

النَّحْت

هو **اختزال واختصار** في الكلمات والعبارات واستخراج كلمة واحدة من كلمتين أو أكثر، تدل على المعنى الأصلي، لما نُحت منها. والنحت يولِّد اللغة وينمِّيها، ولكنه **قليل جدًا في العربية**، كثير جدًا في اللغات الهندية الأوروبية.

ولعلَّ أكثر ما نحت القدماء تراكيبُ وجمل متداولة دائمًا، نحو قولهم: «لا حولَ وقوة إلا بالله»، فقالوا: الحوقلة. و«بسم الله الرحمن الرحيم» فقالوا: البسملة. واكتفوا منها بأصغر كلمة دالة عليها. وتعرَّض العلماء للنحت كالفراهيدي، وسيبويه، وابن السكيت، والجوهري، وابن فارس، والثعالبي، والسيوطي. ومع كثرة الشواهد التي أوردوها فقد عدُّوها من باب السماع، ولم يسمحوا للمولدين - أمثالنا - باستخدامه على القياس. وتحرَّجت المجامع باستخدامه وشيوعيته. وقد قسم العلماء النحت إلى أقسام، أهمها: النحت الاسمي، النحت الوصفي، النحت الفعلي، النحت النسبي. كما أنهم لاحظوا أن النحت يكون من الرباعي فما فوق. وفيما يلي **عرضٌ لأهم أقسامه:**

النحت الاسمي

هو نحت كلمتين أو أكثر لاستخراج اسم منحوت منها: **«أنفمي»** اسم للصوت الذي يخرج من الأنف والفم معًا. **«حَبَقُر»** اسم لحبّ البرد من الكلمتين: حَبّ وقُرّ.

النحت الخُماسي

هم **نحتوا كلماتٍ من تراكيب كان عدد حروفها خمسة فما فوق**. وهي قليلة، أشهرها ما ورد على شكل كلمات منسوبة، نحو: **«عَبْشَمِيّ»** المنسوب إلى عبد شمس، و**«عَبْدَليّ»** المنسوب إلى عبد الله، و**«تَيْمَلي»** المنسوب إلى تيم اللات، و**«حَنْفَلي»**

المنسوب إلى مذهَبيَ أبي حنيفة والمعتزلة. وانظر: النحت.

النحت الرُّباعي

أغلب الكلمات المنحوتة رباعية الأصل. غير أن بعض العلماء يؤكد أن معظم الرباعي والخماسي منحوت من كلمات ثلاثية، نحو «ضِبَطْر» الشديد، من «ضبطَ وضبرَ»، و«صَهْصَلِق» هي العجوز الصخّابة، منحوتة من «صهلَ وصَلقَ». **ومن أشهر الأمثلة** الرباعية الأصول:

1- كلمة منحوتة من كلمتين، مثل «جَعْفَل» أو «جعفد» أي جُعلتُ فداك.

2- كلمة منحوتة من ثلاث، مثل «حَيْعَل» أي: حيَّ على الفلاح.

3- كلمة منحوتة من أربع، مثل «بسمل» أي: بسم الله الرحمن الرحيم.

4- كلمة منحوتة من أكبر عدد من الكلمات «حَوقل» أي: لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله.

النحت الفِعْلي

نحتوا أفعالاً من أسماء وجمل، وجعلوها كلمة فعلية واحدة. من ذلك:

1- من بعض الكلمات المنسوبة، نحو «تحضرَمَ» انتسب إلى حضرموت، و«تعبشَمَ» انتسب إلى عبد شمس.

2- من بعض الجمل والتراكيب، منها: «بسمَلَ» قال: بسم الله الرحمن الرحيم، و«دَمْعَزَ» قال: أدام الله عزَّك، «سبحَلَ» قال: سبحان الله، و«سمعَلَ» قال: سمع الله لمن حمده.

النحت القياسي

النحت سماعي، ولكن بعض النحاة جعله قياسيًا، فقالوا في القياس وتكلفوا. فقد تصوروا أن الكلمات الكثيرةَ البنية لم تنشأ إلا عن طريق هذا النحت. وهو تعسُّف في غير محله. فقالوا: إن «البرقع» من الفعل «برقَ» ومعه «رُقعة». و«برقشَ» من الفعلين «برقَ، رقشَ». و«بعثَرَ» من الفعلين «بعثَ وأثار». و«دحرج» من الفعلين «دَحَّ ورَجَّ».

وظهرت مغالاتُهم في القياس حين عمدوا إلى الكلمات المنتهية بالميم مثل: بلعوم، خرطوم، حلقوم. فتصوَّروا أنها منحوتة من: «بلع وطعم»، «فرط وطعم»، و«الحلق والطعم». غير مدركين أن الميم عوض عن التنوين أو علامة التنوين في لغة حمير. وانظر: النحت.

النحت النِّسْبي

قد يأتي النحت من اسم مركب **فيتألف منه اسمٌ واحد،** وأغلب النحت النسبي خُماسي. من ذلك: «عَبْقَسيّ» نسبة إلى عبد القيس، «عَبْدَري» نسبة إلى عبد الدار، «مُرْقُسي» نسبة إلى امرئ القيس.

النحت الوَصْفي

هو أن **تنحت من كلمتين:** فعلين، أو

اسمين، أو متعاكسين، كلمة واحدة تدل على صفة تؤدي معنى أقوى وأشد، كقولهم: رجل «ضِبَطْر» أي الرجل الشديد من «ضبط وضبر»، و«صهصلق» العجوز الصخّابة من «صهل» و«صلق» الصوت الشديد.

النَّحْل

هو أن **ينسب الأديب أو اللغوي نصًا** أو قولاً أو رأيًا **إلى نفسه وهو لغيره**، من غير أن يشير لصاحبه الأصلي.

نَحْوَ

1- نائب مفعول فيه ظرف مكان، إذا أضيفت إلى اسم يدل على مكان، نحو: وجهتُ وجهي في الصلاة نحو الكعبة.

2- نائب مفعول فيه ظرف زمان، إذا أضيفت إلى اسم يدل على زمان، نحو: زرتُك نحو الساعة الواحدة.

3- مفعول مطلق منصوب إذا وقعت ضمن الشروح النحوية، مثل: يقع الفاعل مرفوعًا، نحوَ: نهض النائم. ف «نحو» مفعول مطلق.

4- اسم مجرور إن سبقت بحرف جر، مثل: في نحوِ. .

5- حسب موقعها من الجملة إذا كانت منونة، نحو: درستُ نحوًا من عشرِ صفحات.

النَّحْو

هو علم بقوانينَ يُعرف بها أحوال التراكيب العربية من الإعراب والبناء وغيرهما كالتثنية، والجمع، والتصغير، والإضافة. وقيل: **هو علم يعرف به أحوالُ الكلم**. أو هو علمٌ بأصول يُعرف بها صحة الكلام وفساده، ليلحق من ليس من أهل اللغة بأهلها في النطق، وليُرَدَّ إليها إذا لحن كتابةً أو نطقًا.

النَّحو التطبيقي

هو ما يُعنى بتطبيق القواعد النحوية على النصوص النثرية والشعرية. أساسه معرفة النحو النظري، لتطبق على أساس التدريبات والتحاليل.

النحو النظري

هو ما يُعنى بتقنين القواعد النحوية، ومقارنة بعضها ببعضٍ، **ودراسة النحو دراسة نظرية غير تطبيقية**.

النحو الوافي

هو كتاب نحوي معاصر **وضعه عباس حسن** بأربعة مجلدات ضخمة. **وهو لغوي** معاصر كفء.

النحو الوظيفي

يُعنى هذا النحو **بدراسة وظائف الكلمة في الجملة**.

النِّداء

هو اسم يُذكر بعد حرفٍ من حروف النداء استدعاءً لمدلوله. والنداء قد يكون **حقيقيًا**، بحيث يُنادى به من يسمع

ويستجيب، نحو: يا خالدُ أقبِلْ. أو يكون **مجازيًا**، بحيث ينادى به من لا يسمع ولا يستجيب، نحو قوله تعالى: ﴿وَقِيلَ يَـٰٓأَرْضُ ٱبْلَعِى مَآءَكِ وَيَـٰسَمَآءُ أَقْلِعِى﴾ (هـود: 44). **وأدوات النداء**: يا، أيا، هيا، أيْ، الواو، الهمزة. وقد ينادى بحذف أداة النداء.

والنداء من حيث الإعرابُ والبناء **نوعان**: معرب ومبني.

النداء المَبْني

يُبنى النداء على ما يُرفع به، إن كان معربًا، ويكون في محل نصب، لأن بناءه عارض. **وهو نوعان:**

1- يبنى على الضم إذا كان علمًا مفردًا، لا مضافًا ولا شبيهًا بالمضاف. ويصح أن يكون مثنى أو جمعًا، مثل: يا محمدُ، يا محمدانِ، يا محمدون.

2- ويبنى على الضم إذا كان نكرة مقصودة، نحو: يا رجلُ، يا رجلان، يا رجالُ.

النداء المُعْرَب

يكون المنادى **معربًا منصوبًا في ثلاث أحوال:**

1- إذا كان مضافًا، كقوله تعالى: ﴿يَـٰبَنِىٓ ءَادَمَ﴾ (الأعراف: 27).

2- إذا كان شبيهًا بالمضاف. والشبيه بالمضاف هو النكرة المشتقة التي ترفع فاعلًا، مثل: يا حَسَنًا خلقُه. أو تنصب مفعولاً، نحو: يا فاهمًا درسَه. أو تكون موصوفة بجملة، مثل: يا خليلاً غابَ عني. أو تعلق بها جار ومجرور، نحو: يا ماشيًا على الرصيف. أو تعلق بها ظرف، نحو: يا مرفوعًا فوقَ هامِ الثريا.

3- إذا كان نكرة غير مقصودة، مثل: يا رجلاً خُذْ بيدي.

نداء ما فيه أل

ينادى الاسم المعرَّف بـ «أل» - غير لفظ الجلالة - **بـ «يا أيها»** للمذكر، و**«يا أيتها»** للمؤنث، أو باسم إشارة مناسب، أو **بهما معًا**. مثل: يا أيها الإنسانُ - يا أيتها الفتاةُ - يا هذا العاملُ.

النُدْبة

هي نداء المتفجَّع عليه، أو المتوجَّع منه. **وتأتي الندبة علمًا**، نحو: واحسينُ. أو **مضافًا إلى معرفة**، نحو: وافاتحَ القدس. أو **اسمًا موصولاً** مشهورًا بصلته خاليًا من **«أل»**. والمتوجع عليه إمامتفجع حقيقي لفجيعة مثبتة، أوحكمية أي في حكم الحقيقة. **وأداة الندبة** «وا». وقد تستعمل «يا» عندما تكون الندبة واضحة.

ويجوز معاملة الندبة كالنداء: مبني على الضم، مثل: واعليُّ، أو منصوب، مثل: وافاتحَ القدس. كما يجوز أن يكون آخر المندوب كما ذكرنا، أو نضيف على آخره ألفًا، نحو: واعليّا. أو نضيف هاء الوقف بعد الألف: واعليّاهْ. وقد تحرك الهاءُ بالبناء على الضم في الشعر كقول المتنبي:

واحَـرَّ قـلـبـاهُ مِـمَّـن قـلـبُـه شَـبِـمُ
ومَـن بـجـسـمـي وحـالـي عـنـدَهُ سَـقَـمُ

نَزع الخافض

انظر: **المنصوب على نزع الخافض.**

نزهة الألبّاء في طبقات الأدباء

كتاب في تراجم علماء اللغة والنحو وضعه عبد الرحمن بن محمد **الأنباري** (ت. 577هـ.). ضم الأعلام منذ نشأة هذين العلمين حتى زمان المؤلف، ورتبهم ترتيبًا زمانيًا شاقوليًّا، بحسب وَفَياتهم.

النَّسَب

انظر: المنسوب.

النِّسبة

1- **في الصرف:** هي من معاني الأفعال المزيدة. ومعناها أن ينسبَ الفاعلُ المفعولَ إلى ما هو من لفظ الفعل، أو أن يصفه به، نحو: فسَّقَ الناسُ زيدًا، أي نسبوه إلى الفسق. وهي إلحاق آخر الاسم ياءً مشدَّدة مكسورًا ما قبلها للدلالة على نسبة الشيء إلى آخر. والذي تلحقه ياء النسبة يسمى منسوبًا، نحو: دمشقيّ. وما نسب إليه يسمى «منسوبًا إليه» وهي دمشق.

2- **في النحو** من معاني اللام الجارّة، نحو: لوالدي منزل كبير.

النسبة التقييدية

هي **نسبة جزئية** في الجملة، **تفيدُ نوعًا من الحَصر والتقييد**، ولا يختلُّ المعنى بحذفها. وتكون في الوصف، نحو: «زارني رجلٌ صادقٌ». فكلمة «صادق» حددت نوع الرجل، فهي نسبة تقييدية.

النَّسْخ

في اللغة: هو الإزالة والنقل.

في الأدب: هو أن يأخذ الأديب كلام غيره أو بعضه، أو معانيه وينسبه إليه.

النَّسَق

هو اسم مرادف للعطف، أي **ربط المفردات والجمل** على نسق واحد بأحد حروف العطف.

نشأة اللغة العربية

اختلف اللغويون وعلماءُ اللسانيات في نشأة اللغة العربية؛ فكانوا **ثلاثَ فرق**: فرقةً رأت أن اللغة توقيفية بمعنى أنها نزلت من السماء؛ علَّمها الله آدمَ لقوله تعالى: ﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا﴾ [البقرة: 31]. وهو علَّمها أولادَه، وفرقةً رأت أنها مُواضَعة؛ بأن الإنسان وضعها بشكلِ رموز ومصطلحات، ولا علاقةَ لله بتعليمها سوى أنّه منحنا العقل لندركها، وفرقةً أخيرة دُعيت بالتَّوفيقية، وهي التي رأت الرأيين وجمعتْ بينهما؛ بأن الله أنزلها من السماء إلى آدم، فتكلم بها، ولكنها كانت آنئذ قليلة، فأضاف الإنسان عليها قدرَ حاجته، وبرهانُها تلك الألفاظ الجديدة التي يبتدعُها الإنسان. والفرقُ الثلاث من رأي العلماء العرب قديمًا.

النَّشاز

هو اجتماع أصوات متنافرة بحيث يعسر نطقها، ويتعثر اللسان بتلفظها بسبب تقارب مخارجها، نحو: مستشزرات.

النَّشْر

انظر: الطي والنشر.

النَّصْب

من حركات الإعراب. وهو في الأسماء، وفي الفعل المضارع. ويتمُّ النصب بحركة تدعى **«الفتحة»**. وتكون ظاهرة أو مقدرة. أو بحرف كالأسماء الخمسة، نحو: رأيت أباك ورجلين. كما تكون بالمثنى، وجمع المذكر السالم. وهو في الفعل المضارع المسبوق بأحد حروف النصب، نحو: لن أتأخرَ - كي أرضَى.

النصب بالتَّبَعية

هو نصب الأسماء **إتباعًا لكلمة منصوبة قبله بالعطف عليها،** نحو: اشتريت كتابًا وقلمًا، أو بالتوكيد، أو بالبدلية، أو بعطف البيان، أو بالنعت التابع للمنعوت. كما يكون النصب **بالتبعية في الأفعال،** نحو: لن آكلَ وأشربَ.

النصب بحذف النون

هو نصب الفعل بحذف النون **إذا كان من الأفعال الخمسة**: لن يخسروا.

النصب على نزع الخافض

انظر: المنصوب على نزع الخافض.

نصب المضارع

أي إعطاؤه حالةً من الحالات الإعرابية **حين تدخل عليه واحدة من أدوات النصب**: أنْ، لن، كي، إذن، لام التعليل، لام العاقبة، لام الجحود، الواو العاطفة، «أو» العاطفة، «أو» التعليلية، الفاء العاطفة، «ثم» العاطفة، واو المعية «حتى» الجارة، فاء السببية.

فإذا دخلت واحدة **على فعل مضارع**:

1- فإذا كان **صحيح الآخر** نصبته بفتحة ظاهرة: لن أخسرَ حقي.

2- **وإذا كان معتل الآخر بالواو أو الياء** نصبته بفتحة ظاهرة أيضًا: لن أدعوَ. لن أرميَ.

3- وإذا كان **معتل الآخر بالألف** نصبته بفتحة مقدرة: لن أرضَى.

4- وإذا كان من **الأفعال الخمسة** نصبته بحذف النون: لن يخسروا.

النِّطْع

هو ما ظهر من غار الفم الأعلى، وهي الجلدة الملتزقة بعظم الخُلَيقاء فيها آثار كالتحزيز، وهناك موقع اللسان في الحنك، تنسب إليه **الحروف النطعية،** وهي: ت، د، ط. ومنه التنطعُ في الكلام أي التعمق والمغالاة. والمتنطعون المغالون الذين يتكلمون بأقصى حلوقهم تكبُّرًا.

النَّطعية

انظر: النطع.

النُّطق

هو إخراجُ الأصوات من الفم على شكل كلام. فالنطق هو **التكلم بصوت مسموع**.

النَّظائر

هي **المفردات المتكررة المتشابهة لفظًا المختلفة معنى**. من قولنا: فلان نظيرُك، أي مثلك، مفردها النظيرة. من ذلك كلمة «لسان» في القرآن الكريم فقد وردت خمسًا وعشرين مرة، كل واحدة منها تسمى نظيرة. ولا يهم أن تخالف النظائر معانيها. **فهي من حيث الشكل نظائر**، وإن خالفت معانيها كان اسمها «وجوهًا» (انظر: الوجوه). فاللسان في قوله تعالى: ﴿وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ﴾ (النحل: 103) بمعنى اللغة. وفي قوله: ﴿هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا﴾ (القصص: 34) بمعنى التعبير، وهكذا. فذكر الألفاظ يُدعى «النظائر»، **واختلاف معانيها يدعى «الوجوه»**.

نظام الغريب في اللغة

هو **كتاب وضعه عيسى بن إبراهيم الحميريُّ** (ت. 480هـ.)، وهو واحد من معاجم المعاني. قسمه مؤلفه إلى أربعة أبواب ومئة، ضم في كلِّ بضعة أبواب موضوعًا بدأها في صفات الإنسان، والخمر، والعسل، والنساء وحليهنَّ وأعضائهن، والشجاعة، والجبن... بحيث ضم موضوعاتٍ ماديةً ومعنوية وفكرية. فكان أوسعَ من «فقه اللغة» للثعالبي.

النظرية الإشارية للغة

هي التي **لا ترى وجود علاقة مباشرة بين الكلمة كرمز، والشيء الخارجي الذي تعبر عنه**، بمعنى أن معنى الكلمة هو إشارتها إلى شيء غير نفسها. وقد يكون المشار إليه شيئًا محسوسًا كالكرسي، أو فكرة تجريدية كالشجاعة. ومن زعماء هذه النظرية: أوجدن، وريتشاردز.

النظرية التحليلية للغة

تتجه هذه النظرية إلى **تحليل كلمات كلِّ حقل دلالي، وبيان العلاقات بين معانيها**، وتحليل كلمات المشترك اللفظي إلى مكوناتها أو معانيها المتعددة، وتحليل المعنى الواحد إلى عناصره التكوينية المميزة. ومن أعلامها: جيرالدكيتز، وجيري فوذر.

النظرية التصوُّرية للغة

تَعد هذه النظرية اللغة **وسيلة لتوصيل الأفكار، أو تمثيلاً خارجيًا ومعنويًا لحالة داخلية**. واستعمالُ الكلمات يجب أن يكون الإشارة الحساسة إلى الأفكار، والأفكار التي تمثلها تعدُّ مغزاها المباشر. عرفت هذه النظرية في القرن السابع عشر عند الفيلسوف الإنكليزي «جون لوك – John Loke».

النظرية التوفيقية

انظر: اللغة.

النظرية التوليدية اللغوية

هي **نظرية ألسنية** وضعها العالم اللغوي الأمريكي «نوام تشومسكي» المولود عام 1928، **ومن مفاهيمها**: الكفاية اللغوية والأداء الكلامي، والمقدرة الفطرية للإنسان منذ ولادته، والمذاهب السلوكية وانتقادها، وتَخَطِّي الألسنية البِنْيوية...

نظرية الحقول الدَّلالية

الحقلُ الدلالي، أو الحقل المعجمي هو **مجموعة من الكلمات ترتبط دلالاتها، وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها.** وترى النظرية أنه لكي تفهم معنى كلمة يجب أن تفهم كذلك مجموعة الكلمات **المتصلة بها دلاليًا**. ومن أعلامها: ليونس - LyonsÛ

النظرية السلوكية للغة

تركز هذه النظرية على ما يستلزمُه استعمال اللغة في الاتصال، وتعطي اهتمامها للجانب الممكن ملاحظته علانيةً. وهي تشكك في المصطلحات الذهنية كالعقل والتصور، وتقلِّص من دور الغرائز والقدرات الفطرية. لأن اتجاهها آلي أو حتمي، لأنها ترى أن **كل شيء في العالم محكوم بقوانين الطبيعة**. ومن أعلامها: «بلوم فِيلد» و«واطسون».

نظرية السياق

معنى اللفظ عند أصحاب النظرية السياقية هو **استعمالها في اللغة**، أو **الطريقة التي تستعمل بها**، أو **الدور الذي تؤديه.** ويرون أن المعنى لا ينكشف إلا من خلال تسييق الوحدة اللغوية، أي وضعها في سياقات مختلفة مثل كلمة «دم» في: دمه بارد - دمه يغلي - ما عنده دم - برتقال بدمِهِ - برتقال دموي - دم أحمر.

النظرية الطبقية

وتدعى بالإنكليزية - Substratum Theorỹ فقد شبهت هذه النظرية بالطبقة العليا من القشرة الأرضية، وتحتها طبقات، وتمثل كل طبقة عصرًا من عصور التاريخ. أما النظرية الطبقية في اللغة فهو حلول **لغة على لغة في بيئة غير بيئتها**، فتأخذ شكلًا جديدًا يستمدُّ جذوره من أصول اللغة العليا وأصول اللغة السفلى، كاللغة الرومانية التي استقرت في فرانسة وحلت محلَّ اللغة الكلتية. وكاللغة العربية التي حلت في مصر والشمال الإفريقي أيام الفتح الإسلامي على أنقاض اللغتين القبطية والبربرية، واللغة العربية التي أزاحت اللغة السريانية من بلاد الشام.

نظرية المواضعة

انظر: اللغة.

النَّظْم

هو تأليف الكلمات والجمل مع

ترتيب للمعاني وتناسب للدلالات. وفي الشعر هو التأليف الشعري، بحيث تُركب الألفاظ وتنسَّق وفق وزن شعري مألوف هو العروض، يَتَّبع فيه مؤلفه نسقًا دقيقًا وقواعد محدودة: من ترتيب الكلمات نحويًا، ومراعاة التفعيلات، وتكرير القافية في القصيدة الواحدة مع الروي المستمر.

النَّظير

هو دليلٌ من أدلة كشف الحروف الأصلية من المزيدة. ويُقصد به أن يكون للكلمة نظائرُ عدة، ولها بناء مشهور، يُحتكم إليه لمعرفة الأصلي من الزائد. وذلك كأن تردَ كلمة فيها حرف من حروف الزيادة، . وقد أبهم أمره لعدم الاشتقاق، والتصريف، والكثرة، واللزوم، والمعنى المطرد. وحينها نلجأ إلى أبنية الأسماء والأفعال للحكم في الأمر. فإذا كان حكمنا للحرف بالزيادة يؤدي إلى بناء مشهور، وبالأصالة إلى خروج عن نظير الأبنية، جَزمنا بالزيادة. مثلاً «تَتْفُل» فلو حكمنا على التاء الأولى بالأصالة لخرجنا إلى وزنٍ لا نظير له في المفردات المسموعة، وهو «فَعْلُلُ». ولو حكمنا عليها بالزيادة لخرجنا إلى وزن معروف أي: له نظير وهو «تَفْعُل»، ومثله «تَنْضُب».

وأحيانًا يقال: «التَّنظير»، ولكن في أبواب نحوية، يعنون به علَّةَ منع. وهو ضربٌ من قياس الشيء على ما هو من بابه. مثلاً منعهم أن يقال: «قرأت الثلاثة الكتبِ» وهم البصريون، مع أن الكوفيين احتجوا بالسماع حَملًا لهٰذا على عدم جواز «اشتريت الرطلَ الفضةِ» بالإضافة، حَملًا للنظير على نظيره.

النَّعت

هو تابع يدل على معنى في متبوعه مطلقًا، فيكتمل به ويُعرف، نحو: نجح الطالبُ المجدُّ. وهو يدل على صفة شيء من الأعيان أو المعاني، موضوع لِيُحمل على ما يوصَف به. وبهذا القيد يخرجُ مثلُ: «ضربتُ زيدًا قائمًا»، لأن «قائمًا» - وإن تُوهم أنه تابع - يدل على معنى في متبوعه، ولكن لا يدل عليه مطلقًا، بل حالَ صدور الفعل عنه. ولذلك قال ابن منظور: النعتُ: وصفُك الشيءَ؛ تنعتُه بما فيه، وتبالغ في وصفه.

والنعت يتبع منعوته في حالات الإعراب والتثنية والجمع، كقولك: أقبلَ العبدُ السعيدُ - زارنا العالمان الكبيران ومعهما صبيتان مهذَّبتان. كما يتبعه في التذكير والتأنيث، والتنكير والتعريف.

النعت الحقيقي

هو الذي يدل على صفة في متبوعه، ويطابقه في إفراده وتثنيته أو جمعه، وتذكيره أو تأنيثه، وتعريفه أو تنكيره، وواحدٍ من أوجه الإعراب الثلاثة، وهي الرفع، والنصب، والجر. نحو: زارنا الطبيبُ الماهرُ - زارنا طبيبٌ ماهرٌ - إنَّ القادَةَ المخلصين منتصرون - تُقطفُ الزهرةُ الناضرةُ - تُغرس شجرةٌ واحدةٌ.

النعت السببي

يتبع منعوته في إعرابه، وتعريفه أو تنكيره فقط. ويكون مفردًا دائمًا. ويطابق في تذكيره أو تأنيثه ما بعده. نحو: هذا فتًى طيّبٌ أصلُه، وتلك فتاةٌ طيبٌ أصلُها - وهؤلاء طلابٌ كريمٌ خلقُهم، وأولئك فتياتٌ كريمٌ خلقُهن.

النَّعت المؤسِّس

هو الذي **يدل على معنى لا تُفهم الجملة بغير وجوده**، وإن سقط استحال فهم المقصود، نحو: شاهدتُ بيتًا مهدَّمًا.

النعت المؤكِّد

هو الذي **يدل على معنى يُفهم من الجملة بغير وجوده**، نحو: زيدٌ طبيبٌ نَطاسيٌّ بارع. فلفظة «نطاسي» صفة أولى معناها «بارع». و«بارع» صفة ثانية.

النعت المقطوع

هو الذي **قُطع عن تبعية منعوته في حالاته الإعرابية، فتغيرت حركته**:

1- يُرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو. نحو: شاهدتُ معلمًا فصيحٌ. أي: هو فصيح.

2- يُنصب على أنه مفعول به لفعل محذوف تقديره «أعني». نحو: جاء المعلمُ الفصيحَ. أي: أعني الفصيحَ، وليس غيره.

نعتُ النعتِ

هو الذي **يكون نعتًا لنعتٍ قبله**، نحو: اشتريت ثوبًا أبيض ناصعًا. فـ «أبيض» نعت للثوب، و«ناصعًا» نعت للأبيض.

نِعْمَ

وقد تفتح نونه، وتكسر عينه.

وهو **فعل ماض للمدح العام**، ومعنى «العام» عدمُ تبيُن الوصف كقولك: «زيدٌ نعمَ الرجلُ» لم تبيِّن ما سببُ مدحك له.

وجعله الكوفيون اسمًا بدليل دخول حرف الجر وحرف النداء عليه، مثل: ألستُ بنعم الجارُ؟ - ويا نعمَ المولى. ورأيهم ضعيف لأن التقدير: ألستُ بجارٍ مَقولٍ فيه نعمَ؟ ويا الله نعم المولى.

وقد آثروا أن يكون فاعله معرَّفًا بلام الجنس أو مضافًا إليه ليحصل التخصيص: «نعم الرجلُ» أو اسم علم: «نعم زيدٌ»، «نعمَ غلامُ زيد»

وفي ارتفاع المخصوص **مذهبان**:

1- **مبتدأ** وجملة نعم خبره: زيدٌ نعمَ الرجل. فزيد مبتدأ، وجملة «نعم الرجل» خبر.

2- خبر لمبتدأ محذوف.

وقد يحذف فاعل «نعم» ويفسَّر بنكرةٍ منصوبة تعرب تمييزًا: «نعم رجلاً زيدٌ». والمميَّز لا يكون إلا نكرة. وقد يحذف المخصوص إذا عُلم بالقرينة كقوله تعالى: ﴿نِعْمَ ٱلْعَبْدُ﴾ [ص: 44] أي أيوب.

النَّفاذ

في العروض: هو حركة هاء الوصل،

نحو فتحة هاء «زخرفها» في قوله:

ضحكتْ بأبي العباسِ منَ الـ
أيامِ ثَنايا زُخْرُفِها

أما إذا كانت الهاءُ رويًّا لا وصلاً فتسمى حركتها «مُجْرَى».

نِفْطَوَيْه

هو أبو عبد الله إبراهيمُ بن محمد (ت. 323هـ.)، وجدُّه المهلب بن أبي صُفرةَ. سُمي «نفطويه» لشبهه بالنفط في الدمامة والسُّمرة، وكلمة «ويه» لاحقة فارسية للنسبة. وهو عالم في اللغة والنحو، أخذ عن المبرد وثعلب. كان صادقًا في الرواية، قليل العناية بنظافة بدنه وثيابه. من كتبه: **«إعراب القرآن»**، و**«المُقْنع في النحو»**.

النَّفْي

هو الجحد والإنكار، وضدُّ الإثبات. ويتمُّ النفي بأداة من أدوات النفي، فإذا دخلت على مثبت سلبته حكمه، نحو: لن أغادر داري. **وأدواتُ النفي**: لن، لا، لم، ما، إنْ النافية، لاتَ. والفعل الناقص «ليس».

النَّفي غيرُ المَحْض

هو النفي الذي يليه ما ينقض فعله، نحو: لا أظنُّك إلا مستجيبًا.

النَّفي المَحْض

هو النفي الذي لا يليه ما ينقض فعله. وهو «النفي»، فانظره.

النَّقْص

في العروض: هو حذفُ الحرف السابع الساكن، وتسكين الحرف الخامس من التفعيلة، بحيث تحوَّل «مفاعلتن» إلى «مفاعَلْتُ»، فتنقل إلى «مفاعيلُ».

النَّقْط

هو وضع نقاط معينة على حروف متشابهة شكلاً خوفًا من التصحيف. ويروى أن أبا الأسود الدؤلي أول من وضع النقط. ويقال: بل هو نصرُ بن عاصم، أو هو يحيى بن يَعْمُرَ. وقيل: النقط هو التنوين.

النَّقْل

هو مصطلح يؤدي معانيَ عديدة، منها: التَّعدية، والسماع، والإعلال بالتسكين، والوقف بالنقل.

النكرة

هي عبارة عمّا شاع في جنسٍ موجود أو مقدر. فقولك: «رجلٌ» موضوعٌ للإنسان المذكر البالغ. فكلُّ واحد من أفراد هذا الجنس يصدُق عليه هذا اللفظ؛ فهذا شائع في جنس موجود. وأمّا ما شاع في جنس مقدَّر فكقولك: «شمس، وبدر، وقمر». فالشمس للكوكب المعروف الناسخ لظهور الليل، وهذا من شأنه أن يصدق على أفراد متعددة على سبيل البدل، لكن لم يوجد إلا فرد واحد، ولو وجد لشاع في جنس موجود. وكذلك (بدر وقمر). والنكرة هي الأصل. وهي نوعان: ما يقبل «أل» المُؤثرة

للتعريف كرجل وفرس ودار. والثاني ما يقعُ موقعَ ما يقبل «أل» المؤثرة للتعريف نحو: «مَن» و«ما» و«ذي» في قولك: مررت بذي مالٍ، وبمَنْ معجبٍ لك، وبما معجب لك، فهي واقعة موقعَ: صاحب، وإنسان، وشيء.

فهي الكلمة التي لا تدل على معرَّف، وليست ضميرًا، أو اسمًا موصولاً، أو اسم إشارة، أو علمًا، أو مضافة إلى معرفة، أو متصلة بـ «أل».

النكرة غيرُ المَخضة

هي التي **تُقيَّد بقيد يخصِّصُها** كالنعت، نحو: طالب ذكي. أو الإضافة، نحو: رجلُ حربٍ. ولهذا تدنو من المعرفة، وأجازوا إعرابها مبتدأ، نحو: زهرةٌ صفراءُ في بيتي.

النكرة غير الموصوفة

هي **النكرة المقصودة في النداء،** نحو: يا معلمُ هذِّبْ أطفالنا. فـ «معلم» منادى مبني على الضم في محل نصب لأنه نكرة مقصودة.

النكرة المَخضة

هي النكرة، فانظرها.

النَهْك

هو **حذف ثلثي البيت،** فالثلثُ الأخير، أو ما بقي من البيت يسمى «المنهوك». ويؤدي المعنى تامًّا.

النَّهْي

هو **ضدُّ الأمر**. وهو طلبُك للآخر بالكف عن عمل يريد عمله، وأنت تنهاه عن أدائه. ويدخل النهي في النحو وفي علم المعاني. وله **صيغة واحدة هي فعل المضارع مع «لا» الناهية**. وقد يخرج النهي عن معناه الحقيقي **إلى معان أخرى** تستفاد من السياق وقرائن الأحوال، كالدعاء، والالتماس، والتمني، والإرشاد، والتوبيخ، والتَّيْئيس، والتهديد، والتحقير. أمثلة:

قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا۟ مَالَ ٱلْيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ﴾ (الأنعام: 152). هي المعنى الحقيقي للنهي. وقال: ﴿لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُوا۟ خَيْرًا مِّنْهُمْ﴾ (الحجرات: 11) للتوبيخ. وقال الشاعر:

لا تطلبِ المجدَ إنَّ المجدَ سُلَّمُهُ
صَعْبٌ، وعِشْ مُسْتَرِيحًا ناعمَ البالِ

للتحقير.

النَّوادر

هي **اسم لعدد من الكتب في اللغة** ألفها عدة من قدماء اللغويين في المراحل الأولى في عصر التدوين. وقد كانت هذه الكتب - والتي اسمها النوادر - نواة لتأليف معاجم المعاني ومعاجم اللغة. وممن جمع النوادر في اللغة: أبو زيد الأنصاري، وأبو مِسْحل الأعرابي، وقُطرب، وأبو عمرو الشيباني، وغيرهم. كما ألف بعضهم في نوادر اللغة كتبًا وأسْمَوْها «الفصيح» أو غير

ذلك، منهم ثعلب في كتابه «الفصيح»، وابن السكيت في كتابه «إصلاح المنطق».

النوادر في اللغة

هو كتاب وضعه أبو زيد الأنصاري، ضم فيه زمرة كبيرة من المفردات من غيرترتيب معين، غير أنه كان يذكر المفردة ويشرحها، أو يأخذ قطعة شعرية ويشرح مفرداتها وهو أقدم كتاب وصل إلينا. ولكنه وصل بعد أن زاد عليه مَن جاء بعده.

النواسخ

1- في اللغة: جمع ناسخ، من النسخ، أي الإزالة. يقال: نسخت الشمسُ الظلَّ، إذا أزالته.

2- وفي النحو: هي التي ترفع حكم المبتدأ والخبر، وتغير حالته الإعرابية. وتطلق على «كان» وأخواتها - وعلى «إنَّ» وأخواتها - وعلى «ظن» وأخواتها - وعلى «أعلَمَ وأرى» وأخواتهما - وعلى «لا» النافية للجنس - وعلى الأحرف المشبهة بليس.

وهي تدخل على الابتداء، فتزيل عمل المبتدأ والخبر إلى عمل جديد يرفع الأول وينصب الثاني كما في الأفعال الناقصة، ويرفع الثاني وينصب الأول كما في الأحرف المشبهة بالفعل. وينصب الاثنين في مثل «ظن وأعلَمَ» وأخواتهما. غير أن الأخيرة تجعل الطرفين مفعولين.

نواصب المضارع

انظر: حروف النصب، و: نصب المضارع.

النون

تردُ النون مفردة متصلة. وهي حرف مجهور ذو غُنَّة، تَخفى مع حروف الفم خاصة، وتَبين مع حروف الحلق عامة. وإنما خفيت مع حروف الفم لقربها منها، وبانت مع حروف الحلق لبعدها منها، مثل: من أجلك، من هُنا، ﴿مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ﴾ (الأعراف: 32). **وتردُ على وجوه، أهمها:**

نون الاثنين

هي النون التي تلحق المثنى بعد الألف في حالة الرفع، نحو: جاء الولدان، أو بعد الياء في حالتي النصب والجر، نحو: رأيت الولدين في المدرستين. وتحذف نون الاثنين عند الإضافة، نحو: جاء معلما الصف.

نون الإعراب

هي نون التنوين، وتقوم مقام إعراب الكلمة رفعًا، ونصبًا، وجرًا، نحو: قرأتُ كتابًا. وتعرب الكلمة المختومة بالتنوين إعراب الصحيح. ولا تدخل على معرف بأل. وتسمى نون التنوين.

نون الأفعال الخمسة

تُختم الأفعال الخمسة بنون مفتوحة إلا في المثنى، وترفع الأفعال الخمسة

بثبوت النون، وتنصب وتجزم بحذفها، نحو: يكتبانِ - لم يكتبا - لن يكتبا.

نون الإناث

انظر: **نون النسوة. وهي بكسر الهمزة.**

نون التثنية

هي **نون الاثنين**، فانظرها.

نون التنوين

هي **نون الإعراب الساكنة**، وتكون **زائدة** (انظر: نون الإعراب. التنوين).

نون التوكيد

هي نونان: **نون ثقيلة** عليها تضعيف. **ونون خفيفة** عليها سكون، تدخلان على المضارع (يكتبَنَّ - يكتبَنْ)، وعلى الأمر (ادرسَنَّ - ادرسَنْ) فتبنيانهما على الفتح. ولا تدخل على الأسماء، ولا على الحروف، ولا على الفعل الماضي.

نون الجمع

هي نون تعلوها فتحة، وتقع في ختام جمع المذكر السالم، نحو: محبونَ - محبينَ. وتحذف عند الإضافة، نحو: محبُّو العلم قليلون.

النون الزائدة

تزاد النون في الأسماء والأفعال لغرض من أغراض الزيادة. وهي **نوعان**:

1- في الأسماء:

أ- تزاد في «نفعل» إذا سُمي به.

ب- تزاد في جُندب، حَبَنْطى، سرَنْدى، وكما أشبهه.

ج- تزاد رابعةً كما في: خَلْبَنٍ، ضَيفَنٍ، رَعْشَنٍ.

د- تزاد خامسةً كما في: عثمان، سُلطان.

هـ- تزاد سادسةً كما في: زَعفران، كَيْذُبان.

و- تزاد سابعة كما في: عَبَيْثَران.

ز- تزاد علامةَ للصرف، في كل اسم منصرف.

2- في الأفعال: ثقيلة وخفيفة. وتزاد في التثنية والجمع، وفي الأمر في جماعة النساء.

نون العماد

هي **نون الوقاية**، فانظرها.

نون الغُنَّة

لهذه النون نفع كبير في التلاوة المتناغمة. وهي صوتٌ فيه ترخيم يجري من نَفَس الأنف، ويصيب النون كما يصيب الميم. ويعد التنوين من زمرة النون في الغنة. **وإذا وقعت النون الساكنة** قبل أحد حروف الحلق وجب إظهارها. وحروف الحلق هي (أ، هـ، ع، ح، غ، خ). وقد جمعت في أوائل الكلمات التالية: «أخي هاكَ علمًاحازه غيرُ خاسرٍ». وسبب إظهارها في النطق التنافرُ الواقع بين نطق النون ونطق هذه الحروف، ذلك أن النون

تنطق من أول الفم، وحروف الحلق تنطق من قعر الحلق، كقوله تعالى: ﴿كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ﴾ (ص: 29). **وتُدغم النون** إذا وقع في أول الكلمة التالية لها أحدُ الحروف (ل. و. ي. ر. م.)، ويجمعها قولك: «لو يرم»، نحو: ﴿مِّن رَّبِّهِمْ﴾.

نون المثنى

هي نون مكسورة تأتي بعد الألف أو الياء، نحو: كتابين - كتابان. وتحذف حين الإضافة.

نون المضارعة

هي النون التي **تدخل على فعل المضارع**. وهي واحدة من حروف المضارعة، والتي يجمعها قولك: «أنيت».

نون النِّسوة

هي **ضمير يدل على الإناث،** تلحق آخر الفعل فتدل على جمعهنَّ، وتبنيه على السكون. وتكون مبنية على الفتح. **وتقع:**

أ- في محل رفع فاعل، إذا اتصلت بفعل معلوم، نحو: النساءُ يذهبْنَ.

ب- في محل رفع نائب فاعل، إذا اتصلت بفعل مبني للمجهول. عُلِّمْنَ.

ج- في محل رفع اسمها، إذا اتصلت بـ «كان» أو بأخواتها، نحو: كنَّ فصِرْنَ.

نون الوقاية

وتسمى حرف عماد. وهي التي تقع **قبل ياء المتكلم** لتقيَ الفعل من الكسر، فتكسَر عوضًا منه، نحو: اتركني فقد ضربَني. **وتعرب الياء:**

أ- في محل نصب مفعولاً بها: أكرمَني طلابي وهم يحبونني.

ب- في محل نصب اسم «إنَّ»: إنَّني أحبُّ أستاذي.

وهذه جائزة الحذف. وغالبة مع «لعل»، وقليلة مع «ليت».

ج- في محل جر بحرف الجر: مني، عني.

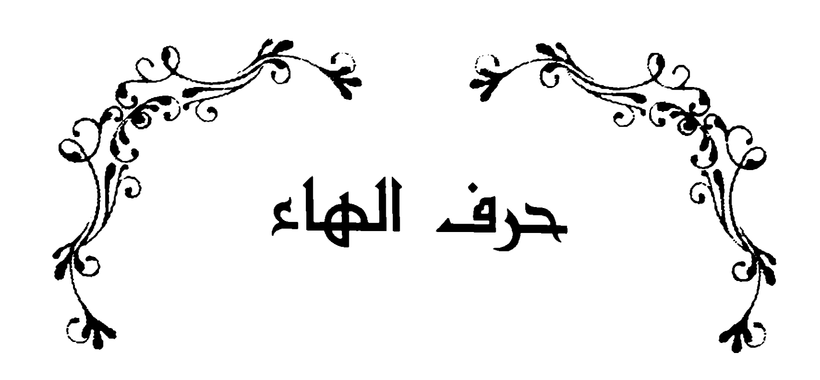
د- في محل جر مضافًا إليها بعد: لدُنْ، قد، قط.

فهي تدخل على الفعل، وعلى اسم الفعل، وعلى بعض الحروف.

النَّيِّف

يقالُ: نافَ الشيءُ ينوفُ: إذا طال وارتفع. وأناف الشيءُ على غيره: ارتفع وأشرف. و«النَّيِّف» **ملحق بالعدد غير المحدد من واحد إلى تسعة،** فقالوا: عشرون ونيف، أي ما زاد على العقد «عشرين» ونقص عن العقد «ثلاثين».

* * *



الهاء

هي **الحرف السادس والعشرون** من التسلسل الألف بائي، والخامس من الترتيب الأبجدي. وقيمته في حساب الجمَّل **«5»**. وهي حرف مهموس، رِخو، مخرجه من أقصى الحلق.

هاء الأصل

هي الهاء التي **هي من بِنية الكلمة الأصلية**، نحو: هند، فهد، شبه.

ها أنذا

ها: للتنبيه. **أنا**: ضمير رفع منفصل في محل رفع مبتدأ. **ذا**: اسم إشارة في محل رفع خبر. وتقول: ها أناذا، ها أنت ذا، ها أنتم ذا... كما ترسم **«هأنذا»**.

هاء البَدَل

هي الهاء **التي تأتي بدلاً من حرف آخر**. **والحروف** التي تأتي بدلاً منها هي: الهمزة، الألف، الواو، الياء، التاء. مثل: هناه فقالوا: هناو. على أن أكثر الحروف تبديلاً هي الهمزة، فقالوا في أراقَ «هراقَ».

وأهل الحجاز قالوا في لبَّى «هَبَى» مخففة من غير تضعيف. وقيل: إنهم أبدلوا ثلاثة أفعال من همزتها هاءً، هي: هرقتُ الماء، هَنَرْتُ النار، هَرَحتُ الدابة (أي: أرقتُ، أنرتُ، أرحتُ). كما أبدلوا همزة الاستفهام، قال الشاعر جميل بثينة:

وأتَى صواحِبُها فقُلْنَ: هذا الذي
منحَ المودَّةَ غيرَنا وجَفانا؟

يعني: أذا الذي؟ (وانظر: هاء العوض).

هاء التعريف

استخدمت بعض القبائل الشامية قبل الإسلام هاء **مشدَّدًّ ما بعدها عوضًا من «أل» التعريف**. فقالوا: «هَجَّمل» ويعنون: الجمل.

هاء الزَّجْر

إذا أراد العربي أن يزجر الإبل أو يدعوها قال: «هاءِ». وهي **مبنية على الكسر إذا مَدَدْتها**. وقد يقصرونها، فيقولون: ها هيتُ بالإبل، إذا دعوتَها، مثل: حاحيتُ.

هاء الزيادة

تعد الهاء من حروف الزيادة «سألتمونيها» وتردُ في **سبعة مواضع**:

1- **للفرق بين** الفاعلِ والفاعلة، نحو: ضارب - ضاربة.

2- **للفرق بين** المذكر والمؤنث في الجنس، نحو: امرؤ - امرأة.

3- **للفرق بين** الواحد والجمع، نحو: تمر - تمرة.

4- لتأنيث اللفظة وإن لم يكن تحتهاحقيقةً تأنيث، نحو: قربة، غرفة.

5- للمبالغة، وتكون المبالغة للمدح، نحو: علاَّمة، نسَّابة. كما تكون للذم، نحو: هِلباجة، فَقَاقة. وتزاد للمبالغة فيما يستوي فيه المذكر والمؤنث، نحو: رجلٌ مَلولة، وامرأة مَلولة.

6- ما كان من جنس يقع على المذكر والمؤنث، نحو: بطَّة، حيَّة، دابَّة.

7- تدخل في الجمع **لثلاثة أوجه**:

أ- تدل على **النسبة**: مَهالبة، صقالبة.

ب- تدل على **العجمة**: موازجة (أحذية)، جواربة.

ج- **عوض من حرف محذوف**، نحو: مرازبة (المرزبان: حامي الثغور)، زنادقة، عبادلة (وهم: ابن عباس، ابن عمر، ابن الزبير، ابن عمرو بن العاص).

هاء السكت

وتسمى هاء الوقف. هي **هاء ساكنة تلحق آخر الكلمة الموقوف عليها لبيان حركة أو حرف**، نحو قوله تعالى: ﴿مَا هِيَهْ﴾ (القارعة: 10). وقول زرقاء اليمامة:

لـيـتَ الـحـمـامَ لِـيَـهْ
إلـى حـمـامَـتِـيَـهْ
ونـصـفَـهُ قَـدِيَـهْ
تَـمَّ الـقـطـاةُ مِـيَـهْ

هاء الضمير

تتصل الهاء بالفعل، والاسم، والحرف، **فتكون**:

1- ضميرًا للنصب، مع الفعل: أحبُّه.

2- ضميرًا للجر، مع الحرف: منه وإليه.

3- ضميرًا للإضافة، مع الاسم: كتابُه.

4- ضميرًا لمجرد الغيبة، مع ضمير النصب: إياه.

5- في محل نصب اسم «إنَّ» وأخواتها: إنه، كأنه.

هاء العِماد

هي **ضمير الشأن**، فانظره.

هاء العِوَض

تردُ الهاء **عوضًا من بعض الحروف**

ولا سيما: الواو، والياء، والهمزة، والألف. **وأهم وجوهها:**

1- عوض من الواو الذاهبة من فاء الفعل: عدة (من وَعد)، صفة (من وصف).

2- عوض من الواو والياء الذاهبة من عين الفعل، نحو: ثُبَةُ الحوض (من ثاب يَثُوبُ ثَوْبًا) وإقامة (وأصلها: إقوام).

3- عوض من الياء الذاهبة من لام الفعل: مئة، رئة، بُرَة.

4- عوض من واو القسم، نحو قولهم: لاها اللهِ (أي: لا واللهِ).

5- عوض من ألف القطع، كقوله تعالى: ﴿هَآؤُمُ ٱقۡرَءُواْ كِتَٰبِيَهۡ﴾ (الحاقة: 19). فحين يفرح الفائز بالجنة يقول لهم: هاؤم اقرؤوا كتابيه أي خذوه.

6- عوض من همزة «ألا» الاستفتاحية، فقالوا: هَلا.

هاء النُّدبة

انظر: هاء الوقف.

هاء الوصل

هي الهاء التي **تقع في آخر القافية، ولا تعدُّ رويًا،** بل الرويُّ الحرف قبلها. وتكون الهاء في الروي للسكت، أو للتأنيث، أو ضميرًا.

هاء الوقف

يدخل في هاء الوقف: هاء السكت، وهاء الندبة، وبعض هاء العوض. فانظرها. وتأتي هاء الوقف **في عدة مواضع، أهمها:**

1- في آخر فعل الأمر المؤلف من حرف واحد، نحو: رَهْ (من الفعل رأى)، عِهْ (من الفعل وعى)، فِهْ (من الفعل وفى).

2- في آخر الندبة إذا وقفوا على الهاء الساكنة، نحو: وا معاويتاهْ، وافلسطيناهْ، وا أُمَّتاهْ. وإذا أدخلت الهاء في الندبة أثبتت في الوقف، وحذفت في وصل الكلام. وربما تحرَّكت في ضرورة الشعر، فيضمونها كهاء الضمير في عصاهُ، رحاهُ. قال قيس:

فناديتُ: يا ربَّاهُ! أوَّلَ سَألتي
لِنفسيَ ليلى، ثمَّ أنتَ حَسِيبُها

3- وقد تزاد في الوقف لبيان الحركة، نحو: لِمَه؟ سلطانِيَهْ، مالِيَهْ.

4- وقد يقفون على المضارع بهاء الوقف، نحو: يؤدِّهْ، نُوَّبَهْ. عند من وقف.

5- تقف العرب على هاء المؤنث بالهاء، فيقولون: أمَه، جاريه، طلحه. إلا طيِّئًا فتقف عليها بالتاء الساكنة فيقولون: هذه أمَتْ، جاريَتْ، طلحَتْ.

ها الاستجابة

تقول العرب: «ها» إذا أجابوا داعيًا. وهي في الأصل **هاء التنبيه**، ثم وصلوها بألف تطويلاً للصوت.

ها الاستفهامية

يستخدمها العرب **للاستفهام في مقام همزة الاستفهام**. فيقولون: ها إنَّكَ زيد؟ يريدون: أئنَّكَ زيد؟ وهذا؟ يريد: أذا؟ وقد يقصرون «ها» فتبقى هاء مفردة، فيقولون: فإنَّكَ زيد؟ وتقول طيئ: هَزَيْدٌ فَعل؟ يريدون: أزيدٌ فعل؟

ها اسم فعل

تردُ «ها» اسم فعل أمر **بمعنى «خُذ»** (انظر: هاءَ الفعلية). وبعضهم زاد عليها همزة، فقال: «هاءَ»، وصرَّفها، قال تعالى: ﴿هَآؤُمُ ٱقْرَءُوا۟ كِتَٰبِيَهْ﴾ (الحاقة: 19) (وانظر: هاء العوض).

ها التَّلبية

وتسمى **جواب النداء**، وها الاستجابة (انظرها). وتُمدّ وتُقصر. ففي مدها قال الشاعر:

لا بلْ يجيبُكَ حينَ تَدعو باسمِهِ
فيقولُ: هاءَ، وطالما لَبَّى

ها التَّنبيه

تفتتح العرب كلامها بـ «ها»، ولا معنى لها **سوى الافتتاح**، ولكنها تنبه المخاطب الغافل عن شيء مما يُلقي المتكلم عليه. **وترد مع**:

1- أسماء الإشارة: **هذا، هذه، هؤلاء**... وقد يُفصل بين **«ها» و«ذا»** فيقولون: ها إنَّ ذا أخوك.

2- أيها وأيتها: **وهي هنا واجبة التنبيه والالتصاق**.

3- مطلع الكلام: **ها إنَّ الأستاذ حضر**.

4- ضمير الرفع المخبر عنه باسم إشارة، كقوله تعالى: ﴿هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ﴾ (آل عمران: 66).

5- اسم الله تعالى في القسم عند حذف حرف القسم وهو الواو. وقد يعدونها عوضًا من الواو نفسها (انظر: واو العوض)، نحو: ها اللهِ، لا ها اللهِ ما فعلت، أي لا والله.

ها التوكيد

قد يكررون هاء التنبيه، فتكون الأولى للتوكيد، نحو: ها أنتم هؤلاء.

ها الضمير

تقع **«ها»** ضميرًا متصلاً للغائبة المفردة. **وتكون**:

1- مع الفعل، في محل نصب مفعولاً به، نحو: أعطاها.

2- مع الاسم في محل جر مضافًا إليه، نحو: جمالها.

3- مع الحرف في محل جر بحرف الجر، نحو: منها وإليها وعليها.

ها الغَيبة

تأتي حرفًا لمجرد الغيبة، **مع ضمائر النصب المنفصلة**، نحو: إياها.

هاءَ

1- كلمة تُستخدم إجابة وتلبية. وهي اسم مفتوح الهمزة، ممدود، بمعنى التلبية.

2- فعل أمر بمعنى «خذ» تستعمل للمناولة. **وفيها لغات:**

أ- هاءَ يا رجلُ، هاؤما يا رجلان، هاؤم يا رجالُ.

هاءِ يا امرأةُ، هائيا يا امرأتان، هاؤنَّ يا نساء.

ب- هَأْ يا رجلُ، هاءا، هاؤوا.

هائي يا امرأة، هاءا، هَأْنَ.

ج- هاءِ يا رجلُ، هائيا، هاؤوا.

هائي يا امرأة، هائيا، هائينَ.

إذا قال لك الرجل: هاءَ. تقول له: ما أهاءُ.

هاكَ

اسم فعل أمر، وهو لغة في «هاءَ» (انظرها). تقول للرجل: هاكَ، هاكما، هاكم. وللمرأة: هاكِ، هاكما، هاكُنّ. **وهي بمعنى خذ.**

هَبْ

هي من أفعال القلوب بمعنى «ظُنَّ». وهي فعل جامد ملازم لصيغة الأمر.

الهجاء في معرض المدح

في علم البديع: هو أن يبدأ الشاعر كلامه فيتوهَّم السامع أنه يمدحه، ويفاجأ في ختام كلامه بأن المعنى انقلب إلى هجاء. كقول أبي العَمَيْثَل في هجاء أبي تمام:

يا نبيَّ الله في الشِّعْـ ـرِ، ويا عيسى ابنَ مريمْ

أنت من أشعرِ خلق الـ ـلـهِ، ما لم تتكلَّمْ

هَدَّكَ

قولُهم: «مررتُ برجلٍ هَدَّك من رجلٍ» أي حسبُك، وهو مدح. وقيل: معناه أثقلك وصفُ محاسنهِ.

وفيه أقوال:

1- منهم من يُجريه مُجرى المصدر، فلا يؤنثه ولا يثنيه ولا يجمعه. ويعرب مفعولاً مطلقًا.

2- ومنهم من يجعله فعلاً، فيثني ويجمع، كقولهم: مررتُ بامرأة هَدَّتك من امرأة، وبرجلين هدَّاك، وبرجال هدُّوك.

3- صيغة للتعجب، كقوله: «هدَّك صاحبًا» أي ما أجله، ما أنبله، ما أعلمه!

وقال أبو لهب: لهدَّ ما سَحركم صاحبكم! وقالوا: «لهدَّ» كلمة يُتعجب بها.

الهَرَوِيّ

هو أبو الحسن عليّ بن محمد النحوي، المنسوب إلى «هراة» (ت. 415هـ.) نحوي مشهور، وصاحب **«الأزهيّة في علم الحروف»** و**«التلويح شرح الفصيح لثعلب»**.

الهَزَج

في العروض: أحد الأبحر الخفيفة المجزوءة، وأغلب أغراضه الغناء. وتفعيلاته:

مـفـاعـيـلـن مـفـاعـيـلـن

مـفـاعـيـلـن مـفـاعـيـلـن

اقتبسه الفرسُ وطوّروهُ فجعلوه مُثَمَّنَ التفعيلات، ونظموا عليه رباعياتهم.

ابن هشام

هو عبدُ الله بن يوسف جمالُ الدين بن هشام الأنصاري. هو إمام في النحو، دقةً وتحقيقًا واطلاعًا. أتقن العربية وتعلم القراءات. لزم الشهابَ ابن المرحّل، وقرأ على ابن السراج، وسمع ديوان زهير من أبي حيان ولم يلازمه بل كان كثير المخالفة له. ولد سنة ثمان وسبع مئة. أشهر كتبه: **«مغني اللبيب عن كتب الأعاريب»** و**«شذور الذهب»** وشرحه و**«قطر النّدى»** وشرحه، و**«المسائل السفرية في النحو»** وهي مطبوعة كلها، وله كتب أخرى. توفي سنة إحدى وستين وسبع مئة.

هل

حرف **استفهام** يختص بالتصديق والإيجاب في المضارع. نحو: **هل تسافر غدًا؟** ويأتي على **خمسة أوجه**:

1- بمعنى قد: ﴿هَلْ أَتَىٰ﴾ (الإنسان: 1) أي قد أتى.

2- بمعنى لا: ﴿هَلْ أَدُلُّكُمْ﴾ (القصص: 12) أي لا أدلكم.

3- بمعنى إنَّ: ﴿هَلْ فِي ذَٰلِكَ قَسَمٌ﴾ (الفجر: 5) أي إنَّ...

4- بمعنى ما النافية: ﴿هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَـٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَـٰنُ﴾ (الرحمن: 60) أي ما جزاء.

5- بمعنى بل: **هل الدار؟**، أي بل الدار.

ويمتنع استخدامها إذا قُدم الاسم، فلا يجوز: **هل زيدًا ضربت؟**

ويمتنع استخدامها في مقام «أم»، فلا يجوز: **هل زيدٌ قائم أم عمرو؟**

ويمتنع في طلب التصديق السلبي، فلا يقال: **هل لم يقمْ زيد؟**

هَلا

هي **لزجر الخيل**، اسم صوت بمعنى: تَنَحَّيْ.

هَلّا

حرف **تحضيض** يختص بالجمل الفعلية، **وتردُ في أول الكلام**، وهي مثل **«ألاّ»** في معانيها وإعرابها. فإن أتى بعدها اسم مرفوع أعرب فاعلاً لفعل محذوف يفسره ما بعده، كقول الشاعر:

ونُبِّئتُ ليلى أرسَلت بشفاعةٍ
فهلاّ نفسُ ليلى شفيعُها؟

(أبو) هلال العسكري

هو الحسن بن عبد الله، المتوفَّ في أوائل سنة 400هـ.، وعمره خمس وثمانون سنة. وهو شاعر وعالم بالأدب واللغة. ألف زُهاء عشرين كتابًا، منها: **«الفروق في اللغة»، «شرح الحماسة»، «ما تلحن فيه الخاصة»**.

هَلُمَّ

اسم فعل أمر. وهو عند البصريين مركب من «ها» و«لُمَّ»، **ومعناه جَمَعَ**. فحذفت الألف من حرف التنبيه للتخصيص. وعند الكوفيين أنه مركب من «هل» و«أُمَّ» وهو أمر مخاطب من: أَمَّ يؤمُّ، إذا قصد، فحذفت همزة «أم» للتخفيف.

ويأتي فعلًا لازمًا بمعنى «رُدَّ»، كقوله تعالى: ﴿وَٱلْقَآئِلِينَ لِإِخْوَٰنِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا﴾ (الأحزاب: 18).

ويأتي متعديًا بمعنى «أَحْضِرْ»، كقوله تعالى: ﴿قُلْ هَلُمَّ شُهَدَآءَكُمُ﴾ (الأنعام: 150).

وإعرابه عند الحجازيين: اسم فعل أمر مبني على الفتح.

وعند التميميين: اسم فعل أمر مبني على سكون مقدر منع من ظهوره الفتح العارض للخفة.

هَلُمَّ جَرًّا

هو تركيب معناه: تابِعَ، أو تابعْ مؤلف من «**هَلُمَّ**» اسم فعل أمر (انظره)، ومن «**جرًا**» أي سحبًا، وهي حال منصوبة.

الهَمَذانيّ

1- هو **أبو الفضل أحمد بن الحسين**، بديع الزمان الهمذاني، توفي شابًّا سنة 398هـ.، وهو صاحب المقامات المشهور.

2- هو **عبد الرحمن بن عيسى** (ت. 320هـ.) صاحب كتاب «الألفاظ الكتّابيّة».

الهمز

هو **النطق بالهمزة**، نطقًا لا هجاءَ له. والهمز تَلَفُّظ الهمزة من غير حذف، أو تخفيف، أو تبديل.

همز التَّوَهُّم

قد يهمز العرب ما لا همز فيه إذا ضارع المهموزَ توهمًا منهم أنه مهموز. فقد روى الفراء أنه سَمع امرأة من «غنيّ» تقول: «رثأتُ زوجي بأبيات» (تريد: رثيتُ). كأنها لما سمعت: «رثأتُ اللبن» (خلطته)، ذهبت إلى أنَّ مرثية الزوج منها. ويقولون: «لبَّأتُ (لبيتُ) بالحج، وحلأْتُ (حلَّيت) السويق». فيغلطون، لأن حلأتُ يقال في دفع العطشان عن الماء. ولبأت يذهب بها إلى اللبأ. وقالوا: «استنشأت الريح»، والصواب «استنشيت». وهذا كله همز ما ليس بمهموز على التوهم.

همز ما ليس بمهموز

انظر: همز التوهُّم.

الهمزة

هي **الإضافة الأخيرة مما أضافه العرب على خطهم بقصد التحسين والإصلاح**، وذلك بعد مرور قرنين على الهجرة. ولذلك لم نجدهم يذكرونها في ألف بائهم. وقد كتبوا بأشكال عديدة، على مراحل متفرقة، حتى وصلت إلينا على شكلها الحالي، وهي رسمة حرف العين مصغرة. وهي تكتب على الألف، وعلى الواو، وعلى الياء، ومنفردة، وعلى ألف مقصورة. والحروف الهجائية ثمانية وعشرون حرفًا، ثم ختموها بالهمزة، فأصبح عددها تسعة وعشرين، وعدّوها كالحرف الصحيح. وليس من حرف في العربية ذو قواعد وألقاب وحالات كالهمزة. ومن أبرز ما يُعرف من حالاتها: التليين، والحذف، والإبدال، والتحقيق (النطق بها)، فتعتلُّ. وقد ألحقت بالحروف المعتلة الجوف، وليست من الجوف، إنما هي حلقية في أقصى الفم. **ومن أبرز ألقابها:**

همزة الاستفهام

هي **أصل أدوات الاستفهام**، وهي حرف مع «هل». ولهذا خصوها **بأحكام** دون سائر الأدوات، **منها**:

1- أجازوا حذفها، نحو: أذهبتَ؟ ذهبتَ؟ والسياق يدل على الحذف.

2- جاءت للتصور والتصديق، نحو: أزيدٌ عندك؟ أزيد عندك أم عمرو؟

3- جاءت للإثبات والنفي، نحو قوله تعالى: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ (الشرح: 1).

4- لها صدر الجملة، نحو: أذاهبٌ إلى الحجاز؟

5- إذا جاءت في جملة معطوفة سَبقت حرف العطف، نحو: ﴿أَوَلَمْ يَنظُرُواْ فِي مَلَكُوتِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ (الأعراف: 185).

6- أجازوا أن يأتي بعدها منصوب، نحو: أخالدًا لقيتَ؟ وكذا المرفوع والمجرور؛ كلٌ بحسب موقعه من الجملة.

الهمزة الأصلية

هي التي **تقع في الكلمة المجردة وتعدُّ** واحدًا من حروفها الأصلية. وهي **تأتي في أول الكلمة**، نحو: أخذ، أو في وسطها نحو: سأل، أو في آخرها: قرأ. وتأتي متطرفة على السطر: بطء، دفء.

همزة الألفات

الهمزة التي **تقع على الألف**:

إذاكانت الألف **مهموزة بهمزة مفتوحة**، وضعت الهمزة على الألف، ولا حاجة إلى وضع فتحة عليها، نحو: قرأ، سأل، أخذ. فإن كانت الهمزة **مضمومة** وضعت على الألف وفوقها ضمة، نحو: يملأُ. وإن كانت الهمزة **مكسورة** وضعت تحت الألف، من غير كسرة، نحو: إسماعيل. وإن كانت الهمزة

ساكنة وضعت على الألف وفوقها سكون، نحو املأْ.

همزة الأمر

1- تأتي الهمزة فعل أمر همزتُه مكسورة من الفعل «وأى» بمعنى وعد، مضارعه «يَئي»، وأمره «إِ». ومنه هذا البيت الملغز:

إنَّ هندُ المليحةُ الحسناءَ
وَأْيَ مَن أَضمرتْ لخلّ وفاءَ

2- ترد همزة الأمر في أول الفعل الأمر إذا كان الحرف بعد حروف المضارعة ساكنًا، نحو: يَدْرس - أدْرُس، يَسْتفهِمُ - استفهِمْ.

همزة الإنكار

يستخدمها المرء **في بدء الكلمة مضافةً حين يبلغه خبر يستنكره،** فتقول مثلاً: سافر زيد، فتسأل مستنكرًا: أزيدُنيهِ؟

همزة أول الكلمة

هي نوع من الهمزة الأصلية. وهي **تكتب على الألف** إذا كانت مفتوحة أو مضمومة. وتكتب **تحت الألف** إذا كانت مكسورة، نحو: أُرحب بك إذا أَخذت أَعلى درجة. وفيما يلي **ملاحظات إملائية عليها:**

1- تكتب الهمزة في أول الكلمة على الألف إذا سبقت بأحد الحروف (س، ك، ب، ف، ل، أل التعريف) ويجمعها قولك: «سُكبَ الفلُّ»، نحو: سأعطي أحمد أخي.

2- إذا دخلت اللام المكسورة على «أنْ» المصدرية الواقعة بعد «لا» النافية كتبت الهمزة على نَبرة، نحو: ﴿لِّئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ﴾ (الحديد: 29). وكذلك تكتب على نبرة إذا سُبقت باللام الموطِّئة للقسم، نحو: ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ (إبراهيم: 7).

3- إذا سُبقت كلمة «أولاء» بـ «هاء التنبيه» كتبت على الواو: «هؤلاء».

4- إذا وقعت همزة ساكنة بعد همزة القطع المضمومة انقلبت الهمزة واوًا: أُؤْثِرُ - أُوثِرُ. وإذا كانت همزة القطع مكسورة انقلبت ياء: إِئْت - إِيت.

5- إذا سُبقت همزة الكلمة بهمزة استفهام تكتب بحسب الحركة المناسبة لها: أأسألك؟ أَؤُنْبئك؟ أئفكًا؟

همزة التأنيث

هي الهمزة التي **تقع بعد الألف الممدودة،** نحو: عذراء، شقراء. **فتحول إلى واو عند الجمع:** عذراوات، شقراوات.

همزة التحويل

انظر: الهمزة المبدلة.

همزة التَّسوية

هي **التي تدخل على جملة يصح تأويلها بمصدر،** لأن همزة التسوية من الحروف المصدرية. **شريطة أن تُسبق بثلاث، هي:**

1- سواء، كقوله تعالى: ﴿سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ﴾ (المنافقون: 6).

2- ما أبالي، نحو: ما أبالي أقمتَ أم قعدتَ.

3- ما أدري، نحو: ما أدري أأصبتَ أم أخطأتَ.

همزة التَّعدية

هي الهمزة التي تدخل **على الفعل اللازم فتعدِّيه إلى مفعول**، نحو: وقفَ - أوقفَ. أو تدخل على المتعدي فتزيده تعدية، نحو: أَشْرَبْتُ المريضَ دواء - أعلمتُ الطالبَ الدرسَ كاملاً.

همزة الحَينونة

وهي التي **تدخل على الفعل لتدل على أوانٍ معين**، نحو: أحصدَ الزرعُ.

الهمزة الزائدة

هي الهمزة **المزيدة على الكلمة، لأسباب**:

1- لئلا يجتمع ساكنان متواليان، نحو: اطمأنَّ، اشمأزَّ، ازبأرَّ.

2- كي تؤدي غرضًا، نحو: أعلمَ، أخبر.

3- لمجرد الزيادة، نحو: شَأم، شمأل، شأمل، غرقئ.

همزة الضِّد

هي التي تدخل على الفعل فتسلبه معناه الأصلي، وتقلبه إلى ضده. وتسمى **همزة السلب**، نحو: أمرضتُه، أشكيتُه، أعجمتُ الكلامَ.

همزة القَسَم

إذا حذفت واو القسم بعد حرف الجواب «إيْ» جاز فيها حذف الياء، نحو: «إالله»، أو إبقاء الياء مفتوحة، نحو: «إيَ اللهِ»، أو إبقاؤها ساكنة، نحو: «إيْ الله». وأصلها جميعًا: إيْ واللهِ.

همزة القطع

هي الهمزة التي **تقع في أول الكلمة وتُنطق دائمًا حيثما وقعت في أول الكلام، أو في دَرْجِهِ. وتقع مع** الأفعال، والأسماء، والحروف:

1- مع الأفعال الثلاثية في الزمان الماضي: (أخذ)، أو الرباعية (أعطى).

والأفعال الرباعية الأمر: (أعطِ).

وفي أول المضارع المبدوء بهمزة: (أستعلمُ. أشتري).

2- مع الأسماء:

أ- في أول **المصدر الثلاثي** أو **الرباعي**: أخذ. إتيان. إذْن. إكرام...

ب- مع بعض **الأسماء المهموزة**: أخ. أخت. إله...

ج- مع **الضمائر التي أولها همزة**: أنا. أنت. أنتم...

3- مع الحروف والأدوات: **إلا. إلى. إنَّ. أنَّ**...

الهمزة المُبْدَلة

هي الهمزة المبدلة من حرف آخر، سواء جاءت في أول الكلمة، أو وسطها، أو آخرها، **ولها مواقع**:

1- بدلوا الهمزة هاء في أول الكلمة، نحو: أراق - هراق.

2- بدلوا الهمزة من الياء، نحو: خَبَّيْتُ المتاعَ. فهو مَخْبيّ، وهو يخباهُ.

3- بدلوا الهمزة من الواو، نحو: رفَوْتُ الثوبَ رفوًا.

وتسمى همزة التحويل. وانظر: الهمزة المحققة.

الهمزة المتطرفة

هي التي **تقع في آخر الكلمة**. ولها **أربع أحوال**:

1- تكتب على الألف إذا كان الحرف قبلها مفتوحًا، نحو: لجأ. توضأَ.

2- تكتب على الواو إذا كان الحرف قبلها مضمومًا، نحو: لؤلؤ. تكافؤ.

3- تكتب على الياء إذا كان الحرف قبلها مكسورًا، نحو: يستهزئ. قارئ. لم يجئ.

4- تكتب على السطر إذا كان ما قبلها واوًا مشدَّدة، نحو: تَبَوُّء، أو كان ما قبلها ساكنًا صحيحًا أو معتلًا، نحو: جزء. بطء. عبء. بريء.

الهمزة المُجْتَلَبَة

هي التي **تقع بعد ألف ساكنة**. سواء كانت الكلمة مفردة، نحو: وائل، طائف. أو كانت جمعًا، نحو: كتائب، سرائر.

الهمزة المحذوفة

هي التي **تقع متطرفة في الكلمة وقبلها ساكن**. فحذفوها في الخفض والرفع، وأثبتوها في النصب. أو تكون وسطًا وخيفَ اجتماعُ ساكنين، كالأمر من: اسأل، فقالوا: سل. وحذفوها متطرفة، ووضعوا كسرة مكانها، نحو: لم يُخبِ عني شيئًا.

الهمزة المحققة

هي الهمزة التي **تُعطى حقَّها من الإشباع في النطق**، أي تلفظ لفظًا ظاهرًا، كقوله تعالى: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (البقرة: 6).

ولقد اختلفوا في اجتماع همزتين في كلمتين متتابعتين. فبعضهم لفظهما مشبعتين كما في الآية. وبعضهم طوَّلَ الأولى وحذف الثانية نطقًا، فقال: «آانذرتهم». وبعضهم طوَّل الأولى ونطق الثانية، نحو: «آأنذرتهم». وكقول ذي الرمة:

تَطالَلْتُ، فاسْتَشْرفْتُهُ، فعرفْتُهُ
فقلتُ له: آأنتَ زيدُ الأرانبِ؟

فالهمزة المحققة **لها ثلاثة أوجه**:

1- التحقيق، وهو الإشباع. وإذا أردت أن تعرف إشباع الهمزة فاجعل العين موضعها، نحو: قرأت - قرعت، فأنا أقرع. خبأتُ - خبعت، فأنا أخبع.

2- التخفيف، عدم إعطائها حقَّها من الإشباع (انظر: الهمزة المخففة).

3- التحويل من همزة إلى الياء والواو (انظر: الهمزة المبدلة).

الهمزة المحَوَّلة

هي التي **تحوّلت إلى واو** (أو من)، أو **ياء** (إيزار، أصلها إئزار). وانظر: الهمزة المبدلة.

الهمزة المخففة

هي التي لم تعطَ حقَّها من الإشباع والإعراب.

1- جعلوا الهمزة ألفًا ساكنة إذا كان ما قبلها مفتوحًا، نحو: خباتُ قراتُ.

2- جعلوها ياءً إذا كانت مكسورة، نحو: لم يَقْرَإِ القرآن. فقالوا: لم يَقْرَ بِلْقُرآن.

3- جعلوها واوًا إذا كانت مرفوعة، نحو: هو يقرأ ويَخبأ. فقالوا: هو يقرو ويخبو.

4- إذا كانت الهمزتان مكسورتين أو مضمومتين في كلمتين متواليتين، نحو: ﴿عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا﴾ (النور: 33). خففوا الثانية، وكذا: «أولياءُ أُولئك». أما إذا اختلف تحريك الهمزتين فالأكثر إشباعهما.

5- إذا تحرك ما بعدها، نحو: ترى، وأصلها ترأى. قال الشاعر:

وأنتَ يا با مسلمٍ وَفيتا

6- وخففوها إذا وقعت بعد واو «مفعول» و«فعول»، وياء «فَعيل»، وياء التصغير، من غير أن يعقبوا الهمزة في شيء لأن الأسماء طُولت بحرف العلة. فحذفوها وحولوها إلى شدَّة، نحو: خطيئة - خطيَّة، خَبوء - خبوّ.

همزة المدّ

هي المبدلة من ياء أو واو، نحو: سماء، بكاء، كساء، دعاء.

همزة المضارعة

هي التي يبدأ الفعل المضارع بها إذا كان المتكلم فاعلًا، والحرف بعدها ساكنًا. نحو: أدرسُ. أعلمُ.

همزة النداء

هي التي **تأتي لنداء القريب، نحو:** أسعادُ تدرَّبي.

همزة الوسط

هي التي تقع في وسط الكلمة، فتتبع الحركة الأقوى فيها، أو في الحرف الذي قبلها. **ولها أربع حالات:**

1- تكتب على الألف، إذا كانت الهمزة ساكنة، وما قبلها مفتوح (كأس)، أو مفتوحة وما قبلها مفتوح (سأل)، أومفتوحة وقبلها حرف صحيح ساكن (مسألة).

2- تكتب على الواو، إذا كانت ساكنة وقبلها ضم (مؤلم)، أو مفتوحة وقبلها ضم (فؤاد)، أو مضمومة وقبلهاحرف ساكن

(تفاؤل. مسؤول). أو مضمومة وقبلها حرف مفتوح، ولم يرد قبلها أو بعدها حرف لين أو مد (لَؤُمَ. نؤوم). أو مضمومة وقبلها حرف مضموم: كؤوس.

3- تكتب على الياء (على نَبْرة) إذا كانت مكسورة (مئين، سُئل)، أو قبلها حرف مكسور (بئر). أو كانت مفتوحة وقبلها ياء ساكنة، بحكم الكسر (هيئة. خطيئة).

4- تكتب منفردة إذا كان قبلها ألف (عباءة. جزاءان). أو كانت مفتوحة وقبلها واو ساكنة (نبوءته). أو كانت مفتوحة وقبلها حرف صحيح ساكن ولا يمكن الاتصال به (مَوْءُودة).

همزة الوصل

تكتب همزة الوصل وتلفظ إذا وقعت في الكلام: العلم. الكتاب. وإذا وقعت في وسط الكلام كتبت ولم تلفظ، نحو: محبو العلم يهتمون بالطلاب. **وتأتي في** أول الاسم، وأول الفعل، وأول الحرف.

1- في أول الفعل: - كل فعل ثلاثي أمر يبدأ بالهمزة همزته همزة وصل: افهم. اكتب.

- وكل فعل خماسي فأكثر (الماضي منه والأمر: استغفرْ، استفدْ - استغفرَ، استفاد.

2- في أول الاسم: - المصدر الخماسي فما فوق: استفسار. انطلاق.

- أسماء حفظت موصولة الهمزة: ابن، ابنة، امرؤ، امرأة، اثنان، اثنتان، اسم، ايْمُنْ. والأسماء الموصولة مثل: الذي. الذين..

3- في أول الحرف: مع «أل» التعريف.

همزة الوقفة

ورد عن بعض العرب أنهم وقفوا على الهمزة **في فعل الأمر**. فقالوا للمرأة: قولئْ، وللرجلين قولأْ، وللجميع: قولؤ. غير أنهم إذا وصلوا كلامهم لم يهمزوا فيقولون لها: قولي لنا. كما أنهم يهمزون «لا» إذا وقفوا عليها.

الهمس

هو ضد الجهر. وهو انطلاق النفس عند النطق بالحرف لضعفه، وذلك لضعف الاعتماد على مخرجه. **وحروف الهمس عشرة، هي**: ت. ث. ح. خ. س. ش. ص. ف. ك. هـ. ويجمعها **قولك**: «سكتَ فحثّه شَخص».

همس الصوت

هو عكس جهر الصوت (انظره). والصوت المهموس هو الذي لا يهتزُّ معه الوتران الصوتيان، ولا يُسمع لهما رنين حين النطق به. والمراد بهمس الصوت هو صمتُ الوترين عند خروجه من الحلق. **والأصوات المهموسة هي اثنا عشر**: ت. ث. ح. خ. س. ش. ص. ط. ف. ق. ك. هـ.

هَمْع الهَوامِع

هو شرحٌ لكتاب «جمع الجوامع»، وكلاهما **تأليف جلال الدين السيوطي** (ت. 911هـ.) في النحو.

هُنا

اسم إشارة يشار به إلى **المكان القريب**، وللبعيد نقول: «هناك. هنالك».

وهو مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه ظرف مكان. واللام للبعد، والكاف حرف خطاب. وقد تجرُّ بـ«من» أو «إلى»، نحو: سرنا من هنا إلى هناك.

هو

هو ضمير رفع منفصل، ويأتي:

1- **اسمًا**: فيعرب: ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع «مبتدأ - فاعل - توكيد للفاعل».

2- ضميرًا للفعل، ويسمى للعماد. ويقع بين المبتدأ والخبر، ولا مَحَلَّ له كقوله تعالى: ﴿إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ ٱلْحَقَّ﴾ (الأنفال: 32).

3- ضميرًا مستترًا مع «أنْ» المخففة، نحو: زعم الصديقُ أنْ سيعاونُني، أي أنّه.

هَيّا - هَيَّك

كلاهما اسم فعل أمر بمعنى **«أسرِع»**. وخففوا ياء «هيك» بالسكون.

هَيْتَ

اسم فعل أمر مبني على الفتح بمعنى **«أسرِعْ» و«تعالَ»**، نحو: هيتَ لك. وفيه **أربع لغات**: هَيْتَ، هِيتَ، هَيْتُ، هِئْتُ.

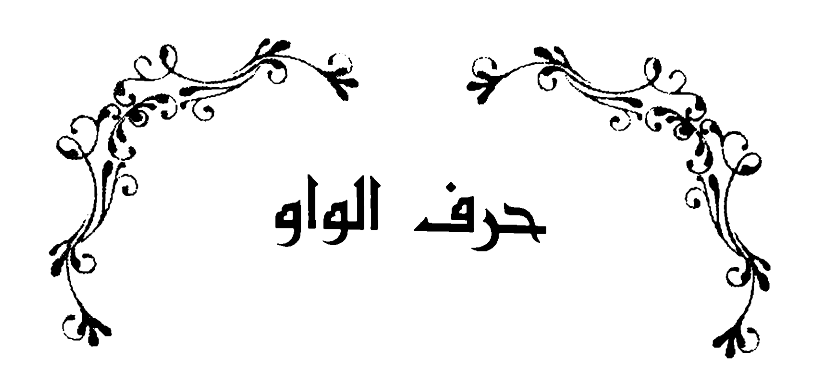
هَيْهَاتَ

اسم فعل ماض بمعنى **«بَعُدَ»**، نحو: هيهاتَ الاطمئنانُ!

قيل: أصله «هَيْهَيَة» قُلبت الياء ألفًا. وجاز في آخر «هيهات» الحركاتُ الثلاث والتنوين؛ فمن **نوَّنها أراد التنكير، ومن لم ينونها أراد التعريف**.

ويُبدلون هاءها ألفًا، فيقولون: أيهاتَ.

* * *



حرف الواو

الواو

هي الحرف الخامس والعشرون من التسلسل الألفبائي، والسادس من الترتيب الأبجدي. وهو في حساب الجمَّل «6». وهو حرف مجهور، يكون أصلاً، وبدلاً، وزائدًا.

وا

تأتي على وجهين:

1- حرف نداء مختص بباب الندبة، نحو: وافلسطيناه. وقد تستعمل استعمال النداء مثل «يا».

2- اسم فعل مضارع بمعنى «أتعجب». وقد تلفظ «واهًا».

الواحدي

هو عليُّ بنُ أحمدَ بن محمد أبو الحسن الواحدي. نحوي، مفسر، له عناية باللغة. سافر في جمع فوائد العلوم، وطاف على أعلام الأمة في عصره. وقعد للتدريس، وكان يحترمه نظام الملك. فيه سلاطة لسان على الأئمة. أخذ عن أبي الفضل العروضي، وقرأ على أبي الحسن القُهُنْدري النحوي، ولازم الثعالبي المفسر في مجالسه. له كتب منها: **«أسباب النزول»** وقد طبع، وكذلك **«شرح ديوان المتنبي»** وهو فريد بين الشروح. وله **«الإغراب في علم الإعراب»** وغيرها. توفي سنة ثمان وستين وأربع مئة.

الوافر

هو البحر الوافر. **وتفعيلاته** «مفاعلتن. مفاعلتن. فعولن» مرتان.

الواقع

هو اصطلاح نحوي قديم، استخدمه النحاة يعنون به الفعل المتعدي. وسبب تسميتهم له بالواقع أن أثره لم يقتصر على الفاعل، بل وقع مدلوله على المفعول به.

واو الابتداء

هي الواو الداخلة على جملة اسمية ابتداء في مطلع الجملة، كقوله تعالى: ﴿ وَءَاخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ ٱللَّهِ ﴾ (التوبة: 106) وهي حرف لا محل له من الإعراب.

واو الأَبْنية

تدخل على **بناء بعض الكلمات،** نحو: الجَوْرَب، التَّوْرَب، الجَدْوَل...

واو الأجوبة

هي الواو التي **تقع في جواب لا يحتاج إلى واو**، نحو: لمّا أتاني وأثبُ عليه. كأنه قال: وثبتُ عليه. وهذا لا يجوز إلا مع ثلاث: لما، حتى، إذا. وشبيه بها: ربَّنا ولك الحمد.

واو الاستئناف

إذا اختلف ما بعد الواو عما قبلها بين الفعلية والاسمية، أو اختلف المعنى بينهما، أعربت الواو استئنافية. فكأنها **تدخل على جملة منقطعة عما قبلها**، كقوله تعالى: ﴿لِّنُبَيِّنَ لَكُمْۚ وَنُقِرُّ فِي ٱلْأَرْحَامِ مَا نَشَآءُ﴾ (الحج: 5). وجملة «نقر» استئنافية، كالواو الاستئنافية معها.

واو الاستنكار

هي التي **يمدُّها المتكلم وهو في حالة استنكار**. فإذا قلتَ: جاء الحسنُ. قال المستنكر: أَلْحَسَنُوه؟! يمدُّ الواوَ، والهاء للوقفة.

واو الإشباع

هي الواو التي **تزادُ في الشعر ضرورة**، كقول الشاعر:

لـــو أنَّ عَـــمـــرًا هَـــمَّ أن يَـــرْقُـــودا
فـانـهـضْ، فـشُـدَّ الـمـئـزرَ الـمَـعْـقـودا

أراد: أن يرقُدَ، فأشبع الضمة ووصلها بالواو. وقالوا: من ذلك: البُرْقوع، والمُغْلُوق، في غير الشعر، بل لغة عندهم.

الواو الأصلية

هي الواو التي **تقع أحد حروف الكلمة الأصلية** نحو: ورلٌ، سَوط، دلْوٌ.

واو الإطلاق

هي الواو التي **يمدُّ الشعر فيها رويّ قصيدته ضرورة**، شريطة ألا تكون واو الجماعة، نحو قول امرئ القيس:

أمِـن ذكـرِ سَـلـمـى أنْ نـأتْـكَ تَـنُـوصـو
فـتَـقْـصُـرُ عـنـهـا خـطـوةً وتَـبُـوصـو

واو الاعتراض

هي الواو التي **تبدأ بها الجملة الاعتراضية**، نحو: كان علي - والله موفقُه - حازمًا.

واو الإعراب

انظر: واو الجماعة.

واو الإلحاق

هي الواو التي **تلحق بعض الكلمات لتناسب وزنًا على وزن كلمة أخرى**، نحو: جدول، كوثر.

واو الإنكار

انظر: واو الاستنكار.

واو التذكار

هي الواو التي **يطيلها المتكلم كي يتذكر ما يريد قوله**، شريطة أن تكون الكلمة التي لفظها مضمومة، نحو: هذا عمرُو.. فيستمدُّ الضمة، ثم يقول: «منطلقٌ». وترد

الواو في النداء، فيمدُّها المتكلم: يا زوهيرُ.. يريد: يا زهيرُ.

واو التَّعابي

هي واو التذكار، فانظرها.

واو الثَّمانية

كان العرب إذا عدُّوا من واحد إلى سبعة قالوا: واحد، اثنان، ثلاثة، أربعة، خمسة، ستة، سبعة، وثمانية. إيذانًا بأن العدد سبعة عدد تام عندهم، وأن ما بعده عدد مستأنف، كقوله تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾ (الكهف: 22).

واو الجزم المُرْسَل

هي الواو التي **تسقط لالتقاء الساكنين، لأن قبلها ضمة تَخلُفُها**. وإنما يسقط أحد الساكنين إذا كان الأول من الجزم المرسَل واوًا قبلها ضمة. نحو قوله تعالى: ﴿وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا﴾ (الإسراء: 4). وكذلك بالياء والألف.

لكن الواو لا تسقط إذا كان قبلها فتحة، كقوله تعالى: ﴿لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ﴾ (آل عمران: 186).

واو الجماعة

وتسمى **واو الجمع، لأنها علامة على الجمع أو الجماعة**. وهي واو ضمير جمع الذكور في بعض الأفعال الخمسة، وبعض الملحقات بها، وأسماء الأفعال، والماضي، نحو: يكتبون، اكتبوا، هاتوا، كتبوا. وهي التي تدخل عليها الألف الفارقة إن جزم الفعل، أو نصب (عدا ما لم يكن مضارعًا) لتفرقها عن واو العلة، وتعرب فاعلاً. كما تعرب اسمًا لكان وأخواتها، نحو: صاروا. وعدُّوا واو: المسلمون، المجموعة جمع مذكر سالمًا منها، ولا مَحَلَّ لها.

واو الحال

هي **الداخلة على جملة صاحبها معرفة**، وتعرب الجملة بعدها في محل نصب حالاً. وتدخل على الجملة الاسمية، نحو: أتيتُه والشمسُ طالعةٌ. أو على الجملة الفعلية: رأيته يسرعُ. وتعرف واو الحال بتقدير «إذ» محلها. وانظر: واو الوقت.

الواو الدائمة

هي كل **واو تُلابِسُ الجزاء ومعناها الدوام**. نحو: زارني وأزورَك - أزورُك. بالنصب والرفع على المجازاة. ومَن رفع فمعناه: زيارتُك علي واجبة أُدِيمُها لك على كلِّ حال.

واو داود

هي الواو التي **تحذف في هذا الاسم** وتزاد في «طاووس»، توهُّمًا منهم أن داود بواوين.

واو رُبَّ

هي الواو التي **تدخل على اسم مجرور لفظًا مرفوع محلاً على أنه مبتدأ**. وهي لا تدخل إلا على منكر، ولا تتعلق إلا بمؤخر. كقول امرئ القيس من معلقته:

وليلٍ كموجِ البحرِ أرخى سُدولَهُ
عليَّ بأنواعِ الهمومِ لِيَبْتَلي

الواو الزائدة

وتأتي:

1- بعد «إلا» للتأكيد، نحو: ما مِن كتابٍ إلا وفيه نفع للقارئ.

2- في كلمة تزاد على أصلها لغرض من أغراض الزيادة، نحو: جدول، كوثر، عوسج.

3- تلتصق بالجملة الواقعة نعتًا، بهدف لصوقها بموصوفها. نحو قول عروة:

فيا للناسِ كيف غَلبتُ نفسي
على شيءٍ، ويكرهُه ضَميري؟

واو الصرف

هي التي **تأتي معطوفة على كلام في أوله كلام** لا تستقيم إعادتها على ما عُطف عليها، كقول الشاعر:

لا تَنْهَ عن خُلُقٍ وتأتيَ مثلَهُ
عارٌ عليك، إذا فعلتَ، عظيمُ

ألا ترى أنه لا يجوز إعادة «لا» على «وتأتي مثله»؟ فلذلك سُمي صرفًا، إذ كان معطوفًا، ولم يستقم أن يعاد فيه الحادث الذي فيما قبله.

واو الصِّلة

وتقع في القوافي ليتمَّ بضمها وزن البيت، كقول الشاعر:

قِفْ بالديارِ التي لم يَعْفُها القِدَمو

الواو العاطفة

هي التي تعطف كلمة على كلمة، أو جملة على جملة، فتجعل ما بعدها في حكم ما قبلها حكمًا وإعرابًا، **ولكنها لا تلتزم الترتيب أو التعاقب** كالفاء وثم. نحو: قدم الأهلُ والأصحابُ - رقصوا وغنوا.

الواو العاطفة الناصبة

هي التي **تنصب المضارع** بأن مضمرة بعدها مباشرة، فتحول الفعل إلى المستقبل. وذلك **في موضعين:**

1- إذا كانت الجملة جواب أمر، نحو: زُرني وأكرمَك، أو نهيًا، أو استفهامًا، أو عرضًا، أو تمنيًا، أو حضًا، أو دعاء، أو نفيًا، أو شرطًا، أو جزاء.

2- إذا عطف بها فعل على مصدر كقول ميسون:

ولُبسُ عَباءةٍ وتَقَرَّ عَيني
أَحَبُّ إليَّ مِن لُبْسِ الشُّفوفِ

وقد جاز عطف المصدر على **«تقر»** لأنه مصدر مؤول.

الواو الفارقة

هي كل واو دخلت في أحد الطرفين المشتبهين لِيُفْرَقَ بينه وبين المُشْبِه له في الخط. **وقد وردت في كلمتين:**

1- عَمرو: زيدت الواو دون عُمر لِتَفْرُقَ بينهما. وقد زيدت في **«عَمرو»**، دون **«عمر»** لأن عمر أثقل من عمرو. وهي لا تظهر في النصب.

2- أولئك، أولو: توسَّطتهما واو فارقة لِتَفْرُقَ بَينهما وبين ما شاكلهما في الصورة.

واو القسم

هي حرف جر، وتتعلق مع مجرورها بفعل «أقسم» المحذوف، نحو قوله تعالى: ﴿وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ﴾ (يس: 2). وهي **لا تدخل إلا على اسم ظاهر**. وإن تلَتْ واوَ القسم واو ثانية، فالتالية حرف عطف، وإلا لاحتاج كل من الاسمين إلى الجواب، كقوله تعالى: ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ وَطُورِ سِينِينَ﴾ (التين: 1-2).

واو اللصوق

انظر: الواو الزائدة.

الواو المُبْدَلة

تُبدل الواو من ثلاثة أحرف هي: الهمزة، والألف، والياء - فإذا كانت الهمزة مفتوحة قبلها ضمّ، فإن آثرتَ تخفيفها قلبتها واوًا، نحو: جُؤَن - جُوَن، وهو يضرب أباكَ - وباكَ. وتبدل من الهمزة، نحو: حمراوات (وأصلها: حمراءات)، صحراوات، صفراويّ. وتبدل من الياء، نحو: يُوقِن (أصلها: يُيْقن).

الواو المحذوفة

هي التي تحذف لعلة ما، وهي في أصل الكلمة **موجودة**:

1- مع أفعال الأمر المعتلة الآخر، نحو: ادعُ.

2- مع الأفعال المضارعة المجزومة، نحو: لم يدعُ.

3- مع بعض الأسماء، نحو: غد، أب، أخ، حم، دم. وأصلها: غدو، أبو، أخو، حمو، دمو (وانظر: واو النسبة).

الواو المحوَّلة

قد تُقلب الياء واوًا لانضمام الحرف قبلها، نحو: طُوبى، وأصلها: طُيْبَى.

الواو المزيدة

هناك أسماء **تزاد فيها الواو خطًّا لا لفظًا، أو لفظًا لا خطًّا**. وهي غير «الواو الزائدة» فانظرها. من **ذلك**:

1- تزاد في: أولو، أولي. وأولئك. وعَمرو (عدا حالة النصب فتحذف).

2- تهمل واو «داود» خطًّا لا لفظًا (انظر: واو داود).

واو المعِيَّة

هي التي تفيد **المصاحبةَ**، والاسم المنصوب بعدها مفعول معه. وهي **نوعان**:

1- واو المفعول معه، نحو: سرتُ وسِيفَ البحر (بعدها اسم).

2- واو المعية التي تنصب بـ «أنْ» مضمرة بعدها، وتدخل على المضارع فقط، نحو: لا تكذبْ وتعاشِرَ الكاذبينَ.

الواو المفردة

تكون **أصلاً، وبدلاً، وزائدة**. كما تقع في أول الكلمة، أو وسطها، أو آخرها

كما تقع مفردة. وتكون حرفًا كما تكون ضميرًا... ولها أنواع عديدة، انظرها.

واو المفعول معه

انظر: واو المعية.

واو المُوقِنين

هي واو اشتهرت عند النحاة، وأسموها بهذا الاسم **لأنها شاهدهم**. وهي التي أصلها «الميقنين» من الفعل «أيقنت». ونحو: الموسرين، وأصلها «الميسرين» من الفعل «أيسرت». وهي نوع من المبدل.

واو النسبة

هي الواو التي تكون **محذوفة فتظهر في النسبة**، أو تكون **حرفًا فيحوّل إلى واو عند النسبة**. نحو: أخ - أَخوي (بفتح الهمزة)، أخت - أُخوي (بضم الهمزة)، رِبا - رِبَويّ، عَشِيَّة - عَشَوِيّ.

واو الوصل

هي **التي تقع في آخر القافية** (في الشعر) ولا تعدُّ رويًا، وتكون إما: واو جماعة أو واو إشباع، أو تكون من أصل الكلمة، كقول ابن عبد ربه:

أقادِحَ نارٍ كانَ طعمُ وَقودِها
بعينَيْكَ فانظُرْ ما أضاءَ لكَ القَدْحُ

مَحا السيفُ ما زخرفتَ أوَّلَ وَهْلَةٍ
ودونَكَ فانظُرْ بعدَ ذلك ما يَمْحُو

واو الوقت

هي **قريبة من واو الحال وتعرب إعرابها**، ولكنهم فصلوها لأنها تدل على وقت. نحو: «اعْمَل وأنتَ صحيحٌ» أي في وقت صحتك.

الوتد

هو **في اللغة ما رُزَّ في الحائط أو الأرض من الخشب**. وفي **الاصطلاح**: **مقطعان صوتيان**؛ قصيرٌ وطويل، ينضم إليهما سبب أو سببان ليكوِّن الجميع تفعيلةً عروضية. **وهو قسمان**:

أ- **وتد مجموع**: وهو ما تركب من ثلاثة أحرف، أولهما وثانيهما متحركان، وآخرها ساكن. أو من مقطعين؛ قصير وطويل، مثل: غزا، سرى، إلى. وسُمي مجموعًا لاجتماع الحركتين بدون فصل.

ب- **وتد مفروق**: وهو ما تركب من ثلاثة أحرف، أوسطُها ساكن. أو من مقطعين: طويل فقصير، مثل: قال. باع. قيل. وسُمي مفروقًا لأن السكون فرق بين متحركيهِ.

الوَتْم

لهجة يمنية، تتمثل في قلب السين تاء، فيقولون: «الشمت» للشمس، و«النات» للناس. وكقول علباء بن أرقم:

يا قَبَّحَ اللهُ بَني السِّعلاةِ
عَمرَو بنَ يربوعٍ شِرارَ النَّاتِ

يريد «الناس»

الوَجْه

هو الرأي الوجيه والصواب عندما

يقولها النحاة. أو **هي حالة صحيحة من عدد من الحالات**. كقولهم في إعراب كلمة أو معنى كلمة: لها وجهان، أي كلاهما صحيح. وقد يُعنى به أنه الصواب إذا قالوا: هذا هو الوجه.

وَجْه الشَّبه

هو الوصف المشترك بين الطرفين (المشبه والمشبه به)، ويكون في المشبه به أقوى منه في المشبه، كقول المعري:

رُبَّ ليلٍ كأنّه الصبحُ في الحُسْـ
نِ، وإنْ كانَ أسودَ الطَّيْلَسانِ

فالمشبه هو الضمير في «كأنه» العائد على الليل، والمشبه به هو «الصبح»، ووجه الشبه هو الحسن. وقد يُذكر وجه الشبه، وربما لا يذكر. فإن حذف وحذفت معه أداة التشبيه صار تشبيهًا بليغًا.

الوجوه

انظر: النظائر.

الوحدة الدلالية

هي الوحدة الصغرى للمعنى، والتي تجمع من الملامح التمييزية. بينما اعتبر بعضهم الوحدة الدلالية هي النص - a text وامتداد من الكلام من مستوى المورفيم. وقسم نيدا - Nida الوحدة إلى: كلمة مفردة - تركيب - أصغر من كلمة (مورفيم متصل) - أصغر من مورفيم (صوت منفرد).

وحْدَة القافية

تطلق على **القصيدة التقليدية ذات القافية الواحدة** مهما طالت القصيدة.

الوَحْشِيّ

هو الكلام الذي يرد في النص وتنفر منه المسامع لغرابته. وهي **اللفظة الخشنة المستغربة**، أو التي **وقعت في غير موقعها**، أو جعلت المعنى غامضًا بوجودها.

وراءَكَ

اسم فعل أمر معناه: انظُرْ وراءك. وقد يأتي بمعنى «**تَأَخَّرْ**». وهو في الأصل ظرف مكان.

الوزن

1- **في العروض**: هو الإيقاع الحاصل من تتابع التفعيلات عند تقطيع البيت الشعري.

2- **في الصرف**: هو الميزان الصرفي.

وزن الفعل

هو إحدى العلل في منع الاسم من الصرف. فما جاء من الأسماء على وزن الفعل منع من الصرف، نحو: يزيد، أكرم، أحمد. أو كان صفة على وزن الفعل، نحو: أحمر، أصفر.

الوصف

هو في الأصل **الكشف والإظهار**. وهو ذكرُ الشيء بما فيه من الأحوال

والهيئات، وعبارة عمّا دل على الذات باعتبار معنى هو المقصود من جوهر حروفه، أي يدل على الذات بصفة، كأحمر. فإنه بجوهر حروفه يدل على معنى مقصود، وهو الحمرة. وهم خصوا الوصف بالحيوان، والنبات، والأرض، والماء، والنار، والسماء. وأدخلوا الخمر فيها، على أنها بعض هذه الأجزاء الوصفية.

والوصف والصفة مصدران كالوعد والعدة. والمتكلمون فرَّقوا بينهما، فقالوا: الوصف يقوم بالواصف، والصفة تقوم بالموصوف.

الوَصْفية

في النحو: علة من علل منع الاسم من الصرف إذا اقترنت بواحدة من العلل اللفظية، كالعدل ووزن الفعل، نحو: أُخَرَ، أحمر. أو الوصفية والزيادة، نحو: غضبان.

الوَصْل

1- **هو عطفُ الجمل بعضها على بعض**، أو عدم قطع النطق عند آخر الكلمة.

2- **انظر**: ألف الوصل.

الوَضْع

1- **في اللغة**: جعل اللفظ بإزاء المعنى. وفي الاصطلاح: تخصيص شيء بشيء متى أُطْلِقَ أو أحسَّ الشيءُ الأولُ فُهِم منه الشيء الثاني. والمرادُ بالإطلاق استعمالُ اللفظ وإرادةُ المعنى أولاً.

2- **والوضع كذلك**: هو ابتكار كلمات وعبارات جديدة تضعها المجامع اللغوية لحاجة العصر عن طريق الابتكار، أو الاقتباس، أو الاشتقاق، أو التوليد، أو التعريب، أو النحت.

الوَقْص

في العروض: هو حذف الحرف الثاني من «مُتَفاعلن» فينقل إلى «مُفاعلن».

الوَقْف

1- **في التجويد**: هو سكوت القارئ في أثناء قراءته على كلمة زمنًا قليلًا يتنفس فيه كي يتابع القراءة، شريطة ألا يُخِلَّ بالمعنى. ويكون الوقف أطول على التنوين، ولا يجوز الوقف على المبتدأ، ولا الفعل، ولا في المكان الذي يخلُّ بالمعنى. وله أحكام مفصلة.

2- **في القراءة**: قطعُ الكلمة عما بعدها في النطق لسبب من الأسباب. وهو نوعان: وقفة، وشبه وقفة.

3- **في العروض**: هو إسكان الحرف السابع المتحرك، كإسكان تاء «مفعولاتُ»، فتصبح «مفعولاتْ».

الوقف التام

يكون **بسكوت المتكلم** أو القارئ **سكوتا تامًا** مع استراحة للتنفس. وعلامته نقطة توضع في آخر الجملة أو المقطع.

الوقف الحسن

انظر: الوقف الناقص.

الوقف الكافي

يكون بسكوت المتكلم أو القارئ سكوتًا **يجوز معه التنفس**. وعلامته الشّولة المنقوطه (؛)، وموقعه بين كل عبارتين فأكثر.

الوقف الناقص

ويسميه بعضهم **«الوقف الحسن»**. ويكون بسكوت المتكلم أو القارئ **سكوتًا قليلًا جدًا**، لا يحسن معه التنفس، وعلامته (،) الشولة. ويقع بين المفردات المعطوفة التي أفادت تقسيمًا أو تفريعًا، نحو: الكلام ثلاثة أقسام: اسم، وفعل، وحرف. أو بين الجمل المعطوفة، أو بين جمل الشرط والجزاء، أو بين القسم وجوابه، أو قبل البدل.

الوقف بالإشمام

انظر: الإشمام.

الوقف بالبدل

هو الوقف على بعض الحروف، فتنقل إلى نطق آخر قريب. نحو تخفيف النون بالإطلاق، كقوله تعالى: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ (النساء: 96) فيقف القارئ على الألف المطلقة «رحيما». ولا يكون هذا إلا في آخر الكلمة أو عند الوقف. ومثله الوقف على التاء المربوطة وتحويلها إلى هاء، نحو قوله تعالى: ﴿أَزِفَتِ ٱلْأَزِفَةُ * لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ ٱللَّهِ كَاشِفَةٌ﴾ (النجم: 57-58). حيث يوقف على «الآزفة» و«كاشفه» بالهاء الساكنة المشمومة النطق.

الوقف بالتسكين

قد يقف القارئ على أواخر الكلم والآيات **بالسكون للإيقاع** كقوله تعالى: ﴿أَمْ لَهُ ٱلْبَنَٰتُ وَلَكُمُ ٱلْبَنُونَ * أَمْ تَسْـَٔلُهُمْ أَجْرًا فَهُم مِّن مَّغْرَمٍ مُّثْقَلُونَ﴾ (الطور: 39-40). فالوقف على تسكين النونين في ختام الآيتين. وقد يكون الوقف بالتسكين في غير القرآن، وهذا ممكن ما لم يكن في غير موضعه.

الوقف بالحذف

هو **حذف الحركة عند الوقف** سواء أكانت حركةَ إعراب أم حركة بناء، نحو: «رأيتْ هؤلاءِ الرجالْ». أو يكون بحذف التنوين، نحو: مررتُ برجالْ - وجاءَ قضاةْ. أو يكون بإضافة ياء محذوفة، نحو: لكل قومٍ هادي. وصوابُ نطقها: لكل قومٍ هادِ.

الوقف بالرَّوم

انظر: الروم.

الوقف بالنقل

هو **تسكين الحرف الأخير** من الكلمة ونقلُ حركته إلى ما قبله، **بشروط**:

1- أن يكون الحرف قبل الأخير **ساكنًا**، نحو: أعطيْتْ، الحُزْنْ.

2- أن يكون الحرف الساكن همزةً أو أحدَ حروف العلة، نحو: راس، كتاب، رسول، عليم.

الوقف بهاء السكت

هو الوقوف بهاء السكت الساكنة الزائدة على حروف الكلمة، في آخر الكلمة. وهي نوعان:

أ- واجبة الزيادة: في فعل الأمر المؤلف من حرف واحد، نحو: فِهْ، عِهْ، رَهْ.

ب- جائزة الزيادة: في المضارع المعتل المجزوم: لم يرمِهْ، لم يخشَهْ. وأمر الناقص: (اسعَهْ، ارمِهْ)، شريطة ألا تكون الهاء ضميرًا للغائب. وفي نداء الندبة، نحو: وامعتصماهْ. والوقوف على بعض أسماء الاستفهام المتصلة بحرف جر: لِمَهْ؟ عَمَّهْ؟ أو ما بني على حركة بناء لازمة، نحو: ماهِيَهْ؟«و«ماهُوَهْ؟».

الوقف بالواو

قد يوقف بالواو وقوفًا جائزًا. وهو نوعان:

أ- للاستثبات، نحو: مَنُو؟ أو للاستنكار: حَسَنُو؟!

ب- لإشباع الحرف المرفوع ضرورة شعرية غالبًا، أو على بعض اللهجات بالواو عوضًا من التنوين، نحو: جاء رجلو.

الوَكْم

لهجة عربية عند بعض القبائل تتمثل بحذف كاف ضمير المخاطبين المتصل إن سُبق بكسرة أو بياء ساكنة، نحو: بِكِمْ (بِكُم)، ومن كتابِكِم، والسلامُ عليكِمْ.

(ابن) وَلاّد

هو أحمد بن محمد بن ولاد، أبو العباس. نحوي أبًا عن جد، وأستاذه الزجَّاج النحوي، (ت. 332هـ.). له «انتصار سيبويه على المبرد» و«المقصور والممدود».

الوَهْم

هو كسر الهاء من ضمير الجمع «هم» مطلقًا في نحو قولهم: منهِم، كتابُهِم. وتنسب هذه الظاهرة إلى بني كعب. والعرب عامة يتركون حركة الهاء بحسب نطقهم لها كسرًا أو ضمًا، لا فتحًا.

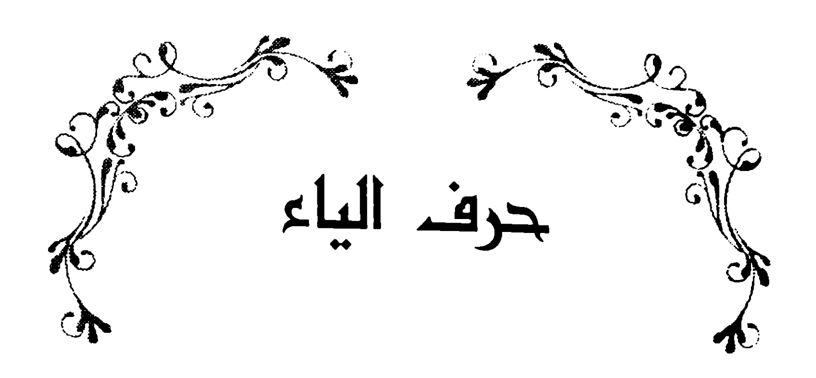
وَيْ

اسم صوت بمعنى أتعجبُ، أو أندمُ، نحو: «وَيْ ما أغفلَكَ!». أما قولُهم: «وَيْ لُمِّهِ» أصلها: وَيْ لأمِّه، أي عجبًا لأمه كيف ولدت هذا الرجل! وهي تشبه «لا أبالك».

وَيْحَ

هو زجر من أشرف على الهلكة. وتُستخدم للترحُّم والتوجع لمن وقع في هلكة. وقد تُطلق للمرح، والتعجب. كقول المتعجب: «ويح ابن عباس».

* * *



حرف الياء

الياء

هي الحرف **الثامن والعشرون** من التسلسل الألف بائي، والعاشر من الترتيب الأبجدي. وقيمته في حساب الجمَّل «10». وهي حرف مجهور يخرج من بين أول اللسان ووسط الحنك الأعلى.

الياء (المفردة)

هي الحرف الأخير من الألف باء، إذا لم يعدّوا الهمزة بعده. وهي **حرف علة** إذا كانت متحركة نحو: مَيَل. **وحرف علة ولين** إذا كانت ساكنة، نحو: مَيْل. وحرف **علة ومدّ ولين** إذا كانت ساكنة وقبلها حركة تناسبها، نحو: فِيل. ولها مواضع وأنواع، أهمها:

ياء الإشباع

هي الياء التي تُشبع فتحوّل الكسرة إلى ياء ضرورة شعرية، كقول الشاعر:

تحبُكِ نفسي ما حَييتُ فإنْ أمُتْ
يُحِبُك عظمٌ في الترابِ تَريبُ

يريد: تَرِبُ.

الياء الأصلية

هي الياء التي تقع أحد **حروف الكلمة الأصلية**، نحو: رضيَ، فيل، يئس.

ياء الإطلاق

هي الياء **الزائدة للضرورة الشعرية**، وتقع في نهاية صدر البيت أو عجزه، شريطة أن يكون الحرف الأخير مكسورًا، نحو قول حسان بن ثابت:

رُبَّ خَرْقٍ، أجزتُ، مَلْعَبَةِ الجِنْ
نِ معي صارمُ الحديدِ إباطي
فوقَ مُستنزِلِ الرَّديفِ مُنيفِ
مثلِ سِرحانِ غابةٍ وَخَّاطِ

ياء الإنكار

هي التي يؤتى بها في الوقف على هاء الوقف للاستنكار. وتكون للاستفهام، نحو: أزيدُنيهِ؟

ياء التَّذَكُّر

هي التي يؤتى بها في **الوقف على كلمة ساكنة الآخر أومكسورته**، فتستمدُّ كسرة تصبح ياء للفسحة الزمنية للتذكر فيما

بعده. فإذا قلتَ: قدِي. . ونسيت ما بعدها مددتَ ياءً ثم تتذكر فتقول: نجح، أي: قد نجح.

ياء التصغير

هي الياء التي **تضاف على الكلمة المراد تصغيرها**، مثل: رُجَيْل، عُصَيْفير.

ياء الضمير

تأتي الياء ضميرًا ذا محل، في **المواضع التالية**:

1- مع فعل الأمر، في محل رفع فاعل: قومي.

2- مع الأفعال، وتكون مسبوقه بنون الوقاية، في محل نصب مفعول به: أعطاني، يعطيني.

3- مع الأسماء، في محل جر مضاف إليه: كتابي في يدي.

4- مع بعض الأفعال الخمسة، في محل رفع فاعل: تكتبين.

5- مع بعض الأفعال الخمسة، في محل رفع نائب فاعل: تُعاملين.

الياء الفارقة

تدخل على الاسم فتحدد **إفراده وجنسه**، نحو: عرب - عربي، روم - رومي.

الياء المُبْدَلة

هي التي **تُبدل من حرف آخر لعلة من العلل**:

1- مبدلة من واو، نحو: الشّامي، من الفعل: سما - يسمو.

2- مبدلة من نون، نحو: دينار، وأصلها دِنّار.

3- مبدلة من لام، نحو: **أمللتُ**، وأصلها: أمليتُ.

ياء المؤنثة المخاطبة

وهي أربعة **أنواع**:

1- تكون فاعلاً مع الأفعال الخمسة، تقومين، ومع الأمر: قومي، واسمًا لكان وأخواتها: كوني، صيري.

2- في محل جر مضاف إليه مع الأسماء: منزلي. وفي محل جر مع حروف الجر: مني، عني.

3- في محل نصب اسم إنَّ وأخواتها: إنني، كأنني.

4- في محل نصب مفعول به، مع الأفعال، بشرط أن تسبقها نون الوقاية: يُعَلِّمُني.

ياء المتكلم

انظر: ياء الضمير، ياء المؤنثة المخاطبة.

ياء المثنى

هي الياء التي تتصل بالمثنى في حالتي النصب والجر، وتكون مع النون إذا لم يكن بعدها مضاف إليه، نحو: رأيت الطالبين - مررتُ بالطالبين. وتسقط النون في حال

الإضافة، نحو: رأيتُ طالبَي المدرسة، ومررت بطالبَي العلم.

الياء المحذوفة

هي التي **تُحذف من بعض الكلمات، وتبقى بحرفين**، نحو: يد، دم. أصلهما: يَدْيٌ، دَمْيٌ.

الياء المحوَّلة

هي الياء **المحولة عن همزة للتخفيف** نحو: مِيزَر - مئزر، ايتِ - ائتِ. أو المحولة **عن واو**، نحو: ميزان - مِوْزان. أو أَلف في حال التصغير: مُصيبيح - مصباح.

ياء المخاطبة

انظر: ياء الضمير.

ياء المضارعة

هي **أحد أحرف المضارعة «أنيتُ»**، فتدل على المفرد الغائب: يذهب.

ياء الميزان

هي **الياء الزائدة**، تلحق بالكلمة **لتلحق بميزان كلمة أخرى**، نحو: بَيْطَر، لإلحاقها بوزن «فَعْلَل».

ياء النسبة

هي **ياء مشددة تلحق آخر الكلمة المنسوبة**، نحو: حلبي، دمشقي.

ياء الوصل

انظر: ياء الإطلاق.

يا

حرف **نداء للبعيد**، وقد يأتي للقريب توكيدًا. ويُستخدم للتضرع: «يا ألله».

ولما كانت «يا» أشهر أدوات النداء جاز حذفها: ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَا﴾ (يوسف: 29).

وما دخل عليه «يا» ينتصب بفعل مقدر «أدعو». فإذا كان منادى مفردًا علمًا: يا عليُّ، أو نكرةً مقصودة: يا طالبُ. بني على الضم في محل نصب.

يا هَيَّ مالي

هو **تركيب للتلهُّف والأسى**، معناه: يا عجبًا مالي! ويُستخدم للتأسف على الشيء يفوتُ. ومنهم من يتعجب بقوله: يا هَيَّما، ويا شَيَّما، ويا فَيَّما. أي: ما أحسن هذا!

يدًا بِيد

قالوا: بايعتُه يدًا بيد. **وهي من الأسماء الموضوعة موضعَ المصادر**، كأنك قلت: «نَقْدًا». ولا ينفرد لأنك إنما تريد: أخذَ مني وأعطاني بالتعجيل.

ولا يجوز الرفع، لأنك لا تُخبر أنك بايعتَه ويدُك في يده. وأعربوا «يدًا» حالاً. والصحيح أن الحال «يدًا بيد»، أي مُقابَضة في المجلس.

اليزيديّ

هو يحيى بنُ المبارك (ت. 202هـ.). وهو نحوي لغوي مقرئ، وصاحب كتاب

«النوادر» و**«المقصور والممدود»**. لقب باليزيدي لأنه كان مصاحبًا ليزيد بن منصور خال المهدي العباسي.

(ابن) يعيش

هو يعيشُ بن علي بن يعيش موفق الدين أبو البقاء الحلبي. نحوي، من كبار أئمة العربية، ماهر في النحو والتصريف. قرأ النحو على فِتْيان الحلبي وأبي العباس البيزوريِّ، وسمع الحديث على الرضيِّ التَّكريتي وأبي الفضل الطوسي. ولد بحلب سنة ثلاث وخمسين وخمس مئة. وغالبُ تلامذته من فضلاء حلب. صنف **«شرح المفصل»** وهو في عشرة أجزاء، مطبوع. وله **«شرح الملوكي في التصريف»** محقَّق. وكتاباه هذان فيهما آراء له جديدة، وترجيحات تدل على وفور عقله. مات سنة ثلاث وأربعين وست مئة بحلب.

يقينًا

1- حال منصوبة، نحو: زرتُك يقينًا مني أنك موجود.

2- مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره «أتَيَقَّن».

يونس بن حبيب

هو ضَبيُّ الولاء، بصري الإقامة. **من أبرع النحاة**. سمع من العرب، وأكثر عن سيبويه الروايةَ، له مذهب متفرد في النحو. من أصحاب أبي عمرو ابن العلاء، وسمع منه الكسائي والفراء، وناس حتى فصحاء الأعراب والبادية. ولد سنة تسعين، **وآراؤه مبثوثة في بطون كتب النحو المتقدمة**؛ إذ لم يصلنا له مصنف يُذكر. مات سنة اثنتين وثمانين ومئة.

* * *



فهارس الكتاب

١- فهرس المصادر والمراجع

٢- فهرس المصطلحات

١- فهرس المصادر والمراجع

- أ -

- **أبنية الصرف في كتاب سيبويه** - خديجة الحديثي. بغداد 1965.
- **الإتقان في علوم القرآن** - السيوطي. مصر 1941.
- **أدب الكاتب** - ابن قتيبة. ليدن (مصورة).
- **الأزهيَّة في علم الحروف** - علي الهروي. دمشق 1981.
- **أساس البلاغة** - الزمخشري.
- **الأسلوبية** - محمد عزام. دمشق 1989.
- **أسماء الكتب** - رياضي زاده، تحقيق: محمد ألتونجي. ط2 دمشق 1983.
- **الأشباه والنظائر** - جلال الدين السيوطي. بيروت 1981.
- **الاشتقاق** - ابن دريد، تحقيق: شاكر وهارون. ط5 مصر، بلا تاريخ.
- **الاشتقاق** - عبدالله أمين. مصر 1956.
- **الأصمعيات** - الأصمعي، تحقيق: شاكر وهارون. ط4 مصر، بلا تاريخ.
- **الأصوات اللغوية** - إبراهيم أنيس. ط 3 مصر 1961.
- **أصول التفكير النحوي** - علي أبو المكارم. ليبيا 1973.
- **أطلس الخط** - حبيب فضائلي، ترجمة: محمد ألتونجي. دمشق 1993.
- **الأعلام** - خير الدين الزركلي. ط 6 بيروت 1984.
- **الألسنية العربية** - ريمون طحان. بيروت 1972.
- **الإنصاف في مسائل الخلاف** - ابن الأنباري. مصر 1364هـ.
- **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك** - ابن هشام. مصر 1949.
- **إيضاح متن الآجرومية بالجداول** - عبد العزيز السامرائي. بغداد 1964.
- **إيضاح المكنون** - إسماعيل البغدادي (أوفست).
- **الإيضاح في علل النحو** - الزجاجي. ط 3 بيروت 1979.

- ب -

- **بغية الوعاة** - السيوطي. مصر 1326هـ.

- ت -

- **تاريخ آداب العرب** - مصطفى صادق الرافعي. ط 2 بيروت 1974.
- **تاريخ اللغة العربية** - جرجي زيدان. بيروت 1980.
- **تاريخ اللغات السامية** - إسرائيل ولفنسون. القاهرة 1929.
- **تاريخ علم اللغة** - جورج مونين، ترجمة: بدر الدين القاسم. دمشق 1972.
- **التصريف الملوكي** - ابن جني. ط 2 بيروت 1970.
- **التعريف بفن التصريف** - عبد العظيم الشناوي. مصر، بلا تاريخ.
- **التعريفات** - علي الجرجاني. تونس 1971.
- **تعريفات العلوم** - لطف الله التوقاتي، تحقيق: محمد ألتونجي. بيروت 1998.
- **التمهيد في النحو والصرف** - ألتونجي ودرويش. بنغازي 1973.

- ج -

- **جامع الدروس العربية** - مصطفى الغلاييني. ط 13 بيروت 1978.
- **جمالية اللغة العربية** - محمد ألتونجي. بيروت 1997.
- **الجنى الداني في حروف المعاني** - الحسن المرادي. تحقيق قباوة وفاضل. ط2 بيروت 1983.
- **جواهر الأدب** - أحمد الهاشمي. مصر 1965.

- خ -

- **الخصائص** - ابن جني، تحقيق: محمد علي النجار. بيروت. بلا تاريخ.
- **الخط العربي** - أنيس فريحة. بيروت 1961.

- د -

- **دراسات في علم اللغة** - كمال محمد بشير. مصر 1973.
- **درة الغواص** - الحريري. بغداد (بالأوفست).
- **دلالة الألفاظ** - إبراهيم أنيس. ط 2 مصر 1963.
- **دور الكلمة في اللغة** - ستيفن أولمان، ترجمة: كمال محمد بشير. ط2 القاهرة 1969.
- **ديوان المجنون** - تحقيق: فراج. مصر، بلا تاريخ.
- **ديوان النابغة الجعدي** - دمشق 1964.

- ر -

- **رصف المباني في شرح حروف المعاني** - أحمد عبد النور المالقي. تحقيق: أحمد محمد خراط. دمشق 1975.

- س -

- **سر صناعة الإعراب** - ابن جني، تحقيق: حسن هنداوي. دمشق 1985.

- ش -

- **شذا العرف في فن الصرف** - أحمد الحملاوي. ط 16 مصر 1965.
- **شرح شذور الذهب** - ابن هشام. مصر 1305هـ.
- **شرح ابن عقيل** - ابن عقيل. مصر 1964.
- **شرح المفصل** - ابن يعيش. بيروت، بلا تاريخ.

- ص -

- **الصاحبي في فقه اللغة** - أحمد بن فارس. القاهرة 1328هـ.
- **الصحاح** - الجوهري.

- ط -

- **طبقات النحويين واللغويين** - الزبيدي. مصر 1954.

- ع -

- **علم الدلالة** - أحمد مختار عمر. القاهرة 1988.
- **علم العروض والقافية** - عبد العزيز عتيق. بيروت 1976.
- **علم اللغة** - علي عبد الواحد وافي. مصر 1950.
- **العمدة في محاسن الشعر** - ابن رشيق. مصر 1955.

- ف -

- **الفاصلة في القرآن** - محمد الحسناوي. ط 2 بيروت 1986.
- **فروق اللغات** - نور الدين الموسوي. دمشق 1987.
- **فقه اللغة** - علي عبد الواحد وافي. ط 5 مصر 1962.
- **فقه اللغة** - طه عبد الحميد طه. مصر 1969.
- **فقه اللغة المقارن** - إبراهيم السامرائي. بيروت 1968.
- **فقه اللغة وخصائص العربية**. ط 2 بيروت 1964.
- **فن الكتابة والقول** - محمد ألتونجي. الكويت 1994.
- **في أصول النحو** - سعيد الأفغاني. دمشق 1963.
- **في علم اللغة** - عبد الصبور شاهين. ط 3 بيروت 1980.
- **في اللهجات العربية** - إبراهيم أنيس. مضر 1965.

- ق -

- **القاموس المحيط** - الفيروزآبادي.
- **قراضة الذهب في علمي النحو والأدب** - أحمد التائب عثمان زاده - تحقيق: محمد ألتونجي. بيروت 1998.

- **القواعد الأساسية في اللغة التركية** - إبراهيم الداقوقي. بغداد 1984.

- ك -

- **الكامل في العروض والقوافي** - محمد قناوي. مصر 1969.
- **الكتاب** - سيبويه، تحقيق: هارون. ط 2 مصر 1977.
- **كتاب الصناعتين في الشعر والنثر** - أبو هلال العسكري. ط 2 بيروت 1984.
- **كشاف اصطلاحات الفنون** - التهانوي. مصر 1963 - 1977.

- ل -

- **اللامات** - الزجاجي، تحقيق: مازن المبارك. ط 2 دمشق 1987.
- **لسان العرب** - ابن منظور. طبعة صادر، بيروت.
- **اللسان والإنسان** - حسن ظاظا. مصر 1971.

- م -

- **مباحث لغوية** - إبراهيم السامرائي. النجف 1971.
- **مبادئ العربية** - رشيد الشرتوني. بيروت 1970.
- **المحيط** - محمد أنطاكي. بيروت 1971.
- **المدخل إلى فقه اللغة العربية** - أحمد قدور. حلب 1991.
- **مدرسة البصرة النحوية** - عبد الرحمن السيد. مصر 1968.
- **مدرسة الكوفة ومنهجها** - مهدي المخزومي. ط2 القاهرة 1958.
- **المزهر في علوم اللغة** - السيوطي. ط 3، مصر.
- **معجم الأدوات النحوية** - محمد ألتونجي. ط 6 دمشق 1979.
- **المعجم المفصل في الأدب** - محمد ألتونجي. بيروت 1993.
- **المعجم المفصل في اللغة** - ألتونجي وأسمر. بيروت 1994.
- **معجم القواعد العربية** - عبد الغني الدقر. ط 2 دمشق 1993.
- **معجم المصطلحات العربية** - وهبة والمهندس. ط2 بيروت 1984.
- **المعجم في النحو والصرف** - زين العابدين التونسي. ط 2 دمشق 1971.
- **المغني** - ابن هشام. تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد. مصر، بلا تاريخ.
- **مقاييس اللغة** - أحمد بن فارس. القاهرة 1366هـ.
- **الممتع في التصريف** - ابن عصفور. ط 4 بيروت 1979.
- **من أسرار اللغة** - إبراهيم أنيس. ط 3 مصر 1966.
- **من تاريخ النحو** - سعيد الأفغاني. بيروت، بلا تاريخ.
- **موسوعة النحو والصرف والإعراب** - إميل بديع يعقوب. بيروت 1986.
- **موسيقا الشعر** - إبراهيم أنيس. ط 3 مصر 1965.
- **مولد اللغة** - أحمد رضا العاملي. بيروت 1956.

- ن -

- **النحو الوافي** - عباس حسن. ط 6 مصر 1979.
- **النشر في القراءات العشر** - ابن الجزري.
- **النهاية في غريب الحديث** - ابن الأثير. تحقيق: طناحي والزاوي. بيروت 1963.

* * *

٢- فهرس المصطلحات

(*) للبحث في الفهرس لا تحسب لفظتا «ابن» و«أبو» في الترتيب الألفبائي، بل يعتمد الاسم الواقع بعدهما.

حرف الباء

حرف التاء

حرف الثاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الذال

حرف الراء

حرف الزاي

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الضادّ

حرف الطاء

حرف الظاء

حرف العين

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

* * *

حرف الواو

حرف الياء

معجم علوم العربية

تخصُّص - شمولية - أعلام

- يُمدُّ العلماء والباحثين بمرجع جديد يتَّصف بالعمق والشمولية.
- يشتمل على أكثر من ثلاثة آلاف مصطلح في اللغة وعلومها وفقهها وأعلامها وكتبها.
- تنوُّع في المصطلحات، سواءً منها الأساسية أو الفرعية، ومساواة في التعريف كمًّا ونوعاً.
- غنىً في التعريف المسنَد بالشواهد من القرآن الكريم أولاً، ومن شعر العرب ثانياً.
- يضيف ثروة جديدة إلى تراث لغة القرآن الكريم.

